

Princeton University Library



32101 063973737

---

PRINCETON UNIVERSITY LIBRARY

---

*This book is due on the latest date  
stamped below. Please return or renew  
by this date.*

---





المجلد الثاني

## ألف ليلة وليلة

قذات الحرات العجبية . والقصص الطرية الغربية ليا ليربا غرام في غرام وقفا ميل  
هب وعش وهيام وحكايات ونوادق فطاهية . ولطائف وطرائف أدبية  
ها لصر المدفئة البديعة من أبيع ما كان ومناظر عجيبة من عجائب الزمان



تطلب من مكتبة ومطبعة محمد علي صبيح وأولاده

ميدان الأزهر بصبر

(RECAP)

~~(A. A.)~~

2263

1800za

mujallad 2

# بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد أشرف المرسلين وعلى آله وصحبه وسلم  
 (وفي ليلة ١٧٠) قالت بلغني أيها الملك السعيد ان الملك سلسان قال أهلا وسهلا بولدي كان ما كان  
 والله لقد ضاقت بي الأرض لأجل غيبتك والحمد لله على سلامتك ثم نظر السلطان إلى هذا الحصان  
 المسمي بالقانون فعرف أنه الحصان الذي راه سنة كذا وكذا في حصار عبدة الصلبان مع أبيه ضوم المكان  
 حين قتل عمه شركان وقال له لو قدر عليه أبوك لاشتراه بالف جواد ولكن الآن عاد العز إلى أهله وقد  
 قبلناه ومنالك وهبناه وأنت أحق به من كل إنسان لأنك سيد الفرسان ثم أمر أن يحضر لكان ما كان  
 خلعة سنية وجلة من الخيل وأفرده في القصر ببر الدور وأقبل عليه العز والسروز وأعطاه مالا  
 جزيلا وأكرمه غاية الأكرام لأنه كان مخشى عاقبة أمر الوزير دندان ففرح بذلك كان ما كان  
 وذهب عنه الذل والهوان ودخل بيته وأقبل على أمه وقال يا أمي ما حال ابنة عمي فقالت والله يا ولدي أنه  
 كان عندي من غيبتك ما شفاني عن محبوبتك فقال يا أمي اذهبي اليها وأقبل عليها لها تجود على  
 نظرة فقالت له ان المطامع تذلل أعناق الرجال فدع عنك هذا المقال لئلا يقضي بك إلى الوبال فإنا  
 أذهب اليها ولا أدخل بهذا الكلام عليها فلهما سمع من أمه ذلك أخبرها بما قاله السلال من ان العجوز  
 ذات الدواهي طرقت البلاد وعزمت على ان تدخل بغداد وقال هي التي قتلت عمي وجدى ولا بد أن  
 أكشف العار وأخذ النار ثم ترك أمه وأقبل على عجوزها عاهرة محتالة ما كره اسمها سعدانة وشكا اليها حاله  
 وما يجد من حب قضي فكان وسألها ان تتوجه العجوز اليها وتستعطفها عليه فقالت له العجوز سمعاً  
 وطاعة ثم فارقته ومضت إلى قصر قضي فكان واستعطفت قباها عليه ثم رجعت اليه واعلمته بان  
 قضي فكان تسلّم عليه ووعدها انها في نصف الليل تجيء اليه . وادرك شهر زاد الصباح فسكتت عن  
 الكلام المباح

(وفي ليلة ١٧١) قالت بلغني أيها الملك السعيد ان العجوز قالت لكان ما كان بانها ستجىء اليك  
 في نصف الليل ففرح لوعدا ابنة عمه قضي فكان فلما جاء نصف الليل اتته بملااة سوداء من الحرير  
 ودخلت عليه ونبهته من نومها وقالت له كيف تدعي انك تحبني وانت تخلي الببال نائم على احسن  
 حال فاتبه وقال والله يا منية القلب اني ما نمت الا طمعا ان يزورني منك طيف الخيال فعند ذلك عاتبته  
 بعتاب لطيف الكلمات وأنشدت هذه الايات

لو كنت تصدق في المحبة ما جنحت الى المنام  
 يا مدعي طرق المحبة في المودة والغرام  
 والله يا ابن العم ما رقصدت عيون المستهام

طاستحيامنها كان ما كان وتعانقا وتسا كيا الم  
 الى ان بدت غرة الصباح وطلع الفجر ولاح في  
 هذه الايات  
 فيا زائري من بعد فرط صدور  
 قبلته الفبا ومانقت قد  
 الى ان بدا نور الصباح فراع  
 قلما فرغ من شعره ودعته قضي فكان ورج  
 فذهبت جارية منهن الى الملك سلسان واعلمت  
 وأراد أن يضرب عنقه فدخلت عليه أمها رزقه  
 بهاضرا يشيع الخبر بين الناس وتبقى معبر  
 ومروءة ولا يفعل أمر ايعاب عليه فاسبر ولا تع  
 أن الوزير دندان قاد العساكر من جميع البلاد  
 ارميه في بلية بحيث لا أرض تقبله ولا سماء تظله  
 مملكتي لئلا يميلوا اليه وسوف ترين ما يكون  
 الملك سلسان (وأما ما كان من أمر كان ما كان  
 على شن الغارات وقطع الطرقات وسوق الخيل  
 خطبت قضي فكان من عمي سلسان فقالت  
 الصفاح وطعن الرمح ورجالا تقتنص الاس  
 أرجع عن عزمي اذا بلغت منيتي ثم ارسل  
 يحصل لها مهرا يصلح لها وقال للعجوز لا بد أن  
 اليها ورجعت له بالجواب وقالت له انها في نصف  
 قلبه فلم يشعر الا وهي داخله عليه وتقول له رومي  
 وروحي فداك من جميع الاسواء ثم اعلمها بما  
 الذي حكم علينا بالفرار ان يمن علينا بالطلاق وال  
 وودعها وزل من القصر وتقله بسيفه وتعلم  
 وهو كالدردحي وصل الى باب بغداد واذا برقيق  
 كابه وحياء فرد عليه السلام فقال صباح يا أخي  
 املك غير سيني فقال له كان ما كان  
 فك بساعة حصلت لي السعادة وهل لك أن  
 برة فقال ورب الكعبة ما بقيت أدعوك

# بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

سيدنا محمد أشرف المرسلين وعلى آله وصحبه وسلم  
 إن الملك سلسان قال أهلا وسهلا بولدي كان ما كان  
 لله على سلامتك ثم نظر السلطان إلى هذا الحصان  
 كذا وكذا في حصار عبدة الصلبان مع أبيه ضوه المكان  
 ثم أراه بالف جواد ولكن الآن عاد العز إلى أهله وقد  
 كان لا نك سيد الفرسان ثم أمر أن يحضر لكان ما كان  
 يرالدور وأقبل عليه العز والسرو وأعطاه مالا  
 بقية أمر الوزير دندان ففرح بذلك كان ما كان  
 أمه وقال يا أمي ما حال ابنة عمي فقالت والله يا ولدي أنه  
 نك فقال يا أمي اذهبي إليها واقبلي عليها لعلها تجود على  
 فدفع عنك هذا المقال لئلا يقضي بك إلى الوبال فأن  
 من أمه ذلك أخبرها بما قاله السلال من أن العجوز  
 بغداد وقال هي التي قتلت عمي وجدى ولا بد أن  
 العجوز عاهرة محتالة ما كره اسمها سعدانة وشكا إليها حاله  
 العجوز إليها واستعظمتها عليه فقالت له العجوز سمعاً  
 واستعظفت قلبها عليه ثم رجعت إليه واعلمته بان  
 أن يبل تجيء إليه. وأدرك شهر زاد الصباح فسكتت عن

وميدان العجوز قالت لكان ما كان بانها استجى إليك  
 بما قال فلما جاء نصف الليل اتته بملاءة سوداء من الحرير  
 وهي انك تجبني وانت بخلي السال نائم على الحسن  
 وتعلم ما ان يزورني منك طيف الخيال فعند ذلك عاتبته

ما جنحت الى المنام  
 في المنودة والغرام  
 رقدت عيون المستهام

طاستحيا منها كان ما كان وتعانقا وتشا كيام الفراق وعظيم الوجد والاشتياق ولم يزل كذلك  
 الى أن بدت غرة الصباح وطلع الفجر ولاح فبكي كان ما كان بكاء شديدا وصعد الزفرات وأنشد  
 هذه الايات

فيا زائري من بعد فرط صدوده وفي الثغر منه الدر في نظم عقده  
 فقبلته ألفا وعانقت قدده وبت وخدي لاصق تحت خده  
 الى ان بدا نور الصباح فراغنا كحد حسام لاح من جوف غمده  
 قلما فرغ من شعره ودعته قضى فكانت الى حدرها واظهرت بعض الجوارى على سرها  
 فذهبت جارية منهن الى الملك سلسان واعلمته بالخبر فتوجه الى قضى فكان وجد عليها الحسام  
 وأراد أن يضرب عنقه فدخلت عليه أمها زهرة الزمان وقالت له بالله لا تفعل به حاضر رافانك ان فعلت  
 بهاضر رايشع الخبز بين الناس وتبقى معيرة عند ملوك الزمان وان كان ما كان صاحب عرض  
 ومروءة ولا يفعل أمر ايعاب عليه فاسبر ولا تعجل فان اهل القصر وجميع اهل بغداد قد شاع عندهم  
 أن الوزير دندان قاد العساكر من جميع البلدان وجاء بهم ليلسكوا كان ما كان فقال لها لا بد ان  
 ارميه في بلية بحيث لا أرض تظله ولا أسماء تظله وانى ما طيبت خاطره ولا أنعمت عليه الا لأجل أهل  
 مملكتي لئلا يميلوا اليه وسوف ترين ما يكون ثم تركها وخرج يدبر أمر مملكته هذا ما كان من أمر  
 الملك سلسان (وأما) ما كان من أمر كان ما كان فانه اقبل على أمه في ثاني يوم وقال لها يا أمي اني عزمت  
 على شن الغارات وقطع الطرقات وسوق الخيل والنعم والعييد والماليك واذا كثر مالي وحسن حاله  
 خطبت قضى فكان من عمي سلسان فقالت يا ولدي ان اموال الناس غير سائبة لان دونها ضرب  
 الصفاح وطعن الرمح ورجالا تقتنص الاسود وتصيد الفهود فقال لها كان ما كان هيات ان  
 ارجع عن عزمي الا اذا بلغت منيتي ثم ارسل العجوز الى قضى فكان ليعلمها أنه يريد السير حتى  
 يحصل لها مهرا يصلح لها وقال للعجوز لا بد ان تأتيني منها بجواب فقالت له سمعا وطاعة ثم ذهبت  
 إليها ورجعت له بالجواب وقالت له انها في نصف الليل تكون عندك فاقام مهرا ان الى نصف الليل من  
 قلبه فلم يشعر الا وهي داخله عليه وتقول له روحى فدك من السهر فنهض لها قائما وقال يا منية القلب  
 وروحى فدك من جميع الاسواء ثم اعلمها بما عزم عليه فبكت فقال لها لا تبكي يا بنت العم فانا اسأل  
 الذي حكم علينا بالفراق ان يمن علينا بالتلاق والوفاق ثم انه كان ما كان اخذ في السفر ودخل على أمه  
 وودعها وزل من القصر ونقله بسيفه وتعم وتلمم وركب جواده القانوني ومشى في شوارع المدينة  
 وهو كالدر حتى وصل الى باب بغداد واذا برقيقه صباح ابن رباح خارج من المدينة فلما راه جرى في  
 كابه وحياء فرد عليه السلام فقال صباح يا أخي كيف صار لك هذا الجواد وهذا المال وأنا الآن  
 املك غلير سيني فقال له كان ما كان ما يرجع الصياد بصيد الأبل على قدر نبتة وبعد  
 افك بساعة حصلت لي السعادة وهل لك أن تأتي مغني وتخلص النية في صحبتي ونسافر في تلك  
 برية فقال ورب الكعبة ما بقيت أدعوك الامولاي ثم جرى قدام الجواد وسيفه على عاتقه

وجرا به بين كتفيه ولم يزل الاسائر ين في البرأر بعة أيام وهما ياكلان من صيد الغزلان ويشربان من ماء العيون وفي اليوم الخامس أشرف على تل عال تحته مراتع فيها ابل وغنم وبقر وخيل قدملات الروابي والبطاح وأولادها الصغار تلعب حول المراح فلما رأى ذلك كان ما كان زادت به الافراح وامتلأ صدره بالانشراح وعول على القتال وأخذ النياق والجمال فقال لصباح انزل بنا على هذا المال الذي عن أهله وحيدو قاتل دونه القريب والبعيد حتى يكون لنا في أخذه نصيب فقال صباح يامولاي ان أصحابه خائق كثير وجم غفير وفيهم أبطال من فرسان ورجال وان رميناً وأخافى هذا الخطب الجسيم فاننا نكون من هولته على خطر عظيم فضحك كان ما كان وعلم أنه جبان فتركه وانحدر من الرابية عازماً على شن الغارات وترىم بانشاده هذه الايات

وآل نعمان هم ذوو الهمم والسادة الضاربون في القسم  
 قوم اذا ما الهياج قام لهم قاموا بأسواقه على قدم  
 تنام عين الفقير بينهم ولا يرى قبسح صور العدم  
 وانسى أرتجى معاونة من مالك الملك باريء النسم

ثم حمل على ذلك المال مثل الجمل الهائج وساق جميع الابل والبقرة والغنم والخيول قدامه فتبادرت اليه العبيد بالسيوف النقال والرماح الطوان وفي أولهم فارس تركي الا انه بشديد الحرب والكفاح عارفه باعمال سمرقنا ويض الصفاح خمل على كان ما كان وقال له ويلك لو علمت لمن هذا المال ما فعلت هذه النعمال اعلم أن هذه الاموال للعصاة الرومية والفرقة الجر كسية الذين ما فيهم الا كل بطل عابس وهم مائة فارس قد خر جواعن طاعة كل سلطان وقد سرق منهم حصان وحلثوا بان لا يرجعوا من هنا الا به فهاسمع كان ما كان هذا الكلام صاح قائلاً هذا هو الحصان الذي تعنون وأنتم له طالبون وفي قتالي بسببه راغبون فبارزوني كلكم اجمعون وشأنكم وما تريدون ثم صرخ بين أذني القانون فخرج عليهم مثل الغول وعطف على الفارس وطعنه فأخرج كلاه ومال على ثمان وثالث ورابع فأعدهم الحياة فعند ذلك هابت العبيد فقال لهم يا بني الزواني سوقوا المال والخيول والاختصبت من دماءكم سناني فساقوا المال وأخذوا في الانطلاق وانحدر اليه صباح وأعلن بالصباح وزادت به الافراح واذا بفبار قد علا وطار حتى سد الاقطار وبان من تحته مائة فارس مثل الليوث العواسب فلما رأى صباح فرالى الرابية وترك البطاح وصار يتفرج على الكفاح وقال ما أنا فارس الا في اللعب والمزاح ثم أن المائة فارس داروا حول كان ما كان واحاطوا به من كل مكان فتقدم اليه فارس منهم وقال اين تذهب بهذا المال فقال له كان ما كان دونك والقتال واعلم ان من دونه أسد اروع وبطل صمدع وسيغا اينما مال قطع فلما سمع الفارس ذلك الكلام التفت اليه فرآه فارساً كالأسد الضرغام الا أن وجهه كبد التمام وكان ذلك الفارس رئيس المائة فارس واسمه كهرداش فلما رأى كان ما كان مع كمال فروسيته بديع المحاسن يشبه حسنه حسن معشوقة له يقال لها فاتن وكانت من أحسن النساء وجهها قد أعطاها الله من الحسن والجمال

وكرم الخصال ما يعجز عن وصفه اللسان ويشغل قلبه أر سطوتها وابطال ذلك القطر تخاف هيبتها وحلفت انهار على من جملة خطابها فقالت لا يبيها ما يقربني الا من يقربني نحو بلغ كهرداش هذا القول اختشى أن يقاتل جارية وخاف نبال الخصال في الحسن والجمال فلو تلتها وكانت أقوى منك فالقبر تنهزم قبالك حتى تملكها لان النساء لمن غرض في الرجاء وامتنع من قتالها واستمر على امتناعه من القتال الى ان جرحه انه محبوبته فاتن وقد عشقته لما سمعت بحسنه وشجاعته في قتالها قد اتيت لتريني شجاعتك فانزلي عن جوادك حتى انحدر اله وقطعت الطريق على الفرسان والابطال وكل هذا الحسنك تخدملك بنات الملوك وتصيري ملكة هذه الاقطار فلما سار في فارغظه في اضطرام وقال ويلك يا كلب الاعجام دع فاتنا فاعلم فمن قليل تبقى على التراب ثم صال وجال وطلب الحرب والنزول وبطل مصدام وتبين خطأ ظنه حيث لاح له عدو خلال ورد البحر وقال للذين معه ويلكم ليحملوا على البتار والرمح الخططر واعلموا أن قتال الجماعة للوحدة بشعلة نار فعند ذلك حمل عليه فارس تحته جواد أدعاء والنظر كما قال فيه الشاعر

قد جاءك المهر الذي نزل الوغى جذلان  
 وكأنما ظلم الصباح جبينه واقص

ثم ان ذلك الفارس حمل عليه كان ما كان وتجاوزوا في التفكير الافكار ويغشى الابصار نسيقه كان ما كان يضرب فقال عن الجواد كأنه البعير اذا انحدر وحمل عليه الثاني كالاول ثم حمل عليه الباقون وقد اشتد بهم القلق وزاد صبرهم التقطهم بسنان رمحهم فنظر كهرداش الى هذا الحال فخاف من ثبات الجنان واعتقد أنه اوجد الابطال والفرسان فقال له أصحابي نخدمن المال ماشئت واذهب الى حال سبيلك فقد رحمتك له كان ما كان لا عدمت مروءة الكرام ولكن اترك عنك هذا ولا تطمع نفسك في رد الغنيمه واسلك لنجاة نفسك طريقة مدأ الغضب وجصل عنده ما يوجب العطب فقال لكان ما كان و



قلبي أربعة أيام وهما باكلان من صيد الغزلان ويشربان من  
 أنهار عال تحته مراتع فيها ابل وغنم وبقرو خيل قدملات  
 في حول المراح فلما رأى ذلك كان ما كان زادت به الافراح  
 فاقبال وأخذ النياق والجمال فقال لصباح انزل بنا على هذا  
 ك فالتقريب والبعيد حتى يكون لنا في أخذه نصيب فقال صباح  
 رجاء وفيهم أبطال من فرسان ورجال وان رميناء واحنا في هذا  
 جبر خطر عظيم فضحك كان ما كان وعلم أنه جبان فتركه وانحدر  
 ته في انشاده هذه الايات

عذر الهمم والسادة الضاربون في القسم  
 نكاهم قاموا بأسواقه على قدم  
 ماسر بهم ولا يرى قبج صور العدم  
 تناء معاونة من مالك الملك باريء النسم

الزوساق جميع الابل والبقرو الغنم والخيول قدما فقتادرت اليه  
 ان وفي أولهم فارس تركي الا انه شديد الحرب والكفاح عارفه  
 واعلى كان ما كان وقال له ويملك لوعلمت لمن هذا المال ما فعلت  
 للمصانة الرومية والفرقة الجركسية الذين ما فيهم الا كل بطل  
 اد جماعة كل سلطان وقد سرق منهم خضبان وحلقوا بان لا يرجعوا  
 هذا الكلام صاح قائلا هذا هو الحصان الذي تعنون وأنتم له  
 ن ارضوني كلكم اجمعون وشأنكم وما تريدون ثم صرخ بين  
 ن قول وعطف على الفارس وطعنه فأخرج كلاه ومال على ثانه  
 ذلك هابتة العبيد فقال لهم يا بني اترواني سوقوا المال والخيول  
 فساقوا المال وأخذوا في الانطلاق وانحدر اليه صباح وأعلن  
 بغير اقد علاوطار حتى سد الاقطار و بان من تحته مائة فارس  
 اد صباح فرالى الرايبة وترك البطاح وصار يتفرج على الكفاح  
 من ثم ان المائة فارس داروا حول كان ما كان واحاطوا  
 ك منهم وقال ابن تذهب بهذا المال فقال له كان ما كان دونك  
 ذلك أصحابي فخذ من المال ماشئت واذهب الى حال سبيلك فقد رحمتك لحسن شبابك والحياة اولى بك فقال  
 ولا تطمع نفسك في رد الغنيمة واسلك لنجاة نفسك طريقة مستقيمة فعند ذلك اشتد بكهر دأش  
 والجمال الغضب وجصل عنده ما يوجب العطب فقال لكان ما كان ويملك لوعرفت من انا ما نطقت بهذا

وكرم الخصال ما يعجز عن وصفه اللسان ويشغل قلب كل انسان وكانت فرسان القوم تخشى  
 سطوتها وابطال ذلك القطر تخاف هيبتها وحلفت انها لا تزوج الا من يقهرها وكان كهر دأش  
 من جملة خطابها فقالت لا يبيها ما يقربني الا من يقهرني في الميدان وموقف الحرب والطعان فلما  
 بلغ كهر دأش هذا القول اختشى أن يقابل جارية وخاف من العار فقال بعض خواصه انت كامل  
 الخصال في الحسن والجمال فلو تلتها وكانت أقوى منك فانك تغلبها لانها اذا رأت حسنك وجمالك  
 تنهزم قبالك حتى تملكها لان النساء لمن غرض في الرجال ولا يخفى عنك هذا الحال فأبى كهر دأش  
 وامتنع من قتالها واستمر على امتناعه من القتال الى ان جرت له مع كان ما كان هذه الأفعال فظن  
 إنه محبوبه فأن وقد عشقته لما سمعت بحسنه وشجاعته فتقدم الي كان ما كان وقال ويملك يا فتى  
 قد اتيت لتريني شجاعتك فانزلي عن جوادك حتى أتحدث معك فاني قد سقت هذه الأموال  
 وقطعت الطريق على الفرسان والابطال وكل هذا الحسنك وجمالك الذي ماله مثل وتزوجيني حتى  
 تخدملك بنات الملوك وتصيري ملكة هذه الاقطار فلما سمع كان ما كان هذا الكلام صارت  
 فارغيفة في اضطرام وقال ويملك يا كلب الابعاجم ادع فاتنا وما بهاترتاب وتقدم الى الطعن والضراب  
 فمن قليل تبقى على التراب ثم صال وجال وطلب الحرب والتزال فلما نظر كهر دأش اليه علم أنه فارس هام  
 وبطل مصدام وتبين خطأ ظنه حيث لاح له عذار أخضر فوق خده كأس نبت  
 خلال ورد احمر وقال للذين معه ويلكم ليحمل واحد منكم عليه ويظهر له الصيذ  
 البتار والرمح الخطار واعلموا أن قتال الجماعة للواحد عار ولو كان في سنات رمح  
 بشعلة نار فعند ذلك حمل عليه فارس تحته جواد أدم بتحجيل وغرة كالدرهم بحير العقل  
 والناظر كما قال فيه الشاعر

قد جاءك المهر الذي نزل الوغى جذلان يخلط ارضه بسمائه  
 وكأنما لطم الصباح جبينه واقتص منه نخاض في احشائه

ثم ان ذلك الفارس حمل عليه كان ما كان وتجاوزا في الحرب برهة من الزمان وتضاربوا  
 سمير الافكار ويغشى الابصار فسبقه كان ما كان بضربة بطل شجاع قطعت منه العمامة والمقفر  
 قال عن الجواد كأنه البعير اذا انحدر وحمل عليه الثاني والثالث والرابع والخامس ففعل بهم  
 كالاول ثم حمل عليه الباقر وقد اشتد بهم القلق وزادت الحرق فما كان الا ساعة حتى  
 التقطهم بسنان رمحه فنظر كهر دأش الى هذا الحال فخاف من الارتمال وعرف من نفسه أن عنده  
 ثبات الجنان واعتقد أنه اوجد الابطال والفرسان فقال لكان ما كان قد وهبت لك دمك ودم  
 أصحابي فخذ من المال ماشئت واذهب الى حال سبيلك فقد رحمتك لحسن شبابك والحياة اولى بك فقال  
 لا تطمع نفسك في رد الغنيمة واسلك لنجاة نفسك طريقة مستقيمة فعند ذلك اشتد بكهر دأش  
 والجمال الغضب وجصل عنده ما يوجب العطب فقال لكان ما كان ويملك لوعرفت من انا ما نطقت بهذا

الكلام في حومة الزحام فاسأل عني فاننا الاسد البطاش المعروف بكهر داش الذي نهب الملوك الكبار  
وقطع الطريق على جميع السفار وأخذ أموال التجار وهذا الحصان الذي تحتك طلبتي واري ندان  
تعرفني كيف وصلت اليه حتى استوليت عليه فقال اعلم ان هذا الجواد كان سائرا الى عمى الملك سلسان  
تحت عجز كبير ولنا عندها تار من جهة جدى الملك عمر النعمان وعمى الملك شر كان فقال كهر داش  
و بلك ومن أبوك لا أم لك فقال اعلم اني كان ما كان بن الملك ضوء المكان بن عمر النعمان فلما سمع  
كهر داش هذا الخطاب قال لا يستنكر عليك الكمال والجمع بين القروسية والجمال ثم قال له توجه بامان  
فان أبك كان صاحب فضل واحسان فقال له كان ما كان انا والله ما اوقرك يا مهان فاغتاظ البدوي ثم حمل  
كل منهما على صاحبه فشدت لهما الخيل آذانها ورفعت اذنانها ولم يزل الا يصطدمان حتى ظن كل منهما  
ان السماء قد انشقت ثم بعد ذلك تقاتلا ككباش النطاح واختلقت بينهما طعنات الرماح فحاوله  
كهر داش بطعنة فراغ عنها كان ما كان ثم كر عليه وطعنه في صدر فاطلع السنان يلعب من ظهره وجمع  
الخيل والاسلاب وصاح في العبيد ونكم والسوق الشديد فنزل عند ذلك صباح وجاء الى كان ما كان  
وقال له احسنت يا فارس الزمان اني دعوت لك وقد استجاب ربي دعائي ثم ان صباح قطع رأس  
كهر داش فضحك كان ما كان وقال له وبلك يا صباح اني كنت اظن انك فارس الحرب والسكفاح  
فقال لا تنس عبدك من هذه الغنيمة لعل اصل بسببها الى زواج بنت عمي نجمة فقال له لا بد لك  
فيها من نصيب ولكن كن محافظا على الغنيمة والعبيد ثم ان كان ما كان سار متوجها الى الديار ولم يزل  
سائرا بالليل والنهار حتى أشرف على مدينة بغداد وعلمت به جميع الاجناد ورؤا مامعه من الغنيمة  
والاموال ورأس كهر داش على رمح صباح وعرف التجار رأس كهر داش ففرحوا وقالوا لقد اراح الله  
المخلق منه لانه كان قاطع الطريق وتعجبوا من قتله ودعوا القاتله وأتت أهل بغداد الى كان ما كان  
بما جرى من الاخبار فهابته جميع الرجال وخافته الفرسان والابطال وساق مامعه الى ان اوصله تحت  
العصر وركز الرمح الذي عليه رأس كهر داش الى باب القصر وهب للناس وأعطاهم الخيل والجمال  
فأحبه أهل بغداد ومالت اليه القلوب ثم أقبل على صباح وانزله في بعض الاماكن الفساح ثم دخل  
على أمه وأخبرها بما جرى له في سفره وقد وصل الى الملك خبيرة فقام من مجلسه واختلى بخواصه وقام  
لهم اعلما اني اريد ان ابوح لكم بسرى وابدي لكم مكنون أمري اعلما ان كان ما كان هو  
الذي يكون سببا لتقلعنا من هذه الاوطان لانه قتل كهر داش مع ان له قبائل من الاكراد  
والا تراك وأمرنا معه آيل الى الهلاك واكثر خوفنا من أثاره وقد علمتم بما فعل الوزير دندان فانه  
جحد معروف في بعد الاحسان وخاني في الايمان وبلغني انه جمع عساكر البلدان وقصد ان يسلطن  
كان ما كان لان السلطنة كانت لايه وجده ولا شك انه قاتل لا محالة فلما سمع خواص مملكته  
منه هذا الكلام قالوا له ايها الملك انه اقل من ذلك ولولا اننا علمنا بانه تر بيتك لم يقبل عليه منا احد  
واعلم اننا بين يديك ان شئت قتله فقتلناه وان شئت ابعده ابعده فلما سمع كلامهم قال ان قتله هو  
الضواب ولكن لا بد من أخذ الميثاق فتحالفوا على انهم لا بد ان يقتلوا كان ما كان فاذا اتى

الوزير دندان وسمع بقتله تضعف قوته عما هو وال  
اكرمهم غاية الاكرام ثم دخل بيته وقد تفرق عنه اهل  
حتى يبصر واما يكون لانهم رؤوا غالب العسكر  
فحصل عندها غم زئدوا ورسلت الي العجوز التي على  
حضرت عندها امرتها ان تذهب اليه وتخبره بطلبه عليه  
وأخبرته بالخبر فلما سمع ذلك قال بلني بنت عمي سأل  
يشاء من عبادته وما أحسن قول القائل  
الملك لله ومن يظفر بنيل مني  
لو كان لي أولعيري قدر أتملة  
فرجعت العجوز الي بنت عمه واخبرتها بما قاله  
الملك سلسان صار ينظر خروجه من بغداد ليرسل  
والقنص وخرج صباح معه لانه كان لا يفارقه ليلا  
كحلاء العيون ضارت تتلفت يمينا وشمالا فاطلقها فاعلم  
فضحك كان ما كان واطلق الباقي وقال ان من المراد  
تلك الغزاة الا لان لها اولاد افاطقتها وأطلقت الباقي  
الى أهلي فضحك وضر به بعقب الرمح على قلبه فوق عيار  
واذا بغيره سائرة وخيل ركض وبان من تحتها فرسح  
اخبره جماعة ان كان ما كان خرج الى الصيد والقنص  
عشرين فارسا ودفع لهم المال ثم أمرهم ان يقتلوا كان  
فقتلهم عن آخرهم واذا بالملك سلسان ركب وسار وحل  
واذا بأهلهم قبضوا عليه وشدوا وثاقه ثم ان كان  
معه صباح البدوي فيبينها هو سائر اذ رأى في طريقه  
السلام فرد الشاب عليه السلام ثم دخل الدار وخرج  
والسمن في جوانبها يوج ووضع القصعين قدام  
زاد نافا متنع كان ما كان من الاكل فقال له الشاب مالي  
اني على نذر فقال له الشاب وما سبب نذرك فقال له كان  
ظلمنا وعدوانا ثم ان ذلك الملك كان لابي وجدى من قبيلة  
لصغر سني فنذرت اني لا آكل لاحد زاد حتى اشفي  
وفي الله نذرك واعلم انه مسجون في مكان وأغنه يموت  
مفتقل فقال له في تلك القبة العالية فنظر كان ما كان

الاستد بطاش المعروف بكهر داش الذي نهب الملوكة الكبار  
هو وال التجار وهذا الحصان الذي تحتك طلبتي واريدان  
عنه عليه فقال اعلم ان هذا الجواد كان سائرا الى عمى الملك سلسان  
مكر مجدى الملك عمر النعمان وعمى الملك شر كان فقال كهر داش  
على كان ما كان بن الملك ضوء المسكان بن عمر النعمان فلما سمع  
الملك عليه الكمال والجمع بين الفروسية والجمال ثم قال له توجه بامان  
سأله كان ما كان انا والله ما اورك يا بهان فاغتاظ البدوى ثم حمل  
ادانها ورفعت اذناها ولم يزل الا يصطدمان حتى ظن كل منهما  
لا ككباش النطاح واختلفت بينهما طعنات الرماح فحاوله  
ثم كره عليه وطعنه في صدر فاطلع السنان يلعب من ظهره وجمع  
له ونم والسوق الشديد فنزل عند ذلك صباح وجاء الى كان ما كان  
سئل دعوت لك وقد استجاب ربي دعائي ثم ان صباح قطع رأس  
ليلا ويملك يا صباح اني كنت اظن انك فارس الحرب والسكناح  
فنهال على أصل بسببها الى زواج بنت عمي نجمة فقال له لا بد لك  
لمر بالغنمية والعبيد ثم ان كان ما كان سار متوجها الى الديار ولم يزل  
بأقربته بغداد وعلمت به جميع الاجناد ورؤا مامعه من الغنمية  
وقع صباح وعرف التجار رأس كهر داش ففرحوا وقالوا لقد اراح الله  
بسر سجنوا امن قتله ودعوا القتائل وأنت أهل بغداد الى كان ما كان  
تقتنح وال خافته الفرسان وال ابطال وساق مامعه الى ان اوصله تحت  
كان كهر داش الى باب القصر ووهب للناس وأعطاء الخيل والجمال  
ولحن ثم أقبل على صباح وانزله في بعض الاماكن الفساح ثم دخل  
ان وقد وصل الى الملك خبره فقام من مجلسه واختلى بخواصه وقال  
يقه سرى وابدي لكم مكنون أمرى اعلموا ان كان ما كان هو  
جوه الاوطان لانه قتل كهر داش مع ان له قبائل من الاكراد  
كانوا كثر خوفا من أثاره وقد علمتم بما فعل الوزير دندان فانه  
ماتى في الايمان وبلغنى أنه جمع عساكر البلدان وقصد ان يسلم  
كان لا يبه وجده ولا شك انه قاتلى لا محالة فلما سمع خواص مملكته  
قبليه اقل من ذلك ولولا اننا علمنا بانته تربيتك لم يقبل عليه منا احد  
سنى لئلا وان شئت ابعدها ابعدها فلما سمع كلامهم قال ان قتله هو  
بشأن فتح الفواعلى انهم لا بد ان يقتلوا كان ما كان فاذا انى  
كان

الوزير دندان وسمع بقتله تضعف قوته عما هو عازم عليه فلما اعطوه العهد والميثاق على ذلك  
اكرمهم غاية الاكرام ثم دخل بيته وقد تفرق عنه الرؤساء وامتنعت العساكر من الركوب والتزول  
حتى يبصر واما يكون لانهم رؤوا غالب العسكر مع الوزير دندان ثم ان الخبر وصل الى قضي فكان  
فحصل عندها غم زئد وأرسلت الي العجوز التي عادت لها ان تأتيها من عند ابن عمها بالخبر فلما  
حضرت عندها أمرتها ان تذهب اليه وتخبره بالخبر فلما وصلت اليه العجوز زسلت عليه ففرح بها  
وأخبرته بالخبر فلما سمع ذلك قال بلخي بنت عمي سلامي وقولي لها ان الارض لله عز وجل وورثها من  
يشاء من عباده وما أحسن قول القائل

الملك لله ومن يظفر بنيل منى يردده قهر ويضمن عنده النبركا  
لو كان لى أو لغيرى قدر أمثلة من التراب لكان الامر مشتركا

فرجعت العجوز الى بنت عمه وأخبرتها بما قاله وأعلمتها بان كان ما كان أقام في المدينة ثم ان  
الملك سلسان صار ينظر خروجه من بغداد ليرسل وراءه من يقتله فاتفق انه خرج الى الصيد  
والقنص وخرج صباح معه لانه كان لا يفارقه ليلا ولا نهارا فصطاد عشر غزلات وفيهن غزالة  
كحلاء العيون صارت تتلفت يمينا وشمالا فاطلقها فقال له صباح لاي شيء اطلقت هذه الغزالة  
فضحك كان ما كان واطلق الباقي وقال ان من المروءة اطلاق الغزلات التي لها اولاد وما تتلفت  
تلك الغزالة الا لان لها اولاد فاطلقتها وأطلقت الباقي في كرامتها فقال له صباح اطلقني حتى أروح  
الى أهلى فضحك وضر به بعقب الرمح على قلبه فوقع على الارض يلتوى كالنعمان فيبينها كما كذلك  
واذا بعبرة سائرة وخيل ركض وبان من تحتها فرسان وشجعان وسبب ذلك ان للملك سلسان  
اخبره جماعة ان كان ما كان خرج الى الصيد والقنص فأرسل أمير من الديلم يقال له جامع ومعه  
عشرين فارسا ودفع لهم المال ثم أمرهم ان يقتلوا كان ما كان فلما قرءوا منه حملوا عليه وحمل عليهم  
فقتلهم عن آخرهم واذا بالملك سلسان ركب وسار ولحق بالعسكر فوجدهم مقتولين فتهجب ورجع  
واذا بأهاليهم قبضوا عليه وشدوا وثاقه ثم ان كان ما كان توجه بعد ذلك من المسكان وتوجه  
معه صباح البدوى فيبينها هو سائر اذ رأى في طريقه شابا على باب داره فألقى كان ما كان عليه  
السلام فرد الشاب عليه السلام ثم دخل الدار وخرج ومعه قصعتان احداهما نيبالن والثانية تريد  
والسمن في جوانبها يوجو ووضع القصعتين قدام كان ما كان وقال له تفضل علينا بالاكل من  
زادنا فامتنع كان ما كان من الاكل فقال له الشاب مالك أيها الانسان لا تأكل فقال له كان ما كان  
انى على نذر فقال له الشاب وما سبب نذرك فقال له كان ما كان اعلم ان الملك سلسان غضب ملكي  
ظلمنا وعدوانا ثم ان ذلك الملك كان لابي وجدى من قبلي فاستولى عليه قهرا بعد موت ابي ولم يعتبرني  
لصغر سننى فنذرت انى لا آكل لاحد زاد حتى اشقى فؤادى من غريمى فقال له الشاب اشرف قد  
وفى الله نذرك واعلم انه مسجون في مكان وأظنه يموت قريبا فقال له كان ما كان فى أى بيت هو  
معتقل فقال له فى ذلك القبة العالية فنظر كان ما كان الى قبة عالية ورأى الناس فى تلك القبة

يدخلون وعلى سلسان يلطمون وهو يتجرع غصن المنون فقام كان ما كان ومشي حتى وصل الى تلك القبة وعابن ما فيها ثم عاد الى موضعه وقعد على الاكل واكل ما تيسر ووضع ما بقى من اللحم في مزودته ثم جلس مكانه ولم يزل جالسا الى ان اظلم الليل ونام الشاب الذي ضيفه ثم ذهب كان ما كان الى القبة التي فيها سلسان وكان حولها كلاب يجر سونم افوثب عليه كلب من الكلاب فرمى له قطعة لحم من الذي في مزودته وما زال يرمى للكلاب لئلا يلمسها حتى وصل الى القبة وتوصل الى أن صار عند الملك سلسان ووضع يده على رأسه فقال له بصوت عال من أنت فقال انا كان ما كان الذي سمعت في قتله فأوقعك الله في سوء تدبيرك أما يكفيك أخذ ملكي وملك أبي وجدى حتى تسمى في قتلي خلف سلسان الايمان الباطلة انه لم يقع في قتله وأن هذا الكلام غير صحيح فصنع عنه كان ما كان وقال له اتبعني فقال لا أقدر أن أخطو خطوة واحدة لضعف قوتي فقال كان ما كان اذا كان الأمر كذلك نأخذنا فرسين ونركب أنا وأنت ونطلب البر ثم فعل كما قال وركب هو وسلسان وسارا الى الصباح ثم صلبوا الصبح وساروا ولم يزلوا كذلك حتى وصلوا الى بستان فجعلوا يتحدثون ثم قام كان ما كان الى سلسان وقال له هل بقي في قلبك مني أمر تكرهه قال سلسان لا والله ثم اتفقوا على أنهم يرجعون الى بغداد فقال صباح البدوي أنا أسبقكم كما لا بشر الناس فسبق يبشر النساء والرجال فخرجت اليه الناس بالدخول والمزامير ويرزق قضي فكان وهي مثل البدر بهي اللوارق دجاجي الاعتكاف فقابلها كان ما كان وحنث الارواح للارواح واشتاتت الاشباح للاشباح ولم يبق لاهل العصر حديث الا في كان ما كان وشهد له الفرسان انه أشجع أهل الزمان وقالوا لا يصاح أن يكون سلطانا علينا الا كان ما كان ويعود الى ملك حده كما كان وأما سلسان فانه دخل على زهراء الزمان فقالت له اني أرى الناس ليس لهم حديث الا في كان ما كان ويصفونهم بأوصاف يعجز عنها اللسان فقال لهم ليس الخبر كالعيان فاني رأيته ولم أرفيه صفة من صفات الرجال وما كل ما يسمع يقال ولكن الناس يقلد بعضهم بعضا في مدحه ومحبته وأجرى الله على السنة الناس مدحه حتى مالت اليه قلوب أهل بغداد والوزير دندان الغادر الخوان قد جمع له عساكر من سائر البلدان ومن الذي يكون صاحب الاقطار ويرضى أن يكون تحت يد كما يتيم ماله مقدار فقالت له زهراء الزمان وعلى ماذا عولت فقال عولت على قتله ويرجع الوزير دندان خائباً قصده ويدخل تحت أمري ومطاعتي ولا يبقى له الا خدمتي فقالت له زهراء الزمان الغدير قبيح بالا جانب فكيف بالأقارب والصواب أن تزوجه ابنتك قضي فكان وتسمع ما قيل فيما مضى من الزمان

اذا رفع الزمان عليك شخصا وكنت أحق منه ولوتصاعد  
 انله حق رتبته تجده ينالك ان دنوت وان تباعد  
 ولا تنقل الذي تدريه فيه تكن بمن عن الحسنى تقاعد  
 فكيف في الخدر أبهى من عروس ولكن للعروس الدهر تتاعد

فلما سمع سلسان هذا الكلام وفهم الشعر والنظام قام مغضبا من عندهما وقال لولا أني أعرف أنك

تخرجين لعلوت رأسك بالسيف واتخذت أنفاسك فقل  
 إليه وقبلت رأسه ويديه وقالت له الصواب ما تراه وسو قعد  
 هذا الكلام فرح وقال لها عجب بالحيلة وفرجى كراي أظ  
 التحيل لك على اتلاف مهجته فقال لها بانى شىء فقال الكلاب  
 ذات فنون وكانت هذه الحار ية من الخمس العجائز ورمى  
 كان ما كان وقضى فكان غير ان كان ما كان يعيل اليها  
 فلما سمع الملك سلسان من زوجته هذا الكلام قال ان  
 يا كون وحدثها بما جرى وامرها أن تسعى في قتله وبيع  
 أن يديا مولاي أن تعطيني خنجر اقدسى بماء الهللا  
 ثم أحضرت لها خنجر ايكاد أن يسبق القضاء وكانت هي  
 وتحفظ النوادر والاخبار فاخذت الخنجر وخرجت  
 كان ما كان وهو قاعدي ينتظر وعد السيدة قضي فك  
 فكان فالتهب من حبها في قلبه النيران فيبناها وكذا  
 أن أو ان الوصال ومضت أيام الا تفصال فلما سمع ذلك  
 بما كون اعلم انها مشغلة بحبك فعند ذلك قام كان ما كان  
 فقالت له اعلم اني انا عندك الليلة وأحدثك بما سمع من  
 للفرام فقال لها كان ما كان حدثيني بحديث يفرح  
 وكرامة ثم جلست الى جانبه وذلك الخنجر من داخل  
 ان رجلا كان يعشق الملاح وصرف عليهن ماله حتى  
 خصار يمشى في الأسواق ويفتش على شىء يقتات با  
 فقال دمه فقعد ومسح الدم وغضب أصعبه ثم قام و  
 فلما صار داخل الحمام وجدها نظيفة فحاس على النفس  
 وأدرك شهر زاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح  
 (وفي ليلة ١٧٢) قالت بلغني أيها الملك السعيد  
 بنفسه وأطلع قطعة حشيش وبلغها فاساحت في مخه فأن  
 كبير ايكبسه وعبدان واقفان على رأسه واحدمعه الطه  
 فلما رأى ذلك قال في نفسه كأن هؤلاء غاطوا في  
 ان البلا ن قال له ياسيدي قد أرف الوقت على طلوعك  
 يا حشيش ثم قعد وهو ساكت فقام البلا ن واخذ بيد  
 ومشي وراءه العبدان بالطاسات والحوايج ولم يزل

ع غصن المنون فقام كان ما كان ومشي حتى وصل الى  
 هوسو فعد على الاكل واكل ماتيسر ووضع ما بقي من اللحم  
 في كراوان اظلم الليل ونام الشاب الذي ضيفه ثم ذهب كان ما كان  
 فقال للكلاب يجر سونها فوثب عليه كلب من الكلاب فرمى له  
 انا ورمى للكلاب لهما حتى وصل الى اقبية وتوصل الى ان صار  
 اليها فقال له بصوت عال من انت فقال انا كان ما كان الذي  
 قال انما يكفيك اخذ ملكي وملك ابي وجدى حتى تسمى في  
 قتله وسبع في قتله واز هذا الكلام غير صحيح فصيح عنه كان  
 له لخاله خطوة واحدة لضعف قوتي فقال كان ما كان اذا  
 ت هب انا وانت ونطلب البر ثم فعل وقال وركب هو وسلسان  
 رجس ولم يزالوا كذلك حتى وصلوا الى بستان فجعلوا يتحدثون  
 فكلمه هل بقي في قلبك منى امرتكرهه قال سلسان لا والله ثم  
 كذبت صباح البدوي انا اُسبِقُ كالا بشر الناس فسبق يبشر النساء  
 مع ذلك امير وبرزت قضى فكان وهي مثل البدر بهي الالوار في  
 ما كل وحنث الارواح للارواح واشتاتت الاشباح للاشباح  
 سمع ما كان وشهد له الفرسان انه اشجع اهل الزمان وقالوا  
 ح از ما كان ويعود الى ملك حده كما كان واما سلسان فانه  
 اخلاي الناس ليس لهم حديث الا في كان ما كان ويصفوه  
 حتى ان الخبر كالميان فاني رأيت ولم ارفيه صفة من صفات الكمال  
 با تلمد بعضهم بعضا في مدحه ومحبته وأجرى الله على السنة  
 م ونداد والوزير دندان الغادر الخوان قد جمع له عساكر من  
 سبق الاقطار ويرضى ان يكون تحت يدها كم يتيم ماله مقدار  
 باح فقال عولت على قتله ويرجع الوزير دندان خائب في قصده  
 ميدته الا خدمتي فقال له زهة الزمان الغدر قبيح بالاجانب  
 فنه انتك قضى فكان وتسمع ما قيل فيما مضى من الزمان  
 الطائشخصا وكنتم احق منه ولوتصاعد  
 اور تجده ينياك ان دنوت وان تباعد  
 فك ربه فيه تكن ممن عن الحسنى تقاعد  
 يدين عروس ولكن للعروس الدهر تتاعد  
 يز الشعر والنظام قام مغضبا من عندها وقال لولا اني اعرف أنك

تزعجين لعلوت رأسك بالسيف واخذت انفاسك فقالت حيث غضبت مني فاننا امزح معك ثم وثبت  
 اليه وقبلت رأسه ويديه وقالت له الصواب ما تراه وسوف اتدبر انا وانت في حيلة تقتله بها فلما سمع منها  
 هذا الكلام فرح وقال لها عجبي بالحيلة وفرجى كرتي فلقد ضاق على باب الحيل فقالت له سوف  
 اتحيل لك على اتلاف مهجته فقال لها بانى شىء فقالت له بخاريتنا التي اسمها باون فلها في المكر  
 ذات فنون وكانت هذه الجارية من انحس العجائز وعدم الخبث في مذهبها غير جاز وكانت قدرت  
 كان ما كان وقضى فكان غير ان كان ما كان يميل اليها كثيرا ومن فرط ميله اليها كان ينام تحت رجليها  
 فلما سمع الملك سلسان من زوجته هذا الكلام قال ان هذا الرأى هو الصواب ثم احضر الجارية  
 باكون وحدثها بما جرى وامرها ان تسعى في قتله وورعدها بكل جميل فقالت له امرك مطاع ولكن  
 اريد يا مولاي ان تعطيني خنجر اقدسى بماء الهلاك لا يعجل لك باتلافه فقال لها ساسان مرحبا بك  
 ثم احضر لها خنجر ايكاد ان يسبق القضاء وكانت هذه الجارية قد سمعت الحكايات والاشعار  
 وتحفظ النوادر والاخبار فاخذت الخنجر وخرجت من الديار مفكرة فيما يكون به الدمار واتت الى  
 كان ما كان وهو قاعد ينتظر وعد السيدة قضى فكان وكان في تلك الليلة قد تذكرت بنت عمه قضى  
 فكان فالتبت من حبه في قلبه النيران فيبيناه وكذلك واذا بالجارية باكون داخلة عليه وهي تقول  
 ان اوان الوصال ومضت ايام الا تفصال فلما سمع ذلك قال لها كيف حال قضى فكان فقالت له  
 يا كون اعلم انهما مشغلة بحبك فعند ذلك قام كان ما كان اليها وخلص اثنوا به عليها ورعدها بكل جميل  
 فقالت له اعلم اننى انا عندك الليلة واحدثك بما سمعت من الكلام واسئلك بحديث كل متيم امرضه  
 للفرام فقال لها كان ما كان حدثني بحديث يفرح به قلبي ويزول به كرتي فقالت له باكون حبا  
 وكرامة ثم جلست الى جانبه وذلك الخنجر من داخل اثنوا بها فقالت له اعلم ان اعذب ما سمعت اذني  
 ان رجلا كان يعيش الملاح وصرف عليهن ماله حتى افتقر وصار لا يملك شيئا فضاقت عليه الدنيا  
 خصار يمشى في الاسواق ويفتش على شىء يقات به بينما هو ماش واذا بقطعة مسمار شكته في اصبه  
 فسال دمه فقعد ومسح الدم وعصب اصبغه ثم قام وهو يصرخ حتى جاز على الحمام ودخلها ثم قطع ثيابا  
 فلما صار داخل الحمام وجدها نظيفة فحس على الفسقية وما زال يترج الماء على رأسه الى ان تعب  
 وادرك شهر زاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح  
 . . . (وفي ليلة ١٧٢) قالت بلغني ايها الملك السعيد ثم خرج الى الحوض البارد فلم يجد احدا فاختم  
 بنفسه واطلع قطعة حشيش وبلعها فاساحت في مخه فاقلب على الرخام وخيل له الحشيش ان مهتارا  
 كبيرا يكسه وعبدن واقفان على رأسه واحدمعه الطاسة والاخر معه آلة الحمام وما يحتاج اليه البلان  
 فلما راى ذلك قال في نفسه كأن هؤلاء غاطوا في اومن طائة تنال الحشاشين ثم انه مدرجليه فتخيل له  
 ان البلان قال له يا سيدى قد ازف الوقت على طلوعك واليوم نوبتك فضحك وقال في نفسه ماشاء الله  
 يا حشيش ثم قعد وهو ساكت فقام البلان واخذ بيده وادار على وسطه مئرا من الحرير الاسود  
 ومشي وراءه العبدان بالطاسات والحوايج ولم يزالا به حتى ادخله الخلو واطلقا فيها البختور

فوجد هاملاً نة من سائر الفواكه والمشموم وشقاله بطيخة وأجلساه على كرسي من الآبوس ووقف  
 البلان يغسله والعبدان يصبان الماء ثم دل كودد لكاجيد ارقالو اله يامولا ناالصاحب نعيم دائم  
 ثم خرجوا وردوا عليه الباب فلما خيل له ذلك قام ورفع المثر من وسطه وصار يضحك الى ان غشي  
 عليه واستمر ساعة يضحك ثم قال في نفسه ما بالهم يخاطبونني خطاب الوزير ويقولون يامولا نا  
 الصاحب فلعل الامر التبس عليهم في هذه الساعة وبعده ذلك يعرفونني ويقولون هذا زليط  
 ويشعون صكافي رقبتي ثم انه استحمى وفتح الباب فتخيل له ان مملوكا صغيرا وطواشيا قد دخل عليه  
 فالملوك معه بقجة ففتحها وأخرج منها ثلاث فوط من الحرير فرمى الأولى على راسه والأخرى على  
 اكتافه وحزمه بالثالثة وقدم له الطواشي قبقابا فلبسه واقبلت عليه بماليكة وطواشيه وصاروا  
 يسندونه وكل ذلك حصل وهو يضحك الى ان خرج وطلع الليوان فوجد فرشا عظيما لا يصلح الا  
 للملوك وتبادرت اليه الغلمان واجلسوه على المرتبة وصاروا يكسونه حتى غلب عليه النوم فلما تام  
 رأى في حضنه صبية فباسها ووضعها بين فخذيها وجلس منها مجلس الرجل من المرأة وقبض ذكره بيده  
 وسحبها وعصرها تحت عنده واذا بواحد يقول انتبه يا زليط قد جاء الظهرو انت نام ففتح عينه فوجد  
 نفسه على الحوض البارود وحوله جماعة يضحكون عليه وايره قائم والقوطة انحلت من وسطه وتبين له  
 كل هذا الضغاث احلام او تخيلات حشيش فاقتم ونظر الى الذي نبهه وقال كنت اصبر حتى احطه فقال  
 له الناس اما تستحي يا حشاش وانت نام وذكر كرك قائم وصكوه حتى احمر قفاه وهو جيعان وقد ذاق طعم  
 السمادة وهو في المنام فلما سمع كان ما كان من الجارية هذا الكلام ضحك حتى استلقى على قفاه  
 وقال لبا كون يادادتي ان هذا حديث عجيب فاني ما سمعت مثل هذه الحكاية فهل عندك غيرها فقالت  
 له نعم ثم ان الجارية بما كونه لم تزل تحدث كان ما كان بخارف حكايات ونوادير مضحكات حتى غلب  
 عليه النوم ولم تزل تلك الجارية تجالسه عند راسه حتى مضى غالب الليل فقالت في نفسها هذا وقت  
 اتهاز الفرصة ثم نهضت وسلت الخنجر ووثبت على كان ما كان وارادت ذبحه واذا بام كان ما كان  
 دخلت عليهما فلما رأتها بما كونه قامت لها واستقبلتها ثم لحقها الخوف فصارت تنتفض كأنها أخذتها  
 الحمي فلما رأتها ما كان ما كان تعجبت وبهت ولدها من النوم فلما استيقظ وجد امه جالسة فوق  
 راسه وكان السبب في حياته مجيئها وسبب مجيئ امه اليه ان قضى فكان سمعت الحديث والاتفاق  
 على قتله فقالت لا مه يازوجه العم الحق ولدك قبل ان تقتله العاهرة باكون واخبرتها بما جرى من  
 اوله الى آخره فخرجت وهي لا تعقل شيئا حتى دخلت في الساعة التي نام فيها وهمت باكون عليه تريد  
 ذبحه فلما استيقظ قال لا مه لقد جئت يا أمي في وقت طيب ودادتي باكون حاضرة عندي في تلك  
 الليلة ثم التفت الى باكون وقال لها بحياتي عليك هل تعرفين حكاية أحسن من هذه الحكاية التي  
 حدثتيني بها فقالت له الجارية واين ما حدثتك به سابقا كما أحدثتك به الآن فانه أعذب وأغرب  
 ولكن احكيه لك في غير هذا الوقت ثم قامت باكون وهي لا تصدق بالنجاة فقال لها مع السلامة  
 ولحت بمكرها ان امه عندها خير بما حصل فذهبت الى حالها فعند ذلك قالت له والدته يا ولدي هذه

ليلة مباركة حيث نجاك الله من الملعونة فقال لها  
 لها يا والدتي الحي ماله قاتل وان قتل لا يموت وللك قاتل  
 يفعل ما يريد فلما أصبح الصباح خرج كان ما كان ما  
 خروجه حصلت أمور بين الملك سلسان وزهة الإله الس  
 فاجتمعت بهم واجتمع عليهم جميع أرباب دولة المتفتح  
 الحيلة فاجتمع رأيهم على غز وملك الروم وأخذ الثلاث  
 رومز ان بعد أمور يطول شرحها كما يظهر من السير فبق  
 اكان ما كان والوزير دندان وجماعتهما خضروا بين ان  
 قاحضرت فأكلوا وشربوا واطمأنوا بعد ان أيقظ الم  
 ما أرسل اليها الا لا نهر يدقنتلنا وبعده ان اطمانوا فالتخذ  
 ما يفسره لك الا الوزير دندان فقال الوزير دندان خذ  
 لاني في حفرة على صفة برأسود وكان اقواما يعذبونني ضحكا  
 قدرت على الخروج من تلك الحفرة ثم التفت فرأيت فاعة  
 فلما رفعتها من الأرض رأيتها منطقتين فشدت وسطها فذكر  
 الوزير منامي والذي رأيت في نديذ أحلامي فقال له ان  
 تدل علي ان لك أخا أو ابن أخا أو ابن عم أو أحديكون سب  
 العصب فلما سمع الملك هذا الكلام نظر الى كان ما كان  
 دندان من معهم من الأسارى وقال في نفسه اذا رددنا  
 يهلك أصحابهم ورجعت الى بلادي عن قريب ثلثا و  
 استدعى بالسياف وأمره ان يضرب رقبة كان ما كان  
 في تلك الساعة فقالت له ايها الملك السعيد على ما ذاعوا  
 الذين في قبضتي وبعده ذلك ارمى رؤسهم الى أصحابهم  
 الذي تقتله ونهزم الباقي وتكون هذه وقعة الانفصال وللد  
 بعد الا مورامور في ممالكتي فعند ما سمعت منه دايتة فاح  
 الافرنج كيف يطيب عليك ان تقتل ابن اخيك واختك يا  
 الكلام اغتاط غيظا شديدا وقال لها يا ملعونة لم تعلمي اني  
 وأعطيتني خرزة وقلت لي ان هذه الخرزة كانت لا يباح  
 كل ما أخبرتك به صدق ولكن شأني وشأنك عجيب وأم قامت  
 وامم أمك ابريزة وكانت ذات حسن وجمال وشجاعة ثم أرسل  
 الأبطال وأما أبوك فانه الملك عمر النعمان صاحب بغداد

م وشقاله بطيخة وأجلساه على كرمى من الأبنوس ووقف لها ولها وكود لكاجيد ارقالو اله يامولا نال صاحب نعمم دائم  
 بولك قام ورفع المثر من وسطه وصار يضحك الى ان غشي  
 ما كره ما بالهم يخاطبونني خطاب الوزير ويقولون يامولا نا  
 هة الزه الساعة و بعد ذلك يعرفونني ويقولون هذا زليط  
 قة المفتاح الباب فتخيل له ان مملوكا صغيرا وطواشيا قد دخل عليه  
 يد الثالث فوط من الحرير فرمى الأولى على راسه والاخرى على  
 السيل قبقابا فلبسه واقبلت عليه مماليكه وطواشيه وصاروا  
 يا بنى ان اخرج وطلع الليوان فوجد فرشا عظيما لا يصلح الا  
 ان يقبل المرتبة وصاروا يكبسونه حتى غلب عليه النوم فلما تام  
 نوا قال الخذيه وجلس منها مجلس الرجل من المرأة وقبض ذكره بيده  
 ان خيقول انتبه يا زليط قد جاء الظهر وانت نائم ففتح عينه فوجد  
 نوني يحكون عليه وايره قائم والفتوطة انحلت من وسطه وتبين له  
 رايش فاغتم ونظر الى الذي نبهه وقال كنت اصبر حتى احطه فقال  
 وسط ذكرك قائم وصكوه حتى احمر قفاه وهو جيعان وقد ذاق طعم  
 ال لبان من الجارية هذا الكلام ضحك حتى استلقى على قفاه  
 ونوب فاني ما سمعت مثل هذه الحكاية فهل عندك غيرها فقالت  
 ما كان ما كان بخارف حكايات ونوادر مضحكات حتى غلب  
 ذا ريد راسه حتى مضى غالب الليل فقالت في نفسها هذا وقت  
 لثلا ووثبت على كان ما كان وارادت ذبحه واذا بام كان ما كان  
 كازر استقبلتها ثم لحقها الخوف فصارت تنتفض كأنها أخذتها  
 اعرو وبهت ولدها من النوم فلما استيقظ وجد امه جالسة فوق  
 هم تبجي امه اليه ان قضى فكان سمعت الحديث والاتفاق  
 مال ولدك قبل ان تقتله العاهرة با كون واخبرتها بما جرى من  
 ايتها حتى دخلت في الساعة التي نام فيها وهمت با كون عليه تريد  
 فتك يا امي في وقت طيب ودادني با كون حاضرة عندي في تلك  
 بي ان عليك هل تعرفين حكاية احسن من هذه الحكاية التي  
 ييا حدثك به سابقا كما احدثك به الآن فانه اعذب واغرب  
 واما فانت با كون وهي لا تصدق بالنجاة فقال لها مع السلامة  
 يا امي فذهبت الى حاتها فعند ذلك قالت له والدته يا ولدي هذه

ليلة مباركة حيث نجاك الله من الملعونة فقال لها وكيف ذلك فاخبرته به بالا من من اوله الى آخره فقال  
 لها يا والدتي الحي ماله قاتل وان قتل لا يموت ولكن الاحوط لنا ان نازل عن هؤلاء الأعداء والله  
 يفعل ما يريد فلما أصبح الصباح خرج كان ما كان من المدينة واجتمع بالوزير دندان وبعده  
 خروجه حصلت أمور بين الملك سلسان ونزهة الزمان أوجبت خروج نزهة الزمان أيضا من المدينة  
 فاجتمعت بهم واجتمع عليهم جميع أبواب دولة الملك سلسان الذين يميلون اليهم فجلسوا يدبرون  
 الحيلة فاجتمع رأيهم على غز وملك الروم وأخذ النار فلما توجهوا الى غز والروم وقعوا في أسر الملك  
 رومزان بعد أمور يطول شرحها كما يظهر من السياق فلما أصبح الصباح أمر الملك رومزان ان يحضر  
 كان ما كان والوزير دندان وجماعتهما فحضروا بين يديه واجلسهم بجانبه وامر باحضار الموائد  
 فاحضرت فأكلوا وشربوا واطمأنوا بعد ان أيقنوا بالموت لما أمر باحضارهم وقالوا لبعضهم انه  
 ما أرسل الينا الا لانه يريد يقتلنا وبعده ان اطمأنوا قال لهم اني رأيت مناما وقصصته على الرهبان فقالوا  
 ما يفسره لك الا الوزير دندان فقال الوزير دندان خير ما رأيت يا ملك الزمان فقال له ايها الوزير رأيت  
 لاني في حفرة على صفة بئر اسود وكان اقواما يعدونني فاردت القيام فلما نهضت وقعت على أقدامي وما  
 قدرت على الخروج من تلك الحفرة ثم التفت فرأيت فيها منطقة من ذهب فددت يدي لأخذها  
 فلما رفعتها من الأرض رأيتها منطقتين فشدت وسطى بهما فاذا هما قد صارتا منطقة واحدة وهذا ايها  
 الوزير منامي والذي رأيت في لذيذ أحلامي فقال له الوزير دندان اعلم يا مولا نال السلطان ان رؤياك  
 تدل على ان لك أخا وابن أخا وابن عم أو أحديكون من أهلك من دمك ولحمك وعلى كل حال هو من  
 العصب فلما سمع الملك هذا الكلام نظر الى كان ما كان ونزهة الزمان وقضى فكان والوزير  
 دندان رمن معهم من الاسارى وقال في نفسه اذا رميت رقاب هؤلاء انقطعت قلوب عسكرهم  
 يهلك أصحابهم ورجعت الى بلادي عن قريب لثلا يخرج الملك من يدي ولما صمم على ذلك  
 استدعى بالسياف وأمره ان يضرب رقبة كان ما كان من وقته وساعته واذا ابدية الملك قد اقبلت  
 في تلك الساعة فقالت له ايها الملك السعيد على ما اذا عولت فقال لها عولت على قتل هؤلاء الاسارى  
 الذين في قبضتي وبعده ذلك ارمى رؤسهم الى اصحابهم ثم اعمل انا واصحابي عليهم حملة واحدة فنقتل  
 الذي تقتله ونهزم الباقي وتكون هذه وقعة الانفصال وارجع الى بلادي عن قريب قبل ان يحدث  
 بعد الا مورامور في مماكتي فعندما سمعت منه دايتة هذا الكلام اقبلت عليه وقالت له بلسان  
 الافرنج كيف يطيب عليك ان تقتل ابن اخيك واختك وابنة اختك فلما سمع الملك من دايتة هذا  
 الكلام اغتاظ غيظا شديدا وقال لها يا ملعونة ألم تعلمي ان أمي قد قتلت وان ابني قد مات مسموما  
 وأعطيتيني خرزة وقلت لي ان هذه الخرزة كانت لا بيك فلم لا تصدقيني في الحديث فقالت له  
 كل ما أخبرتك به صدق ولكن شأني وشأنك عجيب وأمرى وأمرك غريب فاني أنا اسمى مرجانة  
 وامم أمك ابريزة وكانت ذات حسن وجمال وشجاعتها تضرب بها الأمثال واشتهرت بالشجاعة بين  
 الأبطال وأما أبوك فانه الملك عمر النعمان صاحب بغداد وخراسان من غير شك ولا ريب ولا رجم

بالغيب وكان قد ارسل ولده شركان الى بعض غزواته صحبة هذا الوزير دندان وكان منهم الذي قد كان  
 وكان اخوك الملك شركان تقدم على الجيوش وانقر دوحده عن عسكره فوق عند أمك الملك  
 أبريزة في قصرها ونزلنا واياها في خلوة للصراع فصادفنا ونحن على تلك الحالة فتصارع مع أمك  
 فغلبته لباهر حسنها وشجاعتها ثم استضافته أمك مدة خمسة أيام في قصرها فباع أباه ذلك الخبر من  
 العجز وشواهي الملقبة بذات الدواهي وكانت أمك قد أسلمت على يد شركان أخيك فأخذها  
 وتوجه بها الى مدينة بغداد مروا كنت أناور يحاونه وعشرون جارية معها وكافد أسلمنا كلنا على يد  
 الملك شركان فلما دخلنا على ابيك الملك عمر النعمان ورأى أمك الملكة أبريزة وقع في قلبه محبتها فدخل  
 عاها ليلة واختل بها فحملت بك وكان مع أمك ثلاث خرزات فاعطتها لابيك فاعطى خرزة لابنته  
 زهة الزمان واعطى الثانية لأخيك ضوه المكان واعطى الثالثة لأخيك الملك شركان فأخذته منه  
 الملكة أبريزة وحفظتها لك فلما قربت ولادتها اشتاقت أمك الى اهلها واطلعتني على سرها فاجتمعت  
 بعد اسود يقال له الغضبان واخبرته بالخبر سرا ورغبته في ان يسافر معنا فأخذنا العبد وطلع بنا من  
 المدينة وهرب بنا وكان أمك قربت ولادتها فلما دخلنا على اوائل بلادنا في مكان منقطع أخذ أمك  
 الطاق بولادتك فحدث العبد نفسه بالخنا فأتى أمك فلما قرب منها راودها على الفاحشة فصرخت  
 عليه صرخة عظيمة وانزجت منه فن عظم انزعاجها وضيقها حالاً وكان في تلك الساعة قد طلع علينا  
 في البرمن ناحية بلاد ناغبار قد علا وطار حتى سد الاقطار فحشي العبد على نفسه من الهلاك فضرب  
 الملكة أبريزة بسيفه فقتلها من شدة غيظه وركب جواداً وتوجه الى حال سبيله وبعد ما راح العبد  
 اسكف الغبار عن جدك الملك حردوب ملك الروم فرأى أمك ابنته وهي في ذلك المكان قتيلة  
 على الأرض جديدة فصعب ذلك عليه وكبر لده وسألني عن سبب قتلها وعن سبب خروجها خفية  
 من بلاد ابيها فحكيت له جميع ذلك من الأول الى الآخر وهذا هو سبب العداوة بين اهل بلاد الروم  
 بن اهل بغداد فعند ذلك احتملنا أمك وهي قتيلة ودفناها في قصرها وقد احتملتك اناور بيتك  
 ورعلقت لك الخرزة التي كانت مع أمك الملكة أبريزة ولما كبرت وبلغت مبلغ الرجال لم يمكنني ان  
 اخبرك بحقيقة الأمر لاني لو اخبرتك بذلك لثارت بينكم الحروب وقد امرني جدك بالكتمان  
 ولا قدرة لي على مخالفة امر جدك الملك حردوب ملك الروم فهذا سبب كتمان الخبر عنك وعدم  
 إعلامك بأن اباك الملك عمر النعمان فلما استقلت بالمملكة اخبرتك وما يمكنني ان اعلمك الا في  
 هذا الوقت يا ملك الزمان وقد كشفت السر والبرهان وهذا ما عندي من الخبر وانت برأيك اخبر  
 وكان الأسارى قد سمعوا من الجارية مرجانة داية الملك هذا الكلام جميعه فصاحت زهة  
 الزمان من وقتها وساعتها صيحة عظيمة وقالت هذا الملك رومان أخي من أبي عمر النعمان وامه الملكة  
 أبريزة بنت الملك حردوب ملك الروم وأنا عرف هذه الجارية مرجانة حق المعرفة فلما سمع الملك  
 رومان هذا الكلام أخذته الحدة وصار متحيراً في أمره وأحضر من وقته وساعته زهة الزمان بين  
 يديه فلما رآها حن الدم للدم واستخبرها عن قصته فحكيت له فوافق كلامها كلام دايته مرجانة فصحت

عند الملك انه من اهل العراق من غير شك ولا اتر غزوا  
 وحل كتاب اخته زهة الزمان فتقدمت اليه وقبلت وانا  
 حتى الاخوة ومال قلبه الى ابن اخيه السلطان كان سراغ  
 السيف فأيقن الأسارى بالهلاك للماروا منه ذلك فته أمك  
 مرجانة اشرحي حديتك الذي شرحته الى هؤلاء  
 أن هذا الشيخ هو الوزير دندان وهو أ كبير يوم  
 عليهم من وقتها وساعتها وعلى من حضرهم من ملولر النعمان  
 والمملكة زهة الزمان والوزير دندان ومن معها من أمك  
 لاحت من الجارية مرجانة التفاتة فرأت الخرم الملكة  
 الملكة أبريزة في رقة السلطان كان ما كان فعرفت انها  
 للملك يا ولدي اعلم انه قد زاد في ذلك صدق يقين سر  
 للخرزة التي وضعتها في عنقك وهي رفيقها وهذا الإتهام  
 مرجانة التفتت الى كان ما كان وقالت له أرى في هذه بنا فأتى  
 لتلك الجارية داية الملك رومان فأخذتها منه ثم انزع  
 قلما صارت الخرزتان في يد الجارية ناوتهما للملك حتى  
 فالسلطان كان ما كان وان أباه الملك عمر النعمان يظن  
 حائق الملك كان ما كان وعلا الصباح بكثرة أوب  
 الكسبات والطبول وزمرت الزمور وزادت الوكبر  
 جالافراخ فركبوا عن آخرهم وركب الملك الزمان الأ  
 والسرور الذي في عسكر الافرنج والروم وأما عسكرك  
 في الميدان ومقام الحرب والظعان فالتفت الملك الملك  
 خصال عن سبب ذلك فأخبروه بالخبر فأمر قضي فك بذ  
 الى عسكر الشام والعراق وتعاليمهم بمحصول الاتف حر  
 ما كان فسارت قضي فكان بنفسها وقتت استق  
 التي بلسكان وسلمت عليه وأعلمته بما جرى من الأسره  
 ما كان وحين أقبلت عليه وجدته باكي العين بدم  
 أولها الى آخرها فزادت أفراحهم وزالت أتران وقال  
 جوالا عيان وسارت تدامهم الملكة قضي فكواتا  
 دخلوا عليه وجدوه جالسا مع ابن اخيه السلطان سراغ  
 حتى أمر الملك الزمان بلسكان فاتفقوا على أنهم يسلمونها



ولا ارتب غزواته وصحبه هذا الوزير دندان وكان منهم الذي قد كان  
وقبلش واقترود حده عن عسكره فوق عند أمك الملك  
ان كان سراغ فصادفنا ونحن على تلك الحالة فتصارع مع أمك  
منه ذلك منه أمك مدة خمسة أيام في قصرها فباع أباه ذلك الخبر من  
على هؤلاء أمك قد أسلمت على يد شركان أخيك فأخذها  
كبير يورحمانه وعشرون جارية معها وكنافد أسلمنا كنانا على يد  
من ملول النعمان ورأى أمك الملكة أبرزة وقع في قلبه محبتها فدخل  
مهما من أمك ثلاث خرزات فأعطتها لايك فأعطى خرزة لابنته  
الخررة المكان وأعطى الثالثة لأخيك الملك شركان فأخذته منه  
فعرلادتها اشتاقت أمك الى اهلها واطلعتنى على مرها فاجتمعت  
بقيت سرور رغبتة في ان يسافر معنا فأخذنا العبد وطلع بنا من  
هذا الايام فلما دخلنا على اوائل بلادنا في مكان منقطع اخذ أمك  
هذه بنا فأتى أمك فلما قرب منها راودها على الفاحشة فصرخت  
منه ثم انزعاجها ووضعتك حالا وكان في تلك الساعة قد طلع علينا  
للملك حتى سد الاقطار فحشي العبد على نفسه من الهلاك فضرب  
عمران يظهور كجواده وتوجه الى حال سبيله وبعده ماراح العبد  
ثمرة اوب ملك الروم فرأى أمك ابنته وهي في ذلك المكان قتيلة  
ت الوكبر لديه وسألنى عن سبب قتلها وعن سبب خروجها خفية  
باب الأول الى الآخر وهذا هو سبب العداوة بين اهل بلاد الروم  
عساك وهي قتيلة ودفناها في قصرها وقد احتملتك انا وريبتك  
للملك الملكة ابرزة ولما كبرت وبلغت مبلغ الرجال لم يمكن ان  
هى فك بذلك لثارت بينكم الحروب وقد امرنى جدك بالكتان  
لا تترك حردوب ملك الروم فهذا سبب كتمان الخبر عنك وعدم  
فت استقلت للملكة اخبرتك وما يمكن ان اعلمك الا في  
من الاسر والبرهان وهذا ما عندى من الخبر وانت برأيك اخبر  
بين بقمرجانة داية الملك هذا الكلام جميعه فصاحت زهة  
ابراة وقالت هذا الملك رومزان أخي من أبى عمر النعمان وامه الملكة  
فكروا نأعرف هذه الجارية ممرجانة حق المعرفة فلما سمع الملك  
طاز سار متحيرا في أمره وأحضر من وقته وساعته زهة الزمان بين  
موزها عن قصته فكت له فوافق كلامها كلام دايته ممرجانة فصت

عند الملك انه من اهل العراق من غير شك ولا ترتيب وان أباه الملك عمر النعمان فقام من تلك الساعة  
وحل كتاف اخته زهة الزمان فتقدمت اليه وقبلته يديه ودمعت عيناها فبكى الملك لبكاها وأخذة  
حتوا الاخوة ومال قلبه الى ابن اخيه السلطان كان ما كان وقام ناهضا على قدميه وأخذ السيف من يده  
السيف فأيقن الاسارى بالهلاك لما رأوا منه ذلك فأمر باحضارهم بين يديه وفك وتاقهم وقال لذاته  
ممرجانة اشرحي حديثك الذي شرحته الى هؤلاء الجماعة فقالت دايته ممرجانة اعلم أيها الملك  
ان هذا الشيخ هو الوزير دندان وهو لأكبر شاهد لانه يعرف حقيقة الامر ثم إنها أقبلت  
عليهم من وقتها وساعتها وعلى من حضرهم من ملوك الروم وملوك الافرنج وحدثتهم بذلك الحديث  
والمسكة زهة الزمان والوزير دندان ومن معهم من الاسارى يصدقونها على ذلك وفي آخر الحديث  
لاحت من الجارية ممرجانة التفانة فرأت الخرزة الثالثة بعينها رفيقة الخرزتين اللتين كانتا مع  
الملك ابرزة في رقبة السلطان كان ما كان فمرقتها فصاحت صيحة عظيمة دوى لها لالهضاء وقالت  
للملك يا ولدي اعلم انه قد زاد في ذلك صدق يقينى لان هذه الخرزة التي في رقبة هذا الاسير نظير  
للكرزة التي وضعتها في عنقك وهي رفيقتها وهذا الاسير هو ابن أخيك وهو كان ما كان ثم ان الجارية  
ممرجانة التفت الى كان ما كان وقالت له أرى في هذه الخرزة يملك الزمان فترعها من عنقه وناولها  
لتملك الجارية داية الملك ومز ان فاخذتها منه ثم سألت زهة الزمان عن الخرزة الثالثة فأعطتها لها  
فلما صارت الخرزتان في يد الجارية ناولتهما للملك ومز ان فظهر له الحق والبرهان وتحقق انه عم  
السلطان كان ما كان وان أباه الملك عمر النعمان فقام من وقته وساعته الى الوزير دندان وطافه ثم  
حانق الملك كان ما كان وعلا الصياح بكثرة الافراح وفي تلك الساعة انتشرت البشائر ودقت  
الكاسات والطبول وزمرت الزمور وزادت الافراح وسمع عساكر العراق والشام ضجيج الروم  
بالافراح فركبوا عن آخرهم وركب الملك الى بلكان وقال في نفسه يأتى ما سبب هذا الصياح  
والسرور الذي في عسكر الافرنج والروم وأما عساكر العراق فانهم قد أقبلوا على القتال عولوا وصاروا  
في الميدان ومقام الحرب والطلعان فالتفت الملك ومز ان فرأى العساكر مقبلين للحرب متهيئين  
خسأل عن سبب ذلك فأخبره بالخبر فأمر قضي فكان ابنة أخيه شركان ان تسير من وقتها وساعتها  
الى عسكر الشام والعراق وتعلمهم بمحصول الاتفاق وان الملك رومزان ظهر أنه عم السلطان كان  
ما كان فسارت قضي فكان بنفسها ونقت عنها الشرور والاحزان حتى وصلت الى الملك  
الز بلسكان وسلمت عليه وأعلمته بما جرى من الاتفاق وان الملك رومزان ظهر أنه عمها وعم كان  
ما كان وحين أقبلت عليه وجدته باكي العين خائفا على الامراء والاعيان فشرحت له القصة من  
أولها الى آخرها فزادت أفراحهم وزالت أتراحهم وركب الملك الى بلكان هو وجميع الاكابر  
والاعيان وسارت تدامهم الملكة قضي فكان حتى أوصلتهم الى سرداق الملك رومزان فلما  
دخلوا عليه وجدوه جالسا مع ابن اخيه السلطان كان ما كان وقد استشاره هو والوزير دندان  
على أمر الملك الز بلسكان فاتفقوا على أنهم يسامون اليه مدينة دمشق الشام ويتركونه ملكا عليها

كان مثل العادة وهم يدخلون الى العراق فجعلوا الملك ابي بلكان عاملا على دمشق الشام ثم امروه بالتوجه اليها فتوجه بعساكره اليها ومشوا معه ساعة لاجل الوداع وبعد ذلك رجعوا الى مكنتهم ثم نادوا في العسكر بالرحيل الى بلاد العراق واجتمع العسكران مع بعضهم ثم ان الملوك قالوا لبعضهم ما بقيت قلوبنا تستريح ولا يشئ غيظنا الا باخذ النار وكشف العار بالا لتتقام من العجز وشواهي الملقبة بذات الدواهي فعند ذلك سار الملك رومزان مع خواصه وارباب دولته وفرح السلطان كان ما كان بعه الملك رومزان ودعا للحجارية مرجانة حيث عرفتهم ببعضهم ثم ساروا ولم يزلوا صائرين حتى وصلوا الى ارضهم فسمع الحاجب الكبير سلسان فطلع وقبل يد الملك رومزان فخلع عليه ثم ان الملك رومزان جلس واجلس ابن اخيه السلطان كان ما كان الى جاقية فقال كان ما كان بعه الملك رومزان يا عم ما يصلح هذا الملك الا لك فقال له معاذ الله ان اعارضك في ملكك فعند ذلك اشار اليها الوزر رندان ان يكون الاثنان في الملك سواء وكل واحد يحكم يوما فارتضيا بذلك وادرك شهر زاد الصباح فستت عن الكلام المباح

(وفي ليلة ١٧٣) قالت بلغني أيما الملك السعيد انهما اتفقا على ان كل واحد يحكم يوما ثم اولوا بالولائم وذبحوا الذبايح وزادت بهم الافراح واقاموا على ذلك مدة من الزمان كل ذلك والسلطان كان ما كان يقطع ليله مع بنت عمه قضي فكان وبعد تلك المدة بيناهم قاعدون فرحون بهذا الامر وانصلاح الشان اذ ظهر لهم غبار قذعلا وطارحتي سد الاقطار وقد اتى اليهم من التجار صارخ يستغيث وهو يصيح ويقول يا ملوك الزمان كيف اسلم في بلاد الكفر وانهب في بلادكم وهي بلاد العدل والامان فاقبل عليه الملك رومزان وسأله عن حاله فقال له انا تاجر من التجار ولي قائب عن الاوطان مدة مديدة من الزمان واستغرقت في البلاد نحو عشرين سنة من الاعوام وان سمي كتابا من مدينة دمشق كان قد كتبه الى المرحوم الملك شركان وسبب ذلك انني قد اهديت اليه جارية فلما قربت من تلك البلاد وكان معي مائة حمل من تحف الهند واتيت بها الى نداد التي هي حرمكم ومحل امنكم وعدلكم خرجت علينا عربان ومعهم اكراد مجتمعة من جميع البلاد فقتلوا رجالي ونهبوا اموالي وهذا شرح حالى ثم ان التاجر بكى بين يدي الملك رومزان وحوقل واشتكى فرجه الملك ورق اليه وكذلك رجه ابن اخيه الملك كان ما كان وحلقوا انهم يخرجون اليه فخرجوا اليه في مائة فارس كل فارس منهم يعد بين الرجال بالوف وذلك التاجر سار امامهم يدهم على الطريق ولم يزلوا سائرين ذلك النهار وطول الليل الى السحر حتى اشرفوا على واد غزير الانهار كثير الاشجار فوجد القوم قد تفرقوا في ذلك الوادى وقسموا بينهم اجمال ذلك التاجر وبقي البعض فاطبق عليه المائة فارس واحاطوا بهم من كل مكان وصاح عليهم الملك رومزان هو وابن اخيه كان ما كان غير ساعة حتى اسروا الجميع وكانوا ثمانمائة فارس مجتمعين من اوباش العربان فلما اسروهم اخذوا امامهم من مال التاجر وشدوا وثاقهم وطلعوا بهم الى مدينة بغداد فعند ذلك جلس الملك رومزان هو وابن اخيه الملك كان ما كان على تخت

واحد مع بعضهما ثم عرضوا الجميع بين ايديهم لمعه سا غير ثلاثة اشخاص وهم الذين جمعونا من سائر التاجر جمع فيزوهم لها فامر بالقبض عليهم واطلاق بقية اصحابنا اخذنا للتاجر فتفقد التاجر قماشه وماله فوجده قد هلك وزمان منه فعند ذلك اخرج التاجر كتابين أحدهما بخطه مرجان التاجر اشترى نزهة الزمان من البدوي وهي بكرى الك حاجرى ثم ان الملك كان ما كان وقف على الكعبة الس نزهة الزمان فدخل بذلك الكتاب الثاني الذي الا لك كان ما كان بقصة التاجر من اولها الى آخرها ففرغنا في الضيافات وأوصت عليه أخاها الملك رومزان وابل كلاله يغلمان من أجل خدمته وأرسلت اليه نزهة الزمان سعيدة قد اتخفت بهدايا وأرسلت اليه تطليه فلما حضر أقاموا للنعمان وان أخاها الملك رومزان وابن أخيها الملك كان وهناها بسلامتها واجتماعها باخيها وابن أخيها لاوطان للجميل معك ثم دخلت الى خدرها واقام التاجر في ذلك أحضر الملوك الثلاثة اشخاص اللصوص الذين ان فقتدم واحد منهم وقال اعلموا اني رجل بدوي أتفرقت وبيعهم للتجار ودمت على ذلك مدة من الزمان الى الشقيقين على جمع الاوباش من الاغراب والبلدان وكان حقا لاله احك لنا على اعجب ما رأيت في خلقك في فرج الزمان انني من مدة اثنتين وعشرين سنة خطفتنا شر وكانت تلك البنت ذات حسن وجمال غير أنها كان له عبادة فرأيتها قد خرجت من الخان فخطفتها بالفارس وكان في أملي انني اذهب بها الى أهلي في البرية وأواسا فبكت بكاء شديدا فدنوت منها وضرتها بها ووجدت فختير عقله لما رآها وأعجبته فصاحتها وأراد اشتمائها بمائة الف درهم فعندما أعطيتها له رأيت منها كمال حليجة وقدمها الى الملك صاحب دمشق فاعطى نذوا لالزمان اعجب ماجرى ولعمري ان ذلك الثمن قلبه وزمان تعجبوا ولما سمعت نزهة الزمان من البدوي ما

واحد مع بعضهم عرضوا الجميع بين أيديهم وسألواهم عن حالهم وعن كبارهم فقالوا مالنا كبار غير ثلاثة أشخاص وهم الذين جمعونا من سائر النواحي والاقطار فقالوا لهم ميزوهم لنا بأعينهم فميزوهم لهم فامر بالقبض عليهم واطلاق بقية أصحابهم بعد أخذ جميع معهم من الاموال وتسلميه للتاجر فتفقد التاجر قاشه وماله فوجده قد هلك ربه فوعده أنهم يعوضون له جميع ماضع منه فعند ذلك أخرج التاجر كتابين أحدهما بخطه وكان والآخر بخط نزهة الزمان وقد كان التاجر اشترى نزهة الزمان من البدوي وهي بكر وقد مهلا أخيها شر كان وجرى بينهما وبين أخيها ماجرى ثم ان الملك كان ما كان وقف على الكتابين وعرف خط عمه شر كان وسمع حكاية عمته نزهة الزمان فدخل بذلك الكتاب الثاني الذي كانت كتبه للتاجر الذي ضاع منه المال وأخبرها ان ما كان بقصة التاجر من أولها إلى آخرها فعرفته نزهة الزمان وعرفت خطها وأخرجت للتاجر بالضيافات وأوصت عليه أخاها الملك رومان وابن أخيها الملك كان ما كان فامر له باموال وعبيد ورجال من أجل خدمته وأرسلت اليه نزهة الزمان مائة الف درهم من المال وخمسين حملا من البضائع وقد أتحنته بهدايا وأرسلت اليه تطليه فلما حضر طلعت وسامت عليه وأعلمته أنها بنت الملك عمر النعمان وان أخاها الملك رومان وابن أخيها الملك كان ما كان فقرح التاجر بذلك فرحا شديدا وهناك بسلامتها واجتماعها بأخيها وابن أخيها وقبل يديها وشكرها على فعلها وقال لها والله ماضع للجميل معك ثم دخلت إلى خدرها وأقام التاجر عندهم ثلاثة أيام ثم ودعهم ورجل إلى الشام وبعد ذلك أحضر الملوكة الثلاثة أشخاص اللصوص الذين كانوا رؤساء قطاع الطريق وسألوهم عن حالهم فقدم واحد منهم وقال إعلموا أني رجل بدوي أقف في الطريق لا خطف الصغار والبنات الا بكرا وابعيهم للتجار ودمت على ذلك مدة من الزمان إلى هذه الايام وأغراني الشيطان فاتفقت مع هذين الشقيقتين على جمع الاوباش من الاغراب والبلدان لاجل نهب الاموال وقطع الطريق على التجار فقالوا له إحك لنا على أعجب ما رأيت في خطفك في الصغار والبنات فقال لهم أعجب ماجرى لي يا ملوك الزمان أني من مدة اثنتين وعشرين سنة خطفت بنتا من بنات بيت المقدس ذات يوم من الايام وكانت تلك البنت ذات حسن وجمال غير أنها كانت خادمة وعليها اثواب خلقة وعلى رأسها قطعة عباءة فرأيتها قد خرجت من الخان فخطفتها بحيلة في تلك الساعة وحماتها على حمل وسقت بها وكان في أملي أني أذهب بها إلى أهلي في البرية وأجعلها عندي ترعى الجمال وتجمع البعر من الوادي فبكت بكاء شديدا فدنوت منها وضرتها بواجعا وأخذتها إلى مدينة دمشق فرأها معي تاجر فحير عقله لما رآها وأعجبته فصاحتها وأراد اشتراءها مني ولم يزل يزيدني في ثمنها حتى بعتهال بمائة الف درهم فعندما أعطيتها له رأيت منها فصاحة عظيمة وبلغني أن التاجر كساها كسوة ملبجة وقدمها إلى الملك صاحب دمشق فاعطاه قدر المبلغ الذي دفعه إلى مرتين وهذا يا ملوك الزمان أعجب ماجرى ولعمري ان ذلك الثمن قليل في تلك البنت فلما سمع الملوك هذه الحكاية تعجبوا ولم يسمعت نزهة الزمان من البدوي ما حكاها صار الضياء في وجهها ظلما وصاحت وقالت

١٤  
١٥  
سأوا الملك ان يلكان عاملا على دمشق الشام ثم أمروه بها ساعة لاجل الوداع وبعد ذلك رجعوا إلى مكنتهم ثم انهم اجتمع العسكران مع بعضهم ثم ان الملوكة قالوا لبعضهم يا صاحباخذ النار وكشف العار بالانتقام من العجوز شوأهي دهلك ومزان مع خواصه وآرباب دولته وفرح السلطان كان ها بنحتمر جاتنه حيث عرفتهم ببعضهم ثم ساروا ولم يزوالا بكرور الكبير سلسان فطلع وقيل يد الملك رومان فخلع الكنية السلطان كان ما كان إلى جافيه فقال كان ما كان الذي الا لك فقال له معاذ الله ان اعرضك في ملكك فعند فعر فنان في الملك سواء وكل واحد يحكم يوما فارتضيا وابتدأ الكلام المباح  
رمان سعيد انها اتفقا على ان كل واحد يحكم يوما ثم أولوا حضرا أقاموا على ذلك مدة من الزمان كل ذلك والسلطان بها المكان وبعد تلك المدة بيناهم فاعدون فرحون بهذا فيها لاوطارحتي سد الاقطار وقد أتى اليهم من التجار اجرعك الزمان كيف أسلم في بلاد الكفر وأنهب في بلادكم الذي ان وسأله عن حاله فقال له أنا تاجر من التجار ولي ربي أتفرقت في البلاد نحو عشرين سنة من الاعوام وان ان إلى إلى المرحوم الملك شر كان وسبب ذلك أني قد بدلت ان كان معي مائة حمل من تحف الهند وأتيت بها إلى ك في خرجت علينا عربان ومعهم أكراد مجتمعة من خطفنا شرح حالى ثم ان التاجر بكى بين يدي الملك ما كان ناليه وكذلك رحمه ابن أخيه الملك كان ما كان بها بخافس كل فارس منهم يعد بين الرجال بالوف وذلك في أواسائر بن ذلك النهار وطول الليل إلى السحر حتى باووجد القوم قد تفرقوا في ذلك الوادي وقسموا اشة المائة فارس وأحاطوا بهم من كل مكان وصاح عليهم سها كان غير ساعة حتى أسروا الجميع وكانوا ثلثمائة عطاها وامامهم من مال التاجر وشدوا وثاقهم وطلعوا قلبه من ان هو وابن أخيه الملك كان ما كان على نخت

لا خيبار ومزان إن هذا البدوي الذي كان خطفني من بيت المقدس بعينه من غير شك ثم ان زهرة  
الزمان حكمت لهم جميع ماجرى لها معه في غربتها من الشدائد والضرب والجوع والذل والهوان ثم  
قالت لهم الآن حل لي قتله ثم جذبت السيف وقامت الى البدوي لقتله واذا هو صاح وقال ياملوك  
الزمان لا تدعوهاتقتلني حتى أحكي لكم ماجري لي من العجائب فقال لها ابن أخيها كان ما كان  
يا ممتني دعيه يحكي لنا حكاية وبعد ذلك افعلى ماتر يدن فرجفت عنه فقال له الملوكة الآن احك لنا  
حكاية فقال ياملوك الزمان ان حكيت لكم حكاية عجيبة تعفوا عني قالوا نعم فابتدأ البدوي يحكيهم  
يا عجب ما وقع له وقال اعلموا اني من مدة سيرة ارققت ليلة ارقا شديدا وما صدقت ان الصباح صبح  
فلما أصبح الصباح قمت من وقتي وساعتي وتقلدت بسيني وركبت جوادى واعتقلت رحمتي  
وخرجت اريد الصيد والقنص فواجهني جماعة في الطريق فسألوني عن قصدى فاجبتهم به  
فقالوا ونحن رفقائك فترنا كلنا مع بعضنا فبينما نحن سائرون واذا بنعامه ظهرت لنا فقصدناها  
فقرت من بين ايدينا وهي فاتحة اجنحتها ولم تزل شاردة ونحن خلفها الى الظهر حتى رمتنا في بركة  
لانبات فيها والاماء ولا يسمع فيها غير صفير الحيات وزعيق الجبان وصرخ الغيلان فلما وصلنا الى  
ذلك المكان غابت عننا فلم ندر افي سماء طارت أم في الارض غارت فرددنا رؤوس الخيل وأردنا  
الرواح ثم رأيت ان الرجوع في هذا الوقت الشديد الحار لا خير فيه ولا اصلاح وقد اشتد علينا  
الحر وعطشنا عطشا شديدا ووقفت خيولنا فايقنا بالموت فبينما نحن كذلك اذ نظرنا من بعيد مرجا  
أبيض فيه غزلان تمرح وهناك خيمة مضروبة وفي جانب الخيمة حصان مربوط وسنان يلعب على  
ومح مركزا فتمعنت نفوسنا من بعد البأس ورددنا رؤوس خيلنا نحو تلك الخيمة نطلب ذلك  
المرج والماء وتوجه اليه جميع اصحابي وأنا في أولهم ولم نزل سائرين حتى وصلنا الى ذلك المرج  
فوقتنا على عين وشربنا وسقينا خيلنا فاخذتني حمية الجاهلية وقصدت باب ذلك الخباء فرأيت  
فيه شابا لانا نبات بعارضيه وهو كأنه هلال وعن يمينه جارية هيفاء كأنها قضيب بان فلما نظرت  
اليها وقعت محبتها في قلبي فسلمت على ذلك الشاب فرد على السلام فقلت يا أخا العرب أخبرني من  
أنت وما تكون لك تلك الجارية التي عندك فاطرق الشاب رأسه الى الارض ساعة ثم رفع  
رأسه وقال أخبرني من أنت وما الخيل التي معك فقات أنا حماد بن الفزاري الفارس  
الموصوف الذي أعد بين العرب بمخمسة فارس ونحن خرجنا من محلنا نريد الصيد  
والقنص فأدركنا العطش فقصدت أنا باب تلك الخيمة لعلى احد عندكم شربة ماء فلما  
سمع مني ذلك الكلام التفت الي جارية مليحة وقال انتي الى هذا الرجل بالماء وما حصل من الطعام  
فقامت الجارية تسحب اذيا لها والحبال الذهب تشخشخ في رجليها وهي تتعثر في شعرها وغابت  
قليلاً ثم أقبلت وفي يدها البني انا من فضة مملوء ماء باردا وفي يدها اليسرى قدح ملاء تمر اولبنا  
وما حضر من لحم الوحوش فما استطعت ان آخذ من الجارية طعاما ولا شرابا من شدة محبتي  
لها فتمثلت بهذين البيتين وقلت

كأن الخضاب على كفه تباهم  
تري الشمس والبدر من وجهها وقاسم  
ثم قلت للشاب بعد ان اكلت وشربت يا وجه ماجري  
تخبرني بحالك وتوقفتني على حقيقة خبرك فقال  
تزوجني بهاطوعا والافتلك وأخذها غصبا في  
بصره الي وقال لي لقد صدقت في دعواك انك  
ولكن أن مجتم على غدر او قتلتوني قهرا  
على ما ذكرتم من انكم فرسان تعدون من ال  
لبس آلة حربى واتخذ بسيني واعتقل برحمتي  
ظفرت بكم اقتلكم عن آخركم وان ظفرت بي  
الكلام قلت له ان هذا هو الانصاف وما عن الحيات  
بي الجنون في محبة تلك الجارية ورجعت الى أم في  
عندها وشجاعته وقوة جنانه وكيف يذكر الشدي  
الخباء من الاموال والتحف وقلت لهم اعلموا بان  
لكونه داشجاعة عظيمة وانا اوصيكم ان كل برة وفي  
ثم ان اصحابي لبسوا آلة حربهم وركبوا خيولهم وردد  
جواده ووثبت اليه اخته وتعلقت ركابه ولم أولط  
خوفها على أخيها وتشد هذه الايات  
الى الله اشكو محنة وكأني  
يريدون قتلا يا أخي تعمدك  
وقد عرف الابطال انك فارك  
تحامي من الاخت التي قل عزم التي  
فلا تترك الاعداء تملك مهجة ف  
ولست حق الله ابقى بيلاب ت  
وأقتل نفسى في هواك محبة وقال  
فلما سمع أخوها شعرها بكى بكاء شديدا  
قنى وانظري منى وقوع مجالوه  
وان برز اللبث المقدم فيها  
سأسقيه منى ضربة تعلب  
وان لم اقاتل عنك أختى قلب

كان الخضاب على كنفها غراب على ثلجة واقف

تري الشمس والبدر من وجها قريبين خاف وذا خائف

ثم قلت للشاب بعد ان اكلت وشربت ياوجه العرب اعلم اني اوقفك على حقيقة خبري وأريد أن  
 تخبرني بحالك وتوقني على حقيقة خبرك فقال الشاب اما هذه الجارية فهي اختي فقلت أريد أن  
 تزوجني بها طوعا وافتكا وأخذها غصبا فعند ذلك أطرق الشاب رأسه الى الارض ساعة ثم رفع  
 بصره إلى وقال لي لقد صدقت في دعواك انك فارس معروف وبطل موصوف وانك أسد البيداء  
 ولكن أن مجتم على غدر او قتلتموني قهرا وأخذتم اختي فان هذا يكون عارا عليكم وان كنتم  
 على ما ذكرتم من انكم فرسان تعدون من الابطال ولا تبالون بالحرب والنزال فأمهلوني قليلا حتى  
 تلبس آلة حربي واتخذ سيفي واعتقل برمحي واركب فرسي واصبر انا واياكم في ميدان الحرب فان  
 ظفرت بكم اقتلكم عن آخركم وان ظفرت مني وقتلتموني فهذه الجارية اختي لكم فلما سمعت منه هذا  
 الكلام قلت له ان هذا هو الانصاف وما عندنا خلاف ثم رددت رأس جوادى إلى خلفي وقد زاد  
 بي الجنون في محبة تلك الجارية ورجعت الى أصحابي ووصفت لهم حسناتها وجمالها وحسن الشاب الذي  
 عندها وشجاعته وقوة جنانه وكيف يذكر انه يصادم الف فارس ثم اعلمت أصحابي بجميع ما في  
 الخباء من الاموال والتحف وقلت لهم اعلموا ان هذا الشاب ماهو منقطع في تلك الارض الا  
 لكونه ذا شجاعة عظيمة وانا اوصيكم ان كل من قتل هذا الغلام يأخذ اخته فقالوا رضينا بذلك  
 ثم ان أصحابي لبسوا آلة حربهم وركبوا خيولهم وقصدوا الغلام فوجدوه قد لبس آلة حرب به وزكبه  
 جواده وثبت اليه اخته وتعلقت ركابه وبلت برقعها بدموعها وهي تنادى بالويل والنبور من  
 خوفها على أخيها وتنشد هذه الايات

الى الله اشكو محنة وكآبة	لعله اله العرش رهقهم رعبا
يريدون قتلا ياأخي تمعدا	ولا شيء من قبل القتال ولا ذنبا
وقد عرف الابطال انك فارس	واشجع من حل المشارق والغربا
تحامي من الاخت التي قل عزمها	فانت أخوها وهي تدعوك الربا
فلا تترك الاعداء تملك مهجتي	وتأخذني قهرا وتأسرني غصبا
ولست حق الله ابقى بيلدة	اذا لم تكن فيها وان ملكت خصبا
وأقتل نفسي في هواك محبة	واسكن لحدا فيه أفترش الترابا

فلما سمع أخوها شعرها بكى بكاء شديدا وردد رأس جواده الى أخته وأجابها على شعرها بقوله  
 قفي وانظري منى وقوع عجائب  
 وان برز الليث المقدم فيهم  
 وأسقيه منى ضربة ثعلبية  
 وان لم اقاتل عنك اختي فليتنى  
 قتيلى وليت الطير تنهني منها  
 م- ٢ الف ليلة المجلد الثاني

عطفني من بيت المقدس بعينه من غير شك ثم ان زهرة  
 كنفها يتها من الشدائد والضرب والجوع والذل والهوان ثم  
 وجهها وقامت الى البدوى لقتله واذا هو صاح وقال ياملوك  
 وجه ماجري لي من العجائب فقال لها بن أخيها كان ما كان  
 ك فقال لي ما تريد من فرجفت عنه فقال له الملوكة الآن احك لنا  
 صبا في كناية عجيبة تعفوا عنى قالوا نعم فابتدأ البدوى يحدثهم  
 برة أرقت ليلة ارقا شديدا وما صدقت ان الصباح صبح  
 برأوى وتقلدت بسيفي وركبت جوادى واعتقلت رمحي  
 من الجماعة في الطريق فسألوني عن قصدي فأخبرتهم به  
 محي بيننا نحن سائر ون واذا بنعمة ظهرت لنا فقصدنا لها  
 في منزل شاردة ونحن خلفها الى الظهر حتى رمتنا في بركة  
 ما غلبت وزعيق الجبان وصريخ الغيلان فلما وصلنا الى  
 الى أم في الارض غارت فرددنا رؤوس الخيل وأردنا  
 كر الشديدي الحرا لا خير فيه ولا اصلاح وقد اشتد علينا  
 علم وقتنا بالموت فبينما نحن كذلك اذنظرنا من بعيد مرجا  
 ان كل بة في جانب الخيمة حصان مربوط وسان يلعب على  
 خيول ورددنا رؤوس خيلنا نحو تلك الخيمة فطلب ذلك  
 به وهم ولم نزل سائرين حتى وصلنا الى ذلك المرج  
 في حمية الجاهلية وقصدت باب ذلك الخباء فرأيت  
 وكأني عن يمينه جارية هيفاء كأنها قضيب بان فلما نظرت  
 تعلم الشاب فرد على السلام فقلت يا أخا العرب أخبرني من  
 فارتدك فأطرق الشاب رأسه الى الارض ساعة ثم رفع  
 عزم التي معك فقامت أنا حماد بن الفراري الفارس  
 مهجة فارس ونحن خرجنا من محلنا نريد الصيد  
 بيل تلك الخيمة لعلى اجد عندكم شربة ماء فلما  
 محق وقال انني الى هذا الرجل بالماء وما حصل من الطعام  
 شديدا تشخشخ في رجلها وهي تتعثر في شعرها وغابت  
 محالو ماء باردا وفي يدها اليسرى قدح ملاء تمر ولبنة  
 فيها أخذ من الجارية طعاما ولا شرابا من شدة محبتي

اقاتل عنك ما استعطت تكرما وهذا حديث بعدنا يملا الكتاب  
 قلما قرغ من شعره قال يا اختي اسمعي ما أقول لك وما أوصيك به فقالت له سمعا وطاعة فقال لها ان  
 هلكت فلا يمكني أحد من نفسك فعند ذلك لطمت على وجهها وقالت معاذ الله يا اختي أن أراك صريعا  
 واماكن الاعداء مني فعند ذلك مد الغلام يده اليها وكشف برقعها عن وجهها فلاح لنا صورتها  
 كالشمس من تحت الغمام فقبلها بين عينيه وودعها وبعد ذلك التفت وقال لنا يا فرسان هل اتم ضيفان  
 أو تريدون الضرب والطعان فان كنتم ضيفانا فابشروا بالتقري وان كنتم تريدون القمر الزاهر  
 ليبرز منكم فارس بعد فارس في هذا الميدان ومقام الحرب والطعان فعند ذلك برز اليه شجاع  
 فقال له الشاب ما اسمك وما اسم ابيك فاني حالف اني ما اقتل من اسمه موافق لاسمي واسم ابيه  
 موافق لاسم ابي فان كنت بهذا الوصف فقد سلمت اليك الجارية فقال له الفارس اسمي بلال  
 فخأجابه الشاب بقوله

كذبت في قولك من بلال ونجئت بازور وبالجمال  
 ان كنت شهما فاستمع مقالي مجندل الابطال في المجال  
 وصارمي ماض كما الهلال فاصبر لظعن مرجف الجبال

ثم حملا على بعضهما فطعن الشاب في صدره فخرج السنان يلع من ظهره ثم برز اليه واحد فقال الشاب  
 يا ايها الكلب وخيم الرجس فأين حال سعرة من بخش  
 وانما الليث الكريم الجنس من لم يبال في الوغي بنفس  
 ثم لم يحمله الشاب دون ان تركه غير يقا في دمه ثم نادي الشاب هل من مبارز فبرز اليه واحد فانطلق  
 على الشاب وجعل يقول

اليك اقبلت وفي قلبي لهب منه اتادي عند صبحي بالحرب  
 لما قتات اليوم سادات العرب فاليوم لالتقي فسكا كما من طلب  
 قلما سمع الشاب كلامه اجابه بقوله

كذبت بسر انت من الشيطان قد جئت بازور والبهتان  
 اليوم تلقي فاتك السنان في موقف الحرب وفي الطعان

ثم طعنه في صدره فطلع السنان لمن ظهره ثم قال هل من مبارز فخرج اليه الرابع وسأله الشاب عن  
 اسمه فقال له الفارس اسمي هلال فأنشد يقول

اخطأت اذا اردت خوض بحري وجئت بازور وكل الامر  
 انا الذي تسمع مني شعري اختلس النفس ولست تدري

ثم حملا على بعضهما واختلف بينهما ضربان فكانت ضربة الشاب هي السابقة الي الفارس فقتله  
 وصار كل من نزل اليه يقتله فلما نظرت اصحابي قد قتلوا قلت في نفسي ان نزلت اليه في الحرب لم اطقه  
 وان هربت ابقى معيرة بين العرب فلم يمهي الشاب دون ان انقض على وجذبني يده فأطاحني من

صرجي فوقعت مغشيا علي ورفع سيفه واراد لك  
 جمعه كالعصفور فلما رأته ذلك الجارية فرحطمت  
 سلمني الى اخته وقال لها دونك واياه واحسبه اليه  
 اطواق درعي وصارت تقودني كما تقود الكهوا ب  
 ونصبت له كرسي من العاج فجلس عليه وقالنا فابش  
 هذه الايباب  
 تقول وقد رأته في الحرب اخنفت اني  
 الا لله درك من شجاعة  
 فقلت لها سلى الابطال  
 انا المعروف في سعدي وجدني  
 اياحماد قد نازلت  
 فلما سمعت شعره حرت في امري ونف  
 الى نفسي ثم نظرت الى الجارية اخت الشاب  
 اتعجب من جمالها وأجريت العبرات وان  
 خليلي كف عن لومي وعند  
 كلفت بغادة لم تبس  
 أخوها في الهوى امسى رقب  
 ثم ان الجارية أحضرت لآخيها الطم  
 من القتل ولما فرغ أخوها من الاكل احب  
 حتى شمع المدام في رأسه وأحمر وجهه قال  
 ان الله وهب لك نفسك وابقى عليك عرس  
 (وفي ليلة ١٧٤) قالت بلغني أيها  
 ثعلبة قال لي ان الله وهب لك نفسك وابقى بل  
 وثالث ورابع فشربت الجميع ونادمني  
 لا أخونه قط بل اكون له معينا فعند ذلك  
 منها على جسدي وأمرها ان تأتيني بناقة  
 وأمرها ان تحضر لي الحصان الاشقر فاحضرت  
 اكل وشرب والذي قد اعطاه لي موجود غلوا  
 ان انا قليلا لاريج نفسي وقد استأمنت دون  
 لانهم من ثعلبة يطلبون حربي ثم توسد

ما وهذا حديث بعدنا يعلل الكتاب  
 واراد لك وما أوصيك به فقالت له سمعنا وطاعة فقال لها ان  
 فرح طمعت على وجهها وقالت معاذ الله يا اخي ان اراك صريعا  
 احسنه اليها وكشف برقعها عن وجهها فلاح لنا صورتها  
 الكعباء بعد ذلك التفت وقال لنا يا فرسان هل اتمضيقان  
 به وقالنا فابشروا بالقري وان كنتم تريدون القمر الزاهر  
 ومقام الحرب والطعان فعند ذلك برز اليه شجاع  
 اخطف اني ما اقتل من اسمه موافق لاسمي واسم ابيه  
 سلمت اليك الجارية فقال له الفارس اسمي بلال

وجئت بالزور وبالمحال  
 مجندل الابطال في المجال  
 فاصبر لطمع من مرجف الجبال  
 السنان يلعب من ظهره ثم برز اليه واحد فقال للشاب  
 فأتين حال سعره من بخش  
 من لم يبال في الوغي بنفس  
 الشاب هل من مبارز فبرز اليه واحد فانطلق

منه افادي عند صبحي بالحرب  
 فاليوم لا تلقي فسكا كما من طلب

قد جئت بالزور والبهتان  
 في موقف الحرب وفي الطعان  
 بل من مبارز فخرج اليه الرابع وسأله الشاب عن

ذلك وجئت بالزور وكل الامر  
 اختلس النفس ولست تدري  
 حكاكنا ضربة الشاب هي السابقة الي الفارس فقتله  
 ودخلوا قلت في نفسي ان نزلت اليه في الحرب لم اطقه  
 يستدون ان انقض على وجذبني بيده فأطاحني من

مرحى فوقعت مغشيا على ورفع سيفه واراد أن يضرب عنقي فتعلقت بأذياله فحملني بكفه فصرت  
 منه كالعصفور فلما رأته ذلك الجارية فرحت بفعل أخيها وأقبلت عليه وقبلته بين عينيه ثم انه  
 سلمني الى اخته وقال لها دونك واياه واحسنى منواه لانه دخل في زماننا فقبضت الجارية على  
 اطواق درعي وصارت تقودني كما تقود الكلب وفككت عن أخيها لامة الحرب والبسته بدلة  
 ونصبت له كرسي من العاج فجلس عليه وقالت له بيض الله عرضك وجعلك غدة للنائبات فأجلها  
 بهذه الايباب

تقول وقد رأته في الحرب اخي لوامع غرقي مثل الشعاع  
 الا لله درك من شجاع تذلل لحربه اسد البقاع  
 فقلت لها سلى الابطال عنى اذا ما فرأرباب القراع  
 انا المعروف في سعدي وجددي وعزمي قد علا اي ارتفاع  
 اياحماد قد نازلت ليثا يريك الموت يسعى كالاقاعي

فلما سمعت شعره حرت في امري ونظرت الى حالي وماصرت اليه من الاسر وتصارفت  
 الى نفسي ثم نظرت الى الجارية اخت الشاب والى حسنها فقلت في نفسي هذه الفتنة وصرت  
 اتعجب من جمالها وأجريت العبرات وانشدت هذه الايباب  
 خليلي كف عن لومي وعذلي فأتني للامامة غير واع  
 كلفت بغادة لم تبدا ان دعنتي في محبتها الدواعي  
 أخوها في الهوى امسى رقيبى وصاحب همة وطويل باع

ثم ان الجارية أحضرت لآخيها الطعام فدعاني الى الاكل معه ففرحت وأمنت على نفسي  
 من القتل وما فرغ أخوتها من الاكل احضرت له آنية المدام ثم ان الشاب أقبل على المدام وشرب  
 حتى شمع المدام في رأسه وأحمر وجهه فالتفت الي وقال ويحك يا حماد أنا عابد بن تميم بن ثعلبة  
 ان الله وهب لك نفسك وابقى عليك عرسك وادرك شهر زاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح  
 (وفي ليلة ١٧٤) قالت بلغني أيها الملك السعيد ان البدوي حماد قال ثم ان عابد بن تميم بن  
 ثعلبة قال لي ان الله وهب لك نفسك وابقى عليك عرسك وحياتي بقدر شربته وحياتي بثان  
 وثالث ورابع فشربت الجميع ونادمني وحلفني اني لا اخونه خلفت له الف وخمسة مائة ميم اني  
 لا اخونه قط بل اكون له معينا فعند ذلك امر اخته ان تأتيني بعشر خلع من الحرير وهذه بدلة  
 منها على جسدي وأمرها ان تأتيني بناقة من أحسن النياق فأتتني بناقة محملة من التحف والزاد  
 وأمرها ان تحضر لي الحصان الاشقر فاحضرت له ثم وهب لي جميع ذلك وقت عندهم ثلاثة أيام في  
 اكل وشرب والذي قد اعطاه لي موجود عندي الى الآن وبعد ثلاثة أيام قال لي يا اخي يا حماد اريد  
 ان انام قليلا لارح نفسي وقد استأمنت على نفسي وان رأيت خيلا نائرة فلا تفرع منها واعلم  
 انهم من ثعلبة يطلبون حربي ثم توسد سيفه تحت رأسه ونام فلما استغرق في النوم وسوس الي

إبليس بقتله فمتمت بسرعة وجذبت سيفه من تحت رأسه وضربته ضربة أطاحت رأسه عن  
جنته فعلمت بي اخته كوثبت من جانب الحباء ورمت نفسها على أخيها وشقت ما عليها من  
التياب وأنشدت هذه الايات

الى الاهل بلغ ان ذا اثم الخبر وما لامرئ مما الحكيم قضى مفر  
وانت صريع يا أخي متجندل ووجهك يحكي حسنة دورة القمر  
لقد كان يوم الشؤم يوم لقيته ورمحك من بعد اطراد قد انكر  
وبعدك لا يرتاح للخيل راك ولا تلذ الانثى نظيرك من ذكر  
واصبح حمدلك اليوم قاتلا وقد خان ايماننا وبالعهد قد غدر  
يريد بهذا ان ينال مراده لقد كذب الشيطان في كل ما أمر

فلما فرغت من شعرها قالت لي ياملعون الجدين لماذا قتلتي اخي وخنته وكان مراده ان يردك  
الى بلادك باناد والهدايا وكان مراده ايضاً ان يزوجني لك في اول الشهر ثم جذبت سيفها كان  
عندها وجعلت قائمته في الارض وطرفه في صدرها وانحنت عليه حتى طلع من ظهرها فخرت على  
الارض ميتة فخرت عليها وندمت حيث لا ينفعني الندم وبكيت ثم قتت مسرعا الى الحباء وأخذت  
ما خفي حمله وغلائمه وسرت الى حال سبيلي ومن خوفي وعجلتي لم التفت الى احد من اصحابي ولا دفنت  
الصبية ولا الشاب وهذه الحكاية اعجب من حكايتي الاولى مع البنت الخادمة التي خطقتها من  
بيت المقدس فلما سمعت نزهة الزمان من البدوي هذا الكلام تبدل النور في عينها بالظلام وقامت  
وجردت السيف وضربت به البدوي حماد على طاقه فأطلعت من علائقه فقال لها الحاضر رون لاي  
شيء استعجلت على قتله فقالت الحمد لله الذي فسح في اجلي حتى اخذت نار يبيدي ثم انما امرت  
العبيدان يجرود من رجليه ويرموه للكلاب وبعده ذلك أقبلوا على الاثنين الباقيين من الثلاثة وكان  
أحدهما عبدا اسود فقالوا له ما اسمك أنت فأصدقتنا في حديثك قال انا اسمي الغضبان وأخبرهم بما وقع له  
مع الملكة ابريزة بنت الملك حردوب ملك الروم وكيف قتلها وهرب فلم يتم العبد كلامه حتى رمي  
بالماء رمزا من رقبته بالحسام وقال الحمد لله الذي أحياني وأخذت نار أمني بيدي واخبره ان دايتته  
سحر جانة حكمت له على هذا العبد الذي اسمه الغضبان وبعده ذلك أقبلوا على الثالث وكان هو الجمال الذي  
اكتراه أهل بيت المقدس الى حمل ضوء المكان وتوصيله الى المارستان الذي في دمشق الشام فذهب  
به والقاه في المستوقد وذهب الى حال سبيله ثم قالوا له اخبرنا أنت بخبرك واصدق في حديثك فكي لهم  
جميع ما وقع له مع السلطان ضوء المكان وكيف حمله من بيت المقدس بالدراهم وهو ضعيف على انه  
يوصله الى الشام ويرميه في المارستان وكيف جاءه أهل بيت المقدس بالدراهم فأخذها وهرب بعد ان  
رواه في مستوقد الحمام فلما تم كلامه أخذ السلطان كان ما كان السيف وضربه فرمي عنقه وقال الحمد  
لله الذي أحياني حتى جازيت هذا الخائن بما فعل مع أبي فاني قد سمعت هذه الحكاية بعينها من  
والدي السلطان ضوء المكان فقال للملوك لبعضهم ما بقي علينا الا العجوز شواهي الملقبة بذات

الدواهي فانها سبب هذه البلايا حيث أوقفنا في الرز  
فقال لهم الملك رومزان عم كان ما كان لا بد من ح  
وساعته وأرسله الى جدته العجوز شواهي الملقبة بذ  
دمشق والموصل والعراق وكسر عسكر المسلمين وأر  
أنت والملكة صفية بنت الملك أفريدون ملك القس  
عسكر فان البلاد آمان لانها صارت تحت أيدينا فلما  
رومزان فرحت فرحاً شديداً وتجهزت من وقتها وس  
ومن صحبتهم ولم يزالوا مسافرين حتى وصلوا الى بغ  
رومزان ان المصلحة تقتضي ان نلبس اللبس الاف  
وحيلها فقالوا سمعوا وطاعة ثم انهم لبسوا اللباس الاف  
المعبود لولا اني أعرفكم لقلت انكم أفرج ثم ان  
العجوز في الف فارس فلما وقعت العين على العين ترجعني  
وعرفته ترجلت اليه وعانقته ففرط بيده على أضلاع  
حتى زل اليه ما كان والوزير ندان وزعت حكايتي  
وأخذهم جميعهم ورجعوا الى بغداد وأمرهم رمز  
شواهي الملقبة بذات الدواهي وعلى رأسها طورا نقه  
جزاء من يتجارى على الملوك وعلى أولاد الملوك ثم ص  
أسلموا كلهم جميعاً ثم ان كان وعمره رومزان بعد  
العجبية وأمر والكتاب أن يورخوها في الكتب ختافي  
وأهناه الى أن اتاهم هازم اللذات ومفرق الجماعات وم  
عمر النعمان وولده شركان وولده ضوء المكان وروا حيا  
ثم ان الملك قال لشهر زاد أشتي أن تحكي لي شيئاً ان  
أختها لم أر الملك في طول هذه المدة انشرح صدره وتو  
محمودة وأدرك شهر زاد الصباح فسكتت عن الكلام اله  
حكاية تتعلق بحمله  
(وفي ليلة ١٧٥) قالت بلغني ان بها الملك السله أهل  
والاوان طاووس ياوى الى جانب البحر مع زوجته كان  
غيره كثير الاشجار والانهار وذلك الطاووس همع أي  
من خوفهما من الوحوش ويغدوان في طلب الرزق منهم ما  
يبغيان موضعاً غير موضعهما ياوى يان اليه فيبينما ه



من تحت رأسه وضربته ضربة أطاحت رأسه عن الخباء ورمت نفسها على أخيها وشقت ما عليها من

وما لامرئ بما الحكيم قضى مفر  
ووجهك يحكي حسنة دورة القمر  
ورمحك من بعد اطراد قد انكر  
ولا تله الا اني نظيرك من ذكر  
وقد خان ايماننا وبالعهد قد غدر  
لقد كذب الشيطان في كل ما أمر

الجدين لماذا قتلت اخي وخنته وكان مراده ان يردك  
ان يزوجني لك في اول الشهر ثم جذبت سيفا كان  
انها وانحنت عليه حتى طلع من ظهرها فخزت على  
تفغني الندم وبكيت ثم قت مسرعا الى الخباء واخذت  
خوفي وعجلتي لم التف الى احد من اصحابي ولا دفنت  
كحايي الاولى مع البنت الخادمة التي خطفتها من  
وي هذا الكلام تبدل النور في عينها بالظلام وقامت  
طورا فاطلعت من علائقه فقال لها الحاضر ون لاي  
ثم صبح في اجلي حتى اخذت نار يبيدي ثم انها امرت  
زاد وبعد ذلك اقبلوا على الاثنين الباقيين من الثلاثة وكان  
تحت في حديثك قال انا اسمي الغضبان واخبرهم بما وقع له  
توفهم وكيف قتلها وهرب فلم يتم العبد كلامه حتى رمي  
ذورا حياي واخذت نار امي بيدي واخبره ان دايت  
شيئا ان وبعد ذلك اقبلوا على الثالث وكان هو الجمال الذي  
مدرس وتوصيله الى المارستان الذي في دمشق الشام فذهب  
الكلام الاخير ناأت بحرك واصدق في حديثك فحكي لهم  
تعلقته من بيت المقدس بالدراهم وهو ضعيف على انه  
السنة اهل بيت المقدس بالدراهم فاخذها وهرب بعد ان  
جنان كان ما كان السيف وضربه فرمي عنقه وقال الحمد  
من هبم ابي فاني قد سمعت هذه الحكاية بعينها من  
لر زهم ما بقي علينا الا العجوز شواهي الملقبة بذات  
ماه

للدواهي فانها سبب هذه البلايا حيث اوقعتنا في الزايا ومن لنا باحتي ناخذ منها النار ونكشف العار  
فقال لهم الملك رومز ان عم كان ما كان لا بد من حضورها ثم ان الملك رومز ان كتب كتابا من وقته  
وساعته وأرسله الى جدته العجوز شواهي الملقبة بذات الدراهي وذ كر لها فيه انه غاب على مملكة  
دمشق والموصل والعراق وكسر عسكر المسلمين وأسر ملوكهم وقال أريد أن تحضري عندي من كل بلد  
أنت والملكة صفية بنت الملك أفريدون ملك القسطنطينية ومن شتم من أ كابر النصارى من غير  
عسكر فان البلاد آمان لانها صارت تحت أيدينا فاما وصل الكتاب اليها وقرأته وعرفت خط الملك  
رومز ان فرحت فرحاشد بدا وتجهزت من وقتها وساعتها بالسفر هي والملكة صفية أم زهة الزمان  
ومن صحبتهم ولم يزالوا مسافرين حتى وصلوا الى بغداد فتقدم الرسول واخبرهم بحضورها فقال  
رومز ان ان المصلحة تقتضي ان نلبس لبسوا لباس الافرنج فلما رأته ذلك قضى فكانت قالت وحق الرب  
المعبود لولا اني أعرفكم لقلت انكم أفرنج ثم ان الملك رومز وان تقدم أمامهم وخرجوا يقابلون  
العجوز في الف فارس فلما وقعت العين على العين ترجل رومز وان عن جواده وسعي اليها فلما رآته  
وعرفته ترجلت اليه وعاقته ففرط يديه على أضلاعها حتى كاذان يقصفها فقالت ما هذا فلم تتم كلامها  
حتى نزل اليها كان ما كان والوزير دندان وزعت الفرسان على من معها من الجوار والعلمان  
واخذهم جميعهم ورجعوا الى بغداد وأمرهم رومز ان يزينوا بغداد فزينوها ثلاثة أيام ثم أخرجوا  
شواهي الملقبة بذات الدواهي وعلى رأسها طورا حمر مكلل بروث الحمير وقدامها مناد ينادي هذا  
جزء من يتجاري على الملوك وعلى أولاد الملوك ثم صلبوها على باب بغداد ولما رأي اصحابها ما جرى لها  
أساموا كلهم جميعا ثم ان كان وعمره رومز ان وزهة الزمان والوزير دندان تعجبوا لهذه السيرة  
العجيبة وأمر والكتاب أن يورخوها في الكتب حتى تقر من بعدهم وأقاموا بقية الزمان في الدعيش  
وأهناه الى أن اتاهم هازم اللذات ومفرق الجماعات وهذا آخر ما انتهى اليان من تصريف الزمان بالملك  
عمر النعمان وولده شركان وولده ضو المكان وولده كان ما كان وزهة الزمان وقضى فكان  
ثم ان الملك قال لشهر زاد أشتي أن تحكي لي شيئا من حكاية الطيور فقالت حبا وكرامة فالت لها  
أختها لما ر الملك في طول هذه المدة ان شرح صدره غير في هذه الليلة وأرجو أن تكون عاقبتك معه  
محمودة وأدرك شهر زاد الصباح فسكت عن الكلام المباح

حكاية تتعلق بالطيور

(وفي ليلة ١٧٥) قالت بلغني أيها الملك السعيد انه كان في قديم الزمان وسالف العصر  
والاوان طاووس يأوي الى جانب البحر مع زوجته وكان ذلك الموضع كثر السباع وفيه من الوحوش  
غير انه كثير الاشجار والانهار وذلك الطاووس هو وزجته ياوان الى شجرة من تلك الاشجار ليلا  
من خوفهما من الوحوش ويغدوان في طلب الرزق نهارا ولم يزالا كذلك حتى كثر خوفهما فسارا  
يغيان موضعا غير موضعهما ياوان اليه فيبينماهما يقتشان على موضع اذ ظهرت لهم جزيرة كثيرة

الاشجار والانهار فتزلا في تلك الجزيرة واكلام من اثمارها وشربا من انهارها فيبينما هما كذلك  
واذ ابطة اقبلت عليها وهي في شد فالفرع ولم تزل تسمي حتى انت الى الشجرة التي عليها الطاووس  
هو وزوجته فاطمانت فلم يشك الطاووس في ان تلك البطة لها حكاية عجيبه فسالها عن حالها وعن  
سبب خوفها فقالت اني مريضة من الحزن وخوفي من ابن آدم فالخذر ثم الخذر من بني آدم فقال لها  
الطاووس لا تخافي حيث وصلت اليها فالت البطة الحمد لله الذي فرج عني همي ونعمي بقربكما وقد  
انتيت راغبة في مودتك كما فرغت من كلامها نزلت اليها زوجة الطاووس وقالت لها اهلا وسهلا  
ومرحبا لا بأس عليك ومن اين يصل الينا ابن آدم ونحن في تلك الجزيرة التي في وسط البحر فمن البر  
لا يقدر ان يصل الينا من البحر لا يمكن ان يطلع علينا فابشري وحدثنا بالذي نزل بك واعترا الثمن  
بني آدم فقالت البطة اعلمي ايتها الطاووس اني في هذه الجزيرة طول عمري آمنة لا اري مكرها  
فتمت ليلة من الليالي فرأيت في منامي صورة ابن آدم وهو يخاطبني وأخاطبه وسمعت قائلا يقول ايتها  
البطة احذري من ابن آدم ولا تغتري بكلامه ولا بما يدخلكه عليك فانه كثير الحيل والخداع فالخذر كل  
الخذر من مكره فانه يخادع ما كرك كما قال فيه الشاعر

يعطيك من طرف اللسان حلوة و يروغ منك كما يروغ الثعلب

واعلمي ان ابن آدم يمتثل على العيتان فيخرجهما من البحار ويرمي الطير ببندقية من طين ويوقع  
القبيل بمكره وابن آدم لا يسلم احدهم شره ولا ينجو منه طير ولا وحش وقد بلغتك ما سمعته عن ابن  
آدم فاستيقظت من منامي خائفة مرعوبة وانالي الان ما انشرح صدرى خوفا على نفسي من ابن  
آدم لك لا يدغمني بحيلته ويصيدني بحباله ولم يأت على آخر النهار الا وقد ضعفت قوتي ويطلت همتي  
ثم اني اشتقت الى الأكل والشرب فخرجت اتمشى وخاطري مكدر وقلبي مقبوض فلما وصلت  
الى ذلك الجبل وجدت على باب مغارة شبلا أصفر اللون فلما رأيت ذلك الشبل فرح بي فرحا شديدا  
واعجبه لوني وكوني لطيفة الذات فصاح على وقال لي اقربي مني فلما قربت منه قال لي ما اسمك وما  
جنسك فقلت له اسمي بطة وانما من جنس الطيور ثم قلت له ما سبب قعودك الى هذا الوقت في هذا  
المكان فقال الشبل سبب ذلك ان والدي الاسد له ايام وهو يحذرني من ابن آدم فاتفق اني رأيت في  
هذه الليلة في منامي صورة ابن آدم ثم ان الشبل حكى لي نظيره ما حكيت لك فلما سمعت كلامه قلت له  
يا اسد اني قد لجأت اليك في ان تقتل ابن آدم وتجزم رأيك في قتله فاني أخاف على نفسي منه خوفا  
شديدا وازددت خوفا على خو في من خوفك من ابن آدم مع انك سلطان الوحوش وما زلت ياأختي  
أحذر الشبل من ابن آدم واوصيته بقتله حتى قام من وقته وساعته من المكان الذي كان فيه وتمشى  
وتمشيت وراءه ففرقع بذبته على ظهره ولم يزل يمشى وأنا أمشى وراءه الى مرق الطريق فوجدنا غيرة  
طارت وبعد ذلك انكشفت الغيرة فبان من تحتها حمارا شارد رعان وهو تارة يقمص ويبحرى وتارة  
يتمرغ فلما راه الاسد صاح عليه فاني اليه خاضعا فقال له ايها الحيوان الخريف العقل ما جنسك وما  
سبب قدومك الى هذا المكان فقال يا ابن السلطان انا جنسي حمار وسبب قدومي الى هذا المكان

٢٢  
هرابي من ابن آدم فقال له الشبل وهل أنت خائف كلام من  
وانما خوفي ان يعمل حيلة علي ويركبنى لان عندك تزل  
يسميه الخزام فيشده على بطني وشيئا يسميه الطاء ان تلك  
تسمى ويعمل منخاسا ينخسني به ويكلفني مالا اؤرخوفي من  
وبعد ذلك اذا كبرت ولم اقدر على الجري يجعل البطة الخما  
الماء على ظهرى من البحر في القرب ونحوها كما نزلت  
خير موني فوق التلال للسكلاب فأي شيء أكبر آدم ونحو  
فلما سمعت ايتها الطاووسه كلام الحمار اقسع رجع علينا  
معدور وقد زادني كلامه رعبا على رعبى فقال الك في هذه  
فطرت ابن آدم قبل اشراق الشمس من بعيد فقرا آدم وهو  
شدة خو في منه فعسى ان أجدلى موضعيا أو بما يد  
مع الشبل ذلك الكلام وهو يريد ان يودعنا وير  
ناحية الغيرة وضرط اطاعا لية وبعد ساعة انك  
الفرس ظريف الغرة مليح التحجيم حسن القواررجها  
ابن الاسد فلما رآه الشبل استعظمه وقال له ما جئ  
البر العريض الطويل فقال يا سيد الوحوش انا ف  
آدم فتعجب الشبل من كلام الفرس وقال لا تقل  
وكيف تخاف من ابن آدم مع عظم جنتك وسرع  
مع ابن آدم فابطش به واكل لحمه واسكن روعه  
في هذه الساعة قطعت قلبي بكلامك وارجعتني  
قهرك ابن آدم ولم يخف من طولك وعرضك مع  
تسقيه كاس الردى فضحك الفرس لما سمع كلام  
يعرك طولى ولا عرضى ولا ضخامتى مع ابن آدم  
الشكال ويضع في اربعة قوائمى شكالين من ح  
حال وابق واقفا ونام صلوب لا اقدر ان أقعد  
ألحديدا اسمه الركب ويضع على ظهرى شيئا  
في في شيئا من الحديد يسميه اللجام ويضع فيه  
على السرج بمسك السرعة بيده ويقودني ويهز  
يا ابن السلطان عما أقاسيه من ابن آدم فاذا كبرت  
طجان ليدورنى في الطاحون فلا زال دائرا فبق

انت خائف من ابن ادم فقال له الشبل وهل انت خائف من ابن ادم ان يقتلك فقال الحمار لا يا ابن السلطان  
 وانما خوفي ان يعمل حيلة على ويركبني لان عنده شيئا يسميه البردعة فيجعلها على ظهري وشيئا  
 يسميه الحزام فيشده على بطني وشيئا يسميه الطفر فيجعله تحت ذنبي وشيئا يسمي اللجام فيجعله في  
 فمي ويعمل منخاسا ينخسني به ويكفني ما لا اطيع من الجري واذا عثرت لعنتي واذا نهقت شمتني  
 وبعد ذلك اذا كبرت ولم اقدر على الجري يجعل لي رجلا من الخشب ويسلمني الى السقائين فيحملون  
 الماء على ظهري من البحر في القرب ونحوها كالجرار ولا ازال في ذل وهوان وتعب حتى اموت  
 فيرموني فوق التلال للسكلاب فاني شئ اكبر من هذا الهم واي مصيبة اكبر من هذه المصائب  
 فلما سمعت آيتها الطاووسة كلام الحمار افسر جسدي من ابن ادم وقلت للشبل ياسيدي ان الحمار  
 معذور وقد اذني كلامه رعبا على رعي فقال الشبل للحمار الى اين سائر فقال له الحمار اني  
 نظرت ابن ادم قبل اشراق الشمس من بعيد ففرت هربا منه وهانا نأريدا انطلق ولم ازل اجري من  
 شدة خوفي منه فعسى ان اجد لي موضعا يا ويني من ابن ادم الغدار فيبيننا ذلك الحمار يتحدث  
 مع الشبل ذلك الكلام وهو يريد ان يودعنا ويروح اذ ظهرت لنا غيرة فنهق الحمار ونظر بعينه الي  
 ناحية الغيرة وضرط رطاطا عالية وبعد ساعة انكشفت الغيرة عن فرس ادم بغرة كالدرهم وذلك  
 القرس ظريف الغرة مليح التحجيم حسن القوائم والصيل ولم يزل يجري حتى وقف بين يدي الشبل  
 ابن الاسد فلما رآه الشبل استعظمه وقال له ما جنسك ايها الوحش الجليل وما سبب شروذك في هذا  
 البر العريض الطويل فقال ياسيد الوحش انا فرس من جنس الخيل وسبب شرودي هروبي من ابن  
 ادم فتعجب الشبل من كلام القرس وقال لا تقل هذا الكلام فانه عيب عليك وانت طويل غليظ  
 وكيف تخاف من ابن ادم مع عظم جنتك وسرع جريك وانا مع صفر جسدي قد عزمت على ان اتقي  
 مع ابن ادم فابطش به واكل لحمه واسكن روع هذه البطة المسكينه واقراها في وطنها وها انت لما اتيت  
 في هذه الساعة قطعت قلبي بكلامك وارجعتني عما اردت ان افعله فاذا كنت مع عظمك قد  
 قهرت ابن ادم ولم تخف من طولك وعرضك مع انك لو رفته برجلك لتقلته ولم يقدر عليك بل  
 تسقيه كاس الردي فضحك القرس لما سمع كلام الشبل وقال هيهات هيهات ان اغلبه يا ابن الملك فلا  
 يغرك طولني ولا عرضي ولا ضخامتي مع ابن ادم لانه من شدة حيله ومكره يصنع لي شيئا يقال له  
 الشكال ويضع في اربعة قوائم شكالين من جبال الليف الملقوفة بالبلادو يصلبني من رأسي فيوتد  
 حال وابق واقفوا نامصوب لا اقدر ان اقع ولا انا م واذا اراد ان يركبني يعمل لي شيئا في رجلي من  
 الحديد اسمه الركاب ويضع على ظهري شيئا يسميه السرج ويشده بحزامين من تحت ابطني ويضع  
 في في شيئا من الحديد يسميه اللجام ويضع فيه شيئا من الجلد يسميه السرج فاذا ركب فوق ظهري  
 على السرج يمسك السرج بيده ويقودني ويهزني بالركاب في خواصري حتى يدميها ولا تسأل  
 يا ابن السلطان عما افسيه من ابن ادم فاذا كبرت وانتحل ظهري ولم اقدر على سرة الجري يبعيني  
 طحان ليدورني في الطاحون فلا ازال دائرا فيها ليلا ونهارا الي ان اهرم فيبعيني للجزار فيذبحني

عانتك ووروغ منك كما يروغ النعلب  
 القوازي رحمان البحار ويرمي الطير بيندقة من طين ويوقع  
 ما يجده من طير ولا وحش وقد بلغتك ما سمعته عن ابن  
 انا فاني الان ما اشرح صدرى خوفا على نفسي من ابن  
 ادم على آخر النهار الا وقد ضعفت قوتي ويطلت همتي  
 ومشى وخاطري مكدر وقلبي مقبوض فلما وصلت  
 اللون فلما رآني ذلك الشبل فرح في فرحا شديدا  
 على اقربى مني فلما قربت منه قال لي ما اسمك وما  
 اسمك قلت له ما سبب قعودك الى هذا الوقت في هذا  
 الامام وهو يحذرني من ابن ادم فاتفق اني رايت في  
 ادم لي نظير ما حكيت لك فلما سمعت كلامه قلت له  
 اسمك في رأيك في قتله فاني اخاف على نفسي منه خوفا  
 وانه ابن ادم مع انك سلطان الوحش وما زلت يا اختي  
 من وقته وساعته من المكان الذي كان فيه وتمشى  
 في وانا امشى وراه الى مرق الطريق فوجدنا غيرة  
 الحمار شارده وان وهو تارة يقمص ويحجرى وتارة  
 فقال له ايها الخيوان الخريف العقل ما جنسك وما  
 اسمك اجبني حمار وسبب قدمي الى هذا المكان

هروبي من ابن ادم فقال له الشبل وهل انت خائف من ابن ادم ان يقتلك فقال الحمار لا يا ابن السلطان  
 وانما خوفي ان يعمل حيلة على ويركبني لان عنده شيئا يسميه البردعة فيجعلها على ظهري وشيئا  
 يسميه الحزام فيشده على بطني وشيئا يسميه الطفر فيجعله تحت ذنبي وشيئا يسمي اللجام فيجعله في  
 فمي ويعمل منخاسا ينخسني به ويكفني ما لا اطيع من الجري واذا عثرت لعنتي واذا نهقت شمتني  
 وبعد ذلك اذا كبرت ولم اقدر على الجري يجعل لي رجلا من الخشب ويسلمني الى السقائين فيحملون  
 الماء على ظهري من البحر في القرب ونحوها كالجرار ولا ازال في ذل وهوان وتعب حتى اموت  
 فيرموني فوق التلال للسكلاب فاني شئ اكبر من هذا الهم واي مصيبة اكبر من هذه المصائب  
 فلما سمعت آيتها الطاووسة كلام الحمار افسر جسدي من ابن ادم وقلت للشبل ياسيدي ان الحمار  
 معذور وقد اذني كلامه رعبا على رعي فقال الشبل للحمار الى اين سائر فقال له الحمار اني  
 نظرت ابن ادم قبل اشراق الشمس من بعيد ففرت هربا منه وهانا نأريدا انطلق ولم ازل اجري من  
 شدة خوفي منه فعسى ان اجد لي موضعا يا ويني من ابن ادم الغدار فيبيننا ذلك الحمار يتحدث  
 مع الشبل ذلك الكلام وهو يريد ان يودعنا ويروح اذ ظهرت لنا غيرة فنهق الحمار ونظر بعينه الي  
 ناحية الغيرة وضرط رطاطا عالية وبعد ساعة انكشفت الغيرة عن فرس ادم بغرة كالدرهم وذلك  
 القرس ظريف الغرة مليح التحجيم حسن القوائم والصيل ولم يزل يجري حتى وقف بين يدي الشبل  
 ابن الاسد فلما رآه الشبل استعظمه وقال له ما جنسك ايها الوحش الجليل وما سبب شروذك في هذا  
 البر العريض الطويل فقال ياسيد الوحش انا فرس من جنس الخيل وسبب شرودي هروبي من ابن  
 ادم فتعجب الشبل من كلام القرس وقال لا تقل هذا الكلام فانه عيب عليك وانت طويل غليظ  
 وكيف تخاف من ابن ادم مع عظم جنتك وسرع جريك وانا مع صفر جسدي قد عزمت على ان اتقي  
 مع ابن ادم فابطش به واكل لحمه واسكن روع هذه البطة المسكينه واقراها في وطنها وها انت لما اتيت  
 في هذه الساعة قطعت قلبي بكلامك وارجعتني عما اردت ان افعله فاذا كنت مع عظمك قد  
 قهرت ابن ادم ولم تخف من طولك وعرضك مع انك لو رفته برجلك لتقلته ولم يقدر عليك بل  
 تسقيه كاس الردي فضحك القرس لما سمع كلام الشبل وقال هيهات هيهات ان اغلبه يا ابن الملك فلا  
 يغرك طولني ولا عرضي ولا ضخامتي مع ابن ادم لانه من شدة حيله ومكره يصنع لي شيئا يقال له  
 الشكال ويضع في اربعة قوائم شكالين من جبال الليف الملقوفة بالبلادو يصلبني من رأسي فيوتد  
 حال وابق واقفوا نامصوب لا اقدر ان اقع ولا انا م واذا اراد ان يركبني يعمل لي شيئا في رجلي من  
 الحديد اسمه الركاب ويضع على ظهري شيئا يسميه السرج ويشده بحزامين من تحت ابطني ويضع  
 في في شيئا من الحديد يسميه اللجام ويضع فيه شيئا من الجلد يسميه السرج فاذا ركب فوق ظهري  
 على السرج يمسك السرج بيده ويقودني ويهزني بالركاب في خواصري حتى يدميها ولا تسأل  
 يا ابن السلطان عما افسيه من ابن ادم فاذا كبرت وانتحل ظهري ولم اقدر على سرة الجري يبعيني  
 طحان ليدورني في الطاحون فلا ازال دائرا فيها ليلا ونهارا الي ان اهرم فيبعيني للجزار فيذبحني

وسلخ جلدي وينتف ذنبي ويبيعها للفرابي والمناخلى ويسلى شحمى فلما سمع الشبل كلام القرس  
ازداد غيظا وغما قال له متى فارقت ابن آدم قال فارقت نصف النهار وهو في أثرى فبينما الشبل  
يتحدث مع القرس في هذا الكلام واذا بغبرة ثارت وبعد ذلك انكشفت الغبرة وبان من تحتها جمل  
هاجم وهو يبعبع ويحبط برجليه في الارض ولم يزل يفعل كذلك حتى وصل اليها فلما رآه الشبل كبيرا  
غليظا ظن انه ابن آدم فأراد الوثوب عليه فقلقت له يا ابن السلطان هذا ما هو ابن ادم وانما هو جمل  
وكأنه هارب من ابن آدم فبينما نايا أختي مع الشبل في هذا الكلام واذا بالجمل تقدم بين أيادي  
الشبل وسلم عليه فرد عليه السلام وقال له ما سبب مجيئك الى هذا المكان قال جئت هاربا من ابن آدم  
فقال له الشبل وأنت مع عظم خلقتك وطولك وعرضك كيف تخاف من ابن آدم ولورفته برجلك  
وقسه لقتلته فقال له الجمل يا ابن السلطان اعلم ان ابن آدم له دواهي لا تطاق وما يغلبه الا الموت لانه  
يضع في أنفى خيطا وسميه خزما ويحمل في راسي وقد او يسلمنى الى أصغرا ولاده فيجرني الولد  
الصغير بالخيط مع كبرى وعظمي ويحملونني أتقل الاحمال ويسافرون بي الاسفار الطوال  
ويستعملونني في الاشغال الشاقة اثناء الليل واطراف النهار واذا كبرت وشخت أو انكسرت فلم  
يحفظ صحتي بل يبيعني للجز ارفيد بحنى ويبيع جلدي للذباغين ولحمي للطباخين ولا تسأل عن اقامتي  
من ابن آدم فقال له الشبل أي وقت فارقت ابن آدم فقال فارقت وقت الغروب واظنه يأتي عند  
انصرافى فلم يجدنى فيسعى في طلبي فدعني يا ابن السلطان حتى أهيج في البراري والتفارق فقال الشبل  
تمهل قليلا يا جمل حتى تنظر كيف اقتربته واطعمك من لحمه وأهشم عظمه واشرب من دمه فقال له  
الجمل يا ابن السلطان انا خائف عليك منه فانه مخادع ما كرم أنشد قول الشاعر

اذا دخل النقييل بارض قوم فمالسا كنين سوى الرحيل

فبينما الجمل يتحدث مع الشبل في هذا الكلام واذا بغبرة طلعت وبعد ساعة انكشفت عن شيخ  
قصير رقيق البشرة على كتفه مقلط فيه عدة نجار وعلى رأسه شعبة وثمانية الواح ويده اطفال  
صغار وهو يهرول في مشيه وما زال يمشى حتى قرب من الشبل فلما رأته يا أختي وقعت من  
شدة الخوف وأما الشبل فانه قام وتمشى اليه ولا قاه فلما وصل اليه ضحك النجار في وجهه وقال بلسان  
فصيح أيها الملك الجليل صاحب الباع الطويل اسعد الله مساءك ومسعاك وزاد في شجاعتك  
وقواك أجرني بمادهاى وبشره رماني لاني ما وجدت لي نصيرا غيرك ثم ان النجار وقف بين يدي  
الاسد وبكى وان واشتكى فلما سمع الشبل بكاءه وشكواه ادهال له اجرته كما تخشاه من الذي قد ظلمك  
وماتكون ايها الوحش الذي ماريت عمرى مثلك ولا أحسن صورة وأفصح لسانا منك فما شأنك  
فقال له النجار ياسيد الوحوش اما أنا فنجار واما الذي ظلمنى فانه ابن آدم وفي صباح هذه الليلة  
يكون عندك في هذا المكان فلما سمع الشبل من النجار هذا الكلام تبدل الضياء في وجهه بالظلام  
وشخر ونخر وزمت عيناه بالشرر وصاح وقال والله لا أسهرن في هذه الليلة الى الصباح ولا ارجع الى  
والذي حتى ابلغ مقصدي ثم ان الشبل التفت الى النجار وقال له انى خطواتك قصيرة ولا اقتدر ان

كسر مخاطرك لاني ذومر وءة اظن انك لا تقدر ان  
النجار اعلم اننى راى الى وزير والدك الفهد لانه لما  
خوفا عظيما وارسل الى رسولا من الوحوش لاصنع  
حتى لا يصل اليه احد من بني آدم فلما جاء في الرسولا  
الشبل كلام النجار اخذة الحسد للفهد فقال له يحيا  
الفهد بيته واذا فرغت من شغلى فامض الى الفهد  
الكلام قال له ياسيد الوحوش ما اقتدر ان اصنع  
الى خدمتك واصنع لك بيتا يحصنك من  
من هذا المكان حتى تصنع لي هذه الواح  
واراد ان يمزح معه فلطشه بيده فرمى المقطع  
فضحك الشبل عليه وقال له ويلك يا نجار انك  
ابن آدم فلما وقع النجار على ظهره اغتاط غيظا شديدا  
ثم قعد النجار وضحك في وجه الشبل وقال لها ان  
كانت معه وسمر البيت وجعله مثل القالب قياس  
صندوق وفتح له طاقة كبيرة وجعل لها غطاء وتقف  
وقال للشبل ادخل في هذا البيت من هذه الطاقة  
الطاقة فراها ضيقة فقال له النجار ادخل وأبرك  
الصندوق وبقى ذنبه خارجا ثم اراد الشبل ان يتأ  
أنظر هل يسع ذنبك معك أم لا فامتثل الشبل أمر  
الصندوق ورد اللوح على الطاقة سريعا وسمره فص  
صنعت لي دعنى أخرج منه فقال له النجار هيئات  
المكان ثم ضحك النجار وقال للشبل إنك وقعت  
ما هذا الخطاب الذى تخاطبني به فقال له النجار ان  
وقدر ماك القدر ولم ينفعك الحذر فلما سمع الشبل  
أبوه في اليقظة والهاتف في المنام وتحققت أنه هو  
وبعدت عنه قليلا وصرت أنتظر ماذا يفعل بالك  
المكان بالقرب من الصندوق الذى فيه الشبل  
بالنار فكبر يا أختي خوفي ولى يومان هاربا من  
من البطة هذا الكلام وأدرك شهر زاد الصباح  
( وفي ليلة ١٧٦ ) قالت بلغنى أيها الملك

تقدرا على المناخلى ويسلى شحمى فلما سمع الشبل كلام القرس  
قال فارقت نصف النهار وهو في أثرى فيبينما الشبل  
تأرت وبعد ذلك انكشفت الغبرة وبان من تحتها جبل  
وم يزل يفعل كذلك حتى وصل اليها فلما رآه الشبل كبراً  
لم يجرأ عليه يا ابن السلطان هذا ما هو ابن ادم وانما هو جبل  
الشبل في هذا الكلام واذا بالجبل تقدم بين أيادي  
سبب مجيئك الى هذا المكان قال جئت هاربا من ابن ادم  
كيف عرضك كيف تخاف من ابن ادم ولورفته برجلك  
ان ابن ادم له دواهي لا تطاق وما يغلبه الا الموت لانه  
راسي قد واو يسلمني الى اصفر اولاده فيجرني الولد  
انك تني اقل الاحمال ويسافرون بي الاسفار الطوال  
واطراف النهار واذا كبرت وشحت او انكسرت فلم  
تجدى للذباغين ولحمي للطباخين ولا تسأل عما اقامني  
بن ادم فقال فارقت وقت الغروب واظنه يأتي عند  
بن السلطان حتى أهيج في البراري والقفار فقال الشبل  
حك من لحمه وأهشم عظمه واشرب من دمه فقال له  
فما خدع ما كرم أنشد قول الشاعر  
فالسالكين سوى الرحيل  
مواذا بغبرة طلعت وبعد ساعة انكشفت عن شيخ  
نجار وعلى رأسه شعبة وثمانية الواح وبيده اطفاله  
حتى قرب من الشبل فلما رأيته يا أختي وقعت من  
لاه فلما وصل اليه ضحك النجار في وجهه وقال بلسان  
ل اسعد الله مساءك ومسعاك وزاد في شجاعتك  
جئت لي نصيرا غيرك ثم ان النجار وقف بين يدي  
شكوا داهل له اجرتك مما تخداه من الذي قد ظلمك  
هو بك ولا أحسن صورة وأفصح لسان منك فما شأنك  
بالذي ظلمني فانه ابن ادم وفي صباح هذه الليلة  
النجار هذا الكلام تبدل الضياء في وجهه بالظلام  
من الله لا سهران في هذه الليلة الي الصباح ولا رجع الي  
في النجار وقال له انى خطر اناك قصيرة ولا اقدر ان  
ملك

كسر مخاطرك لاني ذو مروءة اظن انك لا تقدر ان تماشي الوحوش فاخبرني الى أين تذهب فقال له  
النجار اعلم اننى راى الى وزير والدك الفهد لانه لما بلغه ان ابن ادم داس هذه الارض خاف على نفسه  
خوفا عظيما وارسل الى رسولا من الوحوش لاصنع له بيتا يسكن فيه ويأوى اليه ويمنع عنه عدوه  
حتى لا يصل اليه احد من بني ادم فلما جاء في الرسول اخذت هذه الواح وتوجهت اليه فلما سمع  
الشبل كلام النجار اخذه الحسد للفهد فقال له بحيا لا بد ان تصنع لي هذه الواح يتقبل ان تصنع  
الفهد بيته واذا فرغت من شغلي فامض الى الفهد واصنع له ما يريد فلما سمع النجار من الشبل هذا  
الكلام قال له يا سيد الوحوش ما اقدر ان اصنع لك شيئا الا اذا صنعت للفهد ما يريد ثم اجيء  
الى خدمتك واصنع لك بيتا يحصنك من عدوك فقال له الشبل والله ما اخليك تروح  
من هذا المكان حتى تصنع لي هذه الواح بيتا ثم ان الشبل هم على النجار ووثب عليه  
واراد ان يمزح معه فلفشه بيده فرمى المقطف من على كتفه ووقع النجار مغشيا عليه  
فضحك الشبل عليه وقال له ويلك يا نجار انك ضعيف ومالك قوة فانت معذور اذا خفت من  
ابن ادم فلما وقع النجار على ظهره اغتاط غيظا شديدا ولكنه كتم ذلك عن الشبل من خوفه منه  
ثم قعد النجار وضحك في وجه الشبل وقال له انا اصنع لك البيت ثم ان النجار تناول الواح التي  
كانت معه وسمر البيت وجعله مثل القالب قياس الشبل وخلي بابها مفتوحا لانه جعله على صورة  
صندوق وفتح له طاقة كبيرة وجعل لها غطاء وتقب فيها تقبا كثيرة وأخرج منها مسامير مطرقة  
وقال للشبل ادخل في هذا البيت من هذه الطاقة لاقبىه عليك ففرح الشبل بذلك وآتى تلك  
الطاقة فراها ضيقة فقال له النجار ادخل وأبرك على يديك ورجليك ففعل الشبل ذلك ودخل  
الصندوق وبقى ذنبه خارجا ثم اراد الشبل ان يتأخر الى ورائه ويخرج فقال له النجار امهل حتى  
انظر هل يسع ذنبك معك أم لا فامتثل الشبل امره ثم ان النجار لف ذنب الشبل وحشاه في  
الصندوق ورد الواح على الطاقة سريعا وسمره فصاح الشبل قائلا يا نجار ما هذا البيت الضيق الذي  
صنعت لي دعني اخرج منه فقال له النجار هيها لا ينفع التمدد على ما فات إنك لا تخرج من هنا  
المكان ثم ضحك النجار وقال للشبل إنك وقعت في القفص وكنت أخبت الوحوش فقال له يا أختي  
ما هذا الخطاب الذي تخاطبني به فقال له النجار اعلم يا كلب البر إنك وقعت فيما كنت تخاف منه  
وقدر مالك القدر ولم ينفعك الحذر فلما سمع الشبل كلامه يا أختي علم انه ابن ادم الذي حذره منه  
أبوه في القطة والهاتف في المنام وتحققت انه هو بلا شك ولا زيب تخفت منه على نفسه خوفا عظيما  
وبعدت عنه قليلا وصرت أنتظر ماذا يفعل بالشبل فرأيت يا أختي ابن ادم حفر حفرة في ههنا  
الكان بالقرب من الصندوق الذي فيه الشبل ورماه في تلك الحفرة والتي عليه الحطب وأحرقه  
بالنار فكبر يا أختي خوفي ولي يومان هاربا من ابن ادم وخائفة منه فلما سمعت الطاووسة من  
من البطة هذا الكلام وأدرك شهر زاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح  
( وفي ليلة ١٧٦ ) قالت بلغني أيها الملك السعيد ان الطاووسة لما سمعت من البطة هذا

ويسلخ جلدي وينتف ذنبي ويبيها للفر ابلي والمناخلى ويسلى شحمى فلما سمع الشبل كلام القرس  
ازداد غيظا وغمار قال له متى فارقت ابن آدم قال فارقت نصف النهار وهو في اثرى فبينما الشبل  
يتحدث مع القرس في هذا الكلام واذا بعبرة ثارت وبعد ذلك انكشفت العبرة وبان من تحتها جمل  
هاجم وهو يبعبع ويحبط برجليه في الارض ولم يزل يفعل كذلك حتى وصل اليها فلما رآه الشبل كبيرا  
غليظا حن انه ابن آدم فأراد الوثوب عليه فقلت له يا ابن السلطان هذا ما هو ابن ادم وانما هو جمل  
وكأنه هارب من ابن آدم فبينما انا يا اختي مع الشبل في هذا الكلام واذا بالجمل تقدم بين أيادي  
الشبل وسلم عليه فرد عليه السلام وقال له ما سبب مجيئك الى هذا المكان قال جئت هاربا من ابن آدم  
فقال له الشبل وأنت مع عظم خلقتك وطولك وعرضك كيف تخاف من ابن آدم ولورفته برجلك  
وقسه لقتلته فقال له الجمل يا ابن السلطان اعلم ان ابن آدم له دواهي لا تطاق وما يغلبه الا الموت لانه  
يضع في أنفى خيطا ويسميه خزا ما ويجعل في راسه قودا ويسلمنى الى اصغرا واولاده فيجرنى الولد  
الصغير بالحيط مع كبرى وعظمى ويحملونى أثقل الاحمال ويسافرون بى الاسفار الطوال  
ويستعملونى في الاشغال الشاقة انا الليل واطراف النهار واذا كبرت وشخت أو انكسرت فلم  
يحفظ صحبتي بل يبيعنى للجزا فيذبحنى ويبيع جلدى للدباغين ولحمى للطباخين ولا تسأل عمى انا منى  
من ابن آدم فقال له الشبل أى وقت فارقت ابن آدم فقال فارقت وقت الغروب واظنه يأتى عند  
انصرافى فلم يجدنى فيسعى في طلبى فدعنى يا ابن السلطان حتى أهيج فى البراري والقفار فقال الشبل  
تمهل قليلا يا جمل حتى تنظر كيف افترسه واطعمك من لحمه وأهشم عظمه واشرب من دمه فقال له  
الجمل يا ابن السلطان انا خائف عليك منه فانه مخادع ما كرتهم أنشد قول الشاعر  
اذ اخل الثقيل بارض قوم فإلساكنين سوى الرحيل  
فبينما الجمل يتحدث مع الشبل في هذا الكلام واذا بعبرة طلعت وبعد ساعة انكشفت عن شيخ  
قصير رقيق البشرة على كتفه مقطف فيه عدة نجار وعلى رأسه شعبة وثمانية الواح ويده اطفاله  
صغار وهو يهرول في مشيه وما زال يمشى حتى قرب من الشبل فلما رأته يا اختي وقعت من  
شدة الخوف وأما الشبل فانه قام وتمشى اليه ولا فاه فلما وصل اليه ضحك النجار في وجهه وقال بلسان  
قصيح ايها الملك الجليل صاحب الباع الطويل اسعد الله مساءك ومساءك وزاد فى شجاعتك  
وقوالك أجرنى بمادهاى وبشره رمانى لاني ما وجدت لى نصيرا غيرك ثم ان النجار وقف بين يدي  
الاسد وبكى وان واشتكى فلما سمع الشبل بكاءه رشكا واذ قال له اجرتك مما تخشاه من الذى قد ظلمك  
وما تكون ايها الوحش الذى ما رأيت عمرى مثلك ولا أحسن صورة وأفصح لسانا منك فما شأنك  
فقال له النجار ياسيد الوحوش اما أنا فنجار واما الذى ظلمنى فانه ابن آدم وفى صباح هذه الليلة  
يكون عندك فى هذا المكان فلما سمع الشبل من النجار هذا الكلام تبدل الضياء فى وجهه بالظلام  
وشجر ونخر ورمت عيناه بالشرر وصاح وقال والله لا سهرن فى هذه الليلة الى الصباح ولا ارجع الى  
والذى حتى ابلغ مقصدي ثم ان الشبل التفت الى النجار وقال له انى خطرتك قصيرة ولا اقدر ان

كسر مخاطرك لاني ذو مروءة اظن انك لا تقدر ان  
النجار اعلم اننى راى الى وزير والدك الفهد لانه لما بلغ  
خوفا عظيما وأرسل الى رسولا من الوحوش لاصنع  
حتى لا يصل اليه أحد من نبي آدم فلما جاء فى الرسول  
الشبل كلام النجار اخذه الحسد للفهد فقال له بحياى مع الشبل  
لفهد بيته واذا فرغت من شغلى فامض الى الفهد وام  
الكلام قال له ياسيد الوحوش ما اقدر ان اصنع  
الى خدمتك واصنع لك بيتا محصنا من  
من هذا المكان حتى تصنع لى هذه الألواح فى راسى  
وأراد ان يمزح معه فطشه بيده فرمى المقطف رني  
فضحك الشبل عليه وقال له ويك يا نجار انك ضل  
ابن آدم فلما وقع النجار على ظهره اغتاط غيظا شديدا  
ثم قعد النجار وضحك فى وجه الشبل وقال له انا  
كانت معه وسمم البيت وجعله مثل القالب قياس  
صندوق وفتح له طاقة كبيرة وجعل لها غطاء  
وقال للشبل ادخل فى هذا البيت من هذه الطاقة  
الطاقة فراها ضيقة فقال له النجار ادخل وأبرك  
الصندوق وبقى ذنبه خارجا ثم أراد الشبل أن يتألم  
أنظر هل يسع ذنبك معك أم لا فامتثل الشبل أمره  
الصندوق ورد اللوح على الطاقة سريعا وسمره فص  
صنعتلى دعنى أخرج منه فقال له النجار هيهات  
المكان ثم ضحك النجار وقال للشبل إنك وقعت  
ما هذا الخطاب الذى تخاطبني به فقال له النجار  
وقدر ماك القدر ولم ينفعك الحذر فلما سمع الشبل  
أبوه فى اليقظة والهاتف فى المنام وتحققت أنه هو  
وبعدت عنه قليلا وصرت أنتظر ماذا يفعل بالناما  
المكان بالقرب من الصندوق الذى فيه الشبل  
بالتار فكبر يا اختى خو فى ولى يومان هاربا  
من البطة هذا الكلام وأدرك شهر زاد الصباح  
( وفى ليلة ١٧٦ ) قالت بلغنى أيها الملك

علي والمناخلى ويسلى شحى فلما سمع الشبل كلام القوس  
 قال فارقت نصف النهار وهو في أثرى فيبينما الشبل  
 مرة ثارت وبعد ذلك انكشفت العبرة وبان من تحتها جبل  
 ولم يزل يفعل كذلك حتى وصل اليها فلما رآه الشبل كبراً  
 قلت له يا ابن السلطان هذا ما هو ابن ادم وانما هو جبل  
 مع الشبل في هذا الكلام واذا بالجل تقدم بين أيادي  
 سبب نجيئك الى هذا المكان قال جئت هاربا من ابن ادم  
 وعرضك كيف تخاف من ابن ادم ولورفته برجلك  
 ان ابن ادم له دوا هو لا تطاق وما يغلبه الا الموت لانه  
 في راسي قودا ويسلمني الى اصغرا ولاده فيجرني الولد  
 انقل الاحمال ويسافرون بي الاسفار الطوال  
 اطراف النهار واذا كبرت وشحت اوانكسرت فلم  
 جلدى للدباغين ولحي للطباخين ولا تسأل عاقلي  
 ادم فقال فارقت وقت الغروب واظنه ياتي عند  
 السلطان حتى اهبج في البراري والقفار فقال الشبل  
 من لحمه واهشم عظمه واشرب من دمه فقال له  
 ما كرم انشد قول الشاعر  
 فمالساكنين سوى الرحيل  
 واذا بغيره طلعت وبعد ساعة انكشفت عن شيخ  
 على راسه شعبة وثمانية الواح ويده اطفال  
 من الشبل فلما رأته ياخى وقعت من  
 الى وجهه ضحك النجار في وجهه وقال بلسان  
 مساءك ومساءك ومساءك وزاد في شجاعتك  
 نصيرا غيرك ثم ان النجار وقف بين يدي  
 له اجرتك مما تخشاه من الذي قد ظلمك  
 ولا احسن صورة وافصح لسانا منك فما شأنك  
 ظلمني فانه ابن ادم وفي صباح هذه الليلة  
 هذا الكلام تبدل الضياء في وجهه بالظلام  
 في هذه الليلة الي الصباح ولا ارجع الي  
 وقال له ادي خطواتك قصيرة ولا اقدر ان

كسر مخاطرك لاني ذومر وءة اظن انك لا تقدر ان تماشي الوحوش فاخبرني الى اين تذهب فقال له  
 النجار اعلم اني راخ الى وزير والدك القهد لانه لما بلغه ان ابن ادم داس هذه الارض خاف على نفسه  
 خوفا عظيما وارسل الى رسولا من الوحوش لاصنع له بيتا يسكن فيه ويأوى اليه ويمنع عنه عدوه  
 حتى لا يصل اليه احد من بني ادم فلما جاء في الرسول اخذت هذه الواح وتوجهت اليه فلما سمع  
 الشبل كلام النجار اخذ الحسد للقهد فقال له يحياي لا بد ان تصنع لي هذه الواح يتقبل ان تصنع  
 للقهد بيته واذا فرغت من شغلي فامض الى القهد واصنع له ما يريد فلما سمع النجار من الشبل هذا  
 الكلام قال له يا سيد الوحوش ما اقدر ان اصنع لك شيئا الا اذا صنعت للقهد ما يريد ثم اجيء  
 الى خدمتك واصنع لك بيتا يحصنك من عدوك فقال له الشبل والله ما اخليك روح  
 من هذا المكان حتى تصنع لي هذه الواح بيتا ثم ان الشبل هم على النجار ووثب عليه  
 واراد ان يمزح معه فلطشه بيده فرمى المقطف من على كتفه ووقع النجار مغشيا عليه  
 فضحك الشبل عليه وقال له وياك يا نجار انك ضعيف ومالك قوة فانت معذور اذا خفت من  
 ابن ادم فلما وقع النجار على ظهره اغتاط غيظا شديدا ولكنه كتم ذلك عن الشبل من خوفه منه  
 ثم قعد النجار وضحك في وجه الشبل وقال له انا اصنع لك البيت ثم ان النجار تناول الواح التي  
 كانت معه وسمر البيت وجعله مثل القالب قياس الشل وخلي بابه مفتوحا لانه جعله على صورة  
 صندوق وفتح له طاقة كبيرة وجعل لها غطاء وثقب فيها ثقبا كثيرة وأخرج منها مسامير مطرفة  
 وقال للشبل ادخل في هذا البيت من هذه الطاقة لاقبيه عليك ففرح الشبل بذلك واتي تلك  
 الطاقة فراها ضيقة فقال له النجار ادخل وأبرك على يديك ورجليك ففعل الشبل ذلك ودخل  
 الصندوق وبقى ذنبه خارجا ثم اراد الشبل ان يتأخر الي ورائه ويخرج فقال له النجار امهل حتى  
 انظر هل يسع ذنبك معك أم لا فامثل الشبل امره ثم ان النجار لف ذنب الشبل وحشاه في  
 الصندوق ورد الواح على الطاقة سريعا وسمره فصاح الشبل قائلا يا نجار ما هذا البيت الضيق الذي  
 صنعته لي دعني اخرج منه فقال له النجار هيهات لا ينفع الدم على ما فات انك لا تخرج من هنا  
 المكان ثم ضحك النجار وقال للشبل انك وقعت في القفص وكنت اخبت الوحوش فقال له يا اخي  
 ما هذا الخطاب الذي تخاطبني به فقال له النجار اعلم يا كلب البر انك وقعت فيما كنت تخاف منه  
 وقد رماك القدر ولم ينفعك الحذر فلما سمع الشبل كلامه يا اخي علم انه ابن ادم الذي حذره منه  
 ابوه في اليقظة والهاتف في المنام وتحققت انه هو بلا شك ولا ريب تخفت منه على تسمى خوفا عظيما  
 وبعدت عنه قليلا وصرت انتظر ماذا يفعل بالشبل فرأيت يا اخي ابن ادم حفر حفرة في ههنا  
 المكان بالقرب من الصندوق الذي فيه الشبل ورماه في تلك الحفرة والتي عليه الحطب وأحرقه  
 بالنار فكبر يا اخي خوفي ولي يومان هاربا من ابن ادم وخائفة منه فلما سمعت الطاووسة من  
 من البطة هذا الكلام وأدرك شهر زاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح  
 (وفي لية ١٧٦) قالت بلغني ايها الملك السعيد ان الطاووسة لما سمعت من البطة هذا

الكلام تهجبت منه غاية العجب وقالت يا أختي إنك أمنت من بني آدم لا تنافي جزيرة من جزائر البحر وليس لابن آدم فيها مسلك فاختاري المقام عندنا إلى أن يسئل الله أمرنا قالت أخاف أن يطرقني طارق والقضاء لا ينفعك عنه أبى فقالت أقعدى عندنا وأنت مثلنا ولا زالت بها حتى قعدت وقالت يا أختي أنت تعلمين قلة صبري ولولا أنى رأيتك هنا ما كنت قعدت فقالت الطاووسة ان كان على جبيننا شئ نستوفاه وان كان أجلنا دنا فمن مخلصنا ولن نموت نفس حتى تستوفى رزقها وأجلها فينماها في هذا الكلام اذ طلعت عليها غبرة فعند ذلك صاحت البطة وزلت البحر وقالت الحذر الحذر وان لم يكن مفر من القدر وكانت الغبرة عظيمة فلما انكشفت الغبرة ظهر من تحتها ظبي فاطمانت البطة والطاووسة ثم قالت البطة يا أختي ان الذى تفرعين منه ظبي وهما هو قد أقبل نحونا فليس علينا منه بأس لان الظبي انما يأكل الحشائش من نبات الأرض وكأنت من جنس الطير هو الآخر من جنس الوحوش فاطمئنى ولا تهمنى فان الهم ينحل البدن فلم تتم الطاووسة كلامها حتى وصل الظبي إليها يستظل تحت الشجرة فلما رأى الطاووسة والبطة سلم عليهما وقال لهما انى دخلت هذه الجزيرة اليوم فلم أرا أكثر منها خصباً ولا أحسن منها مسكناً ثم داهما لمرافقته ومضاقاته فلما رأت البطة والطاووسة تودده اليها أقبلتا عاياه ورغبتا في عشرته وتحالفوا على ذلك وصار مبيتهم واحداً وما كلهم سواء ولم يزالوا آمنين آكلين شاربين حتى مرت بهم سفينة كانت تأنه في البحر فأرست قريبا منهم فطلع للناس وتفرقوا في الجزيرة فرأوا الظبي والطاووسة والبطة مجتمعين فأقبلوا عليهم فشرد الظبي في البرية وطارت الطاووسة في الجوف فبقت البطة مخبئة ولم يزالوا بها حتى صادوها وصاحت قائلة لم ينفعنى الحذر من القضاء والقدر وانصرفوا بها الى سفينتهم فلما رأت الطاووسة ماجري للبطة ارتحلت من الجزيرة وقالت لا أرى الآفاق الا مراصد لكل أحد ولولا هذه السفينة ما حصل بيني وبين هذه البطة افتراق ولقد كانت من خيار الاصدقاء ثم طارت الطاووسة واجتمعت بالظبي فسلم عليهما وهنأها بالسلامة وسألها عن البطة فقالت لقد أخذها العدو وكرهت المقام في تلك الجزيرة بعدها ثم بكت على فراق البطة وانشدت تقول ان يوم الفراق قطع قلبي قطع الله قلب يوم الفراق وأنشدت ايضا تمنيت الوصال يعود يوماً لاخبره بما صنع الفراق فأنتم الظبي غماشديدا ثم رد عزم الطاووسة عن الرحيل فأقام معها في تلك الجزيرة آمنين آكلين شاربين غير أنهما لم يزالا حزينين على فراق البطة فقال الظبي للطاووسة يا أختي قد علمت أن الناس الذين ظلموا لانامن المركب كانوا سببا لفراقنا ولهلاك البطة فاحذر بهم واحترس منهم ومن مكر ابن آدم وخداعه قالت قد علمت يقينا أن ماقتلها غير تركها التسبيح ولقد قلت لها انى أخاف عليك من ترك التسبيح لان كل ما خلقه الله يسبجه فان غفل عن التسبيح عوقب بهلاكه فلما سمع الظبي كلام الطاووسة قال أحسن الله صورتك وأقبل على التسبيح لا يفتقر عنه ساعة وقد قيل ان الظبي يقول في تسبيحه سبحان الملك الديان ذى الجبروت والسلطان وورد أن

بعض العباد كان يتعبد في الجبال وكان يأوى الى ذلك  
قسم قوته نصفين وأدرك شهر زاد الصباح فسكت  
(وفي ليلة ١٧٧) قالت بلغنى أيها الملك السميع  
لنفسه ونفسه لذلك الزوج الحمام ودعا العابد لهما  
يا وى الى غير الجبل الذى فيه العابد وكان السبب في  
ان الحمام يقول في تسبيحه سبحان خالق الخلق وقائل  
ولم يزل ذلك الزوج الحمام في أرغد عيش هو ونسائه  
وتفرق في المدن والقرى والجبال وقيل انه كان في  
وعفة وكان له غنم يرعاها وينتفع بالبنها وأصواتها  
كثير الاشجار والمرعى والسباع ولم يكن لتلك الوحوش  
في الجبل مطمئنا لا يهجمه شئ من أمر الدنيا لسعادتها  
شديد فدخل كهفا في الجبل وصارت الغنم تخرج كثير  
فأراد الله أن يمتحن ذلك الراعى ويختبره في طاعته وسنة  
امرأة حسناء وجلس بين يديه فلما رأى الراعى تلك سواء  
فتمتها المرأة الذى دعاك الى الحى وهنا وليس لك حالم فظلم  
عندى فقالت له أيها الانسان أما ترى حسنى وجمالى ظمى في  
فما الذى يمنعك منى فقال الراعى ان الذى تقولينه كره  
غدارة لا عهد لك ولا وفاء فسكن من قبيح تحت حسنة  
الى الندامة والحزن فارجمى عنى أيتها المصاحبة تقبل  
لا يرى وجهها واشتغل بذكره به فلما رأى الملك حث  
بالقرب من الراعى قرية فيها رجل من الصالحين لم يبق  
بالقرب منك في مكان كذا وكذا رجل صالح فاذهب  
توجه نحو سائرا فلما اشتد عليه الحر انتهى الى شجرة  
ليستريح فيبينها هو جالس واذا بوحوش وطيور آو  
جالسائقروا ورجعوا اشاردين فقال العابد في نفسه  
والطيور ثم قام وقال معاتباً لنفسه لقد أضرب هذه الحيا  
فاعدت عند خالتي وخالق هذه الطيور والوحوش  
فواخجلت من ربى يوم يقتص للشاة الجاء من الشاة  
هذه الايات  
أما والله لو علم الانام



الت يا أختي إنك أمنت من بني آدم لا تنافي جزيرة من جزائر  
تأري المقام عندنا إلى أن يسئل الله أمرك وأمرنا قالت أخاف  
سما عنه أبق فقلت أقعدى عندنا وأنت ملتنا ولا زالت بها حتى  
سيري ولولا أني رأيتك هنا ما كنت قد عدت فقاوت الطاوسه  
فإن أجلنا دافن مخاضنا ولن تموت نفس حتى تستوفى رزقها  
لعت عليهما غيرة فعند ذلك صاحت البطة ونزلت البحر  
ونزلت القدر وكانت الغيرة عظيمة فلما انكشفت الغيرة ظهر من  
في بوم قالت البطة يا أختي ان الذي تفرعين منه ظبي وها هو قد  
سوا الظبي انما ياكل الحشائش من نبات الأرض وكأنت من  
لوحوش فاطمئني ولا تهتمى فان الهم ينحل البدن فلم تم الطاوسه  
سعدت تحت الشجرة فلما رأى الطاوسه والبطه سلم عليهما وقال لهما  
تخرج كثر منها خصبا ولا أحسن منها مسكنا ثم دعاها لمرافقته  
عته وسته تودده اليها أقبلا عايه ورجبتا في عشرته وتحالفوا  
فلك سواه ولم يزالوا آمنين أكلين شارين حتى مرت بهم سفينة  
ك حلم فطاع للناس وتفرقوا في الجزيرة فرأوا الظبي والطاوسه  
نالى ظبي في البرية وطارت الطاوسه في الجوفيقيت البطة مجله  
نه كره لم ينفعني الحذر من القضاء والقدر وانصرفوا بهالي  
حسنة أرملت من الجزيرة وقالت لا أرى الآفاق الا مرصد  
تسمل بيني وبين هذه البطة افتراق ولقد كانت من خيار  
لكت بالظبي فسلم عليهما وهما بالسلامة وسألها عن البطة  
من لم يبق تلك الجزيرة بعدها ثم بكت على فراق البطة وانشدت  
هب قلبي قطع الله قلب يوم الفراق  
شجر يوما لا خبره بما صنع الفراق  
أو طاوسه عن الرحيل فأقام معها في تلك الجزيرة آمنين  
سه على فراق البطة فقال الظبي للطاوسه يا أختي قد علمت  
الها صبا لفرقتنا وهلاك البطة فاحذر بهم واحترسى منهم  
وش يقبى أن ماقتلها غير تركها التسبيح ولقد قلت لها اني  
الثا ما خلقه الله يسبحه فان غفل عن التسبيح عوقب  
الأحسن الله صورتك وأقبل على التسبيح لا يفر عنه  
الاسبحان الملك الديان ذي الجبروت والسلطان ورد أن

بعض العباد كان يتعبد في الجبال وكان يأوى الى ذلك الجبل زوج من الحمام وكان ذلك العابد  
قسم قوته نصفين وأدرك شهر زاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح  
(وفي ليلة ١٧٧) قالت بلغني أيها الملك السعيد أن العابد قسم قوته نصفين وجعل نصفه  
لنفسه ونصفه لذلك الزوج الحمام ودعا العابد لهما بكثرة النسل فكثير نسلهما ولم يكن الحمام  
يأوى إلي غير الجبل الذي فيه العابد وكان السبب في اجتماع الحمام بالعابد كثرة تسبيح الحمام وقيل  
ان الحمام يقول في تسبيحه سبحان خالق الخلق وقاسم الرزق وباني السموات وباسط الارضين  
ولم يزل ذلك الزوج الحمام في أرغد عيش هو ونسله حتى مات ذلك العابد فنشئت شمل الحمام  
وتفرق في المدن والقرى والجبال وقيل انه كان في بعض الجبال رجل من الرعاة صاحب دين وعقل  
وعفة وكان له غنم يرعاها وينتفع بالبانها وأصوافها وكان ذلك الجبل الذي يأوى اليه الراعي  
كثير الاشجار والمرعى والسباع ولم يكن لتلك الوحوش قدرة على الراعي ولا على غنمه ولم يزل مقبلا  
في الجبل مطمئنا لا يهمله شيء من أمر الدنيا لسعادته واقباله على عبادته فاتفق له انه مرض مرضا  
شديدا فدخل كهفا في الجبل وصارت الغنم تخرج بالنهار الى مرعاها وتأوى بالليل الى الكهف  
فأراد الله أن يمتحن ذلك الراعي ويختبره في طاعته وصبره فبعث اليه ملكا فدخل عليه في صورة  
امرأة حسنة وجلس بين يديه فلما رأى الراعي تلك المرأة جالسة عنده اقتشع بدنه منها فقال لها  
أيتمت المرأة ما الذي دعاك الى الجحى ههنا وليس لك حاجة معي ولا بيني وبينك ما يوجب دخولك  
عندي فقالت له أيها الانسان أما ترى حسنى وجمالى وطيب را نحى أما تعلم حاجة الرجال الى النساء  
فما الذي يمنعك منى فقال الراعي ان الذي تقولينه كرهته وجميع ما تبدينه زهدته لانك خداعة  
غدارة لا عهد لك ولا وفاء فسكن من قبيح تحت حسنك أخفيتيه وكمن صالح ففتنتيه وكانت عاقبته  
الى الندامة والحزن فارجمي عنى أيتها المصاحبة تقسم الفساق غيرها ثم التقي عباءته على وجهه حتى  
لا يرى وجهها واشتغل بذلك ربه فلما رأى الملك حسن طاعته خرج وعرج الى السماء وكان  
بالقرب من الراعي قرية فيها رجل من الصالحين لم يعلم بمكانه فرأى في منامه كأن قائلا يقول له  
بالقرب منك في مكان كذا وكذا رجل صالح فاذهب اليه وكن تحت طاعة أمره فلما أصبح الصباح  
توجه نحوه سائرا فلما اشتد عليه الحر انتهى الى شجرة عندها عين جارية في ظل الشجرة  
ليستريح فيبينها هو جالس واذا بوحوش وطيور أتوا الى تلك العين ليشربوا منها فلما رأوا العابد  
جالسا تقروا ورجعوا وشاردين فقال العابد في نفسه انما استرحت هنا لا لتعب هذه الوحوش  
والطيور ثم قام وقال معاتباً لنفسه لقد أضرت بهذه الحيوانات في هذا اليوم جلوسى في هذا المكان  
فما عذرى عند خالقي وخالق هذه الطيور والوحوش فاني كنت سببا لشرودهم عن ما همهم ومرعاهم  
فواخجلتني من ربي يوم يقتص للشاة الجماء من الشاة القرعاء ثم أقاض من جفنه العبرات وأنشد  
هذه الايات

أما والله لو علم الانام لما خلقوا لما غفلوا وثاموا

فوت ثم بعث ثم حشر وتويخ وأهوال عظام  
ونحن اذا نهينا أو امرنا كأهل الكهف أكثرنا يوماً

ثم بكى على جلوسه تحت الشجرة عند العين ومنعه الطيور والوحوش من شربها وولى هاماً  
على وجهه حتى آتى الى الراعى فدخل عنده وسلم عليه فرد عليه السلام وعانقه وبكى ثم قال له  
الراعى ما الذى أقدمك الى هذا المكان الذى لم يدخله أحد من الناس على فقال العابد انى رأيت فى  
مناخى من يصف لى مكانك ويأمرنى بالمسير اليك والسلام عليك وقد أتيتك ممثلاً لما  
أمرت به فقبله الراعى وطابت نفسه بصحبته وجلس معه فى الجبل يعبدان الله تعالى فى ذلك الغار  
وحسنت عبادتهما ولم يزالا فى ذلك المكان يعبدان ربهما ويتقوتان من لحوم الغنم وألبانها  
متجردين عن المال والبنين الى أن أتاهما اليقين وهذا آخر حديثهما قال الملك لقد زهدتني يا شهرزاد  
فى ملكى وندمتينى على ما فرطتني فى قتل النساء والبنات فهل عندك شىء من حديث الطيور قالت  
نعم زعموا أيها الملك ان طير اطار وعلا الى الجو ثم انقض على صخرة فى وسط الماء وكان الماء جارياً  
فيما الطائر واقف على الصخرة واذا برمة انسان جرها الماء حتى اسندها الى الصخرة ووقفت  
تلك الجيفة فى جانب الصخرة وارتفعت لا تتفاخها فدا طير الماء وتأملها فراهمة ابن آدم وظهر  
له فيها ضرب السيف وطعن الرماح فقال فى نفسه ان هذا المقتول كان شريفاً فاجتمع عليه جماعه  
وقتلوه واستراحوا منه ومن شره ولم يزل طير المساء يكثر التعجب من تلك الرمة حتى رأى نسورا  
وعقبانا احاطوا بتلك الجيفة من جميع جوانبها فلما رأى ذلك طير الماء جزع جزعاً شديداً وقال  
لا صبر لى على الاقامة فى هذا المكان ثم طار منه يفتش على موضع بأوبه الى حين تفاد تلك الجيفة  
وزوال سباع الطير عنها ولم يزل طائر اراحتي وجدنهرافى وسطه شجرة فنزل عليها كئيباً حزينا على  
بعده عن وطنه وقال فى نفسه لم تزل الاحزان تتبعنى وكنت قد استرحت لما رأيت تلك الجيفة  
وفرحت بها فرحاً شديداً وقلت هذا رزق ساقه الله الى فصار فرحى غما و سرورى حزنا وهما واقترستا  
سباع الطير منى وحال بينهما وبينى فكيف ارجوان اكون سالما فى هذه الدنيا واطمئن اليها وقد قيل  
فى المثل الدنيا دار من لا دار له يعتر بها من لا عقل له ويطمئن اليها بماله وولده وقومه وعشيرته ولم  
يزل المعتر بها اراكتنا اليها يخال فوق الارض حتى يصير تحتها ويحشا عليه لتراب أعز الناس عليه  
واقربهم اليه وما للفتى خير من الصبر على مكارهاها وقد فارقت مكاني ووطنى وكنت كارها لفرقة  
اخوانى واصحابى فينبها هو فى فكرته واذا بد كرم من السلاحف اقبل منحدرافى الماء ودنا من  
طير الماء وسلم عليه وقال ياسيدي ما الذى ابعثك عن موضعك قال حلول الاعداء فيه ولا صبر  
للعاقل على مجاورة عدوه وما احسن قول بعض الشعراء

اذا حل الثقيل بارض قوم فالساكنين سوى الرحيل

فقال له السلحف اذا كان الامر كما وصفته والحال مثل ما ذكرته فأنا لا ازال بين يديك ولا  
افارقك لا قصى حاجتك وأوفى بخدمتك فانه يقال لا وحشة اشد من وحشة الغريب المنقطع

عن اهله ووطنه وقد قيل ان فرقة الصالحين لا يعلم  
الاستئناس فى الغربة والصبر على الرزية والك  
ك خادما ومعينا فلما سمع طير الماء مقالة السلحف  
للفراق الماء وهما مدة بعدى عن مكاني وفراقى لا  
اعتبر وفكر لمن تفكر واذا لم يجد الفتى من سلبه من  
سرمد او ليس للعاقل الا التسلى بالاخواز عن الهمو  
فانها خصلتان محمودتان يعينان على نوائب الدهر  
للسلحف اياك والجزع فانه يفسد عليك عيشك ويذهب  
قال طير الماء للسلحف ان لم أزل أخشى نوائب الزمان  
اقبل عليه وقبله بين عينيه وقال له لم تزل جماعة الطير  
ولم يزل يسكن روع طير الماء حتى اطمان ثم ان طير  
سباع الطير شيئاً ولا من تلك الجيفة الا عظاما فرجع  
الى السلحف اخبره بما رأى وقال له انى احب الرجوع  
عن وطنه فذهب معه الى ذلك المدان فلم يجد  
وأشده هذين البيتين

ورب نازلة يضيق لها الفتى  
ضاقت فلما استحكت حلقاها

ثم سكننا تلك الجزيرة فبينما طير الماء فى أمن وسرور  
فضر به بمخلبه ضربة فقتله ولم يغن عنه الحذر  
قيل أنه كان يقول فى تسبحة سبحان ربنا فيما قد  
من حديث الطير فقال الملك يا شهرزاد لقد زدتني  
من حكايات الوحوش



حكاية النعلب مع كاره

فقال اعلم أيها الملك أن ثعلبا وذنبا ألفا وكرا  
من الزمان وكان الذئب للثعلب قاهر افا تفتق أن الثعلب  
دمت على عتوكر بما سلط الله عليك ابن آدم فانه  
من البحر ويقطع الجبال ويقلها وكل ذلك من حجب  
أهنا لطعامك فلم يقبل الذئب قوله وأغلظ له  
وجسيمها ثم لطم الثعلب لطمه فخرتها مغشياً على

بعض حشر وتوبيخ وأهوال عظام  
والكوامرنا كأهل الكهف أكثرنا نياما  
فإن عبد العين ومنعه الطيور والوحوش من شربها ووليها ناعما  
لا يشده وسلم عليه فرد عليه السلام وعانقه وبكى ثم قال له  
الذي لم يدخله أحد من الناس على فقال العابداني رأيت في  
السيرة اليك والسلام عليك وقد أتيتك ممثلا لما  
حبته وجلس معه في الجبل يعبدان الله تعالى في ذلك الغار  
كان يعبدان ربهما ويتقوتان من لحوم الغنم وألبانها  
تقن وهذا آخر حديثهما قال الملك لقد زهدتني يا شهرزاد  
في النساء والبنات فهل عندك شيء من حديث الطيور قالت  
الطيور ثم انقض على صخرة في وسط الماء وكان الماء جاريا  
فإنه انما جرها الماء حتى استدها إلى الصخرة ووقفت  
لا تتفاحها فنادى طير الماء وتأملا فرأها رمة ابن آدم وظهر  
في نفسه ان هذا المقتول كان شريرا فاجتمع عليه جماعه  
طير الماء بكثر التعجب من تلك الرمة حتى رأى نسورا  
بوانبها فلما رأى ذلك طير الماء جزع جزعا شديدا وقال  
لارمنه يفتش على موضع بأويه إلى حين تغاد تلك الجيفة  
جسهراني وسطه شجرة فترل عليها كئيبا حزينا على  
ان تبغني وكنت قد استرحت لما رأيت تلك الجيفة  
ساقه الله إلى فصار فرحي غما وسروري حزنا وهاو افتستها  
رجوانا كون سالما في هذه الدنيا واطمئن اليها وقد قيل  
زاد عقله لو يطمئن اليها بماله وولده وقومه وعشيرته ولم  
يحتج بصير محتها ويحمو عليه لتراب أعز الناس عليه  
مع كراهها وقد فارقت مكاني ووطنى وكنت كارهة لفرقة  
كرانها من السلاحف اقبل منحدراني الماء ودنا من  
النبا بعدك عن موضعك قال حلول الاعداء فيه ولا صبر  
هذه بعض الشعراء  
جاءهم قائل ساكنين سوى الرحيل  
رأيتهم والحال مثل ما ذكرته فأنا لا ازال بين يديك ولا  
يأبى فانه يقال لا وحشة اشد من وحشة الغريب المنقطع

عن اهل ووطنه وقد قيل ان فرقة الصالحين لا يعدلها شيء من المصائب وبما يسمى العاقل نفسه  
الاستئناس في الغربة والصبر على الرزية والكرهية وارجو ان محمد صحبتي لك واكون  
لك خادما ومعينا فلما سمع طير الماء مقالة السلحف قال له لقد صدقت في قولك ولعمري اني وجدت  
للفراق الماء وما مدة بعدى عن مكاني وفراقى لاخوانى وخلائي لان فيه الفراق عبرة لمن  
اعتبر وفكرة لمن تفكر واذا لم يجد الفتى من يسليه من الاصحاب ينقطع عنه الخير أبدا وينبت له الشر  
سرمدا وليس للعاقل الا التسلى بالاخوان عن الهموم في جميع الاحوال وملازمة الصبر والتجملد  
فانها خصلتان محمودتان يعينان على نوائب الدهر ويدفعان الفزع والجزع في كل أمر فقال له  
للسلحف اياك والجزع فانه يفسد عليك عيشك ويذهب مروءتك ومازالا يتحدثان مع بعضها إلى أن  
قال طير الماء للسلحف انالم أزل أخشى نوائب الزمان وطوارق الحدثنان فلما سمع السلحف مقالة طير الماء  
اقبل عليه وقبله بين عينيه وقال له لم تزل جماعة الطير تعرف في مشورتك الخير فكيف تحمل الهم والضير  
ولم يزل يسكن روع طير الماء حتى اطمان ثم ان طير الماء طار الى مكان الجيفة فلما وصل اليه لم يرم  
سباع الطير شيئا ولا من تلك الجيفة الا عظاما فرجع بخبر السلحف بزوال العدو من مكانه فلما وصل  
الى السلحف اخبره بما رأى وقال له انى احب الرجوع الى مكاني واتملى بخلائي لانه لا صبر للعاقل  
عن وطنه فذهب معه الى ذلك المدان فلم يجد شيئا مما يخافان منه فصار طير الماء قرير العين  
وأشدهذين البيتين

ولرب نازلة يضيق لها الفتى ذرعا وعند الله منها المخرج  
صاقت فلما استحكت حلقاها فرجت وكنت أظنها لا تفرج

ثم سكنة تلك الجزيرة فبينما طير الماء في أمن وسرور وفرح وجبور إذ ساق القضاء اليه باز جاءها  
فصر به بمخلبه ضربة فقتله ولم يغن عنه الحذر عند فراغ الاجل وسبب قتله غفلته عن التسبيح  
قيل أنه كان يقول في تسبحة سبحان ربنا فيما قدر ودبر سبحان ربنا فيما أغنى وأفقر هذا ما كان  
من حديث الطير فقال الملك يا شهرزاد لقد زدتنى بحكايتك مواعظ واعتبار فهل عندك شيء  
من حكايات الوحوش

حكاية النعلب مع الذئب وابن آدم

فقال اعلم أيها الملك أن نعلبا وذئبا لفاوكرافسكان يأويان اليهما مع بعضهما فلبنا على ذلك مدة  
من الزمان وكان الذئب للنعلب قاهرا فاتفق أن النعلب أشار على الذئب بالرفق وترك الفساد وقال له ان  
دمت على عتوك ر بما سلط الله عليك ابن آدم فانه ذو حيل ومكر وخداع يصيد الطير من الجو والحوت  
من البحر ويقطع الجبال ويقلها وكل ذلك من حيله فعليك بالانصاف وترك الشر والاعتساف فانه  
أهنا لطعامك فلم يقبل الذئب قوله وأغلظ له الرد وقال له لا علاقة لك بالكلام في عظيم الامور  
وجسيمها ثم لطم النعلب لطمه فخر منها غشا عليه فلما أفاق تبسم في وجه الذئب واعتذر اليه من

الكلام الشين وأنشد هذين البيتين

إذا كنت قد أذبت ذنبا سالفا في حيك وأتيت شيئا منكرا  
أنا تائب عما جنيت وعفوك يسع المسىء إذا أتى استغفرا

فقبل الذئب اعتذاره وكف عنه أشراره وقال له لا تتكلم فيما لا يعينك تسمع ما لا يرضيك  
وإدرك شهر زاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح

( وفي ليلة ١٧٨ ) قالت بلغني أيها الملك السعيد ان الذئب قال للثعلب لا تتكلم فيما  
لا يعينك تسمع ما لا يرضيك فقال له الثعلب سمعا وطاعة فأنا بمنزل مما لا يرضيك فقد قال الحكيم  
لا تخبر عما لا تسئل عنه أولا تجب إلى ما لا تدعى اليه وذرا الذي لا يعينك إلى ما لا يعينك ولا تبتذر  
الاصيحة للأشرار فانهم يجزونك عليها شرا فلما سمع الذئب كلام الثعلب تبسم في وجهه ولكنه  
أضمر له مكر اوقال لا بد أن أسعى في هلاك هذا الثعلب وأما الثعلب فانه صبر على أذى الذئب وقال  
في نفسه إن البطر والافتراء يجلبان الهلاك ويوقعان في الارتباك فقد قيل من بطر خسر ومن جهل  
ندم ومن خاف سلم والانصاف من شيم الاشراف والآداب أشرف الاكتساب ومن رأى مداراة  
هذا الباغى ولا بد له مصرع ثم ان الثعلب قال للذئب ان الرب يعفو ويتوب على عدده ان افترف  
الذئب ويتوب وأنا عبد ضعيف وقدر تكبتي في نصحك التعسيف ولو علمت بما حصل لي من لطمتك  
علمت أن الثعلب لا يقوم به ولا يقدر عليه ولكنى لا أشتكى من ألم هذه اللطمة بسبب ما حصل لي  
بها من السرور فانها وان كانت قد بلغت منى مبلغا عظيما فان عاقبتها سرورا وقد قال الحكيم ضرب  
المؤدب أوله صعب شديد وآخره حلوى من العسل المصفى فقال الذئب غفرت ذنبك وأقلت عثرتك  
فكن من قوتي على حذر واعترف لي بالعبودية فقد علمت قهرى لمن عاداني فسجد له الثعلب  
وقال له أطال الله عمرك ولا زلت قاهر المن عاداك ولم يزل الثعلب خائفا من الذئب مصانعا له ثم أن  
الثعلب ذهب إلى كرم يوما فرأى في حائطه ثلثة فأنكرها وقال في نفسه إن هذه الثلثة لا بد لها من  
سبب وقد قيل من رأى خرقات الأرض فلم يجتنبه ويتوق عن الاقدام عليه كان بنفسه مغررا  
وللهلاك متعرضا وقد اشتهر أن بعض الناس يعمل صورة الثعلب في الكرم ويقدم اليه العنب في  
الاطباق لاجل أن يرى ذلك ثعلب آخر فيقدم اليه فيقع في الهلاك وانى أرى هذه الثلثة مكيدة  
وقد قيل ان الحذر نصف الشطارة ومن الحذر أن أبحث على هذه الثلثة وأنظر لعلى أجد عندها  
أمر يؤدى إلى التلف ولا يحملنى الطمع على أن التمسى في الهلكة ثم دنا منها وطاف بها وهو  
محاذر فرأها فاذا هي حفرة عظيمة قد حفرها صاحب الكرم ليصيد فيها الوحش الذى يفسد  
الكرم ورأى عليها غطاء رقيقا فتأخر عنها وقال الحمد لله حيث حذرتها وأرجو أن يقع فيها عدوى  
الذئب الذى نعص عيشى فأستقل بالكرم وحدى وأعيش فيه آمنا ثم هز رأسه وضحك ضحكا  
عاليا وأطرب بالثلثات وأنشد هذه الايات

ليتني ابصرت هذا الوقت في ذئى  
وسقانى المر غصبا ليتنى من بعد

ثم يخلو الكرم منه وأن  
فلما فرغ من شعره انطق مسرعا حتى وصل الى

جلا تعب وهذا من سعادتك فنهينك بما فتح الله عليك  
بلا مشقة فقال الذئب للثعلب وما الدليل على ما وصفت  
مات ودخلت البستان فرأيت الانماز اهية على الاش  
الشر فقام حتى انتهى الى النامة وقد غره الطمع ووقف  
اتطمع من ليلى بوصلى وإتما

فلما انتهى الذئب الى النامة قال له الثعلب ادخل الى  
وعلى الله تمام الاحسان فأقبل الذئب ماشيا يريد الدخ  
فضطرب الثعلب اضطرابا شديدا من السرور والفر  
فرأى الذئب يبكي ندما وحز ناعلى نفسه فبكى الثعلب  
وحتمت لي بكيت يا ابا الحصين قال لا والذى قد فك في  
واسف على كونك لم تقع في هذه النامة قبل اليوم ولو وقفت  
ولكن ابقيت الى أجلك المحتوم ووقتك المعلوم فقامت  
وأخبرها بما حصل لي لعلها تحتال على خلاصي فقال له من  
وكثرة حرصك حيث سقطت في حفرة لست منها بسوذا  
يقول من لم يفكر في العواقب لم يأمن المعاطب فقال  
محبتي وترغب في مودتى وتحاف من شدة قوتى فلا تظن  
أجره على الله وقد قال الشاعر

ازرع جيلا ولو في غير موضعه  
ان الجميل وان طال الزمان به  
فقال له الثعلب يا أجهل السباع واحمق الوحوش فى  
لم ترع حق المعاشرة ولم تنتصح بقول الشاعر  
لا تظلمن اذا ما كنت مقتدرا  
تنام عينك والمظلوم منتبه  
فقال له الذئب يا ابا الحصين لا تؤاخذنى بسابق الذنوب  
من حسن الذخائر وما أحسن قول الشاعر  
بادر بخير اذا ما كنت مقتدر

يا سالفاً في حيك وأتيت شيئاً منكراً  
 وعضوكم يسع المسىء إذا أتى مستقراً  
 شراره وقال له لا تتكلم فيما لا يعينك تسمع ما لا يرضيك  
 كلام المباح  
 الملك السعيد ان الذئب قال للثعلب لا تتكلم فيما  
 سمع وطاعة فأبجمزل عمالاً يرضيك فقد قال الحكيم  
 لا تدعى اليه وذرا الذي لا يعينك الى ما لا يعينك ولا تبذر  
 ما اشرا فلما سمع الذئب كلام الثعلب تبسم في وجهه ولكنه  
 هذا الثعلب وأما الثعلب فانه صبر على أذى الذئب وقال  
 ويوقعان في الارتباك فقد قيل من بطر خسر ومن جهل  
 والأدب أشرف الاكساب ومن رأى مداراة  
 للذئب ان الرب يعفو ويتوب على عدده ان اذرف  
 في نصحك التعسيف ولو علمت بما حصل لي من لطمتك  
 ولكنى لا اشتكى من الم هذه اللطمة سبب ما حصل لي  
 مبلغا عظيماً فان عاقبتها سرور او قد قال الحكيم ضرب  
 من العسل المصني فقال الذئب غفرت ذنبك وأقلت عثرتك  
 فهدية فقد علمت قهرى لمن عاداني فسجد له الثعلب  
 ولم يزل الثعلب خائفاً من الذئب مصانعا له ثم أذ  
 ثلثة فأنكرها وقال في نفسه ان هذه اللطمة لا بد لها من  
 ويتوق عن الاقدام عليه كان بنفسه مغرور  
 صورة الثعلب في الكرم ويقدم اليه العنب في  
 فيقع في الهلاك وانى أرى هذه الثلثة مكيدة  
 أن أبحث على هذه الثلثة وأنظر لعلى أجد عندها  
 التي تقسى في الهلكة ثم دنا منها وطاف بها وهو  
 الكرم ليصيد فيها الوحش الذي يفسد  
 الحمد لله حيث حذرته وأرجو أن يقع فيها عدوى  
 وأعيش فيه آمناً همز رأسه وضحك ضحكاً

ليتنى ابصرت هذا الوقت في ذئب البر ذئبا طالما قد ساء قلبي  
 وسقاني المر غصبا ليتنى من بعد ذا ابقي ويقضي الذئب نجبا  
 ثم يخلو الكرم منه وأرى لي فيه نهبا  
 فلما فرغ من شعره انطق مسرعا حتى وصل الى الذئب وقال ان الله سهل لك الامور الى الكرم  
 جلاتع وهذا من سعادتك فنبئتلك بما فتح الله عليك وسهل لك من تلك الغنيمة والرزق الواسع  
 بلا مشقة فقال الذئب للثعلب وما الدليل على ما وصفت قال انى انتهيت الى الكرم فوجدت صاحبه قد  
 مات ودخلت البستان فرأيت الاثمار زاهية على الاشجار فلم يشك الذئب في قول الثعلب وأدركه  
 الشر فقام حتى انتهى الى النامه وقد غره الطعم ووقف الثعلب متهافتا كالميت وتمثل بهذا البيت  
 اتطمع من ليلى بوصلى وإنما تضر باعناق الرجال المطامع  
 فلما انتهى الذئب الى النامه قال له الثعلب ادخل الى الكرم فقد كفيت مؤنة هدم حائط البستان  
 وعلى الله تمام الاحسان فأقبل الذئب ماشيا يريد الدخول الى الكرم فاما توسط غطاء الثلثة وقع فيها  
 اضطرب الثعلب اضطرابا شديدا من السرور والترحم وزوال الهم والترحم ثم انه تطلع في الحفرة  
 فرأى الذئب يبكي ندما وحز ناعلى نفسه فبكى الثعلب معه فرفع الذئب رأسه الى الثعلب وقال له امن  
 وحمكت لي بكيت يا ابا الحصين قال لا والذي قد فكت في هذه الحفرة انما بكيت لطول عمر ك الماضى  
 واستغالى كونك لم تقع في هذه النامه قبل اليوم ولو وقعت قبل اجتماعى بك لكنك ارحمت واسترحمت  
 ولكن ابقيت الى أجلك المحتوم وقتك المعلوم فقال له أيها الثعلب راح ايها المسىء في فعله لو الذى  
 وأخبرها بما حصل لي لعلها تحتال على خلاصي فقال له ائلب لقد أوقعتك في الهلاك شدة طمعك  
 وكثرة حرصك حيث سقطت في حفرة لست منها سالم لم تعلم أيها الذئب الجاهل ان صاحب المثل  
 يقول من لم يفكر في العواقب لم يأمن المعاطب فقال الذئب للثعلب يا ابا الحصين انما كنت تظهر  
 محبتي وترغب في مودتى وتخاف من شدة قوتي فلا تحتد على بما فعلت معك فمن قدر وعفا كان  
 أجزره على الله وقد قال الشاعر

ازرع جيلا ولو في غير موضعه      ماخاب قط جيلا اينما زرع  
 ان الجميل وان طال الزمان به      فليس يحصده الا الذى زرع  
 فقال له الثعلب يا أجهل السباع واحق الوحوش في البقاع هل نسبت تجبرك وعتوك وتكبرك وأنت  
 لم ترع حق المعاشرة ولم تنتصح بقول الشاعر  
 لا تضامن اذا ما كنت مقتدرا      ان الظلوم على حد من النقم  
 تنام عينك والمظلوم منتبه      يدعو عليك وعين الله لم تنم  
 فقال له الذئب يا ابا الحصين لا تؤاخذنى بسابق الذنوب فالعفو من الكرام مطلوب وصنع المروءة  
 من حسن الذخائر وما أحسن قول الشاعر  
 بادر بخير اذا ما كنت مقتدر      فليس في كل حين أنت مقتدر

وما زال الذئب يتذلل للثعلب ويقول له لعلك تقدر على شيء تخلصني به من الهلاك فقال له  
 للثعلب ايها الفظ الغليظ اني اشبهك في حسن علايتك وقبح نيتك بالبازع الحجل قال الذئب وما  
 حديث الباز والحجل قال الثعلب دخلت يوما كرمالا كل من عنبه فينبها نافية اذ رأيت باز اقتض  
 على حجل فلما اقتضه انقلت منه الحجل ودخل وكره واختنى فيه فتبعه الباز وناداه ايها الجاهل اني  
 رأيتك في البرية جاعا فرجعتك والنقطة لك حبا وامسكتك لتأكل فهربت مني ولم أعرف لهر و بك  
 وجهها الا الحرمان فاظهر وخذ ما أتيتك من الحب فكله هنيئا ثم لما سمع الحجل قول الباز  
 صدقه وخرج اليه فانشب مخالبه فيه ومكتهما منه فقال له الحجل اهد الذي ذكرت انك أتيتني به من  
 البرية وقلت لي كله هنيئا ثم ما أتيتك على جعل مائة كلة من لحمي في جوفك مما قاتلنا فلما أكله  
 وقع ريشه وسقطت قوته ومات لوقته ثم قال له الثعلب اعلم ايها الذئب ان من حفر لآخيه قليبا وقع فيه  
 قريبا وانت غدرت بي اولاف قال الذئب للثعلب دعني من هذا المقال وضرب الامثال ولا تذكري  
 ما سلف مني من قبيح الفعل يكفيني ما انا فيه من سوء الحال حيث وقعت في ورطة يرثي لي منها  
 العبد وفضلا عن الصديق وانظري حيلة اخلص بها وكن فيها غياي وان كان عليك ذلك مشقة فقد  
 يتحمل الصديق لصديقه اشد النصب ويقاسي فيما فيه نجاته العطب وقد قيل ان الصديق الشفيق  
 خير من الاخ الشقيق وان تسببت في نجاتي لا جمن لك من الآلة ما يكون لك عدة ثم لا علمك من  
 الحيل الغريبة مما تفتح به الكروم الخصبية وتجني الاشجار المثمرة فطب نفسا وقرعينا فقال له  
 الثعلب وهو يضحك ما احسن ما قاله العلماء في كثير من الجهل مثلك قال الذئب وما قالت العلماء قال  
 للثعلب ذكر العلماء ان غليظ الجنة غليظ الطبع يكون بعيدا من العقل قريبا من الجهل لان قولك  
 ايها المالك الا حمق قد يحتمل الصديق المشقة في تخليص صديقه صحيح كما ذكرت ولكن عرفني  
 بجملتك وقلة عقلك كيف اصادقك مع خيانتك احسبني لك صديقا وانا لك عدو وشامت وهذا  
 الكلام اشد من رشق السهام ان كنت تعقل واما قولك انك تعطيني من الآلات ما يكون عدة له  
 وتعلمني من الحيل ما اصل به الى الكروم المخصبة واجتني به الاشجار المثمرة فمالك ايها الخادع  
 القادر لا تعرف لك حيلة تخلص بها من الهلاك فابعدك من المتعة لنفسك وما ابعدني من  
 القبول لنصيحتك فان كان عندك حيل فتحيل لنفسك في الخلاص من هذا الامر الذي اسأل الله  
 ان يبعد خلاصك منه فانظر ايها الجاهل ان كان عندك حيلة تخلص نفسك بها من القتل قبل ان تبذل  
 التعليم لغيرك ولكنك مثل انسان حصل له مرض فأتاه رجل مريض بمثل مرضه ليداويه فقال له  
 هل لك ان اداويك من مرضك فقال له الرجل هلا بدأت بنفسك في مداواة فتركه وانصرف وانت  
 ايها الذئب كذلك فازم مكانك واصبر على ما اصابك فلما سمع الذئب كلام الثعلب علم انه لا خير له عنده  
 حيلكي على نفسه وقال كنت في غفلة من امرى فان خلصني الله من هذا الكرب لا تو بن من تجبري على  
 من هو اضعف مني ولا لبس الصوف ولا صعدن الجبل ذا كرا لله تعالى خائف من عقابه واعتزل  
 صائر الوحوش ولا طعمن المجاهدين والفقراء ثم بكى وابتحب فرق له قلب الثعلب وكان لما سمع

تضرعه والكلام الذي يدل على توبته من العتو والتكبر  
 ووقف على شفير الحفيرة ثم جلس على رجله وأدلى ذنبه في  
 ذنب الثعلب وجد به اليه فصار في الحفيرة معه ثم قال له الذئب  
 اني وقد كنت صاحبي وتحت قهري ووقعت معي في  
 الحكما لو عاير احدكم اخاه برضاع كلبه لا ترضعها وما أحسن  
 اذا ما الدهر جار على اناس  
 فقل للشامتين بنا افيقوا  
 ثم قال الذئب للثعلب فلا بد ان اعجل قتلك قبل ان ترى  
 هذا الجبار وهذا الحال يحتاج الى المسكر والخدائع وقد  
 عرفي المثل ما ادخرت يد صغرتي الاشدتي وان لم تحيل في  
 أحسن قول الشاعر

عش بالخداع فانت في زمر  
 وادر قناة المسكر حتى تست  
 واجن الثمار نان تفتك فرب  
 ثم ان الثعلب قال للذئب لا تعجل على القتل فتندم  
 الشد يدوان تمهات ومعنت النظر فيما أحكيه لك عرفت  
 طائفة لك فيه ونموت جميعا ههنا فقال له الذئب ايها  
 وسلامتك حتى تسألني التهل عليك فأخبرني بقصد  
 الذي قصدته فيما ينبغي ان تحسن عليه مجازاتي لاني سمع  
 منك وتلفك على ما فاتك من التوبة وفعل الخير وسمعت  
 الاصحاب وغيرهم وتركك أكل العنب وسائر الثغوا كبر  
 لانيابك وان تلبس الصوف وتقرب القربان لله تعالى ان  
 انني كنت على هلاكك حريصا فلما سمعت منك توب  
 خلاصك مما أنت فيه فادليت اليك ذنبي لكيما تتعلم  
 للعنف والشدية ولم تلتمس النجاة والسلامة لنفسك بار  
 قد خرجت فصرت انا وانت في منزلة الهلاك والموت  
 حتى خلصت انا وانت وبعد ذلك يجب عليك ان تفي بما  
 أقبله منك قال له الثعلب تهض قائما ثم اعلو انا فوق رأس  
 سجين اصير فوقها اخرج وآيتك بما تتعلق به وتخلص  
 لان الحكما قالوا من استعمل الثقة في موضع الحقد

تضرعه والكلام الذي يدل على توبته من العتو والتكبر أخذته الشفقة عليه فوثب من فرحته  
 ووقف على شفير الحفيرة ثم جلس على رجله وأدلى ذنبه في الحفيرة فعند ذلك قام الذئب ومد يده إلى  
 ذنب الثعلب وجذبه إليه فصار في الحفيرة معه ثم قال له الذئب أيها الثعلب القليل الرحمة كيف تشمت  
 بي وقد كنت صاحبي وتحت قهري ووقعت معي في الحفيرة وذهبت لك العقوبة وقد قالت  
 الحكماء لو عاير أحدكم أخاه برضاع كلبه لا رتضعها وما أحسن قول الشاعر

إذا ما الدهر جار على أناس كلاكه أناخ بأخرنا

فقل للشامتين بنا افيقوا سيليقي الشامتون كالقنا

ثم قال الذئب للثعلب فلا بد أن اعجل قتلك قبل أن ترى قتلي فقال الثعلب في نفسه انى وقعت مع  
 هذا الجبار وهذا الحال يحتاج الى المكر والخداع وقد قيل ان المرأة تصوغ حلبيها ليوم الزينة  
 وفي المثل ما دخرت لك يد معتى الا لشدتى وان لم تحيل فى امر هذا الوحش الظالم هلكت لا بحالة وما  
 أحسن قول الشاعر

عش بالخداع فانت في زمن بنوه كاسديشة

وادر قناة المكر حتى تستدير رحي المعيشة

واجن الثمار نان تفتك فرض نفسك بالحشيشة

ثم ان الثعلب قال للذئب لا تعجل على بالقتل فتقدم أيها الوحش الصنديد صاحب القوة والبأس  
 للشديد وان تمهات ومعنت النظر فيما أحكيه لك عرفت قصدي الذي قصدته وان عجبت بقتلي فلا  
 فائدة لك فيه ونموت جميعا ههنا فقال له الذئب أيها الخادع الماكر وما الذي ترجوه من سلامتي  
 وسلامتك حتى تسألني التمهل عليك فأخبرني بقصدك الذي قصدته فقال له الثعلب اما قصدي  
 الذي قصدته فيما ينبغي أن تحسن عليه مجازاتي لاني سمعت ما وعدت من نفسك واعترافك بما سلف  
 منك وتلفك على ما فاتك من التوبة وفعل الخير وسمعت ما نذرته على نفسك من كف الاذى عن  
 الاصحاب وغيرهم وتركك أكل العنب وسائر الفواكه وزمك الخشوع وتقليم أظفارك وتكسير  
 أنيابك وان تلبس الصوف وتقرب القربان لله تعالى ان نجحك مما أنت فيه فاخذتني الشفقة عليك مع  
 اني كنت على هلاكك حريصا فلما سمعت منك توبتك وما نذرت على نفسك ان نجحك الله لزمني  
 خلاصك مما أنت فيه فادليت اليك ذنبي لكيما تتعلق به وتنجوفلم تترك الحالة التي أنت عليها من  
 العنف والشدة ولم تلتمس النجاة والسلامة لنفسك بارفق بل جذبتني جذبة ظننت منها ان روجي  
 قد خرجت فصرت انا وانت في منزلة الهلاك والموت وما ينبغي أنا وانت الاشياء ان قلبته  
 حتى خلصت أنا وانت وبعد ذلك يجب عليك ان تفي بما نذرته واكون رفيقك فقال له الذئب وما الذي  
 أقبله منك قال له الثعلب نهض قائما ثم اعلو انا فوق رأسك حتى اكون قريبا من ظاهر الارض فاني  
 سعين اصير فوقها اخرج وآتيك بما تتعلق به وتخلص انت بعد ذلك فقال له الذئب لست بقولك وانما  
 لان الحكماء قالوا من استعمل الثقة في موضع الحق كان مخطئا وقيل من وثق بغير ثقة كان مغرورا

٣ - الف لبه المجلد الثاني

بول له لعلك تقدر على شيء تخلفني به من الهلاك فقال له  
 بحسن علايتك وقبح نيتك بالبازع الجبل قال الذئب وما  
 في يوم ما كرم ما لا كل من عنبه فيينا انا فيه اذ رأيت باز اتقض  
 كل ودخل وكره واختنى فيه فتبعه الباز وناداه أيها الجاهل اني  
 لك حبا وامسكتك لتأكل فهربت مني ولم أعرف لهر و بك  
 من الحب فكاه هينامريثا فلما سمع الجبل قول الباز  
 لسيامنه فقال له الجبل أهذا الذي ذكرت انك أتيتني به من  
 على جعل ما تأكله من لحمي في جوفك مما قاتلنا فلما أكله  
 قال له الثعلب اعلم أيها الذئب ان من حفر لا خيه قليبا وقع فيه  
 للثعلب دعنى من هذا المقال وضرب الامثال ولا تدكر لي  
 انا فيه من سوء الحال حيث وقعت في ورطة يرثي لي منها  
 مخلص بها وكن فيها غيائى وان كان عليك ذلك مشقة فقد  
 تقاسى فيما فيه نجاته العطب وقد قيل ان الصديق الشفيق  
 في لا جمن لك من الآلة ما يكون لك عدة ثم لا علمك من  
 في وتجنى الاشجار المنمرة فطب نفسا وقرعينا فقال له  
 في كثير من الجهل ملك قال الذئب وما قالت العلماء قال  
 يطبع يكون بعيدا من العقل قريبا من الجهل لان قولك  
 شقة في تخليص صديقه صحيح كما ذكرت ولكن عرفتيه  
 نياتك احسنني لك صديقا وانا لك عدو شامت وهنفا  
 ل و اما قولك انك تعطيني من الآلات ما يكون عدة له  
 الحنصة واجتنى به الاشجار المنمرة فالك أيها الخادع  
 الهلاك فما أبعدك من المتعة لنفسك وما أبعدني من  
 حيل لنفسك في الخلاص من هذا الامر الذي اسأل الله  
 كان عندك حيلة تخلص نفسك بها من القتل قبل ان تبذل  
 مرض فأتاه رجل مريض يمثل مرضه ليدويه فقال له  
 بل هلا بدأت بنفسك في المداواة فتركه وانصرف وأنت  
 صابك فلما سمع الذئب كلام الثعلب علم أنه لا خير له عنده  
 ان خلصني الله من هذا الكرب لا توبن من تجبري على  
 مدق الجبل ذا كرا لله تعالى خائف من عقابه واعتزل  
 انهم بكى واتعجب فرق له قلب الثعلب وكان لما سمع

ومن جرب المحرب حلت به الندامة ومن لم يفرق بين الحالات فيعطي كل حالة حظها بل أحمل الأشياء كلها على حالة واحدة قل حفظه وكثرت مصائبه وما احسن قول الشاعر  
لا يمكن ظنك لاسيئان سوء الظن من أقوى الفطن  
مأرمى الانسان في مهلكة مثل فعل الخير والظن الحسن

فقال له الثعلب ان سوء الظن ليس محمودا في كل حال وحسن الظن من شيم السكالم وما قبلته النجاة من الاهوال وينبغي لك أيها الذئب ان تتحيل على النجاة مما أنت فيه ونسلم جميعا خير من موتنا فارجع عن سوء الظن والحقد لانك ان احسنت الظن بي لا اخلو من أحد اسرين أمان آتيك بما تتعلق به وتنجوا مما أنت فيه وأمان اغدر بك فأخلص وادعك وهذا مما لا يمكن فاني لا آمن ان ان ابتلى بشئ مما ابتليت به فيكون ذلك عقوبة الغدر وقد قيل في الامثال الوفاء مليح والغدر قبيح فينبغي ان تتق بي فاني لم أكن جاهلا بمحوادث الدهر فلا تتؤخر حيلة خلاصنا فالامر اضيق من ان نطيل فيه الكلام فقال الذئب اني مع قلة تقتي بوفائك قد عرفت ما في خاطر لك من انك اردت خلاصي لما عرفت تو بتي فقات في نفسي ان كان حقاقب عازم فانه يستدرك ما افسد وان كان مبطلا فجزاؤه على ربه وها ان اقبل منك ما اشترت به على فان غدرت بي كان الغدر سببا لهلاكك ثم ان الذئب انتصب قائما في الحفرة واخذ الثعلب على اكتافه حتى ساوى به ظاهر الارض فوثب الثعلب عن اكتاف الذئب حتى صار على وحه الارض ووقع مغشيا عليه فقال له الذئب يا خليلي لا تغفل عن امرى ولا تتؤخر خلاصى فضحك الثعلب وبقه وقال أيها المغرور لم يوقعنى في يدك الا المنزح معك والسخرية بك وذلك اني لما سمعت تو بتك استخفنى الفرح فطربت ورفقت فتدلى ذنبي في الحفرة فجدتني فوقت عندك ثم اتقذنى الله تعالى من يدك فالى لا أكون عونا على هلاكك وأنت من حزب الشيطان واعلم اننى رأيت السارحة في منامى انى ارقص في عرس فقصصت الرؤيا على معبر فقال لى انك تقع في ورطة وتنجو منها فعملت وقوعى في يدك ونجاني هو تأويل رؤياى وأنت تعلم أيها المغرور الجاهل انى عدوك فكيف تطمع بقلة عقلك وجهاك في انقاذى اياك مع ما سمعت من غلظ كلامك وكيف أسعى في نجاتك وقد قالت العلماء ان في موت الفاجر راحة للناس وتطهير للارض ولولا مخافة ان احتلم من الالم في الوفاء لك ما هو أعظم من ألم الغدر لتدبرت في خلاصك فلما سمع الذئب كلام الثعلب عض على كتفه ندما وأدرك شهر زاد الصباح فسكت

عن الكلام المباح

(وفي ليلة ١٧٩) قالت بلغنى أيها الملك السعيد ان الذئب لما سمع كلام الثعلب عض على كتفه ندما لم يزل له الكلام ولم يجد بدما من ذلك وقال له بلسان خافت انكم معاشر الثعالب من أحلى القوم لسانا والطفها مزاحا وهدامك مزاح ولكن ما كل وقت يحسن اللعب والمزاح فقال الثعلب أيها الجاهل ان للمزاح حدا لا يجاوزه صاحبه فلا تحسب ان الله يمكنك منى بعد ان اتقذنى من يدك فقال له الذئب انك لجدير ان ترغب في خلاصى لما يستامن سابق المؤاخاة والصحة وان خلصتنى

وربما كان من شأنه

لا بد أن أحسن مكافأتك فقال الثعلب قد قل الحكماء  
زينتك ولا تؤاخ الكذاب فانه ان بدامنك خيرا خفاءه واستيا  
شئ حيلة الاموت وقد يصلح كل شئ الا فساد الجوارح مهلك  
جبهة المكافأة التي زعمت انى استحقها منك فاني شبهت بس محمود  
وهى مرعوبة فقال لها ماشأ نك أيتها الحية قالت هربت رتت رتت  
واخفيتنى عندك لا حسن مكافأتك وأصنع معك كل كذبة انى  
المكافأة وادخلها في جيبه فلما فات الحاووى ومضى الى حال الغدر  
الرجل أين المكافأة فقد انجيتك ما تخافين وتحذرين ففك عقوبتك  
وقد علمت انت لا تتجاوز هذه المكافأة ثم نهشته نهشته هاهنا  
الحية مع ذلك الرجل اما سمعت قول الشاعر  
لا تأمن فتى اسكنت مهجته  
ان الافاعى وان لانت ملامسها  
فقال له الذئب أيها الفصيح صاحب الوجه الملبح اكتب  
لانى اجم على الحصون واقلع الكروم فافعل ما أمرتك به وور  
أيها الاحق الجاهل الحال بالباطل انى تعجبت من حب وقوم  
خدمتك والقيام بين يديك حتى كانى عبدك ولكن است  
بالحجارة وكسر آنيابك الغدارة ثم وقف الثعلب على  
الكرم حتى بصر وابه وأقبلوا عاياه مسرعين فنبت لهم الثعالب  
الذئب ثم ولى الثعلب هاربا فنظر اصحاب الكرم في الحفرة  
النقال ولم يزالوا يضربونه بالحجارة والخشب ويطعنون بكيف  
الثعلب الى تلك الحفرة ووقف على مقتل الذئب فربما كان  
هذه الايات

اودى الزمان بنفس الذئب فاخترقت  
فكم سعت أباسرحان في تلقى  
وقعد في حفرة ما حلها أحد  
ثم ان الثعلب أقام بالكرم وحده مطمئنا لا يخافه  
(ومما يحكى) ان فأرة وبنيت عرس كانتا ينزلان منزلا  
مرض بعد اصدقائه فوصف له الطبيب السمسم المنقح  
الققر ليقره له فأعطاه ذلك ازجل زوجته وأمره  
فلما عاينت بنت عرس السمسم اتت اليه ولم تنزل تنقل



من لم يفرق بين الحالات فيغطى كل حالة حظها بل أحمل الأشياء  
 بكلامه مصائبه وما أحسن قول الشاعر  
 فاهوا سيئا ان سوء الظن من أقوى الظن  
 الجوى مهلكة مثل فعل الخير والظن الحسن  
 سببها محمودا في كل حال وحسن الظن من شيم الكمال وما قبله  
 بتدبير ان تتحيل على النجاة مما أنت فيه ونسلم جميعا خير من  
 كل ذلك ان احسنت الظن بي لا اخلو من أحد اسرين أمان آتيك  
 لي حال الغدر بك فأخلص وادعك وهذا لا يمكن فاني لا آمن ان  
 من فتنك عقوبة الغدر وقد قيل في الامثال الوفاء مبيع والغدر  
 هبة أهلا بجمادات الدهر فلا تؤخر حيلة خلاصنا فالامر اضيق  
 في مع قلة تفتي بوفائك قد عرفت ما في خاطرك من انك اردت  
 غش ان كان حقافيعاز عم فانه يستدرك ما فسد وان كان مبطلا  
 تبهرت به على فان غدرت بي كان الغدر سببا لهلاكك ثم ان الذئب  
 مبيع واكتافه حتى ساوى به ظاهر الارض فوثب الثعلب عن  
 لك بطن ووقع مغشيا عليه فقال له الذئب يا خليلي لا تغفل عن  
 من جب وقره وقال أيها المغرور لم يوقعي في يدك الا المرح معك  
 لكن استخفي الفرح فطربت ورفقت فتدلى ذني في الحفرة  
 على تعالى من يدك فالي لا اكون عونا على هلاكك وانت من  
 م الذي منامي اني ارقص في عرس فقصصت الرؤيا على معبر  
 الحفرة ووقع في يدك ونجاني هو تاويل رؤياي وانت  
 نون وكيف تطمع بقلة عقلك وجهلك في انقاذي اياك مع  
 فرياح نجاةك وقد قالت العلماء ان في موت الفاجر راحة للناس  
 الالم في الوفاء لك ما هو أعظم من ألم الغدر لتدبرت  
 بعض على كتفه ندما . وأدرك شهر زاد الصباح فسكت  
 في  
 ان السعيدان الذئب لما سمع كلام الثعلب عض على كتفه  
 بخلاف قال له بلسان خافت انكم معاشر الثعالب من أحلى القوم  
 نزلان ما كل وقت يحسن اللعب والمزاح فقال الثعلب أيها  
 المذنب تحسب ان الله يمكنك مني بعد ان اتقذني من يدك  
 مراد مني لما يستأن من سابق المؤاخاة والصحة وان خلصتني  
 لم

لا بد أن أحسن مكافأتك فقال الثعلب قد قل الحكماء لا تؤاخ الجاهل الفاجر فانه يشينك ولا  
 يزينك ولا تؤاخ الكذاب فانه ان بدامتك خيرا خفاه وان بدامتك شرا افشاه وقال الحكماء لكل  
 شئ حيلة الا الموت وقد يصلح كل شئ الا فساد الجوهر وقد يدفع كل شئ الا القدر وأمان  
 جهة المكافأة التي زعمت اني استحقها منك فاني شبهتك بالحية الهاربة من الحاوي اذ رآها رجل  
 وهي مرعوبة فقال لها ماشأ نك أيها الحية قالت هربت من الحاوي فانه يطبني ولئن انجيتني منه  
 واخفيتني عندك لاحسن مكافأتك وأصنع معك كل جميل فاخذها اغتناما للاجر وطعما في  
 المكافأة وادخلها في جيبه فلما فات الحاوي ومضى الى حال سبيله وزال عنها ما كانت تخافه قال لها  
 الرجل أين المكافأة فقد انجيتك ما تخافين وتحذرين فقالت له الحية اخبرني في أي عضو انهم شك  
 وقد علمت اننالا تتجاوز هذه المكافأة ثم نهشته نهشة مات منها وانت أيها الاحمق شبهتك بتلك  
 الحية مع ذلك الرجل اما سمعت قول الشاعر

لاتأمنن فتى اسكنت مهجته غيظا وتحسك ان الغيظ قدز الا  
 ان الافاعي وان لانت بلامسها تبدى انعطافا وتخفى السم قتالا

فقال له الذئب أيها الفصيح صاحب الوجه الملبح لا تجهل حالي وخوف الناس مني وقد علمت  
 اني اجم على الحصون واقلع الكروم فافعل ما أمرتك به وقيم بي قيام العبد بسببه فقال له الثعلب  
 أيها الاحمق الجاهل المحال بالباطل اني تعجبت من حماقتك وصلابة وجهك فبها تأمرني به من  
 خدمتك والقيام بين يديك حتى كانني عبدك ولكن سوف ترى ما يحل بك من شرخ رأسك  
 بالحجارة وكسر أنيابك الغدارة ثم وقف الثعلب على تل يشرف على الكرم ولم يزل يصيح لاهل  
 الكرم حتى بصر وابه واقبلوا عاياه مسرعين فنبت لهم الثعلب حتى قر بوامنه ومن الحفرة التي فيها  
 الذئب ثم ولى الثعلب هاربا فنظر اصحاب الكرم في الحفرة فلما رأوا فيها الذئب وقعوا عليه بالحجارة  
 والنقال ولم يزلوا يضربونه بالحجارة والخشب ويطعنونه بأسنة الرماح حتى قتلوه وانصرفوا فرجع  
 الثعلب الى تلك الحفرة ووقف على مقتل الذئب فراه ميتا فرك رأسه من شدة الفرحات وانشد  
 هذه الابيات

اودى الزمان بنفس الذئب فاخترتف بعدا وسحقا لها من مهجة تلفت  
 فكم سعيت أباسرحان في تلفي فاليوم حلت بك الآفات والتبیت  
 وقعد في حفرة ماحلها أحد الا وفيها رياح الموت قد عصفت

ثم أن الثعلب أقام بالكرم وحده مطمئنا لا يخاف ضرا وهذا ما كان من حديث الثعلب  
 (ومما يحكى) ان فأرة وبنت عرس كانتا ينزلان منزلا لبعض الناس وكان ذلك الرجل فقيرا وقد  
 مرض بعد اصدائه فوصف له الطبيب السمسم المقشور فاعطى قدرا من السمسم لذلك الرجل  
 الفقير ليقرشه له فأعطاه ذلك ازجل زوجته وأمرها باصلاحه فقشرته تلك المرأة له واصلحته  
 فلما عاينت بنت عرس السمسم اتت اليه ولم تنزل تنقل من ذلك السمسم الى حجرها طول يومها حتى

قلت أكثره وجاءت المرأة فرأت نقصان السمسم واضحا جلست ترصد من يأتي اليه حتى تعلم  
سبب نقصانه فزلت بنت عرس لتنتقل منه على عادتها فرأت المرأة جالسة فعلمت انها ترصد  
فقال في نفسها لهذا الفعل عواقب ذميمة واني أخشى من تلك المرأة أن تكون لي بالمرصاد  
ومن لم ينظر في العواقب ما الدهر له بصاحب ولا بد لي أن أعمل عملا حسنا أظهر به براعتي من  
جميع ما عملته من القبيح فجعلت تنقل من ذلك السمسم الذي في جحرها فرأتها المرأة وهي تعمل  
ذلك فقالت في نفسها ما هذا سبب نقصه لانها تأتي به من جحر الذي اختلسه وتضعه على بعضه  
وقد أحسنت النيا في رد السمسم وما جزاء من أحسن الا أن يحسن اليه وليست هذه آفة في  
السمسم ولكن لا تزال أرسده حتى يقع واعلم من هو فقهمت بنت عرس ما خطر بيال تلك  
المرأة فانطلقت إلى الفارة فقالت لها يا أختي انه لا خير فيمن لا يرعي المجاورة ولا يثبت  
على المودة فقالت الفارة نعم يا خليلتي وانعم بك وبمجاورك فاسبب هذا الكلام فقالت بنت عرس  
ان رب البيت اتى بسمسم فأكل منه هو وعياله وشبعوا واستغنوا عنه وتركوه وقد اخذ منه كل ذي  
روح فلو اخذت انت الاخرى كنت احق به ممن يأخذ منه فأعجب الفارة ذلك ورقصت ولعبت  
ذنبها وغرها الطمع في السمسم فقامت من وقتها وخرجت من بيتها فرأت السمسم مقشور يلمع  
من البياض والمرأة جالسة ترصده فلم تفكر المرأة في عاقبة الامر وكانت المرأة قد استعدت بهراوة  
فلم تملك الفارة نفسها حتى دخلت في السمسم وعانت فيه وصارت تأكل منه فصرتها المرأة  
بتلك الهراوة فشجت رأسها وكان الطمع سبب هلاكها وغفلتها عن عواقب الامور فقال الملك  
يا شهرزاد والله ان هذه حكاية مليحة فهل عندك حديث في حسن الصداقة والمحافظة عليها عند  
الشدة والتخلص من الهلكة قالت نعم بلغني أن غرابا وسنورا كانا متآخين فبينما هما تحت الشجرة  
على تلك الحالة اذ رأيا نمرًا مقبلا على تلك الشجرة التي كانا تحتها ولم يعلما به حتى سار قريبا من  
الشجرة فطار الغراب الى أعلى الشجرة وبقي السنور متحيرا فقال للغراب يا خليلي هل عندك حيلة  
في خلاصي كما هو الحال جاء فيك فقال له الغراب انما لتتمس الاخوان عند الحاجة اليهم في الحيلة عند  
نزول المكروه بهم وما أحسن قول الشاعر

ان صديق الحق من كان معك ومن يضر نفسه لا ينفعك  
ومن اذا ريب الزمان صدعك شئت فيك شمله ليجمعك

وكان قريبا من الشجرة رعاة معهم كلاب فذهب الغراب حتى ضرب بجناحه وجه الأرض  
ونعق وصاح ثم تقدم اليهم وضرب بجناحه وجه بعض الكلاب وارتفع قليلا فتبعته الكلاب  
وسارت في أثره ورفع راعي رأسه فرأى طائر يطير قريبا من الأرض ويقع فتبعه وسار الغراب  
لا يطير الا بقدر التخلص من الكلاب ويطمعها في أن تقترسه ثم ارتفع قليلا وتبعه الكلاب حتى  
اتته إلى الشجرة التي تحتها النمر فلما رأت الكلاب النمر وثبت عليه فولى هاربا وكان يظن أنه  
ياكل السنور فنجاهمه ذلك السنور بحيلة الغراب صاحوه وقد اخترتك بهذا أيها الملك لتعلم

أن مودة اخوان الصفي تنجي من الهلكات (وحكى) أن  
ولدا واشتد ولده أكله من انجوع وان لم يأكل ولده  
الجبل غراب فقال الثعلب في نفسه أريد أن أعقد بيني  
على الوحدة معاونا على طلب الرزق لانه يقدر من ذلك  
الغراب حتى سار قريبا من بيت يسمع كلامه ونقصه  
المسلم على الجار المسلم حقين حق الجيرة وحق الايا جز  
يجب قضاؤه وخصوصا مع طول المجاورة على أن في صدرتي يق  
وبعثتني على التماس اخوتك فاعندك من الجواب فقال يا أخ  
وربما تحدث بلسانك بما ليس في قلبك وأخشى أن تاتي  
في القلب لانك آكل وأنا ما كول فوجد لنا التباين فهو ع  
الى طلب ما لا تدرك وارادة ما لا يكون وأنت من جنس  
الاخوة لا تصح فقال له الثعلب ان من علم موضع الاخر  
وبما يصل الى منافع الاخوان وقد احببت قلبك واختر  
على أغراضنا وتعقب مودتنا نجاحا وعندى حكايات في  
حكيتها لك فقال الغراب اذنت لك في ان تبشأخذني  
اسمع يا خليلي يحكي عن برغوث وفارة ما يستدل به  
ذلك فقال الثعلب زعموا ان فارة كانت في بيت رجل  
الى فراش ذلك التاجر فرأى بدنانا عمما وكان البرغوث  
البرغوث المفاستيقظ من النوم واستوى قاعدا و نادى  
يطوفون على البرغوث فلما أحس البرغوث بالطلب ولى  
الفارة قالت له ما الذي أدخلك على ولست من جوهرى ولا  
ولا مضاررتك فقال لها البرغوث انى هربت في منزلك وفي  
ولا طمع لي في بيتك ولا يلحقك منى شريد عوك الى الخ  
إحسانك الا بكل جميل وسوف تحمدن عاقبة ما أقول كلاب  
شهرزاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح  
(وفي ليلة ١٨٠) قالت بلغني ايها الملك السعيد ان  
الكلام على ما أخبرت فاطمة هنا وما عليك باس ولا تجرد  
بدلت لك مودتي ولا تندم على ما فاتك من دم التاجر  
من العيش فان ذلك أسلم لك وقد سمعت ايها البرغوث  
سلكت القناعة والا تفرد

تقصان السمسم واضحا جلست ترصد من يأتي اليه حتى تعلم  
 لتقل منه على عادتها فرأت المرأة جالسة فعلمت انها ترصد  
 اب ذميمة واني أخشى من تلك المرأة أن تكون لي بالمرد  
 صاحب ولا بد لي أن أعمل عملا حسنا أظهر به براءتي من  
 ذلك من ذلك السمسم الذي في جحرها فرأتها المرأة وهي تفعل  
 منه وقصه لانها تأتي به من جحر الذي اختلسه وتضعه على بعضه  
 الا يا جزاء من أحسن الا أن يحسن اليه وليست هذه آفة في  
 صدر حتى يقع واعلم من هو فقهمت بنت عرس ما خطر ببال تلك  
 فقالت يا أختي انه لا خير فيمن لا يرعي المجاورة ولا يثبت  
 في كسب وانعم بك وبجوارك فاسب هذا الكلام فقالت بنت عرس  
 من فروع عياله وشعبوا واستغنوا عنه وتركوه وقد اخذ منه كل ذي  
 جنس الحق به من يأخذ منه فأعجب الفأرة ذلك ورقصت ولعبت  
 الا من وقتها وخرجت من بيتها فرأت السمسم مقشور يلمع  
 اخترت في المرأة في عاقبة الامر وكانت المرأة قد استعدت بهراوة  
 في السمسم وعانت فيه وصارت تأكل منه فضر بها المرأة  
 في سبب هلاكها وغفلتها عن عواقب الامور فقال الملك  
 بل عندك حديث في حسن الصداقة والمحافظة عليها عند  
 بلغنى أن غرابا وسنورا كانا متآخين فيبينها تحت الشجرة  
 تلك الشجرة التي كانا تحتها ولم يعلما به حتى سار قريبا من  
 وبقي السنور متحيرا فقال للغراب يا خليلي هل عندك حيلة  
 راب انما تلتبس الاخوان عند الحاجة اليهم في الحيلة عند

وفوقك ومن يضر نفسه لا ينفعك  
 الخربك شئت فيك شمله ليجمعك  
 قول كلاب فذهب الغراب حتى ضرب بجناحه وجه الأرض  
 وجه بعض الكلاب وارتفع قليلا فتبعته الكلاب  
 ان الرطير قريبا من الارض ويقع فتبعه وسار الغراب  
 لمعها في أن تقترسه ثم ارتفع قليلا وتبعه الكلاب حتى  
 الكلاب النمر وثبت عليه فولى هاربا وكان يظن أنه  
 لية الغراب صاحبه وقد أخزتك بهذا أيها الملك لتعلم

أن مودة اخوان الصني تنجني من المهلكات (وحكي) أن ثعلبا سكن في بيت في الجبل وكان كلما ولده  
 ولدا واشتد ولده أكله من الجوع وان لم يأكل ولده يضر به الجوع وكان ياوي الى ذروة ذلك  
 الجبل غراب فقال الثعلب في نفسه أريد أن أعقد بيني وبين هذا الغراب مودة وأجعله لي مؤنسا  
 على الوحدة معا ونا على طلب الرزق لانه يقدر من ذلك على مالا أقدر عليه فدنا الثعلب من  
 الغراب حتى سار قريبا منه سميت يسمع كلامه فسلم عليه ثم قال له يا جاري ان للجار  
 المسلم على الجار المسلم حقين حق الجيرة وحق الاسلام واعلم بانك جاري ولك على حق  
 يجب قضاؤه وخصوصا مع طول المجاورة على أن في صدري وديعة من محبتك دعيتني الى ملاطفتك  
 وبعثتني على التماس اخوتك فاعندك من الجواب فقال الغراب للثعلب اعلم أن خير القول أصدق  
 وربما تحدث بلسانك بما ليس في قلبك وأخشى أن تكون اخوتك باللسان ظاهرا وعداوتك  
 في القلب لانك أكل وأنامأ كقول فوجب لنا التباين في المحبة ولا يمكن مواصلتنا فما الذي دعاك  
 الى طلب مالا تدرى وارادة مالا يكون وأنت من جنس الوحوش وأنا من جنس الطير وهذه  
 الاخوة لا تصح فقال له الثعلب ان من علم موضع الاخلاء فأحسن الاختيار فيما يختاره منهم  
 وبما يصل الى منافع الاخوان وقد احببت قربك واخترت الانس بك ليكون بعضنا عون البعض  
 على أغراضنا وتعقب مودتنا نجما رعدى حكايات في حسن الصداقة فان اردت ان احبها  
 حكيتها لك فقال الغراب اذنت لك في ان تبشأخذني بها حتى اعرف المراد منها فقال له الثعلب  
 اسمع يا خليلي يحكي عن برغوث وفأرة ما يستدل به على ما ذكرته لك فقال الغراب وكيف كان  
 ذلك فقال الثعلب زعموا ان فأرة كانت في بيت رجل من التجار كثير المال فأوى البرغوث ليله  
 الى فراش ذلك التاجر فرأى بدنا ناعما وكان البرغوث عطشانا فشرب من دمه ووجد التاجر من  
 البرغوث الما فاستيقظ من النوم واستوى قاعدا ونادي بعض أتباعه فاسرعوا اليه وشروا عن ايديهم  
 بطوفون على البرغوث فلما أحس البرغوث بالطلب ولى هاربا فاصادف جحر الفأرة فدخله فلما رآته  
 الفأرة قالت له ما الذي أدخلك على ولست من جوهرى ولا من جنسى ولست با من من الغلظة عليك  
 ولا مضاررتك فقال لها البرغوث انى هربت في منزلك وفزت بنفسى من القتل وأنتك مستجيرا بك  
 ولا طمع لي في بيتك ولا يلحقك منى شريد عوك الى الخرج من منزلك واني أرجو أن أكا فتك على  
 إحسانك الا بكل جميل وسوف تحمدن عاقبة ما أقول لك فلما سمعت الفأرة كلام البرغوث وأدرك

شهر زاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح  
 (وفي ليلة ١٨٠) قالت بلغنى ايها الملك السعيد ان الفأرة لما سمعت كلام البرغوث قالت اذا كان  
 الكلام على ما أخبرت فاطمن هنا وما عليك باس ولا تجدا الا ما يسرك ولا يصيبك الا ما يصيبني وقد  
 بدلت لك مودتي ولا تندم على ما فاتك من دم التاجر ولا تأسف على قوتك منه وارض بما يتيسر لك  
 من العيش فان ذلك أسلم لك وقد سمعت ايها البرغوث بعض الوعاظ ينشد هذه الايات  
 سلكت القناعة والاشراد . قصيت دهرى بماذا اتفق

بكسرة خبز وشربة ماء وملح جريش وثوب خلق  
فان يسر الله لي عيشتي والا قنعت بما قد وزق

فلماسمع البرغوث كلام الفأرة قال ياأختي قدسمعت وصية واتقدت الي طاعتك ولاقوة لي على مخالفتك الي ان ينقضى العمر بتلك النية الحسنة فقالت له الفأرة كفي بصدق المودة في صلاح النية ثم انعقد الود بينهما وكان الـرغوث بعد ذلك ياوى الي فراش التاجر ولا يتحاوـز وبلغته وياوى بالنهار مع الفأرة في مسكنها فاتهق ان التاجر جاء ليلة الي منزله بدنا نير كثيرة فجعل يقلبها فلما سمعت الفأرة صوت الدنانير اطلعت رأسها من جحرها وجعلت تنظر اليها حتى وضعها التاجر تحت وسادة ونام فقالت الفأرة للبرغوث اما تري القرصة والحظ العظيم فهل عندك حيلة توصلنا الي بلوغ الغرض من تلك الدنانير فقال لها البرغوث قد التزمت لك باخراجه من البيت ثم انطلق البرغوث الي فراش التاجر ولده لده قوة لم يكن جرى للتاجر مثلها ثم تنحى البرغوث الي موضع يأمن فيه على نفسه من التاجر فاتتبه التاجر يفتش على البرغوث فلم يجد شيئا فرقد على جنبه لا حر فلدغه البرغوث لدغة أشد من الاولى فقاق التاجر وفارق مضجعه وخرج الي مصطبة على باب داره فنام هناك ولم ينته الي الصباح ثم ان الفأرة أقبلت على نقل الدنانير حتى لم تترك منها شيئا فلما أصبح الصباح صار التاجر يتهم الناس ويظن الظنون ثم قلـل النعلب للغراب واعلم اني لم أقل لك هذا الكلام ابها الغراب البصير العاقل الخبير الا ليصل اليك جزاء احسانك الي كما وصل للفأرة جزاء احسانها الي البرغوث فانظر كيف حازها احسن المجازاة وكافها احسن المكافأة فقال الغراب ان شاء المحسن يحسن أولا يحسن وليس الاحسان واجبا لمن الممس صلة بقطيعة وان احسنت اليك مع كونك عدوي اكون قد اتسبب في قطيعة نفسي وانت أيها النعلب ذو مكر وخداع ومن شيمتك المسكر والخديعة لا تؤمن على عهد ومن لا يؤمن على عهد لا يمان له ووقد بلغني عن قريب انك غدرت بصاحبك الذئب ومكرت به حتى أهلكته بغدرك وحيلتك وفعلت به هذه الامور مع انه من جنسك وقد صحبته مدة مديدة فانا أقيت عليه فكيف اتق منك بنصيحة واذا كان هذا فعلك مع صاحبك الذي من جنسك فكيف يكون فعلك مع عدوك الذي من غير جنسك وما مثالك معي الامثال الصقر مع ضواري الطير فقال النعلب وما حكاية الصقر مع ضواري الطير فقال الغراب زعموا ان صقرا كان جبارا عنيدا وأدرك شهر زاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح

(وفي ليلة ١٨١) قالت بلغني ايها الملك السعيد ان الغراب قال زعموا ان صقرا كان جبارا عنيدا أيام شببته وكانت سباع البر وسباع الطير تفزع منه ولا يسلم من شره أحد وله حكايات كثيرة في ظلمه ونجيره وكان دأب هذا الصقر الاذي لسائر الطيور فلما صرت عليه السنون ضعف وجاع واشتد جهده بعد فقد قوته فاجمع رايه على ان يأتي بجمع الطير فيأكل ما يفضل منها فعند ذلك صار قوته بالحيلة بعد القوة والشدة وانت كذلك أيها النعلب ان عدمت قوتك ما عدمت خداعك ولست أشك في ان ماتطلبه من صحبتي حيلة على قوتك فلا كنت بمن يضع يده في يدك لان الله أعطاني قوة في جناحي

وحذرائي نفسي وبصرافي عيني واعلم ان من تشبه باقوى ربه  
الكلام واذهب عني بسلام فلما يس الثعلب من مصادقة  
سنا على سن فلما سمع الغراب بكاءه وانينه ورأى كآبته وحزنه  
فما بك قال له الثعلب انما قرعت سني لاني رأيتك أخدع مني  
وهذا ما كان من حديثهما ايها الملك فقال الملك يا شهرزاد  
مثلها من الخرافات (قالت) ويحك ان قنفذ اتخذ مسكنا  
اتخذ اعشاق النخلة وعاشافوقها عيشا رغدا فقال القنفذ في  
أجد الي ذلك سبيلا ولكن لا بد من استعمال الحيلة ثم  
ولزوجته والي جانبها مسجدا وانقر دفيه واطهر النسك وال  
مصليا فرق له من شدقة هده وقال كم سنة وانت هكذا قال  
من النخلة قال ما لباسك قال شوكة انتفع بخشوشته فقال  
اخترته على غير طريق لاجل ان ارشد الضال واعلم الجاهل  
غير هذه الحالة ولكنني الآن رغبت فيما عندك فقال القنفذ  
فتكون كالزراع الذي لما جاء وقت الزرع قصر في بذره و  
فأكون قد أضعت المال بسرعة البذر فلما جاء وقت الحصاد  
من قصيره ومن تخلفه ومات أسفا وحزن ناق فقال الورشان  
الديناوات قطع الي عبادة ربني قال له القنفذ خذني الاستعد  
الورشان كيف لي بذلك وانا طائر لا استطيع ان اتما جز  
ما عرفت موضعا استقر فيه فقال القنفذ يمكنك ان تنثر  
وزوجتك وتسكن في وكر تحت النخلة لالتماس حسن ارت  
وادخره قوتالعدم واذا فرغت الثمار وطل غليك المطال  
الله خيرا حيث ذكرتني بالميعاد وهديتني الي الرشاد ثم  
يبقى في النخلة شئء فوجد القنفذ ما يأكل وفرح به وملا  
نفسه ان الورشان هو وزوجته اذا احتاجا الي مؤتمهما  
ترهدي وورعي فلما رأى الورشان منه الخديعة لائحة  
للمظلومين ناصر افايك والمكر والخديعة لئلا يصيبك  
القنفذ وكيف ذلك قال بلغني ان تاجر من مدينة يقال  
متاعا وخرج به الي بعض المدن ليبيعه فيها فتبعه رجلا  
للتاجر انهما من التجار وسار معه فلما نزل اول منزل اتف  
منها أضمر المسكر لصاحبه وقال في نفسه لو مكرت بصاح

وربة ماء وملح جريش وثوب خلق  
دق اعيشي والا قنعت بما قد وزق

وحزني حتى قد سمعت وصية واقدت الى طاعتك ولا قوة لي على  
نية الحسنه فقالت له الفأرة كفي بصدق المودة في صلاح النية  
بذلك يا وى الى فراش التاجر ولا يتحاو وبلغته يا وى بالنهار  
جاء ليلة الى منزله بدنا نير كثيرة فجعل يقلبها فلما سمعت الفأرة  
رها وجعلت تنظر اليها حتى وضعها التاجر تحت وسادة ونام  
ثم في الحظ العظيم فهل عندك حيلة توصلنا الى بلوغ الغرض من  
ذلك باخراجه من البيت ثم انطلق البرغوث الى فراش التاجر  
لمها ثم تحي البرغوث الى موضع يأمن فيه على نفسه من التاجر  
سدي شيئا فرقد على جنبه لاخر فلدغه البرغوث لدغة أشد من  
جرح الى مصطبة على باب داره فنام هناك ولم ينته الى الصباح  
لم يترك منها شيئا فلما أصبح الصباح صار التاجر يتهم الناس  
علم اني أقل لك هذا الكلام ايها الغراب البصير العاقل الخبير  
بل الفأرة جزاء احسانها الى البرغوث فانظر كيف حازها  
فقال الغراب ان شاء المحسن يحسن أولا يحسن وليس  
وان احسنت اليك مع كونك عدوي اكون قد اتسبب في  
خداع ومن شيمتك المسكر والخديعة لا تؤمن على عهد ومن  
قريب انك غدرت بصاحبك الذئب ومكرت به حتى  
الأمور مع انه من جنسك وقد صحته مدة مديدة فإنا  
اذا كان هذا فعلك مع صاحبك الذي من جنسك فكيف  
ك وما مثالك معي الامثال الصقر مع ضواري الطير فقال  
فقال الغراب زعموا ان صقرا كان جبارا عنيدا وأدرك  
السعيدان الغراب قال زعموا ان صقرا كان جبارا عنيدا  
تفرغ منه ولا يسلم من شره أحد وله حكايات كثيرة في  
سائر الطيور فلما صرت عليه السنون ضعف وجاع واشتد  
جمع الطير فيا كل ما يفضل منها فعند ذلك صار قوته بالحيلة  
ان عدت قوتك ما عدت خداعك ولست أشك في ان  
تؤمن بضع يده في يدك لأن الله أعطاني قوة في جناحي

وحذرائي نفسي وبصراني عيني واعلم ان من تشبه باقوى منه تعب وربما هلك هذا ما عندي من  
الكلام واذهب عنى بسلام فلما يس الثعلب من مصادقة الغراب رجع من حزنه بين وقرع للندامة  
صناعلي سن فلما سمع الغراب بكاءه واينته ورأى كآبته وحزنه قلل ايها الثعلب ما نابك حتى قرعت  
نابك قال له الثعلب انما قرعت سني لاني رأيتك أخذع مني ثم انه ولى هاربا ورجع الى جحره طالبا  
وهذا ما كان من حديثها ايها الملك فقال الملك يا شهرزاد ما أحسن هذه الحكايات هل عندك شيء  
مثلها من الخرافات (قالت) ومحكي ان قنفذ اتخذ مسكنا بجانب نخلة وكان الورشان هو وزيره فذ  
اتخذ اشافي النخلة وعاشا فوفاها عيشا رغدا فقال القنفذ في نفسه ان الورشان يأكل من ثمر النخلة وانا  
أجد الي ذلك سبيلا ولكن لا بد من استعمال الحيلة ثم حفر في اسفل النخلة بيتا واتخذ مسكنا له  
وزوجته والى جانبه مسجد او اقر فيه وواظر بالسك والعبادة وترك الدنيا وكان الورشان متعبدا  
مصليا فرق له من شدقه هذه وقال كم سنة وانت هكذا قال مدة ثلاثين سنة قال ما طعامك قال ما يسقط  
من النخلة قال ما الباسك قال شوكة انتفع بخشوشته فقال وكيف اخترت مكانك هذا على غيره قال  
اخترته على غير طريق لاجل ان ارشد الضال واعلم الجاهل فقال له الورشان كنت أظن على انك على  
غير هذه الحالة ولكنني الآن رغبت فيما عندك فقال القنفذ اني أخشى ان يكون قولك ضد فعلك  
فتكون كالزراع الذي لما جاء وقت الزرع قصر في بذره وقال اني أخشى ان يكون أوان الزرع قد فات  
فأكون قد أضعت المال بسرعة البذر فلما جاء وقت الحصاد ورأى الناس وهم يحصدون ندم على ما فاته  
من تقصيره ومن تخلفه ومات أسفا وحزنا فقال الورشان للقنفذ وماذا أصنع حتى أنخلص من علائق  
الدنيا واتقطع الى عبادة ربى قال له القنفذ خذ في الاستعداد للميعاد والقناعة بالكفاية من الزاد فقال  
الورشان كيف لي بذلك وانا طائر لا أستطيع ان أتجاوز النخلة التي فيها قوتي ولو استطعت ذلك  
ما عرفت موضعا استقر فيه فقال القنفذ يمكنك أن تنثر من ثمر النخلة ما يكفيك مؤونة تام انت  
وزوجتك وتسكن في وكر تحت النخلة لالتماس حسن ارشادك ثم هل الى ما نثرته من الثمر فانقله جميعه  
وادخره قوتك لعدم وادخرت الثمار وطل عليك المطال سر الى كفاف من العيش فقال الورشان جزاك  
الله خيرا حيث ذكرتني بالميعاد وهديتني الى الرشاد ثم تعب الورشان هو وزوجته في طرح الثمر حتى لم  
يبقى في النخلة شيء فوجد القنفذ ما يأكل وفرح به وملا مسكنه من الثمر وادخره لقوته وقال في  
نفسه ان الورشان هو وزوجته اذا احتاجا الى مؤنتهما طلباها مني وطمعا فيما عندي وركنا الى  
تزهدى وورعى فلما رأى الورشان منه الخديعة لاثحة قال له أين اليلة من البارحة أما تعلم أن  
للمظلومين ناصر افاياك والمكر والخديعة لثلا يصيبك. أصاب الخداعين الذين مكروا بالتاجر فقال  
القنفذ وكيف ذلك قال بلغني أن تاجرا من مدينة يقال لها سنده كان ذامال واسع فشد جمالا وجهاز  
متاعا وخرج به الى بعض المدن ليبيعه فيها فتبعه رجلا من المسكرة وحمل شيئا من مال ومتاع وأظهر  
للتاجر أنهما من التجار وسارامعه فلما نزل أول منزل اتفقا على المسكرة به وأخذ مامعه ثم ان كل واحد  
منهما أضر المسكر لصاحبه وقال في نفسه لو مكرت بصاحبي بعد مكر نابا للتاجر لصفالي الوقت وأخذت

جميع المال ثم اضمر البعض مانية فاسدة وأخذ كل منهما طعاماً وجعل فيه سماو قر به لصاحبه فقتل  
بعضهما وكانا يجلسان مع التاجر ويحدثانه فلما أبطأ وأغلبه فقتل عليهما ليعرف خبرهما فوجدهما  
ميتين فعلم أنهما كانا محتملين وأراد المكر به فعاد عليهما مكرهما وسلم التاجر والمال معهما فقال الملك  
نهيتني يا شهرزاد على شيء كنت غافلا عنه أفلاتر يدبني من هذه الأمور (قالت) بلغني أيها الملك  
السعيد أن رجلاً كان عنده قرد وكان ذلك الرجل سارقاً لا يدخل سوقاً من أسواق المدينة التي هو فيها  
الأو يرجع بكسب عظيم فاتفق أن رجلاً حمل اثواباً مقطعة ليبيعهما فذهب بها إلى السوق وصار ينادي  
عليها فلا يسومها أحد وكان لا يعرضها علي أحد إلا امتنع من شرائها فاتفق أن السارق الذي معه  
القرد رأى الشخص الذي معه الثياب المقطعة وكان قد وضعها في بقعة وجلس يستريح من التعب  
فلعب القرد قدما حتى أشغله بالفرجة عليه واختلس منه تلك البقعة ثم أخذ القرد وذهب إلى مكان  
خال وفتح البقعة فرأى تلك الثياب المقطعة فوضعها في بقعة نفيسة وذهب بها إلى سوق آخر وعرض  
البقعة للبيع بما فيها واشترط أن لا تتح ورجب الناس فيها القلة الثمن فرأها رجل وأعجبه نفاسها  
فاشترى ألبهد الشرط وذهب بها إلى زوجته فلما رأت ذلك أمرته قالت ما هذا قال متاع تقيس اشتريته  
بدون القيمة لا يبعه وأخذت فأنذته فقالت أيها المغبون ابيع هذا المتاع باقل من قيمته إلا إذا كان  
مسروراً ما تعلم أن من اشترى شيئاً ولم يمانه كان مخطئاً وكان مثله مثل الخائف فقال لها وكيف كان  
ذلك فقالت بلغني أن حائكاً كان في بعض القرى وكان يعمل فلا يزال القوت إلا يجهد فاتفق أن  
رجلاً من الأغنياء كان ساكتاً قريباً منه قد اولىه ودعا الناس إليها فحضر الحائك فرأى الناس  
الذين عليهم الثياب الناعمة يقدم لهم الأظعمة الفاخرة وصاحب المنزل يعظمهم لما يرى من حسن  
زيهم فقال في نفسه لو بدلت تلك الصنعة بصنعة أخف مؤنة منها وأكثر أجره لجمعت مالا كثيراً  
واشتريت ثياباً فاخرة وارتفع شاني وعظمت في أعين للناس ثم نظر إلى بعض ملاعب الحاضرين في  
الولاية وقد صعد سورا شاهقاً رمى بنفسه إلى الأرض ونهض قائماً فقال في نفسه لا بد أن أعمل مثل  
عمل هذا ولا أعجز عنه ثم صعد إلى السور ورمى نفسه فاما وصل إلى الأرض اندقت رقبتة فمات وإنما  
أخبرت بذلك لثلاثي تمكن منك الشره فترغب فيما ليس من شأنك فقال لها زوجهما كل عالم يسلم  
بعلمه ولا كل جاهل يعطب بحبله وقد رأيت الحاوي الخبير بالأفاعي العالم بها رر بما نهشته الحية  
فقتلته وقد يظهر بها الذي لا معرفة له بها ولا علم عنده باحو الهائم خالف زوجته واشترى المتاع وأخذ  
في تلك العادة فصار يشترى من السارقين بدون القيمة إلى أن وقع في تهمة فهلك فيها وكان في زمنه  
عصفور يأتي كل يوم إلى ملك من ملوك الطيور ولم يزل غادياً ورائعاً عنده بحيث كان أول داخل عليه  
وآخر خارج من عنده فاتفق أن جماعة من الطير اجتمعوا في جبل عال من الجبال فقال بعضهم لبعض  
إننا قد كثرنا وكثر الاختلاف بيننا ولا بد لنا من ملك ينظر في أمورنا فتجتمع كلمتنا ويزول  
الاختلاف عنا فربهم ذلك العصفور فأشار عليهم بتعليك الطاووس وهو الملك الذي يتردد إليه  
فاختار الطاووس وجعلوا عليه ملكاً فأحسن اليهم وجعل ذلك العصفور كاتبه ووزيره فكانت

تارة يتذكر الملازمة وينظر في الأمور ثم ان العصفور غاب  
هو كذلك اذ دخل عليه العصفور فقال له ما الذي أخرجك  
وأيت امر او اشتبه على فتخوفت منه فقال له الطاووس ما  
شبكة قد نصبها عند وكري وثبت أوتادها وبذري وس  
ما يفعل فيينا أنا كذلك وإذا بكرى هو وزوجته فقسا  
الشبكة فصارا يصرخان فقام الصياد وأخذها فأزغ  
يا ملك الزمان وما بقيت أسكن هذا الوكر حذراً من  
مكانك لانه لا ينفع الحذر من القدر فامتثل امره وقال  
العصفور محاذراً على نفسه واخذ الطعام إلى الطاووس ف  
ذهب العصفور فبينما هو في بعض الأيام شاخصاً وإذا  
نفسه كيف أكون وزير الملك وارى العصافير تقتل في  
ليصلح بينهما فقلب الصياد الشبكة على الجميع فوقع ذلك  
واخذه ودفعه إلى صاحبه وقال استوثق به فانه سمين لم أر  
فيها كنت أخاف وما كان أمناً إلا الطاووس ولم ينفعني  
وما أحسن قول الشاعر  
ملا يكون فلا يكون بحيلة أبد  
سيكون ما هو كائن في وقته وأخ  
قال الملك يا شهرزاد زيديني من هذا الحديث  
وادرك شهرزاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح  
حكاية على بن بكار مع  
(وفي ليلة ١٨٢) قالت بلغني أيها الملك السعيد  
الرشيد رجل تاجر له ولد يسمى أبا الحسن علي بن طاهر  
عند كل من يراه وكان يدخل دار الخليفة من غير إذن  
يناديه وينشد عنده الأشعار ويحدثه بنوادر الأخبار  
وكان يجلس له في دكان شاب من أولاد ملوك العج  
القائمة ظريف الشكل كامل الصورة ومو رداً لخدين مقمر  
يحب البسطوالانشرائح فاتفق لهما كأنا جالسين يتحد  
الأنوار وكل منهن ذات حسن وجمال وقد واعتدال و  
لكراب من الذهب وعليها أزار رفيع وفي وسطها زنار  
لها بشر مثل الحرير ومنطق

رغب سدة وأخذ كل منهما طعاماً وجعل فيه سماو قر به لصاحبه فقتل  
 خرك حدثانه فلما نبطا وعلية فقتل عليهما ليعرف خبرها فوجدها  
 المكر به فعاد عليهما مكرهما وسلم التاجر والمال معهما فقال الملك  
 بلاعنه افلاتر يدبني من هذه الامور (قالت) بلغني ايها الملك  
 ذلك الرجل سارقا لا يدخل سوقا من اسواق المدينة التي هو فيها  
 بلا عمل ائوا بمقطعة ليبيعها فذهب بها الى السوق وصار ينادي  
 من الهاعلي أحد الامتنع من شرائها فاتفق ان السارق الذي معه  
 المقطعة وكان قد وضعها في بقجة وجلس يستريح من التعب  
 فاعلم عليه واختمت من تلك البقجة ثم اخذ القرد وذهب الى مكان  
 اذا قطع فوضعهما في بقجة تقيسه وذهب بها الى سوق آخر وعرض  
 في حارة ورغب الناس فيها القلة الثمن فرأها رجل وأعجبه نفاسها  
 فاجه فلما رأت ذلك امرأته قالت ما هذا قال متاع تقيس اشترته  
 فلها المغبون ابيع هذا المتاع باقل من قيمته الا اذا كان  
 ماينه كان مخطئا وكان مثله مثل الخائف فقال لها وكيف كان  
 بعض القرى وكان يعمل فلا ينال القوت الا بالجهد فاتفق ان  
 به قد اولم ولقيه ودعا الناس اليها فغضر الجائك فرأى الناس  
 طعمة الفاخرة وصاحب المنزل يعظمهم لما يرى من حسن  
 صنعة اخف مؤنة منها واكلت اجرة لجمت مالا كثيرا  
 في عين للناس ثم نظر الى بعض ملاعب الحاضرين في  
 الى الأرض ونهض قائما فقال في نفسه لا بد ان اعلم مثل  
 رضى نفسه فلما وصل الى الأرض اندقت رقبته فمات وانما  
 غيب فيما ليس من شأنك فقال لها زوجها ما كل عالم مسلم  
 الحاروي الخبير بالافاعى العالم بها ربما نهشته العجة  
 علم عنده باحو الهامم خالف زوجته واشترى المتاع وأخذ  
 دون القيسة الى ان وقع في همة فهلك فيها وكان في زمينه  
 يور ولم يزل غاديا يورثها عنده بحيث كان اول داخل عليه  
 ظهرا اجتماعا في جبل عال من الجبال فقال بعضهم لبعض  
 ان من ملك ينظر في أمورنا فتجتمع كلمتنا ويزول  
 لهم بتملك الطاووس وهو الملك الذي يتردد اليه  
 من الهم وجعل ذلك العصفور كاتبه ووزيره فكان

قارة يترك الملازمة وينظر في الامور ثم ان العصفور غاب يوما عن الطاووس فقلق قلقا عظيما فينا  
 هو كذلك اذ دخل عليه العصفور فقال له ما الذي اخرجك وانت اقرب اتباعي الي فقال العصفور  
 وايت امر او اشتبه على فتخوفت منه فقال له الطاووس ما الذي رايت قال العصفور رايت رجلا معه  
 شبكة قد نصبها عند وكرى وثبت اوتادها وبذرى وسطها احبا وقعد بعيدا عنها فجلست أنظر  
 ما يفعل فينيما انا كذلك واذا بكرى هو وزوجته قد ساقهما القضاء والقدر حتى سقطا في وسط  
 الشبكة فصارا يصرخان فقام الصياد واخذهما فاعجزني ذلك وهذا سبب غيابي عنك  
 ياملك الزمان وما بقيت أسكن هذا الوكر حذرا من الشبكة فقال له الطاووس لا ترحل من  
 مكانك لانه لا ينفخ الحذر من القدر فامتثل امره وقال سأصبر ولا أرحل طاعة للملك ولم يزل  
 العصفور يحاذر اعلى نفسه واخذ الطعام الى الطاووس فأكل حتى اكتفى وتناول على الطعام ماء ثم  
 ذهب العصفور فبينما هو في بعض الايام شاخصا واذا بعصفورين يقتتلان في الارض فقال في  
 نفسه كيف اكون وزير الملك وارى العصافير تقتل في جوارى والله لا صلحن بينهما ثم ذهب اليهما  
 ليصلح بينهما فقلب الصياد الشبكة على الجميع فوقع ذلك العصفور في وسطها فقام اليه الصياد  
 واخذه ودفعه الى صاحبه وقال استوثق به فانه سمين لم ارا احسن منه فقال العصفور في نفسه قد وقعت  
 فيما كنت أخاف وما كان امنا الا الطاووس ولم ينفعن الحذر من القدر فلامر من القضاء للمحاذر  
 وما أحسن قول الشاعر

مالا يكون فلا يكون بحيلة أبدا وما هو كائن سيكون  
 سيكون ما هو كائن في وقته وأخو الجهالة دائما مغبون

فقال الملك يا شهر زاد زيدني من هذا الحديث فقالت اللبلة القابلة ان ابقاني الملك اعزه الله  
 وادرك شهر زاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح

حكاية على بن بكار مع شمس النهار

روى ليلة ١٨٢) قالت بلغني ايها الملك السعيد انه كان في قديم الزمان في خلافة هرون  
 الرشيد رجل تاجر له ولدي يسمى ابا الحسن على بن طاهر وكان كثيرا المال والنوال حسن الصورة محبوبا  
 عند كل من يراه وكان يدخل دار الخلافة من غير اذن ويحبه جميع سرارى اخليفة وجواريه وكان  
 ينادمه وينشد عنده الاشعار ويحدثه بنوادرا الاخبار الا انه كان يبيع ويشترى في سوق التجار  
 وكان يجلس لهلى دكان شاب من اولاد ملوك العجم يقال له على بن بكار وكان ذلك الشاب مليح  
 القامة ظريف الشكل كامل الصورة مودع الخدين مقرن الحاجبين عذب الكلام ضاحك السن  
 يحب البسط والانشراح فاتفق لهما كانا جالسين يتحدثان ويضحكان واذا بعشر جوار كأنهن  
 الأتار وكل منهن ذات حسن وجمال وقد واعتدال وبينهن صبية راكبة على بغلة بسرج مزركش  
 له ركاب من الذهب وعليها ازار رفيع وفي وسطها زنار من الحرير مطرز بالذهب كما قال فيها الشاعر  
 لها بشر مثل الحرير ومنطق رحيم الحواشي لاهزاء ولا تزر

وعينان قل الله كونا فكانتا فعولان بالالباب ماقتعل الحمر  
فياحبها زدني جوى كل ليلة ويأسلوة الاحباب موعداك الحشر

فلما وصلوا الى دكان ابي الحسن نزلت عن البغلة وجلست على دكانه فسلمت عليه وسلم عليها فلما راها  
علي بن بكار سلبت عقله وأراد القيام فقالت له اجلس مكانك كيف تذهب اذا حضرنا هذا ما هو  
انصاف فقال والله يا سيدتي اني هارب مما رأيت وما أحسن قول الشاعر

هي الشمس مسكنها في السماء فعز الفؤاد عزاء جيلا  
فلن تستطيع اليها الصعودا ولن تستطيع اليك النزولا

فلما سمعت ذلك الكلام تبسمت وقالت لابي اسن ما اسم هذا الفتى ومن اين هو فقال لها  
هذا غريب اسمه علي بن بكار بن ملك العجم والغريب يجب اكرامه فقالت له اذا جاءتك جاريتي  
فأئت به عندي فقال ابو الحسن على الرأس ثم قامت وتوجهت الى حال سبيلها هذا ما كان من أمرها  
(وأما) ما كان من أمر علي بن بكار فإنه صار لا يعرف ما يقول وبعد ساعة جاءت الجارية الى ابي الحسن  
وقالت ان سيدتي تطلبك أنت ورفيقك فهض ابو الحسن واخذ معه علي بن بكار وتوجها الى دار  
هر و ن الرشيد فادخلتهما في مقصورة واجلستهما واذا بالموائد وضعت قدامهما فأكلا وغسلا  
ايديهما ثم احضرت لهما الشراب فشرأثم امرتهما بالقيام فقاما معها وادخلتهما مقصورة اخرى  
مركبة على أربعة أعمدة وهي مفروشة بانواع الفرش مزينة باحسن الزينة كأنها من قصور الجنان  
فاندهشا مما عاينا من التحف فيبينها يتفرجان على هذه الغرائب واذا بعشر جوارا قبلن وبينهن  
جارية اسفها شمس النهار كأنها القمر بين النجوم وهي متوشحة بفاضل شعرها وعليها لباس ازرق  
وازار من الحرير بطراز من الذهب وفي وسطها حياصة مرصعة بانواع الجواهر ولم تزل تتبختر  
بتي جلست على السرير فلما راها علي بن بكار أنشد هذه الاشعار

ان هدى هي ابتداء سقامي وتمادى وجدى وطول غرامي  
عندها قد رأيت نفسي ذابث من ولوعي بها وبري عظامي

فلما فرغ من شعره قال لابي الحسن لو عملت معي خيرا كنت أخبرتني بهذه الامور قبل الدخون  
هنا لاجل أن اوطن نفسي واصبرها على ما أصابها ثم بكى وان واشتكى فقال له ابو الحسن يا أخي أنا  
ما اردت لك الا الخير ولكن خشيت أن اعلمك بذلك فليحققك من الوجد ما يصدك عن لقائنا  
ويحيل بينك وبين وصالها فطب نفسا وقر عينافى بسعدك مقبلة وللقائك متوصلة فقال علي بن  
بكار ما اسم هذه الصبية فقال له ابو الحسن تسمى شمس النهار وهي من محاطي أمير المؤمنين هرون  
الرشيد وهذا المكان قصر الخلافة ثم ان شمس النهار جلست وتاملت محاسن علي بن بكار وتامل  
هو حسنهما واشتغلا بحب بعضهما وقد أمرت الجوارى ان تجلس كل واحدة منهن في مكانها على  
سرير جلست كل واحدة فقال طاقة وامرتهن بالغناء فسلمت واحدة منهن العود وانشدت تقول  
أعد الرسالة ثانية وخذ الجواب علانية واليك ياملك الملاح

وقفت اشكوا حاله مولاي يا قلمي  
انعم على بقبلة هبة والا  
بعينها وكما هيه واذا اردت

ياملبسى ثوب الضنى

فطرب على بن بكار وقال خذ زيديني من مثل هذا الك

من كثرة البعد يا حبيبي

ياحظ عيني ومناها

ارث لمن طرفه غريق

فلما فرغت من شعرها قالت شمس النهار لجارية

الايات سكرت من لحظه لا من مدامته

فا السلاف سلتنى بل سؤاله

لوى بعزمي أصدانا لوين له

فلما سمعت شمس النهار انشاد الجارية تنهدت

تغنى فأنشدت هذه الايات

وجه لمصباح السماء مياهي

رقم العدار غلالتيه باحرف

نادى عليه الحسن حين لقيته

فلما فرغت من شعرها قال علي بن بكار لجارية

العود وانشدت هذه الايات

زمن الوصال يضيق عن

كم من صدود متلف

فاستغنموا وقت السعود

فلما فرغت من شعرها تنهد علي بن بكار وارسل

واشتكى احرفها الوجد والغرام واتلفها الوله والهبام

فقام علي بن بكار وتلقاها وتعانقا وقعا مغشيا عليهما

وادخلتهما القبة ورشحن عليهما ماء الورد فلما أفاقا لم

فقال الصبية اين ابو الحسن فظهر لها من جانب الس

على مكافأتك يا صاحب المعروف ثم أقبلت على علي بن

غاية الاوعندي امثالها وليس لنا الا الصبر على ما

شملى بك يطيب ولا ينطقى اليك ما عندي من الل



فكانتا فعولان بالالباب ما تفعل الحمر  
كل لية ويأسوة الاحباب موعدك الحمر  
من البغلة وجلست على دكانه فسلمت عليه وسلم عليها فلما رآها  
بالت له اجلس مكانك كيف تذهب اذا حضرنا هذا ما هو  
فما رأيت وما أحسن قول الشاعر  
فمن السماء فخر القواد عزاء جملا  
لصعودا ولن تستطيع اليك النزولا  
وقالت لابي اسن ما اسم هذا الفتى ومن اين هو فقال لها  
فبجم والغريب يجب اكرامه فقالت له اذا جاءتك جارتى  
فاسمى ثم قامت وتوجهت الى حال سبيلها هذا ما كان من امرها  
ولا يعرف ما يقول وبعد ساعة جاءت الجارية الى ابي الحسن  
فنهض ابو الحسن واخذ معه علي بن بكار وتوجهت الى دار  
واجلستهما واذا بالموائد وضعت قدامهما فاكلا وغسلا  
ثم امرتهما بالقيام فقامتا معها وادخلتهما مقصورة اخرى  
نوع الفرش مزينة باحسن الزينة كأنها من قصور الجنان  
يحيان على هذه الغرائب واذا بعشر جوار اقبلن وبينهن  
معجوم وهي متوشحة بفاضل شعرها وعليها لباس ازرق  
يسطها حياصة مرصعة بانواع الجواهر ولم تزل تتبختر  
ببكار انشد هذه الاشعار

وتماذى وجدى وطول غرامى  
من ولوعى بها وبرى عظامى  
ملت معى خيرا كنت اخبرتنى بهذه الامور قبل الدخون  
باصابها ثم بكى وان واشتكى فقال له ابو الحسن يا اخى انا  
بذلك فليحققك من الوجد ما يصدك عن لقاءها  
ببينا فبى بسعدك مقبلة وللقائك متوصلة فقال علي بن  
ببسم شمس النهار وهي من محاطي امير المؤمنين هرون  
ببسم شمس النهار جلست وتاملت محاسن علي بن بكار وتامل  
الجوارى ان تجلس كل واحدة منهن فى مكانها على  
ببى بالقضاء فسلمت واحدة منهن العود وانشدت تقول  
ما ماب علانية واليك ياملك الملاح

وقفت اشكوا حاله مولاي يا قلبى العزيز ويا حياقى القالب  
انعم على بقيلة هبة والا طاربه واردهالك لاعدمت  
بعينها وكما هيه واذا اردت زيادة خذها ونفسى راضيه  
يا ملبسى ثوب الضنى يهنيك ثوب العافيه

فطرب على بن بكار وقال خذ زيدى من مثل هذا الشعر فحركت الاوتار وانشدت هذه الاشعار  
من كثرة البعد يا حبسبى علمت طول البكا جفونى  
يا حظ عيني ومناها ومنتهى غايى ودينى  
ارث لمن طرفه غريق فى عبرة الواله الحزين

فلما فرغت من شعرها قالت شمس النهار لجارية غير هلا نشدى فاطربت بالنغمات وانشدت هذه  
الايات سكرت من لحظه لامن مدامته ومال بالنوم عن عيني تمايله  
فا السلاف سلتى بل سواله وما الشمول سلتنى بل شمائله  
لوى بعزيمى اصداغا لوين له وغالى عقلى بما تهوى غلائله  
فلما سمعت شمس النهار انشاد الجارية تهتدت واعجبها الشعر ثم امرت جارية اخرى ان  
تغنى فانشدت هذه الايات

وجه لمصباح السماء مباحى بيدو الشباب عليه رشح مياه  
رقم العذار غلالتيه باحرف معنى الهوى فى طيها متناهى  
نادى عليه الحسن حين لقيته هذا المنعم فى طراز الله  
فلما فرغت من شعرها قال علي بن بكار لجارية قريبة منه انشدى انت ايها الجارية فاخذت  
العود وانشدت هذه الايات

زمن الوصال يضيق عن هذا التماذى والدلال  
كم من صدود متلف ما هكذا اهل الجمال  
فاستغنموا وقت السعود بطيب ساعات الوصال

فلما فرغت من شعرها تهتد علي بن بكار وارسل دموعه الغزير فلما رآته شمس النهار قد بكى وان  
واشتكى احرفها الوجد والغرام واتفقها الوله والهيام فقامت من فوق السرير وجاءت الى باب القبة  
فقام علي بن بكار وتلقاها وتعاثقا وقعا مغشيا عليهما فى باب القبة فقام الجوارى اليهما وحملتهما  
وادخلتهما القبة ورشحن عليهما ماء الورد فلما افاقا لم يجد ابا الحسن وكان قد اختفى فى جانب سرير  
فقالت الصبية اين ابو الحسن فظهر لها من جانب السرير فسلمت عليه وقالت اسأل الله ان يقدرنى  
على مكافاتك يا صاحب المعروف ثم اقبلت على علي بن بكار وقالت له يا سيدى ما بلغ بك الهوى الى  
غاية الا وعندى امثالها وليس لنا الا الصبر على ما اصابتنا فقال علي بن بكار والله يا سيدتى ليس جمع  
شملى بك يطيب ولا ينطفى اليك ما عندى من اللهب ولا يذهب ما يمكن من جبك فى ضبي الا

بذهاب رويحي ثم بكى فترلت دموعه على خده كأنها المطر فلما رآته شمس النهار يبكي بكت لبكائه فقال  
 أبو الحسن والله اني عجبت من أمركما واحترت في شأنكما فان حالكما عجيب وأمركما غريب في هذا البكاء  
 واتما مجتمعان فكيف يكون الحال بعدا انفصالكما ثم قال هذا ليس وقت حزن وبكاء بل هدا وقت  
 سرور وانسراح فاشارت شمس النهار الي جارية فقامت وعاتت ومعها وصائف حاملات مائدة  
 صحافها من الفضة وفيها انواع الطعام ثم وضعت المائدة قد ادها وصارت شمس النهار تأكل وتلقم على  
 ابن بكار حتى اكتفوا ثم رفعت المائدة وغسلوا ايديهم وجاءتهم المبخار بأنواع العود وجاءت القهقام  
 بماء الورد فتبخروا وتطيبوا وقدمت لهم اطباق من الذهب المنقوش فيها من انواع الشراب  
 والقوا كه والنقل ماتشهى النفس وتلذذوا لعين ثم جاءت لهم بطشت من العقيق ملاذ من المدام  
 فاخترت شمس النهار عشر وصائف أوقفتهن عندها وعشر جوار من المغنيات وصرفت باقى الجوارى  
 الى اماكنهن وامرت بعض الحاضرين من الجوارى أن يضربن بالعود ففعلن ما امرت به وأنشدت  
 واحدة منهن

بنفسى من رد التحية ضاحكا جدد بعد اليأس فى الوصل مطمعي  
 لقد ابرزت سر الغرام سرائرى واظهرت للعذارى ما بين اضلعي  
 وحالت دموع العين بينى وبينه كأن دموع العين تعشقه معى  
 فلما فرغت من شعرها قامت شمس النهار وملأت الكأس وشربته ثم ملأته واعطته لعل بن  
 بكار . وادرك شهر زاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح  
 (وفى ليلة ١٨٣) قالت بلغنى أيها الملك السعيد أن شمس النهار ملأت الكأس واعطته لعل بن  
 ابن بكار ثم امرت جارية ان تغنى فانشدت هذين البيتين

تشابه دمعى اذ جرى ومدامتى فن مثل الكأس عيني تسكب  
 فوالله لا أدري اباخر اسبلت جفونى أم من ادمعى كنت اشرب  
 فلما فرغت من شعرها شرب على بن بكار كأسه وورده الى شمس النهار فلا تهنوا ولته لا بى الحسن  
 فشربه ثم اخذت العود وقالت لا يغنى على قدحى غيرى ثم شدت الاوتار وانشدت هذه الاشعار  
 غرائب الدمع فى خديه تضطرب وجدنا ونار الهوى فى صدره تنبقد  
 يبكى من القرب خوفا من تباعدهم فالدمع ان قربوا جار وان بعدوا

فلما سمع على بن بكار وابو الحسن والحاضر ون شعر شمس النهار كادوا أن يطيروا من الطرب ولعبوا  
 وضحكوا فبينما هم على هذا الحال واذا بجارية اقبلت وهى ترتعد من الخوف وقالت ياسيدتى قد  
 وصل امير المؤمنين وهاهو بالباب ومعه عفيف وسرور وغيرهما فلما سمعوا كلام الجارية كادوا  
 أن يهلكوا من الخوف فضحكت شمس النهار وقالت لا تخافوا ثم قالت للجارية ردى عليهم الجواب  
 بقدر ما تتحول من هذا المكان ثم انها امرت بفتح باب القبلة وارضاء الستور على ابوابها وهم فيها واغلقت  
 باب القاعة ثم خرجت الى البستان وجلست على منبرها وامرت جارية ان تكبس رجليها

فامرته بقية الجوارى ان يمضين الى اماكنهن وامرت  
 بالخليفة فدخل سرور ومن معه وكانوا عشرين ويا  
 فقالت لهم لاي شىء جئتم فقالوا ان امير المؤمنين يسلم على  
 انه كان عنده اليوم سرور وحظرائه واحب أن يكون ختانه  
 حاتين عنده أو ياتين عندك فقامت وقبلت الارض وقالت  
 باحضار القهرمانات والجوارى فحضرن وأظهرت لهن أنها  
 كما ملا فى جميع أموره ثم قالت للخدم أمضوا الى امير المؤمنين  
 ان أهيبى له مكانا بالفرش والامتعة فمضى الخدم مسرعين  
 فدخلت الى معشوقها على بن بكار وضمتها الى صدرها  
 هذا الوداع فتعبنى به لعله يكون على تلف تقضى وهلاك  
 يوزقنى الصبر على ما بلانى به من محبتى فقالت له شمس النهار  
 تخرج الى السوق وتجتمع بمن يسليك فتكونا مصونين  
 البلاء خصوصا وقد وعدت الخليفة بميعاد فر بما يلحقنى  
 وحبي لك وتمشيتى فيك وتأسنى على مفارقتك فباى لى  
 وبأى كلام نادى امير المؤمنين وبأى نظر أنظر الى مكان ما  
 يها وبأى ذوق أشرب مداما ما أنت حاضره فقال لها أبو الجوارى  
 منادمة امير المؤمنين هذه الليلة ولا تريحه تهاونا فيبيناهم  
 ياسيدتى جاء غلمان امير المؤمنين فنهضت قائمة وقالت لى  
 يهما أعلى الروشن المطل على البستان ودعياها هناك الى  
 التجارية وأطلعتهم فى الروشن وأغلقت الباب عليها وهم  
 البستان واذا بالخليفة قدم وقدامه نحو المائة خادم بايديهم  
 الاقمار عليهم أنخر ما يكون من الملبوس وعلى رأس كل  
 وفى يد كل واحدة شمعة موقودة والخليفة يمشى بينهم  
 وعفيف ووصيف قدامه وهو يتمايل بينهم فقامت ثم  
 ولا يقينه من باب البستان وقبلن الارض بين يديه ولم يزل  
 والذين فى البستان من الجوارى والخدم وقفوا حوله والى  
 أمرهم بالانصراف والجلوس على الاسرة فجلست ثم  
 وصارت تمدته كل ذلك وابو الحسن وعلي بن بكار يمشى  
 بالخليفة صار يلعب مع شمس النهار وامر بفتح القبلة  
 حتى صار المكان وقت الظلام كالنهار ثم ان الخدم صار

ما هربت بقية الجوارى ان يمضين الى اما كنهن وامرت الجارية ان تدع الباب مفتوحا ليدخل  
 الخليفة فدخل مسرورا ومن معه وكانوا عشرين وبايديهم السيوف فسلموا على شمس النهار  
 فقالت لهم لاي شيء جئتم فقالوا ان امير المؤمنين يسلم عليك وقد استوحش لرؤيتك ويخبرك  
 انه كان عنده اليوم سرور وحظ زائد وأحب أن يكون ختام السرور بوجودك في هذه الساعة قبل  
 تأتين عنده أو يأتين عندك فقامت وقبلت الارض وقالت سمعا وطاعة لأمير المؤمنين ثم أمرت  
 بإحضار القهرمانات والجوارى محضرن وأظهرت لهن أنهن مقبلة على ما أمر به الخليفة وكان المكان  
 كاملا في جميع أموره ثم قالت للخدم أمضوا الى أمير المؤمنين وأخبروه أنني في انتظاره بعد قليل الى  
 أن أهيبه له مكانا بالقرش والامتعة فضى الخدم مسرعين الى أمير المؤمنين ثم ان شمس النهار  
 قلمت ودخلت الى معشوقها علي بن بكار وضمتها الى صدرها وودعتة فبكي بكاء شديدا وقال ياسيدي  
 هذا الوداع فتعيني به لعله يكون على تلف تقسى وهلاك روجي في هلاك ولكن أسأل الله أن  
 يرزقني الصبر على ما بلاني به من محبتي فقالت له شمس النهار والله ما يصير في التلف الا أنا فانك قد  
 تخرج الى السوق وتجتمع بمن يسليك فتكونا مصونا وغرامك مكنونا وأما أنا فسوف أقع في  
 البلاء خصوصا وقد وعدت الخليفة بميعاد فر بما يلحقني من ذلك عظيم الخطر بسبب شوق اليك  
 ووجي لك وتعشقي فيك وتأسني على مفارقتك فباي لسان أغني وباي قلب أحضر عند الخليفة  
 وباي كلام أنادم أمير المؤمنين وباي نظر أنظر الى مكان ما أنت فيه وكيف أكون في حضرة لم تكن  
 بها وباي ذوق أشرب مداما ما أنت حاضره فقال لها أبو الحسن لا تتحيري وأصبري ولا تغفلي عن  
 منادمة أمير المؤمنين هذه الليلة ولا تريحه تهاونا فبينهما في الكلام واذا بجارية قدمت وقالت  
 ياسيدي جاء غلمان أمير المؤمنين فنهضت قائمة وقالت للجارية خذي أبا الحسن ورفيقه واقصدي  
 بهما أعلى الروشن المثل على البستان ودعيهما هناك الى الظلام ثم تحيلي في خر وجهها فاخنتهما  
 التجارية وأطلعتهما في الروشن وأغلقت الباب عليهما ومضت الى حال سبيلها وصار ينظر ان الى  
 البستان واذا بالخليفة قد قدم وقدمه نحو المائة خادم بايديهم السيوف وحواليه عشرون جارية كنهن  
 الاقمار عليهن أنخر ما يكون من الملبوس وعلى رأس كل واحدة تاج مكلل بالجواهر والياقيات  
 وفي يد كل واحدة شمعة موقودة والخليفة يمشي بينهن وهن محيطات به من كل ناحية ومسرور  
 وعفيف ووصيف قدماه وهو يتمايل بينهم فقامت شمس النهار وجميع من عندها من الجوارى  
 ولاقيه من باب البستان وقبلن الارض بين يديه ولم يزلن سائرات أمه الى أن جلس على السرير  
 والذين في البستان من الجوارى والخدم وقفوا حوله والشموع موقودة والآلات تضرب الى ان  
 أمرهم بالانصراف والجلوس على الاسرة جلست شمس النهار على سرير بجانب سرير الخليفة  
 وصارت تحدته كل ذلك وابو الحسن وعلي بن بكار ينظران ويسمعان والخليفة لم يرها ثم ان  
 الخليفة صار يلعب مع شمس النهار وامر بفتح القبة ففتحت وشرعوا طيقانها ووقدوا المشوع  
 حتى صار المكان وقت الظلام كالنهار ثم ان الخدم صاروا ينقلون آلات المشروب فقال ابو الحسن

خذة كأنها المطر فلما رآته شمس النهار يبكي بكاء شديدا فقال  
 فترت في شأنكما فان حالكما عجيب وأمر كما غريب في هذا البكاء  
 وبادت اتصلا كما تم قال هذا ليس وقت حزن وبكاء بل هذا وقت  
 الجارية فقامت وعادت ومعها وصائف حاملات مائدة  
 وضعت المائدة قدما لها وصارت شمس النهار تأكل وتلقم على  
 فسلموا ايديهم وجاءتهم المباخر بأنواع العود وجاءت القمام  
 اطباق من الذهب المنقوش فيها من انواع الشراب  
 الا عين ثم جاءت لهم بطشت من العقيق ملآن من المدام  
 عندها وعشر جوارى من المغنيات وصرفت باقي الجوارى  
 الجوارى أن يضربن بالعود ففعلن ما امرت به وأنشدت

جفد بعد اليأس في الوصل مطمعي  
 واظهرت للعدال ما بين اضلعي  
 كأن دموع العين تعشقه معي  
 وارملات الكأس وشربته ثم ملأته واعطته لعلي بن  
 الكلام المباح  
 لك السعيد ان شمس النهار ملأت الكأس واعطته لعلي  
 هذين البيتين

فن مثل الكأس عيني تسكب  
 جفوني أم من ادمعي كنت اشرب  
 وهو رده الى شمس النهار فلا تته وناولته لابي الحسن  
 حتى غيري ثم شدت الاوتار وانشدت هذه الاشعار  
 وجدا ونار الهوي في صدره تتقد  
 فالدمع ان قربوا جار وان بعدو  
 شعر شمس النهار كادوا أن يطيروا من الطرب ولعبوا  
 بلت وهي ترتعد من الخوف وقالت ياسيدي قد  
 وسرور وغيرها فلما سمعوا كلام الجارية كادوا  
 لت لا تخافوا ثم قالت للجارية ردي عليهم الجواب  
 باب القبة وارضاء الستور على ابوابها وهم فيها واغلقت  
 سريرها وامرت جارية أن تكبس رجليها

ان هذه الآلات والمشروب والتحف ما رايت مثلها وهذا شيء من اصناف الجواهر ما سمعت  
 بمثله وقد خيل لي اني في المنام وقد اندهش عقلي وخفق قلبي واما علي بن بكار فانه لما فارقت شمس  
 النهار لم يزل مطر وحاملي الارض من شدة العشق فلما افاق صار ينظر الى هذه الفعالي التي لا يوجد  
 مثلها فقال لا بي الحسن يا اخي اخشي ان ينظرنا الخليفة او يعلم حالنا واكثر خوفي عليك واما انا  
 فاني اعلم ان نفسي من الهالكين وما سبب موتي الا العشق والغرام وفرط الوجد والهيام وزجوا من  
 الله الخلاص مما به بلينا ولم يزل علي بن بكار وابو الحسن ينظران من الروشن الى الخليفة وما هو  
 فيه حتى تكاملت الحضرة بين يدي الخليفة ثم ان الخليفة التفت الى جارية من الجوارى وقال هات  
 ما عندك يا غرام من السماع المطرب فاطربت بالنغمات وانشدت هذه الايات

وما وجد اعرايية بان اهلها خنت الى بان الحجاز ورنده  
 اذا آنت ركبنا تكفل شوقها بنار قراه والدموع بورده  
 بأعظم من وجدى بحبي وانما يرى اننى اذنت ذنبا بوده

فلما سمعت شمس النهار هذا الشعر وقعت مغشيا عليها من فوق الكرسي الذي كانت عليه  
 وغابت عن الوجود فقام الجوارى واحتملها فلما نظر علي بن بكار من الروشن وقع مغشيا عليه  
 فقال ابو الحسن ان القضاء قسم الغرام بينكما بالسوية فبينهما يتحدثان واذا بالجارية التي  
 اطلعتهم الروشن جاعتها وقالت يا ابا الحسن انهض انت ورفيقك وانزلا فقد ضاقت علينا الدنيا  
 وانا خائف ان يظهر امرنا فقوماني هذه الساعة والامتناف قال ابو الحسن فكيف ينهض معي هذا  
 الغلام ولا قدرة له علي النهوض فسارت الجارية ترش ماء الورد على وجهه حتى افاق فحمله  
 ابو الحسن هو والجارية ونزلا به من الروشن ومشيا قليلا ثم فتحت الجارية بابا صغيرا من حديد  
 واخرجت ابا الحسن هو وعلي بن بكار على مصطبة ثم صفقت الجارية بيدها خاء زورق فيه انسان  
 يقذف اطلعتهم الجارية في الزورق وقالت للذي في الزورق اطلعهم في ذلك البر فلما انزل في الزورق  
 وطارق البستان نظر علي بن بكار الى القبة والبستان وودعها بهذين البيتين

مددت الى التوديع كفا ضعيفة واخرى على الرمضاء تحت فؤادي  
 فلا كان هذا آخر العهد بيننا ولا كان هذا الزاد آخر زادي

ثم ان الجارية قالت للملاح اسرع بهما فصار يقذف لاجل السرعة والجارية معهم وأدرك  
 شهر زاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح

(وفي ليلة ١٨٤) قالت بلغني أيها الملك السعيد ان الملاح صار يقذف والجارية معهم الى  
 ان قطعوا ذلك الجانب وعدوا إلى البر الثاني ثم انصرفت الجارية وودعتها وطلعت في البر وقالت  
 لهما كان قصدي ان لا افارقكما لكنني لا اقدر ان اسير الى مكان غير هذا الموضع ثم ان الجارية  
 عادت وصار علي بن بكار مطر وحا بين يدي ابي الحسن لا يستطيع النهوض فقال له ابو الحسن ان  
 هذا المسكان غير امين ونحشى على انفسنا من التلف في هذا المكان بسبب اللصوص واولاد الحرام

فقام علي بن بكار يتمشى قليلا وهو لا يستطيع المشي وكاش  
 قصص من ينقبه ويركن اليه منهم فذق بانه نخرج اليه شدة  
 منزله واجلسهما وتحدثت معهما وسألها أين كانا فقال له ابو الحسن ان  
 الى هذا الامر انسان عاملته في دراهم وبلغني انه يريد السهم  
 واستانست برفيقي هذا علي بن بكار وجئنا لعلنا ننظر وقتي بك  
 العود في هذا الليل ولم نزلنا محلا غير محلك جئنا اليك على لغة  
 كرامهما واما عنده بقية ليلتهما فلما أصبح الصباح  
 الى المدينة ودخلا وجازا على بيت ابي الحسن خلف على  
 الفرائش قليلا ثم افاقا فامر ابو الحسن غلامه ان يفرشوا  
 في نفسه لا بد أن أوانس هذا الغلام وأسليه عما هو فيه  
 استدعي بماء فحضر واله الماء فقام وتوضأ وصلى ما فاتته من  
 في الكلام فلما رأى منه ذلك ابو الحسن تقدم اليه وقال يا  
 هذه الليلة لينشر صدرك وينفج ما بك من كرب  
 يا اخي ما يدالك فاني على كل حال غير ناج مما أصابني فاص  
 غلامه واحصر أصحابه وأرسل إلى ارباب المعاني وال  
 وانشرخ باقي اليوم الى المساء ثم أوقدوا الشموع ودارت  
 فأخذت المغنية العود وحلعت تقول

رعبت من الزمان بسهم لحظ فاض

وعاندني الزمان وقل صبري وان

فلما سمع علي بن بكار كلام المغنية خر مغشيا عليه

لا ابو الحسن ولما طلع النهار افاق وطلب الذهاب الى بيته

خاتاه غلامه ببعلة وأركبوه وصار معه ابو الحسن إلى أن

ابو الحسن علي خلاصه من هذه الورطة وصار يسليه

أبا الحسن ودعه وأدرك شهر زاد الصباح فسكتت عن

(وفي ليلة ١٨٥) قالت بلغني أيها الملك السعيد ان

لا تقطع عنى الاخبار فقال سمعنا وطاعة ثم ان ابا الحسن

جلس غير قليل حتى أقبات اليه الجارية وسلمت فرد على

يظهر عليها أثر السكابة فقال لها اهلا وسهلا كيف حالي

كيف حال علي بن بكار فأخبرها ابو الحسن بجميع ما

عن ذلك الامر ثم قالت ان حال سيدتي أعجب من ذلك

ماريات مثلها وهذا شيء من اصناف الجواهر ما سمعت  
وكاش عقلي وخفق قلبي واماعلى بن بكار فانه لما فارقه شمس  
اليه شدة العشق فلما افاق صار ينظر الى هذه الفعالي التي لا يوجد  
ولم ان ينظرنا الخليفة او يعلم حالنا واكثر خوفى عليك وامانا  
السب موتى الالعشق والغرام وفرط الوجد والهيام وزجوا من  
وفتوى بكار و ابو الحسن ينظران من الروشن الى الخليفة وما هو  
الخليفة ثم ان الخليفة التفت الى جارية من الجوارى وقال هات  
حزبت بالنفحات وانشدت هذه الايات

اهلها فخت الى بان الحجاز ورنده  
شوقها بنار قراه والدموع بورده  
وانما يرى انى اذنت ذنبا بوده

ووقعت مغشيا عليها من فوق الكرسي الذى كانت عليه  
تملنها فلما نظر على بن بكار من الروشن وقع مغشيا عليه  
فيسكما بالسوية فيبينهما يتحدثان واذا بالجارية التي  
من انهمضت ورفيقك وانزلا فقد ضاقت علينا الدنيا  
الاعمال والامتناف قال ابو الحسن فكيف ينهض معى هذا  
الجارية ترش ماء الورد على وجهه حتى افاق فخله  
ش ومشا قليلا ثم فتحت الجارية بابا صغيرا من حديد  
مصطبة ثم صفقت الجارية بيدها جفاء زورق فيه انسان  
الذى فى الزورق اطلمها فى ذلك البر فلما انزل فى الزورق  
بستان وودعها بهذين البيتين

واخرى على الرضاء تحت فؤادى  
ولا كان هذا الزاد آخر زادى

وما فصار يقذف لاجل السرعة والجارية معهم وأدرك

السعيد أن الملاح صار يقذف والجارية معهم الى  
ثم انصرفت الجارية وودعتها وطلعت فى البر وقالت  
دع قدر ان اسير الى مكان غير هذا الموضع ثم ان الجارية  
ح فى الحسن لا يستطيع النهوض فقال له ابو الحسن ان  
ما التفت فى هذا المكان بسب اللصوص واولاد الحرام  
ذلك

فقام على بن بكار يتمشى قليلا وهو لا يستطيع المشى وكان ابو الحسن له فى ذلك الجانب اصداق  
فقصدهم ينقبه ويركن اليه منهم فمدق بابه فخرج اليه مسرعا فلما راهما رجا بهما ودخل بهما الى  
بمنزله وأجلسهما وتحدث معهما واسألها أين كانا فقال له ابو الحسن قد خرجنا فى هذا الوقت وقد أحوجنا  
الى هذا الامر انسان عاملته فى دراهم وبلغنى أنه يريد السفر بمالى فخرجت فى هذه الليلة وقصدته  
واستأنست برقيق هذا على بن بكار وجئنا لعنا ننظر وقتواري منا ولم زه وعدا بلاشىء وشق علينا  
العودة فى هذا الليل ولم نزلنا محلا غير محلك فجتنا اليك على عوائدك الجميلة فرحب بهما واجتهد فى  
إكرامهما وأقاما عنده بقية ليلتهما فلما أصبح الصباح خرجا من عنده ومازالا يمشيان حتى وصلا  
الى المدينة ودخلا وجازا على بيت أبى الحسن خلف على صاحبه على بن بكار وأدخله بيته فاضطجعا على  
النراش قليلا ثم أفاقا فلما راى ابو الحسن غلامانه أن يفرشوا البيت فرشوا فاخر افضعوا ثم ان أبى الحسن قال  
فى نفسه لا بد أن أوانس هذا الغلام وأسليه عما هو فيه فأتى أدري بأمره ثم ان على بن بكار لما افاق  
استدعى بماء فحضر واله الماء فقام وتوضأ وصلى ما فاتته من القروض فى يومه وليلته وصار يسلى نفسه  
بالحكلام فلما رأى منه ذلك أبو الحسن تقدم اليه وقال يا سيدى على الا ليق بما أنت فيه أن تقيم عندى  
هذه الليلة لينشرح صدرك وينفج ما بك من كرب الشوق وتتلها معنى فقال على بن بكار افعلى  
يا أخى ما بالك فأتى على كل حال غير ناج مما أصابنى فاصنع ما أنت صانع فقام ابو الحسن واستدعى  
غلامانه وأحضر أصحابه وأرسل إلى أرباب المعانى والآلات فحضروا وأقاموا على أكل وشرب  
وانشراح باقى اليوم الى المساء ثم أوقدوا الشموع ودارت بينهم كثرة المناذمة وطاب لهم الوقت  
فأخذت المغنية العود وحملت تقول

رमित من الزمان بسهم لحظ فاضناني وفارقت الحباب

وعاندني الزمان وقل صبرى وانى قبل هذا كنت حاسب

فلما سمع على بن بكار كلام المغنية خر مغشيا عليه ولم يزل فى غشيته الى أن طلع الفجر ويثس منه  
أبو الحسن ولما طلع النهار افاق وطلب الذهاب الى بيته فلم يمنعه ابو الحسن خوفا من عاقبة أمره  
فأتاه غلامانه ببغلة وأركبوه وصار معه أبو الحسن إلى أن أدخله منزله فلما اطمأن فى بيته حمد الله  
أبو الحسن على خلاصه من هذا الورطة وصار يسليه وهو لا يتالك نفسه من شدة الغرام ثم ان  
أبا الحسن ودعه. وأدرك شهر زاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح

(وفى ليلة ١٨٥) قالت بلغنى أيها الملك السعيد أن أبا الحسن ودعه فقال له على بن بكار يا أخى  
لا تقطع عنى الاخبار فقال سمع وطاعة ثم ان أبا الحسن قام من عنده وأتى الى دكانه وفتحها فجا  
جلس غير قليل حتى أقبات اليه الجارية وسامت فرد عليها السلام ونظر اليها فوجدها خافقة القلب  
يظهر عليها أثر الكآبة فقال لها اهلا وسهلا كيف حال شمس النهار فقالت سوف أخبرك بما  
كيف حال على بن بكار فأخبرها ابو الحسن بجميع ما كان من امره فتأسفت وتأوهت وتعجبت  
من ذلك الامر ثم قالت ان حال سيدتى أعجب من ذلك فانسكم لما توجهتم رجعت وقلبي يخفق عليكم

وفما صدقت بنجاتكم فلما رجعت وجدت سيدتي مطروحة في القبة لا تتكلم ولا ترد على أحد  
 وأمير المؤمنين جالس عند رأسها لا يخدم من يخبره بحبرها ولم يعلم ما بها ولم تزل في غشيتها إلى نصف  
 الليل ثم أفاقت فقال لها أمير المؤمنين ما الذي أصابك يا شمس النهار وما الذي اعتراك في هذه الليلة  
 فلما سمعت شمس النهار كلام الخليفة قبلت أقدامه وقالت له يا أمير المؤمنين جعلني الله فداءك أنه  
 حاصرني خلط فأضرم النار في جسدي فوقعت مغشيا على من شدة ما بي ولا أعلم كيف كان حال  
 فقال لها الخليفة ما الذي استعملته في نهارك قالت أفطرت على شيء لم آكله قط ثم أظهرت القوة  
 واستدعت بشيء من الشراب فشر به وسألت أمير المؤمنين أن يعود إلي أنشره فعدا إلى الجلس  
 في القبة فلما جئت إليها سألتني عن حالكم فأخبرتها بما فعلت معكم وأخبرتها بما أنشده علي بن  
 بكار فسكتت ثم إن أمير المؤمنين جلس وأمر الجارية بالغناء فانشدت هذين البيتين  
 ولم يصف لي شيء من العيش بعدكم      فيأليت شعري كيف حالكم بعدى  
 يحق لدمعي أن يكون من الدما      إذا كنتم تكون دمعا على بعدى  
 فلما سمعت هذا الشعر وقعت مغشيا عليها . وادرك شهر زاد الصباح فسكتت عن  
 الكلام المباح

(وفي ليلة ١٨٦) قالت بلغني أيها الملك السعيد إن الجارية قالت لابن الحسن إن سيدتي  
 لما سمعت هذا الشعر وقعت مغشيا عليها فأمسكت يدها ورششت ماء الورد على وجهها فافاقت  
 فقلت لها يا سيدتي لا تهتكى نفسك ومن يحويه تمصرك بحياة محبوبك إن تصبري فقالت هل في  
 الأمر أكثر من الموت فأنأطلبه لأن فيه راحتي فيبيننا نحن في هذا القول إذ غنت جارية بقول الشاعر  
 وقالوا ليل الصبر يعقب راحة      فقلت وأين الصبر بعد فراقه  
 وقد أكيد الميثاق بيني وبينه      تقطع حبال الصبر عند عناقه  
 فلما فرغت من الشعر وقعت مغشيا عليها فظفرها الخليفة فأتى مسرعا إليها وأمر برفع الشراب وأن  
 تعود كل جارية إلى مقصورتها وأقام عندها باقي ليلته إلى أن أصبح الصباح فاستدعي الأطباء وأمرهم  
 بمعالجتها ولم يعلم بما هي فيه من العشق والغرام وأقت عندها حتى ظننت أنها قد انصلح حالها وهذا  
 الذي عاقتني عن المجيء اليكما وقد خلقت عندها جماعة من خواصها لما أمرتني بالمسير اليكما لآخذ  
 خير علي بن بكار وأعود إليها فسمع أبو الحسن كلامها تعجب وقال لها والله أخبرتك بجميع ما كان  
 من أمره فعودي إلى سيدتك وسمي عليها وحنيا على الصبر وقولي لها اكتمي السر وأخبريها إنني  
 عرفت أمرها وهو أمر صعب يحتاج إلى التدبير فشكرته الجارية ثم ودعته وانصرفت إلى سيدتها هذا  
 ما كان من أمرها (وأما) ما كان من أمر أبي الحسن فإنه لم يزل في دكانه إلى آخر النهار فلما مضى النهار  
 تمام وقفل دكانه واتي إلى دار علي بن بكار فدخل الباب فخرج له بعض غلمانته وادخله فلما دخل عليه تبسم  
 واستبشر بقدمه وقال له يا أبا الحسن أوحشتني لتخلفك عنى في هذا اليوم وروحي متعلقة بك باقى  
 همري فقال له أبو الحسن دع هذا الكلام فلما مكن فداءك كنت أفديك بروحى وفي هذا اليوم

ساعات جارية شمس النهار وأخبرتني أنه ما عاقها عن المجيء إلا  
 كان من أمر سيدتها وحكى له جميع ما سمعه من الجارية فتأ  
 التفت إلى أبي الحسن وقال له بالله إن تساعدني على ما ليبت به  
 من فضلك المبيت عندي في هذه الليلة لاستأنس بك  
 عنده وبأنا يتحدثان في تلك الليلة ثم إن علي بن بكار سكى



شمس النهار وهي مغشيا عليها وحواليها  
 خفرت بسيف اللحظ ذمة مغفري

جاءت جارية شمس النهار واخبرتني انه ما عاقها عن المحبي الا جلوس الخليفة عند سيدتها واخبرتني بما  
 كان من امر سيدتها وحكي له جميع ما سمعه من الجارية فتأسف على بن بكار غاية الاسف وبكى ثم  
 التفت الى أبي الحسن وقال له بالله ان تساعدني على ما نليت به واخبرني ماذا تكون الحيلة واني أسألك  
 من فضلك المبيت عندي في هذه الليلة لاستأنس بك فامتثل ابو الحسن امره وأجابه الى المبيت  
 عنده وبات يتحدثان في تلك الليلة ثم ان علي بن بكار بكى وارسل العبرات وأنشد هذه الايات



شمس النهار وهي مغشيا عليها وحواليها الجوارى والاطباء يعالجونها  
 خفرت بسيف اللحظ دمة مغفري وفرت برمح القدر دوع تصبري  
 م - ٤ الف ليلة المجلد الثاني

يدت سيدتي مطروحة في القبة لا تتكلم ولا ترد على أحد  
 محمد من محبته مجبرها ولم يعلم ما بها ولم تزل في غشيتها الى نصف  
 ما الذي أصابك يا شمس النهار وما الذي اعتراك في هذه الليلة  
 قبلت أقدامه وقالت له يا أمير المؤمنين جعلني الله فداءك انه  
 في فوقعت مغشيا على من شدة ما بي ولا أعلم كيف كان حال  
 بهارك قالت أفطرت على شيء لم آكله قط ثم أظهرت القوة  
 وسألت أمير المؤمنين أن يعود إلي أنشراحه فعاد إلي الجلوس  
 كما فاخبرتها بما فعلت معك واخبرتها بما أنشده علي بن  
 وأمر الجارية بالغناء فأنشدت هذين البيتين  
 بعدكم فيا ليت شعري كيف حالكم بعدى  
 الدما اذا كنتم تكون دمعاً على بعدى  
 فغشيا عليها . وادرك شهر زاد الصباح فسكتت عن

الملك السعيد ان الجارية قالت لابن الحسن ان سيدتي  
 فأمسكت يدها ورششت ماء الورد على وجهها فافاقت  
 بحويه قصر كبحياة محبو بك ان تصبري فقالت هل في  
 حتى فيبيننا نحن في هذا القول اذ غنت جارية بقول الشاعر  
 راحة فقلت وأين الصبر بعد فراقه  
 سينه تقطع حبال الصبر عند عناقه  
 فظفرها الخليفة فأتى مسرعا اليها وأمر برفع الشراب وأن  
 في ليلته الى أن أصبح الصباح فاستدعي الاطباء وأمرهم  
 وأتت عندها حتى ظننت أنها قد انصلح حالها وهذا  
 لها جماعة من خواصها لما أمرتني بالمسير اليكما لأخذ  
 كلامها تعجب وقال لها والله اخبرتك بجميع ما كان  
 ضيها على الصبر وقولي لها اكتبني السر واخبر بها اني  
 وشكرته الجارية ثم ودعته وانصرفت الى سيدتها هذا  
 من فانه لم يزل في دكانه الى آخر النهار فلما مضى النهار  
 يشرح له بعض غلماناه وادخله فلما دخل عليه تبسم  
 المتخلفك عنى في هذا اليوم وروحي متعلقة بك باقى  
 وسكن فداءك كنت افديك بروحي وفي هذا اليوم

وجعلت لنا من تحت مسك خالها كافور فجرشق ليل العنبري  
 فزعت فضرت العقيق بلؤلؤ سكنت فرائده غدِير السكر  
 وتهدت جزعا فأثر كفيها في صدرها فنظرت مالم انظر  
 اقلام مرجان كتبين بعنبر بصحيفة البلور خمسة اسطر  
 يا حامل السيف الصقيل اذا رنت اياك ضربه جفنها المتكسر  
 وتوق يارب القناة الطعن ان حملت عليك من القوام ناسم

فما فرغ علي بن بكار من شعره صرخ صرخة عظيمة ووقع مغشيا عليه فظن ابو الحسن ان  
 روحه خرجت من جسده ولم يزل في غيبته حتى طلع النهار فافاق وتحدث مع ابي الحسن ولم يزل  
 يقول الحسن جالساً عند علي بن بكار الى ضجوة النهار ثم انصرف من عنده وجاء الى دكانه وفتحها واذا  
 بالجارية جاءته ووقفت عنده فلما نظر اليها ومات اليه بالسلام فرد عليها السلام وبلغته سلام سيدتها  
 وقالت له كيف حال علي بن بكار فقال لها يا جارية لا تسألني عن حاله وما هو فيه من شدة الغرام فانه  
 لا ينام الليل ولا يستريح بالنهار وقد انحله السهر وغلب عليه الضجر وصار في حال لا يسر جيب  
 فقال له ان سيدتي تسلم عليك وعليه وقد كتبت له ورقة وهي في حال أعظم من حاله وقد سلمتني  
 بالورقة وقالت لا تاتيني الا ببجوابها وفعلي ما امرتك به راهي الورقة معي فهل لك ان تسير معي الى  
 علي بن بكار وتأخذ منه الجواب فقال لها ابو الحسن سمعا وطاعة ثم قفل الدكان وأخذ معه الجارية  
 وذهب بها الى مكان غير الذي جاء منه ولم يزل سائر بين حتى وصلا الى دار علي بن بكار ثم أوقف  
 الجارية علي الباب ودخل وادرك شهر زاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح

(وفي ليلة ١٨٧) قالت بلغني أيها الملك السعيد ان ابو الحسن ذهب بالجارية ودخل البيت فلما  
 رآه علي بن بكار فرح به فقال له ابو الحسن سبب مجيئي ان فلانا أرسل اليك جاريته برقعة تتضمن  
 سلامه عليك وذكر فيها ان سبب تأخره عنك عذر حصل له والجارية واقنة بالباب فهل تاذن لها  
 بالدخول فقال علي ادخلوها وأشار له ابو الحسن انها جارية شمس النهار ففهم الإشارة فلما راها  
 تحرك وفرح وقال لها بالاشارة كيف حال السيدة شفاها الله وعفاها فقالت بحير ثم اخرجت الورقة  
 ودفعته اليه فاخذها وقبلها وقرأها وناولها لابي الحسن فوجد مكتوباً فيها هذه الايات  
 ينيك هذا الرسول عن خبري فاستغن في ذكره عن النظر  
 خلقت صبا بحمك دنفا وطره لا يزال بالسهر  
 اكابد الصبر في البلاء فما يدفع حلق مواقع القدر  
 فقر عيننا فلست تبعدي عن قلبي ولا يوم غبت عن بصري  
 وانظر الى جسمك النحيل وما قد حله واستدل بالآثر  
 وبعد فقد كتبت لك كتابا بغير بيان واطلقت لك بغير لسان وجلت شرح حال ان لي  
 عيننا لا يفارقها السهر وقلبا لا تبرح عنه الفكر فكانتني قط ما عرفت صحة ولا فرحة

ولا رأيت منظر اناها ولا قطعت عيشا هنيا وكانتي  
 والكآبة فعلى السقام مترادف والغرام متضاعف والشو  
 القلب منقبض والفكر منبسط والعين  
 والصبر منفصل والمهجر متصل والعقل  
 واعلم ان الشكوى لا تظنيء نار البلوى لكنها تتعلل من أن  
 مذكر تفظ الوصال وما أحسن قول من قال

اذالم يكن في الحب سخط ولا رضا فابن  
 قال ابو الحسن فلما قرأناها هيجت الفاظها بلا بلي  
 الجارية فلما أخذتها قال لها علي بن بكار ابغني سيدتي  
 وامزج المحبة بلحبي وعظامي واخبريها اني محتاج  
 من هذا الارتباك ثم بكى فبكت الجارية لبكائه وودعته  
 معها ثم ودعها ومضى الى دكانه وأدرك شهر زاد الصباح  
 (وفي ليلة ١٨٨) قالت بلغني أيها الملك السعيد ان  
 فلما جلس فيه وجد قلبه انقبض وضاق صدره وتحمير  
 وفي اليوم الثاني ذهب الى علي بن بكار وجلس عنده حتى ذاب  
 الغرام وما به من الوجد والهيام وانشد قول الشاعر  
 شكالم الغرام الناس قبلي وور  
 وأما مثل ما مضت ضلوعي فاني

فقال ابو الحسن انما رأيت ولا سمعت بمنك في مح  
 وقد تعلقت بحبيب موافق فكيف اذا تعلقت بحبيبك  
 ابو الحسن فركن علي بن بكار الى كلامي وشكرني على ذلك  
 بن بكار ويعلم انتم وافقان ولم يعلم احد ما بيننا غيره وك  
 قليل يسألني عن الجارية فقلت له قد دعته اليها وكان  
 من أمرهما ولكن دبرت لنفسني أمرأرا بدعرضه عليك  
 رجل معروف بكثرة المعاملات بين الرجال والنساء وال  
 واخذ مالي وهتك عيالي وقد اقتضى رأي ان اجمع مالي  
 حتى انظر ما يكون من أجوالها بحيث لا يشعر بي أح  
 بينهما والحال ان الرسول بينهما جارية وهي كاتمة لا  
 بسرهما لاحد فيشيع خبرها ويؤدي ذلك الى هلاك  
 فقال له صاحبه قد اخبرتني بخبر خطير يخاف من



ولا رأيت منظر اناها ولا قطعت عيشا هنيا وكأني خلقت من الصباة ومن الم الوجد  
 والكتابة فعلى السقام مترادف والغرام متضائف والشوق متكاسر وسرت كم قال الشاعر  
 القلب منقبض والفكر منبسط والعين ساهرة والجسم متموب  
 والصبر منفصل والهجر متصل والعقل مختبل والقلب مسلوب  
 واعلم ان الشكوى لا تطفى نار البلوى لكنها تتعلل من أعلاه الاشتياق واتفقه الفرق وانى اتسلى  
 مذكر نفظ الوصال وما أحسن قول من قال

اذالم يكن في الحب سخط ولا رضا فابن حلاوت الرسائل والكتب  
 قال ابو الحسن فلما قرأناها هيجت الفاظها بلابلى واصابت معانيها مقانلى ثم دفعتم الى  
 الجارية فلما أخذتها قال لها على بن بكار ابلغى سيدتك سلامي وعرفيها بوجدى وغرامي  
 وامتزاج المحبة بلحمي وعظامي واخبريها اننى محتاج الى من ينقذنى من بحر الهلاك وينجيني  
 من هذا الارتباك ثم بكى فبكت الجارية لبكائه وودعته رخرجت من عنده وخرج ابو الحسن  
 معهم وودعها ومضى الى دكانه وأدرك شهر زاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح  
 (وفى ليلة ١٨٨) قالت بلغنى أيها الملك السعيد ان أبا الحسن ودع الجارية ورجع الى دكانه  
 فلما جلس فيه وجد قلبه انقبض وضيق صدره وتحير في أمره ولم يزل في فكر بقية يومه وليلته  
 وفي اليوم الثاني ذهب الى على بن بكار وجلس عنده حتى ذهب الناس وساله عن حاله فاخذ في شكوى  
 الغرام وما به من الوجد والهيام وانشد قول الشاعر

شكا الم الغرام الناس قبلى وروع بالنوى حى وميت  
 وأما مثل ما مضت ضلوعى فانى لاسمعت ولا رأيت

فقال ابو الحسن انما رأيت ولا سمعت بمنلك في محبتك كيف يكون هذا الوجد وضعف الحركة  
 وقد تعلقت بحبيب موافق فكيف اذا تعلقت بحبيب مخالف مخادع فكان امرك ينكشف قال  
 ابو الحسن فركن على بن بكار الى كلامي وشكرنى على ذلك وكان لي صاحب يطلع على أمرى وامر على  
 بن بكار ويعلم اتامتوا فقان ولم يعلم احد ما بيننا غيره وكان يأتينى فيسألنى عن حال على بن بكار وبعد  
 قليل يسألنى عن الجارية فقلت له قد دعته اليها وكان يسه وبينها ما لا مزيد عليه وهذا آخر ما انتهى  
 من أمرهما ولكن دبرت لنفسى أمرأريد عرضه عليك فقال له صاحبه ما هو قال ابو الحسن اعلم ان  
 رجل معروف بكثرة المعاملات بين الرجال والنساء واخشى أن ينكشف أمرها فيكون سببها لهما  
 واخذمالي وهتك عيالى وقد اقتضى رأى ان اجمع مالى واجهز حالى واتوجه الى مدينة البصرة وأقيم بها  
 حتى انظر ما يكون من أجوالها بحيث لا يشعر بى أحد فان المحبة قد تمكنت منهما ودارت المراسلة  
 بينهما والحال ان الرسول بينهما جارية وهي كاتبة لا سرها ما واخشى ان يغيب عليها الضجر فتبوح  
 بسرهما الا حد فيشيع خبرهما ويؤدى ذلك الى هلاكى ويكون سببا لتلفى وليس لي عذر عند الناس  
 فقال له صاحبه قد اخبرتنى بخطر يخاف من مثله العاقل الخبير كفاك الله شر ما تخافه وتخشاه

عاقود فجرشق ليل العنبرى  
 سبكت فرائده غدبر السكر  
 في صدرها فنظرت مالم انظر  
 بصحيفة البلور خمسة اسطر  
 اياك ضربه جفنها المتكسر  
 حملت عليك من القوام ما سمر

صرخة عظيمة ووقع مغشيا عليه فظن ابو الحسن ان  
 حتى طلع النهار فافاق وتحدث مع ابى الحسن ولم يزل  
 والنهار ثم انصرف من عنده وجاء الى دكانه وفتحها واذا  
 أموات اليه بالسلام فرد عليها السلام وبلغته سلام سيدتها  
 بجارية لا تسلى عن حاله وما هو فيه من شدة الغرام فانه  
 السهر وغلّب عليه الضجر وصار في حال لا يسرح ويب  
 كسبت له ورقة وهى في حال أعظم من حاله وقد سلمتني  
 بالمرتك به رهاهى الورقة معى فهل لك أن تسير معى الى  
 والنهار سمعا وطاعة ثم قفل الدكان وأخذ معه الجارية  
 لا سائر بن حتى وصلا الى دار على بن بكار ثم أوقف  
 وروى صباح فسكتت عن الكلام المباح

فانى السعيدان ابا الحسن ذهب بالجارية ودخل البيت فلما  
 بحسب محبى ان فلا ناؤرسل اليك جاريته برقعة تتضمن  
 سببك عذر حصل له والجارية واقفة بالباب فهل تاذن لها  
 الى فسن انها جارية شمس النهار ففهم الاشارة فلما راها  
 برويدة شفاها الله وعفاها فقالت بخير ثم اخرجت الورقة  
 كان ابو الحسن فوجد مكتوباً فيها هذه الايات  
 عليكى فاستغن فى ذكره عن النظر  
 وطره لا يزال بالسهر  
 يدفع حلق مواقع القدر  
 قلبي ولا يوم غبت عن بصرى  
 قد حله واستدل بالار  
 اطلقت لك بغير لسان وجملت شرح حالى ان لي  
 الشكر فكأني قط ما عرفت صحة ولا فرحة

وتبعك مما يخاف عقبيه وهذا الرأي هو الصواب فانصرف ابو الحسن الى منزله وصار يقضى مصالحه  
 ويتجبر للسفر الى مدينة البصرة فامضى ثلاثة ايام حتى قضى مصالحه وسافر الى البصرة فجاء  
 صاحبه بعد ثلاثة ايام ليزوره فلم يجده فسأل عنه جيرانه فقالوا له انه توجه من مدة ثلاثة ايام الى  
 البصرة لان له امالة عند تجارها فذهب ليطلب ارباب الديون وعن قريب ياخي فاحترار الرجل في  
 امره وصار لا يدري اين يذهب وقال يا ليتي لم افارق ابا الحسن ثم درج حيلة يتوصل بها الى علي بن بكار  
 فقصص داره وقال لبعض غلمانه استاذن لي سيدك لادخل اسلم عليه فدخل الغلام واخبر سيده به  
 ثم عاد اليه واذن له الدخول فدخل عليه فوجده ملقى على الوسادة فسلم عليه فرد عليه السلام  
 ورحب به ثم ان الرجل اعتذر اليه في تخلفه عنه تلك المدة ثم قال له يا سيدي ان بيني وبين ابي الحسن  
 صداقة واني كنت اودعه اسراري ولا انتقطع عنه ساعة فغبت في بعض المصالح مع جماعة من اصحابي  
 مدة ثلاثة ايام ثم جئت اليه فوجدت دكانه مقفلة فسألت عنه الجيران فقالوا انه توجه الى البصرة  
 ولم أعلم له صديقا اوفى منك فبالله ان تخبرني بخبره فلما سمع علي بن بكار كلامه تغير لونه واضطرب  
 وقال لم اسمع قبل هذا اليوم خبر سفره وان كان الامر كما ذكرت فقد حصل لي التوب ثم افوض دمع  
 بالعين وانشدهذين البيتين

قد كنت ابكي على ما فات من فرح وأهل ودي جميعا غير اشتات  
 واليوم فرق ما بيني وبينهم دهري فابكي على أهل المودات  
 ثم ان علي بن بكار اطرق رأسه الى الارض يتفكر وبعد ساعة رفع رأسه الى خادم له وقال له امض  
 الى دار ابي الحسن واسال عنه هل هو مقيم او مسافر فان قالوا سافر فاسال الى ابي ناحية توجه  
 فخصني الغلام وغاب ساعة ثم اقبل الى سيده وقال اني لما سالت عن ابي الحسن اخبرني اتباعه انه  
 سافر الى البصرة ولكن وجدت جارية واقفة على الباب فلما رأته عرفتني ولم اعرفها  
 وقالت لي هل انت غلام علي بن بكار فقلت لها نعم فقالت اني معي رسالة اليه من عند اعز  
 الناس عليه فجاءت معي وهي واقفة على الباب فقال علي بن بكار ادخلها فطلع الغلام اليها وادخلها  
 فنظر الرجل الذي عند علي بن بكار الى الجارية فوجدها ظريفة ثم ان الجارية تقدمت الى علي بن  
 بكار وسلمت عليه . وادرك شهر زاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح

(وفي ليلة ١٨٩) قالت بلغني أيها الملك السعيد ان الجارية لما دخلت علي بن بكار  
 تقدمت اليه وسلمت عليه وتحدثت معه سرا وصار يقسم في أثناء الكلام ويحلف انه لم  
 يتكلم بذلك ثم ودعته وانصرفت وكان الرجل صاحب ابى الحسن جوارجا فلما انصرفت  
 الجارية وجد للكلام محلا فقال لعلي بن بكار لاشك ولا ريب ان لدار الخلافة عليك مطالبة او  
 بينك وبينها معاملة فقال ومن اعلمك بذلك فقال معرفتي بهذه الجارية لانها جارية شمس النهار  
 وكانت جاءتني من مدة برقة مكتوب فيها انها تشتي عقد جوهر فارسلت اليها عقدا ثمينا  
 فلما سمع علي بن بكار كلامه اضطرب حتى غشي عليه ثم التفت راجع نفسه وقال يا احي

سألتك بالله من اين تعرفها فقال له الجوارجى دع الاخلا  
 لا ارجع عنك الا اذا خبرتني بالصحيح فقال له الجوارجى  
 ولا يعتربك من كلامي انقباض ولا اخفى عنك سرا وابين له  
 تخبرني بحقيقة حالك وسبب مرضك فأخبره بخبره ثم قال واذا  
 غيرك إلا مخافة ان الناس تكشف أسترك بعضها فقال الجوارجى  
 اجتماعي بك الا لشدة محبتى لك وغيرتى عليك وشفتى على  
 مؤسنا نيابة عن صديقي ابو الحسن مدة غيبته فطلب تش  
 وانشدهذين البيتين

ولو قلت اني صابر بعد بعده لكذبني  
 وكيف أداري مدمعا جريانه علي صحري  
 ثم ان علي بن بكار سكت ساعة من الزمان وبعد ذلك قال للجوارجى  
 لا والله يا سيدي فقال انها زعمت اني اشرت على ابي الحسن  
 بذلك حيلة لاجل عدم المراسلة والمواصلة خلفت لها ان ذلك  
 هو على ما هي عليه من سوء الظن لانها كانت تصني لي  
 اني فهمت من حال هذه الجارية هذا الامر ولكن ان شاء  
 الله علي بن بكار وكيف تعمل معا وهي تنفر كوحش الفلاة فقال  
 واحتيا لي في التوصل اليها من غير كشف ستر ولا مضرة ثم  
 يا اخي عليك بكتمان السر ثم نظر اليه وبكى فودعه وانص  
 عن الكلام المباح

(وفي ليلة ١٩٠) قالت بلغني أيها الملك السعيد ان  
 كيف يعمل في اسعاف علي بن بكار وما زال ماشيا وهو  
 الطريق فأخذها ونظر عنونها وقرأها فاذا هي من المحب  
 جري أي مكتوب با فيها هذان البيتان  
 جاء الرسول بوصل منك يطمئني وكان  
 فما فرحت ولكن زادني حزنا علمي  
 وبعد فاعلم يا سيدي اني لم ادر ما سبب قطع المراسلة بيني  
 بالوفاء وان يكن ذهب منك الوداد فانا نحفظ الود على الب  
 به احتمال واستظل اصبر وعزاهن ود  
 فلما قرأها اذا بالجارية اقبلت تتلفت يميننا وشمالا فرأت  
 وقعت مني فلم يرد عليها جوارجا ومشي ومشت الجارية خا

والصواب فانصرف ابوالحسن الى منزله وصار يقضي مصالحه  
مضى ثلاثة ايام حتى قضى مصالحه وسافر الى البصرة فجا  
له فسأل عنه حيران فقالوا له انه توجه من مدة ثلاثة ايام الى  
بسططابار باب الديون وعن قريب ياتي فاحترار الرجل في  
حتى لم افارق ابوالحسن ثم دبر حيلة يتوصل بها الى علي بن بكار  
لي سيدك لادخل اسم عليه فدخل الغلام واخبر سيده به  
عليه فوجده ملقى على الوسادة فسلم عليه فرد عليه السلام  
فه عنه تلك المدة ثم قال له ياسيدي ان بني وبين ابى الحسن  
قطع عنه ساعة فغبت في بعض المصالح مع جماعة من اصحابي  
فانه مقفلة فسألت عنه الجيران فقالوا انه توجه الى البصرة  
برني بخبر فلما سمع علي بن بكار كلامه تغير لونه واضطرب  
ان كان الامر كما ذكرت فقد حصل لي التوب ثم اخض دمع

وح وأهل ردى جميعا غير اشتات  
دهرى فابكي على أهل المودات  
فمن يتفكر وبعده ساعة رفع رأسه إلى خادم له وقال له امض  
م أو مسافر فان قالوا سافر فاسأل إلى أي ناحية توجه  
وه وقال إني لم أسألك عن أبي الحسن أخبرني أتباعه انه  
بة واقفة على الباب فلما رأته عرفتنى ولم اعرفها  
لت لها نعم فقالت انى معنى رسالة اليه من عند أعز  
فقال علي بن بكار ادخلها فطلع الغلام اليها وادخلها  
ية فوجدها ظريفة ثم ان الجارية تقدمت الي علي بن  
فسكتت عن الكلام المباح

ك السعيدان الجارية لما دخلت علي بن بكار  
سرا وصار يقسم في أثناء الكلام ويحلف انه لم  
جل صاحب ابى الحسن جوارجا فلما انصرفت  
ولاشك ولا ريب ان لدار الخلافة عليك مطالبة أو  
فقال معرفتى بهذه الجارية لانها جارية شمس النهار  
اتها تشتهي عقد جوهر فارسلت اليها عقدا نمينا  
فشي عليه ثم التفت راجع نفسه وقال يا احدى

سألتك بالله من اين تعرفها فقال له الجواهر جى دع الاحاح في السؤال فقال له علي بن بكار  
لا ارجع عنك الا اذا خبرتني بالصحيح فقال له الجواهر جى انا أخبرك بحيث لا يدخلك منى وم  
ولا يمتريك من كلامى اتقباض ولا اخفى عنك سرا وابتين لك حقيقة الامر ولكن بشرط ان  
تخبرني بحقيقة حالك وسبب مرضك فأخبره بخبره ثم قال واقه يا احدى ما حملني على كتمان امري من  
غيرك الا مخافة ان الناس تكشف أستل بعضها فقال الجواهر جى لعلى بن بكار وانا ما أردت  
اجتماعي بك الا لشدة محبتى لك وغيرتى عليك وشفقتى على قلبك من ألم التراقبسى ان أكون لك  
مؤسنا يابة عن صديق ابوالحسن مدة غيبته فطب نفسا وقرعينا فأشكره علي بن بكار على ذلك  
وانشد هذين البيتين

ولو قلت انى صابر بعد بعده لكذبى دموع وفرط نجيبى  
وكيف أدارى مدمعا جريانه علي صحن خدى من فراق جيبى

ثم ان علي بن بكار سكت ساعة من الزمان وبعد ذلك قال للجواهر جى أتدرى ما مرتني به الجارية فقال  
لا والله ياسيدي فقال انها زعمت انى اشرت على ابى الحسن بالمسير الى مدينة البصرة واننى دبرت  
بذلك حيلة لاجل عدم المراسلة والمواصلة فخلت لها ان ذلك لم يكن فلم تصدقني ومضت الى سيدتها  
وهي على ما هي عليه من سوء الظن لانها كانت تصني الى ابى الحسن فقال الجواهر جى يا احدى  
اننى فهمت من حال هذه الجارية هذا الامر ولكن ان شاء الله تعالى أكون عونك على مرادك فقال  
له علي بن بكار وكيف تعمل معها وهي تنفر كوحش الفلاة فقال له لا بد ان ابذل جهدى في مساعدتك  
واحتمالي في التوصل اليها من غير كشف ستر ولا مضرة ثم استأذن في الانصراف فقال له علي بن بكار  
يا احدى عليك بكتان البر ثم نظرا اليه وبكى فودعه وانصرف . وادرك شهر زاد الصباح فسكتت  
عن الكلام المباح

(وفي ليلة ١٩٠) قالت بلغنى أيها الملك السعيد ان الجواهر جى ودعه وانصرف وهو لا يدري  
كيف يعمل في اسعاف علي بن بكار وما زال ماشيا وهو متفكر في أمره اذ رأى ورقة مطروحة في  
الطريق فأخذها ونظر عنوانها وقرأها فاذا هي من الحب الاصغر الى الحبيب الاكبر ففتتح الورقة  
فجراى مكتوب بافها هذان البيتان

جاء الرسول بوصل منك يطمعنى وكان اكثر ظنى انه وها  
فما فرحت ولكن زادني حزنا علمي بأن رسولى لم يكن فهما

و بعد فاعلم ياسيدي اننى لم ادر ما سبب قطع المراسلة بيني وبينك فان يكن صدر منك الجفاء فانا انا  
بالوفاء وان يكن ذهب منك الوداد فانا انا أحفظ الود على البعاد فانا معك كما قال الشاعر

به احتمل واستطل أصبر وعزاهن وول اقبل وقل اسمع ومر اطلع

فلم افرأها اذ بالجارية اقبلت تتلفت يميننا وشمالا فرأت الورقة في يده فقالت ياسيدي ان هذا الورقة  
وقعت منى فلم يرد عليها جو ابوا مشى ومشت الجارية خلفه الى ان اقبل على داره ودخلت الجارية خلفه

فقال له ياسيدي رد لي هذه الورقة فلها سقطت مني فالتفت اليها وقال يا جارية لا تخافي ولا تخزني  
ولكن اخبريني بالخبر على وجه الصدق فاني كتوم للاسرار واحلفك يمينا انك لا تخفي عني شيئا من  
امر سيدتك فعمى الله ان يعينني على قضاء اغراضك ويسهل الامور الصعاب علي يدي فلما سمعت  
الجارية كلامه قالت ياسيدي ما ضاع سرانت حافظه ولا خاب امرانت تسمى في قضائه اعلم ان قلبي  
مال اليك فانا اخبرك بحقيقة الامر لته طيني الورقة ثم اخبرته بالخبر كله وقالت والله على ما اقول شهيد  
فقال لها صدقت فان عندي علم بأصل الخبر ثم حدثها بمحدث علي بن بكار وكيف اخذ ضميره واخبرها  
بالخبر من اوله الى آخره فلما سمعت ذلك فرحت واتفقا على انها تاخذ الورقة وتعطيها العلي بن بكار  
وجميع ما يحصل ترجع اليه ونخبره به فأعطاها الورقة فاخذتها وختمتها كما كانت وقالت ان سيدتي  
شمس النهار أعطتها الي مختومة فاذا قرأها ورد لي جوابها اتيتك به ثم ان الجارية ودعته وتوجهت الي  
علي بن بكار فوجدته في الاستظار فاعطته الورقة وقرأها ثم كتب لها ورقة رد الجواب وأعطاها لها  
فاخذتها ورجعت بها الي الجواهر جي حسب الاتفاق ففرض ختمها وقرأها فرأى مكتوبا فيها  
ان الرسول الذي كانت رسائنا مكتومة عنده ضاقت وقد غضبا  
فاستخلصوا لي رسولا منكم ثقة يستحسن الصدق لا يستحسن الكذبا  
وبعد فاني لم يصدر مني جفا عول لا تركت وفاء ولا نقضت عهدا ولا قطعت ودا ولا فارقت اسفا  
ولا لقيت بعد الفراق الا تلقا ولا علمت اصلا بماذا كرتم ولا أحب غير ما احببتم وحق عالم السر  
والنجوي ما قصدى غير الاجتماع بمن اهوى وشأني كتمان الغرام وان امرضني السقام وهذا شرح  
حالي والسلام فلما قرأ الجواهر جي هذه الورقة وعرف ما فيها بكى بكاء شديدا ثم ان الجارية قالت  
له لا تخرج من هذا المسكان حتى أعود اليك لانه قد اتهمني بامر من الامور وهو معذور وانا أريد  
ان اجتمع بينك وبين سيدتي شمس النهار باي حيلة فاني تركتها مطروحة وهي تنتظر مني رد الجواب  
ثم ان الجارية مضت الي سيدتها ولم تغب قليلا وعادت الي الجواهر جي وقالت له احذر ان يكون  
عندك جارية أو غلام فقال ما عندي غير جارية سوداء كبيرة السن تخدمني فقامت الجارية واغلقت  
الابواب بين جارية الجواهر جي وبينه وصرفت غلمانها الي خارج الدار ثم خرجت الجارية وعادت  
ومعها جارية خلفها ودخلت دار الجواهر جي فععبت الدار من الطيب فلما رآها الجواهر جي نهض  
فأثما وضع لها مخدة وجلس بين يديها فكنت ساعة لا تتكلم حتى استراحت ثم كشفت وجهها فحيل  
للجواهر جي ان الشمس اشرفت في منزلهم ثم قالت لجاريتها هذا الرجل الذي قلت لي عليه فقالت  
الجارية نعم فالتفت الي الجواهر جي وقالت له كيف حالك قال بخير ودعا لها فقالت انك حملتنا المسير  
اليك وان نطلعك على ما يكون من سرنا ثم سأله عن اهله وعياله فأخبرها بجميع احواله وقال لها ان  
لي دار غير هذه الدار جعلتها للاجتماع بالاصحاب والاخوان ليس لي فيها الا ما ذكرته لجاريتك ثم  
سأله عن كيفية اطلاعه على اصل القصة فأخبرها بما سأله عنه من اول الامر الى آخره فتأوهت على  
فراق ابى الحسن وقالت يا فلان اعلم ان ارواح الناس متلازمة في الشهوات والناس بالناس ولا يراهم

الا تقول ولا يتم غرض الابعين ولا تحصل راحة الا بعد  
عن الكلام المباح  
(وفي ليلة ١٩١) قالت بلغني أيها الملك السعيد ان شمس  
راحة الا بعد تعب ولا يظهر نجاح الامن ذوى مروءة وقد  
حتكنا ولا زيادة لما أنت عليه من المروءة فأنت قد علمت ان  
لهار تبة عظيمة عندي وقد اخترتصتها بمهمات أمورى فلا  
وطلب نفسا فانت آمن مما تخافه من جهتنا وما يسد عليك  
عندي بأخبار علي بن بكار وتكون انت الواسطة في التبليغ  
لا نستطيع القيام ومشت فتمشي بين يديها الجواهر جي  
في موضعه بعد أن نظر من حسن ما بهره وسمع من كلامه  
ما دهشه ثم استمر يتفكر في شئنا حتى سكنت نفسه وظل  
وخرج من داره وتوجه الي علي بن بكار فلا قاه غلمانا ومشوا  
ملتي علي فراشه فلما رأى الجواهر جي قال له اباطأت علي  
بفلق أبوابه وقال له والله ما غمضت عيني من يوم ما فارقتني  
مختومة من عند سيدتها شمس النهار وحكى له ابن بكار على  
أمري وقل صبري وكان لي ابوالحسن انيسا لانه يعرف الجواهر  
ضحك فقال له كيف تضحك من كلامي وقد استبشرت  
وانشد هذه الايات  
وضاحك من بكائي حين البصرني لو كان  
لم يرث للبتلي مما يكابده الان  
وجدي حنيني انيني فكبرتي ولهي  
حل التواد مقبلا يفارقه وفتر  
مالي سواه خليل ارتضى بدلا وما  
فله اسمع الجواهر جي منه هذا الكلام وفهم الشعر  
الجارية من حين فارقه فصار ابن بكار يصغى الي كلامه  
اجرار ويقوى جسمه مرة ويضعف أخرى فلما انتهى  
انا على كل حال هالك فليت اجلي قريب واسالك من فضلك  
ان يقضي الله ما يريد وانا لا اناخالك قولا فقال الجواهر  
يعن شغفت بها ولكن في غير هذا المكان الخطير وانما  
جاءتني في الجارية هي وسيدتها وهو الموضوع الذي اختار

الا بقول ولا يتم غرض الابعين ولا تحصل راحة الا بعد تعب. وادرك شهر زاد الصباح فسكت

عن الكلام المباح

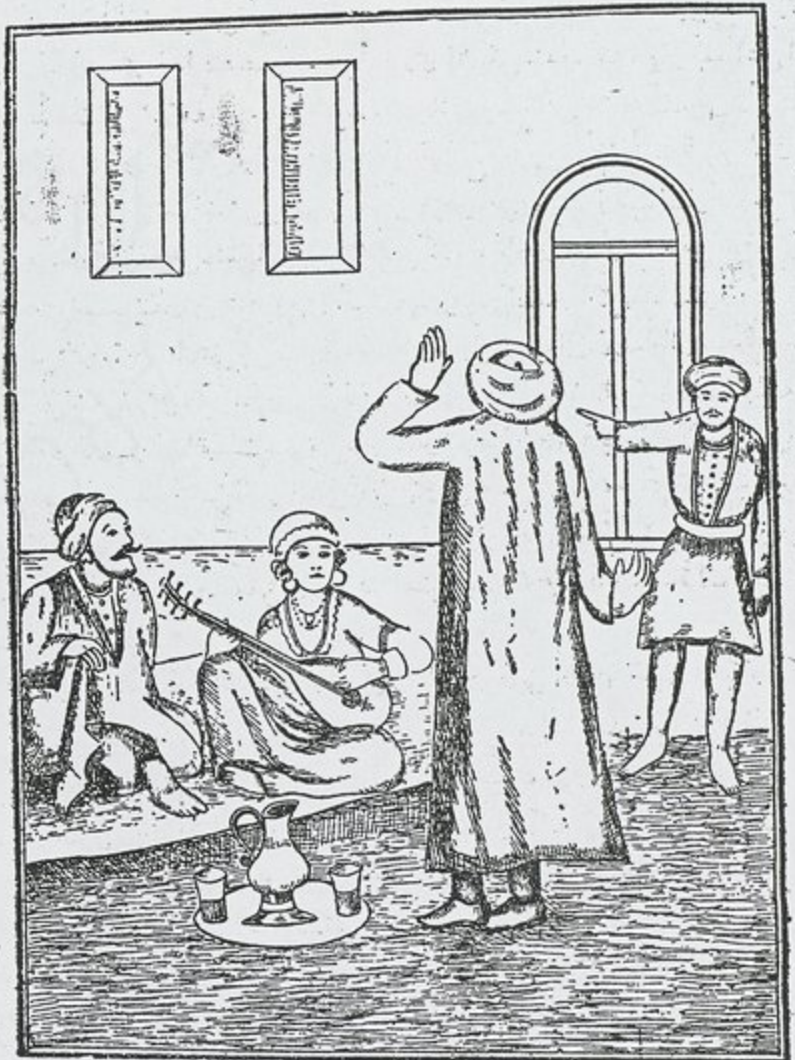
(وفي ليلة ١٩١) قالت بلغني أيها الملك السعيد ان شمس النهار قالت للجواهر جى لا تحصل راحة الا بعد تعب ولا يظهر نباح الامن ذوى مروءة وقد أطلعتك الآن على امرنا وصار يدك هتكتنا ولا زيادة لما أنت عليه من المروءة فأنت قد علمت أن جاريتي هذه كاتمة لسرى وبسبب ذلك لها رتبة عظيمة عندي وقد اخصصتها بمهمات أموري فلا يكن عندك أعز منها وأطلعها على امرك وطلب نفساً فانت آمن مما تخافه من جهتنا وما يسد عليك موضع الا تفتحه لك وهي تأتيك من عندي بأخبار على بن بكار وتكون انت الواسطة في التبليغ بيني وبينه ثم ان شمس النهار قامت وهي لا تستطيع القيام ومشت فتمشى بين يلسها الجواهر جى حتى وصلت الي باب الدار ثم رجع وقعد في موضعه بعد أن نظر من حسنها مابهره وسمع من كلامها ما حير عقله وشاهد من ظرفها وأدبها ما ادسهه ثم استمر يتفكر في شئائها حتى سكنت نفسه وطلب الطعام فأكل ما يمك رمقه ثم غير ثيابه وخرج من داره وتوجه الى على بن بكار فلاقاه غلما نه ومشوا بين يديه الى ان وصلوا الى سيدهم فوجدوه ملقى على فراشه فلما رأى الجواهر جى قال له ابطأت على فزدتني هما على همي ثم صرف غلما نه وأمر بخلق أبوابه وقال له والله ما غمضت عيني من يوم ما فارقني فان الجارية جاءته بالامس ومعهما رقعة محتومة من عند سيدتها شمس النهار وحكى له ابن بكار على جميع ما وقع له معها ثم قال لقد تحيرت في أمرى وقل صبرى وكان لى ابوالحسن انيسالا نه يعرف الجارية فلما سمع الجواهر جى كلام ابن بكار ضحك فقال له كيف تضحك من كلامى وقد استبشرت بك واتخذتك عدة للنائبات ثم بكى وانشد هذه الايات

وضاحك من بكأتى حين ابصرنى لو كان قاسى الذى قاسيت ابكاه  
لم يرت للهبتلى مما يكابده الاشج منله قد طال بلواه  
وجدى حنينى انينى فكبرتنى ولهى الى حبيب زوايا القلب مأواه  
حل القواد مقيا لا يفارقه وقتا ولكنه قد عز لقيه  
مالى سواه خليل ارتضى بدلا وما اصطفيت حبيبا قط الا هو

فلما سمع الجواهر جى منه هذا الكلام وفهم الشعر والنظام بكى لبكائه وأخبره بما جرى مع الجارية من حين فارقه فصارا بن بكار يصغى الى كلامه وكما سمع منه كلمة يتغير لون وجهه من صفره الى احمرار ويقوى جسمه مرة ويضعف أخرى فلما انتهى الى آخر الكلام بكى ابن بكار وقال له يا أخى اناعلى كل حال هالك فليت اجلى قريب واسالك من فضلك أن تكون ملاطفي في جميع أموري الى أن يقضى الله ما يريد وانال أخالف لك قولاً فقال الجواهر جى لا يظني عنك هذه النار الا الاجتماع عن شغفتها ولكن في غير هذا المكان الخطير وانما يكون ذلك عندي في بيت جنب بيتى الذى جاءته فيه الجارية هي وسيدتها وهو الموضوع الذى اختارته لنفسها والمقصود اجتماعكم ببعضكم وفيه

فلما سقطت منى فالتفت اليها وقال يا جارية لا تخافى ولا تحزنى فاني كتوم للاسرار واحلفك يمينا انك لا تخفى عنى شيئا من قضاء اغراضك ويسهل الامور الصعاب على يدي فلما سمعت سر أنت حافظه ولا خاب أمر أنت تسمى في قضائه اعلم أن قلبى طيبنى الورقة ثم أخبرته بالخبر كله وقالت والله على ما أقول شهيد خبر ثم حدثها بحديث على بن بكار وكيف اخذ ضميره واخبرها ففرحت وانفق على انها تأخذ الورقة وتعطيها لملي بن بكار فأعطاهم الورقة فأخذتها وختمتها كما كانت وقالت ان سيدتى ماوردلى جوابها اتيتك به ثم ان الجارية ودعته وتوجهت الى الورقة وقرأها ثم كتب لها ورقة رد الجواب وأعطاهمها حسب الاتفاق ففرض ختمها وقرأها فرأى مكتوبا فيها وسألنا مكتومة عنده ضاقت وقد غضبا ثم تقه يستحسن الصدق لا يستحسن الكذبا  
فركت وفاه ولا بقضت عهدا ولا قطعت ودوا ولا فارتق اسفا  
ت اصلا بماذا كرتم ولا أحب غير ما احببتم وحتى عالم السر  
على هوى وشأتى كتمان الغرام وان امرضنى السقام وهذا شرح  
الورقة وعرف ما فيها بكى بكاء شديدا ثم ان الجارية قالت  
ليك لانه قد اتهمنى بامر من الامور وهو معذور وانا أريد  
الى حيلة فاني تركتها مطروحة وهي تنتظر منى رد الجواب  
قليل وعادت الى الجواهر جى وقالت له احذر ان يكون  
جارية سوداء كبيرة السن تخدمنى فقامت الجارية واغلقت  
الى وصرفت غلما نه الى خارج الدار ثم خرجت الجارية وعادت  
وجى فعبرت الدار من الطيب فلما رآها الجواهر جى نهض  
وما كنت ساعة لا تتكلم حتى استراحت ثم كشفت وجهها فخليل  
ثم قالت لجارية اهدا الرجل الذى قلت لى عليه فقالت  
ت له كيف حالك قال بخير ودعا لها فقالت انك حملتنا المسير  
سألته عن اهله وعياله فاخبرها بجميع احواله وقال لها ان  
بالاصحاب والاخوان ليس لى فيها الا ما ذكرته لجارتك ثم  
فأخبرها بما سألته عنه من اول الامر الى آخره فتأوهت على  
الناس متلاذمة في الشهوات والناس بالناس ولا يراهم

تكونان لبعضكما ما سببنا فقال علي بن بكار افعلى ما تريد والذى تراه هو الصواب قال الجواهرجى  
فأثقت عنده تلك الليلة اسامره الى أن أصبح الصباح ثم صليت الصبح وخرجت من عنده وذهبت الى  
منزله فاستقرت الا قليلا حتى جاءت الجارية وسلمت على فرددت عليها السلام وحدثتها بما كان  
عني وبين علي بن بكار فقالت الجارية علم ان الخليفة توجه من عندنا وان مجلسنا لا احديه وهو



علي بن بكار وبجانبه شمس النهار وهي واضعة العود في حجرها

والصوم داخلين عليهما

استرنا واحسن فقلت لها كلامك صحيح ولكنك ليس كمنزلى هذا فانه استرنا واليق بنا فقالت

الجارية ان الرأى ما تراها انت وأنا ذاهبة الى سيدني لا خبر  
الجارية توجهت الى سيدتها وعرضت عليها الكلام وعادت  
قلته ثم ان الجارية اخرجت من جيبها كيسا فيه دنانير وقال علم  
هذا واقض لنا به ما محتاج اليه فأقسمت اني لا اصرف شيئا

وقالت لها انه ما قبل الدراهم بل دفعها الى وبعدر واح الجارية  
من الآلات والفرش ما يحتاج اليه الحال وتقات اليها والاني  
اليه من الماكل والمشرب فلما حضرت الجارية ونظرت ما فعل  
فقلت ما يحضر به الا أنت فذهبت اليه واحضرته على اتم  
ورجبت به واجلسته على مرتبة تصلح له ووضعته بين يديه  
والبلور وصرت اتحدث معه نحو ساعة من الزمان ثم ان الجارية  
ثم مدت ومعها شمس النهار ووصيفتان لا غير فلما رأت علي بن  
عليهما واستمر ساعة زمانية فلما أفاقا قبلا على بعضهما ثم  
استعملا شيئا من الطيب ثم انهما صارا يشكران صنعى مع  
فقالا نعم فأحضرت شيئا من الطعام فأكلنا حتى اكنة يان  
وأحضرت لها الشراب فشربا وسكرا وما لا على بعضهما ثم  
واحضرتنا عودا وشيئا من آلات الملاهي حتى اتانا ك  
وعيني ثم اني قتت واحضرت عودا فاخذته واصلحته ثم ان  
جميلا ثم انشدت هذين البيتين

ارقت حتى كاني اعشق الارقا وذبت  
وقاض دمعى على خدى فاحرقه ياليت  
ثم انها اخذت في غناء الاشعار حتى حيرت الافكار  
المجلس أن يطير من شدة الطرب لما اتت فيه من معانيها بال  
الجلوس ودارت بيننا الكؤوس اطربت الجارية بالنغم  
وعد الحبيب بوصله ووفى لي  
ياليلة سمح الزمان لنا بها  
بات الحبيب بضمي يمينه فض  
عاقته ورشفت خمرة ريقه وحض

ثم ان الجواهرجى تركهما في تلك الدار وانصرف الى داره  
الصبح صل فرضه وشرب القهوة وجلس يفكر في المسير الى  
عليه جاره وهو مرعوب وقال يا أخى ما هان على الذى جرت

الجارية ان الرأى ماتراه انت وانا ذاهبة الى سيدتي لا خبرها بماذ كرت واعرض عليها ماقلت ثم ان الجارية توجهت الى سيدتها وعرضت عليها الكلام وعادت الى منزلي وقالت لي ان سيدتي رضيت بما قلت ثم ان الجارية اخرجت من جيبها كيسا فيه دنانير وقالت ان سيدتي تسلم عليك وتقول لك خذ هذا واقض لنا به ما محتاج اليه فأقسمت اني لا اصرف شيئا منه فأخذته الجارية وعادت الى سيدتها وقالت لها انه ما قبل الدراهم بل دفعها الي وبعد وراح الجارية ذهبت الى دارى الثانية وحولت اليها من الآلات والفرش ما محتاج اليه الحال ونقلت اليها الواقي الفضة والصيني وهيات جميع ما محتاج اليه من الماكل والمشرب فلما حضرت الجارية ونظرت ما فعاثه اعجبها وامرتني باحضار علي بن بكار فقلت ما يحضر به الا أنت فذهبت اليه واحضرته على اتم حال وقد راق محاسنه فلما جاء قابله ورجبت به واجلسته على مرتبة تصليح له ووضعته بين يديه شيئا من المشوم في بعض الآواني الصيني والبلور وصرت أحدث معه نحو ساعة من الزمان ثم ان الجارية مضت وغابت الي بعد صلاة المغرب ثم عادت ومعها شمس النهار ووصيفة تان لا غير فلما رأت علي بن بكار وراها سقطا على الارض مغشيا عليهما واستمر ساعة زمانية فلما أفاة أقبلنا على بعضهما ثم جلسا يتحدثان بكلام رقيق وبعد ذلك استعملا شيئا من الطيب ثم انهما صارا يشكران صنعي معهما فقلت لهما هل لكافي شىء من الطعام فقلا نعم فأحضرت شيئا من الطعام فأكلتا حتى اكتفيا ثم غسلتا يديهما ثم نقلتهما الى مجلس آخر وأحضرت لهما الشراب فشربا وسكرا وما لا على بعضهما ثم ان شمس النهار قالت لي يا سيدى كل حميلك واحضر لنا عودا أو شيئا من آلات الملاهى حتى اننا نكمل حظنا في هذه الساعة فقلت على رأسى وعيني ثم اني قت واحضرت عودا فاخذته واصلحته ثم انهارضته في حجرها وضربت عليه ضربا جميلا ثم انشدت هذين البيتين

ارقت حتى كافي اعشق الارقا وذبت حتى تراهى السقم لي خلقا  
 وفاض دمعي على خدى فاحرقه ياليت شعري هل بعد الفراق لقا  
 ثم انها اخذت في غناء الاشعار حتى حيرت الافكار باصوات مختلفة و اشارات رائقات وكاد  
 المجلس أن يطير من شدة الطرب لما انت فيه من معانيها بالعجب ثم قال الجواهري ولما استقر بنا  
 الجلوس ودارت بيننا الكؤوس اطربت الجارية بالنغمات وانشدت هذه الايات  
 وعد الحبيب بوصله ووفى لي في ليلة ساعدها طيالي  
 ياليلة سمح الزمان لنا بها في غفلة الواشين والعدال  
 بات الحبيب بضمي يمينه فضمته من فرحي بشمالي  
 عانقه ورشفت خمره ريقه وحظيت بالمعسول والعسال

ثم ان الجواهري تركهما في تلك الدار وانصرف الى دار سكناه وبات فيها الى الصباح ولما أصبح  
 الصبح صل فرضه وشرب القهوة وجلس يفكر في المسير اليهما في داره الثانية فيبيناهما وجالسنا اذ دخل  
 عليه جاره وهو مرعوب وقال يا أخي ما هان على الذي جرى لك الليلة في دارك الثانية فقلت له يا أخي

بكار افعل ما تريد الذي تراه هو الصواب قال الجواهري  
 خبر صبح الصباح ثم صليت الصبح وخرجت من عنده وذهبت الى  
 مادنت الجارية وسلمت على فرددت عليها السلام وحدثتها بما كان  
 وقال لي ان الخليفة توجه من عندنا وان مجلسنا لا احد فيه وهو



حظن النهار وهي واضعة العود في حجرها  
 ارسل من داخلين عليهما  
 يراد ولكنك ليس كمنزلي هذا فانه استرلنا وأليق بنا فقالت

وأتى شىء جرى فاخبرني بما حصل في دارى فقال له ان اللصوص الذين جاءوا حيرا انابا لالمس وقتلوا  
 فلانا واخذوا ماله قدر اوك بالامس وانت تنقل حوائجك الى دارك الثانية جازوا اليها ليلا واخذوا  
 ما عندك وقتلوا ضيوفك قال الجواهرجى فقممت انا وجارى وتوجهنا الى تلك الدار فوجدناها خالية  
 ولم يبق فيها شىء فتحيرت في امرى وقلت اما الامتعة فلا ابالي بضياعها وان كنت استعرت بعض  
 امتعة من اصحابى وضاعت فلا بأس بذلك لانهم عرفوا عذرى بذهاب مالى ونهب دارى واما على بن  
 بكار ومجذبة امير المؤمنين فاخشى ان يشتهر الامر بينهما فيكون ذلك سبب رواح روحى ثم ان  
 الجواهرجى التفت الى جاره وقال له انت اخي وجارى وتستر عورتي فما الذى تشير به عني من  
 الامور فقال الرجل للجواهرجى الذى اشير به عليك ان تترخص فان الذين دخلوا دارك واخذوا  
 متاعك قد قتلوا احسن جماعة من دار الخليفة وقتلوا جماعة من دار صاحب الشرطة واعوان  
 الدولة يدورون عليهم في جميع الطرق فلمعلمهم بمجدونهم فيحصل مرادك بغير سعى منك فاما  
 صنع الجواهرجى هذا الكلام رجح الى داره التى هو ساكن بها بوادرك شهر زاد الصباح فسكنت  
 عن الكلام المباح

(وفى ليلة ١٩٢) قالت بلغنى ايها الملك السعيد ان الجواهرجى لما سمع هذا الكلام رجح الى  
 داره التى هو ساكن بها وقال في نفسه ان الذى حصل لي هو الذى خاف منه ابو الحسن وذهب الى  
 البصرة وقد وقعت فيه ثم ان نهب داره اشتهر عند الناس فاقبلوا اليه من كل جانب ومكان فنههم من  
 هوشامت ومنهم من هو حامل همه فصار يشكو لهم ولم يأكل طعاما ولم يشرب شرابا فيبينما هو جالس  
 متندم واذا بغلام من غلماناه دخل عليه وقال له ان شخصا بالباب يدعوك لم اعرفه فخرج اليه  
 الجواهرجى وسلم عليه فوجدته انسانا لم يعرفه فقال له الرجل انى حديثا بينى وبينك فادخله الدار  
 وقال له ما عندك من الحديث فقال الرجل امض معى الى دارك الثانية فقال الجواهرجى وهل تعرف  
 ارى الثانية فقال ان جميع خبرك عندي وعندى ايضا ما يفرح الله به همك فقلت في نفسى انا امضى  
 معه حيث ارادتم توجهت الى ان اتي الدار فلما رآها الرجل قال انها بغير بواب ولا يمكن القعود فيها  
 فامض معى الي غيرهما فلم يزل الرجل يدور في من مكان الى مكان وانام معه حتى دخل علينا الليل ولم  
 أسأله عن امر من الامور ثم انه لم يزل يمشى وأنا امشى معه حتى خرجنا الى القضاء وهو يقول اتبعنى  
 وصار يهرول في مشيه وأنا اهرول وراءه حتى وصلنا الى البحر فطلع بنا في زورق وقذف بنا الملاح  
 حتى عدانا الى البر الثاني فنزل من ذلك الزورق ونزلت خلفه ثم انه اخذ بيدي ونزل بي في درج لم ادخله  
 طول عمرى ولم اعلم هو في أى ناحية ثم ان الرجل وقف على باب دار وفتحها ودخل وادخلنى معه  
 واغلق بابها بقفل من حديد ثم مشى بي في دهليزها حتى دخلنا على عشرة رجال كانهم رجل واحد وهم  
 اخوة فلما دخلنا عليهم سلم عليهم ذلك الرجل فردوا عليه السلام ثم امروني بالجلوس فجلست وكنت  
 ضعفت من شدة التعب جازوني بماء وورد رشوه على وجهى وسقوني شرابا وقد موالى طعاما فقلت لو  
 كان في الطعام شيئا مضرا ما اكلوا معى فلما غسلنا ايدينا عاد كل منا الى مكانه وقالوا هل تعرفنا فقلت

لا ولا عمرى عرفت موضعكم بل ولا اعرف من جاء بي اليكم فقلت  
 حتى فقلت لهم اعلمو ان حالي عجيب وامرئ غريب فهل عند  
 الذين آخذنا امتعتك في الليلة الماضية واخذنا صديقك والنبي  
 ستره ابن صديقي هو والنبي كانت تغنى فاشار والى بايديهم الى  
 على سرها احد منا ومن حين اتيانهم عالم تجتمع عليهم ولم نسال  
 والوقار وهذا هو الذى منعنا عن قتلها فاخبر ناعن حقيقة امر  
 قال الجواهرجى فلما سمعت هذا الكلام . وادرك شهر زاد  
 (وفى ليلة ١٩٣) قالت بلغنى ايها الملك السعيد ان الجواهرجى  
 اهلك من الخوف والتزعزع وقلت لهم اعلمو ان المرأة اذا ضاع  
 سرا خاف افشائه فلا يخفيه الا صدوركم وصرت ابانغ في هذا  
 اتقع من كتمانها فحدثتهم بجميع ما وقع لي حتى انتهيت الى  
 وهل هذا التفتى على بن بكار وهذا شمس النهار فقلت لهم نعم  
 الذى آخذنا من دارك ذهب بعضه وهذا ما بقى منه ثم ردوا  
 الى محلها في دارى ويردون الى الباقي ولكنهم اتسعموا نصفي  
 تلك الدار هذا ما كان من امرى (واما) ما كان من امرى على بن  
 اهلك من الخوف ثم تقدمت الى على بن بكار وشمس النهار  
 للجارية والوصيفتين واين ذهبن فقالا لا اعلم لنا بهن ولم نزل  
 فيه الزورق فاطلعوا نافية واذا هو الزورق الذى عدنا بالامس  
 الثاني فارتولونا فاما استقر بنا الجلوس على جانب البر حتى جاءنا  
 الذين معنا اجلا كالعقبان فرجع لهم الزورق فنزلوا فيه  
 بكار وشمس النهار على شاطئ البحر لا نستطيع حركة ولا  
 حتى الجواب قال الجواهرجى فقلت لهم ان الذين رايتهم  
 فارادوا واخذنا لغنى لهم فما نخلصنا منهم الا بالحيلة ولين  
 كان منهم مارايتهم من امرهم فنظر الخيالة الى شمس النهار  
 فاخبرنا من انتم ومن اين ايتتم وما موضعكم وفي أى الحارة  
 اقول فوثبت شمس النهار وتقدمت الى مقدم الخيالة  
 واركبها عليه واخذ بزمامها صار يقودها وكذلك فعل  
 الخيالة لم يزل سائرا بنا الى موضع على جانب البحر وصاح  
 المقدم في زورق واطلع اصحابه زورق آخر . قد فوا  
 الموت من شدة الخوف فدخلت شمس النهار واما نحن



في دارى فقال له ان اللصوص الذين جاءوا جيراننا بالامس وقتلوا  
وانت تنقل حوائجك الى دارك الثانية فجاؤا اليها ليلا واخذوا  
هرجى فقامت انا وجراري وتوجهنا الى تلك الدار فوجدناها خالية  
وقلت اما الامتعة فلا ابالي بضياعها وان كنت استعرت بعض  
بذلك لانهم عرفوا عذري بذهاب مالي ونهب دارى واما على بن  
قنبر يشتهر الامر بينهما فيكون ذلك سبب رواح روجي ثم ان  
ت اخي وجرارى وتسترعورني فا الذى تشير به عني من  
الذى اشير به عليك ان تترخص فان الذين دخلوا دارك واخذوا  
دار الخليفة وقتلوا جماعة من دار صاحب الشرطة واعوان  
طرق فلعلهم يمدونهم فيحصل مرادك بغير سعي منك فاما  
الى داره التي هو ساكن بها بواو ادرك شهر زاد الصباح فسكنت

الملك السعيدان الجوهرجى لما سمع هذا الكلام رجع الى  
الذي حصل لي هو الذى خاف منه ابو الحسن وذهب الى  
ما يشتهر عند الناس فاقبلوا اليه من كل جانب ومكان فمنهم من  
يأري يشكوهم ولم يأكل طعاما ولم يشرب شرابا فيبينما هو جالس  
على بابه وقال له ان شخصا بالباب يدعوك لم اعرفه فخرج اليه  
ابو يعرفه فقال له الرجل ان لي حديثا بيني وبينك فادخله الدار  
فدخل امض معي الى دارك الثانية فقال الجوهرجى وهل تعرف  
اسمى وعندى ايضا ما يفرج الله به همك فقلت في نفسى انا امضى  
لدار فلما رآها الرجل قال انها بغير بواب ولا يمكن التعود فيها  
وربى من مكان الى مكان وانامعه حتى دخل علينا الليل ولم  
سى وانا امشى معه حتى خرجنا الى الفضاء وهو يقول اتبعنى  
حتى وصلنا الى البحر فطلع بنا في زورق وقذف بنا الملاح  
ورق ونزلت خلفه ثم انه اخذ بيدي ونزل بي في درب لم ادخله  
الرجل وقف على باب دار وفتحها ودخل وادخلنى معه  
دهليزها حتى دخلنا على عشرة رجال كانهم رجل واحد وهم  
جل فردوا عليه السلام ثم امروني بالجلوس جلست وكنت  
شبهه على وجهى وسقونى شرابا وقد مولى طعاما فقلت لو  
لما غسلنا ايدينا عدل منا الى مكانه وقالوا هل تعرفنا فقلت

الا ولا عمرى عرفت موضعكم بل ولا اعرف من جاء في اليكم فقالوا اطلعنا على خبرك ولا تكذب في  
شيء فقلت لهم اعلمو ان حالى عجيب وامرى غريب فهل عندكم شيء من خبرى قالوا نعم نحن  
الذين اخذنا امتعتك في الليلة الماضية واخذنا صديقك والتي كانت تغنى فقلت لهم اسبل الله عليكم  
ستره اين صديقي هو والتي كانت تغنى فاشار والى بايديهم الى ناحية وقالوا ههنا ولكن يا اخى ما ظهر  
على سرهما احد منا ومن حين اتينا بهما لم نجتمع عليهما ولم نسا لهما عن حالهما المار اينا عليهما من الهية  
والوقار وهذا هو الذى منعا عن قتلها فاخبرنا عن حقيقة امرها وانت في امان على نفسك وعاليهما  
قال الجوهرجى فلما سمعت هذا الكلام . وادرك شهر زاد الصباح فسكنت عن الكلام المباح  
(وفى ليله ١٩٣) قالت بلغنى ايها الملك السعيدان الجوهرجى قال لما سمعت هذا الكلام كدت ان  
اهلك من الخوف والتزعزع وقلت لهم اعلمو ان المرأة اذا ضاعت لا توجد الا عندكم واذا كان عندى  
سر اخاف افشاءه فلا يخفيه الا صدوركم وصرت ابلغ في هذا المعنى ثم ان وجدت المبادرة لهم بالحديث  
انقع من كتمانها فحدثتهم بجميع ما وقع لي حتى انتهيت الى آخر الحديث فلما سمعوا حكايى قالوا  
وهل هذا الفتى على بن بكار وهذه شمس النهار فقلت لهم نعم فذهبوا اليهما واعتذروا لهما ثم قالوا الى ان  
الذى اخذناه من دارك ذهب بعضه وهذا ما بقى منه ثم ردوا الى اكثر الامتعة والتزموا انهم يعيدوها  
الى محلها في دارى ويردون الى الباقي ولكنهم اتقسموا نصفين فصار قسم منهم معى ثم خرجنا من  
تلك الدار هذا ما كان من امرى (واما) ما كان من امر على بن بكار وشمس النهار فانهما قد اشرفا على  
الهلك من الخوف ثم تقدمت الى على بن بكار وشمس النهار وسامت عليهما وقلت لهما يا ترى ما جرى  
للجارية والوصيفتين واين ذهبن فقالوا لا علم لنا بهن ولم نزل سائر ين الى ان انتهينا الى المكان الذى  
فيه الزورق فاطلعوا نافية واذا هو الزورق الذى عدينا بالامس فقذف بنا الملاح حتى اوصلنا الى البر  
النائى فانزلونا فاما استقر بنا الجلوس على جانب البر حتى جاءت خيالة واحاطوا بنا من كل جانب فوثب  
الذين معنا عاجلا كالعقبان فرجع لهم الزورق فنزلوا فيه وسار بهم في البحر وبقيت انا وعلى بن  
بكار وشمس النهار على شاطئ البحر لا نستطيع حركة ولا سكونا فقال لنا الخيالة من اين انتم فتحيرنا  
في الجواب قال الجوهرجى فقلت لهم ان الذين رايتهم لا نعرفهم وانما راينا ههنا واما نحن فغنون  
فارادوا اخذنا لنعنى لهم فما نخلصنا منهم الا بالحيلة ولين الكلام فافرجوا عناني هذه الساعة وقد  
كان منهم ما رايتهم من امرهم فنظر الخيالة الى شمس النهار والى على بن بكار ثم قالوا لي لست صادقا  
فاخبرنا من انتم ومن اين انتم وما موضعكم وفي اى الحارات انتم ساكنون قال الجوهرجى فلم ادر ما  
اقول فوثبت شمس النهار وتقدمت الى مقدم الخيالة وتحدثت معه سرا فنزل من فوق جواده  
واركبها عليه واخذ بزمامها وصار يقودها وكذلك فعل بعلى بن بكار وفعل بي ايضا ثم ان مقدم  
الخيالة لم يزل سائرا بنا الى موضع على جانب البحر وصاح بالبطانة فاقبل له جماعة من البرية فاطلعتنا  
المقدم في زورق واطلع اصحابه في زورق آخر . ثم قدفوا بنا الى ان انتهينا الى دار الخلافة ونحن نكابد  
الموت من شدة الخوف فدخلت شمس النهار واما نحن فرجعنا ولم نزل سائر ين الى ان انتهينا الى

المحل الذي تتوصل منه الى موضعنا فنزلنا على البر ومشيئنا ومعنا جماعة من خيالة يثروننا الى  
 ان دخلنا الدار ونحن دخلناها ودعنا من كان معنا من الخيالة ومضوا الى حال سيئهم واما نحن فقد  
 دخلنا مكانا ونحن لا ندر ان نتحرك من مكاننا ولا ندرى الصباح من المساء ولم نزل على هذه الحالة  
 الى ان أصبح الصباح فاما جاء آخر النهار سقط على بن بكار مغمشيا عليه وبكى عليه النساء والرجال وهو  
 مطروح لم يتحرك فجاء في بعض أهله وقالوا احدتنا بما جرى لولدنا واخبرنا بسبب الحال الذي هو فيه  
 فقلت لهم يا قوم اسمعوا كلامي وأدرك شهر زاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح  
 (وفي ليلة ١٩٤) قالت بلغني ايها الملك السعيد ان الجواهر جي قال لا تفعلوا بي مكرها  
 واصبر واوهو يفيق ويخبركم بقصته بنفسه ثم شدت عليهم وخوفتهم من الفضيحة بيني وبينهم  
 فينما نحن كذلك واذا بعلي بن بكار تحرك في فراشه ففرح أهله وانصرف الناس عنه ومنعني أهله من  
 الخروج من عنده ثم رشوا ماء الورد على وجهه فلما أفاق وشم الهواء صاروا يسألونه عن حاله فصار  
 يخبرهم ولسانه لا يرد جوابا بسرعة ثم أشار اليهم ان يطلقوني لاذهب الى منزلي فاطلقوني فخرجت  
 فلما أردت المسير رأيت امرأة واقفة فتأملتها واذا هي جارية شمس النهار فلما عرفتها سرت وهرولت  
 في سيري فبتعتني فدخلتني منها الفرع وسرت كلما نظرت لها ياخذني الرعب منها وهي تقول لي قف  
 حتى أحدثك بشي وانا لم التفت اليها ولم أزل سائرا الى مسجد في موضع خال من الناس فقالت لي  
 ادخل هذا المسجد لا قولك كلمة ولا تخف من شيء وحلفتني فدخلت المسجد ودخلت خلفي  
 فصلبت ركعتين ثم تقدمت اليها وانا أتأوه وقلت لها ما نالك فساألني عن حالى فحدثتها بما وقع لي  
 واخبرتها بما جرى لعلي بن بكار وقلت لها ما خبرك فقالت اعلم اني لما رأيت الرجال كسروا باب دارك  
 ودخلوا خفت منهم وخشيت ان يكونوا من عند الخليفة فياخذوني انا وسيدتي فنهلك من وقتنا  
 فهربت من السطوح انا والوصيفتان ورميننا أنفسنا من مكان عالي ودخلنا على قوم فهربنا عندهم حتى  
 وصلنا الى قصر الخليفة ونحن على اقبح صفة تم أخفينا امرنا وصرنا نتقلب على الجمر الى ان جن الليل  
 ففتحت باب البحر واستدعيت الملاح الذي أخرجنا تلك الليلة وقلت له ان سيدتي لم نعلم لها خيرا  
 ما حملني في الزورق حتى افتش عليها في البحر لعلى يقع على خبرها فحملني في الزورق وسار بي ولم أزل  
 سائرا في البحر حتى اتصف الليل فرأيت زورقا أقبل الى جهة الباب وفيه رجل يقذف ومعه رجل آخر  
 وامرأة مطروحة بينهما ومازال يقذف حتى وصل الى البر فلما نزلت المرأة تأملتها فاذا هي شمس النهار  
 فنزلت اليها وقد اندهشت من الفرحة لما رأيتها بعدما قطعت الرجاء منها وأدرك شهر زاد الصباح  
 فسكتت عن الكلام المباح  
 (وفي ليلة ١٩٥) قالت بلغني ايها الملك السعيد ان الجارية قالت للجواهر جي فنزلت اليها وقد  
 اندهشت من الفرحة فلما تقدمت بين يديها امرتني ان أدفع الى الرجل الذي جاء بها الف دينار ثم  
 حملتها انا والوصيفتان الى ان القيها على فراشها فقامت تلك الليلة على حالة مكدره فلما أصبح  
 الصباح منعت الجوازي والتقدم من الدخول علينا والوصول اليها ذلك اليوم وفي ثاني يوم أفاقت بما

كان بها فوجدتها كأنها قد خرجت من مقبرة فرششت على  
 يديها ورجليها ولم أزل الاطفها حتى أطعمتها شيئا من الطعام  
 لها قابلية في شيء من ذلك فلما شمت الهواء وتوجهت اليها  
 فقد حصل لك من المشقة ما فيه الكفاية فانك قد أشرفت على  
 الموت عندي أهون مما جرى لي فاني كنت مقتولا لا محالة  
 الجواهر جي سالوني وقالوا من أنت وما شأنك فقلت انا جارية  
 ابن بكار عن نفسه وقالوا من أنت وما شأنك فقال انا من عوار  
 ينالي موضعهم ونحن نسرع في السير معهم من شدة الخوف  
 ونظر واما على من الملبوس والعقود والجواهر فانكروا  
 من المغنيات ثم قالوا الصديقنا وقولي لنا الحق وما قضيتك  
 الآن يقتلونني لاجل ما على من الحلبي والحلل فلم أنطق بك  
 أين أنت فان رؤيتك غير رؤية العوام فسكت وصرنا نكتم  
 فقالوا النامن صاحب الدار التي كنت فيها اقلنا لهم صاحبها  
 أعرفه حق المعرفة وأعرف انه ساكن في داره الثانية وعلى ان  
 يجعلوني في موضع وحدي وعلى بن بكار في موضع وحده  
 خبر كما وانما في امان من ان صاحبها مضى الى الجواهر  
 عليه ثم ان رجلا منهم أحضر لنا زورقا واطلعونا فيه وعدوا  
 فأتت خيالة من اصحاب العسس وقالوا من تكونون فتكلمت  
 محظية الخليفة وقد سكرت وخرجت لبعض معارف من  
 واصلوني الى هذا المكان فلما رأوكم فرأوا هارين وانا قد  
 الخيالة عرفني ونزل عن صر كرو بهوار كيني وفعل كذلك  
 الآن من أجاهم الحبيب النار لا سيما الجواهر جي رفيق  
 عن علي بن بكار فلمت على ما وقع منها وحذرتها وقلت لها  
 وغضبت من كلامي ثم قت من عندها وجئت فلم أجدها  
 واقفة أترقبك حتى أسالك عنه واعلم ما هو فيه فأسألك  
 وبما استعرت أمتعة من أصحابك وضاعت عليك فتحتاج  
 الامتعة قال الجواهر جي فقلت سمعنا وطاعة ثم مشيت  
 هنا حتى أعود اليك وأدرك شهر زاد الصباح فسكتت  
 (وفي ليلة ١٩٦) قالت بلغني ايها الملك السعيد ان  
 فاعطته للجواهر جي وقالت له يا سيدي ان يجتمع بك في

ضعنا فنزلنا على البر ومشيئنا ومعنا جماعة من خيالة يؤانسونا  
 دعنا من كان معنا من الخيالة ومضوا الى حال سبيلهم واما نحن فبقينا  
 نركب من مكاننا ولا ندرى الصباح من المساء ولم نزل على هذه الحالة  
 من النهار سقط على بن بكار مغشيا عليه وبكى عليه النساء والرجال وهو  
 هلهة وقالوا احدتنا بما جرى لولدنا واخبرنا بسبب الحال الذي هو فيه  
 وادرك شهر زاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح  
 في ايها الملك السعيد ان الجواهر جي قال لا تفعلوا بي مكرها  
 به بنفسه ثم شددت عليهم وخوفتهم من الفضيحة بيني وبينهم  
 فخرجت في فواشيه ففرح أهله وانصرف الناس عنه ومنعني أهله من  
 دلي وجهه فلما أفاق وشم الهواء صاروا يسألونه عن حاله فصار  
 ثم أشار اليهم ان يطلقوني لاذهب الي منزلي فاطلقوني فخرجت  
 فتملتها واذا هي جارية شمس النهار فلما عرفتها سرت وهو روت  
 فخرجت وسرت كلما انظرها ياخذني الرعب منها وهي تقول لي قف  
 ها ازل ساثر الى مسجد في موضع خال من الناس فقالت لي  
 ولا تخف من شيء وحلفتني فدخلت المسجد ودخلت خلفي  
 فأوهى وقلت لها ما نالك فسألتي عن حال خديتها بما وقع لي  
 لها ما خبرك فقالت اعلم اني لما رأيت الرجال كسروا باب دارك  
 وامن عند الخليفة فياخذوني انا وسيدتي فنهلك من وقتنا  
 وربما انفسنا من مكان عالي ودخلنا على قوم فبهر بنا عندهم حتى  
 صفتهم ثم أخفينا أمرنا وصرنا نتقلب على الجمر ان جن الليل  
 الذي أخرجناتك الليلة وقلت له ان سيدتي لم تعلم لها خيرا  
 جرح على اقع على خبرها فحملتني في الزورق وسارني ولم ازل  
 في زورقا قبل الى جهة الباب وفيه رجل يقذف ومعه رجل آخر  
 في وصل الى البر فلما نزلت المرأة تاملتها فاذا هي شمس النهار  
 رأيتها بعدما قطعت الرجاء منها وادرك شهر زاد الصباح  
 ملك السعيد ان الجارية قالت للجواهر جي فنزلت اليها وقد  
 بها سرتني ان ادفع الى الرجل الذي جاء بها الف دينار ثم  
 فرائسها فقامت تلك الليلة على حالة مكدره فلما أصبح  
 ول عليا والوصول اليها ذلك اليوم وفي ثاني يوم أفقت بما

كان بها فوجدتها كأنها قد خرجت من مقبرة فرششت على وجهها ماء الورد وغيرت ثيابها وغسلت  
 يديها ورجليها ولم ازل الاظفها حتى اطعمتها شيئا من الطعام وأسقيتها شيئا من الاشربة وهي ليس  
 لها قابلية في شيء من ذلك فلما شممت الهواء وتوجهت اليها العافية قلت لها يا سيدتي ارفقي بنفسك  
 فقد حصل لك من المشقة ما فيه الكفاية فانك قد أشرفت على الهلاك فقالت والله يا جارية الاخير ان  
 الموت عندي أهون مما جرى لي فاني كنت مقتولة لا محالة لان اللصوص لما خرجوا بنا من دار  
 الجواهر جي سالوني وقالوا من أنت وما شأنك فقلت انا جارية من المغنيات فصدقوني ثم سالوا عني  
 ابن بكار عن نفسه وقالوا من أنت وما شأنك فقال انا من عوام الناس فاخذوا وناوسرنا معهم الى ان اتهموا  
 بنا الى موضعهم ونحن نسرع في السير معهم من شدة الخوف فلما استقروا بنا في أما كنهم تاملوني  
 ونظر واما على من الملبوس والعقود والجواهر فانكروا أمرى وقالوا ان هذه العقود لا تكن لواحدة  
 من المغنيات ثم قالوا الصديقنا وقولي لنا الحق وما قضيتك فلم أرد عليهم جوابا بشيء وقلت في نفسي  
 الآن يقتلونني لا جل ما على من الحلبي والحلل فلم أنطق بكلمة ثم التفتوا الى علي بن بكار وقالوا له من  
 أين أنت فان رؤيتك غير رؤيته العوام فسكت وصرنا نأتم أمرنا وبكى فحن الله علينا قلوب اللصوص  
 فقالوا لنا من صاحب الدار التي كنت فيها اقلنا لهم صاحبها فلان الجواهر جي فقال واحد منهم انا  
 أعرفه حق المعرفة واعرف انه ساكن في داره الثانية وعلى ان آتيكم به في هذه الساعة واتفقوا على ان  
 يجعلوني في موضع وحدي وعلى بن بكار في موضع وحده وقالوا لنا استريحا ولا تخافا ان ينكشف  
 خبرنا وانما في امان منا ثم ان صاحبها مضى الى الجواهر جي واتي به وكشف أمرنا لهم واجتمعنا  
 عليه ثم ان رجلا منهم أحضر لنا زورقا واطلعونا فيه وعدوا بنا الى الجانب الثاني ورموا نالي البر وذهبوا  
 فانت خيالة من اصحاب العسس وقالوا من تكونون فتكلمت مع مقدم العسس وقلت له انا شمس النهار  
 محظية الخليفة وقد سكرت وخرجت لبعض معارف من نساء الوزراء فجاءني اللصوص واخذوني  
 واوصلوني الى هذا المكان فلما رأوكم فر واهار بين وناقدرة على مكافأتك فلما سمع كلامي مقدم  
 الخيالة عرفني ونزل عن صركو به واركني وفعل كذلك مع علي بن بكار والجواهر جي وفي كيدي  
 الآن من اجابها المليب النار لا سيما الجواهر جي رفيق ابن بكار فامض اليه وسئني عليه واستخبره  
 عن علي بن بكار فلمتها اعلى ما وقع منها وحذرتها وقلت لها يا سيدتي خافي على نفسك فصاحت على  
 وغضبت من كلامي ثم قتت من عندها وجئت فلم أجدك وخشيت من الرواح الى ابن بكار فصرت  
 واقفة اترقبك حتى أسالك عنه واعلم ما هو فيه فأسالك من فضلك ان تاخذ مني شيئا من المال فانك  
 ربما استعرت أمتعة من اصحابك وضاعت عليك فتحتاج ان تعوض على الناس ما ذهب لهم من  
 الامتعة قال الجواهر جي فقلت سمعنا وطاعة ثم مشيت معها الى ان اتينا الى قرب محلي فقالت لي قف  
 هنا حتى اعود اليك وادرك شهر زاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح  
 (وفي ليلة ١٩٦) قالت بلغني ايها الملك السعيد ان الجارية مضت ثم طادت وهي حاملة المال  
 فاعطته للجواهر جي وقالت له يا سيدتي اني تجتمع بك في أي محل قال الجواهر جي فقلت لها توجه الى

حاري في هذه الساعة وتحمل الصعوبة لأجل خاطر ك واتدبر فيما يوصلك اليه فانه يتعذر الوصول اليه في هذا الوقت ثم ودعتني ومضت فحملت المال واتيت به الى منزلي وعددت المال فوجدته خمسة آلاف دينار فاعطيت أهلي منه شيئاً ومن كان له عندي شيء أعطيته عوضاً منه ثم أتت غلماني وذهبت الى الدار التي ضاعت منها الامتعة ووجت بالنجارين والبنائين فاعادوا الي ما كانت عليه وجعلت جاريتي فيها ونسيت ماجري لي ثم تمشيت الى دار بن بكار فلما وصلت اليها أقبل غلمانه علي وقال لي واحد منهم ان غلمان سيدي في طلبك ليلاً ونهاراً وقد وعدهم ان كل من أتاه بك يعتقد فمهم يفتشون عليك ولم يعرفوا لك موضعاً وقد رجعت الى سيدي عافيته وهو تارة يفتق وتارة يستغرق غلماني فيق يدركك ويقول لا بد ان تحضروه لحظة لي ويعود الي حال سيده قال الجوهر جري فضيت مع الغلام الي سيده فوجدته لا يستطيع الكلام فلما رأته جلست عند رأسه ففتحت عينيه فلما رأى في حال اعلم ان لكل شيء نهاية ونهاية الهوى الموت أو الوصال وانالي الموت أقرب فياليتني مت من قبل الذي جري ولولا ان الله لطف بنا لا فتضحنا ولا أدرى ما الذي يوصلني الى الخلاص مما أنا فيه ولولا خوفي من الله تعالى لمجلت علي نفسي بالهلاك واعلم يا أخي انني كالطير في القفص وان نفسي هالكة من العنصر ولكن لها وقت معلوم واجل محتم ثم أفاض دمع العين وأنشد هـ ذين البيتين  
شكا ألم الفراق الناس قبلي وروع بالنوى جي وميت  
وأما مثل ماضت ضلوعي فاني ما سمعت ولا رأيت

فلما فرغ من شعره قال له الجوهر جري ياسيدي اعلم اني عزمت على الذهاب الى داري فلعل الجارية ترجع الي بخبر فقال علي بن بكار لا بأس بذلك ولكن أسرع بالعودة عندنا لاجل ان نخبر في حال الجوهر جري فودعته وانصرفت الى داري فلم يستقر بي الجلوس حتى رأيت الجارية أقبلت وهي في بكاء ونحيب فقلت لها ما سبب ذلك فقالت ياسيدي اعلم انه حل بنا ما حل من أمر نخافه فاني لما هضيت من عندك بالامس وجدت سيدي مغتالة على وصيفة من الوصيفتين اللتين كانتا معنا تلك الليلة وأمرت بضر بها فخافت من سيدها وهربت فلاحاها بعض الموكلين بالباب وأراد ردها الي سيدها فلوحت له بالكلام فلاطفها واستنطقها عن حالها فانخبرته بما كنا فيه فبلغ الخبر الي الخليفة فامر بنقل سيدي شمس النهار وجميع ما لها الى دار الخلافة ووكل بها عشرين خادماً ولم اجتمع بها الى الآن ولم أعلمها بالسبب وتوهمت أنه بسبب ذلك فخشيت على نفسي واحترت ياسيدي ولم أدر كيف احتال في أمري وأمرها ولم يكن عندها أحفظ لكتمان السر مني وأدرك شهر زاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح

(وفي ليلة ١٩٧) قالت بلغني أيها الملك السعيد ان الجارية قالت للجواهر جري توجه ياسيدي الي علي بن بكار سر يعاوأخبره بذلك لاجل ان يكون علي أهبة فاذا انكشف الامر تتدبر في شيء تفعله لنجاة أنفسنا قال الجوهر جري فاخذني من ذلك هم عظيم وسار الكون في وجهي بخلاص من كلام الجارية وهمت الجارية بالانصراف فقلت لها وما الرأي فقالت لي الرأي ان تبادر

الى علي بن بكار ان كان صديقك وتريد له النجاة وأنت عليك تباستنشق الاخبار ثم ودعتني وبخرجت فلما خرجت الجارية ابن بكار فوجدته يتحدث نفسه بالوصال ويعلمها بالحال فلما رجعت الي في الحال فقلت له أقصر من التعلق البطال ودع حادث يقضي الي تلف نفسك ومالك فلما سمع هذا الكلام ياخي أخبرني بما وقع فقال له الجوهر جري ياسيدي اعلم اني آمنت في دارك هذه الي آخر النهار فانت تالف لا محالة فيها جسده ثم استرجع بعد ذلك وقال له ماذا تفعل يا أخي وماذا له الازي ان تأخذ معك من مالك ما تقدر عليه ومن غلامك هذه قبل ان ينقض هذا النهار فقال سمعاً وطاعة ثم وثيق وأخذ ما قدر عليه واعتذر الي اهله وأوصاهم بمقصوده وقد فعلت أنا كما فعلتم خرجنا خفية وسرنا ولم نزل سائر حططنا حولنا وعقلنا وجمالنا ونما نخل علينا التعب وغداً وأخذوا جميع ما كان معنا وقتلوا الغلمان ثم تركوا نمانا وساروا فلما قمنا مشينا الي ان أصبح الصباح فوصلنا الي عرايا وجلسنا في جنب المسجد باقى يومنا فلما جاء الليل أكل ولا شرب فلما أصبح الصباح صلينا الصبح وجلسنا ثم التفت الينا وقال يا جماعة هل أتم غرباء قلنا نعم وقطع هذه البلدة ولا نعرف فيها أحداً نأوي عنده فقال لنا ان الجوهر جري فقلت لعلي بن بكار قم بنا معه فنسجوا من أحد يعرفنا في هذا المسجد فنفتضح والثاني أننا ناس غرباء فعل ما تريد ثم ان الرجل قال لنا في مرة يا فقراء أطيعوا فقللت له سمعاً وطاعة ثم ان الرجل خلع لنا شيئاً من ثيابه الباب فخرج الينا خادماً صغيراً وفتح الباب فدخل الرجل أمرنا بحضور بقعة فيها أثواب وشاشات فلبسنا حللتنا بحارية أقبلت الينا بمائدة ووضعتنا بين أيدينا فاكلنا الي ان دخل الليل فتأوه علي بن بكار وقال للجواهر جري أوصلك وصية وهو أنك اذا رأيتني مت تذهب الي والى ان تاخذ عزا في وتحضر غسلي وأوصيه ان تكون معي اصمع جارية تنغي من بعيد وتشد الاشمار فصار يصني

بوة لا لجل خاطر ك واتدبر فيما يوصلك اليه فانه يتعذر الوصول  
 فحملت المال واتيت به الى منزلي واعدت المال فوجدته خمسة  
 او من كان له عندي شيء اعطيته عوضا منه ثم اني اخذت غلما في  
 لمتعة وجئت بالنجارين والبنائين فاعادوها الي ما كانت عليه  
 لي ثم تمسيت الى دار بن بكار فلما وصلت اليها اقبل غلما على  
 في طلبك ليلانها واوقد وعدهم ان كل من اتاه بك يعتقد فهم  
 ما وقد رجعت الى سيدي عافيته وهو تارة يفيق وتارة يستغرق  
 بضروه لحظة لي ويعود الى حال سبيله قال الجواهري فضيت  
 بليل الكلام فلما رايت جلست عند راسه ففتح عينيه فلما راى في  
 وي الموت أو الوصال وانالي الموت افر ب فياليتني مت من قبل  
 ضحنا ولا ادرى ما الذي يوصلني الى الخلاص مما انا فيه ولولا  
 وغنى بالهلاك واعلم يا اخي انني كالطير في القفص وان تقسى  
 معلوم واجل محتوم ثم افض دمع العين وانشد هذين البيتين  
 قبلي وروع بالنوى حي وميت  
 ضلوعي فاني ما سمعت ولا رايت  
 اهرجي ياسيدي اعلم اني عزم على الذهاب الى داري فلعل  
 لا بأس بذلك ولكن اسرع بالعودة عندنا لاجل ان نخبرني  
 داري فلم يستقر بي الجلوس حتى رايت الجارية اقبلت وهي  
 فقالت ياسيدي اعلم انه حل بنا محل من امر نخافه فاني لما  
 بدت مغتافلة على وصيفة من الوصفتين اللتين كانتا معنا  
 سيدتها وهربت فلا قاها بعض الموكلين بالباب و اراد ردها  
 واستنطقها عن حالها فاخبرته بما كنا فيه فبلغ الخبر الى  
 وجميع ما لها الى دار الخلافة ووكل بها عشرين خادما ولم  
 وتوهمت انه بسبب ذلك فخشيت على نفسي واحترت  
 مرها ولم يكن عندها احفظ لكتبان السر مني وادرك  
 كلام المباح  
 الملك السعيد ان الجارية قالت للجواهري توجّه  
 لك لاجل ان يكون على أهبة فاذا انكشف الامر تتدبر  
 فاحذني من ذلك هم عظيم وسار الكون في وجهي  
 بالانصراف فقلت لها وما الرأي فقالت لي الرأي ان تبادر

الى علي بن بكار ان كان صديقك وتريد له النجاة وانت عليك تبليغ هذا الخبر له بسرعة وان اعلى ان اتقيد  
 باستنشاق الاخبار ثم ودعتني وخرجت فلما خرجت الجارية قتت وخرجت في أثرها وتوجهت الى علي  
 ابن بكار فوجدته يتحدث نفسه بالوصال ويعلمها بالمحال فلما راى رجعت اليه عاجلا قال لي اني اراك  
 رجعت الى في الحال فقلت له افصر من التعلق البطال ودع ما انت فيه من الاشتغال فقد حدث  
 حادث يقضي الي تلف نفسك ومالك فلما سمع هذا الكلام تغير حاله وازرعج وقال للجواهري  
 يا اخي اخبرني بما وقع فقال له الجواهري ياسيدي اعلم انه قد جرى ما هو كذا وكذا وانك ان  
 اتمت في دارك هذه الى آخر النهار فانت تالف لا محالة فهبت علي بن بكار وكادت روحه ان تفارق  
 جسده ثم استرجع بعد ذلك وقال له ماذا تفعل يا اخي وما عندك من الرأي قال الجواهري فقلت  
 له الرأي ان تأخذ معك من مالك ما تقدر عليه ومن غلمانك ما تنق به وان تمضي بنا الى ديار غير  
 هذه قبل ان ينقضي هذا النهار فقال سمعوا طاعة ثم وثب وهو متحير في أمره فتارة يمشي وتارة  
 يقعد وأخذ ما قدر عليه واعتذر الى اهله وأوصاهم بمقصوده وأخذ معه ثلاثة جمال ومركب دابة  
 وقد فعلت انا كما فعلتم ثم خرجنا خفية وسرنا ولم نزل سائرين باقى يومنا وليلتنا فلما كان آخر النهار  
 حططنا حولنا وعقلنا وجمالنا ونما نخل علينا التعب وغفلنا عن انفسنا واذا بالاصوص احاطوا بنا  
 واخذوا جميع ما كان معنا وقتلوا الغلمان ثم تركوا نامكانا ونحن في اقبح حال بعد ان اخذوا المال  
 وساروا فلما قمنا مشينا الى ان أصبح الصباح فوصلنا الى بلد فدخلناها وقصدنا مسجده ونحن  
 عرايا وجلسنا في جنب المسجد باقى يومنا فلما جاء الليل بتنا في المسجد تلك الليلة ونحن من غير  
 اكل ولا شرب فلما أصبح الصباح صلينا الصبح وجلسنا واذا برجل داخل فسلم علينا وصل ركعتين  
 ثم التفت الينا وقال يا جماعة هل اتم غرباء قلنا نعم وقطع الاصوص علينا الطريق وعرونا ودخلنا  
 هذه البلدة ولا نعرف فيها احدا ناوي عنده فقال لنا الرجل هل لكم ان تقوموا معي الى داري قال  
 الجواهري فقلت لعلي بن بكار قم بنا معه فننجوا من امرين الاول اننا نخشى ان يدخل علينا  
 احدى عرفنا في هذا المسجد فنفتضح والثاني اننا ناس غرباء وليس لنا مكان ناوي اليه فقال علي بن بكار  
 افعل ما تريد ثم ان الرجل قال لنا في مرة يا فقراء اطيعوني وسير وامعني الى مكاني قال الجواهري  
 فقلت له سمعوا طاعة ثم ان الرجل خلع لنا شيئا من ثيابه والبسنا ولا طفنا فقمنا معه الى داره فطرق  
 الباب فخرج الينا خادم صغير وفتح الباب فدخل الرجل صاحب المنزل ودخلنا خلفه ثم ان الرجل  
 أمر باحضار بقجة فيها اثواب وشاشات فالبسنا حلتين واعطانا شاهين فتعممنا وجلسنا واذا  
 بحارية اقبلت الينا بمائدة ووضعها بين ايدينا فاكلنا شيئا سيرا ورفعت المائدة ثم اتقنا عنده  
 الى ان دخل الليل فتاوه علي بن بكار وقال للجواهري يا اخي اعلم انني هالك لا محالة وارىد ان  
 اوصيك وصية وهو أنك اذا رايتني مت تذهب الي والدي وتخبرها ان تاتي الي هذا المكان لاجل  
 ان تاخذ عزا في وتحضر غسلي وأوصيها ان تكون صابرة علي فراقني ثم وقع مغشيا عليه فلما افاق  
 اصمع جارية تغني من بعيد وتشد الاشعار فصار يصغي اليها ويسمع صوتها وهو تارة يفكر وتارة

حضحك وتارة يبكي شجنا وجزنا مما أصابه فسمع الجارية تطرب بالنعمة وتنشد هذه الايات  
 عجل البين بيننا بالفراق بعد الف وجيرة واتفاق  
 فرقت بيننا صروف الليالي ليت شعري متى يكون التلاقي  
 ما أمر الفراق بعد اجتماع ليشه ما أضر بالعشاق  
 غصة الموت ساعة ثم تنقضي وفراق الحبيب في القلب باق  
 لو وجدنا الى الفراق ميلا لاذقنا الفراق طعم الفراق

فلما سمع ابن بكار انشاد الجارية شوق شهقة ففارت روحه جسده قال الجواهر جي فلما  
 حيايته مات أوصيت عليه صاحب الدار وقلت له اعلم أنني متوجه الى بغداد لا خبر والدته وأقاربه  
 حتى ياتوا ليجهزوه ثم أتى توجت الى بغداد ودخلت دارى وغرت ثيابى وبعد ذلك ذهبت الى  
 دار على بن بكار فلما رأني غلما نى أتوا الى وسالوني عنه وسالتهم أن يستاذنوا لي والدته في الدخول  
 عليها فاذنت لي بالدخول فدخلت وسلمت عليها وقلت ان الله اذا قضى امر الامر من قضائه ومه  
 كان لنفس أن تموت الا باذن الله كتابا مؤجلا فتوجهت أم على بن بكار من هذا الكلام أن ابنتها قد  
 ماتت فبكت بكاء شديدا ثم قالت بالله عليك ان تخبرني هل توفي ولدي فلم أقدر أن أرد عليه  
 جوابا من كثرة الجزع فلما رأني على تلك الحالة انخفت بالبكاء ثم وقعت على الارض مغشيا عليها  
 فلما أفاقت من غشيتها قالت ما كان من أمر ولدي فقلت لها عظم الله أجرك فيه ثم أتى جدتها بما  
 كان من أمره من المبتدأ الى المنتهى قالت أوصاك بشيء فقلت لها نعم وأخبرتها بما أوصاني به وقلت  
 لها سرعني في تجهيزه فلما سمعت أم على بكار كلامي سقطت مغشيا عليها فلما أفاقت عزمتم على  
 ما أوصيتها به ثم أتى رجعت الى دارى ومرت في الطريق أتفكر في حمن شيئا به فيينا أنا كذلك  
 بوذا بامرأة قد قبضت على يدي وأدرك شهر زاد الصباح فسكتت عن الكلام لمباح

(وفي ليلة ١٩٨) قالت بلغني ايها الملك السعيد أن الجواهر جي قال واذا بامرأة قد قبضت  
 على يدي فتأملتها فرائتها الجارية التي كانت تمشي من عند شمس النهار وقد علاها الانكسار فلما  
 تعارفنا بكينا جميعا وسرنا حتى أتينا الى تلك الدار فقلت لها هل علمت بخبر علي بن بكار فقالت لا والله  
 فأخبرتها بخبره وما كان من أمره ثم أتى قلت لها فكيف حال سيدتك فقالت لم يقبل فيها أمير  
 المؤمنين قول احد لشدة محبته لها وقد حمل جميع أمورها على المحامل الحسنة وقال لها يا شمس  
 النهار أنت عندي عزيزة وأنا أحملك على رغم أعدائك ثم أمرها بفرش مقصورة مذهبة  
 ووحجرة مليحة وصارت عندهم من ذلك في قبول عظيم فاتفق أنه جلس يوما من الايام على جرى  
 حادته للشرب وحضرت المحاظي بين يديه فاجلسهن في مراتبهن وأجلسها بجانبه وقد عمدت  
 خبرها وزاد أمرها فعند ذلك أمر جارية من الجوارى أن تغني فأخذت العود وضربت به  
 فجعلت تقول

وداع دعاني للهوى فأجيبته ودمعي بمحط الوجد حطأ على خدي

كان دموع العين تخرحالنا فتيدي أصابا  
 فكيف أروم السرأ أكرم الهوى وفرط غا  
 وقد طاب موتى عند فقد أحتبي فياليت  
 فلما سمعت شمس النهار انشاد تلك الجارية لم تستطع  
 تأمل ليفة القدر وحذير اعده وصاح وضحت الحواري وقفا  
 أمير المؤمنين لموتها وأمر أن يكسر جميع ما كان في الحضرة  
 بعد موتها ومكث عندها باقى ليلته فلما طلع النهار حزنها و  
 كئيبا ولم يسأل عن حالها ولا عن الامر الذي كانت فيه  
 حافه أن تعلمنى موقت خروج جنازة على بن بكار وأن يحفل  
 شئت تحببني وأما أنت فمن يستطيع الوصول اليك في المحل  
 لما ماتت شمس النهار أعتق حوارها من يوم موتها وأنامن  
 العلابي فقمتم معها وأتيت الى المقبرة وزرت شمس  
 جنازة على بن بكار الى ان جاء فخرجت له اهل بغداد وحملك  
 وهي أندهن حزنا ولم أرى جنازة بغداد أعظم من هذه  
 دنينا الى قبره ودخاه وصرت لا أتقطع عن زيارته ولا  
 حديثها وليس بأعجب من حديث الملك شهرمان وأدركت  
 حكاية الملك قر الزمان ابن الملك

(وفي ليلة ١٩٩) قالت بلغني ايها الملك السعيد  
 شهرمان صاحب عسكر وخدم وأعوان إلا أنه كبر سنه  
 ووزن دقلق وشك ذلك لبعض وررائه وقال اني أخاف اذا  
 بعدى فقال له ذلك الورير لعل الله يحدث بعد ذلك أمر  
 حكمتين ثم جامع زوجته لعل تبلغ مطلقك فجامع زوجته  
 وضعت ولدا كبيرا كأنه السدر الافر في الليل العاكر فقلت  
 لها مدينة سبعة أيام ودقت الطبول وأقبلت العشائر وحمل  
 حتى صار له من العمر خمس عشرة سنة وكان فائقا الحسنة  
 ولا يقدر أن يفارقه ليلاد ولا سهارا فشكا الملك شهرمان  
 الوزير اني خائف على ولدي قر الزمان من طوارق الدهر  
 له الوزير اعلم أيها الملك أن الوداع من مكارم الاخلاق  
 حل الملك شهرمان على بولدي قر الزمان فحضر وأطرق  
 يا قر الزمان اعلم اني أريد أن أزوجه وأفرح بك في حيا

الصابه فسمع الجارية تطرب بالنعمة وتشده هذه الايات  
 بالفراق بعد الف وجيرة واتفاق  
 الليالي ليت شعري متى يكون التلاقي  
 اجتمع لبتنه ما أضر بالعشاق  
 تنقضى وفراق الحبيب في القلب باق  
 سبيلا لاذقنا الفراق طعم الفراق

فما شفق شهقة ففارت روحه جسده قال الجواهر جى فلما  
 بار وقت له اعلم انى متوجه الى بغداد لا خبر والدته واقار به  
 على بغداد ودخلت دارى وغيرت ثيابى وبعد ذلك ذهبت الى  
 الى وسالوني عنه وسالتهم ان يستاذنوا لى والدته فى الدخول  
 لملت عليها وقلت ان الله اذا قضى امر الامر من قضائه ومه  
 بالمو جلا فتوهمت ام على بن بكار من هذا الكلام ان ابنا قد  
 عليك ان تخبرنى هل توفى ولدى فلم أقدر ان أن ارد عليها  
 تلك الحالة انخفت بالبكاء ثم وقعت على الارض مغشيا عليها  
 امر ولدى فقلت لها عظم الله اجره قيه ثم انى حدثتها بما  
 اوصاك بشىء فقلت لها نعم واخبرتها بما اوصانى به وقلت  
 بكار كلامى سقطت مغشيا عليها فلما افاقت عزمتم على  
 سرت فى الطريق أتفكر فى حمن شبابه فيبينا أنا كذلك  
 شهر زاد الصباح فسكتت عن الكلام لمباح  
 الملك السعيد أن الجواهر جى قال واذا بامرأة قد قبضت  
 انت تمشى من عند شمس النهار وقد علاها الانكسار فلما  
 ك الدار فقلت لها هل عامت بخبر على بن بكار فقالت لا والله  
 قلت لها فكيف حال سيدتك فقالت لم يقبل فيها أمير  
 قد حمل جميع أمورها على المحامل الحسنة وقال لها يا شمس  
 على رغم أعدائك ثم أمرها بفرش مقصورة مذهبة  
 مان قبول عظيم فاتفق أنه جلس يوم من الايام على جرى  
 به فجلسهن فى مراتبهن وأجلسها بجانبه وقد عدت  
 من الجوارى أن تغنى فاخذت العود وضربت به

ودمى بمحط الوجد حطاً على خدى

كان دموع العين تخرحالنا فتبدي الذي أخفى وتخفى الذي أبدي  
 فكيف أروم السر أرا كتم الهوى وفرط غرامى فيك يظهر ما عندي  
 وقد طاب موتى عند فقد أحبتي فباليت شعري ما يطيب لهم بعدى  
 فلما سمعت شمس النهار انشاد تلك الجارية لم تستطع الجلوس ثم سقطت مغشيا عليها فرمى  
 بالخليفة القندح وحببها بعده وصاح وضحت الحواري وقلها أمير المؤمنين فوجد هامته فخرن  
 أمير المؤمنين لموتها وأمر أن يكسر جميع ما كان فى الحضرة من الآلات والقوانين وحملها فى حجرة  
 خدموتها ومكث عندها باقى ليلته فلما طلع النهار حزها وأمر بغسلها ودفنها وحزن عليها حوينا  
 كثيرا ولم يسأل عن حالها ولا عن الامر الذى كانت فيه ثم قالت الجارية للجواهر جى سألتك  
 ما فأن تعلمنى موقت خروج جنازة على بن بكار وأن تحضرنى دفنه فقال لها ما لنا ففى اى محل  
 حثت بحببى وأما أنت فمن استطيع الوصول اليك فى المحل الذى أنت فيه فقالت له ان أمير المؤمنين  
 لما ماتت شمس النهار أعتق حواريهما من يوم موتها وانما من جملتهن ونحن مقيمت على ترتها فى المحل  
 العللى فقمتم معها وأتيت الى المقبرة وزرت شمس النهار ثم مضيت الى حالى ولم أزل أنتظر  
 جنازة على بن بكار الى ان جاءت فخرجت له اهل بغداد وخرجت معهم فوجدت الجارية بين النساء  
 وهى أشدهن حزنا ولم أرى جنازة بغداد أعظم من هذه الجنازة وما زلتانى ازدهام عظيم الى أن  
 بنا الى قبره وودعناه وصرت لا أقطع عن زيارته ولا عن زيارة شمس النهار هذا ما كان من  
 حديثها وليس بما يحب من حديث الملك شهرمان وأدرك شهر زاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح  
 حكاية الملك قر الزمان ابن الملك شهرمان

(وفى ليلة ١٩٩) قالت بلغنى ايها الملك السعيد انه كان فى قديم الزمان ملك يسمى  
 شهرمان صاحب عسكر وخدم وأعاون الا أنه كبر سنه ورق عظمه ولم يرزق بولد فتفكر فى نفسه  
 وحزن وقلق وشكلا ذلك لبعض وزرائه وقال انى أخاف اذا امت أن يضع الملك لانه ليس لى ولد يتولاه  
 بعدى فقال له ذلك الوزير لعل الله يحدث بعد ذلك أمرا فتوكل على الله ايها الملك وتوصنا وصل  
 حركتين ثم جامع زوجته لعل تبلغ مطلقه فامع زوجته حثرت فى تلك الساعة ولما كملت أشهرها  
 وضعت ولدا كبيرا كانه السدر الافر فى الليل العاكر فسماه قر الزمان وفرح غاية الفرح وزينوا  
 المدينة سبعة ايام ودفت الطبول وأقبلت العشائر وحملت المراضع والدايات وترى فى العز والدلال  
 حتى صار لهم من العمر خمس عشرة سنة وكان فائقا فى الحسن والجمال والقدر والاعتدال وكان أبوه يحبه  
 ولا يقدر أن يفارقه ليللا ولا يبارا فشكا الملك شهرمان لحدوزرائه فرط محبته لولده وقال ايها  
 الوزير انى خائف على ولدى قر الزمان من طوارق الدهر والحدنان وأرى بد أن تزوجه فى حيانى فقال  
 له الوزير اعلم ايها الملك أن الزواج من مكارم الاخلاق ولا بأس أن تزوجه ولدك فى حياتك فعند ذلك  
 قال الملك شهرمان على بولدى قر الزمان خضر وأطرق رأسه الى الارض حياء من أبيه فقال له أبوه  
 يا قر الزمان اعلم انى أريد أن أزوجك وأفرح بك فى حيانى فقال له اعلم يا أبى أنى ليس لى فى الزواج  
 م - ٥ الف ليلة المجلد الثانى

أرب وليست تسمى تميل الى النساء لاني وجدت في مكرهن كتباً بالزوايات وبكيدهن وردن  
الآيات وقال الشاعر

فان تسألوني بالنساء فاني خير باحوال النساء طيب  
اذا شاب رأس المرء وقل ماله فليس له في ودهن نصيب

ولما فرغ من شعره قال يا بني ان الزواج شئ لا أفعله أبدا فلما سمع السلطان شهرمان من ولده  
هذا الكلام اغتم غما شديدا على عدم مطاوعة ولده قمر الزمان له . وأدرك شهر زاد الصباح فسكتت  
عن الكلام المباح

(وفي ليلة ٢٠٠) قالت بلغني أيها الملك السعيد ان الملك شهرمان لما سمع من ولده هذا الكلام  
صار الضياء في وجهه ظلما واوغتم على عدم مطاوعة ولده قمر الزمان له ومن محبته له لم يكر عليه الكلام  
في ذلك ولم يغضبه بل أقبل عليه وأكرمه ولاطفه بكل ما يجلب المحبة الى القلب كل ذلك وقمر الزمان  
يزداد كل يوم حسنا وجمالا وظرفا ودلا لا يقصر الملك شهرمان على ولده سنة كاملة حتى صار كامل  
الفصاحة والملاحة وتهدت في حسنة الوري وسارفتة للعشاق وروضة للمشتاق عذب الكلام  
يخجل في وجهه بدر التمام صاحب قدا واعتدال وظرف ودلال كأنه غصن بان أوقضيب خيزران ينوب  
خده عن شقائق النعمان وقده عن غصن البان ظريف الشماثل كما قال فيه القائل

بدا فقالوا تبارك الله جل الذي صاغه وسواه ملك كل الملاح قاطبة  
فكلهم اصبحوا رعاياه في ريقه شهدة مذوية وانعقد الدار في ثناياه  
مكلا بالجمال منفردا كل الوري في جماله تاهوا  
قد كتب الحسن فوق وجته اشهدان لامليح الاهو

فلما تكاملت سنة أخرى لقمر الزمان ابن الملك شهرمان دعاه والده اليه وقال له يا ولدي أمانت سمع مني  
فوقع قمر الزمان على الارض بين يدي أيه هيبية واستحى منه وقال له يا بني كيف لا اسمع منك وقد أمرني  
الله بطاعتك وعدم مخالفتك فقال له الملك شهرمان اعلم يا ولدي اني أريد أن أزوجك وأفرح بك في  
حياتي وأسلطتك في مملكتي قبل ما تاتي فلما سمع قمر الزمان من أيه هذا الكلام أطرق رأسه ساعة  
وبعد ذلك رفع رأسه وقال يا بني هذا شئ لا أفعله أبدا ولو سميت كأس الردي وأنا اعلم ان الله فرض  
على طاعتك فيحق الله عليك لا تكلفني امر الزواج ولا تظن اني اتزوج طول عمري لاني قرأت في  
كتب المتقدمين والمتأخرين وعرفت ما جرى لهم من المصائب والآفات بسبب قتل النساء ومكرهن  
غير المتناهى وما يحدث عنهن من الدواهي وما أحسن قول الشاعر

ان النساء وان ادعين العفة رعم قلبها النور الحوم  
في الليل عندك سرها وحديثها وغدا لغيرك ساقها والمعصم  
كالخات تسكنه وتصبح راحلا فيجل بعدك فيه من لانعلم

فلما سمع الملك شهرمان من ولده قمر الزمان هذا الكلام وفهم الشعر والنظام لم يرد عليه جوابا من

قرب محبته له وزاده من أنعامه واكرامه واقض ذلك المجلس لاني  
ذلك المجلس طلب الملك شهرمان وزيره واختلى به وقال له أيها

حكمت عن الكلام المباح

(وفي ليلة ٢٠١) قالت بلغني أيها الملك السعيد ان الملك شهرمان  
أفعله في قضية ولدي قمر الزمان فاني استشرتك في زواجه قبل أن يروا  
على أيضا أن أذكر له امر الزواج فذكرته له فإذ اني فاشر على  
أشير به عليك الآن أيها الملك ان تصبر عليه سنة أخرى فاذا

فلا تكلمه سرا ولكن حدثه في يوم حكومة ويكون جميع الامم  
العساكر واقفين فاذا اجتمع هؤلاء فامرسل الي ولدك قمر الزمان  
بخطبه في امر الزواج محضرة جميع الامراء والوزراء والحج  
وامصحاب الصولة فانه يستحى منهم وما يقدر ان يخالفك بمحض  
هذا الكلام فرح فرحاشد يدا واستصوب رأى الوزير في ذلك

شهرمان على ولده قمر الزمان سنة وكلام مضي عليه يومامن الال  
بلغ من العمر قريبا عشرين عاما والبسه الله حلال الجمال وت  
الاحزاز وياض غرته حكى القمر الزاهر وسواد شعره كأنه  
هميان وردفه اتقل من الكتيان تهيج البلابل على اعطافه

حيرت الوري كما قال فيه بعض الشعراء

قما بوجته وباسم نغره وبأسهم  
وبلين عظميه ومرهف لحظه وبياض  
وبحاجب حجب الكرى عن صبه وس  
وعقارب قد ارسلت من صدغه وسمعت  
وبورد خديه وأس عذاره وعقيق  
وطيب نكهته وسأل جرى في فيه  
ويردفة المرنج في حركاته وسكو  
وبحود راحته وصدق لسانه ويطير  
مال المسك الا من فضالة خاله والطير  
وكذلك الشمس المنيرة دونه ورأى

ثم ان الملك شهرمان سمع كلام الوزير وصبر سنة أخرى  
لفصاح فسكتت عن الكلام المباح

(وفي ليلة ٢٠٢) قالت بلغني أيها الملك السعيد ان



لا في وجدت في مكرهن كتباً بالروايات وبكيدهن وردت  
فاني خبير بأحوال النساء طيب  
شهر ماله فليس له في ودهن نصيب  
لأنه لا يفعل شيئاً إلا فاعله أبداً فلما سمع السلطان شهرمان من ولده  
على مطاوعة ولده قر الزمان له وأدرك شهر زاد الصباح فسكتت

الملك السعيد أن الملك شهرمان لما سمع من ولده هذا الكلام  
مطاوعة ولده قر الزمان له ومن محبته له لم يكرر عليه الكلام  
ولا طغفه بكل ما يجلب المحبة إلى القلب كل ذلك وقر الزمان  
فصبر الملك شهرمان على ولده سنة كاملة حتى صار كامل  
الوري وسارفته للعشاق وروضة للمشتاق عذب الكلام  
تدال وظرف ودلال كأنه غصن بان أوقضيب خيزران ينوب  
الذي صاغه وسواه مليك كل الملاح قاطبة  
شهادة مذوية وانقعد الدار في ثنياه  
كل الوري في جماله تاهوا  
اشهدان لامليح الاهو

الملك شهرمان دعا والده إليه وقال له يا ولدي أما تسمع مني  
سبية واستحي منه وقال له يا بني كيف لا اسمع منك وقد أمرني  
شهرمان اعلم يا ولدي اني أريد أن أزوجه وأفرح بك في  
فله اسمع قر الزمان من أبيه هذا الكلام أطرق رأسه ساعة  
لا فعله أبداً ولو سميت كأس الردي وأنا اعلم ان الله فرض  
الزواج ولا تنظن اني تزوج طول عمري لأنني قرأت في  
بلي روى لهم من المصائب والآفات بسبب قتل النساء ومكرهن  
الطيب وما أحسن قول الشاعر  
رأى العفة رعم تقلبها النور الحوم  
ياخريتها وغدا لغيرك ساقها والمعصم  
احلا فيحل بعدك فيه من لا تعلم  
ان هذا الكلام وفهم الشعر والنظام لم يرد عليه جواباً من

خرط محته له وزاده من أنعامه واكرامه واقبض ذلك المجلس من تلك الساعة وبعد انقضاء  
ذلك المجلس طلب الملك شهرمان وزيره واختلى به وقال له أيها الوزير وأدرك شهر زاد الصباح  
حكيت من الكلام المباح

(وفي ليلة ٢٠١) قالت بلغني أيها الملك السعيد ان الملك شهرمان قال له أيها الوزير قل لي ما الذي  
أفعله في قضية ولدي قر الزمان فاني استشرتك في زواجه قبل أن أسلطه فأشرت على بذلك وأشرت  
على أيضاً أن أذكر له امر الزواج فذكرته له فإذ اني فأشرت على الآن بما تراه حسناً فقال الوزير الذي  
أشير به عليك الآن أيها الملك ان تصبر عليه سنة أخرى فاذا أردت أن تكلمه بعدها في أمر الزواج  
فلا تكلمه سر اولسكن حديثه في يوم حكومة ويكون جميع الامراء والوزراء والحجاب والنواب وأرباب الدولة والعساكر  
العساكر واقفين فاذا اجتمع هؤلاء فأرسل الي ولدك قر الزمان في تلك الساعة واحضره فاذا حضر  
نخاطبه في أمر الزواج محضرة جميع الامراء والوزراء والحجاب والنواب وأرباب الدولة والعساكر  
وأصحاب الصولة فانه يستحي منهم وما يقدر ان يخالفك محضرتهم فلما سمع الملك شهرمان من وزيره  
هذا الكلام فرح فرحاً شديداً واستصوب رأى الوزير في ذلك وخلع عليه خلعاً سنياً فصبر الملك  
شهرمان على ولده قر الزمان سنة وكلماضي عليه يوماً من الايام يزداد حسناً ووجلاً وبهجة وكجلاً حتى  
بلغ من العمر قرباً عشرين عاماً والبسه الله حلال الجمال وتوجه بتاج الكمال واشرفت خدوده  
بالاحمرار وبياض غرته حتى القمر الزاهر وسواد شعره كأنه الليل العاكر وخصره أرق من خيط  
هميان وورده انقل من الكتيان تهيج البلابل على اعطافه ويشتكى حصره من ثقل اردادته ونحاسنه  
حيرت الوري كما قال فيه بعض الشعراء

كما بوجنته وباسم نغره وبأسهم قدر اشها من سحره  
وبابن عظيمه ومرهف لحظه وبياض غرته وأسود شعره  
وبحاجب حجب الكرى عن صبه وسطاً عليه بنيه وبأمره  
وعقارب قدر اسلنت من صدغه وصمعت لقتل العاشقين هجره  
وبورد خديه وأس عذاره وعقيق مبسمه وأؤلؤ نغره  
وطيب نكهته وسأل جرى في فيه يزي بأز حيق وعصره  
ويردغه المريح في حركاته وسكونه وبرقة في خصره  
ومجود راحته وصدق لسانه وطيب عنصره وعال قدره  
مال المسك الا من فضالة ناله والطيب يروي ريمحه عن شتره  
وكذلك الشمس المنيرة دونه ورأى الهلال قلامه من زفره

ثم ان الملك شهرمان سمع كلام الوزير وصبر سنة أخرى حتى حصل يوم موسم وأدرك شهر زاد  
الصباح فسكتت عن الكلام المباح  
(وفي ليلة ٢٠٢) قالت بلغني أيها الملك السعيد ان الملك شهرمان دعى الامراء والوزراء

والحجاب وارباب الدولة والعساكر واصحاب الصولة ثم ان الملك ارسل خلف ولده قمر الزمان فلما  
 حضر قبل الارض بين يديه ثلاث مرات ووقف مكتفا يديه وراء ظهره فقام ابيه فقال له ابوه يا ولدي  
 اتى ما احضرتك هذه المرة فقام هذا المجلس وجميع العساكر حاضرون بين ايدينا الا لا جل ان  
 امرتك بامر فلا تخالفني فيه وذلك ان تزوج لاني اشتيتي ان ازوجك بنت ملك من الملوك واخرج  
 بك قبل موتي فلما سمع قمر الزمان من ابيه هذا الكلام اطلق برأسه الى الارض ساعة ثم رفع رأسه  
 الى ابيه ولحقه في تلك الساعة جنون الصبا وجهل الشيبه فقال له اما ان افلا تزوج ابدوا ولو سقيت  
 كأس الردي واما انت فرجل كبير السن صغير العقل انك سألتني قبل هذا اليوم مرتين غير هذه المرة في  
 شأن الزواج وانالا اجيبك الى ذلك ثم ان قمر الزمان فككتاف يديه وشمر عن ذراعيه فقام ابيه  
 وهو في غيظه ففجأ ابوه واستحى حيث حصل ذلك فقام ارباب دولته والعساكر الحاضرين في  
 الموسم ثم ان الملك شهر مان لحقته شهامة الملك فصرخ على ولده فارعبه وصرخ على الممالك وامرهم  
 بامساكه فامسكوه وامرهم ان يكفوه فكفوه وقد موه بين يدي الملك وهو مطرق رأسه من الخوف  
 والوجل وتكلم وجهه وجبينه بالمرق واشتد به الحياء والخجل فعند ذلك شتمه ابوه وسبه وقال  
 له ويلك يا ولد الزنا تربية الخنا كيف يكون هذا جوابك لي بين عساكري وجيوشى ولكن انت  
 الى الآن ما ادبك احد وادرك شهر زاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح  
 (وفي ليلة ٢٠٣) قالت بلغني ايه الملك السعيد ان الملك شهر مان قال لولده قمر الزمان اما تعلم ان  
 هذا الامر الذي صدر منك لو صدر من عامي من العوام لكان ذلك قببحامنه ثم ان الملك امر  
 الممالك ان يحلوا كتافه ويحبسوه في برج من أبراج القلعة فعند ذلك دخل القراشون القاعة التي  
 فيها البرج فكسوه وهاومسحوا بلاطه وانصبوا فيها سرير القمر الزمان وفرشوا له على السرير طراحة  
 ونظعا ووضعوا له مندة ومانوسا كبير وشمعة لان ذلك المسكان كان مظانا في النهار ثم ان الممالك  
 ادخلوا قمر الزمان في تلك القاعة وجعلوا على باب القاعة خادما فعند ذلك طلع قمر الزمان فوق ذلك  
 السرير وهو منكسر الخاطر حزبن الفؤاد وقد طاب نفسه وندم على ماجرى منه في حق ابيه حيث  
 لا يتفعمه الندم وقال خيب الله الزواج والبنات والنساء الخائئات قبالي تنى سمعت من والدي وتزوجت  
 فلوقعت ذلك كان احسن لي من هذا السجن هذا ما كان من امر قمر الزمان (واما) ما كان من امر ابيه  
 فانه اقام على كرسي مملكته بقية اليوم الى وقت الغروب ثم خلا بالوزير وقال له اعلم ايه الوزير انك  
 كنت السبب في الذي جرى بيني وبين ولدي كله حيث اشرت علي بما اشرت فما لذي تشير به علي  
 الآن فقال له الوزير ايه الملك دع ولدك في السجن مدة خمسة عشر يوما ثم احضره بين يديك  
 وامره بازواج فانه لا يخالفك ابد وادرك شهر زاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح  
 (وفي ليلة ٢٠٤) قالت بلغني ايه الملك السعيد ان الملك شهر مان قبل راي الوزير في ذلك  
 اليوم ونام تلك الليلة وهو مشتغل القلب على ولده لانه كان يحبه محبة عظيمة حيث لم يكن له ولد سواه  
 وكان الملك شهر مان كل ليلة لا ياتيه نوم حتى يجعل ذراعه تحت رقبة قمر الزمان وينام فيات الملك

وهو متشوش الخاطر من لجه وصار يتقلب من جنب الى  
 جنب وسواس ولم يخذله نوم في تلك الليلة بطولها وذرفت عيناه  
 لقد طال ليلى والوشاة هجوع وناهيك  
 اقول وليلى زاد بالهم طوله امالك  
 قول الآخر  
 لما رأيت النجم ساه طرفه وانقلب  
 وبنات نعش في الحداد سوافرا ابقنت  
 هذا ما كان من امر الملك شهر مان (واما) ما كان من امر قمر  
 الزمان فالتخادم القانوس وأوقد له شمعة وجعلها في شمعدان وقدمه  
 يعاتب نفسه حيث أساء الادب في حق ابيه الملك شهر مان  
 وان لسان الأدمي هو الذي يوقعه في المهالك ولم يزل يعاتب  
 واحترق قلبه المصدوع وندم على ما خرج من لسانه في  
 يموت الفتى من عثرة من لسانه وليس  
 فعثرته من فيه تقضى بحفته وعثرته  
 ثم ان قمر الزمان لما فرغ من الاكل طلب ان يغسل يديه  
 فغرب والعشاء وجلس وأدرك شهر زاد الصباح فسكتت  
 (وفي ليلة ٢٠٥) قالت بلغني ايه الملك السعيد ان قمر  
 الزمان يقرأ القرآن فقرا البقرة وآل عمران ويس والرحمن وتبارك  
 والله ونام على السرير فوق طراحة من الاطلس المعدن  
 ثم اذ النوم تجرد من ثيابه وخلع لباسه ونام في قميص شمع  
 فصار قمر الزمان في تلك الليلة كأنه البدر في ليلة أربع  
 موقد تحت رجليه والشمعة موقدة تحت رأسه ولم يزل  
 وما قدر عليه علام الغيوب واتفق ان القاعة والبرج كانا  
 تلك القاعة بئر روماني معمور بجنية ساكنة فيه وهي  
 ميمونة ابنة الدمرياط احد ملوك الجان المشهور  
 للكلام المباح  
 (وفي ليلة ٢٠٦) قالت بلغني ايه الملك السعيد  
 لحد ملوك الجان المشهورين فلما استمر قمر الزمان نائما  
 من البئر الروماني وقعدت السماء لاستراق السمع فلما  
 على خلاف العادة وكانت العفريتة مقيمة في ذلك المسكان

بها وهو مستوس الخاطر من أجله وصار يتقلب من جنب إلى جنب كأنه نائم على حجر اللظى ولحقه  
 باليسواس ولم يأخذه نوم في تلك الليلة بطولها وذرفت عيناه بالدموع وأنشد قول الشاعر  
 لقد طال ليلى والوشاة هجوع وناهيك قلبا بالفراق مروع  
 أقول وليلى زاد بالهم طوله إمالك يا ضوء الصباح رجوع  
 ﴿قول الآخر﴾

لما رأيت النجم ساه طرفه وأقلب قد التي عليه سباتا  
 وبنات نعش في الحداد سوافرا ايقنت ان صباحه قد ماتا  
 هذا ما كان من أمر الملك شهرمان (وأما) ما كان من أمر قر الزمان فإنه لما قدم عليه الليل قدم  
 له الخادم القانوس وأوقده شمعة وجعلها في شمعدان وقدم له شيئا من الماء كل فاكل قليلا وصار  
 يعاتب نفسه حيث أساء الأدب في حق أبيه الملك شهرمان وقال في نفسه ألم تعلم ان ابن آدم رسين لسانه  
 وان لسان الأدمي هو الذي يوقعه في المهالك ولم يزل يعاتب نفسه ويلومها حتى غلبت عليه الدموع  
 واحترق قلبه المصدوع وندم علي ما خرج من لسانه في حق الملك غاية الندم وأنشدهذين البيتين  
 يموت الفتى من عثرة من لسانه وليس يموت المرء من عثرة الرجل  
 فغثرته من فيه تقضى بحنقه وعثرته بالرجل تبرأ علي مهل

ثم ان قر الزمان لما فرغ من الاكل طلب ان يغسل يديه فغسل يديه من الطعام وتوضأ وصلى  
 للغرب والعشاء وجلس وأدرك شهر زاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح

(وفي لية ٢٠٥) قالت بلغني أيها الملك السعيد ان قر الزمان ابن الملك شهرمان جلس على السرير  
 يقرأ القرآن فقرا البقرة وآل عمران ويس والرحمن وتبارك والملك والمعوذتين وختم الدعاء واستعاذ  
 بالله ونام على السرير فوق طراحة من الاطلس المعدن لها وجهان وهي محشوة بريش النعام وحين  
 فراد النوم تجرد من ثيابه وخلع لباسه ونام في قميص شمع رفيع وكان على راسه مقنع مروزي أزرق  
 فصاز قر الزمان في تلك الليلة كأنه البدر في ليلة أربع عشر ثم تغطى بملاءة من حرير ونام والقانوس  
 موقد تحت رجليه والشمعة موقدة تحت راسه ولم يزل نائما الى ثلث الليل ولم يعلم ما خيئه في الغيب  
 وما قدر عليه علام الغيوب واتفق ان القاعة والبرج كانا عتيقين مهجورين مدة سنين كثيرة وكان في  
 تلك القاعة بئر روماني معمور بجحية ساكنة فيه وهي من ذرية ابليس اللعين واسم تلك الجنية  
 ميمونة ابنة الدمرياط احد ملوك الجان المشهورين وأدرك شهر زاد الصباح فسكتت عن

الكلام المباح

(وفي لية ٢٠٦) قالت بلغني أيها الملك السعيد ان اسم تلك الجنية ميمونة ابنة الدمرياط  
 لحد ملوك الجان المشهورين فلما استمر قر الزمان نائما الى ثلث الليل الاول طلعت تلك العفريتة  
 من البئر الروماني وقعدت السماء لاستراق السمع فلما ضارت في أعلى البئر رات نوراً مضياً في البرج  
 على خلاف العادة وكانت العفريته مقيمة في ذلك المكان مدة مديدة من السنين فقالت في نفسها انما

أكره محباب الصولة ثم ان الملك ارسل خلف ولده قر الزمان فلما  
 رات ووقف مكتفا يديه وراء ظهره قدام أبيه فقال له أبوه يا ولدي  
 هذا المجلس وجميع العساكر حاضرون بين أيدينا الا لا جل ان  
 ان تزوج لاني اشتي ان ازوجك بنت ملك من الملوك وافرح  
 من أبيه هذا الكلام أطرق برأسه الى الارض ساعة ثم رفع رأسه  
 في الصباح وجه الشيبه فقال له أما ناقلا تزوج أبدا ولو سقيت  
 صغير العقل انك سألتني قبل هذا اليوم مرتين غير هذه المرة في  
 ثم ان قر الزمان فك كتاب يديه وشمر عن ذراعيه قدام أبيه  
 حيث حصل ذلك قدام أرباب دولته والعساكر الحاضرين في  
 إمامة الملك فصرخ على ولده فارعبه وصرخ على المماليك وأمرهم  
 فكشفوه وقدموه بين يدي الملك وهو مطرق رأسه من الخوف  
 في واشتد به الحياء والخجل فعند ذلك شتمه أبوه وسبه وقال  
 يكون هذا جوابك لي بين عساكري وجيوشي ولكن أنت  
 بر زاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح

الملك السعيد ان الملك شهرمان قال لولده قر الزمان أما تعلم ان  
 من عامي من العوام لكان ذلك قبيل حمانه ثم ان الملك أمر  
 من أبراج القلعة فعند ذلك دخل القراشون القاعة التي  
 ونصبوا فيها سير القم الزمان وفرشوا الله على السرير طراحة  
 الوشمعة لان ذلك المكان كان مظلماً في النهار ثم ان المماليك  
 وأعلى باب القاعة خادماً فعند ذلك طلع قر الزمان فوق ذلك  
 وقد عاتب نفسه وندم على ما جرى منه في حق أبيه حيث  
 ت والنساء الخائنات فياليتني سمعت من والدي وتزوجت  
 من هذا ما كان من أمر قر الزمان (وأما) ما كان من أمر أبيه  
 وقت الغروب ثم خلا بالوزير وقال له اعلم أيها الوزير انك  
 في كله حيث أشرت علي بما أشرت فما لدى تشير به علي  
 السجن مدة خمسة عشر يوماً ثم احضره بين يديك  
 بر زاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح

السعيد ان الملك شهرمان قبل راي الوزير في ذلك  
 بلده لانه كان محبة عظيمة حيث لم يكن له ولد سواه  
 فجعل ذراعه تحت رقية قر الزمان ونام فيات الملك

ما عهدت هنا شيئاً من ذلك وتعجبت من هذا الأمر غاية العجب وخطر يباها انه لا بد لذلك من  
سبب ثم قصدت ناحية ذلك النور فوجدته خارجاً من القاعة فدخلتها ووجدت الخادم نائماً على بابها



الجنية ميمونة عندما دخلت القاعة التي فيها قرأ الزمان وهو نائم  
فتقدمت اليه ورفعت الملاءة عن وجهه واخذت تنظر فيه

ولما دخلت القاعة وجدت سريراً منصوباً وعليه هيئة إنسان نائم وشمعة مضيئة عند راسه وفانوسه  
مضيء عند رجليه فتعجبت العفريتة ميمونة من ذلك النور وتقدمت اليه قليلاً قليلاً واراحت  
أجنحتها ووقفت على السرير وكشفت الملاءة عن وجهه ونظرت اليه واستمرت باهتة في حبه

وجاءه ساعة زمانية وقد وجدت ضوء وجهه غالباً على نواجذ  
عازلت عيناه واسودت مقلتاها واحمر خدها وفتقر جفناه  
فيه الشاعر

قلته فاسودت المقل التي هي في  
يا قلب ان زعم العواذل انه في  
فلما رآته العفريتة ميمونة بنت الدمرياط سبحت  
تلك العفريتة من الجن المؤمنين فاستمرت ساعة وهي تن  
حسنه وجاهه وقالت في نفسها والله اني لا اضره ولا اتركه  
الوجه الملمح لا يستحق الا النظر اليه والتسبيح ولك  
لمكان الحرب فلوظلم له احد من مردتنا في هذه الساعة  
وقبلته بين عينيه وبعد ذلك ارخت الملاءة على وجهه و  
المناء وطلعت من دور تلك القاعة وصعدت ولم تزل صاع  
بها سمعت خفق اجنحة طائفة في الهواء فقصدت ناحية  
وجدته غفراً يتأيقال له ذهنش فاتقض عليه اتقاض  
ميمونة بنت ملك الجن خاف منها وارتعدت فرائسه  
الاعظم والظلم الا كرم المنقوش على خاتم سليمان ان  
ذهنش هذا السلام حن قلبها عليه وقالت له انك اقسى  
تخبرني من اين مجيئك في هذه الساعة فقال لها ايها السيد  
داخل الجزائر واخبرك بان مجيؤي به رأيتها في هذه الليلة  
فصكت عن الكلام المباح

(في ليلة ٢٠٧) قالت بلغني أيها الملك السعيد ان  
ظاركيني أروح الى حال سبيلي واكتفي لي بخطك في هذا  
من أرهاط الجن الطيارة العلوية والسفلية والقوام  
يا ذهنش فاخبرني ولا تكذب علي وتر يد بكذبك ان  
للكتوب على فص خاتم سليمان بن داود عليها السلام  
ييدي ومزقت جلده وكسرت عظمك فقال لها العفريتة  
كلامي صحيحاً فافعلي بي ما شئت يا سيدتي وأدركك شه  
(وفي ليلة ٢٠٨) قالت بلغني أيها الملك السعيد ان  
الداخلة في بلاد الصين وهي بلاد الغيور صاحب الجز  
الملك يتالم مخلوق الله في زمانها احسن منها ولا أعرف ك

وجاله ساعة زمانية وقد وجدت ضوء وجهه غالباً على نور الشمعة وصار وجهه تلاً لآ نوراً وقد غارت عيناه واسودت مقلتاها واحمر خدها وقرت جفناه وتقوس حاجباها وفتح مسكها العاطر كما قال فيه الشاعر

قبلته فاسودت المقل التي هي فتننتي واحمرت الوجنت  
يا قلب ان زعم العواذل انه في الحسن يوجد مثله قلها ترا

فلما رأته العفريتة ميمونة بنت الدمرياط سبحت الله وقالت تبارك الله احسن الخالقين وكانت تلك العفريتة من الجن المؤمنين فاستمرت ساعة وهي تنظر الى وجه قر الزمان وتوحدها الله وتغبطه على حسنه وجمالها وقالت في نفسها والله اني لا اضره ولا اترك احدا يؤذيه ومن كل سوء أفديه فان هذا الوجه الملمح لا يستحق الا النظر اليه والتسبيح ولكن كيف هان على أهله حتى نسود في هذا الملك الحار فلو طلع له احد من مردتنا في هذه الساعة لا عطبه ثم ان تلك العفريتة مالت عليه وقبلته بين عينيه وبعد ذلك ارخت الملاءة على وجهه وغطته بها وفتحت أجنحتها وطارت ناحية السماء وطلعت من دور تلك القاعة وصعدت ولم تزل صاعدة في الجوال ان قربت من سماء الدنيا واذا بها سمعت خفق اجنحة طائرة في الهواه فقصدت ناحية تلك الاجنحة فلما قربت من صاحبها وجدته عفر يتايقال له دهنش فاقض عليه انقضاء الباشق فلما احس بها دهنش وعرف انها ميمونة بنت ملك الجن خاف منها وارتعدت فرائصه واستجار بها وقال لها اقسم عليك بالاسم الاعظم والاطلسم الاكرم المنقوش على خاتم سليمان ان ترفقي بي ولا تؤذي بي فلما سمعت ميمونة من دهنش هذا الكلام حن قلبها عليه وقالت له انك اقسمت على بقسم عظيم ولكن لا اعتقك حتى تخبرني من اين مجيئك في هذه الساعة فقال لها ايها السيدة اعلمي ان مجيئي من آخر بلاد الصين ومن داخل الجزائر وأخبرك بأعجوبة رأيتها في هذه الليلة فان وجدني كلاسي وأدرك شهر زاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح

(في ليلة ٢٠٧) قالت بلغني ايها الملك السعيد ان الجنى قال للجنية فان وجدني كلاسي صحيحاً خاطركيني أروح الى حال مسبلي واكتبي لي بخطك في هذه الساعة اني عتيقك حتى لا يعارضني احد من أرهاط الجن الطيارة العلوية والسفلية والعروسة قالت له ميمونة فما الذي رأيت في هذه الليلة يادهنش فاخبرني ولا تكذب علي وتر يد بكذبك ان تنفقت من يدي وانا اقسم بحق النقش المكتوب على فص خاتم سليمان بن داود عليها السلام ان لم يكن كلامك صحيحاً تنفت ريشك يدي ومزقت جلداك وكسرت عظمك فقال لها العفريتة دهنش بن شهورش الطيار ان لم يكن كلاسي صحيحاً فافعل بي ما شئت ياسيدي وأدرك شهر زاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح (وفي ليلة ٢٠٨) قالت بلغني ايها الملك السعيد ان دهنش قال خرجت في هذه الليلة من الجزائر للداخلة في بلاد الصين وهي بلاد العمور صاحب الجزائر والبحور والسبعة قصور قرأيت لذلك الملك بنتا لم يخلق الله في زمانها احسن منها ولا اعرف كيف اصفها لك ويعجز لساني عن وصفها كما

من هذا الامر غاية العجب وخطر بياها انه لا بد لذلك من لي فوجدته خارجاً من القاعة فدخلتها ووجدت الخادم نائماً على بابها فنفاه



القاعة التي فيها قر الزمان وهو نائم  
لأه من وجهه واخذت تنظر فيه  
ليه هيئة انسان نائم وشمعة مضيئة عند راسه وفانوسه  
من ذلك النور وتقدمت اليه قليلاً قليلاً وارخت  
عن وجهه ونظرت اليه واستمرت باهتة في حبه

ينبغي ولنكن اذ كرك شيئا من صفاتها على سبيل التقریب اما شعرها فكليالي الهجر واما وجهها  
فهنكا يام الوصال وقد احسن في وصفها من قال

نشرت ثلاث ذوائب من شعرها في ليلة فارت ليالى اربعا  
واستقبلت قمر السماء بوجهها فارتني القمرين في وقت معا

ولها نف كعد السيف المستول ولها وجنتان كرحيق الارجوان ولها خد كشمس قائق النمران  
وشفتاها كالمبرجان والعقيق وريقها اشهى من الرحيق بطيخ مذاقه عذاب الحريق ولسانها  
بحركة عقل وافر وجواب حاضر ولها صدر فتعلم براه فسحان من خاقه وسواه متصل بذلك  
الصدر عضد امدن ملحان كما قال فيهما الشاعر الولهان

وزندان لولا امساك باساور لسالا من الاكام سيل الحداول

ولها نهدان كأنهما من العاج يستمد من اشراقهما القمران ولها بطن مطوية كطي  
القباطى المصرية وينتهي ذلك الى خصر مختصر من وهم الخيال فوق ردف ككتيب من  
رمال يقعدا اذا قامت ويوقظها اذا نامت كما قال فيه بعض واصفيه

لها كفل تعلق في ضعيف وذاك الردف لي ولها ظلوم

فيوقفتي اذا فكرت فيه ويقعدا اذا همت تقوم

يحمل ذلك الكفل فخذان كأنهما من الدر عمودان وعلى حمله ما فدرهما البركة الشيخ الذي  
بينهما واما غير ذلك من الاوصاف بملا محضه ناعت ولا وصال ويحمل ذلك كله قدمان لطيفتان  
صنعة المهيمن الديان فعجبت منهما كيف كان يحملان ما فوقهما وادرك شهر زاد الصباح فسكتت  
عن الكلام المباح

(وفي ليلة ٢٠٩) قالت بلغنى ايها الملك السعيد ان العفريت دهش ان شمو رش قال للعفريته  
ميمونة واما ما وراة ذلك فاني تركته لانه تقصر عنه العبارة ولا تبق به الاشارة وابوتك الصبية ملك  
خيار فارس كرار يخوض بحار الاقطار في الليل والنهار لا يهاب الموت ولا يخاف القوت لا به جائر  
ظلموم وقاهر غشوم وهو صاحب جيوش وعساكر واقاليم وجزائر ومدن ودور واسمه الملك الغيور  
صاحب الجزائر والبحور والسبعة قصور وكان يحب ابنته هذه التي رصفتها لك حاشديدا ومن  
محبته لها جلب اموال سائر الملوك وبني لها بذلك سبعة قصور كل قصر من جنس مخصوص القصر  
الاول من البلور والقصر الثاني من الرخام والقصر الثالث من الحديد الصيني والقصر الرابع من  
الجزع والقصور الخامس من الفضة والقصر السادس من الذهب والقصر السابع من  
الجوهر وملا السبعة قصور من انواع الفرش الفاخرة واواني الذهب والفضة وجميع الآلات من  
كل ما محتاج اليه الملوك وامر ابنته ان تسكن في كل قصر مدة السنة ثم تنقل منه الى قصر غيره واسمها  
الملكة بدور فلما اشهر احسنها وشاع في البلاد ذكرها رسل سائر الملوك الى ايها يخطبون هامة  
فراودها في امر الزواج فكرهت ذلك وقالت لا يبيها والذى ليس لي عرض في الزوج ابدا فاني سيدة

وملكة احكم على الناس ولا اريد رجلا يحكم على وكلم امتنع  
ثم ان جميع ملوك جزائر الصين الجوانية ارسلاوا الى ايها الطاهر  
فكرت عليها ابوها المشاورة في امر الزواج مرارا عديدة فقال  
لي الزواج مرة اخرى اخذت السيف ووضعت قائمه في الارض  
يطلع من ظهري وقتلت نفسي فلما سمع ابوها منها هذالك  
قلبه عليها غابة الاحترق وخشى ان تقتل نفسها وتحير في  
فقال لها ان كان ولا بد من عدم زواجك فامتعي من الدخول  
وحجبها فيه واستحفظ عليها عشر عجا زفير مانات ومنعها  
غضبان عليها وارسل يكتاب الملوك جميعهم واعلمهم انها  
محبوبة ثم قال العفريت دهش للعفريته وانا ياسيدتي اتوب  
واقبلها وهي ناعمة بين عينيها ومن محبتي لها لا اضرها ولا  
عليها من نفسه واقسمت عليك ياسيدتي ان ترجعي  
واعتد لها وبعدها ان شئت ان تعاقبيني او تأسريني فافت  
للعفريت دهشا اطرق راسه الى الارض وخفض اجنته  
بعدها ان ضحكت من كلامه ووصقت في وجهه اى  
هي الاقوارة بول فكيف لو رايت معشوقى والله  
غريبا ياملعون انى رايت انسانا في هذه الليلة  
وسالت رياتك فقال لها دهش وما حكاية هذا الغلام فقال  
له مثل ماجرى لمعشوقتك التي ذكرتها وامره ابو دباز واج  
عليه وسحنة في البرج الذي انا ساكنة فيه فطلعت في  
الذي يبنى هذا الغلام لا نظر هل هو احسن من معشوقتي  
هذا الزمان مثل معشوقتي فقالت له العفريته تكذب يا  
الاحمق انه لا يوجد لمعشوقتي مثل في هذه الديار وادرك  
(وفي ليلة ٢١٠) قالت بلغنى ايها الملك السعيد ان  
اتحقق انه لا يوجد لمعشوقتي مثل في هذه الديار فهل انت  
قال لها بالله عليك ياسيدتي ان تدهي معى وتنظري معشوقتي  
لميمونة لا بد من ذلك ياملعون لانك شيطان مكارول  
فان طلعت معشوقتك التي انت تحبها وتتغالى فيها احسن  
ذلك الهم يكون لك وان طلع معشوقتي احسن فان ذلك  
دهش ياسيدتي قبلت منك هذا الشرط ورضيت به

أنا على سبيل التقریب اما شعرها فكيف الى الهجر وأما وجهها  
 من قال  
 بها الط شعرها في ليلة فارت ليلاني أربعا  
 فخالج بوجهها فأرتني القمرين في وقت معا  
 لا رط ولها وجنتان كرحق الارجوان ولها خد كشماتق النعمان  
 الكها اشهى من الرحيق يطبق . مذاقه عذاب الحريق ولسانها  
 روي في صدر فتة لم يراه فسخان من خافه وسواه ومنتصل بذلك  
 ليدخو بهما الشاعر الوهان  
 بهما يا ساور لسالا من الاكام سيل الجدالوم  
 يا صبا يستمد من اشراقهما القمران ولها بطن مطوية كطي  
 يا توم خصر مختصر من وهم الخيال فوق ردف ككئيب من  
 ولا نامت كما قال فيه بعض واصفيه  
 معي ضعيف وذلك الردف ولها ظلوم  
 فافت فيه ويقعدها اذا همت تقوم  
 من الدرعمودان وعلى حمله ما قدرها الا بركة الشيخ الذي  
 نصيه ناعت ولا واصل ويحمل ذلك كله قدمان لطيفتان  
 ليل كان يحملان ما فوقهما وادرك شهر زاد الصباح فسكتت  
 ليل  
 ملك السعيدان العفريت دهنش ابن شمو رش قال العفريته  
 تصغر عنه العبارة ولا تقي به الاشارة وابتوتك الصبية ملك  
 في الليل والنهار لا يهاب الموت ولا يخاف القوت لا به جائر  
 وعسا كروا قالم جزائر ومدن ودور واسمه الملك العفبور  
 رز وكان يحب ابنته هذه التي وصفها لك حناشديدا ومن  
 لها بذلك سبعة قصور وكل قصر من جنس مخصوص القصر  
 م والقصر الثالث من الحديد الصيني والقصر الرابع من  
 الفضة والقصر السادس من الذهب والفضة وجميع الآلات من  
 من في كل قصر مدة السنة ثم تنقل منه الى قصر غيره واسمها  
 البلاد ذكرها رسل سائر الملوك الى ابيها يخطبونها منه  
 لا يبيها والدي ليس لي غرض في الزوج ابدا فاني سيده

وملكة احكم على الناس ولا اريد رجلا يحكم على وكلاما تمنعت من الزواج زادت رغبة الخطاب فيها  
 ثم ان جميع ملوك جزائر الصين الجوانية ارسلوا الى ابيها الهدايا والتحف وكاتبوه في امر زواجها  
 فكرر عليها ابوها المشاورة في امر الزواج مرارا عديدة فخالفته وغضبت منه وقالت له يا ابني ان ذكرت  
 لي الزواج مرة اخرى اخذت السيف ووضعت قائمه في الارض وذبابه في بطني واتكأت عليه حتى  
 يطلع من ظهري وقتلت نفسي فلما سمع ابوها منها هذا الكلام صار الضياء في وجهه ظلام واحترق  
 قلبه عليها غاية الاحتراق وخشى أن تقتل نفسها وتحير في أمرها وفي أمر الملوك الذين خطبوها منه  
 فقال لها ان كان ولا بد من عدم زواجك فامتنعي من الدخول والخروج ثم إن أباهاد دخلها البيت  
 وحببها فيه واستحفظ عليها عشر عجا زفهز مانات ومنعها من أن تذهب الى السبع قصور وأظهر أنه  
 غضبان عليها وأرسل يكاتب الملوك جميعهم واعلمهم انها اصيبت بمجنون في عقلها ولها الآن سنة وهي  
 محجوبة ثم قال العفريت دهنش للعفريته وأنا يا سيدتي اتوجه اليها في كل ليلة فانظرها واغلي بوجهها  
 وأقبلها وهي نائمة بين عينيها ومن محبتي لها لا اضرها ولا اركبها لان جمالها بارع وكل من رآها يغار  
 عليها من نفسه واقسمت عليك يا سيدتي ان ترجعي معي وتنظري حسننها وجمالها وقد علمت  
 واعتد لها ولها بعد هذا ان شئت ان تعاقبيني أو تأسريني فافعلي فان الامر لك والنهي نهيك ثم ان  
 بالعفريت دهنشا أطرق راسه الى الارض وخفض اجنحته الى الارض فقالت له العفريته ميمونة  
 بعد ان ضحكت من كلامه وبصقت في وجهه أي شيء هذه البنت التي تقول عنها في  
 هي الا قوارة بول فكيف لو رأيت معشوقى والله ان حسبت ان معك امر عجيبا أو خيرا  
 غريبا يا ملعون اني رأيت انسانا في هذه الليلة لو رأيت له ولو في المنام لا تقلجت عليه  
 وسالت رياتك فقال لها دهنش وما حكاية هذا الغلام فقالت له اعلم يا دهنش ان هذا الغلام قد جرى  
 له مثل ماجرى لمعشوقتك التي ذكرتها وأمره أبو دهب بالزواج مرارا عديدة فاني فلما خالف أباه غضب  
 عليه وسجنه في البرج الذي أنا ساكنة فيه فطلعت في هذه الليلة فرأيتك فقال لها دهنش يا سيدتي  
 أريني هذا الغلام لا نظره هل هو أحسن من معشوقتي الملكة بدور أم لا لاني ما أظن أن يوجد في  
 هذا الزمان مثل معشوقتي فقالت له العفريته تكذب يا ملعون يا انحس المرودة واحقر الشياطين فانا  
 اتحقق انه لا يوجد لمعشوقتي مثل في هذه الديار. وادرك شهر زاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح  
 (وفي ليلة ٢١٠) قالت بلفني أيها الملك السعيدان العفريته ميمونة قالت للعفريت دهنش انا  
 اتحقق انه لا يوجد لمعشوقتي مثل في هذه الديار فهل أنت مجنون حتى تقيس معشوقتك بمعشوقتي  
 قال لها بالله عليك يا سيدتي ان تذهبي معي وتنظري معشوقتي وارجع معك وانظر معشوقتك فقالت  
 لميمونة لا بد من ذلك يا ملعون لانك شيطان مكار ولكن لا احي معك ولا تبي معي الا برهن  
 فان طلعت معشوقتك التي أنت تحبها وتتغالي فيها أحسن من معشوقتي الذي أنا حبه واتغالي فيه فان  
 ذلك الرهن يكون لك وان طلعت معشوقتي أحسن فان ذلك الرهن يكون لي عليك فقال لها العفريت  
 دهنش يا سيدتي قبلت منك هذا الشرط ورضيت به تعالي معي الى الجزائر فقالت له ميمونة ان

موضع معشوقى أقرب من موضع معشوقتك وهاهو تحتنا فازل معى لتنظر معشوقى ونزوح بعد  
 ذلك الى معشوقتك فقال لها دهنش معا وطاعة ثم انحدرنا إلى اسفل ونزلا فى دور القاعة التى فى  
 البرج واوقفت ميمونة دهنشا بجانب السرى ومدت يدها ورفعته الملاءة عن وجهه فمر الزمان بين  
 الملك شهرمان فسطع وجهه واشرق ولمع وزها فنظرته ميمونة وانفتحت من وقتها الى دهنش وقالت  
 انظر يا ملعون ولا تكن أقبح مجنون فحزن بتات وبه مفتونات فعند ذلك التفت اليه دهنش  
 واستمر يتأمل فيه ساعة ثم حرك رأسه وقال لميمونة والله يا سيدتى انك معذورة ولكن بقى شىء آخر  
 وهو ان حال الانثى غير حال الذكر وحق الله ان معشوقك هذا أشبه الناس بمعشوقتى فى الحسن  
 والجمال والبهجة والكمال وهما الاثنان كأنهما قد افترقا فاقالب الحسن سواء فلما سمعت ميمونة من  
 دهنش هذا الكلام صار الضياء فى وجهها ظلاما ولطمته بجناحها على رأسه لطمه قربة كادت أن  
 تقضى عليه من شدتها وقالت له قسا بنور وجهه وجلاله أن تزوح يا ملعون فى هذه الساعة وتحمل  
 معشوقتك التى تحبها وتجيء بها سرى الى هذا المكان حتى نجتمع بين الاثنين وننظرهما وهما نائمان  
 بالقرب من بعضهما فيظهر لنا أيهما أحسن وان لم تفعل ما أمرتك به فى هذه الساعة يا ملعون  
 احرقك بنارى ورميتك بشرار سرارى ومزقتك قطعا فى انبرارى وجعلتك عبرة للعقيم والسارى  
 فقال لها دهنش يا سيدتى لك على ذلك وأنا اعرف ان محبوبتى أحسن واحلى ثم أن العفريت دهنشا  
 طار من وقته وساعته وطارت ميمونة معه من أجل المحافظة عليه فغابا ساعة زمانية ثم أقبل الاثنان  
 بعد ذلك وهما حاملان تلك الصبية وعليها قميص بندقى رفيع بطرازين من الذهب وهو مزركش  
 يدايع التطريزات ومكتوب على رأس كفيه هذه الايات

ثلاثة منعته من زيارتنا خوف الرقيب وخوف الحاسد الخنق  
 ضوء الجبين ووسواس الحلى وما حوت معاطفها من عنبر عبق  
 هب الجبين بفضل الكم تستره والحلى تنزعه ماحية العرق

ثم انهما نزلا بتلك الصبية ومدداها بجانب الغلام وادرك شهرزاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح  
 (وفى ليلة ٢١١) قالت بلغنى أيها الملك السعيد ان العفريت وكشفا عن وجوه  
 الاثنين فكانا أشبه الناس ببعضهما فكانتاهما توارى اخوان منفردان وهما فتنه للعقمتين كما قال  
 فيهما الشاعر المبين

يا قلب لا تعشق مليحا واحداً تختار فيه تدلا وتذلا  
 واهو الملاح جميعهم نلقاهم ان صد هذا كان هذا مقبلا

وصار دهنش وميمونة ينظران اليهما فقال دهنش ان معشوقتى احسن قالت له ميمونة بل  
 معشوقى احسن وبلك يا دهنش هل أنت اعلمى أما تنظر الى حسنه وجماله وقده واعتداله فسمع  
 ما اقوله فى محبوبي وان كنت محبا صادقا لمن تعشقها فقل فيها مثل ما اقول فى محبوبي ثم ان ميمونة  
 قبلت قر الزمان قبلا عديدة وأنشدت هذه القصيدة

مالى ولا حى عليك يعنف  
 لك مقلة كحلاء تنفت سحرها  
 تركبة الاحاظ تفعل بالحشا  
 حمتنى ثقل الغرام واننى  
 وجدى عليك كما علت ولوعتى  
 لو أن قلبى مثل قلبك لم أبت  
 ويلاه من قر بكل ملاحه  
 قال العواذل فى الهوى من ذا الذى  
 يا قلبه القاسى تعلم عطفه  
 لك يا أمير فى الملاحه ناظر  
 كذب الذى ظن الملاحه كلها  
 الجنب تخشاني اذا قابلتها  
 اتكلف الاعراض عنك مهابة  
 والشعر اسود والجبين مشعشع  
 فلما سمع دهنش شعر ميمونة فى معشوقها طرب غاية

شهرزاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح  
 (وفى ليلة ٢١٢) قالت بلغنى أيها الملك السعيد ان  
 تعشيقه هذا الشعر الرقيق مع انك بالك مشغول به ولكن  
 فكرتى ثم ان دهنشا قام الى معشوقته بدور وقبلها بين  
 معشوقته بدور وجعل ينشد هذه القصيدة وهو بلا شعور

افوت معاهدهم بشط الوادي فبقيت  
 وسكرت من خمر الغرام ورقصت عيني  
 اسعني لاسعد بالوصال وحق لى ان  
 لم ادر من أى الثلاثة اشتكى ولقد  
 من لحظها السيف أم من قدها الرماح  
 قالت وقد فتشت عنها كل من لا يقب  
 انا فى ذؤادك فارم طرفك نحوه ترى

فلما فرغ من شعره قالت العفريتة احسنت يا دهنش  
 لها محبوبتى بدورا احسن من محبوبك فقالت له كذبت يا  
 ثم انهما لم يزا الا يعارضان بعضهما فى الكلام حتى صرخت



مالي وللأحي عليك يعنف  
 لك مقلة كحلاء تنفت سحرها  
 تركبة الإلحاظ تفعل بالحشا  
 حمتلى تقل الغرام وانى  
 وجدى عليك كما علمت ولوعتى  
 لو أن قلبى مثل قلبك لم أبت  
 ويلاه من قر بكل ملاحه  
 قال العواذلى فى الهوى من ذا الذى  
 يا قلبه القاسى تعلم عطفه  
 لك يا أمير فى الملاحه ناظر  
 كذب الذى ظن الملاحه كلها  
 الجح تخشانى اذا قابلتها  
 اتكلف الاعراض عنك مهابة  
 والشعر اسود والجبين مشعشع  
 والظرف أحور والقوام مهيف

فلماسمع دهنش شعر ميمونة فى معشوقها طرب غاية الطرب وتعجب كل العجب . وادرك

شهر زاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح

(وفى ليلة ٢١٢) قالت بلغنى أيها الملك السعيد ان دهنشا قال انك انشدتني فيمن  
 تعشيقه هذا الشعر الرقيق مع انك بالاك مشغول به ولكن انا ابذل الجهد فى انشاد الشعر على قدر  
 فكرتى ثم ان دهنشا قام الى معشوقته بدور وقبلها بين عينها ونظر الى العفريتة ميمونة والى  
 معشوقته بدور وجعل ينشده هذه القصيدة وهو بلا شعور

افوت معاهدم بشط الوادى  
 فسكيت مقتولا وسط الوادى  
 وسكرت من خمر النرام ورقصت  
 عيني الدموع على غناء الحادى  
 اسعى لاسعد بالوصال وحق لى  
 ان السعادة فى بدور سعاد  
 لم ادر من أى الثلاثة اشتكى  
 ولقد عددت فاصغ للاعداد  
 من لحظها السيف أم من قدها  
 الرماح أم من صدغها الزراد  
 قالت وقد قنشت عنها كل من  
 لاقيته من حاضر أو بادى  
 انا فى فؤادك فارم طرفك نحوه  
 ترى نقلت لها واين فؤادى

فلما فرغ من شعره قالت العفريتة احسنت يادهنش ولكن أى هذين الاثنين أحسن فقال  
 لها محبوبتى بدورا أحسن من محبوبك فقالت له كذبت يا ملعون بل معشوق أحسن من معشوقتك  
 ثم اتهم الميزالاي عارضان بعضهما فى الكلام حتى صرخت ميمونة على دهنش وراادت أن تلبس به

معشوقتك وهما هو تحتنا فانزل معى لتنظر معشوقى ونروح بعد  
 معا وطاعة ثم انحدرنا إلى اسفل ونزلا فى دور القاعة التى فى  
 السرير ومدت يدها ورفعت الملاءة عن وجه قر الزمان بن  
 وبلغ وزها فنظرتة ميمونة والتفتت من وقها الى دهنش وقالت  
 ون فنحن بنات وبه مفتونات فعند ذلك التفت اليه دهنش  
 وقال ليمونة والله يا سيدتى انك معذورة ولكن بقى شىء آخر  
 فى الله ان معشوقك هذا أشبه للناس بمعشوقى فى الحسن  
 لانهما قد افرغاني قلب الحسن سواء فلما سمعت ميمونة من  
 جهها ظلاما ولطمته بمجانحها على رأسه لطمه قرية كادت أن  
 يور وجهه وجلاله أن تروح ياملعون فى هذه الساعة وتحمل  
 الى هذا المكان حتى نجمع بين الاثنين وننظرها وهما نائمان  
 أحسن وان لم تقبل ما أمرتك به فى هذه الساعة ياملعون  
 لى ومزقتك قطعافى انبرارى وجعلتك عبرة للقيم والسارى  
 وأنا اعرف ان محبوبتى أحسن واحلى ثم أن العفريت دهنشا  
 له من أجل المحافظة عليه فغابا ساعة زمانية ثم أقبل الاثنين  
 اليها قيص بندقى رفيع بطرازين من الذهب وهو مزركش  
 كيه هذه الايات

زيارتنا خوف الرقيب وخوف الحاسد الخنق  
 وما حوت معاطفها من عنبر عبق  
 تستره والحلى تنزعه ماحية العرق

نب الغلام وادرك شهر زاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح  
 الملك السعيد أن العفريت والغفريتة كشفا عن وجوه  
 لكأنهما توأمان اخوان منفردان وهما فتنة للمتقين كما قال

احداً تختار فيه تدلا وتذلا  
 لنقام ان صد هذا كان هذا مقبلا

ما فقال دهنش ان معشوقى احسن قالت له ميمونة بل  
 تاعى اما تنظر الى حسنه وجماله وقده واعتداله فسمع  
 ان تعشيقها فقل فيها مثل ما اقول فى محبوبتى ثم ان ميمونة  
 ذه القصيدة

فذل لها ورق كلامه وقال لها لا يصعب عليك الحق فأبلى قولك وقولي فان كلامنا يشهد لمعشوقه  
 اء احسن فنعرض عن كلام كل واحد منا ونطلب من يفصل الحكم بيننا بالانصاف ونعتمد على قوله  
 فقالت له ميمونة وهو كذلك ثم ضربت الارض برجلها فطلع لها من الارض غفرت أعور أجرب  
 وعيناه مشقوقتان في وجهه بالطول وفي رأسه سبعة قرون وله اربع ذوائب من الشعر مسترسلة الى  
 الارض ويده مثل يدي القطرب له اظفار كاظفار الاسد ورحلان كرجلي الثيل وحوافر كحوافر  
 الحمار فلما طلع ذلك العفريت ورأى ميمونة قبل الارض بين يديها وتكتف وقال لها ما حاجتك  
 يا سيدتي يا بنت الملك فقالت له يا قشش اني اريد ان تحمك بيني وبين هذا الملعون دهنش ثم انها  
 اخبرته بالتصه من اولها الى آخرها فعندها نظر العفريت قشش الى وجه ذلك الصبي ووجه تلك  
 لمصيبة فرآهما متعاقبين وهما ناعمان ومعصم كل منهما تحت عنق الآخر وهما في الحسن والجمال متشابهان  
 وفي الملاحظة متساويان فنظر وتعجب المارد قشش من حسنهما وجمالهما والتفت الى ميمونة ودهنش  
 بعد ان اطال الى الصبي والصبيبة الالتفات وانشد هذه الايات

زمن تحب ودع مقالة حاسد ليس الحسود على الهوى بمساعد  
 لم يخلق الرحمن أحسن منظرا من عاشقين على فراش واحد  
 متعاقبين عليهما حلل الرضا متوسدين بمعصم وبساعد  
 واذا صفالك من زمانك واحد فهو المراد وعش بذاك الواحد  
 واذا تألفت القلوب على الهوى فلناس تضرب في حديد بارد  
 يا من يلوم علي الهوي أهل الهوى هل يستطاع صلاح قلب فاسد  
 يارب يا رحمن تحسن ختينا قبل الممات ولو يوم واحد

ثم ان العفريت قشش التفت الى ميمونة والى دهنش وقال لهما والله ما فيهما أحد أحسن من  
 الآخر ولا دون الآخر بل هما شبه الناس ببعضهما في الحسن والجمال والبهجة والكمال ولا يفرق  
 بينهما الا بالتدبير والتأنيث وعندى حكم آخر وهو ان تبه كل واحد منهما من غير علم الآخر وكل  
 من التهب على رفيقه فهو دونه في الحسن والجمال فقالت ميمونة نعم هذا الرأى الذي قلته فأراضيته  
 وقال دهنش وأنا أيضا راضيته فعند ذلك انقلب دهنش في صورة برغوث ولدغ قر الزمان . وادرك  
 شهر زاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح

(وفي ليله ٢١٣) قالت بلغنى أيها الملك السعيد ان دهنشا لدغ قر الزمان في رقبتة في موضع  
 ناعم فقد قر الزمان يده على رقبتة وهرش موضع الدغمة من شدة ما احرقته فتحرك بجنبه فوجد شيئا  
 ناعما بجنبه وقسه اذكى من المسك وجسه الين من الزبد فتعجب قر الزمان من ذلك غاية العجب  
 ثم قام من وقته قاعدا ونظر الى ذلك الشخص الراقد بجانبه فوجده صبيبة كالدرة السنية أو القبة  
 المبنية بقامة القبة خماسية القد بارزة النهدي موردة الخد كما قال فيها بعض واصفها  
 بدت قرا وعادت غصن بان وفاحت عنبرا وزنت غزالا

كان الحزن مشغوف بقلبي فسألت

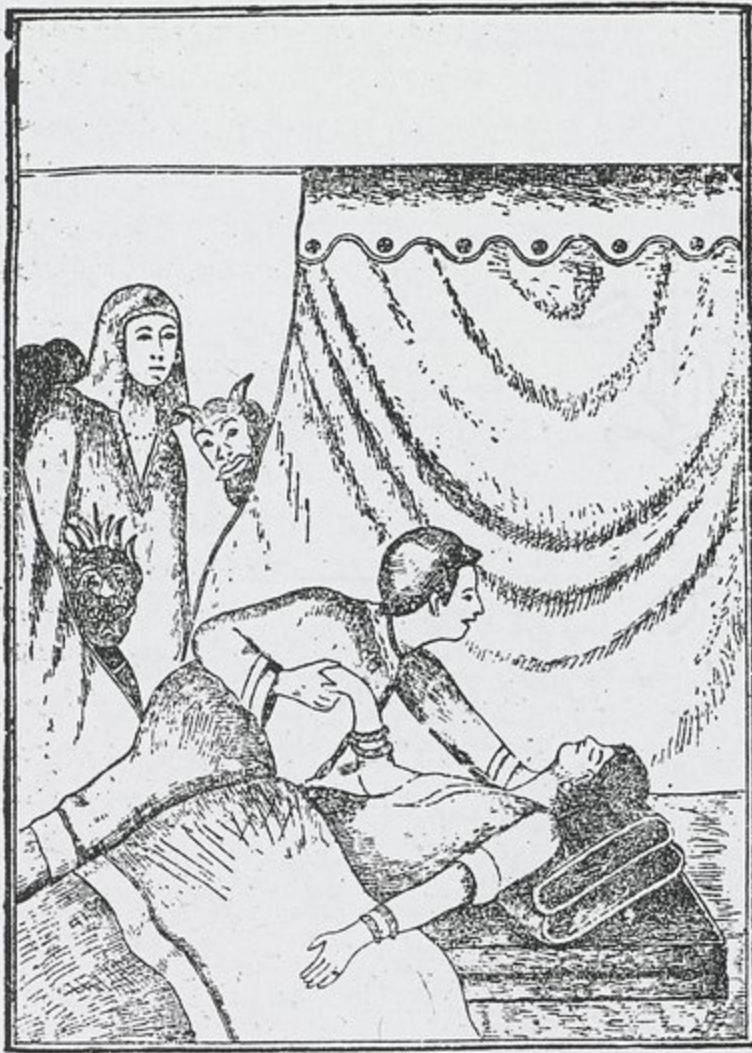


قر الزمان وهو يوقظ السيدة بدور

ورآها ناعمة

تلمارأى قر الزمان السيدة بدور بنت الملك

هو وجد فوق بدنها قيصا بندقا وهي بلا سر وال وعظا  
 عنقها فلادة من القصوص المثمنة لا يقدر عليها أح  
 ثم أنه حين شاهد حسننا حركت فيه الحرارة الغريزة



◀ قر الزمان وهو يوقظ السيدة بدور عند ما استيقظ من نومه ▶

﴿ورأها نائمة بجانبه﴾

تلمارأي قر الزمان السيدة بدور بنت الملك الغيور وشاهد حسنها وجمالها وهي نائمة طوله  
 ووجد فوق بدنها قميصاً بندقياً وهي بلا سروال وعليها كوفية من ذهب مرصعة بالجواهر وفي  
 عنقها قلادة من الفصوص المئنة لا يقدر عليها أحد من الملوك فصار مدهوش العقل من ذلك  
 ثم أنه حين شاهد حسنها تحركت فيه الحرارة الفرزية والتي الله عليه شهوة الجماع وقال في نفسه

فسأب عليك الحق فأبطلى قولك وقولي فإن كلامنا يشهد لمشوقه  
 منا ونطلب من يفصل الحكم بيننا بالانصاف ونعتمد على قوله  
 ت الارض برجلها فطلع لها من الارض عفريت أعور أجرب  
 في رأسه سبعة قرون وله اربع ذوائب من الشعر مسترسلة الى  
 فارقا فثار الاسد ورحلان كرجلى الثعلب وحوافر كحوافر  
 مونة قبل الارض بين يديها وتكتف وقال لها ما حاجتك  
 اني أريد أن تحمى بيني وبين هذا الملعون دهنش ثم انها  
 ما نظرت العفريت فشقش الى وجه ذلك الصبي ووجه تلك  
 كل منهما تحت عنق الآخر وهما في الحسن والجمال متشابهان  
 ارد قشش من حسنهما وجمالهما والتفت الى ميمونة ودهنش  
 ت وانشد هذه الايات

حاسد ليس الحسود على الهوى بمساعد  
 منظرًا من عاشقين على فراش واحد  
 الرضا متوسدين بمعصم وبساعد  
 واحد فهو المراد وعش بذلك الواحد  
 الهوى فلناس تضرب في حديد يارد  
 الهوى هل يستطاع صلاح قلب فاسد  
 شتمنا قبل الممات ولو يوم واحد

مونة الى دهنش وقال لهما والله ما فيهما أحد أحسن من  
 ببعضهما في الحسن والجمال والبهجة والكمال ولا يفرق  
 آخر وهو أن تنبه كل واحد منهما من غير علم الآخر وكل  
 الجمال فقالت ميمونة نعم هذا الرأي الذي قلته فأراضته  
 لمبدهنش في صورة برغوث ولدغ قر الزمان . وادرك  
 المباح

بدور ك السعيد أن دهنشا لدغ قر الزمان في رقبته في موضع  
 شمة لم ينع الدغ من شدة ما حرقته فتحرك بجانبه فوجد شيئاً  
 ك الناه من الزبد فتعجب قر الزمان من ذلك غاية العجب  
 وعلنا الراقد بجانبه فوجده ضيية كالدرة السنية أو القبة  
 لها أحدهم وردة الحد كما قال فيها بعض واصفها  
 فر فرحت عنبراً وزنت غرالا

مشاء الله كان ولم يشأ لم يكن ثم قلبها بيده ثانيا مرة وفتح طوق قميصها فبان له بطنها ونظر اليها والى  
نهودها فزاد فيها محبة ورعبة فصار ينهبها وهي لا تتب له لان دهشتا نقل نومها فصار قمر الزمان  
يهزها ويحركها ويقول يا حبيبتى استيقظي وانظري من انا فان قمر الزمان فلم تسيقظ ولم تحرك  
ونسها فعند ذلك تفكر في أمرها ساعة زمانية وقال في نفسه ان صدق حذري فهذه الصبية هي التي  
يريد والدي زواجي بها ومضى لي ثلاث سنين وأنا امتنع من ذلك فان شاء الله اذا جاء الصبح أقول

لابي زوجي بها. وادرك شهر زاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح

(وفي ليلة ٢١٤) قالت أيها الملك السعيد أن قمر الزمان قال في نفسه ان شاء الله  
اذا جاء الصبح أقول لابي زوجي بها ولا أترك نصف النهار نفوت حتى أفوز بوصفها واتملي  
بحسنها وجمالها ثم ان قمر الزمان مال الى بدور ليقبلها فارتعدت ميمونة الجنية وخجلت وأما  
للغيريت دهش فانه طار من الفرح ثم ان قمر الزمان لما أراد ان يقبلها في نفسها استحي من الله ولفت  
وجهه وقال في نفسه انا أصبر لثلاثا يكون والدي لما غضب علي وحسني في هذا الموضع جاء لي بهذه  
العروسة وامرهابا لنوم جنبي ليمتحن بها واوصاها اني اذا نبتها لا تستيقظ وقال لها أي شيء فعل بك  
قمر الزمان فاعلمتني به وور بما يكون والدي مستخفيا في مكان بحيث يطلع علي وانالا أنظره فينظر جميع  
مأفعله بهذه الصبية واذا أصبح الصباح يوحني ويقول لي كيف تقول لي مالي أرب في الزواج وأنت  
قبلت تلك الصبية وعاقبتها فاننا كيف تقسي عنها الثلاثا ينكشف أمرى مع والدي فاننا ألس هذه  
الصبية من تلك الساعة ولا التفت لها غير اني أخذت منها شيئا يكون اماره عندي وتذكره لها حتى  
يبقى بيني وبينها اشارة ثم ان قمر الزمان رفع كف الصبية وأخذ خاتمها من خنصرها وهو يساوي جملة  
من المال لان فصه من تقيس الجواهر ومنقوش في دائرته هذه الايات

لا تحسبوا اني نسيت عهدكم مهما أطلتم في الزمان صدودكم  
ياسادتي جودوا على تعظفا فمسي أقبل تفركم وخذودكم  
والله اني لست أبرح عنكم ولو أعدتكم في الغرام حدودكم

ثم ان قمر الزمان زع ذلك الخاتم من خنصر الملكة بدور ولبسه في خنصره وأدار ظهره اليها وقام  
ففرحت ميمونة الجنية لما رأت ذلك وقالت له هنش وقشش هل رأيتما محبوبي قمر الزمان وما فعله من  
العفة عن هذه الصبية فهذا من كمال محاسنه فانظروا كيف رأى هذه الصبية وحسنها وجمالها ولم  
يعانقها ولم يمس بيده عليها بل أدار ظهره اليها ونام فقال لها قد رأينا ما صنع من الكمال فعند ذلك  
انقلبت ميمونة وجعلت نفسها برغوثا ودخلت ثياب بدور محبوبه دهنش ومشت على ساقها  
وظلعت على فخدها ومشت تحت سرتها مقدرار ربة فرار يطولد غتها ففتحت عينها واستوت قاعدة  
فراحت شابا نائما بجانبها وهو يعطى نومته وله حدود كسقايق التعمان ولو لاحظت تخجل الحور الحسنان  
وقم كأنه خاتم سليمان وريقه حلوا المذاق واتقع من الترياق كما قال في بعض واصفيه  
سلا خاطري عن زينب وتوار بوردة خد فوق آس عذار

واصبحت بالطبي المقرط مغرما ولا رأى لي اي  
انيسي في النادى وفي حلوني معا خلاف آثار  
في الأثمي في حجر همدوزينب وقد لاح سيق  
أترضى بان أمسى اسير اسيرة محصنة أو مة ز  
ثم ان الملكة بدور لما رأت قمر الزمان أخذها الهيام والولاد

حكنت عن الكلام المباح  
(وفي ليلة ٢١٥) قالت بلغني أيها الملك السعيد ان الملك

هذا شاب غريب لا أعرفه ما باله راقد بجانبني في فراش واحد  
وفي ظرفه ودلاله وحسنه وجماله ثم قالت وحق الله انه شاب مال  
تتمزق وجد اعليه وشغفا بحسنه وجماله فيا فضيحت منه ولم  
خطبني من ابي ما رددته بل كنت أنزوجه واتملي بجماله  
وساعتها في وجه قمر الزمان وقالت له ياسيدي وحبيب قلبي وبها  
وحمالي ثم حركته بيدها فارتخت عليه ميمونة الجنية النوى  
الزمان فهزته الملكة بدور بيدها وقالت له بحياي عليك ان  
والخنزرة وتقع بطنى والسرة وهارشنى وناشنى من هذا  
الحدة ولا تتم فلم يجيبها قمر الزمان بمجواب ولم يرد عليها خفي  
مالك تأمها بحسبك وجمالك وظرفك ودلالك فكما أنت تعرف  
تفعله هل هم علموك الصدعنى أو ابى الشيخ الحسن منك  
الزمان عينيه فازدادت فيه محبة والى الله محبته في قلبها ونظرو  
وتقلقت أحشاؤها واضطربت جوارحها وقالت لقمر الزمان  
يا معشوق ردد على الجواب وقل لي ما اسماك فانك سلست عفت  
يرد عليها بكلمة فتأرخت الملكة بدور وقالت مالك  
خاتمها في أصبعه الخضر فشقت شهقة واتبعتها بغنجة  
كانك تعرض عنى دلالا مع انك جئتني وانا نائمة وما أعرفه  
خاتمى من خنصرك ثم فتحت جيب قميصه ومالت عليه  
فلم تجده معه شيئا ورأته بغير سر وال قدت يداس تحت  
نومته جسمه وسقطت على ايره فانصدع قلبها وار تحف  
الرجال وخجلت ثم نزع خاتمها من أصبعه ووضعته في  
وقلت كفيه ولم تترك فيه موضعا الا قبلته بعد ذلك  
بيديها تحت رقبته والاخرى من تحت أبطه زانمت

لما بيده ثانی مرة وفتح طوق قیصها فبان له بطنها ونظر اليها والى  
انار ينهبها وهي لا تنتبه لان دهنها ثقيل نومها فصار قمر الزمان  
ح تيقظي وانظري من انا فان قمر الزمان فلم تسيقظ ولم تحرك  
أومة زمانية وقال في نفسه ان صدق حدري فهذه الصبية هي التي  
والو ثلاث سنين وأنا امتنع من ذلك فان شاء الله اذا جاء الصبح أقول

الصباح فسكنت عن الكلام المباح

الملك السعيد أن قمر الزمان قال في نفسه ان شاء الله  
حدتها ولا أترك نصف النهار يفوت حتى أفوز بوصولها واملئ  
بمال الى بدور ليقبلها فارتعدت ميمونة الجنية وخجلت وأما  
نوم ان قمر الزمان لما أراد ان يقبلها في نفسها استحي من الله ولنت  
بالله الذي لما غضب علي وجبني في هذا الموضع جاء لي بهذه  
بي وبها وواصلها اني اذا نهيتها لا تستيقظ وقال لها اي شيء فعل بك  
النوم مستخفيا في مكان بحيث يطلع علي وانالا انظره فينظر جميع  
ان يح يوحني ويقول لي كيف تقول لي مالي ارب في الزواج وانت  
هذه تقسي عنها لا ينكشف امرى مع والدي فانالا أمس هذه  
خطيبراني أخذني منها شيئا يكون اماره عندي وتذكرة لها حتى  
أنترفع كف الصبية وأخذ خاتمها من خنصرها وهو يساوي جملة  
عك منقوش في دائرته هذه الايات

وأنظروكم مهما أطلتم في الزمان صدودكم  
مر التعظفا فمسي أقبل نغمكم وخذودكم  
ت عنكم ولو أعدتيم في الفرام حدودكم

م مخصر الملكة بدور ولبسه في خنصره وأدار ظهره اليها وقام  
جاءت لدهنش وقشقت هل رأيتا محبوبي قمر الزمان وما فعله من  
أعنه فانظروا كيف رأى هذه الصبية وحسنها وجمالها ولم  
عليها اليها ونام فقال لها قدر اينا ما صنع من الكمال فعند ذلك  
عنت ما ودخلت ثياب بدور محبوبة دهنش ومشت على ساقها  
بجفها اربعة فراريط ولدغتها ففتحت عينيها واستوت قاعدته  
ته في اوله خدود كشقائق النعمان ولو اخطت نجل الحور الحسان  
ك نفع من الترياق كما قال في بعض واصفيه  
بجوار بوردة خد فوق آس عذار

واصبحت بالنظي المقرط مغرما ولا رأى لي في عشق ذات سوار  
انيسي في النادي وفي حلوني معا خلاف أنيسي في قرارة داري  
في الأثني في حجر هدور يرب وقد لاح غدري كالمصباح الساري  
أترضى بان أمسى اسير اسيرة محصنة أو من وراء جداري

ثم ان الملكة بدور لما رأت قمر الزمان أخذها الهيام والوجد والغرام وأدرك شهر زاد الصباح

فسكنت عن الكلام المباح

(وفي ليلة ٢١٥) قالت بلغني أيها الملك السعيد ان الملكة بدور قالت في نفسها واقضيتها ان  
هذا شاب غريب لا أعرفه ماباله راقد بجانبني في فراش واحد ثم نظرت اليه بعينها وحققت النظر فيه  
وفي ظرفه ودلاله وحسنه وجماله ثم قالت وحق الله انه شاب مليح مثل القمر الا ان كبدى تكاد ان  
تمزق وجداعليه وشغفا بحسنه وجماله فيا فضيحتي منه والله لو علمت ان هذا الشاب هو الذي  
خطبني من أبي ما رددته بل كنت أزوجه واملئ بجماله ثم ان الملكة بدور تاملت من وقتها  
وساعتها في وجه قمر الزمان وقالت له ياسيدي وحبيب قلبي وبورعيني اتبه من ميمونة وتمتع بحسني  
وحمالي ثم حركته بيدها فان رخت عليه ميمونة الجنية النوم وتقلت رأسه بجناحها فلم يستيقظ قمر  
الزمان فهزته الملكة بدور بيديها وقالت له بجاني عليك ان تطيعني واتبه من منامك وانظر الترجم  
والخضرة وتمتع بيطني والسرة وهارشي وناقشني من هذا الوقت الى بكرة قم ياسيدي وانسى على  
الحدوة ولا تم فلم يجبه قمر الزمان بجواب ولم يرد عليها خطابا بل غطى النوم فقالت الملكة بدور  
مالك تأتها بحسك وجمالك وظرفك ودلالك فكما أنت مليح أنا الا اخرى مليحة فاهذا الذي  
تفعله هل هم عاموك الصدعني أو ابى الشيخ الحسن منك من أن تكلمني في هذه الليلة ففتح قمر  
الزمان عينيه فازدادت فيه محبة والتي الله محبته في قلبها ونظرته نظرة أعجبته الف حصرة ففحق فؤادها  
وتقلقت أحشاؤها واضطربت جوارحها وقالت لقمر الزمان ياسيدي كلمني يا حبيبي حدثني  
يا معشوق رد علي الجواب وقل لي ما اسماك فانك سلبت عقلي كل ذلك وقمر الزمان مستغرق في النوم ولم  
يرد عليها بكلمة فتأوهت الملكة بدور وقالت مالك معجبا بنفسك ثم هزته وقبلت يده فبدأت  
خاتمها في أصبعه الخضر فشبهت شهقة واتبعتها بنجعة وقالت أوه أوه والله انت حبيبي وتحبني ولكن  
كانك تعرض عني دلالا مع انك جئتني وانا نائمة وما أعرف كيف عملت انت معي وليكني ما أنالعا  
خاتمى من خنصرك ثم فتحت جيب قيصه ومالت عليه وقبلت رقبته وفشتت على شيء تأخذه منه  
فلم تجد معه شيئا ورأته بغير سر وال فدت يداس تحت ذيل قيصه وجست سيقانه فزلقت يدها من  
نعومة جسمه وسقطت على ابره فانصدع قلبها وارتجفت فؤادها لان شهوة النساء أقوى من شهوة  
الرجال وخجلت ثم زعت خاتمها من أصبعه ووضعته في أصبعها موضعا عن خاتمها وقبلته في عنقه  
وقلت كفي ولم تترك فيه موضعا الا قبلته بعد ذلك أخذته في حضنها وعانقته ووضعته احدى  
يديها تحت رقبته والاخرى من تحت أبطه زانمت بجانبه وأدرك شهر زاد الصباح فسكنت عن

(وفي ليلة ٢١٦) قالت بلغني أيها الملك السعيد ان الملكة بدور نامت بجانب قمر الزمان وجرى منها ماجري فلما رأته ذلك ميمونة فمرحت غاية الفرح وقالت لدهنش هل رأيت ياملعون كيف فعلت معشوقتك من الوله بمعشوقى وكيف فعل معشوقى من التيه والدلال فلا شك ان معشوقى أحسن من معشوقتك ولكن عفوت عنك ثم كتبت له ورقة بالعنق والتفتت الى قشقش وقالت له ادخل معه واحمل معشوقته وساعده علي وصولها الى مكانها لان الليل مضى وفاتني مطلوبى فتقدم دهنش وقشقش الى الملكة بدور ودخلا تحمها وحملاها وطارا بها واصلها الى مكانها واعادها الى فراشها واختلت ميمونة بالنظر الى قمر الزمان وهو نائم حتى لم يبق من الليل الا القليل ثم توجهت الى حاله سييلها فاما انشق الفجر اتبه قمر الزمان من منامه والتفت يمينا وشمالا فلم يجد الصبية عنده فقال في نفسه ما هذا الامر كان أبى يرغبنى فى الزواج بالصبية التى كانت عندى ثم أخذها سرا الا جل ان تزاد رغبتى فى الزواج ثم صرخ على الخادم الذى هو نائم على الباب وقال له ويا مملعون قم فقام الخادم وهو طائش العقل من النوم ثم قدم له الطشت والابريق فقام قمر الزمان ودخل المستراح وقضى حاجته وخرج فتوضأ وصلى الصبح وجلس سبح الله ثم نظر الى الخادم فوجده واقفا في خدمته بين يديه فقال له ويا مملعون ما صواب من جاء هنا وأخذ الصبية من جنبى وانا نائم فقال الخادم ياسيدي اى شئ الصبية فقال قمر الزمان الصبية التى كانت نائمة عندى فى هذه الليلة فزرع ~~كلام قمر~~ الزمان وقال له لم يكن عندك صبية ولا غيرها ومن اين دخلت الصبية وانا نائم وراء الباب وهو ~~كلام قمر~~ والله ياسيدي ما دخل عليك ذكر ولا أنى فقال له قمر الزمان تكذب يا عبد النحس وهل وصل من قدرك أنت الاخر انك تخادعنى ولا تخبرنى اين راحت هذه الصبية التى كانت نائمة عندى فى هذه الليلة ولم تخبرنى بالذى أخذها من عندى فقال الطواشى وقد انزعج منه والله ياسيدي ما رأيت صبية ولا صبية فغضب قمر الزمان من كلام الخادم وقال له انهم عاموك الخداع ياملعون فتعال عندى فتقدم الخادم الى قمر الزمان فاخذ باطو اقه وضرب به الارض فضرط ثم بك عليه قمر الزمان ورفضه بمرجله وخنقه حتى غشى عليه ثم بعد ذلك بطه فى سلبه البر وأدلاه فيه الى ان وصل الى الماء وأرخاه وكانت تلك الايام أيام برد وشتاء فأطع فغطس الخادم فى الماء ثم نشله قمر الزمان وأرخاه وما زال يعطس ذلك الخادم فى الماء ويشله منه والخادم يستغيث ويصرخ ويصيح وقمر الزمان يقول له والله ياملعون ما أطلعك من هذه البرح حتى تخبرنى بخبر هذه الجارية وقصبتها ومن الذى أخذها وانا نائم وأدرك شهرزاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح

(وفي ليلة ٢١٧) قالت بلغني أيها الملك السعيد ان الخادم قال لقمر الزمان اتقدتني من البئر ياسيدي وانا اخبرك بالصحيح فخذ به من البئر واطلعه وهو غائب عن الوجود من شدة ملقاساه من الغرق والغطاس والبرد والضرب والعذاب وصار يزعد مثل القصبه فى الريح العاصف واشتكت أسنانه فى بعضها وأبتلت ثيابها بالماء فلما رأى الخادم نفسه على وجه الارض قال له دعنى ياسيدي أروح

وأقلع ثيابى وأعصرها وانشرها فى الشمس والبس غير هاتم أى الصبية وأحكى لك حكايتهما فقال له قمر الزمان والله يا عبد الله قمر الزمان يالحق فأخرج لقضاء أغراضك وعد الى بسرعة وأحكى لي فى الخادم وهو لا يصدق بالنجاة ولم يزل يجرى الى ان دخل على كمر الوزير بجانبه وهما يتحدثان فى أمر قمر الزمان فسمع الملك وهما اشتغال قلبي بولدى قمر الزمان واخشى ان يجرى له شئ مما يحتمه شئ من المصلحة فقال له الوزير لا تخف عليه والله لا يضييها وهما عريكته فيبينها فى الكلام واذاب الخادم دخل عليها وهو قمر الزمان ولدك حصل له جنون وقد فعل فى هذه التبعال وقال لي فى خفية فاخبرنى بخبرها وانا لا اعرف ما شان هذه الصبية فقام ولده قمر الزمان صرخ قائلا واولاداه وغضب على الوزير وقال له قم اكشف لي خبر ولدى قمر الزمان فخرج الوزير الى الخادم الى البرج وكانت الشمس قد طلعت فدخل الوزير الى السرير يقرأ القرآن فلم عليه الوزير وجلس الى جانبه وكان يجبر شوش علينا وازبحنا فأغتاف الملك من ذلك فقال له قمر الزمان حتى شوش على أبى وفى الحقيقة هو ماشوش الاعلى فقال له قمر الزمان اشاك منه وكذب علينا بما لا ينبغي ان يذكر فى شرفنا ولسانك القصبه وحاشى ان يصدر منك شئ قبيح فخرج الخادم فقال له الوزير انه اخبرنا انك جننت وقلت له كلام الخادم هذا الكلام فلما سمع قمر الزمان هذا الكلام علمتم الخادم الفعل الذى صدر منه وادرك شهرزاد الصباح (وفي ليلة ٢٨١) قالت بلغني أيها الملك السعيد ان قمر الزمان انكم منعتوه من ان يخبرنى بامر الصبية التى كانت نائمة عندى من الخادم فاخبرنى فى هذه الساعة اين ذهبت تلك الليلة فاتم الذين ارسلتموها عندي وامرتموها ان تنهت ما وجلسها فابن هي الآن فقال الوزير ياسيدي انك فى هذه الليلة أحد او قد نمت وحدك والباب مقفل والخادم الصبية ولا غيرها فارجع الى عقلك ياسيدي ولا كلامه لها الوزير ان تلك الصبية معشوقتي وهى المملوكة حانتها فى هذه الليلة فتعجب الوزير من كلام قمر الزمان

وأفلق ثيابي وأعصرها وانشرها في الشمس والبس غير هاتم أحضر اليك سر يعا واخبرك بامر تلك  
 الصبية واحكي لك حكايتهما فقال له قمر الزمان والله يا عبد النخس لولا انك غايت الموت ما أقررت  
 بالحق فاخرج لقضاء أغراضك وعد الى بسر عة واحكي لي حكاية الصبية وقصتها فعند ذلك خرج  
 للخادم وهو لا يصدق بالنجاة ولم يزل يجري الي ان دخل على الملك شهر مان أبي قمر الزمان فوجد  
 الوزير بجانبه وهما يتحدثان في أمر قمر الزمان فسمع الملك يقول للوزير اني مانت في هذه الليلة من  
 اشتغال قلبي بولدي قمر الزمان واخشى ان يجري له شئ من هذا البرج العتيق وما كان في سجنه  
 شئ من المصلحة فقال له الوزير لا تخف عليه والله لا يضيئه شئ وودعه مسجونا شهر كامل حتى تلين  
 عريكته فيبينها في الكلام واذا بالخادم دخل عليهما وهو في تلك الحالة وقال له يا مولانا السلطان  
 لمن ولدك حصل له جنون وقد فعل بي هذه الفعل وقال لي ان صبية باتت عندي في هذه الليلة وذهبت  
 خفية فاخبرني بخبرها وانا لا اعرف ماشان هذه الصبية فلما سمع السلطان شهر مان هذا الكلام عن  
 ولده قمر الزمان صرخ قائلا واولاداه وغضب على الوزير الذي كان سببا في هذه الامور غضبا شديدا  
 وقال له قم اكشف لي خبر ولدي قمر الزمان فخرج الوزير وهو يعترف اذ ياله من خوفه من الملك وراح  
 الخادم الى البرج وكانت الشمس قد طلعت فدخل الوزير على قمر الزمان فوجدده جالسا على  
 السرير يقرأ القرآن فلم عليه الوزير وجلس الي جانبه وقال له يا سيدي ان هذا العبد النخس اخبرنا  
 بخبر شوش علينا وازمنا فاعتناظ الملك من ذلك فقال له قمر الزمان ليها الوزير وما الذي قاله لكم عنى  
 حتى شوش على ابي وفي الحقيقة هو ماشوش الاعلى فقال له الوزير انه جاءنا بحالة منكر وقال لنا قولا  
 اشاك منه وكذب عليك ~~ان يذكر في شانك فسلامة شيا بك وعقلك الرجيج~~  
 ولسانك القصيح وحاشى ان يصدر منك شئ عيب فقال له قمر الزمان فاشى وقال هذا العبد  
 للنخس فقال له الوزير انه اخبرنا انك جننت وقلت له كان عندي صبية في الليلة الماضية فهل قلت  
 للخادم هذا الكلام فلما سمع قمر الزمان هذا الكلام اغتاظ غيظا شديدا وقال للوزير تبير لي انكم  
 علمتم الخادم الفعل الذي صدر منه وادرك شهر زاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح  
 (وفي ليلة ٢٨١) قالت بلغنى أيها الملك السعيد ان قمر الزمان ابن الملك شهر مان قال للوزير تبير لي  
 انكم منتموه من ان يخبرني بامر الصبية التي كانت نائمة عندي في هذه الليلة وانت ليها الوزير  
 اعقل من الخادم فاخبرني في هذه الساعة اين ذهبت الصبية المليحة التي كانت نائمة في حضنى في  
 تلك الليلة فاتم الذين ارسلتموها عندي وامرتموها ان تبير في حضنى وتمت معها الى الصباح فلما  
 انتهت ما وجلستها فابن هي الآن فقال الوزير يا سيدي قمر الزمان اسم الله حواليك وانا ما ارسلنا  
 لك في هذه الليلة احدا وقد تم وحدك والباب مقفل عليك والخادم نائم من خلف الباب وما اتي  
 بالك صبية ولا غيرها فارجع الي عقلك يا سيدي ولا تشغل خاطر ك فقال له قمر الزمان وقد اغتاظ من  
 كلامه ليها الوزير ان تلك الصبية معشوقتي وهي المليحة صاحبة العيون السود والخدود الحمراء التي  
 حانتها في هذه الليلة فتمعجب الوزير من كلام قمر الزمان وقال له هل رأيت هذه الصبية في هذه الليلة

أيها الملك السعيد ان الملكة بدور نامت بجانب قمر الزمان وجري  
 فرحت غاية الفرح وقالت له هنس هل رأيت يا ملعون كيف فعلت  
 فعل معشوقتي من التيه والدلال فلا شك ان معشوقتي احسن من  
 كسبت له ورقة بالعتق والتفتت الي فتشش وقالت له ادخل معي  
 لو هال الى مكانها لان الليل مضى وفاتني مطلوبى فتقدم دهنش  
 وخرجتها وخلاها وطار ايها واصلها الى مكانها واعادها الى فراشها  
 وهو نائم حتى لم يبق من الليل الا القليل ثم توجهت الى حاله  
 وهو مان من منامه والتفت يمينا وشمالا فلم يجد الصبية عنده فقال في  
 الزواج بالصبية التي كانت عندي ثم اخذها سرا لاجل ان تزداد  
 الذي هو نائم على الباب وقال له ويلك يا ملعون قم فقام الخادم  
 الطشت والابريق فقام قمر الزمان ودخل المستراح وقضى  
 وجلس يسبح الله ثم نظر الى الخادم فوجده واقفا في خدمته  
 وهنا وأخذ الصبية من جنبي وانا نائم فقال الخادم يا سيدي اى  
 كانت نائمة عندي في هذه الليلة فارجع الخادم من كلام قمر  
 هاومن اين دخلت الصبية وانا نائم وراء الباب وهو مقبول  
 فقال له قمر الزمان تكذب يا عبد النخس وهل وصل من  
 برني اين راحت هذه الصبية التي كانت نائمة عندي في هذه  
 فقال الطواشى وقد ازعج منه والله يا سيدي ما رأيت صبية  
 وقال له انهم علموك الخداع يا ملعون فتعال عندي فتقدم  
 به الارض فضرط ثم بك عليه قمر الزمان ورفعه برجله  
 في سلبه البر وأدلاه فيه الي ان وصل الى الماء وأرخاه وكانت  
 قمر الزمان في الماء ثم نشله قمر الزمان وأرخاه ومازال يعطس ذلك  
 نش وينصرخ ويبصيح وقمر الزمان يقول له والله يا ملعون  
 هذه الجارية وقصيتها ومن الذي أخذها وانا نائم وادرك  
 والاح  
 ك السعيد ان الخادم قال لقمر الزمان اتهدني من البئر  
 فقل واطلعه وهو غائب عن الوجود من شدة ما فاساه من  
 سار يرتعد مثل القصب في الريح العاصف واشتكت  
 خدام تنس على وجه الارض قال له دعنى يا سيدي أروح  
 الزم

يعينك في اليقظة أرفى المنام فقال له قر الزمان يا إليها الشيخ النحس اتظن اني رأيتها باذني انما رأيتها  
 بصيوني في اليقظة وقلبتها بيدي وسهرت معها نصف ليلة كاملة وانا اتفرج على حسنها وجمالها  
 ووظرفها ودلالها وانما انتم اوصيتموها لئلا تكلمني فجعلت نفسها نائمة فتمت بجانبها الى الصباح ثم  
 استيقظت من منامي فلم أجدها فقال له الوزير ياسيدي قر الزمان ربما تكون رأيت هذا الامر في  
 المنام فيكون اصغاف احلام او تخيلات من أكل مختلف الطعام أو وسوسة من الشياطين اللثام  
 فقال له قر الزمان يا إليها الشيخ النحس كيف تهزأ بي انت الآخر وتقول لي لعل هذا اصغاف  
 احلام مع ان الخادم قد أقر بتلك الصبية وقال لي في هذه الساعة أعود اليك واخبرك بقصتها  
 ثم ان قر الزمان قام من وقته وتقدم الي الوزير وقبض لحيته في يده وكانت لحيته طويلة فاخذها  
 قر الزمان ولفها على يده وجذبه منها فرماه من فوق السرير والقاعد على الأرض فاجس الوزير  
 من روجه طلعت من شدة نف لحيته وما زال قر الزمان يرفس الوزير برجليه ويصفعه على  
 رقبته بيديه حتى كاد أن يهلكه فقال الوزير في نفسه اذا كان العبد الخادم خلص نفسه من هذا  
 الصبي المجنون بكذبة فانما أولا بذلك منه واخلص نفسي انا الآخر بكذبة والا يهلكني  
 فيها انا كذب واخلص روعي منه فانه مجنون لاشك في جنونه ثم ان الوزير التفت الى قر الزمان  
 وقال له ياسيدي لا تؤاخذني فان والدك اوصاني أن أكرم عنك خبر هذه الصبية وانا الآن عمجت  
 وكليت من الضرب لاني بقيت رجلا كبيرا وليس لي قوة على تحمل الضرب فتمهل علي قليلا حتى  
 أحذرك بقصة الصبية فعند ذلك منع عنه الضرب وقال له لا شيء لم يخبرني بخبر تلك الصبية إلا  
 بعد الضرب والا هانة فقم يا إليها الشيخ النحس واحك لي خبرها فقال له الوزير هل أنت تسأل عن  
 تلك الصبية صاحبة الوجه الملبح والقدر الجيح فقال له قر الزمان نعم أخبرني أيها الوزير من الذي  
 جاء بها الي وانا ما عندي وأين هي في هذه الساعة حتى أروح انا إليها بنفسي فان كان أبي الملك  
 شهرمان فعل معي هذه الفعلة امتحنني بتلك الصبية المليحة من أجل زواجها فانرضيت أن  
 أتزوج بها فانه ما فعل معي هذا الامر كله وولع خاطرني بتلك الصبية بعد ذلك حججها عن الامن  
 أجل امتناعي من الزواج فيها فانرضيت بالزواج فأعلم والذي بذلك أيها الوزير وأشر اليه أن  
 يزوجني بتلك الصبية فاني لا أريد سواها وفاي لم يمض إلا اياها فقم وأسرع لي أبي وأشر اليه  
 بتعجيل زواجي ثم عدالي قريبا في هذه الساعة فاصدق الوزير بالخلاص من قر الزمان حتى خرج  
 من البرج وهو يجرى إلى أن دخل على الملك شهرمان وأدرك شهر زاد الصباح فسكتت عن  
 الكلام المباح

(وفي ليلة ٢١٩) قالت بلغني أيها الملك السعيد أن الوزير خرج يجرى من البرج الى أن  
 دخل على الملك شهرمان فلما دخل عليه قال له الملك أيها الوزير مالي أراك في ارتباك ومن الذي بشره  
 بما لك حتى جئت سرعوا فأقال للملك اني قد جئتك ببشارة قال له الملك وما تلك البشارة قال له اعلم  
 ان ولدك قر الزمان قد حصل له جنون فلما سمع الملك كلام الوزير صار الضياء في وجهه ظلما وقال له

أيها الوزير أوضح لي صفة جنون ولدي قال له الوزير سمعنا وطاء  
 بشر أيها الوزير اني أعطيتك في نظير بشارتك اياي مجنون وا  
 يا محسن الوزراء وأخبت الامراء لاني أعلم أنك سبب جنون  
 الذي أشرت به علي في الاول والاخر والله ان كان ياتي  
 لا سمرتك على القبة وأذيقك النكبة ثم ان الملك نهض  
 به البرج الذي فيه قر الزمان فلما وصل اليه قام قر الزمان  
 للسرير الذي هو جالس عليه وقبل يديه ثم تأخر وراءه وأط  
 خدام أبيه ولم يزل كذلك ساعة زمانية وبعد ذلك رفع ر  
 وسالت على خديه وأنشد قول الشاعر

ان كنت قد أذنت ذنبا سالفا في حن  
 أنا تائب عما جيتت وعفوكم يسع  
 فعند ذلك قام الملك وعانق ولده قر الزمان وقبله بين عينيه  
 طلى الوزير به بين الغضب وقال له يا كلب الوزراء كيف تقار  
 وترعب قلبي عليه ثم التفت الى ولده وقال له يا ولدي ما اسم  
 وغدا يوم الاحدو بعده يوم الاثنين وبعده الثلاثاء وبعده  
 فقال له الملك ي لذي قر الزمان الحمد لله على سلامتك ما  
 اسمه ذوالقعدة وويله ذوالحجة وبعده المحرم وبعده  
 الثلاثاء وبعده جمادي الاولى وبعده جمادي الثانية وبعده  
 وبعده شوال ففرح بذلك الملك فرحاشد يداو بصق في  
 تزعم أن ولدي قر الزمان قد جن والحال أنه ما جن الا أنت  
 يتكلم ثم خطر بباله أن يتمهل قليلا لينظر ماذا يكون ثم  
 ذلك الكلام الذي تكلمت به للخادم والوزير حيث قلت لهم  
 الليلة فاشان هذه الصبية التي ذكرتها فضحك قر الزمان  
 خابقي لي قوة تتحمل السخرية فلا تزيدوا على شيئا  
 معي واعلم يا ولدي اني رضيت بالزواج ولكم بشر  
 عندي في هذه الليلة فاني اتحقق انك انت الذي ارسلت  
 قبل الصبح واخذتهم عندي فقال الملك اسم اقمه  
 وادرك شهر زاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح  
 (وفي ليلة ٢٢٠) قالت بلغني ليها الملك السعيد ان  
 هذه الصبية التي تزعم اني ارسلتها اليك في هذه الليلة



الزمان ياليتها الشيخ النحس انتظن اني رأيتها باذني انما رأيتها  
 معها نصف ليلة كاملة وانا اتفرج على حسنها وجمالها  
 هالان تكلمتني فجعلت نفسها نائمة فمست بجانبها الى الصباح ثم  
 الوزير ياسيدي قر الزمان ربما تكون رأيت هذا الامر في  
 من أكل مختلف الطعام أو وسوسة من الشياطين اللثام  
 كيف تهزأ بي انت الآخر وتقول لي لعل هذا أضغاث  
 الصبية وقال لي في هذه الساعة أعود اليك واخبرك بقصتها  
 الوزير وقبض لحيته في يده وكانت لحيته طويلة فاخذها  
 بافواه من فوق السرير والقاد على الأرض فاجس الوزير  
 وما زال قر الزمان يرفس الوزير برجليه ويصفعه على  
 لوزير في نفسه اذا كان العبد الخادم خلس نفسه من هذا  
 ك منه واخلس نفسه انا الآخر بكذبة والا يهلكني  
 مجنون لاشك في جنونه ثم ان الوزير التفت الى قر الزمان  
 أو صاني أن أكرم عنك خبر هذه الصبية وأنا الآن عجزت  
 برا وليس لي قوة على تحمل الضرب فتمهل على قليلا حتى  
 به الضرب وقال له لاى شيء لم تخبرني بخبر تلك الصبية إلا  
 لنحس واحك لي خبرها فقال له الوزير هل أنت تسأل عن  
 الرجيع فقال له قر الزمان نعم أخبرني أيها الوزير من الذي  
 الساعة حتى أروح أنا إليها بنفسى فان كان أبى الملك  
 نى بتلك الصبية المليخة من أجل زواجها فانرضيت أن  
 وولع خاطري بتلك الصبية بعد ذلك حجبها عنى الامن  
 بالزواج فأعلم والذي بذلك أيها الوزير وأشر اليه أن  
 ما وقاي لم يمشق إلا إياها فقم وأسرع الى أبى وأشر اليه  
 لساعة فاصدق الوزير بالخلاص من قر الزمان حتى خرج  
 الملك شهرمان وأدرك شهر زاد الصباح فسكتت عن

الملك السعيد أن الوزير خرج يجرى من البرج الى أن  
 له الملك أيها الوزير مالي أراك في ارتباك ومن الذى بشره  
 بدجنتك ببشارة قال له الملك وما تلك البشارة قال له اعلم  
 نعم الملك كلام الوزير صار الضياء في وجهه ظلما وقال له

أيها الوزير أوضح لي صفة جنون ولدى قال له الوزير سمعا وطاعة ثم أخبره بمصدر من ولده فقال الملك  
 ابشر أيها الوزير انى أعطيك في نظير بشارتك اياى مجنون ولدى ضرب رقبتك وزوال النعم عنك  
 يا نحس الوزراء وأخبث الامراء لاني أعلم أنك سيب جنون ولدى بمشورتك ورايك التعميس  
 الذى أشرت به على فى الاول والاخر والله ان كان يأتى على ولدى شىء من الضرر أو الجنون  
 لا سمرنك على القبة وأذيقنك النسكية ثم ان الملك نهض قائما على أقدامه وأخذ الوزير معه ودخل  
 به البرج الذى فيه قر الزمان فلما وصل الى قام قر الزمان على قدميه لوالده ونزل سرىعا من فوق  
 للسرير الذى هو جالس عليه وقبل بيديه ثم تأخر وراءه وأطرق رأسه الى الأرض وهو مكتف اليدين  
 قدام أبيه ولم يزل كذلك ساعة زمانية وبعد ذلك رفع رأسه الى والده وفرت الدموع من عينيه  
 وسالت على خديه وأنشد قول الشاعر

ان كنت قد أذنبت ذنبا سالها فى حقك وأتيت شيئا منكرا  
 أنا تائب مما جئيت وعفوك يسع المسىء اذا أتى مستغفرا  
 فعند ذلك قام الملك وعانق ولده قر الزمان وقبله بين عينيه وأجلسه الى جانبه فوق السرير ثم التفت  
 الى الوزير وبين الغضب وقال له يا كلب الوزراء كيف تقول على ولدى قر الزمان ما هو كذا وكذا  
 وترعب قلبي عليه ثم التفت الى ولده وقال له يا ولدى ما اسم هذا اليوم فقال له يا ولدى هذا يوم السبت  
 وغدا يوم الاحد وبعده يوم الاثنين وبعده الثلاثاء وبعده الاربعاء وبعده الخميس وبعده الجمعة  
 فقال له الملك لى قر الزمان الحمد لله على سلامتك ما اسم هذا الشهر الذى علينا بالعربى فقال  
 اسمه ذوالقعدة ويليها ذوالحجة وبعده المحرم وبعده صفر وبعده ربيع الاول وبعده ربيع  
 الثانى وبعده جمادى الاولى وبعده جمادى الثانية وبعده رجب وبعده شعبان وبعده رمضان  
 وبعده شوال ففرح بذلك الملك فرحاشديداو بصق في وجه الوزير وقال له يا شيخ السوء كيف  
 تزعم أن ولدى قر الزمان قد جن والحال أنه ما جن الا أنت فعند ذلك حرك الوزير رأسه وأراد أن  
 يتكلم ثم خطر بباله أن يتمهل قليلا لينظر ماذا يكون ثم ان الملك قال لولده يا ولدى أى شىء هذا  
 لكلام الذى تكلمت به للخادم والوزير حيث قلت لهما انى كنت نائما أنا وصبية مليحة فى هذه  
 الليلة فاشأن هذه الصبية التى ذكرتها فضحك قر الزمان من كلام ابيه وقال له يا ولدى اعلم انه  
 خابق لي قوة تتحمل السخرية فلا تزيدوا على شيا ولا كلمة واحدة فقد ضاق خلتي مما تفعلونه  
 معي واعلم يا ولدى انى رضيت بالزواج ولكس بشرط ان تزوجنى تلك الصبية التى كانت نائمة  
 عندى فى هذه الليلة فانى اتحقق انك انت الذى ارسلتها الى وشوقتنى اليها وبعند ذلك ارسلت اليها  
 قبل الصبح واخذتها من عندى فقال الملك اسم الله حواليك يا ولدى سلامة عقلك من الجنون  
 وادرك شهر زاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح

(وفى ليلة ٢٢٠) قالت بلغنى ليها الملك السعيد ان الملك شهرمان قال لولده قر الزمان أى شىء  
 هذه الصبية التى تزعم انى ارسلتها اليك فى هذه الليلة ثم ارسلت اخذتها من عندك قبل الصباح

نور الله يا ولدي ليس لي علم بهذا الامر فبالله عليك ان تخبرني هل ذلك اصغاث احلام او تخيلات  
 طعام فانك بت في هذه الليلة وانت مشغول الخاطر بالزواج وموسوس بذكره قبح الله الزواج  
 وساعته وقبح من اشار به ولا شك انك متكدر المزاج من جهة الزواج فرايت في المنام ان صبية  
 سليحة تعانقك وانت تعتقد في بالك انك رايتها في اليقظة وهذا كله يا ولدي اصغاث احلام فقال  
 قر الزمان دع عنك هذا الكلام واحلف بالله الخالق للعلام قاصم الجبارة ومبيد الاكاسرة انه لم  
 يكن عندك خبر بالصبية ومحالها فقال الملك وحق الاموسى و ابراهيم انه لم يكن لي علم بذلك ولعله  
 اصغاث احلام رايتها في المنام فقال قر الزمان لوالده انا اضرب لك مثلا بين لك ان هذا كان في  
 اليقظة وادرك شهر زاد الصباح فمكتت عن الكلام المباح

( وفي ليله ٢٢١ ) قالت بلغني ليه الملك السعيد ان قر الزمان قال لوالده هذا المثل هو اني  
 ناسا لك هل اتفق لاحد انه راى نفسه في المنام يقاتل وقد قاتل قتالا شديدا او بعد ذلك استيقظ  
 من منامه فوجد في يده سيفا ملونا بالدم فقال له والده لا والله يا ولدي لم يتفق هذا فقال له قر الزمان  
 اخبرك بما حصل لي وهو اني رايت في هذه الليلة كأنني استيقظت من منامي نصف الليل فوجدت  
 بنتا نائمة بجانبى وقدها كقدي وشكلها كشكلي فعانقتها ومسكتها بيدي واخذت خافقها  
 ووضعته في اصبعي وقلعت خاتمي ووضعته في اسبعها وامتعت عنها حياء منك وظننت أنك  
 أرسلتها واستخفيت في موضع لتنتظر ما أفعل واستحييت من أجل ذلك أن أقبلها في فيها حياء  
 منك وخطر بيالى أنك تمتحنى بها حتى ترغبني في الزواج وبعد ذلك اتبينت من منامي في وجه  
 الصبح فلم أجد للصبية من أثر ولا وقت لها على خبر وجرى لي مع الخادم والوزير ماجرى فكيف  
 يكون هذا الامر كذبا أو امر الخاتم صحيحا ولو لا الخاتم كنت أظن أنه منام وهذا خاتم الذي في  
 خنصرى في هذه الساعة فانظر أيها الملك الى الخاتم كم يساوى ثم ان قر الزمان ناول الخاتم لايه  
 فاخذه وقلبه ثم التفت الى ولده وقال له ان هذا الخاتم بأعظيما وجر اجسما وان الذي اتفق لك في  
 هذه الليلة مع تلك الصبية امر مشكل ولا أعلم من أين دخل علينا هذا الدحيل ومتسبب في هذا  
 كله الا الوزير فبالله عليك يا ولدي ان تصبر لعل الله يفرج عنك هذه الكربة ويأتيك بالفرج  
 العظيم كما قال الشاعر

عسى ولعل الدهر يلوى عنانه ويأتى بخير فالزمان غيور  
 وتسعد آمالى وتقضى حوائجى وتحدث من بعد الامور امور  
 ويا ولدي قد تمحقت في هذه الساعة أنه ليس بك جنون ولكن قعيتك ما يجلها عنك الا  
 والله فقال قر الزمان لوالده بالله يا ولدي أنك تمحص لي عن هذه الصبية وتعجل بقدمها والامت  
 كذا ثم ان قر الزمان أظهر الوجد والتفت الى آبيه وأنشد هذين البيتين  
 ان كان في وعدكم بالوصل تزوير ففي الكرى واصلوا المشتاق اوزورا  
 قالوا وكيف يزور الطيف جفن فتى منامه عنه ممنوع ومحجور

ثم ان قر الزمان بعد انشاد هذه الاشعار التفت الى  
 خوانشد هذه الايات وادرك شهر زاد الصباح فمكتت  
 ( وفي ليله ٢٢٢ ) قالت بلغني ايها الملك السعيد  
 هذه الايات

خذوا حذرکم من طرفها فهو ساحر وليسك وحقو  
 ولا تخدعوا من رقة في كلامها طار الزمان  
 منعمة لولا مس الورد خدشا بكن عن الت  
 فلو في الكرى مر النسيم بارضها سر الملك  
 فلما فرغ قر الزمان من شعره قال الوزير للملك  
 للعسكر عند ولدك قر الزمان فر بما يفسد عليك نظام  
 والعاقل اذا المت بحسمة امراض مختلفة يحب عليه  
 تنقل ولدك من هذا المكان الى القصر الذي في السرايا  
 وتجعل للموكب والديوان في كل جمعة يومين الخميس والجمعة  
 والحجاب والنواب وارباب الدولة وخواص المملكة  
 ويعرضون عليك احوالهم فاقض حوائجهم واحكم بين  
 الجمعة تكون عند ولدك قر الزمان ولا تزال على تلك  
 الملك من نواب الزمان وطوارق الحدنان فلن العاقل  
 حسنت ظنك بالايام اذ حسنت  
 وسالمتك الليالى فاغتررت بها  
 يامعشر الناس من كان الزمان له  
 فلما سمع السلطان من الوزير هذا الكلام رآه  
 يفسد عليه نظام الملك فنهض من وقته وساعته وأمر  
 في السراية المطل على البحر ويمشون اليه على ممشاة  
 القصر شبابيك مظلة على البحر وارض ذلك القصر  
 الدهان من سائر الالوان ومنقوش بالذهب واللازور  
 والبسوا حيطانه الديباج وارخواعليه الستار الم  
 شدة المشق كثير السهرة شتغل خاطره واسفر لونه  
 رت عند رأسه وحزن عليه وصار الملك في كل يوم اثنين  
 الدخول من الامراء والوزراء والحجاب والنواب  
 القصر فيدخلون عليه ويؤدون وظائف الخدمة ويقب

ثم ان قر الزمان بعد انشاد هذه الاشعار التفت الى آية بخضوع وانكسار وافاض العبرات  
 وانشد هذه الايات وأدرك شهر زاد الصباح فمكتت عن الكلام المباح  
 ( وفي ليلة ٢٢٢ ) قالت بلغني ايها الملك السعيد ان قر الزمان افاض العبرات وانشد  
 هذه الايات

خذوا حذرکم من طرفها فهو ساحر وليس بناج من رمته المحاجر  
 ولا تخدعوا من رقة في كلامها فان الحميا للعقول تخامر  
 منعمة لولا مس الورد خدنها بكت وبدت من مقلتها البوار  
 فلو في الكرى مر النسيم بارضها سرى بدا من أرضها وهو طاهر

فما فرغ قر الزمان من شعره قال الوزير للملك يا ملك الزمان الى متى انت محجوب عن  
 للعسكر عند ولدك قر الزمان فر بما يفسد عليك نظام المملكة بسبب بعدك عن أرباب دولتك  
 والعامل اذا المت بحسبه امراض مختلفة يحب عليه ان يبدأ بمداواة اعظمها والراى عندي ان  
 تنقل ولدك من هذا المكان الى القصر الذي في السراية المطل على البحر وتنقطع عن ولدك فيه  
 وتجعل للموكب والديوان في كل جمعة يومين الخميس والاثنين فيدخل عليك فيها الامراء والوزراء  
 والحجاب والنواب وأرباب الدولة وخواص المملكة واصحاب الصولة وبقية العساكر والرعية  
 ويعرضون عليك احوالهم فاقض حوائجهم واحكم بينهم وخذ واعظهم وامر وانهي بينهم وبقية  
 الجمعة تكون عند ولدك قر الزمان ولا تزال على تلك الحالة حتى يفرج الله عنك وعنه ولا تأمن ايها  
 الملك من نواب الزمان وطوارق الحدثان فلن العاقل دائما محاذر وما أحسن قول الشاعر

حسنت ظنك بالايام اذ حسنت ولم تحف سوء ما آتى به القدر  
 وسالمتك الليالي فاغتررت بها وعند صفوا الليالي يحدث الكدر  
 يامعشر الناس من كان الزمان له مساعدا فليكن من رايه الحذر

فلم اسمع السلطان من الوزير هذا الكلام رآه صوابا ونصيحة في مصلحته فأثر عنده وخاف ان  
 يفسد عليه نظام الملك فنهض من وقته وساعته وأمر بتحويل ولده من ذلك المكان الى القصر الذي  
 في السراية المطل على البحر ويمشون اليه على ممشاة في وسط البحر عرضها عشرون ذراعا وبدائر  
 القصر شبابيك مظلة على البحر وارض ذلك القصر مفروشة بالرخام الملون وسقفه مدهون بالبخر  
 الدهان من سائر الالوان ومنقوش بالذهب واللازورد فقرشوا لقر الزمان فيه البسط الحريري  
 والبسوا حيطانه الديباج وارخواعليه الستائر المكلمة بالجواهر ودخل فيه قر الزمان وصار من  
 شدة العشق كثير السهرة تشتغل خاطره واسفر لونه وانتحل جسمه وجلس والده الملك شهرمان  
 عند رأسه وحزن عليه وصار الملك في كل يوم اثنين ويوم خميس يأذن في ان يدخل عليه من شاه  
 الدخول من الامراء والوزراء والحجاب والنواب وأرباب الدولة وسائر العساكر والرعية في ذلك  
 القصر فيدخلون عليه ويتودون وظائف الخدمة فيقيمون عنده الى آخر النهار ثم ينصرفون بعد ذلك

بالله عليك ان تخبرني هل ذلك اضغاث احلام او تخيلات  
 فنقول الخاطر بالزواج وموسوس بذكره قبح الله الزواج  
 فكنتك متكدر المزاج من جهة الزواج فرايت في المنام ان صبية  
 رايته في اليقظة وهذا كله ياولدى اضغاث احلام فقال  
 بالله الخالق العلام قاصم الجبابرة ومبيد الاكاسرة انه لم  
 وليسك وحق اله موسى وابراهيم انه لم يكن لي علم بذلك ولعله  
 قر الزمان لوالده انا ضرب لك ملايين لك ان هذا كان في  
 عن الكلام المباح

الملك السعيد ان قر الزمان قال لوالده هذا المثل هو اني  
 للملك المنام يقا تل وقد قا تل قتالا شديدا و بعد ذلك استيقظ  
 فقال له والده لا والله ياولدى لم يتفق هذا فقال له قر الزمان  
 عليه انه الليلة كما في استيقظت من منامى نصف الليل فوجدت  
 السر اليها كشكلى فعانقتها ومسكتها بيدي واخذت خاتمها  
 يس والتمته في أسبعمها وامتعتب عنها حياء منك و ظننت أنك  
 ملكة فعمل واستحييت من أجل ذلك ان أقبلها في فها حياء  
 حكيم غيبي في الزواج و بعد ذلك انتهيت من منامى في وجه  
 الملك اعلى خبر وجرى لي مع الخادم والوزير ماجرى فكيف  
 العاقل يحاول لولا الخاتم كنت أظن انه منام وهذا خاتمها الذي في  
 الى الخاتم كم يساوى ثم ان قر الزمان ناول الخاتم لايه  
 لهذا الخاتم نبأ عظيما وجر اجسما وان الذي اتفق لك في  
 لا أعلم من أين دخل علينا هذا الدجيل وما تسبب في هذا  
 نصير لعل الله يفرج عنك هذه الكربة ويأتيك بالفرج

ويأتي بخير فالزمان غير  
 وتحدث من بعد الامور أمور  
 ليس بك جنون ولكن قفتك ما يجلبها عنك الا  
 كتمحص لي عن هذه الصبية وتعجل بقدمها والامت  
 آية وانشد هذين البيتين  
 تزوير ففي الكرى واصلوا المشتاق أوزورا  
 قتي منامه عنه ممنوع ومعجور

الي حال سيولهم وبعد ذلك يدخل الملك عند ولده قمر الزمان في ذلك المكان ولا يفارقه ليلا ولا نهرا ولم يزل على تلك الحالة مدة ايام وليال من الزمان هذا ما كان من امر قمر الزمان بن الملك شهر ماز (واما) ما كان من امر الملكة بدور بنت الملك الغيور صاحب الجزائر والسبعة قصور فان الجن لما حملوها واناموها في فراسهم يبق من الليل الاثلاثة ساعات ثم طلع الفجر فاستيقظت من منامها وادرك شهر زاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح

(وفي ليلة ٢٢٣) قالت بلغني ايها الملك السعيد ان السيدة بدور لما استيقظت من منامها جلست والتفت يمينها وشمالها فلم ترى معشوقها الذي كان في حضنها فارتحف فزادها وزال عقلها وصرخت صرخة عظيمة فاستيقظ جميع جواربها والدايات والقهمانات ودخلن عليها فتقدمت اليها كبيرتهن وقالت لهما يا سيدتي ما الذي اصابك فقالت لهما ايها العجوز النحس اين معشوق الشاب الذي كان نائما هذه الليلة في حضني فاخبرني اين راح فلما سمعت منها القهر مائة هذا الكلام صار الضياء في وجهها ظلاما وخافت من بأسها خوفا عظيما قالت يا سيدتي بدور رأي شيء هذا الكلام القبيح فقالت السيدة بدور وويلك يا عجوز النحس اين معشوق الشاب المليح صاحب الوجه الصبيح والعيون السود والحواجب المقرونة الذي كان باثنا عندى من العشاء الى قرب طلوع الفجر فقالت والله ما رأيت شابا ولا غيره فبالله يا سيدتي لا تمر حتى هذا المراح الخارج عن الحد فتروح آرا حناور بما بلغ اباك هذا المراح فمن يخلصنا من يده فقالت لها الملكة بدور انه كان غلاما باثنا عندى في هذه الليلة وهو من احسن الناس وجهها فقالت لها القهر مائة سلامة عقلك ما كان احد باثنا عندك في هذه الليلة فعند ذلك نظرت السيدة بدور الى يدها فوجدت خاتم قمر الزمان في اصبعها ولم تجد خاتمها فقالت للقهر مائة توييلك يا خائنة تكذبين على وتقولين ما كان احد باثنا عندك وتخلفين لي بالله باطلا فقالت القهر مائة والله ما كذبت عليك ولا حلفت باطلا فاغتاظت منها السيدة بدور وسجبت سيفا كان عندها وضربت القهر مائة فقتلتها فعند ذلك صاح للخادم والجواري والسراري عليها وراحو الى ابها واعلموه بما لها فاتي المنك الى ابنته السيدة بدور من وقته وساعته وقال لها يا بنتي ما خبرك فقالت يا ابني الشاب الذي كان نائما بجاني في هذه الليلة وطار عقلا من رأسها وصارت تلتفت بعينها يمينها وشمالها ثم شقت ثوبها الى ذيلها فلما راى ابوها تلك الفعلة امر الجواري والخدم ان يمسكوا قبضوا اعليها ويقيدها ويجعلوا في رقبتها سلسلة من حديد وربطوها في الشباك الذي في القصر هذا ما كان من امر الملكة بدور (واما) ما كان من امر ايها الملك الغيور فان لما راى ماجري من ابنته السيدة بدور رضاقت عليه الدنيا لانه كان يحبها فلم يهن عليه امرها فعند ذلك احضر المنجمين والحكام واصحاب الاقلام وقال لهم من ابرأ بنتي مما هي فيه زوجته بهلوا عطية نصف مملكتي ومن لم يبرها ضربت عنقه ويعلق رأسه على باب القصر ولم يزل يفعل ذلك الى ان قطع من اجلها ريعين راسا فطلب سائر الحكماء فتوقف جميع الناس عنها وعجزت جميع الحكماء عن دواها واشتكت قضيتها على اهل العلوم وارباب الاقلام ثم ان السيدة بدور

لما زاد بها الوجد والغرام واضربها العشق واليهام اجرت له غرامى فيك يا قمرى غريمى وذكريت الملكة اميت واضلعي فيها لهيب مجازي بليت بفطر وجد واحترق عذاب الكا

فما فرغت السيدة بدور من انشاد هذه الاشعار بكيت ثم انها استمرت على هذا الحال ثلاث سنين وكان لها اخ من اقصى البلاد وغاب عنها تلك المدة بطولها وكان يحبها محبة على والدته وسألها عن اخته السيدة بدور فقالت له يا ولد ثلاث سنين وفي رقبتها سلسلة من حديد وعجزت الاطباء عن علاجها لا بد من دخولي عليها العلى اعرف ما بها واقدري على دواها عليها ولكن اصبر الى غدحتي احميل في امرك ثم ان امه في الخادم الموكل بالباب واهدت له هدية وقالت له اني بنتا ولما جرى لسيدتك ماجرى صار قلبها متعلقا بها وارجو ان كنتظروها ثم ترجع من حيث جاءت ولا يعلم بها احد فقال ان ياتي السلطان ينظر ابنته ويخرج ادخلني انت وابنتك فقام فلما جاء وقت العشاء من الليلة التقابلة قامت من وقتها وسفرت من ثياب النساء وجعلت يدها في يدها وادخلته القصر وتوكلت ان تصرف السلطان من عند بنته فلما راها الخادم قام واقام امامها والعجوز بولدها مرزوان رأى السيدة بدور في تلك الايام ثياب النساء فاخرج مرزوان الكتب التي معه واوقد اشياء له يا اخي انت كنت سافرت واقتطعت اخبارك عنات وارادت السفر ثانيا فاردني عنه الا هذا الخبر الذي عليك لعل اعرف داءك واقدري على دوائك فقالت له يا بن اشارت اليه وانشدت هذين البيتين

قالوا جنت بمن تهوى فقلت لهم  
ثم جنت فها توامن جنت به  
فعلم مرزوان انها عاشقة فقال لها الخبر  
يطلعني على ما فيه خلاصك . وادرك شهر زاد ال  
(وفي ليلة ٢٢٤) قالت بلغني ايها الملك السعيد  
تيقظت من منام لي في الثلث الاخير من الليل

ملك عند ولده قمر الزمان في ذلك المكان ولا يفارقه ليلا ولا نهارا  
 جرت من الزمان هذا ما كان من أمر قمر الزمان بن الملك شهر ماز  
 وذكر الملك الغيور صاحب الجزائر والسبعة تصور فان الجن لما  
 عذابي الليل الاثلاثة ساعات ثم طلع الفجر فاستيقظت من منامها  
 من الكلام المباح  
 ملك السعيدان السيدة بدور لما استيقظت من منامها جلست  
 من التي الذي كان في حوضها فارتجفت فزادها وزال عقلها وصرخت  
 اليها والدايات والقهمانات ودخلن عليها فتقدمت اليها  
 ليلا ولدت لها ابنتها العجوز النحس ابن معشوق الشاب  
 طباء خبرني ابن راح فلما سمعت منها القهر مائة هذا الكلام صار  
 دواها فاعطيا راح فلما سمعت منها القهر مائة هذا الكلام صار  
 ن أمه فاعطيا راح فلما سمعت منها القهر مائة هذا الكلام صار  
 لي بنتا القهر مائة الذي كان بائنا عدى من العشاء الى قرب طلوع الفجر  
 وأرجو يا سيدي لا تمزح في هذا المزاح الخارج عن الحد فتروح  
 فقال اني مخلصنا من يده فقالت لها الملكة بدور انه كان غلاما بائنا  
 بك ففوس وجهها فقالت لها القهر مائة سلامة عقلك ما كان أحد  
 تها وسقطت السيدة بدور الى يدها فوجدت خاتم قمر الزمان في  
 فصرخ قهرم بك يا خائنة تكذبين علي وتقولين ما كان أحد بائنا  
 م واقبنا مائة والله ما كذبت عليك ولا حلفت باطلا فاعتاظت منها  
 تلك اليها وضربت القهر مائة فقتلتها فعند ذلك صاح للخادم  
 وقتدش ايها واعلموه بجالها فاتي الملك الى ابنته السيدة بدور من  
 ك عنات يا ابني ابن الشاب الذي كان ناعما بجانبني في هذه الليلة  
 الذي يابني وشمالا ثم شقت ثوبها الى ذيلها فلما رأى ابوها تلك  
 ت اليها فقبضوا عليها وقيدها وجعلوا في رقبتها سلسلة من حديد  
 كان من أمر الملكة بدور (واما) ما كان من أمر ايها  
 م السيدة بدور ضاقت عليه الدنيا لانه كان يحبها فلم يهن  
 ان الحكماء والسحباب الاقلام وقال لهم من اربنتي مما هي فيه  
 خبر بها ضربت عنقه وعلق رأسه على باب القصر ولم يزل  
 ادالك فاطلب سائر الحكماء فتوقفت جميع الناس عنها وعجزت  
 لسبب اعلى اهل العلوم وارباب الاقلام ثم ان السيدة بدور  
 الليل

لما زاد بها الوجد والغرام واضربها العشق واليهام اجرت العبرات وانشدت هذه الايات  
 غرامى فيك يا قمرى غريمى وذكرك في دجى ليلى نديمى  
 ابيت واضلعي فيها لهيب يحاكي حره نار المجيم  
 بليت بفرط وجد واحترق عذابى منها اضحى اليه

فما فرغت السيدة بدور من انشاد هذه الاشعار بككت حتى مرضت جفونها وتدبلت وجنتها  
 ثم انها استمرت على هذا الحال ثلاث سنين وكان لها اخ من الرضاع يسمى مرزوان وكان سافرا الى  
 اقصى البلاد وغاب عنها تلك المدة بطولها وكان يحبها محبة زائدة على محبة الاخوة فلما حضر دخل  
 على والدته وسألها عن أخته السيدة بدور فقالت له يا ولدي ان اخنك حصل لها جنون ومضى لها  
 ثلاث سنين وفي رقبتها سلسلة من حديد وعجزت الاطباء عن دواها فلما سمع مرزوان هذا الكلام  
 حال لا يدمن دخولي عليها لعل اعرف ما بها واقدر على دواها فلما سمعت كلامه قالت لا يدمن دخولك  
 عليها ولكن اصبر الى غدحتي احميل في أمرك ثم ان أمه ذهبت الى قصر السيدة بدور واجتمعت  
 بالخادم الموكل بالباب واهدت له هدية وقالت له ان لي بنتا وقد تربت مع السيدة بدور وقد زوجتها  
 ولما جرى لسيدتك ماجرى صار قلبها متعلقا بها وأرجو من فضلك ان تبني تأكي عندها ساعة  
 لتنظرها ثم ترجع من حيث جاءت ولا يعلم بها أحد فقال الخادم لا يمكن ذلك الا في الليل فبعد ان  
 ياتي السلطان ينظر ابنته ويخرج ادخلت ابنتك فقبلت العجوز يد الخادم وخرجت الى بيتها  
 فلما جاء وقت العشاء من الليلة القابلة قامت من وقتها وساعتها وأخذت ولدها مرزوان وألبسته بدلة  
 من ثياب النساء وجعلت يده في يدها وادخلته القصر وما زالت تمشي حتى أوصلته الى الخادم بعد  
 انصراف السلطان من عنده فلهما رآها الخادم قام واقفا وقال لها ادخلي ولا تطيلي التعود فلما دخلت  
 العجوز بولدها مرزوان رأى السيدة بدور في تلك الحالة فسلموا عليها بعد ان كشفت عنه أمه  
 ثياب النساء فأخرج مرزوان الكتب التي معه وأوقد شمعة فنظرت اليه السيدة بدور فمرفته وقالت  
 له يا أخي انت كنت سافرت واتقطعت اخبارك عنا فقال لها صحيح ولكن ردى الله بالسلامة  
 وأردت السفر ثانيا فاردني عنه الا هذا الخبر الذي سمعته عنك فاحترق فؤادى عليك وجنته  
 عليك لعل اعرف داءك واقدر على دوائك فقالت له يا أخي هل تحسب ان الذي اعتراني جنون شيء  
 اشارت اليه وانشدت هذين البيتين

قالوا جنت بمن تهوى فقلت لهم مائدة العيش الا للمجانين  
 ثم جنت فها تواتوا من جنت به ان كان يشقى جوفه لا تلوموني  
 علم مرزوان انها عاشقة فقال لها خبريني بقصتك وما اتفق لك لعل الله ان  
 يطلعني على ما فيه خلاصك . وأدرك شهر زاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح  
 (وفي ليلة ٢٢٤) قالت بلغني ايها الملك السعيدان بدور قالت يا أخي اسمع قصتي وذلك انتهى  
 تيقظت من منامى ليلة في الثلث الاخير من الليل وجلست فرايت بجانبى شابا احسن ما يكون

من الشبان بكل عن وصفه اللسان كأنه غضن بان أوقضيب خيزران فظننت ان أبي هو الذي أمره  
 بهذا الامر ليحتجني به لانه راودني عن الزواج لما خطبني منه الملوك فأبيت فهذا الظن هو الذي منعه  
 من أن انبهه وخشيت أني اذا عانقته ربما يخبر أبي بذلك فلما أصبحت رأيت بيدي خاتمه عوضا عن  
 خاتمي فهذه حكايته وانا يا أخي قد تعلق قلبي به من حين رؤيته ومن كثرة عشقي والغرام لم أذق طعم  
 المنام ومالي شغل غير بكائي بالدموع وانشاد الاشعار بالليل والنهار ثم أفاضت العبرات وانشدت  
 هذه الايات

أبعد الحب لذاتي تطيب      وذاك الطيب مرتعه القلوب  
 دم العشاق أهون ماء عليه      وفيه مهجة الضى تدوب  
 أغار عليه من نظري وفكري      فن بعضي على بعضي رقيب  
 واجفان له ترمي سهاماً      فواتك في القلوب لنا تصيب  
 فهل لي أن أراه قبل موتي      اذا ما كان في الدنيا نصيب  
 وأكرم سره فينم دمي      بما عندي ويعلمه الرقيب  
 قريب وصله مني بعيد      بعيد ذكره مني قريب

ثم ان السيدة بدور قالت لمرزوان انظر يا أخي ما الذي تعمل معي في الذي اعترااني فاطرق  
 مرزوان راسه الى الارض ساعة وهو يتعجب وما يدري ما يفعل ثم رفع راسه وقال لها جميع ما جرى  
 لك صحيح وان حكاية هذا الشاب أعيت فكري ولكن أدور في جميع البلاد واقتش على دوائك  
 لعل الله يجعله على يدي فاصبري ولا تقلقي ثم ان مرزوان ودعها ودعا لها بالتيات وخرج من عندها  
 ثم ان مرزوان تمشى الى بيت والدته فنام تلك الليلة ولما أصبح الصباح تجهز للسفر فسافر ولم  
 يزل مسافرا من مدينة الى مدينة ومن جزيرة الى جزيرة مدة شهر كامل ثم دخل مدينة يقال لها  
 الطير واستنشق الاخبار من الناس لعله يجد دواء الملكة بدور وكان كلما يدخل في مدينة أو يمر  
 بها يسمع ان الملكة بدور بنت الملك الغيور قد حصل لها جنون ولم يزل يستنشق الاخبار حتى وصل  
 الى مدينة الطير فسمع ان قران مان بن الملك شهرمان مريض وانه اعتراه وسواس وجنون فلما  
 سمع مرزوان بخبره سال بعض أهالي تلك المدينة عن بلاده ومحل تحته فقالوا له جزائر خالداً وبيننا  
 وبينها مسيرة شهر كامل في البحر وأما في البر فمسيرة أشهر فنزل مرزوان في مركب الى جزائر خالداً  
 وكانت مركب مجهزة للسفر وضاب لها الريح مدة شهر فبان لهم المدينة ولما اشرقوا عليها لم يبق  
 لهم الا الوصول الى الساحل خرجت عليهم ريح عاصف فزمت القرية ووقعت القلوع في البحر  
 واقتابت المركب بمجيب ما فيها وأدرك شهر زاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح  
 (وفي ليلة ٢٢٥) قالت بلغني أيها الملك السعيد ان مرزوان جذبته قوة التيار جذبة حتى أوصلته  
 تحت قصر الملك الذي فيه قمر الزمان وكان بالامر المقدز قد اجتمع الامراء والوزراء عنده للخدمة  
 والملك شهر مان جالس ورأس ولده قران مان في حجره وخادم بنش عليه وكان قران مان مضى عليه

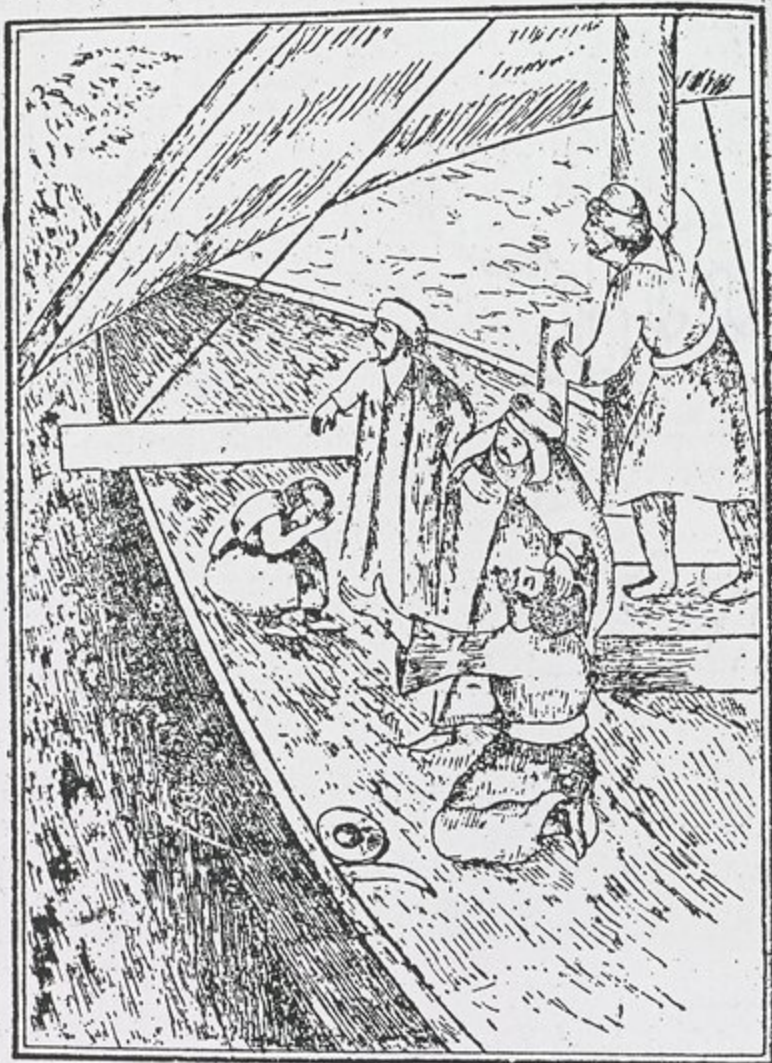
يومان وهو لم يأكل ولم يشرب ولم يتكلم وصار الوزير وان الزواج  
 كانه غضن



المركب التي سافر فيها مرزوان وهي ناشرة  
 للبحر فرجع الوزير بصره فرأى مرزوان قد أشرف على اله  
 الوزير اليه فتقرب الى السلطان ومد رأسه اليه وقال له است  
 بابها لا نقداً انما قد أشرف على العرق في البحر وأطلعه  
 يخلص ولدك مما هو فيه فقال السلطان كل ما جرى على ولا  
 الغريب يطلع على أحوالنا وينظر الى ولدي وخرج متجدد

كانه غضن  
 وان الزواج  
 كانه غضن  
 وان شاد  
 تطيب  
 ما عليه  
 كرى  
 سهاماً  
 موتي  
 دمي  
 بعيد  
 انظر يا  
 بعب وم  
 فكري  
 ثم ان مر  
 تلك الا  
 رة الى  
 جدوا  
 قد حص  
 ملك شهر  
 يته عن  
 فسة  
 دة شهر  
 ربح عا  
 الصبا  
 يدان  
 الملق  
 بعب

يومان وهو لم يأكل ولم يشرب ولم يتكلم وصار الوزير واقفا عند رجليه قريب من الشباك المطل على



المركب التي سافر فيها مرزوان وهي ناشرة قلعها وأسارة في وسط البحر

للبحر فرجع الوزير بصره فرأى مرزوان قد أشرف على الهلاك من التيار وبقي على آخر نفس فوق قلبه  
الوزير اليه فتقدم الي السلطان ومد رأسه اليه وقال له استأذنيك في أن انزل الي ساحة القصر وأفتح  
بابها لأتقد انسانا قد أشرف على الغرق في البحر وأطلعته من الضيق الي الفرج لعل الله بسبب ذلك  
يخلص ولدك مما هو فيه فقال السلطان كل ماجزى علي ولدي بسبيك وربما انك إذا اطلعت هذا  
الغريب يطلع علي أحوالنا وينظر الي ولدي وخرج يتحدث مع أحد اسرارنا لأضرب بن رقبتك قبلة

كانه غصن بان أوقضيب خيزران فظننت ان أبي هو الذي أمره  
الوزير وان الزواج لما حظيني منه الملوكة فأبيت فهذا الظن هو الذي منعه  
بما نجح أبي بذلك فلما أصبحت رأيت بيدي خاتمه عوضا عن  
لمن قلبي به من حين رؤيته ومن كثرة عشقي والغرام لم أذق طعم  
وانشاد الاشعار بالليل والنهار ثم أفاضت العبرات وانشدت

تطيب وذاك الظبي مرتعه القلوب  
بأعليه وفيه مهجة الضي تدوب  
سكرى فن بعضي علي بعضي رقيب  
سها ما فواتك في القلوب لنا نصيب  
موتى اذا ما كان في الدنيا نصيب  
دمعي بما عندي ويعلمه الرقيب  
بعبد بعيد ذكره مني قريب

انظريا أخي ما الذي تعمل معي في الذي اعتراني فاطرق  
بجيب وما يدري ما يفعل ثم رفع رأسه وقال لها جميع ماجرى  
فكبرى ولكن أدور في جميع البلاد واقتش على دوائك  
ثم ان مر روان ودعها ودعا لها بالثبات وخرج من عندها  
تلك الليلة ولما أصبح الصباح تجهز للسفر فسافر ولم  
يوه الي جزيرة مدة شهر كامل ثم دخل مدينة يقال لها  
جدد واء الملكة بدور وكان كلما يدخل في مدينة أو يمر  
قد حصل لها جنون ولم يزل يستنشق الاخبار حتى وصل  
لك شهرمان مريض وانه اعتراه وسواس وجنون فلما  
يقع عن بلاده ومحل تخته فقالوا له جزائر خالداات وبيننا  
فستة أشهر فترز مرزوان في مركب الي جزائر خالداات  
مدة شهر فبان لهم المدينة ولما اشرفوا عليها ولم يبق  
الصباح فسكتت عن الكلام المباح  
بعد أن مرزوان جذبته قوة التيار جذبة حتى أوصلته  
مر المقدر فذا اجتمع الامراء والوزراء عنده للخدمة  
بحجره وخادم ينش عليه وكان قمر الزمان مضى عليه

لانك ايها الوزير بسبب ماجرى لنا اولاً و آخراً فافعل ما بدالك فنهض الوزير وفتح باب الساحة  
ونزل في المشاة عشرين خطوة ثم خرج الى البحر فرأى مرزوان مشرفاً على الموت فد الوزير يدم  
عليه وامسكه من شعر رأسه وجذبه منه عليه حتى ردت روجه اليه ثم نزع عنه ثيابه والبسه ثياباً غيرها  
ومعه بعمامة من عمامم غلمانه . وادرك شهر زاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح

(وفي ليلة ٢٢٦) قالت بلغني ايها الملك السعيد ان الوزير لما فعل مع مرزوان ما فعل وكيف  
قال له اني كنت سبباً لنجاتك من الفرق فلا تكن سبباً للموتى وموتك فقال مرزوان وكيف ذلك قال  
الوزير لانك في هذه الساعة تطلع وتشق بين امراء ووزراء والسكل ساكتون لا يتكلمون من  
أجل قمر الزمان بن السلطان فلما سمع مرزوان ذلك قمر الزمان عرفه لانه كان يسمع بحديثه في البلاد  
فقال مرزوان ومن قمر الزمان فقال الوزير هو ابن السلطان شهرمان وهو ضعيف ملقى على الفراش  
لا يقدر له قرار ولا يعرف ليلاً ولا نهاراً وكان أدنى بفارق الحياة من نحول جسمه ويصير من الاموات فنهاره  
لهيب وليله في تعذيب وقد يتسنان من حياته وايقنا بوفاته واياك أن تطيل النظر اليه أو تنظر الي غير  
الموضع الذي تحط فيه رجلك والافتروح روحك وروحي فقال بالله أخبرني عن هذا الشاب الذي  
وصفته لي ما سبب هذا الامر الذي هو فيه فقال له الوزير لا اعلم له سبب الا ان والده من منذ ثلاث  
سنين كان يروده عن امر الزواج وهو يابى فاصبح زعم انه كان ناعماً فرأى مجننه صبية بارعة الجمال  
وجمالها يحير العقول ويعجز عنه الوصف وذكر لنا انه نزع خاتمها من أصبعها ولبسه والبسها خاتمه ونحن  
لا نعرف باطن هذه القضية فبالله يا ولدي اطلع معي القصر ولا تنظر الى ابن الملك ثم بعد ذلك رح  
الى حال سبيلك فان السلطان قلبه ملائح عليه غيظاً فقال مرزوان في نفسه والله ان هذا هو المطلوب ثم  
حلف مرزوان خلف الوزير الى ان وصل الى القصر ثم جلس الوزير تحت رجلى قمر الزمان وأما مرزوان  
فانه لم يكن له دأب الا انه مشى حتى وقف قدام قمر الزمان ونظر اليه فمات الرزير في جلده وصار ينظر  
الى مرزوان ويعجزه ليروح الى حال سبيله ومرزوان يتعافل وينظر الى قمر الزمان وعلم انه هو المطلوب  
وادرك شهر زاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح

(وفي ليلة ٢٢٧) قالت بلغني ايها الملك السعيد ان مرزوان قال سبحان الله جعل فذه مثل  
قدها ولونه مثل لونها وخذه مثل خدها ففتح قمر الزمان عينيه وصغى له بأذنيه فلما رآه مرزوان  
ضاعياً الى ما يليقه من الكلمات انشد هذه الايات

اراك طروباً ذا شجي وترتم  
اصابك عشق أم رميت بأسهم  
الا طسقتني كاسات خمر وغن لي  
انار على أعطافها من ثيابها  
واحد كاسات تقبل ثغرها  
فلا تحسبوا اني قتلت بصارم  
تميل الى ذكر المحاسن بالقم  
فا هذه الاسجية من رمي  
بذكر سليمان والرباب وتنعم  
إذا لبستها فوق جسم منعم  
إذا وضعتها موضع اللثم في القم  
ولكن لحاظ قد رميتي بأسهم

ولما تلاقينا وجدت بناها  
فقات والقت في الحشا لعج الهوى  
رويدك ما هذا خضاب خضبه  
ولكني لما رأيتك ناعماً  
بكيت دما يوم النوى فسحته  
فلوقبل مبكها بكيت صباة  
ولكن بكيت قبلي فهبج لي البكا  
فلا تعذلوني في هواها لانني  
بكيت على زين الحمن وجهها  
لها علم لقمان وصورة يوسف  
ولي حزن يعقوب وحسرة يونس  
فلا تقتلوا ان قلت بها جوى  
فلما انشد مرزوان هذا الشعر نزل على قلب قمر الزمان

فسكتت عن الكلام المباح  
(وفي ليلة ٢٢٨) قالت بلغني ايها الملك السعيد ان

الشاب يجلس في جاني فلما سمع السلطان من ولده قمر الزمان  
غضب على الشاب واضمر في نفسه انه يرمي رقبته ثم قام  
واقبل عليه وقال له من أي البلاد أنت قال من الجزائر الجوى  
والبحور والسبعة قصور فقال له الملك شهرمان عسى ان  
ثم ان مرزوان أقبل على قمر الزمان وقال له في أذنه ثبت قد  
أجلها هكذا اتسأل عما هي فيه من أجلك ولكنك كنت  
ما بها خجنت وهي الآن مسجونة بأسوأ حال وفي رقبته اغل  
على يدي فلما سمع قمر الزمان هذا الكلام ردت روجه الى  
فخرج فرحاً ائداً وأجلس ولده ثم أخرج جميع الوزراء  
وأمر الملك أن يطبوا القصر بالزعفران ثم أمر بزيينة المدينة  
مباركة ثم أكرمه غاية الاكرام وطلب لمرزوان الطعام  
وادرك شهر زاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح  
(وفي ليلة ٢٢٩) قالت بلغني ايها الملك السعيد ان  
من شدة فرحته بشفاء ولده فلما أصبح الصباح صار  
اعلم انني اعرف التي اجتمعت بها واسمها الميدة بدور



وأخراً فافعل ما بدالك فنهض الوزير وفتح باب الساحة  
مقالته الى البحر فرأى مرزوان مشرفاً على الموت قد الوزير يدم  
فلا تله عليه حتى ردت روحه اليه ثم نزع عنه ثيابه والبسه ثياباً غيرها  
وقد كرك شهر زاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح  
بكتي الملك السعيد أن الوزير لما فعل مع مرزوان ما فعل وكيف  
لكنتي فلا تسكن سبب الموتى وموتك فقال مرزوان وكيف ذلك قال  
بكا ق بين امراء ووزراء والسكل ساكتون لا يتكلمون من  
وزان ذكر قمر الزمان عرفه لانه كان يسمع بحديثه في البلاد  
ليس زير هو ابن السلطان شهرمان وهو ضعيف ملقى على الفراش  
ونعمه أن يفارق الحياة من نحول جسمه ويصير من الاموات فنهاره  
وبلواته وايقنا بوفاته واياك أن تطيل النظر اليه أو تنظر الي غير  
بلي روحك وروحي فقال بالله أخبرني عن هذا الشاب الذي  
قمر الزمان فقال له الوزير لا اعلم له سبب الا أن والده من منذ ثلاث  
بني فاصبح يزعم انه كان ناعماً فرأى مجنبه صبية بارعة الجمال  
سعيداً وذكرك لانه نزع خاتمها من أصبعها ولبسه والبسها خاتمها ونحن  
قمر الزمان اطلع معي القصر ولا تنظر الى ابن الملك ثم بعد ذلك رح  
ثم قام عليه غيظاً فقال مرزوان في نفسه والله ان هذا هو المطلوب ثم  
ترا الجوارح الى القصر ثم جلس الوزير تحت رجلى قمر الزمان وأما مرزوان  
عسى أن أقدم قمر الزمان ونظر اليه فمات الوزير في جلده وصار ينظر  
ثبت قمر الزمان يتغافل وينظر الى قمر الزمان وعلم انه هو المطلوب  
ك من المباح  
تهاغل الملك السعيد أن مرزوان قال سبحانه الله جعل قده مثل  
جه البفتح قمر الزمان عينيه وصغى له بأذنيه فاما رآه مرزوان  
الايات  
الوزير  
المدبر  
لظفار  
الى  
ياها  
صار  
ور

ولما تلاقينا وجدت بناتها  
فقال والقت في الحشا لعج الهوى  
رويدك ما هذا خضاب خضته  
ولكنني لما رأيتك ناعماً  
بكيت دما يوم النوى فسحته  
فلوقبل ميكاها بكيت صباة  
ولكن بكيت قبلي فهبج لي البكا  
فلا تعدلوني في هواها لانني  
بكيت على زين الحسن وجهها  
لها علم لقمان وصورة يوسف  
ولي حزن يعقوب وحسرة يونس  
فلا تقتلوا ان قلت بها حوى

فلما انشدم مرزوان هذا الشعر نزل على قلب قمر الزمان بردا وسلاما. وأدرك شهر زاد الصباح

فسكتت عن الكلام المباح

(وفي ليلة ٢٢٨) قالت بلغني أيها الملك السعيد أن مرزوان أشار الى السلطان بيده دع هذا  
الشاب يجلس في جاني فلما سمع السلطان من ولده قمر الزمان هذا الكلام فرح فرحاشد يدا بعد انه  
غضب على الشاب واضر في نفسه انه يرمي رقبته ثم قام الملك واجلس مرزوان الى جانب ولده  
وأقبل عليه وقال له من أي البلاد أنت قال من الجزائر الجوانية من بلاد الملك الغيور صاحب الجزائر  
والبحور والسبعة قصور فقال له الملك شهرمان عسى أن يكون الفرع على يديك لولدي قمر الزمان  
ثم ان مرزوان أقبل على قمر الزمان وقال له في أذنه ثبت قلبك وطب نفسا وفر عينا فان التي صرت من  
أجلها هكذا تسأل عما هي فيه من أجلك ولكنك كتمت أمرك فضعفت وأما هي فانها اظهرت  
ما بها خجثت وهي الآن مسجونة بأسوأ حال وفي رقبته اغل من حديد وان شاء الله تعالى يكون دواؤك  
على يدي فلما سمع قمر الزمان هذا الكلام ردت روحه اليه واستفاق وأشار الى الملك والده أن يجلس  
فرح فرحاز ائداً واجلس ولده ثم أخرج جميع الوزراء والامراء واتكأ قمر الزمان بين مخدتين  
وأمر الملك أن يطيبوا القصر بالزعفران ثم أمر بزينة المدينة وقال لمرزوان والله يا ولدي ان هذه طلعة  
مباركة ثم أكرمه غاية الاكرام وطلب لمرزوان الطعام فقدموا له فاكل واكل معه قمر الزمان  
وأدرك شهر زاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح

(وفي ليلة ٢٢٩) قالت بلغني أيها الملك السعيد ان السلطان شهرمان بات تلك الليلة عندهما  
من شدة فرحته بشفاء ولده فلما أصبح الصباح صار مرزوان يحدث قمر الزمان بالقصة وقال له  
اعلم انني اعرف التي اجتمعت بها واسمها الميدة بدور بنت الملك الغيور ثم خدته بما جرى للسيدة

بدور من الاول الى الآخر وأخبره بفرط محبتها وقال له جميع ماجرى لك مع والدك جرى لها مع والدتها وانت من غير شك حبيبها وهي حبيبتك فثبت قلبك وقوعز يمتك فيها أنا وأوصلك اليها واجمع بينك وبينها واعمل معكما كما قال بعض الشعراء

إذا حبيب صدد عن صبه ولم يزل في فرط اعراض  
الفت وضلا بين شخصيهما كأنني مسمار مقراض

ولم يزل مرزوان يشجع قمر الزمان حتى اكل الطعام وشرب الشراب ووردت روحه اليه ونقه عما كان فيه ولم يزل مرزوان يحدنه ويناديه ويسليه وينشد له الاشعار حتى دخل الحمام وامر والده بزينة المدينة فرحاً بذلك. وأدرك شهر زاد الصباح فسكت عن الكلام المباح

(وفي ليلة ٢٣٠) قالت بلغني أيها الملك السعيد ان الملك شهرمان خلع الخلع وتصدق وأطلق من في الجبوس ثم ان مرزوان قال لقمر الزمان اعلم انني ماجئت من عند السيدة بدور الالهذا الامر وهو سبب سفري لاجل أن اخلصها مما هي فيه وما بقي لنا الا الحيلة في رواحنا اليها لان والدك لا يقدر في انك تخرج الى الصيد في البرية وخدمك خرجا ملاماً نامن المال واركب جوادا من الخيل وخدمك جنيبا وانا الآخر مملوك وقل لو والدك اني أريد أن أتفرج في البرية واتصيد وأنظر الفضاة وابت هناك ليلة واحدة فلا تشغل قلبك على بشيء ففرح قمر الزمان بما قاله مرزوان ودخل على والده واستأذنه في الخروج الى الصيد وقال له الكلام الذي أوصاه به مرزوان فاذن له والده في الخروج الى الصيد وقال له لا تبت غير ليلة واحدة وفي غد تحضره فأنك تعلم أنه ما يطيب لي عيش إلا بك وانني ما صدقت انك خلصت مما كنت فيه ثم ان الملك شهرمان أنشد هذين البيتين

ولو أنني أصبحت في كل نعمة وكانت لي الدنيا وملك الاكسرة

لما وازنت عندي جناح بعوضة واذا لم تكن عيني لشخصك ناظره

ثم ان الملك جهز ولده قمر الزمان هو ومرزوان وأمر أن يهيا لهما ستمة من الخيل وهجين برسمي المال وجمل يحمل الماء والزاد ومنع قمر الزمان أن يخرج معه أحد في خدمته فودعه أبوه ووضعه على صدره وقال له سألتك بالله لا تغب عني إلا ليلة واحدة وحرام على المنام فيها وأنشد يقوله

وصالك عندي ألد نعيم وصبري عنك اضرب اليم

فديتك ان كان ذنب الهوي اليك - فذنبى أجل عظيم

اعتدك مثلي نار الجوى فأصلي بذلك عذاب الجحيم

ثم خرج قمر الزمان ومرزوان وركبا فرسين ومعهما الهجين والجمل عليه الماء والزاد وطستقبلا البر. وأدرك شهر زاد الصباح فسكت عن الكلام المباح

(وفي ليلة ٢٣١) قالت بلغني أيها الملك السعيد أن قمر الزمان ومرزوان لما استقبلا البر سار أول يوم إلى المساء ثم زلا واكلا وشربا واطعمادا وبهما واستراحا ساعة ثم ركبا وسارا ومازالا سائرين مدة ثلاثة أيام وفي رابع يوم بان لهما مكان متسع فيه غاب فتزلا فيه ثم أخذ مرزوان

جملًا وفرسا وذبحهما وقطع لهما قطعًا ونحى عظمه فحجب وقطعها قطعًا ولوشها بدم الفرس وأخذ ملوطة قمرى حبيبتين للطريق ثم اكلا وشربا وسافرا فساله قمر الزمان عمه من الشهرمان اذا غبت عنه ليلة ولم تحضر له ثاني ليلة يركن ص الذي فعلته ويرى قماشك مقطعا وعليه الدم فيظن شخصي أو وحش البر فينقطع رجاءه منك ويرجع الى المدح حتى نعم ما فعلت ثم سارا أياما وليالي كل ذلك وقمر الزمان

فأنشد هذه الاشعار  
انحفو نجبا ماسلا عنك ساعة  
حرمت الرضا ان كنت خنتك في الهوى  
وما كان لي ذنب فاستوجب الجفا  
ومن عجب الايام انك هاجري  
فلما فرغ قمر الزمان من شعره بانته له جزائر لوالده وشكر مرزوان على فعله. وأدرك شهر زاد الصباح

(وفي ليلة ٢٣٢) قالت بلغني أيها الملك السعيد ان مرزوان في خان واستراحا ثلاثة أيام من السفلية ولبس التجار وعمل له تحت رمل من ذهب وعمل له مرزوان قمر يامولاي وقف تحت قصر الملك ونادى الملك اذا سمعت يرسل خلفك ويدخل بك على من الجنون ويفرح أبوها بسلامتها ويزوجها لك والشرط قبيل قمر الزمان ما أشار به مرزوان وخرج مرزوانا ومشى الى ان وقف تحت قصر الملك الغيور عنى الكتاب واحكم الحجاب وأحسب الحساب وأخطب بانه هذا الكلام وكانو امددة من الزمان مارا واحاسبا ولا صورته ورونق شبابه وقالوا الهيا الله عليك يا مولانا لانه الملك الغيور وانظر بعينك الى هذه الرؤوس المتعلقة بهم الطمع الى الوبال فلم يلتفت قمر الزمان الى كلامهم المطالب للظالم فتدخل عليه الناس وأدرك شهر زاد

(وفي ليلة ٢٣٣) قالت بلغني أيها الملك السعيد ان مرزوانا وشركاها جميعا وقالوا الهيا الله ما انت الا شاب متكبر أحرق

بحر عظمى محبتها وقال له جميع ماجرى لك مع والدك جرى لها مع  
 طة قمرى حببتك فنت قلبك وقوع عن يمتك فيها انما وصلك اليها واجمع  
 مان عرض الشعراء  
 ليلة يركن صبه ولم يزل في فرط اعراض  
 فيظن شخصيهما كأننى مسمار مقراض  
 الى المدح حتى اكل الطعام وشرب الشراب وردت روحه اليه ونقه  
 قمر الزمزمه ويسليه وينشده الاشعار حتى دخل الحمام وامر والده  
 بهر زاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح

وهي الملك السعيدان الملك شهرمان خلع الخلع وتصدق وتطلق  
 والزمان اعلم اننى ماجئت من عند السيدة بدور الاهد الامر  
 وماهى فيه وماينى لنا الا الحيلة فى راحنا اليها لان والدك  
 رية وخذمك خرجا ملاما نامن المال واركب جوادا من الخيل  
 جزائر والدك انى اريد ان اتفرج فى البرية واتصيد وانظر القضاء  
 الصباحى على شىء ففرح قمر الزمان بما قاله مرزوان ودخل على  
 ك وقال له الكلام الذى اوصاه به مرزوان فاذن له والده فى  
 السفر ليلة واحدة وفى غد تحضر فأنك تعلم انه ما يطيع لى عيش الا  
 عمل ما كنت فيه ثم ان الملك شهرمان انشد هذين البيتين  
 ونادى نعمة وكانت لى الدنيا وملك الا كاسرة  
 على يعوضة واذا لم تكن عيني لشخصك ناظرة  
 لك وهو مرزوان وامر ان يهيا لها ستمن الخيل ويجين برسم  
 ج مر الزمان ان يخرج معه احد فى خدمته فودعه ابوه وضمه  
 لغيرور عنى الالية واحدة وحرام على المنام فيها وانشد يقول  
 خطبان نعيم وصبرى عنك اضر اليم  
 اولام طوي البك فذنبى اجل عظيم  
 فالالة لجوى فاصلى بذاك عذاب الجحيم  
 وركبا فرسين ومعهما الهجين والجل عليه الماء والزاد  
 فسكتت عن الكلام المباح

بالمالك السعيد ان قمر الزمان ومرزوان لما استقبلا للبر  
 شربا واطعمادا وبهما واستراحا ساعة ثم ركبا وصارا ومازالا  
 نهما مكان متسع فيه غاب فتزلا فيه ثم اخذ مرزوان

جملا وفرسا وذبحهما وقطع لحمها قطعها ونحمر عظمها واخذ من قمر الزمان قميصه ولباسه  
 وقطعها قطعها ولوئها بدم الفرس واخذ ملوطة قمر الزمان ومزقها ولوئها بالدم ورمها فى مفرق  
 للطريق ثم اكلا وشربا وسافرا فساء له قمر الزمان عما فعله فقال مرزوان اعلم ان والدك الملك  
 شهرمان اذا غبت عنه ليلة ولم تحضر له نأى ليلة يركب ويسافر فى اثرنا الى ان يصل الى هذا الدم  
 الذى فعلته ويرى قهاشك مقطعا وعليه الدم فيظن فى نفسه انه جرى لك شىء من قطاع الطريق  
 او وحش البر فينتقطع رجاءه منك ويرجع الى المدينة وبلغ هذه الحيلة ما ترى يد فقال قمر الزمان  
 نعم ما فعلت ثم سارا اياما وليالى كل ذلك وقمر الزمان باكى العين الى ان استبشر بقرب الديار  
 فأنشد هذه الاشعار

اتجفوا بحبا ماسلا عنك ساعة وتزهد فيه بعد ما كنت راغبا  
 حرمت الرضا ان كنت خنتك فى الهوى وعوقبت بالمهجران ان كنت كاذا  
 وما كان لى ذنب فاستوجب الجفا وان كان لى ذنب فقد جئت تائبا  
 ومن عجب الايام انك هاجرى وما زالت الايام تبدي العجائبا

فلما فرغ قمر الزمان من شعره بانته له جزائر الملك الفيور ففرح قمر الزمان فرحاشد يدا  
 وشكر مرزوان على فعله . وادرك شهر زاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح

(وفى ليلة ٢٣٢) قالت بلغنى ايها الملك السعيد ان قمر الزمان ومرزوان دخلا المدينة  
 وانزله مرزوان فى خان واستراحا ثلاثة ايام من السفر وبعد ذلك دخل بقمر الزمان الحمام والبسه  
 لبس التجار وعمل له تحت رمل من ذهب وعمل له عدة وعمل له اصطرلابا من الذهب ثم قال له  
 مرزوان قم يا مولاي وقف تحت قصر الملك وناد انا الحاسب السكاتب المنجم فاين الطالب فان  
 الملك اذا سمعك يرسل خلقك ويدخل بك على ابنته محبوبتك وهى حين تراك يزول ما بها  
 من الجنون ويفرح ابوها بسلامتها ويزوجها لك ويقاسمك فى ملكه لانه شرط على نفسه هذا  
 الشرط فقبل قمر الزمان ما اشار به مرزوان وخرج من الخان وهو لابس البدلة واخدمه العدة التى  
 ذكرناها ومشى الى ان وقف تحت قصر الملك الفيور ونادى انا السكاتب الحاسب المنجم اكتب  
 الكتاب واحكم الحجاب واحسب الحساب واخط باقلام المطالب فاين الطالب فلما سمع اهل المدينة  
 هذا الكلام وكانوا مدم من الزمان مارا واحاسبا ولا منجما وقفوا حوله وتاملوه فتمتعوا من حسن  
 صورته وروى شبا به وقالوا بالله عليك يا مولانا لا تفعل بنفسك هذه الفعال طمعا فى زواج بنت  
 الملك الفيور وانظر بعينك الى هذه الرؤوس المعلقة فان اصحابهم كلهم قتلوا من اجل هذا الحال فاك  
 بهم الطمع الى الوبال فلم يلتفت قمر الزمان الى كلامهم بل رفع صوته ونادى انا كاتب حاسب اقرب  
 المطالب للطالب فتد اخل عليه الناس وادرك شهر زاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح  
 (وفى ليلة ٢٣٣) قالت بلغنى ايها الملك السعيد ان قمر الزمان نهته الناس فلم يسمع كلامهم  
 فغتمناظوا جميعا وقالوا له ما انت الا شاب مكابر احمق ارحم شبابك وصغر سنك وحسنك وجمالك

حصاص قمر الزمان وقال انا المنجم والحاسب فهل من طالب فيبينما الناس تنهى قمر الزمان عن هذا  
الحالة اذ سمع الملك الغيور الصباح وضجة الناس فقال للوزير انزل فائتنبه المنجم فقتل الوزير واخذ

قمر الزمان فلما دخل على الملك قبل الارض بين يديه وانشد هذين البيتين  
ثمانية في انجد خرت جميعها فلا زال حداما بين لك الدهر  
تيسنك وانتقوي ومجديك والندى ولفظك والمعنى وعزك والنصر

(فلما) نظر الملك الغيور اليه اجلسه الى جانبه واقبل عليه وقال له يا ولدي لا تجعل نفسك محبوا  
ولا تدخل على شرطي فاني الزمت نفسي ان كل من دخل على بنتي ولم يبرها مما اصابها ضربت عنقه  
وكل من ابرها زوجته لها فلا يغرك حسنك وجمالك وقدك واعتدالك والله ان لم يبرها الا ضربت  
عنقك فقال قمر الزمان قبلت منك هذا الشرط فاشهد عليه الملك الغيور القضاة وسلمه الى الخادم  
وقال له اوصل هذا الى السيدة بدور فاخذها الخادم من يده ومشي به في الدهليز فصار قمر الزمان  
سابقه وصار الخادم يقول له لو بلك لا تستعجل على هلاك نفسك والله ما رأيت منجما يستعجل  
على هلاك نفسه الا انت ولكنك لم تعرف أي شيء قدامك من الدواهي فاعرض قمر الزمان بوجهه

بن الخادم وادرك شهرزاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح

(وفي ليلة ٢٣٤) قالت بلغني ايها الملك السعيد ان قمر الزمان انشد هذه الايات

انا عارف بمفات حسنك جاهل متحير لم ادر ما انا قائل

ان قلت شمما كان حسنك لم يغب عني وعهدى بالشموس اوافل

كلك محاسنك التي في وصفها عجز الدليع وحار فيها القائل

ثم ان الخادم اوقف قمر الزمان خلف الستارة التي على الباب فقال له قمر الزمان اي الخالتي

احب اليك كوني اداوى سيدتك وابرئها من هنا وادخل اليها فابرئها من داخل الستار فتعجب

الخادم من كلامه وقال له ان ابرئها من هنا كان ذلك زيادة في فصلك فبعد ذلك جلس قمر الزمان

خلف الستارة واطلع الدواة والقلم وكتب في ورقة هذه الكلمات من يروح به الجناء ودواؤه الوفاة

والبلية لمن يس من حياته وايقن بحول وقاته وما لقلبه الحزين من مسجع ولا معين وما اطرفه

الساهر على الهم ناصر فنهارد في لهيب وليله في تعذيب وقد انبرى جسمه من كثرة الحول ولم يانه من

حبيبه رسول ثم كتب هذه الايات

كتبت ولي قلب يذكرك مولع وجفن قريح من دمائي يدمع

وجسم كساه لا عجز الشوق والاسى قميص نحول فهو فيه مضعض

شكوت الهوى لما ضربني الهوى ولم يبق عندي للتصبر موضع

ليلك جودي وارحمي رتعطني فان فؤادي بالهوى يتقطع

ثم كتب تحت الشعر هذه السجعات شفاه القلوب لقاء المحبوب من جفاه حبيبه والله طيبه من

خلق منكم ومنال ما تسمى ولا اطرف من المحب الوافي الى الحبيب الجاني ثم كتب في الامضاء

الهاشمي الرهان العاشق الحيران من اقلقه الشوق والفرام أسر  
شهرمان الى فريدة الزمان ونجبة الحور الحسان السيدة بيب فهل مر  
سهران وفي نهاري حيران زائد النحول والاسقام والعش  
تسير الهوى فتيل الجوى غريم الغرام نديم المقام فانا الذي بين يد  
الذي لا تر فاعبرته فنار قلبي لا تنفأ ولهيب شوقى لا يجيها

الى بيت المستطاب

سلام من خزائن لطف ربي على

ثم كتب أيضا

ارسلت خاتمك الذي استبدلته يوم

وكان وضع خاتم السيدة بدور في طي الكتاب ثم

الصباح فسكتت عن الكلام المباح

(وفي ليلة ٢٣٥) قالت بلغني ايها الملك السعيد ان قمر الزمان

للخادم فاخذها ودخل بها الى السيدة بدور فاخنتها من أي شيء

ثم قرأت الورقة فلما عرفت المقصود علمت ان معشوقها قتلت عن

عقلها من الفرح واتسع صدرها وانشرح ومن فرط الملك الس

ولقد ندمت على تفرق شملنا دهر اهل

ونذرت ان عاد الزمان يلنا لا يلب

عجم السرور على حتى انه من فيها

يا عين صار الدمع منك سحجة تبتك الست

فلما فرغت السيدة بدور من شعرها قامت من وقتها واصلت من هنا

الفل الحديد فقطعت من رقبته وقطعت السلاسل وخر

قمر الزمان وقبلته في فمه مثل زرق الحمام وما نقته من شد

يقظة او منام وقد من الله علينا بجمع شملنا ثم حدث الله و

الخادم على تلك الحالة ذهب يجري حتى وصل الى

يامولاي اعلم ان هذا المنجم اعلم المنجمين كلهم فانه

يدخل عليها فقال الملك للخادم اصحح هذا الخبر فقال الخ

السلاسل الحديد وخرت للمنجم تقبله وتعانقه فعند

واته نهضت قائمة وغطت رأسها وانشدت هذين البيتين

لا اوجب السواك من أجل آني ان ذ

واحب الاراك من اجل آني ان ذ

المج

السيدة بيب فهل من طالب فيمن الناس تنهى قمر الزمان عن هذ  
ام والعش الناس فقال للوزير ازل فانتباه هذا المنجم فترى الوزير واخذ  
فأنا الذي بين يديه وانشد هذين البيتين

وقى لا يبعها فلا زال حداما بين لك الدهر  
لدى ولنظك والمعنى وعزك والنصر

على الى جانبه واقبل عليه وقال له يا ولدي لا تجعل نفسك محجبا  
ان كل من دخل على بنى ولم يبرها مما أصابها ضربت عنقه  
يوم كوجالك وقدك واعتدالك والله ان لم يبرها لا ضربن  
تاب ثم الشرط فاشهد عليه الملك الغيور القضاة وسلمه الى الخادم  
والخادم من يده ومشي به في الدهليز فصار قمر الزمان  
بعد ان تعجل على هلاك نفسك والله ما رأيت محجبا يستعجل  
سها من بأي شيء قد امك من الدواهي فاعرض قمر الزمان بوجهه  
نوقهاقت عن الكلام المباح

فرط الملك السعيد ان قمر الزمان انشد هذه الايات  
دها هل متحير لم أدر ما انا قائل  
لا يب عنى وعهدى بالشموس أوائل  
من فيها عجز الدليع وحار فيها القائل  
تبيك الستارة التي على الباب فقال له قمر الزمان اى الخالطين  
يا واصل من هنا وادخل اليها فابرها من داخل الستار فتعجب  
ل وخر كان ذلك زيادة في فصلك فعند ذلك جلس قمر الزمان  
من شد ورقة هذه الكلمات من يروح به الجناء ودواؤه الوفاة  
ت الله وما لقلبه الحزين من مسمف ولا معين وما اطرفه  
ل الى تعذيب وقد انبرى حسمه من كثرة النحول ولم يأنه من

فقال الع وجض قريح من دمائي يدمع  
فعمدى قميص محول هو فيه مضعض  
ليتيبي ولم يبق عندى للتضير موضع  
ان ذى فان فؤادى بالهوى يتقطع  
ان ذى شاء التلويب لقاء المحبوب من جناب حبيبه والله طبيبه من  
المحب الوافى الى الحبيب الجاني ثم كتب في الامضاء

الهاثم الرومان العاشق الحيران من اقلقه الشوق والغرام أسير الوجد والميام قر الزمان بن الملك  
شهرمان الى فريدة الزمان ونخبة الحور الحسن السيدة بدور بنت الملك الغيور اعلمى اننى في ليل  
سهران وفي نهاري حيران زائد النحول والاستقام والعشق والغرام كثير الزفراة غزير العبرات  
أسير الهوى قتيل الجوى غريم الغرام نديم المعاق فانا السهران الذى لا تهجع مقلته والمتميم  
الذى لا تر فاعبرته فنار قلبي لا تطفأ ولبيب شوقى لا يخفى ثم كتب في حاشية الكتاب هذا  
البيت المستطاب

سلام من خزائن لطف ربي على من عندها روحى وقلبي  
ثم كتب أيضا

أرسلت خاتمك الذى استبدلته يوم التواصل فارسلى لى خاتمي  
وكان وضع خاتم السيدة بدور فى طى الكتاب ثم ناول الكتاب للخادم وادرك شهر زاد  
الصباح فسكتت عن الكلام المباح

(وفى ليلة ٢٣٥) قالت بلغنى أيها الملك السعيد ان قمر الزمان لما وضع الخاتم في الورقة ناولها  
للخادم فاخذها ودخل بها الى السيدة بدور فاخنتها من يد الخادم وفتحها فوجدت خاتمها بعينه  
ثم قرأت الورقة فلما عرفت المقصود علمت ان معشوقها قمر الزمان وانه هو الواقف خلف الستار فظفر  
عقلها من الفرح واتسع صدرها وانشرح ومن فرط المسرات أنشدت هذه الايات  
ولقد ندمت على تفرق شملنا . دهرا وفاض الدمع من اجفاني  
ونذرت ان عاد الزمان يلنا لا عدت اذكر فرقة بلساني  
هجم السرور على حتى انه من فرط ما قد صرني أبكاني  
يا عين صار الدمع منك سجية تبكين في فرح . وفى أحران  
فلما فرغت السيدة بدور من شعرها قامت من وقتها واصلت رجلها في الحائط واتكأت بقوتها على  
الغل الحديد قطعته من رقبته واقطعت السلاسل وخرجت من خلف الستارة ورمت روحها على  
قمر الزمان وقبلته في فمه مثل زق الحمام وطانقتة من شدة ملبها من الغرام وقالت له يا سيدى هل هذا  
يقظة أو منام وقد من الله علينا بجمع شملنا ثم حمدت الله وشكرته على جمع شملها بعد اليأس فلما رآها  
الخادم على تلك الحالة ذهب يجرى حتى وصل الى الملك الغيور فقبل الارض بين يديه وقال له  
يا مولاي اعلم ان هذا المنجم اعلم المنجمين كلهم فانه داوى ابنتك وهو واقف خلف الستارة ولم  
يدخل عليها فقال الملك للخادم اصحح هذا الخبر فقال الخادم يا سيدى قم وانظر اليها كيف قطعت  
السلاسل الحديد وخرجت للمنجم قبله وتماثقه فعند ذلك قام الملك الغيور ودخل على ابنته فلما  
واتته مضت قائمة وغطت رأسها وانشدت هذين البيتين

لا أحب السواك من أجل آنى ان ذكرت السواك قلت سواك  
وأحب الاراك من أجل انى ان ذكرت الاراك قلت أراك

ففرح أبوها بسلامتها وقبلها بين عينيه لانه كان يحبها محبة عظيمة واقبل الملك الغيور على قمر الزمان رساله عن حاله وقال له من اى البلاد انت فاخبره قمر الزمان بشأه واعلمه ان والده الملك شهرمان ثم ان قمر الزمان قص عليه القصة من اولها الى آخرها واخبره بجميع ما اتفق له مع السيدة بدور وكيف أخذ الخاتم من أصبعها والبسها خاتمه فتعجب الملك الغيور من ذلك وقال ان حكايتهما لا بد ان تؤرخ في الكتب وتقرأ بعد كاجيلا بعد جيل ثم ان الملك الغيور أحضر انقضاة والشهود من وقته وكتب كتاب السيدة بدور على قمر الزمان وأمر بتزين المدينة سبعة أيام ثم مدوا السماط والاطعمة وزينت المدينة وجميع العساكر واقبلت البشائر ودخل قمر الزمان على السيدة بدور وفرح بها فيتهاوزوا وجها وحدها الذي رماها في حب شاب مليح من أبناء الملوك ثم حلواها عليه وكانا يشبهان بعضهما في الحسن والجمال والظرف والدلال ونام قمر الزمان عندها تلك الليلة وبلغ ارضه بها وتمتعت هي بحسنه وجماله وتعاثا الى الصباح وفي اليوم الثاني عمل الملك ولحمة وجمع جميع أهل الجزائر الجوانية والجزائر البرانية وقدم لهم الا سمعة وامتدت الموائد مدت شهر كامل ثم بعد ذلك تسكر قمر الزمان أبا ورأى المنام يقول له يا ولدي أهكذا تعمل معي هذه الفعالة وأنشده في المنام هذين البيتين

لقد رايتي بدر الدجى بصدوده ووكل أجفاني برعى كواكبه  
فيا كبدى مهلا عساه يعودلى ويامهجتى صبرا على ما كواكبه  
ثم ان قمر الزمان لما رأى والده في المنام يعاتبه أصبح حزينا واعلم زوجته بذلك وادرك شهر زاد الصباح فمكتت عن الكلام المباح

(وفي ليلة ٢٣٦) قالت بلغنى أيها الملك السعيد ان قمر الزمان لما رأى والده في المنام يعاتبه أصبح حزينا واخبر زوجته السيدة بدور بذلك فدخنت هي واباه على والدعا واعلماه واستأذنا في السفر فاذن له في السفر فقالت السيدة بدور يا ولدي لا أصبر على فراقه فقال لها والدها ساغرى معه واذن لها بالاقامة معه سنة كاملة وبعد السنة تجى تزور والدها في كل عام مرة فقبلت يدأبيها وكذلك قمر الزمان ثم شرع الملك الغيور في تجهيز ابنته هي وزوجتها وهيا لهم أدوات السفر واخرج لهما الخيول والهجان واخرج لابنته محفة وحمل لهما البغال والهجان واخرج لهما ما يحتاجان اليه في السفر وفي يوم المسير ودع الملك الغيور قمر الزمان وخلع عليه خلعة سنوية من الذهب مرصعة بالجواهر وقدم له خزنة مال وأوصاه على ابنته بدور ثم خرج معهما الى طرف الجزائر وبعد ذلك ودع قمر الزمان ثم دخل على ابنته بدور وهي في المحفة وصار يعاتبها ويبكى وأنشده هذين البيتين

يا طالبا للفراق صبرا فنعة العاشق العناق  
مهلا فطبع الزمان غدر وآخر العشرة القراق  
ثم خرج من عند ابنته وآتى الى زوجها قمر الزمان فصار يودعه ويقبله ثم فارقهما وضاد الى جزائره يعسكره بعد أن أمرهما بالاحيل فسار قمر الزمان هو وزوجته السيدة بدور ومن معهم من الاتباع

اول يوم والثاني والثالث والرابع ولم يزلوا مسافرين مدة شهرين عيناها  
وضر بوأخيائهم فيه واكلوا وشربوا واستراحوا ونامت البلاد آنف  
فوجدها نائمة وفوق بدنها قميص مشمشى من الحرير بيضا من  
الحرير مرصعة بالجواهر وقد رفح الهواء قميصها فطلع نلبسها  
أيض من الثلج وكل عكسة من عكس طياتها تسع أوقية من دجليل  
هذين البيتين

لوقيل وزفير الحر متقد والنار في ما كرو  
أثم تريد وهوى أن تشاهدم أو شري رماهم  
خط قمر الزمان يده في تسك لباسها فذهبها وحلها المال والظفر  
من يوطأ على التكة وعليه أيماء منقوشة سطرين بكتابة لا تعانقنا  
وقال في نفسه لولا ان لهذا النص أمر عظيم عندها مار بطنا لربانية  
في اعز يمكن عندها حتى لا تفارقه فإذ اتصنع بهذا وما لبسها المنام  
ليصير في النور وادرك شهر زاد الصباح فمكتت عن الكلام

(وفي ليلة ٢٣٨) قالت بلغنى أيها الملك السعيد ان قمر الزمان  
صار يتأمل فيه واذا بطائر انقض عليه وخطفه من يودلى  
قمر الزمان على القص وجرى خلف الطائر وصار الطائر يطار  
وضار قمر الزمان خلفه من واد الى واد ومن قل الى  
الطائر على شجرة عالية فوقف قمر الزمان تحسها وما  
وظن انه هالك وأراد أن يرجع فساء عرف الموضع  
لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ثم نام تحت الشجرة  
حين نومه فوجد الطائر قد انقبه وطار من فوق الشجرة  
يطير قليلا بقدر مثنى قمر الزمان فتبسم قمر الزمان وقال  
يقدر جريتي وفي هذا اليوم علم انى أصبحت تعبانا لا ان  
هذا عجيب ولكن لا يد أن أتبع هذا الطائر فاما ان يق  
يتوجه لانه على كل حال لا يقيم الا في البلاد العار ثم ان  
جئيت في كل ليلة على شجرة ولم يزل متابعا مدة عشرة  
يشرب من الانهار وبعد العشرة أيام شرف على مدينة  
لمح البصر وغاب عن قمر الزمان ولم يعرف أين راح فتم  
وصلت الى هذه المدينة ثم جلس عند الماء وغسل يده  
ما كان فيه من الراحة ونظر الى ما هو فيه من القربة وا

ميدة من عينها لانه كان يحبها بحبة عظيمة واقبل الملك الغيور على قمر  
 نامت البلاد اذ انت فاجبره قمر الزمان بشأه واعلمه ان والده الملك  
 يرير بيضة من اولها الى آخرها واخبره بجميع ما اتفق له مع السيدة  
 فطلع نلبها خاتمه فتعجب الملك الغيور من ذلك وقال ان حكايته كما  
 من دجلا بعد جيل ثم ان الملك الغيور احضر انقضاء والشهود من  
 قمر الزمان واسر بترين المدينة سبعة ايام ثم مدوا السباط  
 النار في ما كز واقبلت البشائر ودخل قمر الزمان على السيدة بدور  
 وشري رماها في حبشاب مليح من اناء الملوك ثم جلسوها عليه  
 لها المال والظرف والدلال ونام قمر الزمان عند هاتلك الليلة وبلغ  
 تابة لانها تقالى الصباح وفي اليوم الثاني عمل الملك ولحمة وجمع  
 ر بطلة رانية وقدم لهم الاسمحة وامتدت الموائد مدت شهر كامل  
 ما السر المنام يقول له يا ولدي اهلك اذ تفعل معى هذه الفععال وانشد  
 من الك

لسميد بدوده ووكل اجفاني برعى كواكبه  
 من جردى ويا مخرجتى صبرا على ما كواكبه  
 ار الطائفة اصبح حزينا واعلم زوجته بذلك وادرك شهر زاد

السعيد ان قمر الزمان المار اى والده في المنام بعاتبه اصبح  
 فدخلت هي واياه على والدهما واعلماه واستاذنا في السفر  
 والدي لا اصبر على فراقه فقال لها والدهما سفرى معه واذن  
 شجرة من تزور والدهما في كل عام مرة فقبلت يد ابيها وكذلك  
 وقال بجزابته هي وزوجتها وهما لهم ادوات السفر واخرج  
 لاقوم لهما البنغال والهجان واخرج لهما ما يحتاجان اليه  
 ان قمر الزمان وخلع عليه خلع سنية من الذهب مرصعة  
 به بدور ثم خرج معهما الى طرف الجزائر وبعد ذلك ودع  
 شجرة في الحقبة وصار يعاقبها ويبكى وانشد هذين البيتين

برا فتنعة العاشق العناق  
 در و آخر العشرة التراق  
 زمان فصار يودعه ويقبله ثم فارقهما وعاد الى جزائره  
 مان هو وزوجته السيدة بدور ومن معهم من الاتباع

اول يوم والثاني والثالث والرابع ولم يزالوا مسافرين مدة شهر ثم زلوا في مرج واسع كبير الكلا  
 وضر بو احياءهم فيه واكلوا وشربوا واستراحوا ونامت السيدة بدور فدخل عليها قمر الزمان  
 فوجدها نائمة وفوق بدنهما قميص مشمشى من الحرير يبين منه كل شىء وفوق رأسها كوفية من  
 الحرير مرصعة بالجواهر وقد رفع الهوا قميصها فطلع فوق سرتها عند نهودها فبان لها بطن  
 ابيض من الثلج وكل عكسه من عكس طبياته تسع اوقية من دهن البان فزاد بحبة وهيا ما وانشد  
 هذين البيتين

لوقيل لى وزفير الحر متقد والنار في القلب والاحشاء تضطرم  
 اتم تريد وهوى ان تشاهد من او شربة من زلال الماء قلت هم  
 حط قمر الزمان يده في تسك لباسها فخذها واحلمها الماشتهاها خاطره فرأى فصا حمر مثل العندم  
 من بو طاعلى التكة وعليه أسماء منقوشة سطرين بكتابة لا تقرأ فتعجب قمر الزمان من ذلك النص  
 وقال في نفسه لولا ان لهذا النص أمر عظيم عند هاما ر بطة هذه الر بطة على تسك لباسها وما خبايته  
 في اعز مكان عند هاتلك لا تفارقه فاذا تصنع بهذا وما السر الذي هو فيه ثم اخذته وخرج من الخيمة  
 ليصيره في النور وادرك شهر زاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح

(وفي ليلة ٢٣٨) قالت بلغت ابيها الملك السعيد انه لما اخذ النص ليصيره في النور  
 صار يتأمل فيه واذا بطائر انقض عليه وخطفه من يده وطار به وحبط على الارض تخاف  
 قمر الزمان على النص وجرى خلف الطائر وصار الطائر يجرى على قدر جرى قمر الزمان  
 وصار قمر الزمان خلفه من واد الى واد ومن تل الى تل الى دخل الليل وتغلس الظلام فنام  
 الطائر على شجرة عالية فوقف قمر الزمان تحتها وصار باهتا وقد ضعف من الجوع والتعب  
 وظن انه هالك وأراد ان يرجع فساء عرف الموضع الذي جاء منه وهجم عليه الظلام فقال  
 لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ثم نام تحت الشجرة التي فوقها الطائر الى الصباح ثم اتته  
 من نومه فوجد الطائر قد اتته وطار من فوق الشجرة فشى قمر الزمان خلفه وصار ذلك الطائر  
 يطير قليلا بقدر مشى قمر الزمان فتبسم قمر الزمان وقال يا لله العجب ان هذا الطائر كان بالامس يطير  
 بقدر جريتي وفي هذا اليوم علم انى أصبحت تعبانا لا أقدر على الجرى فصار يطير على قدر مشى ان  
 هذا عجيب ولكن لا يد ان انسح هذا الطائر فاما ان يقودنى الى خيائى أو الى ممانى فانا أتبعه أينما  
 يتوجه لانه على كل حال لا يقيم الا في البلاد العار ثم ان قمر الزمان جعل يمشى تحت الطائر والطائر  
 يمشى في كل ليلة على شجرة ولم يزل متابعه مدة عشرة ايام وقمر الزمان يتقوت من نبات الارض  
 يشرب من الانهار وبعد العشرة ايام شرف على مدينة عامرة ففرق الطائر في تلك المدينة مثل  
 لمح البصر وغاب عن قمر الزمان ولم يعرف أين راح فتعجب قمر الزمان وقال الحمد لله الذي سلمنى حتى  
 وصلت الى هذه المدينة ثم جلس عند الماء وغسل يديه ورجليه ووجهه واستراح ساعة وتذكر  
 ما كان فيه من الراحة ونظر الى ما هو فيه من القربة والجوع والتعب فانشد يقول

م- الف ليلة المجلد الثاني

أخفيت ما ألقاه منه وقد ظهر والنوم من عيني تبدل بالسهر  
ناديت لما أوهنت قابي الفكر يادهر لا تبقى على ولا تدر  
هامهجتى بين المشقة والخطر

لو كان سلطان المحبة منصفى ما كان نومي من عيوني قد نفي  
يا سادتي رفقا بصب مدنف وتعطفوا لعزير قوم ذل في

شرع الهوى وغنى قوم افتقر  
لج العواذل فيك ما طاوعتهم وسدت كل مسامعي وعصيتهم  
قالوا عشقت مهنها فاجبتهم اخترته من بينهم وتركتهم  
كفوا إذا وقع القضاء عمى البصر

ثم أن قمر الزمان لما فرغ من شعره واستراح دخل باب المدينة . وأدرك شهر زاد الصباح  
فسكتت عن الكلام المباح

(وفي لية ٢٣٩) قالت بلغني أيها الملك السعيد أن قمر الزمان دخل باب المدينة وهو لا يعلم  
أين يتوجه فشى في المدينة جميعا وقد كان دخل من باب البر ولم يزل يمشى إلى أن خرج من باب  
البحر فلم يقابله أحد من أهلها وكان مدينة على جانب البحر ثم انه بعد أن خرج من باب البحر  
مشى ولم يزل ماشيا حتى وصل إلى بساتين المدينة وشق بين الأشجار فأتى إلى بستان ووقف على بابه  
يخرج إليه الخولى ورحب به وقال الحمد لله الذى أتى بك سالما من أهل هذه المدينة فادخل هذه  
البستان سريعا قبل أن يراك أحد من أهلها فعند ذلك دخل قمر الزمان ذلك البستان وهو ذاهل  
العقل وقال للخولى ما حكاية أهل هذه المدينة وما خبرهم فقال له اعلم أن أهل هذه المدينة كاهم  
بحوس فبالله عليك أخبرني كيف وصلت إلى هذا المكان وما سبب دخولك في بلادنا فعند ذلك  
أخبره قمر الزمان بجميع ماجرى له فتعجب الخولى من ذلك غاية العجب وقال له اعلم يا ولدى أن  
بلاد الاسلام بعيدة من هنا فيبينا وبينها أربعة أشهر في البحر وأما في البر فسنة كاملة وإن عندنا  
مراكب تطلع وتسافر كل سنة يبضائع إلى أول بلاد الاسلام وتسير من هنا إلى بحر جزيرة الآبنوس  
ومنه إلى جزائر خالديت وملكها يقال له السلطان شهرمان فعند ذلك تفكر قمر الزمان في نفسه  
ساعة زمانية وعلم أنه لا أوفق لمن فعوده في البستان عند الخولى ويعمل عنده مراكبا فقال له  
للخولى هل تقبلني عندك مراكبا في هذا البستان فقال له الخولى سمعا وطاعة ثم علمه تحويل الماء  
بين الأشجار فصار قمر الزمان يحول الماء ويقطع الحشيش بالنفاس وألبسه الخولى بشتا قصيرة  
أزرق يصل إلى ركبته وصار يسقى الأشجار ويسقي بالدموع الغزار وينشد الأشعار بالليل  
والنهار في معشوقته بدور فن جملة ذلك هذه الايات

لنا عندكم وعد فهلا وفتم وقلتم لنا قولا فهلا فعلتم  
صبرنا على حكم الغرام وفتم وليس صواه ساهرون ونوم

والمعشوقه في بيتها



ظهور  
سكر  
حتى بين  
صفتي  
لوى  
تتم  
تتم  
وقع  
استراح  
لك الس  
كان دخل  
على  
مدينة  
أنى

قمر الزمان وهو يسقى الأشجار ويده فاسر بافئد  
وكنا عهدنا أننا نكتم الهوى  
فيا أيها الاحباب في السخط والرضا  
هوى عند بعض الناس قلب معذب  
وما كل عين مثل عيني قريحة  
ظلمتم وقلتم إنما الحب ظالم  
دخلوا مغرما لا ينقض الدهر عهده  
إذا كان خصمى في الصباية حاكمي  
ولو لا افتقاري في الهوى وصباتي  
هذا ما كان من قمر الزمان (وأما ما كان من أمر بقطعه  
لما استيقظت من نومها طلبت زوجها قمر الزمان فلم  
تفوجلسها محلوقة والتص معدوما فقالت في نفسها يا الله  
وهو لا يعلم السر الذي هو فيه فيأرى ابن راح ولكن  
تتفارقني بياعة فلعن الله القصر ولعن ساعته





﴿ قمر الزمان وهو يسقى الاشجار ويديه فاس يحول الماء ويقطع الحشائش بها ﴾

وكنا عهدنا اننا نكتم الهوى  
فأغراكم الواشي وقال وقلتم  
فيا أيها الاحباب في السخط والرضا  
على كل حال انتم القصد أتم  
هوى عند بعض الناس قلب معذب  
فيا ليتني لم أكن لي والي ويرحم  
وما كل عين مثل عيني قريحة  
ولا كل قلب مثل قلبي متميم  
ظلمتم وقلتم انما الحب ظالم  
صدقم كذا كان الحديث صدقم  
خلوا مغرما لا ينقض الدهر عهده  
ولو كان في أحشائه النار تفرم  
اذا كان خصمي في الصباية حاكمي  
لمن أشتكى خصمي لمن أنظلم  
ولو لا افتقاري في الهوى وصبايتي  
لما كان لي في العشق قلب متميم

هذا ما كان من قمر الزمان (وأما) ما كان من أمر زوجته السيدة بدور بنت الملك الغيور فاتها  
لما امتيقت من نومها طلبت زوجها قمر الزمان فلم تجده ورأت سرها لمحلولا فافتقدت العقد  
فوجدتها محلولة والنفس معدوما فقالت في نفسها يا لله العجب أين معشوق كأنه أخذ الفص وراح  
وهو لا يعلم السر الذي هو فيه فيأترى ابن راح ولكن لا بدله من أمر عجيب اقتضى رواحه فانه لا يقدر  
أن يفارحني ساعة فلحن الله القص ولحن ساعته ثم أن السيدة بدرت تفكرت وقالت في نفسها ان

ظهور والنرم من عيني تبدل بالسهر  
سكر يادهر لا تبقى على ولا تدر  
حتى بين المشقة والخطر  
صفي ما كان نومي من عيوني قد نفي  
نف وتعطفوا لعزيز قوم ذل في  
لومي وغني قوم افتقر  
فهم وسددت كل مسامعي وعصيتهم  
فهم اخترته من بينهم وتركهم  
وقع القضاء عمي البصر  
استراح دخل باب المدينة. وإدرك شهر زاد الصباح

ملك السعيد أن قمر الزمان دخل باب المدينة وهو لا يعلم  
كان دخل من باب البر ولم يزل يمشي إلى أن خرج من باب  
على جانب البحر ثم انه بعد أن خرج من باب البحر  
مدينة وشق بين الاشجار فأتى إلى بستان ووقف على بابه  
أبى أن يكسالم من أهل هذه المدينة فدخل هذا  
ه فاسر به فعند ذلك دخل قمر الزمان ذلك البستان وهو ذاهل  
فأغته وماخيرهم فقال له اعلم أن أهل هذه المدينة كلهم  
على هذا المسكان وما سبب دخولك في بلادنا فعند ذلك  
فيا ب الخولي من ذلك غاية العجب وقال له اعلم يا ولدي أن  
ولا مدة أشهر في البحر وأما في البر فسنة كاملة وان عندنا  
صلاذ الاسلام وتسير من هنا إلى بحر جزيرة الأبنوس  
ولو لم نمان شهرمان فعند ذلك تفكر قمر الزمان في نفسه  
لمن البستان عند الخولي ويعمل عنده مرابعا فقال  
لما قال له الخولي سمعا وطاعة ثم علمه تحويل الماء  
يقطع الحشيش بالقاس وألبسه الخولي بشتا قصيرة  
ويبكي بالدموع الغزار وينشد الأشطر بالليل  
في الايات

وقلتم لنا قولا فلا فعلتم  
وليس صواه ساهرون ونوم

خرجت الى الحاشية واعلمتهم بقدر وجي بطمعوافي ولكن لا بد من الحيلة ثم انها لبست ثياب  
 قمر الزمان ولبست صمامة كعمامته وضربت لها الناما وحطت في محفتها جارية وخرجت من خيمتها  
 وصرخت على الغلمان فقدموا لها الجواد فركبت وأمرت بشد الأجمال فشدوا الأجمال وسافروا  
 وأخفت أمرها لانها كانت تشبه قمر الزمان فاشك أحد أنها قمر الزمان بعينه وما زالت مسافرة هي  
 وأتباعها أياما و ليل حتى أشرفت على مدينة مطلة على البحر المالح فنزلت بظاها ووضرت خيامها  
 في ذلك المكان لاجل الاستراحة ثم سألت عن هذه المدينة فقيل لها هذه مدينة الآبوس  
 وملكها الملك ارمانوس وله بنت اسمها حياة النفوس . وأدرك شهر زاد الصباح فسكتت عن

الكلام المباح

(وفي ليلة ٢٤٠) قالت بلغني أيها الملك السعيد أن السيدة بدور لما نزلت بظاها مدينة الآبوس  
 لاجل الاستراحة أرسل الملك ارمانوس رسولا من عنده يكشف له خبر الملك النازل بظاها المدينة  
 فلما وصل اليهم الرسول سألمهم فاخبروه ويبلغ هذا ابن الملك تائه عن الطريق وهو قاصد جزائر خالدان  
 والملك شهرمان فبادر الرسول الى الملك ارمانوس وأخبره بالخبر فلما سمع الملك ارمانوس هذا  
 الكلام نزل هو وأرباب دولته الى مقابله فيمات قدم على الخيام تجلت السيدة بدور وترجل الملك  
 ارمانوس وسما على بعضهما وأخذها ودخل بها الى مدينته وطلع بها الى قصره وأمر بمد السباط  
 وموائد الاطعمة وأمر بنقل السيدة بدور الى دار الضيافة فقامت هناك ثلاثة أيام وبعد ذلك  
 أقبل الملك ارمانوس على السيدة بدور وكانت دخلت في ذلك اليوم الحمام واسفرت عن وجه كأنه  
 البدر عند الختام فافتتن بها العالم وتمتكت بها الخلق عند رؤيتها فعند ذلك أقبل الملك ارمانوس  
 عليها وهي لا يسه حلة من الحرير مطرزة بالذهب المرصع بالجواهر وقال لها يا ولدي اعلم اني بقيت  
 شيخا هرا و عمرى مارزقت ولد اغير بنت وهي على شكلك وقدك في الحسن والجمال وعجزت عن  
 الملك فهل لك يا ولدي أن تقيم بارضى وتسكن بلادي وأزوجهك ابنتي واعطيك مملكتي فاطرت  
 السيدة بدور رأسها و عرق جبينها من الحياء وقالت في نفسها كيف يكون العمل وانا امرأة فان  
 خالقت امره وسرت ربما يرسل خاني جيشا يقتلني وان أطلعته على امرى ربما أفتضح وقد فقدت  
 محبوبي قمر الزمان ولم اعرف له خبرا وما الى خلاص الا ان اجيبه الى قصده وأقيم عنده حتى يقضى  
 الله أمرا كان مقعولا ثم ان السيدة بدور رفعت رأسها وأذغت السماك بالسمع والطاعة ففرح الملك  
 بذلك وأمر المنادي أن يتأدى في جزائر الآبوس بالفرح والزينة وجمع الحجاب والنواب والامراء  
 وأرباب دولته وقضاة مدينته وعزل نفسه من الملك وأدرك شهر زاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح  
 (وفي ليلة ٢٤١) قالت بلغني أيها الملك السعيد أن الملك ارمانوس لما عزل نفسه من الملك  
 سلقن السيدة بدور وألبسها بدلة الملك ودخلت الامراء جميعا على السيدة بدور وهم لا يشكون في  
 آهائنا وصار كل من نظر اليها منهم جميعا يميل سراويله لفرط حسنها وجمالها فلما تسلطت  
 الملكة بدور ودقت لها البشائر بالسرور شرع الملك ارمانوس في تجهيزا بفتة حياة النفوس وبعد

أيام قلائل أدخلوا السيدة بدور على حياة النفوس فك  
 وقت طلعا فردوا عليها الا يواب وأرخوا الستائر بعد  
 فعند ذلك جلست السيدة بدور مع السيدة حياة النفوس  
 بها الاحزان فسكبت العبرات وأنشدت هذه الايات  
 يا ارحلين وقلبي زائد التلق  
 قد كان لي مقلة تشكو السهاد وقد  
 لما رحلتم أقام الصب بعدكم  
 لولا جنوني وقد فاضت مدامعها  
 أشكو الى الله أحبابا عديمهم  
 لا ذنب لي عندهم الا الغرام بهم

ثم ان السيدة بدور لما فرغت من انشادها جلست  
 فيها ونهضت من وقتها وساعتها اتوضأت ولم تزل تصلى  
 السيدة بدور معها في القرش وأدارت ظهرها لها الى الص  
 التي انتبهت وسألاها عن حالها فاخبرتها بما يجري وما  
 النفوس وأبويها (وأما ما كان من أمر الملكة بدور  
 وطلعت اليها الامراء وأرباب الدولة وجميع الرؤساء  
 يديها ودعوا لها فاقبلت عليهم وتبست وخلعت عليها  
 والرعية ودعوا لها بدوام الملك وهم يعتقدون انها  
 وأطلقت من الجيوس وأبطلت المكوس ولم تزل  
 دخلت المكان . وأدرك شهر زاد الصباح فسكتت عن  
 (وفي ليلة ٢٤٢) قالت بلغني أيها الملك السعيد  
 وجدت السيدة حياة النفوس جالسة تجلس بجانب  
 عينها وأنشدت هذه الايات

قد صار سرى بالدموع اعلانه  
 أخني الهوى ويديعه ألم النوى  
 يا ارحلين عن الحبي خالقتهم  
 وسكنتم غور الحشا فنوا طري  
 وأنا فداء الغائبين بمهجتي  
 لي مقلة مقروحة في حبه  
 ظن العدا متى عليه تجلدا

جنى بطعموا في ولكن لا بد من الحيلة ثم انها ليست ثياب  
ربت لها الناموا وحطت في محفتها جارية وخرجت من خيمتها  
ادفركبت وامرت بشد الاحمال فشدوا الاحمال وسافروا  
ما نفاشك احد انهما قمر الزمان بعينه وما زالت مسافرة هي  
مدينة مطلة على البحر المالح فنزلت بظاهرها ووضرت خيامها  
لم تسأل عن هذه المدينة فقيل لها هذه مدينة الانوس  
واحياء النفوس . وادرك شهر زاد الصباح فسكتت عن

السعيد ان السيدة بدور لما نزلت بظاهر مدينة الانوس  
والرسول من عنده يكشف له خبر الملك النازل بظاهر المدينة  
جلس هذا ابن الملك تائه عن الطريق وهو قاصد جزائر خالدا  
سلي مانوس راخبره بالخبر فلما سمع الملك ارمانوس هذا  
الصياق فقدم على الخيام ترجلت السيدة بدور وترجل الملك  
ويوم غلب بها الى مدينته وطلع بها الى قصره وامر بمد السباط  
دور ودخل الى دار الضيافة فقامت هناك ثلاثة ايام وبعد ذلك  
ماء وانت دخلت في ذلك اليوم الحمام واسفرت عن وجه كأنه  
عليها الخلق عند رؤيتها فعند ذلك أقبل الملك ارمانوس  
لنهب المرصع بالجواهر وقال لها يا ولدي اعلم اني بقيت  
لدي على شكك وقد كفي الحسن والجمال وعجزت عن  
كن بلادي وازوجك ابنتي واعطيك نملكتي فاطرقت  
سواء وقالت في نفسها كيف يكون العمل وانا امرأة فان  
ياقتلني وان اطلعته على امرى ربما افتضح وقد فقدت  
خلاص الا ان اجيبه الى قصده واقيم عنده حتى يقضى  
بتراسها واذغنت للملك بالسمع والطاعة ففرح الملك  
وس بالفرح والزينة وجمع الحجاب والنواب والامراء  
الملك وادرك شهر زاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح  
السعيد ان الملك ارمانوس لما عزل نفسه من الملك  
لت الامراء جميعا على السيدة بدور وهم لا يشكون في  
بل سراويله لفرط حسنها وجمالها فلما تسلطت  
ع الملك ارمانوس في تجهيزا بفتة حياة النفوس وبعد

ايام قلائل ادخلوا السيدة بدور على حياة النفوس فكانتا كأنهما بدران اجتمعا أو شمسان في  
وقت طلعا فردوا عليهما الايواب وأرخوا الستائر بعد أن أوقدوا لها الشموع وفرشوا لها العرش  
فعند ذلك جلست السيدة بدور مع السيدة حياة النفوس فتذكرت محبوبها قمر الزمان واشتدت  
بها الاحزان فسكبت العبرات وأنشدت هذه الايات

يا راحلين وقلبي زائد التلق لم يبق بينكم في الجسم من رمق  
قد كان لي مقلة تشكو السهاد وقد اذابها الدمع باليت السهاد بقى  
لما رحلتهم أقام الصب بعدكم ولكن سلوا عنه ماذا في البعاد لقي  
لولا جفوني وقد فاضت مدامعها توكدت عرضات الارض من حرقى  
أشكو الى الله أحبابا عدمتهم لم يرحموا صبرتي فيهم ولا قلبي  
لا ذنب لي عندهم الا الغرام بهم والناس بين سعيد في الهوى وشقي

ثم ان السيدة بدور لما فرغت من انشادها جلست الى جانب السيدة حياة النفوس وقبلتها في  
فهما ونهضت من وقتها وساعتها اتوضأت ولم تزل تصلى حتى نامت السيدة حياة النفوس ثم دخلت  
السيدة بدور معها في القرش وأدارت ظهرها لها الى الصباح فلما طلع النهار دخل الملك هو وزوجه  
الى ابنتها وسألها عن حالها فأخبرتها بما جرى وما سمعته من الشعر هذا ما كان من أمر حياة  
النفوس وأبويها (وأما) ما كان من أمر الملكة بدور فانها خرجت وجلست على كرسي الملكة  
وظلعت اليها الامراء وأرباب الدولة وجميع الرؤساء والجبوش وهنؤوها بالملك وقبولوا الارض بين  
يديها ودعوا لها فاقبلت عليهم وتبسمت وخلعت عليهم وزادت في اقطاع الامراء فأحبها العسكر  
والرعية ودعوا لها بدوام الملك وهم يعتقدون انها رجل ثم انها أمرت ونهت وحكمت وعدلت  
وأطلقت من الجبوش وأبطلت المكوس ولم تزل قاعدة في مجلس الحكومة الى أن دخل الليل ثم  
دخلت المكان وادرك شهر زاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح

(وفي ليلة ٢٤) قالت بلغني أيها الملك السعيد أن الملكة بدور لما دخلت المكان المعد لها  
وجدت السيدة حياة النفوس جالسة جلست بجانبها وطققت على ظهرها ولا طفتها وقبلتها بين  
عينيهما وأنشدت هذه الايات

قد صار سرى بالدموع علانيه ونحول جسمي في الغرام علانيه  
أخفي الهوى ويذيعه ألم النوى حال على الواشين ليست خافيه  
يا راحلين عن الحمي خلتهم جسمي بكم مضى وتسمى باليه  
وسكنتم غور الحشا فنواطري تجرى مدامعها وعيني داميه  
وأنا فداء الغائبين بمهجتي أبدا وأشواقني اليهم يادية  
لي مقلة مقزوحة في جهنم جفت الكرى ودموعه متواليه  
ظن العدا متى عليه تجلدا هيات ما أذني اليهم وأغيه

خابت - ظنونهم لدي وانما قمر الزمان به انال امانيه  
جمع الفضائل ما حواها قبله احد سواه في العصور الخالية  
انسى الانام مجوده وبعفوه كرم ابن زائدة وحلم معاويه  
لولا الاطالة والقريض مقصر عن حصر حستك لم ادع من قافيه

ثم ان الملكة بدور نهضت قائمة على اقدامها وسحت دموعها وتوضأت وصلت ولم تزل تصلي الى ان  
غلب النوم على السيدة حياة النفوس فنامت فجاءت الملكة بدور ووقدت بجانبها الى الصباح ثم  
قامت وصات الصبح وجاست على كرسي الملكة وامرت ونهت وحكمت وعدلت هذا ما كان من  
امرها (واما) ما كان من امر الملك ارمانوس فانه دخل على ابنته وسألها عن حالها فاجابته بجميع  
ما جرى لها وانشدته الشعر الذي قالته الملكة بدور وقالت يا ابي ما رأيت احدا كثر عقلا وحياء من  
زوجي غير انه يبكي ويتهد فقال لها ابوها يا ابنتي اصبري عليه فما بقي غير هذه الليلة الثالثة فان لم  
يُدخل بك ويزل بكارتك يكن لنا مع رأي وتدير واخلصه من الملك وانقيه من بلادنا فانفق مع  
ابنته على هذا الكلام واضر هذا الرأي . وادرك شهر زاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح  
(وفي ليلة ٢٤٣) قالت بلغني ايها الملك السعيد انه لما قبل الليل قامت الملكة بدور ومن  
دست الملكة الى القصر ودخلت المكان الذي هو معد لها فرات الشمع موقدا والسيدة حياة  
النفوس جالسة فنذرت زوجها وما جرى بينهما في تلك المدة اليسيرة فبكت ووالت الزفريات  
وانشدت هذه الايات

فما لقدملات احاديثي الفضا - كالشمس مشرقة على ذات الغضي  
نطقت اشارته فاشكل فهمها فلذاك شوقي في المزيد وما انقضى  
ابغضت حسن الصبر مذاحيته ارايت صبراني الصباية مبعضا  
وممرض الاحتضات صال بفتكها واللحظ اقل ما يكون ممرضا  
التي ذوائبه وحط لنامه فرايت منه الحسن اسود ايضا  
سقمي وبرني في يديه وانما يشفي سقام الحب من قد امرضا  
هام الوشاح برقة في خصره والردف من حسد ابي ان ينهضا  
وكان طرته وضوء جبينه ليسلي دجى فاعتاقه صبح اضا

فما فرغت من انشادها ارادت ان تقوم الى الصلاة واذا بحياة النفوس تعلقت بذيلها وقالت لها  
يا سيدي امانتني من والدي وما فعل معك من الجليل وانت تتركني الى هذا الوقت فلما سمعت منها  
ذلك جلست في مكانها وقالت لها يا حبيبتي ما الذي تقولينه قالت الذي اقوله اني ما رأيت احدا معجبا  
بنفسه مثلك فهل كل من كان مليحا يعجب بنفسه هكذا ولكن انا ما قلت هذا الكلام لاجلي ان  
ارغبك في وانما قلته خيفة عليك من الملك ارمانوس فانه اضمر ان لم تدخل بي في هذه الليلة وتزل  
بكارتي انه ينزعك من المملكة في غد ويسفرك من بلاده وربما يزداد به الفيظ فيقتلك وانا يا سيدي

رحمتك ونصحتك والراي اريك فلما سمعت الملكة بدور منهم  
وتحيرت في امرها ثم قالت في نفسها ان خالفتها هلكت وان  
الساعة ملكة على جزائر الالبوس كلها وهي تحت حكمي  
المكان لانه ليس له طريق الى بلاده الا من جزائر الالبوس بعفوه  
المدرثم ان الملكة بدور قالت لحياة النفوس يا حبيبتني ان  
لها ما جرى من المبتدى الى المنتهى وارتما نفسها وقالت لها  
حتى يجمعني الله بمحبوبتي قمر الزمان وبعد ذلك يكون ما  
الكلام المباح

(وفي ليلة ٢٤٤) قالت بلغني ايها الملك السعيد ان  
بقصتها وامرته بالكمات تعجبت من ذلك غاية العجب و  
قمر الزمان وقالت لها يا اختي لا تخافي ولا تفزعني واصبري  
حياة النفوس انشدت هذين البيتين

السر عندي في بيت له غلقت قدما  
ما يكتم السر الا كل ذي ثقة والسر  
فما فرغت من شعرها قالت يا اختي ان صدور الاحر  
لعبتا وتعاقتا ونامتالي قريب الا فان ثم قامت حياة

يدمها وقلعت سرا ويلها وصرخت فدخل لها اهلها وزغ  
عن حالها واقامت عندها الى المساء واما الملكة بدور  
واغتسلت وصلت الصبح ثم توجهت الى مجلس الحكومة  
الناس فلما سمع الملك ارمانوس الزغارت سأل عن حالها  
بذلك واتسع صدره وانشرح وأولم الالام ولم يز الواعلي  
امرها (واما) ما كان من امر الملك شهرمان فانه بعد خرا

كما تقدم صبرحتي اقبل عليه الليل فلم ينجي، ولده فتحير  
وجده واحترق وما صدق ان العجرا نشق حتى اصبح  
قلبه بالنراق والتهب على ولده من الاشفاق ثم بكى حتى  
مازلت معترضا على اهل الهوى

وشربت كأس مراره متجرعا  
نذر الزمان بأن يفرق شملنا  
فما فرغ من شعره مسح دموعه ونادى في عسكر  
الجيش جميعه وخرج السلطان وهو محترق القلب على

ان

ورمى  
توان  
أقبله  
كفى  
بنور  
ان  
لها  
مت  
في  
المملكة  
س فانه  
سكة  
ها  
ي  
قد  
والس  
لا  
ياة  
اوزغ  
بدور  
بها  
سكوم  
من  
وعلى  
دخرا  
حيرة  
سبح  
حتى  
من  
وي  
واسه  
سكور  
على

وانما قمر الزمان به انال امانيه  
احد سواه في العصور الخالية  
كرم ابن زائدة وحلم معاويه  
عن حصر حسنك لم ادع من قافيه  
دموعها وتوضأت وصلت ولم تزل تصلى الى ان  
بدور ورقدت بمجانها الى الصباح ثم  
وعدت هذا ما كان من  
ابنته وسألها عن حالها فأخبرته بجميع  
ما رأيت احدا كثره قلا وحياء من  
اصبرى عليه فابق غير هذه الليلة الثالثة فان لم  
واخلصه من الملك وانقذه من بلادنا فاتفق مع  
شهر زاد الصباح فسكت عن الكلام المباح  
الملك السعيد انه لما قبل الليل قامت الملكة بدور من  
فرات الشمع موقدا والسيدة حياة  
تلك المدة اليسيرة فبكت ووالت الزفرات

كالشمس مشرقة على ذات الغضي  
فلذاك شوق في المزيد وما انقضى  
أرأيت صبراني الصباية مبعضا  
واللحظ اقبل ما يكون ممرضا  
فأرأيت منه الحسن اسودا ايضا  
يشفي سقام الحب من قد أمرضا  
والردف من حسد أبي ان ينهضا  
ليسلى دجى فاعتاقه صبح اضا  
والصلاة واذا بحياة النفوس تعلقت بذيلها وقالت لها  
أنت تتركني الى هذا الوقت فلما سمعت منها  
الذي تقولينه قالت الذي أقوله اني ما رأيت أحدا مبعجا  
هكذا ولكن انا ما قلت هذا الكلام لاجل ان  
فانه اضمر ان لم تدخل بي في هذه الليلة وتزل  
بلاده وورعما يزداد به الفيظ فيقتلك وأنا يا سيدي

رحمتك ونفحتك والراى رأيتك فلما سمعت الملكة بدور منها ذلك الكلام أطرقت برأسها الى الارض  
ونحيرت في أمرها ثم قالت في نفسها ان خالقتة هلكت وان اطلعتة افتضحت ولكن انا في هذه  
الساعة ملكة على جزائر الأبنوس كلها وهي تحت حكمي وما اجتمع انا وقمر الزمان الا في هذا  
المكان لانه ليس له طريق الى بلاده الا من جزائر الأبنوس وقد فوضت أمرى الى الله فهو نعم  
المدير ثم ان الملكة بدور قالت لحياة النفوس يا حبيبتى ان ركي لك وامتناعي عنك بالانغم عنى وحكت  
لها ما جرى من المبتدى الى المنتهى وارثها نفسها وقالت لها سألتك بالله ان تخنى أمرى وتكتمى سرى  
حتى يجمعنى الله بمحبوبى قمر الزمان و بعد ذلك يكون ما يكون وأدرك شهر زاد الصباح فسكت عن  
الكلام المباح

١١ (وفى ليلة ٢٤٤) قالت بلغنى أيها الملك السعيد ان السيدة بدور لما اعلمت حياة النفوس  
بقصتها وأمرتها بالكتمان تعجبت من ذلك غاية العجب ورقت لها ودعت لها بجمع شملها على محبوبها  
قمر الزمان وقالت لها يا أختى لا تخافى ولا تفزعى واصبرى الى ان يقضى الله امرنا كان مفعولا ثم ان  
حياة النفوس انشبت هذين البيتين

السرعندى في بيت له غلق قد ضاع مفتاحه والبيت مختوم  
ما يكتم السر الا كل ذى ثقة والسرعند خيار الناس مكتوم

فاما فرغت من شعرها قالت يا أختى ان صدور الاحرار قبور الاسرار وانا لا افشى لك سرا ثم  
لعبتا وتعاقتا ونامتا الى قريب الاذان ثم قامت حياة النفوس وأخذت دجاجة وذبحتها وتلظخت  
بدمها وقلعت سرا ويلها وصرخت فدخل لها أهلها وزغردت الجوارى ودخات عليها أمها وسألها  
عن حالها وأقامت عندها الى المساء وأما الملكة بدور فلما أصبحت قامت وذهبت الى الحمام  
واغتسلت وصلت الصبح ثم توجهت الى مجلس الحكومة وجلست على كرسي المملكة وحكت بين  
الناس فلما سمع الملك ارمانوس الزغاريت سأل عن الخبر فأخبره باقتضاض بكارة ابنته ففرح  
بذلك واتسع صدره وانشرح وأولم الولا ثم ولم يزالوا على تلك الحالة مدة من الزمان هذا ما كان من  
أمرها (وأما) ما كان من أمر الملك شهرمان فانه بعد خروجه ولده الى الصيد والقنص هو ومرزوان  
كما تقدم صبر حتى اقبل عليه الليل فلم يجى ولده فتحير عقله ولم ينم تاك الليلة وقلق غاية القلق وزاد  
وجده واحترق وما صدق ان العجرا نشق حتى اصبح ينتظر ولده الى نصف النهار فلم يجى فاحس  
قلبه بالفرق والتئيب على ولده من الاشفاق ثم بكى حتى بل ثيابه بالدموع وانشد من قلب مصدوع  
مازلت معترضا على أهل المهوى حتى بليت بحلوه وبمره  
وشربت كأس مراره متجرعا وذلك فيه لعبه ولحره  
نذر الزمان بأن يفرق شملنا والآن قد أوفى الزمان بئذره  
فاما فرغ من شعره مسح دموعه ونادى في عسكره بالرحيل والحث على السفر الطويل فرأى  
الجيش جميعه وخرج السلطان وهو محترق القلب على ولده قمر الزمان وقلبه بالحزن ملآن ثم فرق

جيشه يميناً وشمالاً وأماماً وخلفاً متفرقاً وقال لهم الاجتماع غداً عند مفارق الطريق فمفرقت  
الجيش والغسكر كما ذكرنا وسافرت الخيول ولم يزلوا مسافرين بقية النهار إلى أن جن الليل فساروا  
جميع الليل إلى نصف النهار حتى وصلوا إلى مفارق أربع طرق فلم يعرفوا أي طريق سلكها ثم رأوا  
أثراً مشياً مقطعة وراوا اللحم مقطعا ونظروا أثر الدم بأفيا وشاهدوا كل قطعة من الثياب واللحم في  
ناحية فلما رأوا الملك شهراً من ذلك صرخ صرخة عظيمة من صميم القلب وقالوا ولدها ولطم على  
وجهه وتفتحت عينه ومزق أنوابه وأيقن بموت ولده وزاد في البكاء والنحيب وبكت ليكائه العساكر  
وكلهم أيقنوا بهلاك قمر الزمان وحنوا على رؤسهم التراب ودخل عليهم الليل وهم في بكاء ونحيب حتى  
اشرفوا على الهلاك واحترق قلب الملك بلهب الزفرات وأنشد هذه الأبيات

لا تعدلوا الحزون في احزانه      فلقد جفاه الوجد من اشجانه  
يبكي لفرط تأسف وتوجع      وغرامه ينبيك عن نيرانه  
باسعد من لم يتم حلف الضنى      ان لا يزيل الدمع من اخفانه  
يبدي الغرام لتقد بدر زاهر      بضيائه يزهو على اقرانه  
ولقد سقا الموت كأس مترعا      يوم الرحيل فشط عن اوطانه

فلما فرغ من انشاده رجع بجيوشه إلى مدينته وأدرك شهر زاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح  
(وفي ليلة ٢٤٥) قالت بلغني أيها الملك السعيد ان الملك شهرمان أيقن بهلاك ولده وعلم انه  
عدا عليه واذترسه اما وحش واما قاطع طريق ثم نادى في جزائر خالدا ان يلبسوا السواد من  
الاحزان على ولده قمر الزمان وعمل له بيتا وسماه بيت الاحزان وصار كل يوم خميس واثنين يحكم في  
ملكته بين عسكره ورعيته وبقية الجمعة يدخل بيت الاحزان وينعى ولده ويرثيه بالشعار  
(فن ذلك قوله)

فيوم الاماني يوم قربكم مني      ويوم المنايا يوم اعراضكم عنى  
اذابت مرعوبا اهدد بالردى      فوصلكم عندى الذم من الامن  
(ومن ذلك قوله)

نفسى القداء لظاعنين رحيلهم      انكى وافسد في القلوب وعانا  
فليقض عدته السرور فاني      طلقت بعدهم النعيم ثلاثا  
هذا ما كان من أمر الملك شهرمان (وأما ما كان من أمر الملكة بدور بنت الملك الغيور فانه  
صارت ملكة في بلاد الآبوس وصارت الناس يشيرون اليها بالبنان ويقولون هذا صهر الملك  
اره انوس وكل ليلة تنام مع السيدة حياة النفوس وتشتكي وجشة زوجها قمر الزمان وتصف لها حسنه  
وجاله وتسمى رلوفى المنام وهذا ما كان من أمر الملكة بدور (وأما ما كان من أمر قمر الزمان فانه  
لم يزل مقبلا عند الخولى في البستان مدة من الزمان وهو يبكي بالليل والنهار ويتحسر ويتشد  
الاشعار على أوقات الهنا والسرور والخولى يقول في آخر السنة تسمير المراكب إلى بلاد المسلمين ولم يزل

قمر الزمان على تلك الحالة إلى ان رأى الناس مجتمعين على  
الخولى وقال له يا ولدى ابطل الشغل في هذا اليوم ولا تحول  
والناس فيه يزور بعضهم بعضا فاسترح واجعل بالك إلى  
بقي الاقليل وأرسلك إلى بلاد المسامين ثم ان الخولى خسر  
فانكسر خاطره وجرت دموعه ولم يزل يبكي حتى غشى  
وهو متفكرا فيما فعل به الزمان وطول البعد والهجران وع  
جبهته على حجر شجرة خري دمه واختلط بدموعه فمس  
وقام يتمشى في ذلك البستان وهو ذاهل العقل فنظر بعينه  
أحد هما الآخر وتقره في عنقه فخلص رقبة من جثته ثم أخذ  
قدام قمر الزمان فيبينها هو كذلك واذا بطائر ين كبيرين  
رأسه والآخر عند ذنبه وارخيا الجنحتين عليه ومد أعناق  
زوجته حين رأى الطائر ين يبكيان على صاحبهما  
الكلام المباح

(وفي ليلة ٢٤٦) قالت بلغني أيها الملك السعيد ان  
رأى الطائر ين يبكيان على صاحبهما ثم ان قمر الزمان رأى  
فيها وطار إلى الجو وغاب ساعة ثم عادا ومعهما الطائر القتال  
حتى قتلاه وشقا جوفه واخرجا معاه وأراقا دمه على قبره  
ماني جوفه وفرقا إلى أماكن متفرقة هذا كله جرى وقد  
إلى الموضوع الذي قتلا فيه الطائر فوجد فيه شيئا يباع فدنا  
وفتحها فوجد فيها الفص الذي كان سبب فراقه من زوجته  
عليه من فرحته فلما أفاق قال في نفسه هذا علامة الخيروك  
عينه وربطه على ذراعه واستبشر باخبر وقام يتمشى لينظر  
فيات قمر الزمان في موضعه إلى الصباح ثم قام إلى شغلها  
والقفه وشق في البستان فأتى إلى شجرة خروب وضرب  
التراب عن موضعها فوجد طابقا ففتحه وأدرك شهر زان  
(وفي ليلة ٢٤٧) قالت بلغني أيها الملك السعيد ان  
فيه فلقى قاعة قديمة من عهد عمود وعاد تلك القاعة واسد  
ذهب التعب وجاء الفرح والسرور ثم ان قمر الزمان طلع  
كان ورجع إلى البستان وتحويل الماء على الاشجار ولم يزل  
أبشير برجوعك إلى الاوطان فان التجار تجهزوا والسفر

قمر الزمان على تلك الحالة الى ان رأى الناس مجتمعين على بعضهم فتعجب من ذلك فدخل عليه الخولي وقال له يا ولدي ابطال الشغل في هذا اليوم ولا تحول الماء الى الاشجار لان هذا اليوم عيد والناس فيه يزور بعضهم بعضا فاسترح واجعل بالك الى الغيطة فاني اريد ان ابصر لك مركبا فاشا بقى الا القليل وأرسلك الى بلاد المسامين ثم ان الخولي خرج من البستان وبقى قمر الزمان وحده فانكسر خاطره وجرت دموعه ولم يزل يبكي حتى غشى عليه فلما افانق قام يتمشى في البستان وهو متفكر فيما فعل به الزمان وطول البعد والهجران وعقله ولهان فمثر ووقع على وجهه فجاءت جبهته على حجر شجرة فخرى دمه واختلط بدموعه فمسح دمه ونشف دموعه وشد جبهته بخزقة وقام يتمشى في ذلك البستان وهو ذاهل العقل فنظر بعينه الى شجرة فوقها طائران يتخاصمان فقلبت احداهما الاخر وقرعه في عنقه فخلص رقبتة من جثته ثم أخذ رأسه وطار بها ووقع المقتول في الارض قدام قمر الزمان فبينما هو كذلك واذا بطائر ين كبيرين قد اناقضا عليه ووقف واحدا منهما عند رأسه والاخر عند ذنبه وارخيا اجنحتها عليه ومد اعناقهما اليه وبكيا فبكي قمر الزمان على فراق زوجته حين رأى الطائر ين بيكيان على صاحبهما . وأدرك شهر زاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح

(وفي ليلة ٢٤) قالت بلغني أيها الملك السعيد ان الملك قمر الزمان بكى على فراق زوجته لما رأى الطائر ين بيكيان على صاحبهما ثم ان قمر الزمان رأى الطائر ين حفر اخفورة ودفنا الطائر المقتول فيها وطار الى الجوف وغاب ساعة ثم عاد او معهما الطائر القاتل فنزلا به على قبر المقتول وبركاعا على قبر القاتل حتى قتلاه وشقا جوفه واخرجا معاه وأراقا دمه على قبر الطائر المقتول ثم نثر الحمة ومن قائله واخرجا ما في جوفه وفرقا الى اماكن متفرقة هذا كله جرى وقمر الزمان ينظر ويتعجب بخانات منه التفتاة الى الموضوع الذي قتلافه الطائر فوجد فيه شيئا يامع فدنا منه فوجد حوصلة الطائر فاخذها وفتحها فوجد فيها الفص الذي كان سبب فراقه من زوجته فلما رآه وعرفه وقع على الارض مغشيا عليه من فرحته فلما افانق قال في نفسه هذا علامة الخير وبشارة الاجتماع بمحبو بنى ثم تأمله ومر به على عينه وربطه على ذراعه واستبشر بالخير وقام يتمشى لينظر الخولي ولم يزل يفتش عليه الى الليل فلم يأت فبات قمر الزمان في موضعه الى الصباح ثم قام الى شغله وشد وسطه بحبل من الانيف واخذ القاس والقفة وشق في البستان فأتى الى شجرة خروب وضرب القاس في جدرها فظنت الضربة فكشفت التراب عن موضعها فوجد طابقا مفتوحا وأدرك شهر زاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح

(وفي ليلة ٢٧) قالت بلغني أيها الملك السعيد ان قمر الزمان لما فتح ذلك الطابق وجد بابا فنزل فيه فلقى فتعة قديمة من عهد عمود وعاد تلك القاعة واسعة وهي مملوءة ذهباً حمر فقال في نفسه لقد ذهب التعب وجاء الفرح والسرور ثم ان قمر الزمان طلع من المكان الى ظاهر البستان ورد الطابق كما كان ورجع الى البستان وتحويل الماء على الاشجار ولم يزل كذلك الى آخر النهار فجاء الخولي وقال يا ولدي يا بشير برجوعك الى الاوطان فان التجار تجهز والسفر والمركب بعد ثلاثة أيام مسافرة الى مدينته من

تفرق وقال لهم الاجتماع غدا عند مفرق الطريق فتفرقت الخيول ولم يزلوا مسافرين بقية النهار الى ان جن الليل فساروا والى مفرق أربع طرق فلم يعرفوا أي طريق سلكها ثم رأوا الى الونظر والثر الدم باقيا وشاهدوا كل قطعة من الثياب واللحم في لي خر صرخة عظيمة من صميم القلب وقال اولداه ولطم على قن غشي عين موت ولده و زاد في البكاء والنحيب وبكت لبكائه العساكر على رؤسهم التراب ودخل عليهم الليل وهم في بكاء ونحيب حتى

الملك بلهيب الزفرات وأنشد هذه الايات  
فلقد جفاه الوجد من اشجانه  
وغرله ينيبك عن نيرانه  
ان لا يزيل الدمع من اجفانه  
بضياته يزهو على اقرانه  
يوم الرحيل فشط عن اوطانه  
الملك السعيد ان الملك شهرمان ايقض بهلاك ولده وعلم انه طريق ثم نادى في جزائر خالدا ان يلبسوا السواد من وسماه بيت الاحزان وصار كل يوم خميس واثنين يحكم في العة يدخل بيت الاحزان وينعى ولده ويرثيه بالاشعار

ويوم المنيا يوم اعراضكم عنى  
فوصلكم عندى الذم من الامن

انكى وافسد في القلوب وعانا  
طلقت بعدهم النعيم ثلاثا  
اما كان من امر الملكة بدور بنت الملك الغيور فانها  
ناس يشيرون اليها بالبنان ويقولون هذا صهر الملك  
من وتشتكى وحشة زوجها قمر الزمان وتصف لها حسنه  
من امر الملكة بدور (وأما) ما كان من امر قمر الزمان فانه  
الزمان وهو يبكي بالليل والنهار ويتحسر ويتشد  
ول في آخر السنة تسمير المركب الى بلاد المسلمين ولم يزل

بعد ان المناسمين فاذا وصلت اليها تسافر في البرسته أشهر حتى تصل الى جزأ رخالدات والملك شهرمان  
 ففرح قمر الزمان بذلك ثم قبل يد الخولي وقال له يا ولدي كما بشرتني فاناً بشرك بشارة واخبره بامر  
 القاعة ففرح الخولي وقال يا ولدي اناني هذا البستان ثمانون عاماً ما وقعت على شيء وانت لك عندي  
 دون أنسنة وقد رأيت هذا الأمر فهو رزقك وسبب زوال عكسك ومعين لك على وصولك الى أهلك  
 واجتماع شملك بمن تحب فقال قمر الزمان لا بد من القسمة بيني وبينك ثم أخذ الخولي ودخل في  
 تلك القاعة واره الذهب وكان في عشرين خابية فاخذ عشرة والخولي عشرة فقال له يا ولدي عبك  
 امطار من الزيتون العصافيري الذي في هذا البستان فانه معدوم في غير بلادنا وحقه التجار الى جميع  
 البلاد واجعل الذهب في الامطار والزيتون فوق الذهب ثم سدها وخذها في المركب فقام قمر  
 الزمان من وقته وساعته وعي خمسين مطراً ووضع الذهب فيها وسد عليه بعد ان جعل الزيتون فوق  
 الذهب وحط الفص معه في مطر وجلس هو والخولي يتحدثان وايقن بجمع شمله وقربه من أهله  
 وظل في نفسه اذا وصلت الى جزيرة الآبنوس أسافر منها الى بلاد أبي وأسأل عن محبوبتي بدور  
 فيأترى هل رجعت الى بلادها أو سافرت الى بلاد أبي أو حدث لها حادث في الطريق ثم جلس قمر  
 الزمان ينتظر انقضاء الايام وحكى للخولي حكاية الطيور وما وقع بينهم افتعجب الخولي من ذلك ثم  
 نام الى الصباح فأصبح الخولي ضعيفاً واستمر على ضعفه يومين وفي ثالث يوم اشتد به الضعف حتى  
 يشواه من حياته فخرن قمر الزمان على الخولي فبينها هو كذلك واذا بالريس والبحرية قد أقبلوا وسألوا  
 عن الخولي فأخبرهم بضعفه فقالوا أبن الشاب الذي يريد السفر معنا الى جزيرة الآبنوس فقال لهم  
 قمر الزمان هو المملوك الذي بين ايديكم ثم أمرهم بتحويل الامطار الى المركب فنقلوها الى المركب  
 وقالوا قمر الزمان أسرع فان الرمح قد طاب فقال لهم معاً وطاعة ثم نقل زواده الى المركب ورجع الى  
 الخولي بودعه فوجده في الترع فجلس عند رأسه حتى مات وعمضه وجبهه وواراه في التراب ثم  
 توجه الى المركب فوجدها أرخت القلوب وسارت ولم تزل تشق البحر حتى غابت عن عينه فصار قمر  
 الزمان مدهوشاً حيران ثم رجع الى البستان وهو مهموم ومغموم وحننا التراب على رأسه وأدرك شهر  
 زاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح

(وفي ليلة ٢٤٨) قالت بلغني أيها الملك السعيد ان قمر الزمان رجع الى البستان وهو مهموم  
 مغموم بعد ان سافرت المركب واستأجر البستان من صاحبه واقام تحت يده رجلاً يعاونه على سقى  
 الشجر وتوجه الى الطابق ونزل الى القاعة وعي الذهب الباقي في خمسين مطراً ووضع فوقه الزيتون  
 وسأل عن المركب فقالوا انها لا تسافر الا في كل سنة مرة واحدة فزاد به الوسواس وتحسر على ماجري  
 له لاسيما فقد الفص الذي للسيدة بدور فصار يبكي بالليل والنهار وينشد الاشعار هذا ما كان من أمر  
 قمر الزمان (وأما) ما كان من أمر المركب فانه طاب لها الرمح ووصلت الى جزيرة الآبنوس واتفق بالامر  
 المقدر ان الملكة بدور كانت جالسة في الشباك فنظرت الى المركب وقدرت في الساحل تخفق  
 فؤادها وركبت هي والأمرء والحجاب وتوجهت الى الساحل ووقفت على المركب وقدرت الثقل في

البضائع الى المحازن فأحضرت الريس وسأته عما معه في  
 العقاقير والسفوفات والاكحال والمرهم والادهان وال  
 مما يعجز عن حمله الجمال والبغال وفيها من أصناف الع  
 والزيتون العصافيري ما يندر وجوده في هذه البلاد  
 المركب ما مقدار الذي معك من الزيتون قال معي خمس  
 والملك يأخذ ما اشتهاه منها فقالت اطالعوها في البر  
 الخمسين مطراً ففتحت واحدا ونظرت الزيتون وقالت هذا  
 كان فقال الريس هذا مال في بلادنا قيمة ولكن صاحب  
 ثمنها قال ألف درهم قالت انا أخذها بالف دينار ثم أمر  
 مطر فكتشفته وما في البيت غيرها هي وحياة النفوس هو  
 المطر فنزل في الطبق كوم من الذهب الاخر فقالت للبنوس  
 الجميع فوجدتها كلها ذهبا والزيتون كله ما يملأ مط  
 فيه فلخذته وتأملته فوجدته الفص الذي كان في تك  
 من فرحتها وخرت مغشياً عليها وادرك شهر زاد الص  
 (وفي ليلة ٢٤٩) قالت بلغني أيها الملك السعيد  
 فرحتها وخرت مغشياً عليها فقامت قالت في نفس الذي  
 الزمان ولكنه بشير الخير ثم اعلمت السيدة حياة الم  
 الصباح جلست على كرسي المملسة واحضرت ريس  
 ابن خلتيم صاحب هذا الزيتون قال يا ملك الزمان تشد رأس  
 ان لم تأت به فلا تعلم ما يجري عليك وعلى مركبك وسار  
 لهم ان صاحب هذا الزيتون غريمي ولي عليه دين وان وه  
 الريس ووعده باجرة مركبه ويرجع ثأني مرة  
 وحل قلوبها وكتب الله له السلامة حتى دخل  
 قد طال عليه الليل وتذكر محبوبته فقعديبكي على بستان  
 على قمر الزمان ففتح الباب وخرج اليه فحمله البحر  
 وساروا ولم يزالوا سائرين اياماً وليالي وقمر الزمان كل  
 انت غريم الملك صاحب جزأ الآبنوس صهر الم  
 عمري ما دخلت هذه البلاد ولا أعرفها ثم انهم حساب  
 على السيدة بدور فاماراته عرفته وقالت دعوه عنك  
 وخلعت على الريس خلعة تساوي عشرة الاف



البضائع الى الخازن فاحضرت الريس وسألته عما معه فقال ايها الملك ان معي في هذه المركب من العقاقير والسفوفات والاكحال والمرام والادهان والاموال والاقمشة الفاخرة والبضائع النفيسة ما يعجز عن حمله الجمال والبغال وفيها من اصناف العطر والبهار من العود القاقل والتمر الهندي والزيتون العسافيري ما يندر وجوده في هذه البلاد فاشتيت نفسها الزيتون وقالت لصاحب المركب ما مقدار الذي معك من الزيتون قال معي خمسون مطراملا نة ولكن صاحبها محضر معنا والملك ياخذ ما اشتهاه منها فقالت اطعموها في البر لا نظار اليها فصاح الريس على البحرية فطلعوا الخمسين مطر افطحت واحدا ونظرت الزيتون وقالت انا اخذ هذه الخمسين مطر او اعطيك ثمنها مما كان فقال الريس هذا مال في بلاد ناقيمة ولكن صاحبها تاخر عتا وهو رجل فقير فقالت وما مقدار ثمنها قال ألف درهم قالت انا اخذها بالالف دينار ثم أمرت بنقلها الى القصر فلما جاء الليل أمرت باحضار مطر فكشفتها وما في البيت غيرها هي وحياة النفوس فخطت بين يديها طبقا ووضعت فيه شيئا من المطر فنزل في الطبق كوم من الذهب الاحمر فقالت للسيدة حياة النفوس ما هذا الذهب ثم اختبرت الجميع فوجدتها كلها اذهبا والزيتون كله ما يملأ مطر او احدا وفتشت في الذهب فوجدت الفص فيه فلخذته وتأملته فوجدته الفص الذي كان في تسكة لباسها واخذته قمر الزمان فلما تحققت صاحت

من فرحتها وخرت مغشيا عليها وادرك شهر زاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح (وفي ليلة ٢٤٩) قالت بلغني ايها الملك السعيد ان الملكة بدور لما رأت الفص صاحت من

فرحتها وخرت مغشيا عليها فلما افاقت قالت في نفسها ان هذا الفص كان سبباني فراق محبوبتي قمر الزمان ولكنه بشير الخير ثم اعلمت السيدة حياة النفوس بان وجوده بشارة الاجتماع فلما أصبح الصباح جلست على كرسي الملكة واحضرت ريس المركب فلما حضر قبل الأرض بين يديها فقالت ايبن خلتيم صاحب هذا الزيتون قال يا ملك الزمان تركناه في بلاد الجوس وهو خولي بستان فقالت له ان لم تأت به فلا تعلم ما يجري عليك وعلى مركبك من الضرر ثم أمرت بالختم على مخازن البنجار وقالت لهم ان صاحب هذا الزيتون غريمي ولي عليه دين وان لم يات لاقتلاككم جميعا وانهب تجاركم فاقبلوا على الريس ووعده باجرة مركبه ويرجع ثاني مرة وقالوا اخلصنا من هذا الغاشم فنزل الريس في المركبة وحل قلوبها وكتب الله له السلامة حتى دخل الجزيرة في الليل وطلع الى البستان وكان قمر الزمان قد طال عليه الليل وتذكر محبوبته فقعديبكي على ماجرى له وهو في البستان ثم ان الريس دق الباب على قمر الزمان ففتح الباب وخرج اليه فحمله البحرية ونزلوا به الى المركب رحلوا القلوع فسافروا وساروا ولم يزلوا سائرين اياما وليالي وقمر الزمان لا يعلم ما موجب ذلك فسألهم عن السبب فقالوا له ان غريم الملك صاحب جزر الالبانوس صهر الملك ارمانوس وقد سرقت ماله يا منجوس فقال والله عمري ما دخلت هذه البلاد ولا اعرفها ثم انهم ساروا به حتى اشرقوا على جزر الالبانوس وطلعوا به على السيدة بدور فلما رآته عرفته وقالت دعوه عند الخدام ليدخلوا به الحمام واقرجت عن التجار وخلعت على الريس خلعة تساوي عشرة الاف دينار ودخلت على حياة النفوس واعلمتها بذلك

في البر ستة أشهر حتى تصل الى جزر ارخالادات والملك شهرمان الخولي رقال له يا ولدي كما بشرتني فانا بشرتك بشارة واخبره بامر نافع الم هذا البستان ثمانون عاماما وفتت على شيء وانت لك عندي ذلك وسبب زوال عكسك ومعينك على وصولك الى اهلك يعني خمس ان لا بد من القسمة بيني وبينك ثم اخذ الخولي ودخل في في البر الى خايه فاخذ عشرة والخولي عشرة فقال له يا ولدي عبك وقالت هذا البستان فانه معدوم في غير بلادنا وتحملة التجار الى جميع كين صاحبون فوق الذهب ثم سدها وخذها في المركب فقام قمر ثم أمرت او وضع الذهب فيها وسد عليه بعد ان جعل الزيتون فوق النفوس وهو الخولي يتحدثان وايقن بجمع شمله وقربه من أهله قالت للبنوس اسافر منها الى بلاد ابي وأسأل عن محبوبتي بدور فلا مطر الى بلاد ابي او حدث لها حادث في الطريق ثم جالس قمر في تك الى حكاية الطيور وما وقع بينهما فاعتجب الخولي من ذلك ثم راد الصبح سمر على ضمعه يومين وفي ثالث يوم اشتد به الضعف حتى السعي الى فيسنا هو كذلك واذا بالريس والبحرية قد اقبلوا وسألوا في نفس الذي يريد السفر معنا الى جزيرة الالبانوس فقال لهم حياة النام ثم تحويل الامطار الى المركب فنقلوها الى المركب ريس ريس فقال لهم بمعاونة ثم نقل زواجه الى المركب ورجع الى زمان تندر رأسه حتى مات وعمضه وجهزه وواراه في التراب ثم ملك من وسارت ولم تزل تشق البحر حتى غابت عن عينه فصار قمر دين وان وهو مغموم مغموم وحن التراب على رأسه وأدرك شهر ميرة

دخلت السيدة ان قمر الزمان رجع الى البستان وهو مغموم كي على بستان من صاحبه واقام تحت يده رجلا يعاونه على سقى البحر عبي الذهب الباقي في خمسين مطر او وضع فوقه الزيتون لزمان كل سنة مرة واحدة فزاد به الوسواس وتحمر على ماجري صهر الملك بكي بالليل والنهار وينشد الاشعار هذا ما كان من أمرهم حساب لها الرجح ووصلت الى جزيرة الالبانوس واتفق بالامر عنك فنظرت الى المركب وقدرت في الساحل تخفق لاف يجهت الى الساحل ووقفت على المركب وقد دار الثقل في

وقالت لها اكنمى الخبز حتى ابلغ مرادى واعمل عملا يؤرخ ويقرا بعد ما تحبى الملوكة والرايا وحين  
 امرت ان يدخلوا بقمر الزمان الحمام دخلوا به الحمام والبسوه لبس الملوكة ولما طلع قمر الزمان من الحمام  
 صار كأنه غصن بان أو كوكب ينجبل بطلغته القمران وردت روجه اليه ثم توجه اليها ودخل القصر فلما  
 نظرت صبرت قلبها حتى يتم مرادها وانعمت عليه بما ليك وخدم وجمال وبغال واعطته خزانه مال  
 لم يزل ترقى قمر الزمان من درجة الى درجة حتى جعلته خازن دار وسلمت اليه الاموال واقبلت عليه  
 وقرت به منها واعلمت الامراء بمنزلته فاحبوه جميعهم وصارت الملكة بدور كل يوم تزيده في المرتبات  
 وقمر الزمان لا يعرف ما سبب تعظيمها له ومن كثرة الاموال صار يهب ويتكرم ويخدم الملك  
 ارامونوس حتى احبه وكذلك احبته الامراء والخواص والعوام وصاروا يخفون بحبائه كل ذلك  
 وقمر الزمان يتعجب من تعظيم الملكة بدورله ويقول في نفسه والله ان هذه المحبة لا بد لها من سبب  
 وربما يكون هذا الملك انما يكرمني هذا الاكرام الزائد لاجل غرض فاسد فلا بد ان استأذنه واسافر  
 من بلاده ثم انه توجه الى الملكة بدور وقال لها ايها الملكة انك اكرمتني اكراما زائدا ومن تمام الاكرام  
 ان تاذن لي بالسفر واتخذ معي جميع ما نعمت به علي فتبسمت الملكة بدور وقالت له ما حملك على  
 طلب الاسفار واقتحام الاخطار وانت في غاية الاكرام وتزايد الانعام فقال لها قمر الزمان ايها  
 الملكة ان هذا الاكرام اذا لم يكن له سبب فانه من اعجب العجب خصوصا وقد اوليتني من المراتب  
 ما حقه ان يكون للشيوخ الكبار مع اني من الاطفال الصغار فقالت له الملكة بدور بسبب ذلك اني  
 احبك لفرط جمالك الفائق وبتدبير حسنك الرائق وان امكنك تني بما اريد منك از يدك اكراما وعطاء  
 وانعاما واجعلك وزير اعلى صغرسنك كما جعلتني الناس سلطانا عليهم وانا في هذا السن ولا اعجب اليوم  
 في راسة الاطفال والله درمن قال

كان زماننا من قوم لوط له شغف بتقديم الصغار

فلما سمع قمر الزمان هذا الكلام خجل واحمرت حدوده حتى صارت كالضرام وقال لا حاجة لي  
 بهذا الاكرام المؤدى الى ارتكاب الحرام بل اعيش فقيرا من المال غنيا بالمروءة والكمال فقالت له الملكة  
 بدورا نالا اغتر بورعك الناشئ عن التيه والدلال والله درمن قال

ذاكرته عهد الوصال فقال لي كم ذات طيل من الكلام المؤلم  
 فاريتك الدينار انشد قائلا أين المفر من القضاء المبرم

فلما سمع قمر الزمان هذا الكلام وفهم الشعر والنظام قال ايها الملكة انه لا عاذه لي بهذه الافعال  
 ولا طاقة لي على حمل الانقال التي يعجز عن حملها اكبر مني فكيف بي على صغرسني فلما سمعت كلامه  
 الملكة بدور تبسمت وقالت ان هذا الشيء عجيب كيف يظهر الخطأ من خلال الصواب اذا كنت صغيرا  
 فكيف تخشى الحرام وارتكاب الآثام وانت لم تبلغ حد التكليف ولا مؤاخذه في ذنب الصغير ولا  
 تعنيف فقد الزمت نفسك الحجة بالجدال وحققت عليك كلمة الوصال فلا تظهر بعد ذلك امتناعا ولا  
 تقورا وكان أضر الله قدر امقدورانا فأنا أحق منك بخشية الوقوع في الضلال وقد أجاد من قال

أبرى كبير والصغير يقول لي اطعن  
 فاجبته ذا لا يجوز فقال لي عندي  
 فلما سمع قمر الزمان هذا الكلام تبدل الضياء في وجهه  
 من النساء والجوارى الحسان ما لا يوجد له نظير في هذا  
 شئت منهن ودعني فقالت ان كلامك صحيح ولكن لا يخدم  
 خدمت الامرجة والطبيعة فهي لغير النصح سمية فترك  
 امارى السوق قد صفت فواكه للتين  
 والخواص

وقول الآخر

وصامة الخلخال رن وشاحها فهذا  
 تري يساوى عنك جهلا بحسنها وما  
 وحق عذار يزدرى بققاصها لما

وقول الآخر

يا فريد الجمال حبك ديني واختر  
 قد تركت النساء لاجلك حتى زعم

وقول الآخر

سلا خاطرى عن زينب ونوار بور  
 واصبحت بالظبي المتقطر مغرما ولا  
 انبسى في النادى وفي خلوتي معا خلا  
 فيا لاني في هجر هند وزينب وقد  
 اترضى بان امسى اسيرة محص

وقول الآخر

جادت بهرج ناعم فقلت اني لم  
 يوفك عنه من أفك النيل من قد  
 ودورت لي فقحة مثل اللجين المأين  
 احسنت لا تجعت بك احسنت يا اوسر والناس

وقول الآخر

يستغفر الناس بايديهم وهكيف  
 فياله من عمل صالح يرفلح  
 فلما سمع قمر الزمان منها هذه الاشعار وتحقق  
 لان كان ولا يدفعا هديني على انك لا تفعل بي هذا

اطمن بعمل عملا يؤرخ ويقرب بعد نكح الملوكة والرايا وحين  
 عندي الحمام والبسوه لبس الملوكة ولما طلع قمر الزمان من الحمام  
 وفي وجه قمران وردت روجه اليه ثم توجه اليها ودخل القصر فلما  
 في هذا عليه بمالك وخدم وجمال وبغال واعطته خزانه مال  
 كن لا يرضى جعلته خازن دار و سلمت اليه الاموال واقبلت عليه  
 فترك جميعهم وصارت الملكة بدور كل يوم تزيد له في المرتبات  
 كثيره الاموال صار يهب ويتكرم ويخدم الملك  
 والخواص والعوام وصاروا يملقون بحبته كل ذلك  
 فهذا له ويقول في نفسه والله ان هذه الحجة لا بد لها من سبب  
 وما كرام الزائد لا جل غرض فاسد فلا بد ان استاذنه واسافر  
 لما ساء اليها الملك انك اكرمته اكراما زائدا ومن تمام الاكرام  
 به على فتبست الملكة بدور وقالت له ما حملك على  
 اية الاكرام وتزايد الانعام فقال لها قمر الزمان ايها  
 واخت  
 من اعجب العجب خصوصا وقد اوليتني من المراتب  
 زعم الاطفال الصغار فقالت له الملكة بدور سبب ذلك اني  
 بورق وان امكنني مما اريد منك ازيدك اكراما وعطاء  
 ولا يرضى الناس سلطنا عليهم وانافى هذا السن ولا يعجب اليوم

وقد له شغف بتقديم الصغار  
 محض حمرت حدوده حتى صارت كالضرام وقال لا حاجة لي  
 من فقير من المال غنيا بالمروة والجمال فقالت له الملكة  
 ل الله درهم قال

قد كذاتطيل من الكلام المؤلم  
 عين المهر من القضا الميرم

يا اوسر والنظام قال ايها الملك انه لا عاده لي بهذه الاعمال  
 بها كبر مني فكيف بي على صغرتي فلما سمعت كلامه  
 وهو كيف يظهر الخطا من خلال الصواب اذا كنت صغيرا  
 يرفلح حد التكليف ولا يؤخذ في ذنب الصغير ولا  
 تقى التعليل كلمة الوصال فلا تظهر بعد ذلك امتناعا ولا  
 ذل الاخشية الوقوع في الضلال وقد اجد من قال

أرى كبير والصغير يقول لي اطمن به الاحشاوكن صديقه  
 فاجبتة ذا لا يجوز فقال لي عندي يجوز فنكته تقليدا  
 فلما سمع قمر الزمان هذا الكلام تبدل الضياء في وجهه بالظلام وقال ايها الملك انه يوجد عندك  
 من النساء والجوارى الحسن ما لا يوجد له نظيره في هذا الزمان فهلا استغيت بذلك عنى قل الي ما  
 شئت منهن ودعني فقالت ان كلامك صحيح ولكن لا يشتق من عشقك ألم ولا تبريح واد  
 همدت الامزجة والطبيعة فهي لغير النصح سميمة فانك الجدل واسمع قول من قال  
 امارى السوق قد صفت فواكهه للتين قوم وللجميز اقوام

وقول الآخر

وصامته المخلخال رن وشاحها فهذا قد استغنى وذا يشتكى الفقرا  
 ترين سلوى عنك جهلا بحسنا وما كنت ارضى بعد ايمانى الكفرا  
 وحق عذار يزدرى بقفاصها لما خدعتنى عنك غانية عذرا

وقول الآخر

يا فريد الجمال حبك ديني واختياري على جميع المذاهب  
 قد تركت النساء لاجلك حتى زعم الناس انى اليوم راهب

وقول الآخر

سلا خاطرى عن زينب ونوار بوردة خده فوق آس عذار  
 واصبحت بالطي المقرطق مغرما ولا راي لي فى شق ذات سوار  
 انيسى فى النادى وفي خلوتى معا خلاف انيسى فى قرارة دارى  
 فيالانمي فى هجر هند وزينب وقد لاح عذري كالمصباح السارى  
 اترضى بان اسمى اسير اسيرة محصنة او من وراء جدار

وقول الآخر

جادت بخرج ناعم فقلت انى لم انك فانصرفت قائلة  
 يوفك عنه من أفك النيل من قدام فى هذا الزمان قد ترك  
 ودورت لي ققحة مثل اللجين المنسبك احسنت ياسيدي  
 احسنت لا تجعت بك احسنت يا اوسع من فتوح مولانا الملك

وقول الآخر

يستغفر الناس بايديهم وهن يستغفرون بالارجل  
 فياله من عمل صالح يرفعه الله الى اسفل

فلما سمع قمر الزمان منها هذه الاشعار وتحقق انه ليس له مما ارادته فرار قال يا ملك الزمان  
 لان كان ولا يد فعاهدني على انك لا تفعل بي هذا الامر غير مرة واحده فوان كان ذلك لا يجدي

اصلاح الطبيعة الفاسدة وبعد ذلك لا تسألني فيه على الا بدفع لعل الله يصلح مني ما فسد فقالت  
صاهدتك على ذلك راجيا ان الله غلبنا يتوب ويمحو بفضله عنا عظيم الذنوب فان نطق افلاك  
المعفرة لا يضيق عن ان يحيط بنا ويكفر عنا ما عظم من سيئاتنا ويخرجنا الى نور الهدى من ظلام  
الضلال وقد اجادوا حسن من قال

توهم فينا الناس شيئا وصممت عليه نفوس مهم وقلوب  
تعالى بحقق ظنهم لتريمهم من الائم فينا مرة وتوب

تم اعطته الموائيق والعمود وحلفت له بواجب الوجود انه لا يقع بيننا وبينه هذا الفعل بالامر في  
الزمان وان الجأها غرامه الى الموت والخسران فقام معها على هذا الشرط الى محل خلوتها لتطفيء نيران  
لوعتها وهو يقول لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ذلك تقدير العزيز العليم ثم حل سراويله  
وهو في غاية الخجل وعيونه تسيل من شدة الوجع فتبسمت واطلعتة معها على السرير وقالت له  
لا ترى بعد هذه اللبلة من تكبر ومالت عليه بالتقبيل والعناق والتفاف ساق على ساق ثم قالت له مد  
يدك بين نخدي الى المعهود لعله ينتصب الى القيام من السجود فبكي وقال انالا احسن شيئا من ذلك  
فقالت بحياتي تفعل ما امرتك به مما هناك فديده وفؤاده في زفير فوجد فخذها الذين من الابد وانعم  
من الحرير فاستلذت بلسها وجال بيده في جميع الجهات حتى وصل الى قبة كثيرة البركات والحركات  
وقال في نفسه لعل هذا الملك خشي وليس بذكر ولا انثى ثم قال ايها الملك اني لم اجد لك آله مثل  
آلات الرجال فما حملك على هذه الفعلة فضحكت الملكة بدور حتى استلقت على قفاها وقالت يا حبيبي  
ما اسرع ما نسيت ليالي بتناها وعرفته بنفسها فعرف انها زوجته الملكة بدور بنت الملك الغيور  
صاحب الجزائر والبحور فاحتضنها واحتضنته وقبلتها وقبلته ثم اضطجعا على فراش الوصال وتناشدا

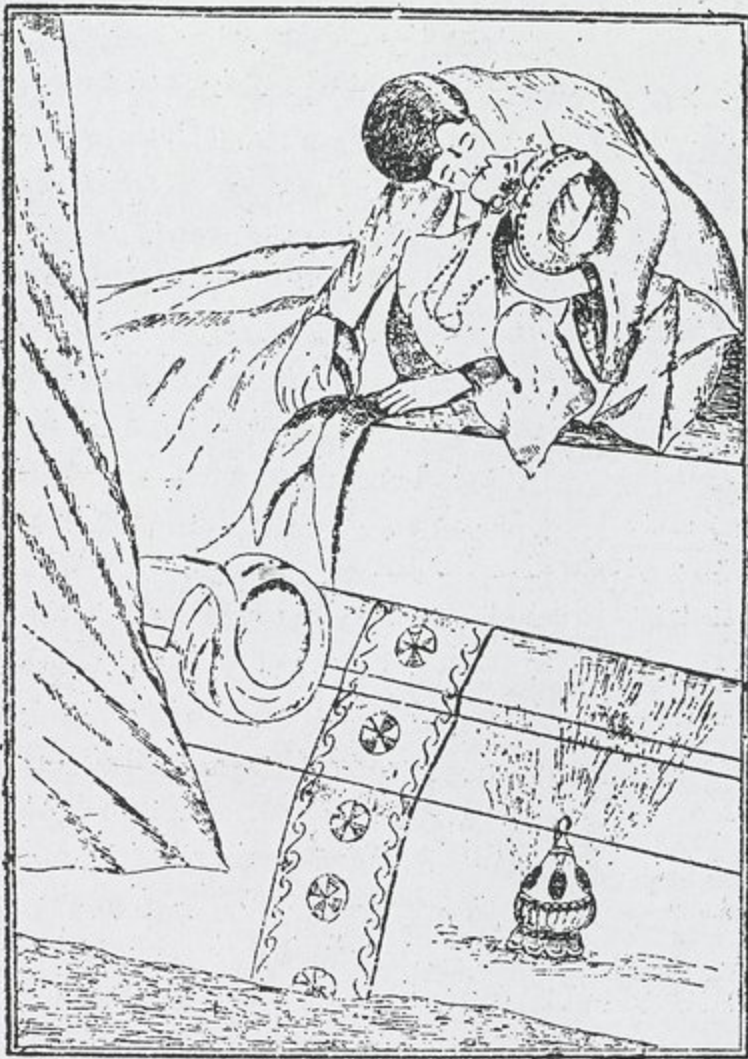
اقول من قال لما دعتني الى وصال عطفة من معتطف بتعطف متواصي  
وسقت قساوة قلبه من ليتها افاجاب بعد تمنع وتعاصي  
خشى العواذل ان تراه اذا بدا فاني بعدة آمن الارهاص  
شكت القصور رواد فاقد حملت اقدامه في المشى حمل قلاص  
مقلد الصنمام من الحاظه ومن الدجى متدرا بدلاص  
وشذاء بشرتي بسعد قدمه فقرت مثل الطير من اقفاص  
وفرشت حدى في الطريق لنعله فشقي بائس تربها ارماصي  
وعقدت ألية الوصال معانقا وفككت عقدة حظي المتعاصي  
واقمت افراحا اجاب نداها طرب صفا عن شائب الانفاص  
والبدر تقط بالنجوم النغم من جب على وجه الطلا رفاص  
وعكفت في محراب لدهتها على مامن تعاضيه يتوب العاصي  
قسما بايات الضحى من وجهه لم انس به سورة الاخلاص

ثم ان الملكة بدور اخبرته قمر الزمان بجميع ما لا تس  
اخبرها بجميع ما جرى له لا بعد ذلك انتقل معها الى  
هذه اللبلة فقالت لا تؤاخذني كان قصدي المزاح وما  
واضاه بنوره ولا ح ارسلت الملكة بدور الى الملك ار



(قمر الزمان وهو يعانق السيد  
بحقيقة أمرها وانها زوجة قمر الزمان واخبرته بقص  
فته حياة النفوس بكر على حالها فلما سمع الملك ار

ثم ان الملكة بدور اخبرة قمر الزمان بجميع ماجرى لها من الاول الى الآخر وكذلك هو  
 اخبرها بجميع ماجرى له لا بعد ذلك انتقل معها الى العتاب وقال لها ما حملك على ما فعلت بي في  
 هذه الليلة فتالت لا تؤاخذني كان قصدي المزاح ومزيد البسط والانشراح فلما أصبح الصباح  
 وأضاء بنوره ولاح أرسلت الملكة بدور الى الملك ارمانوس والد الملكة حياة النفوس وأخبرته



( قمر الزمان وهو يعانق السيدة بدور عندما عرفتة بنفسها )

بمحققة أمرها وانها زوجة قمر الزمان وأخبرته بقصتها ماو بسبب افتراقهما من بعضهم وأعلمته أن  
 بنته حياة النفوس بكر على حالها فلما سمع الملك ارمانوس صاحب جزائر الأبنوس قصة الملكة

ما كنت لا تسألني فيه على الا بدلفعل الله يصلح مني ما فسد فقالت  
 الى غلبنا يتوب ويحج بفضلنا عنا عظيم الذنوب فان نطق أفلاك  
 ونظرنا عظم من سياتنا ويخرجنا الى نور الهدى من ظلام

وصممت عليه نفوس مهم وقلوب  
 انهم من الاثم فينا مرة وتوب  
 بواجب الوجود انه لا يقع بينهما وبينه هذا الفعل بالامر في  
 فسر ان فقام معها على هذا الشرط الى محل خلوتها لتطيق نيران  
 بالله العلي العظيم ذلك تقدير العزيز العليم ثم حل سراويله  
 شدة الوجع فتبسمت واطلعت معها على السرير وقالت له  
 عليه بالتقبيل والعناق والتفاف ساق على ساق ثم قالت له مد  
 الى القيام من السجود فبكي وقال انا لا احسن شيئا من ذلك  
 لك فديده وفؤاده في زفير فوجد تحتها اللين من الزبد وانهم  
 جميع الجهات حتى وصل الى قبة كثيرة البركات والحركات  
 من يذكر ولا أنسى ثم قال أيها الملك اني لم أجد لك آلة مثل  
 ضحكك الملكة بدور حتى استلقت على قفاها وقالت يا حبيبي  
 نفسها فعرف انها زوجته الملكة بدور بنت الملك الغيور  
 ضنته وقبلتها وقبلته ثم اضطجعا على فراش الوصال وتناشد

عطفة من معطف بتعطف متواصي  
 ليها رفاجا بعد تمنع وتعاصي  
 ابدا فاني بعدة آمن الارهاص  
 قلت أقدامه في المشى حمل قلاص  
 فله ومن الدجى متدرا بدلاص  
 يومه فقهرت مثل الطير من اقفاص  
 ضله فشقي بأتمد تربها أرماصي  
 بانقا وفككت عقدة حظي المتعاصي  
 فها طرب صفا عن شائب الانفاص  
 من حجب على وجه الطلا رفاص  
 بقص على مامن تعاظيه يتوب العاصي  
 فانه لم انس به سورة الاخلاص

يدور بنت الملك الغيور تعجب منها غاية العجب وأمر أن يكتبوها بماء الذهب ثم التفت الى قمر الزمان  
 وقال له يا ابن الملك هل لك أن تصاهر في وتزوج بنتي حياة النفوس فقال له حتى اشاور الملك بدور  
 فن لها على فضلا غير محصور فلما شاورها قالت له نعم الرأى هذا اقتز وجهاوا كون أنا لها جارية لان لها  
 على معروف واحسانا وخيرا وامتنانا خصوصا ونحن في محلها وقد غمرنا احسان أيها فلما رأى  
 قمر الزمان ان الملك بدور مائة الى ذلك ولم يكن عندها غير من حياة النفوس اتفق معها على  
 هذا الامر . وادرك شهر زاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح

(وفي ليلة ٢٥٠) قالت بلغني أيها الملك السعيد ان قمر الزمان اتفق مع زوجته الملكة  
 بدور على هذا الامر وأخبر الملك ارمانوس بما قالته الملكة بدور ومن انها تحب ذلك وتكون جارية  
 لحياة النفوس فلما سمع الملك ارمانوس هذا الكلام من قمر الزمان فرح فرحا شديدا ثم خرج  
 وجلس على كرسي مملكته واحضر جميع الوزراء والامراء والحجاب وأرباب الدولة واخبرهم بقصة  
 قمر الزمان وزوجته الملكة بدور من الاول الى الآخر وان يريد أن يزوج ابنته حياة النفوس  
 فقمر الزمان ويجعله سلطانا عليهم عوضا عن زوجته الملكة بدور فقالوا جميعا حيث كان قمر الزمان  
 هو زوج الملكة بدور التي كانت سلطانا علينا قبله ونحن نظن انها صهر ملكتنا ارمانوس فكنا نرضاه  
 سلطانا علينا ونكون له خدما ولا نخرج عن طاعته ففرح الملك ارمانوس بذلك فرحا شديدا ثم  
 احضر القضاة والشهود ورؤساء الدولة وعقد عقد قمر الزمان على ابنته الملكة حياة النفوس ثم انه  
 اقام الافراح وأولم الولا ثم الفاخرة وخلع الخلع السنية على جميع الامراء ورؤساء العساكر وتصدق  
 على الفقراء والمساكين وأطلق جميع المحاييس واستبشر العالم بسلطنة الملك قمر الزمان وصاروا  
 يدعون له بدوام العز والاقبال والسعادة والاجلال ثم ان قمر الزمان لما صار سلطانا عليهم أزال  
 المكوس وأطلق من في الجبوس وسار فيهم سيرة حميدة وأقام مع زوجته في هناء وسرور ووظاه  
 وجبور يبيت عند كل واحدة منها ليلة ولم يزل على ذلك مدة من الزمان وقد انجلت عنه الهوموم  
 والاحزان ونسى اباد الملك شهرمان وما كان له عنده من عز وسلطان حتى رزقه الله تعالى من  
 زوجته بولدين ذكرين مثل القمرين النيرين اكبرهما من الملكة بدور وكان اسمه الملك الامجد  
 واصغرهما من الملكة حياة النفوس واسمه الملك الاسعد وكان الاسعد اجمل من أخيه الامجد  
 ثم انهما تربيان العز والدلال والأدب والكمال وتعلما والعلم والسياسة والفروسية حتى صاروا في غاية  
 الكمال ونهاية الحسن والجمال واقتن بها النساء والرجال وصار لهما من العمر نحو سبعة عشر عاما وهما  
 متلازمان قيا كلان ويشربان سواء ولا يفترقان عن بعضهما ساعة من الساعات ولا وقتان الاوقات  
 وجميع الناس تحسدهما على ذلك ولما بلغا مبلغ الرجال واتصفا بالكمال صار ابوهما اذا سافر يجلسهما  
 على التعاقب في مجلس الحكم فيحكم كل واحد منهما يوما بين الناس واتفق بالقدرا المبرم والقضاء  
 المحتم ان محبة الاسعد الذي هو ابن حياة النفوس وقعت في قلب الملكة بدور زوجة أبيه وان  
 محبة الامجد الذي هو ابن الملكة بدور وقعت في قلب حياة النفوس زوجة أبيه فصارت كل

واحدة من المرأتين تلاعب ابن خرتها وتقبله وتضمها  
 من الشفقة ومحبة لامهات لا ولادها وتمكن العشق من قلبه  
 واحدة منهما اذا دخل عليها بن خرتها تضمه إلى صدره  
 ولم يجدا سبيلا الى الوصال امتنعنا من الشراب والطعام  
 الصيد والقنص وأمر ولديه أن يجلسا في موضع الحكم  
 شهر زاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح

(وفي ليلة ٢٥١) قالت بلغني أيها الملك السعيد  
 ولديه أن يجلسا في موضعه للحكم كل واحد يوما على عادته  
 الملكة بدور قار ونهى وولى وعزل وأعطى ومنع فكتبت  
 مكتوبا باستعطفه فيه وتوضح له انها متعلقة به ومتعشقة في الآ  
 وصاله فاخذت ورقة وكتبت فيها هذه السجعات من المروحة  
 بمبك شيئا وطال فيك عذابها ولو وصفت لك طول الايام  
 للشغف وما نافية من البكاء والابتن وتقطع القلب الحزب طاعته  
 من الفراق والسكابة والاحترق اطال شرحه في الكتاب  
 على الارض والشاء ولا في غيرك أمل ولا رجاء فقد أش  
 جزاد في الاحترق وألم الهجر والفراق ولو وصفت ما غدا  
 ثم بعد ذلك كتبت هذين البيتين

لو كنت أشرح ما ألقاه من حرق ومن  
 لم يبق في الارض قرطاس ولا قلم ولا  
 ثم ان الملكة حياة النفوس لفت تلك الورقة في رقعة  
 ووضعت معها جندائل شعرها التي تستغرق الاموال  
 وأمرته أن يوصلها الى الملك الامجد وأدرك شهر زاد  
 (وفي ليلة ٢٥٢) قالت بلغني أيها الملك السعيد  
 يوصلها الى الملك الامجد فسار ذلك الخادم وهو لا يعلم  
 الامور كيف يشاء فلما دخل الخادم على الملك الامجد  
 الرسالة فتناول الملك الامجد المنديل من الخادم وفتح  
 معناها علم أن امرأة أبيه في عينها الخيانة وقد خانت اياه  
 شديد اودم النساء على فعلهن وقال لعن الله النساء الخائنات  
 وقال للخادم وياك يا عبد السوء أتحمّل المرسله المشتبه في  
 لا خير فيك يا سود اللون والصحيفة يا قبيح المنظر والك

حب وأمر أن يكتبوها بجماء الذهب ثم التفت الى قر الزمان  
وتنضم  
وج بنتي حياة النفوس فقال له حتى اشاور الملكة بدور  
من قله  
له نعم الرأي هذا فتر وجهاوا كون أنالها جارية لان لها  
صدره  
سما ونحن في محلها وقد غمرنا احسان أيها فلما رأى  
الطعام  
لم يكن عندها غيرة من حياة النفوس اتفق معا على  
فك  
تت عن الكلام المباح

الملك السعيدان قمر الزمان اتفق مع زوجته الملكة  
عبد  
بما قالت الملكة بدور من انها تحب ذلك وتكون جارية  
عادت الملكة من قمر الزمان فرح فرحا شديدا ثم خرج  
فكتر راء والامراء والحجاب وأرباب الدولة واخبرهم بقصة  
عشقتي الآخر وانهر يد أن يزوج ابنته حياة النفوس  
من المذووجته الملكة بدور فقالوا جميعا حيث كان قمر الزمان  
ل الابنة ونحن نظن انها صهر ملكتنا ارمانوس فكلنا نرضاه  
لحز برطاعته ففرح الملك ارمانوس بذلك فرحا شديدا ثم  
كاتب عقد قمر الزمان على ابنته الملكة حياة النفوس ثم انه  
د أشم السنية على جميع الامراء ورؤساء العساكر وتصديق  
ماعتد  
استبشر العالم بسلطنة الملك قمر الزمان وصاروا  
جلال ثم ان قمر الزمان لما صار سليطانا عليهم أزاله  
ومر  
يرة حميدة وأقام مع زوجته في هناء وسرور ووفاء  
ولا  
ال على ذلك مدة من الزمان وقد انجلت عنه الهموم  
عنده من عز وسلطان حتى رزقه الله تعالى من  
ال ب  
أكبرهما من الملكة بدور وكان اسمه الملك الامجد  
الاسعد وكان الاسعد أجمل من أخيه الامجد  
اد الف  
تعاما والعلم والسياسة والفر وسية حتى صار في غاية  
أنها  
ال جال وصار لهما من العمر نحو سبعة عشر عاما وهما  
يعلم  
من بعضها ساعة من الساعات ولا وقتان الاوقات  
دق  
قال واتصفا بالكمال صار ابوها اذا سافر مجلسها  
وقته  
أباه  
سما يوما بين الناس واتفق بالقدر المبرم والقضاء  
خائت  
وقعت في قلب الملكة بدور زوجة أبيه وان  
شتم  
في قلب حياة النفوس زوجة أبيه فصارت كل  
والد

واحدة من المرأتين تلاعب ابن خرتها وتقبله وتضمه إلى صدرها لو اذارت ذلك أمه تظن أنه  
من الشفقة ومحبة لأمهات لا ولادها وتمكن العشق من قلوب المرأتين وافتتا بالولدين فصارت كل  
واحدة منهما إذا دخل عليها ابن خرتها تضمه إلى صدرها وتود أنه لا يفارقها ولما طال عليها المظالم  
ولم يجد سبيلا إلى الوصال امتنع من الشراب والطعام وهجر تا لذيد المذام ثم ان الملك توجه إلى  
الصيد والقنص وأمر ولديه أن يجلسا في موضع الحكم كل واحد منهما يوما على عادتهما وأدرك  
شهر زاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح

(وفي ليلة ٢٥١) قالت بلغني أيها الملك السعيد أن الملك توجه إلى الصيد والقنص وأمر  
ولديه أن يجلسا في موضعه للحكم كل واحد يوما على عادتهما جلس للحكم في اليوم الاول الامجد ابن  
الملكة بدور قام ونهى وولى وعزل وأعطى ومنع فكتبت له الملكة حياة النفوس أم الاسعد  
مكتوب باستعطفه فيه وتوضح له انها متعلقة به ومتعشقة فيه وتكشف له الغطاء وتعلمه أنها تريد  
وصاله فاخذت ورقة وكتبت فيها هذه السجعات من المسكينة العاشقة الحزينة المفارقة التي ضاع  
بهمك شبها وطال فيك عذابها ولو وصفت لك طول الأسف وما أفساه من الهمف وما يقلي من  
للشغف وما أفايه من البكاء والالين وتقطع القلب الحزين وتوالي العموم وتتابع الهموم وما أجده  
من الفراق والسكابة والاحترق لطلال شرحه في الكتاب وعجزت عن حصره الحساب وقد ضاقت  
على الارض والسماء ولاي في غيرك أمل ولا رجاء فقد أشرفت على الموت وكابدت أهوال القوت  
وزاد بنى الاحترق وألم الهجر والفراق ولو وصفت ما عندي من الاشواق لضاقت عنه الاوراق  
ثم بعد ذلك كتبت هذين البيتين

لو كنت أشرح ما ألقاه من حزق ومن سقام ومن وجد ومن قلق  
لم يبق في الارض قرطاس ولا قلم ولا مداد ولا شيء من الورق  
ثم ان الملكة حياة النفوس لقت تلك الورقة في رقعة من غالي الحرير ومضخة بالمسك والصبغ

ووضعت معها جداول شعرها التي تستغرق الاموال بسعرها ثم لفتها بمنديل واعطتها للخادم  
وأمرته أن يوصلها إلى الملك الامجد وأدرك شهر زاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح  
(وفي ليلة ٢٥٢) قالت بلغني أيها الملك السعيد أنها أعطت ورقة المواصلة للخادم وأمرته أنه  
يوصلها إلى الملك الامجد فسار ذلك الخادم وهو لا يعلم ما خفي له في الغيب وعلام الغيوب يدبر  
الامور كيف يشاء فلما دخل الخادم على الملك الامجد قبل الارض بين يديه وناول المنديل وبلغه  
الرسالة فتناول الملك الامجد المنديل من الخادم وفتحها فرأى الورقة ففتحها وقرأها فلما فهم  
معناها علم أن امرأة أبيه في عينا الخيانة وقد خانت أباه الملك قمر الزمان في نفسها فغضب غضبا  
شديدا واذم النساء على فعلهن وقال لعن الله النساء الخائئات الناقصات عقلا ودينا ثم انه جرد سيفه  
وقال للخادم وبلك يا عبد السوء تحمل المرسله المشتملة على الخيانة من زوجة سيدك والله انه  
لا خير فيك يا سود اللون والصحيفة يا قبيح المنظر والطبيعة السخيفة ثم ضربه بالسيف في عنقه

فمن رأسه عن جثته وطوى المنديل على ما فيه و . ضمه في جيبه ثم دخل على أمه وأعلمها بما جرى  
 حوسبها وشتها وقال كلكن أنجس من بعضكم <sup>ع</sup> الله العظيم لولا أن أخاف إساءة الأدب في حق  
 والدي قمر الزمان وأخي الملك الأسعد لأدخلن عليها وأضربن عنقها كما ضربت عنق خادمها  
 ثم أنه خرج من عند الملك بدور وهو في غاية الغيظ فلما بلغ الملك حياة النفوس زوجة أبيه ما فعل  
 بخادمها سبته ودعت عليه وأضمرت له المكر فبات الملك الأجد في تلك الليلة ضعيفا من  
 الغيظ والقهر والفكر ولم يهنأ له أكل ولا شرب ولا نمان فلما أصبح الصباح خرج أخوه الملك  
 الأسعد وجلس في مجلس أبيه الملك قمر الزمان ليحكم بين الناس وأصبحت أمه حياصة النفوس  
 ضعيفة بسبب ما سمعته عن الملك الأجد من قتله للخادم ثم ان الملك الأسعد لما جلس للحكم في  
 ذلك اليوم حكم وعدل وولي وعزل وأمر ونهى وأعطى ووهب ولم يزل جالساً في مجلس الحكم إلى قرب  
 العصر ثم ان الملك بدور ام الملك الأجد أرسلت إلى عجوز من العجائز الماكرات وأظهرتها على ماني  
 قلبها وأخذت ورقة لتكتب فيها مراسلة للملك الأسعد ابن زوجها وتشكو اليه كثرة محبتها ووجدها  
 به فسكتت له هذه السجعات ممن تلفت وجدا وشوة إلى أحسن الناس خلق وخلقها المعجب  
 بحاله التائه بدلاله المعرض عن طلب رساله الزاهد في القرب ممن خضع وذلل إلى من جفا ومل  
 الملك الأسعد صاحب الحسن التائق والجمال الرائق والوجه الأحمر والجبين الأزهر والضياء  
 الإبر هذا كتابي إلى من حبه أذاب جسمي ومزق جلدي وعظمي اعلم انه قد عيل صبري وتحيرت  
 تأمري واقلقتني الشوق والبعاد واجفاني الصبر والرقاد ولا زمني الحزن والسهاد وروح في الوجد  
 والغرام وحلول الضنى والسقام فالروح تفديك وان كان قتل الصب يرضيك واقه يبيحك ومن  
 كل سوء يبيك ثم بعد ذلك السجعات كتبت هذه الايات

حكم الزمان بانى لك عاشق يا من محاسنه كيدر يشرق  
 حزت القصاحة والملاحة كلها وعليك من دون البرية رونق  
 ولقد رضيت بان أكون معذبى فعمسى على بنظرة تتصدق  
 من مات فيك صباة فله الهنا لاخير فيمن لا يحب ويمشق

ثم كتبت أيضا هذه الايات

إليك أسعد أشكو من لهيب جوى فلحهم متممة بالشوق تلهب  
 إلى متى وأيادي الوجد تلعب بي والعشق والفكر والتسويد والنصب  
 طورا يبجر وطورا أشتكى لها في مهجتي ان ذا يا منيتى تحب  
 يالانمى خل لومى والتمس هربا من الهوى خدموع العين تنسكب  
 كم صحبت وجدا من الهجران واحربا فلم يفدنى بذلك الويل والحرب  
 أمرضتنى بصدود لست أحمله أنت الطيب فلتعقنى بما يجب  
 يا عاذلى كف عن عدلى محاذرة كيلا يصيبك من داء الهوى غلب

ثم ان الملك بدور ضمخت ورقة الرسالة بالمسك الاذنى  
 الحمر والعراق وشرار يها من قضبان الزمرد الا خضر من  
 وأمرتها أن تعطيها الملك الأسعد ابن زوجها الملك قمر الزمان  
 ودخلت على الملك الأسعد من وقتها وساعتها وكان في خلوة غاية  
 وقفت ساعة مانية تنتظر رد الجواب فعند ذلك قرأ الملك  
 ذلك لف الورقة في الجدائل ووضعها في جيبه وغضب غملا شرب  
 الخائنات ثم انه نهض وسحب السيف من غمده وضرب قمر الزمان  
 ذلك قام وتمشي حتى دخل على أمه حياة النفوس فوجد من  
 لها من الملك الأجد فشتها الملك الأسعد ولعنهما ثم خرج  
 فحكى له جميع ماجرى له من أمه الملك بدور وأخبره أن الملك  
 والله يا أخي لولا حياتي منك لكتبت دخلت في هذالك  
 فقال له أخوه الملك الأجد والله يا أخي انه قد جرى لي بال  
 ما جرى لك في هذا اليوم فان أمك أرسلت إلى رساله  
 ماجرى له مع أمه الملك حياة النفوس وقال له يا أخي والجمال  
 ما فعلت بالخادم ثم انهما باتا يتحدثان بقية تلك الليالي  
 هذ الامر ثلاثا يسمع به أبوهما الملك قمر الزمان فيقتل الصبر  
 فلما أصبح الصباح أقبل الملك بحيشه من الصيد وطقت  
 وقام ودخل القصر فوجد زوجته راقدة على القبر  
 مكيدة واتفقا على تصيبع أرواحها لانهما قد فضشق  
 ذلتها فلما رآها الملك على تلك الحالة قال لها مالها  
 وقالت له اعلم أيها الملك أن ولدك الذي قد ترميتني في  
 فلما سمع قمر الزمان من نساها هذا الكلام صار الضلعا  
 طار عقله من شدة الغيظ وقال لنساها أوضحالي هذه  
 أن ولدك الأسعد ابن حياة النفوس له مدة من الا  
 وأنا نأناها عن ذلك فلم ينته فلما سافرت أنت هجم على  
 مانعته كما قتل خادمي فقضى ار به منى غصبا وان  
 وليس لي حاجة بالحياة في الدنيا بعد هذا الفعل القبيح  
 خربت با بدور . وأدرك شهر زاد الصباح فسكتت  
 (وفي ليلة ٢٥٣) قالت بلغني أيها الملك الس  
 قمر الزمان بمنزل ما أخبرته به الملك بدور وقالت



الاذى ما فيه و... منعه في جيبه ثم دخل على أمه وأعلمها بما جرى  
 ضم مرين بمضكر... الله العظيم لولا أن أخاف إساءة الأدب في حق  
 قمر الزيد لأدخلن عليها وأضربن عنقه كما ضربت عنق خادمه  
 خلق في غاية العيظ فلما بلغ الملكة حياة النفوس زوجة أبيه ما فعل  
 رأى الملكة المكر فبات الملك الامجد في تلك الليلة ضعيفا من  
 سب غفلا شرب ولا نمام فلما أصبح الصباح خرج أخوه الملك  
 ضرب قمر الزمان ليحكم بين الناس وأصبحت أمه حياة النفوس  
 وجد جده من قتلها للخادم ثم ان الملك الاسعد لما جلس للحكم في  
 ثم خرجوهي وأعطى ووهب ولم يزل جالساقى مجلس الحكم الى قرب  
 غيره أرسلت الى عجوز من العجائز الماكرات وأظهرتها على ما في  
 هذا الملك الاسعد ابن زوجها وتشكو اليه كثرة محبتها ووجدتها  
 على بالث وجدوا وشوة الى أحسن الناس خلق وخلق المعجب  
 رسالة... الزاهد في القرب ممن خضع وذلل الى من جفا وول  
 يا أخي وبالجمال الرائق والوجه الاقمر والجبين الازهر والضياء  
 كالبهيمى ومزق جلدي وعظمى اعلم انه قد عيل صبرى وتحيرت  
 فيقتل الصبر والرقاد ولا زمنى الحزن والسهاد وروح بي الوجد  
 ودوطا قديك وان كان قتل الصب يرضيك والله بيقينك وم...  
 الى القربنت هذه الايات

يا من محاسنه كبر... يشرق  
 الكها... عليك من دون البرية رونق  
 فعمى على بنظرة تصدق  
 لاخير فيمن لا يحب ويعشق  
 فلو حرم متيمة بالشوق تلتهب  
 والعشق والفكر والتسويد والنصب  
 في مهجتي ان ذا يامنيتي عجب  
 من الهوى مندوع العين تنسكب  
 فلم يقدنى بذلك الويل والحرب  
 أنت الطيب فاسعفتنى بما يجب  
 كيلا يصيبك من ذاء الهوى غلب

ثم ان الملكة بدور ضمخت ورقة الرسالة بالمسك الاذفر وانتمها في جدائل شعرها وهي من  
 الحريز العراقي وشرار بيها من قضبان الرمد الا خضر مرشعة بالدر والجوهر ثم سلمتها الى العجوز  
 وأمرتها أن تعطيه الملك الاسعد ابن زوجها الملك قمر الزمان فراحت العجوز من أجل خاطرها  
 ودخلت على الملك الاسعد من وقتها وساعتها وكان في خلوة عند دخوله فناولته الورقة بما فيها وقد  
 وقفت ساعة زمانية تنتظر رد الجواب فعند ذلك قرأ الملك الاسعد الورقة وفهم ما فيها ثم بعد  
 ذلك لف الورقة في الجدائل ووضعها في جيبه وغضب غضبا شديدا ما عليه من مزيد ولعن النساء  
 الخائنات ثم انه نهض وسحب السيف من غمده وضرب رقبة العجوز فعزل رأسها عن جنتها وبعد  
 ذلك قام وتمشي حتى دخل على أمه حياة النفوس فوجدها راقده في القرش ضعيفة بسبت ماجرى  
 لها من الملك الامجد فشتها الملك الاسعد ولعنها ثم خرج من عندها فاجتمع باخيه الملك الامجد  
 وحكى له جميع ماجرى له من أمه الملكة بدور وأخبره أنه قتل العجوز التي جاءت له بارسالة ثم قال له  
 والله يا أخي لولا حياتي منك لكنت دخلت في هذه الساعة اليها وقطعت رأسها من بين كتفها  
 فقال له أخوه الملك الامجد والله يا أخي انه قد جرى لي بالامس لما جلست على كرسي الملكة مثل  
 ماجرى لك في هذا اليوم فان أمك أرسلت الى رسالة يمثل مضمون هذا الكلام ثم أخبره بجميع  
 ماجرى له مع أمه الملكة حياة النفوس وقال له يا أخي لولا حياتي منك لدخلت اليها وفعلت بها  
 ما فعلت بالخادم ثم انهما باتا يتحدثان بقية تلك الليلة ويلعنان النساء الخائنات ثم تواسيا بكتمان  
 هذا الامر لئلا يسمع به أبوها الملك قمر الزمان فيقتل المرأتين ولم يزل الا في غم تلك الليلة الى الصباح  
 فلما أصبح الصباح أقبل الملك بحيشه من الصيد وطلع الى قصره ثم صرف الامراء الى حال سيولهم  
 وقام ودخل القصر فوجد زوجته راقدة على الفراش وهما في غاية الضعف وقد عملتا لولديهما  
 مكيدة واتفقا على تصبيح ارواحهما لانهما قد فضحتا نفسهما معهما وقد خشيتا أن يضيرا تحت  
 ذنبيهما فلما رآهما الملك على تلك الحالة قال لهما مالكما فقامتا اليه وقبلتا يديه وعكستا عليه المسألة  
 وقالت له اعلم أيها الملك أن ولدك الذي قد ترى في يدي نعمتك قد خانك في زوجتك وأركباك العار  
 فلما سمع قمر الزمان من نساء هذا الكلام صار الضياء في وجهه ظلاما واغتاظ غيظا شديدا حتى  
 طار عقله من شدة الغيظ وقال للنساء أو ضحالى هذه القضية فقالت له الملكة بدور اعلم يا ملك الزمان  
 أن ولدك الاسعد ابن حياة النفوس له مدة من الايام وهو يرأسنى ويكاتبنى ويرادنى عن الزنا  
 وأنا نأناه عن ذلك فلم ينته فلما سافرت أنت هجم على وهو سكران والسيف في يده فحقت أن يقتلنى اذا  
 مانعته كما قتل خادمى فقضى ار به منى غصبا وان لم تخلص حتى منه أيها الملك قتلت نفسى بيدي  
 وليس لي حاجة بالحياة في الدنيا بعد هذا الفعل القبيح وأخبرته حياة النفوس أيضا بمثل ما أخبرته به  
 حرتها بدور. وأدرك شهرزاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح  
 (وفي ليلة ٢٥٣) قالت بلغنى أيها الملك السعيد ان الملكة حياة النفوس أخبرت زوجها الملك  
 قمر الزمان بمثل ما أخبرته به الملكة بدور وقالت له انا الاخرى جرى لي مع ولدك الامجد كذلك ثم

لما اخذت في البكاء والنحيب وقالت له ان لم تخلص لي حتى منه اعلنت ابي الملك ارمانوس بذلك  
 ثم ان المرأتين بكتا فقدم زوجها الملك قمر الزمان بكاء شديدا فلما سمع كلامهما اعتقد انه حق  
 فغضب غضبا شديدا ما عليه من مزيد فقام و اراد ان يهجم على اولاده الا انين ليقتلها فلقبه  
 صهره الملك ارمانوس وقد كان داخل في تلك الساعة ليسلم عليه لما علم انه قد آتى من الصيد فراه  
 والسيف مشهور في يده والدم يقطر من مناخيره من شدة غيظه فساله عما به فاخبره بجميع ماجري  
 من ولديه الامجد والاسعد ثم قال له وهما نادا داخل اليهما لاقتلها اقبح قتلة وامثل بهما اقبح مثله  
 فقال له صهره الملك ارمانوس وقد اغتاظ منهما ايضا ونعم ما تفعل يا ولدي فلا بارك الله فيهما  
 ولا في اولادك تفعل هذه الفعلة في حق ابيهما ولكن يا ولدي صاحب المثل يقول من لم ينظر في  
 العواقب الدهر له بصاحب وهما ولدك على كل حال وينبغي ان لا تقتلها ايديك فتجرع غصتها  
 وتندم بعد ذلك على قتلها حيث لا يتفكك الندم ولكن ارسلهما مع احد من المماليك ليقتلها  
 في البرية وهما غائبان عن عينك فلما سمع الملك قمر الزمان من صهره الملك ارمانوس هذا الكلام  
 رآه صوابا فاعمد سيفه ورجع وجلس على سرير مملكته ودعا خازن داره وكان شيخا كبيرا عارفا  
 بالامور وتقلبات الدهور وقال له ادخل الي ولدي الامجد والاسعد وكتبهما كتافاجيدا واجعلهما  
 في صندوقين واحملهما على بغل واركب أنت واخرج بهما الى وسط البرية واذبحهما واملا لي  
 قنينتين من دمهما واتنني بها عاجلا فقال له الخازن دار سمعا وطاعة ثم نهض من وقته وساعته  
 وتوجه الى الامجد والاسعد فصاد فهما في الطريق وهما خارجان في دهليز القصر وقد لبسا قماشهما  
 واخفريا بهما و اراد التوجه الى والدهما فمر الزمان ليسلما عليهما وبيناهما بالسلامة عند قدمه  
 من السفر الى الصيد فلما رآهما الخازن دار قبض عليهما وقال لهما يا ولدي اعلم انني عبد مأمور وان  
 انا كما امرني باجر فبل انما طامان لاجره قالا نعم فعند ذلك تقدم اليهما الخازن دار وكتبهما  
 فوضعهما في صندوقين وحملهما على ظهر بغل وخرج بهما من المدينة ولم يزل سائرا بهما في البرية  
 الى قريب الظهر فانزلهما في مكان اقمر موحش ونزل عن فرسه وحط الصندوقين عن ظهر البغل  
 وقتحهما واخرج الامجد والاسعد منهما فلما نظر اليهما بكى بكاء شديدا على حسنهما وجمالهما  
 وبعد ذلك جرد سيفه وقال لهما والله يا سيدي انه يعز علي ان افعل بكما فعلا قبيحا ولكن انا معذور في  
 هذه الامور لاني عبد مأمور وقد امرني والدك الملك قمر الزمان بضربكما فاقالا له ايها الامير  
 فافعل ما امرك به الملك فنحن صابرون على ما قدره الله عز وجل علينا وانت في جل من دمائنا ثم انهما  
 تما تقا وودعا بعضهما وقال الاسعد للخازن دار بالله عليك يا عم أنك لا تجر عنى غصه أخي ولا تسقني  
 حصرته بل اقتلني انا قبله ليكون ذلك أهون علي وقال الامجد للخازن دار مثل ما قال الاسعد  
 واستعطف الخازن دار ان يقتله قبل اخيه وقال له ان أخي اصغر مني فلا تدقني لوعته ثم بكى كل  
 منهما بكاء شديدا ما عليه من مزيد وبكى الخازن دار لبكاءهما وادرك شهر زاد الصباح فسكتت عن  
 الكلام المباح

(وفي ليلة ٢٥٤) قالت بلغني ايها الملك السعيد ان الخ  
 تما تقا وودعا بعضهما وقال أحدهما للاخر ان هذا كله من  
 منى في حق أمك وجزاء ماجري منك في حق أمي ولا حول  
 اليه راجعون ثم ان الاسعد اعتنق أخاه وصعد الزفرات و  
 يامن اليه المشتكى والمفزع أنت  
 مالي سوي قرعي لبابك حيلة ولكن  
 يامن خزائن فضله في قول كن آمن  
 فلما سمع الامجد بكاء أخيه بكى وضمه إلى صدره وأث  
 يامن أياديه عندي غير واحدة ومن  
 مانا بنى من زمانى قط نائبة الا  
 ثم قال الامجد للخازن دار سألتك بالواحد القهار الملك  
 خارق لبي محمد ولا تدعها تتوقد فيكي الاسعد وقال ما  
 تعتنقني واعتنقك حتى ينزل السيف علينا فيقتلنا دفعة واحدة  
 بعضها وشدهما الخازن دار ور بطهما بالهبال وهو بيكي  
 قتله كما فعل لك من حاجة فاقضيها أو وصية فانفذها أو  
 من جهة الوصية فاني اوصيك أن تجعل أخي الاسعد  
 كالضربة أولا فاذا فرغت من قتلنا ووصلت الى الملك وقال  
 ولديك يقر أنك السلام ويقولون لك انك لا تعلم هل هما  
 ذنبيهما وما نظرت في حالهما ثم انشد هذين البيتين  
 ان النساء شياطين خلقن لنا نعوذ  
 فهن أصل البليات التي ظهرت بين  
 ثم قال الامجد ما يزيد منك الا ان تبلغه هذين البيتين  
 الكلام المباح  
 (وفي ليلة ٢٥٥) قالت بلغني ايها الملك السعيد ان  
 تبلغه هذين البيتين اللذين سمعتهما وأسألك بالله ان  
 البيتين الآخرين ثم بكى بكاء شديدا وجعل يقول  
 في الذاهبين الاولين من  
 كم قد مضى في ذا الطريق من  
 فلما سمع الخازن دار من الامجد هذا الكلام بكى  
 ففرغت عيناه بالدموع وانشد هذه الايات

(وفي ليلة ٢٥٤) قالت بلغني أيها الملك السعيد أن الخازن دار بكى لبيكاهما ثم أن الاخوين  
تما تقاودا بعضهما وقال أحدهما الآخر ان هذا كله من كيد الخائنين أمي وأمك وهذا ماجرى  
منى في حق أمك وجزاء ماجرى منك في حق أمي ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم انا لله وما  
الله راجعون ثم ان الاسعد اعتنق أخاه وصعد الزفرات وأنشد هذه الايات

يا من اليه المشتكى والمفرع أنت المعد لكل ما يتوقع  
مالي سوي قرعي لبابك حيلة ولكن رددت فأى باب أفرع  
يا من خزائن فضله في قول كن أمنن فان الخير عندك أجمع  
فلما سمع الامجد بكاء أخيه بكى وضمه إلى صدره وأنشد هذين البيتين

يا من أيديه عندى غير واحدة ومن مواهبه تنمو من العبد  
مانا بنى من زمانى قط نائبة الا وجدتك فيها أخذ بيدي

ثم قال الامجد للخازن دار سألتك بالواحد القهار الملك الستار أن تقتلنى قبل أخى الاسعد لعل  
تار قلبي تخمد ولا تدعها تتوقد فيكى الاسعد وقال ما يقتل قبلى الا أنا فقال الامجد الراى أن  
تعتنقى وأعتنقك حتى ينزل السيف علينا فيقتلنا دفعة واحدة فلما اعتنق الاثنان وجهالوجه الترمما  
بعضهما وشدهما الخازن دار ور بطهما بالجمال وهو بيكى ثم جرد سيفه وقال والله أسيدى انه يعز على  
قتل كافر لى كما من حاجة فاقضيها أو وصية فانفذها أورسالة فابلغها فقال الامجد ما لنا حاجة وأما  
من جهة الوصية فانى اوصيك أن تجعل أخى الاسعد من تحت وأنامن فوق لاجل أن تقع على  
الضربة أو لا فاذا فرغت من قتلنا ووصلت الى الملك وقال لك ما سمعت منها قبل موتها فقتل له ان  
ولديك يقر أنك السلام ومقولان لك انك لا تعلم هل هما بر يثان أو مذنبان وقد قتلتهما وما تحققت  
ذنبهما وما نظرت في حالهما ثم أنشد هذين البيتين

ان النساء شياطين خلقن لنا نعوذ بالله من كيد الشياطين

فهن أصل البليات التى ظهرت بين البرية فى الدنيا وفى الدين

ثم قال الامجد ما ز يد منك الا أن تبلغه هذين البيتين وادرك شهر زاد الصباح فسكتت عن

الكلام المباح

(وفي ليلة ٢٥٥) قالت بلغني أيها الملك السعيد ان الامجد قال للخازن دار ما ز يد منك الا أن

تبلغه هذين البيتين اللذين سمعتهما وأسألك بالله أن تطول بالك علينا حتى انشد لآخى هذين  
البيتين الآخرين ثم بكى بكاء شديدا وجعل يقول

فى الذهبين الأولين من الملوك لنا بصائر

كم قد مضى فى ذا الطريق من الاكابر والاصاغر

فلما سمع الخازن دار من الامجد هذا الكلام بكى بكاء شديدا حتى بل لحيته وأما الاسعد فإنه قد  
جعفر غرت عيناه بالعبرات وأنشد هذه الايات

لم تخلص لي حتى منه أعلمت أبى الملك ارمانوس بذلك  
قمر الزمان بكاء شديدا فلما سمع كلامهما اعتقد أنه حق  
فأم وأراد أن يهجم على أولاده الاثنين ليقتلهمما فلقبه  
تلك الساعة ليسلم عليه لما علم أنه قد أتى من الصيد فرآه  
فاخيره من شدة غيظه فسأله عما به فاخبره بجميع ماجرى  
فادخل اليهما لاقتلهمما أقبح قتلة وأمثل بهما أقبح مثلة  
تألف منهما أيضا ونعم ما تفعل يا ولدى فلا بارك الله فيهما  
ما ولكن يا ولدى صاحب المثل يقول من لم ينظر فى  
كل حال وينبغى أن لا تقتلهمما بيدك فتجرع غصتهما  
الندم ولكن أرسلهما مع أحد من المماليك ليقتلهمما  
لك قمر الزمان من صهره الملك ارمانوس هذا الكلام  
سرير بمسكته ودعا خازن داره وكان شيخا كبيرا عارفا  
بلى الامجد والاسعد وكتبهما كتافجيدا واجعلهما  
واخرج بهما الى وسط البرية واذ بهما واملا لى  
الخازن دار سمعا وطاعة ثم نهض من وقته وساعته  
طريق وهما خارجان فى دهليز القصر وقد لبسا قميصهما  
الزمان ليسما عليهما وبيناه بالسلامة عند قدمه  
عليهما وقال لهما يا ولدى اعلم اننى عبد مأمور وان  
لا نعم فعند ذلك تقدم اليهما الخازن دار وكتبهما  
وخرج بهما من المدينة ولم يزل سائرا بهما فى البرية  
ونزل عن فرسه وحط الصندوقين عن ظهر البقل  
انظر اليهما بكى بكاء شديدا على حسنها وجماعها  
مز على أن أفعل بكما فعلا قبيحا ولكن أنا معذوق  
كالمملك قمر الزمان بضرب رقبا بكما فقال له أيها الامير  
والله عز وجل علينا وانت فى جل من دما ثام انهما  
عليك يا عم أنك لا تجر عنى غصة أخى ولا تسقى  
على وقال الامجد للخازن دار مثل ما قال الاسعد  
له ان أخى أصغر منى فلا تذقنى لوعته ثم بكى كل  
ار لبيكاهما وادرك شهر زاد الصباح فسكتت عن

الدهر يفتح بعد العين بالآثر فما البكاء على الأشباح والصور  
 ما الليالي أقال الله عثرتنا من الليالي وخانتها يد الغير  
 فقد أضمرت كيدها لان الزير وما رعت ليأذنه بالبيت والحجر  
 وليتها اذ فدت عمرا بخارجة فدت عليا بمن شاءت من البشر  
 ثم خصب آخده بدمعه المدرار وأنشده هذه الاشعار

ان الليالي والايام قد طبعت على الخداع وفيها المكر والحيل  
 مراب كل باب عندها شب وهول كل ظلال عندها كحل  
 ذنبي الى الدهر فليكره سجيته ذنب الحسام اذا ما أجمم البطل  
 ثم سعد الزفرات وأنشده هذه الايات

يا طالب الدنيا الدنية انها شرك الردي أو قرارة الا كدار  
 دار متى ما أضحت في يومها أبكت غدا تبا لها من دار  
 غاراتها لا تنقضى واسيرها لا يفتدي بجلائل الاخطار  
 كم مزده بفروره حتى غدا متعددا متجاوز المقسدار

فلما فرغ الابعيد من شعره اعتق أخاه الامجد حتى صارا كأنهما شخص واحد وسل  
 الخازن دار سيفه وأراد أن يضرهما واذا فرسه جفل في البر وكان يساوي الف دينار وغلبه سرج  
 عظيم يساوي جملة من المال فالتى السيف من يده وذهب وراء فرسه وأدرك شهر زاد الصباح فسكت  
 عن الكلام المباح

(وفي ليلة ٢٥٦) قالت بلغني أيها الملك المعيد ان الخازن دار ذهب وراء فرسه وقد التهب  
 فواده وما زال يجري خلفه ليمسكه حتى دخل في غابة فدخل وراءه في تلك الغابة فشق الجواد في  
 وسط الغابة وودق الارض برجليه فعلا العبار وارفع وثار واما الفرس فانه شخر ونحو وصهل وزجر  
 وكان في تلك الغابة أسد عظيم الخطر قبيح المنظر عيونه ترمي بالشر له وجه عبوس وشكل يهول  
 النفوس فالتفت الخازن دار فرأى ذلك الاسد قاصدا اليه فلم يجد له مهربا من يديه ولم يكن معه  
 سيف فقال في نفسه لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ما حصل لي هذا الضيق الا بذنب الامجد  
 والاسعد وان هذه السفرة مشؤومة من أولها ثم ان الامجد والاسعد قد جهي عليهما الحرف فطعنا عظمنا  
 شديدا حتى زلت ألسنتهما واستغاثنا من العطن فلم يفتنهما أحد فقالا ياليتنا كنا قتلنا واسترحنا  
 من هذا ولكن ما ندرى اين جفل الحصان حتى ذهب الخازن دار وراءه وخلانا مكتفين فلوجاءنا  
 وقتلنا كان أرحم لنا من مقاساة هذا العذاب فقال الاسعد يا أخي اصبر فسوف يأتينا فرج الله سبحانه  
 وتعالى فان الحصان ما جفل الا لاجل لطف الله بنا وما ضرا نغير هذا العطن ثم هز نفسه وتحرك يمينا  
 وشمالا فاحمل كتافه فقام وحل كتاف أخيه ثم اخذ سيف الامير وقال لاخيه والله لا تبرح من هذا  
 حتى نكشف خبره ونعرف ما يجري له وشرعا يقنفيان الاثر فدلها على الغابة فقال لبعضهما ان

الحصان والخازن دار ما تجاوز اهذه الغابة فقال الاسعد لا  
 فقال الامجد ما اخليك تدخل فيها وحدهك وما تدخل الا  
 عطينا سواء فدخل الاثنان فوجد الاسد قد هجم على الخازن  
 صار يبتهل الى الله ويشير الى نحو السماء فلما رآه الامجد  
 بالسيف بين عينيه فقتله ووقع مطر وحاع على الارض فنفض  
 فرأى الامجد والاسعد ولدى سيده وقفين فترامى على أفد  
 أقرط فيكما بقتلكما فلا كان من يقتلكما فبروحى أفديكما

الكلام المباح

(وفي ليلة ٢٥٧) قالت بلغني أيها الملك السعيد ان  
 أفديكما ثم نهض من وقته وساعته واعتقهما وسألها عن  
 عطشا وانحل الوثاق من أحدهما ففك الآخر بسبب خلوص يوم  
 فلما سمع كلامهما شكرهما على فعلهما وخرج معهما الى ظاه  
 افعل ما أمرك به ابونا فقال حاشا لله أن أقر بكما بضر  
 والبسكائيا بي واملأ قنستين من دم الاسد ثم اروح الى  
 في البلاد وارض الله واسعة واعلم يا سيدي ان فراسك  
 وقلعها ثيابها والبسها ثيابها وراح الى الملك وقد أخذ  
 معه وملا القنستين من دم الاسد وجعل البقجتين قد  
 الى المدينة ولم يزل سائرا حتى دخل على الملك وقبل الار  
 جرى له من الاسد فظن ان ذلك من قتل أولاد ففرح  
 ثم ناوله البقجتين فبينما ان ثياب والقنستين المستك  
 أو صياك بشي ءقال وجدتهما صابرين محتسبين لما نزل  
 هرقل له انت في حل من قتلنا ومن دما تناولكن نوصي  
 ان النساء شياطين خلقن لنا  
 فمن أصل البليات التي ظهرت  
 فلما سمع الملك من الخازن دار هذا الكلام أطرف  
 يعدل على انهما قد قتلنا ظلمنا ثم تفكر في مكر النساء ود  
 ثياب أولاده وبيكي وادرك شهر زاد الصباح فسكت  
 (وفي ليلة ٢٥٧) قالت بلغني أيها الملك السعيد  
 يقلب ثياب أولاده وبيكي فلما فتح ثياب ولده الام  
 يدور ومعها جدائل شعرها ففتح الورقة وقرأها و

بالاثر فما البكاء على الاشباح والصور  
عثرنا من الليالي وخاتها يد الغير  
رعت لياذنه بالبيت والحجر  
فدت عليا بمن شاءت من البشر  
نشده هذه الاشعار

طبت على الخداع وفيها المكر والحيل  
وهول كل ظلال عندها كحل  
ذنب الحسام اذ ما أحجم البطل

شرك الزدى أو قرارة الاكدار  
أبكت غدا تبا لها من دار  
لا يفندي بجلائل الاخطار  
متعددا متجاوز المقسار

ح الى آياه الامجد حتى صارا كأنهما شخص واحد وسل  
أخذ من يده وذهب وراء فرسه وأدرك شهر زاد الصباح فسكتت

الارثك السعيدان الخازن دار ذهب وراء فرسه وقد التهب  
فل في غابة فدخل وراءه في تلك الغابة فشق الجواد في  
وارتفع وتار واما الفرس فانه شخر ونخر وصهل وزجر  
لنظر عيون ترمي بالشر له وجه عبوس وشكل يهول  
مدقا صد اليه فلم يجد له مهر بامن يديه ولم يكن معه  
العظيم ما حصل لي هذا الضيق الا بذنب الامجد  
ان الامجد والاسعد قد حمي عليهما الحرف عطاء عطا  
فلم يفنهما احد فقالا ليا ليتنا كنا قتلنا واسترحنا  
حتى ذهب الخازن دار وراءه وخلانا مكتفين فلوجاءنا  
قال الاسعد يا أخي اصبر ف سوف يا تينا فرج الله سبحانه  
ثم بنا وما ضرنا غير هذا العطش ثم هز نفسه وتحرك يمينا  
ثم أخذ سيف الامير وقال لا خيه والله لا تبرح من هذا  
ياقتنيان الاثر فدلها على الغابة فقال لبعضهما ان

المخاض والخازن دار ما تجاوز اهذه الغابة فقال الاسعد لا خيه ففها حتى أدخل الغابة وانظرها  
فقال الامجد ما اخليك تدخل فيها وحدهك وما تدخل الا جميعا فان سلطنا سلطنا سواء وان عطبنا  
عطبنا سواء فدخل الاثنان فوجد الاسعد قد هجم على الخازن دار وهو تحتها كأنه عصنور ولكنه  
صار يبتهل الى الله ويشير الى نحو السماء فلما رآه الامجد أخذ السيف وهجم على الاسد وضربه  
بالسيف بين عينيه فقتله ووقع مطر وحاع على الارض فنهض الامير وهو متعجب من هذا الامر  
فراي الامجد والاسعد ولدى سيدهم قفين فترامي على أقدامهما وقال لهما والله يا سيدي ما يصلح ان  
أقرط فيكما بقتلكما فلا كان من يقتلكما كفر وحي أفديكما وادرك شهر زاد الصباح فسكتت عن  
الكلام المباح

(وفي ليلة ٢٥٧) قالت بلغني ايها الملك السعيد ان الخازن دار قال للامجد والاسعد بروحي  
أفديكما ثم نهض من وقته وساعته واعتقمهما وسألها عن سبب فك وثاقهما وقد وهما فاجبراه انهما  
عطشا وانحل الوثاق من أحدهما ففك الآخر بسبب خلوص نيتهما ثم انهما اقتضيا الاتر حتى وصل اليه  
فاما سمع كلامهما شكرهما على فعلهما وخرج معهما الى ظاهر الغابة فلما صار في ظاهر الغابة قال له يا عم  
افعل ما أمرك به ابونا فقال جاش الله أن أقر بكما بضرر ولكن اعلماني ان اريد ان أزرع ثيابكما  
والبسك ثيابي واملأ قنينتين من دم الاسد ثم اروح الى الملك واقول له اني قتلتهما واما انما فسيحط  
في البلاد وارض الله واسعة واعلم يا سيدي ان فراقكما يمز على ثم بيكي كل من الخازن دار والغلامين  
وقلعهما ثيابها والبسهما ثيابا به وراح الى الملك وقد أخذ ذلك وربط قماش كل واحد منهما في بقعة  
معه واملأ القنينتين من دم الاسد وجعل البقجتين قد امة على ظهر الجواد ثم ودعها وسار متوجها  
الى المدينة ولم يزل سائرا حتى دخل على الملك وقبل الارض بين يديه فرآه الملك متغير الوجه وذلك مما  
جرى له من الاسد فظن ان ذلك من قتل أولاده ففرح وقال له هل قضيت الشغل قال نعم يا مولانا  
ثم ناوله البقجتين اللتين فيهما الثياب والقنينتين الممتلئتين بالدم فقال له الملك ما ذار أيت منهما وهل  
أوصياك بشئ قال وجدتهما صابرين محتسبين لما نزل بهما وقد قال لي ان أبانا معذور فافترته منا السلام

وقل له انت في حل من قتلنا ومن دما ناولكن نوصيك ان تبلغه هذين البيتين وهما  
ان النساء شياطين خلقن لنا نعوذ بالله من كيد الشياطين  
فهن أصل البليات التي ظهرت بين البرية في الدنيا وفي الدين

فلما سمع الملك من الخازن دار هذا الكلام أطرق برأسه الى الارض مليا وعلم ان كلام ولديه هذا  
يعدل على انهما قد قتلا ظلماتهم تفكر في مكر النساء ودواهيهن واخذ البقجتين وفتحهما وصار يقلب  
ثياب أولاده ويبيكي وادرك شهر زاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح

(وفي ليلة ٢٥٧) قالت بلغني ايها الملك السعيد ان الملك قمر الزمان لما فتح البقجتين صار  
يقلب ثياب أولاده ويبيكي فلما فتح ثياب ولده الاسعد وجد في جيبه ورقة مكتوبة بخط زوجته  
يدور ومعها جداول شعرها ففتح الورقة فقرأها وفهم معناها فعلم ان ولده الاسعد مظلوم ولما قلب

باب الامجد وجد في جيبه ورقة مكتوبة بمحظ زوجته حياة النفوس وفيها جدائل شعرها ففتح الورقة وقرأها فعلم انه مظلوم قد قتل يدوق لاجل ولا قوة الا بالله العلي العظيم قد قتل اولادى ظلماتهم صار يلطم على وجهه ويقول واوالده اطول حزنه وامر ببناء قبرين في بيت الاحزان وكتب على القبرين اسمي ولديه وترامي على قبر الامجد وبكي وان واشتكى وأنشد هذه الايات

يا قمر قد غاب تحت الثرى يكت عليه الانجم الزاهرة  
ويا قضيا لم يمس بعده فعاطف للعين الناظرة  
منعت عيني سبك من غيرتي عليك لا اراك الا آخره  
واغرقت بالسهد في دمها وانتي من ذلك بالعامره  
ثم ترامي على قبر الاسعد وبكي وان واشتكى وانشد هذه الايات  
فدكت أهوى أن اشاطرك الردى لكن الله أراد غير مرادى  
سودت ما بين القضاء وناظري ومحوت من عيني كل سواد  
لا ينفذ الدمع الذى أيكبي به ان التؤاد له من الامداد  
أعزز على بان أراك بموضع متسا به الاوغاد والامجاد

ولما فرغ من شعره هجر الاحباب والخلاز واتقطع في البيت الذى سماه بيت الاجزان وصار يبكي على اولاده وقد هجر نساءه واصحابه واصدقائه هذا ما كان من أمره (وأما) ما كان من أمر الامجد والاسعد فظنهما لم يزالا ساثرين في البرية وهما يا كلان من نبات الارض ويشربان من متحصلات الامطار مدة شهر كامل حتى انتهى بهما المسير الى جبل من الصوان الاسود لا يعلم اين منتهاه والطريق افترقت عند ذلك الجبل طريقين طريق تشقه من وسطه وطريق مساعدته الى اعلاه فسلكا الطريق التى في اعلا الجبل واستمر اسائر ين فيها خمسة ايام فلم يباله منتهى وقد حصل لهم الابعاء من التعب وليسامعتادين على المشى في جبل ولا في غيره ولما يسمن الوصول الى منتهاه رجعا وسلكا الطريق الذى في وسط الجبل وأدرك شهر زاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح

(وفي ليلة ٢٥٩) قالت بلغنى ايها الملك السعيد ان الامجد والاسعد ولدي الملك قمر الزمان لما عاد من الطريق الصاعدة الى الجبل الى الطريق المسلوكة في وسطه مشيا طول ذلك النهار الى الليل وقد تعب الاسعد من كثرة السير فقال لاخيه يا اخى انا ما بقيت أقدر على المشى فاني ضعفت جدا فقال له الامجد يا اخى شد حيلك لعل الله ان يفرج عنا ثم انهما مشيا ساعة من الليل وقد تعب الاسعد تعباً شديداً ما عليه من مزبد وقال يا اخى انى تعبت وكليت من المشى ثم وقع في الارض وبكى فحمله اخوه الامجد ومشى به وصار ساعة يمشى وساعة يستريح الى ان لاح الفجر حتى استراح اخوه فطلع هو واياه فوق الجبل فوجد اعيناً نابعة يجرى منها الماء وعندها شجرة رمان ومحراب فاصدقاتهما يريان ذلك ثم جلسا عند تلك العين وشربا من ماءها واكلا من رمان تلك الشجرة وناما في ذلك الموضع

حتى طلعت الشمس ثم جلسا واغتسلا من العين واكلاما من العصر وأراد ان يسيرا فاقدر الاسعد على السير وقصور واستراحا ثم سارا في الجبل مدة ايام وهما سائران فوق الجبل مدينة من بعيد ففروا وصارا حتى وصلا اليها فلما قرأ بامنه يا اخى اجلس هنا وانا اسير الى هذه المدينة وانظر ماشياً نهاراً نمخ من أرض الله الواسعة ونعرف الذى قطعناه من البلاد ما كنا نصل الي هذه المدينة فى سنة كاملة فالحمد لله على يذهب الى المدينة غيرى وانا قد اوك فانك ان تركتني ووزر أجلك وليس لي قدرة على بعدك عنى فقال له الامجد تروا وأخدمه دنائير وخلي اخاه ينتظره وسار ولم يزل ماشياً الى أزقتها فلقى في طريقه رجلاً وهو شيخ كبير طاعن في السن فرقتين ويده عكاز وعليه ثياب فاخرة وعلى رأسه عمامة كرهيةته وتقدم اليه وسلم عليه وقال له اين طريق السوق وجهه وقال له يا ولدى كانك غريب فقال له الاسعد نعم انا

عن الكلام المباح

(وفي ليلة ٢٦٠) قالت بلغنى ايها الملك السعيد ان وقال له يا ولدى كانك غريب فقال له الاسعد نعم غريب ديار اهلك فما الذى تريد من السوق فقال الاسعد يا عم بلاد بعيدة ولنا في السفر مائة ثلاثة شهور وقد أشرفنا على واعدود به الى اخى لاجل ان تقنات به فقال له الشيخ يا و عندي ضيوف كثيرة وجمعت فيهما من أطيب الطعام ومعى الى مكاني فاعطيك ما تريد ولا آخذ منك ثمناً واذا حيث وقعت بك ولم يقع بك أحد غيرى فقال الاسعد وخاطره عندي فاخذ الشيخ بيد الاسعد ورجع به الى صبحان من نجاك مر أهل هذه المدينة ولم يزل ماشياً الى اربعون شيخاً طاعون في السن وهم مصطقون حلقاً ويعبدونها ويسجدون لها فامار أى ذلك الاسعد اقم الجماعة يا مشايخ النار ما أبرك من نهار ثم نادى قائلاً يا غافق افسس وقامة مائة وصورة هائلة ثم أشار الى العبد فشد الى القاعة التي تحت الارض واتركه هناك وقل للجارية

بخط زوجته حياة النفوس وفيها جدائل شعرها ففتح  
دوقال لاحول ولا قوة الا بالله العلي العظيم قد قتلت  
بول واولداه واطول حزنه وامر ببناء قبرين في بيت  
به وترامى على قبر الامجد وبكى وان واشتكى وأنشد

يكت عليه الانجم الزاهره  
معاطف للاعين الناظره  
عليك لا اراك الاخره  
وانتي من ذاك بالمعمره  
شكيت واقض العبرات وأنشد هذه الايات  
لكن الله أراد غير مرادى  
ومحوت من عيني كل سواد  
ان التواد له من الامداد  
متسابه الاوغاد والامجاد

واقطع في البيت الذي سماه بيت الاجزان وصار يبكي  
ههنا ما كان من أمره (وأما) ما كان من أمر الامجد  
ما كان من نبات الارض وبشر بان من متحصلات  
الى جبل من الصوان الاسود لا يعلم اين متناه  
يق تشقه من وسطه وطريق مساعدته الى اعلاه فسلكا  
بأخمسة أيام فلم يريا له منتجى وقد حصل لهم الاعياء  
لا في غيره ولما تبسمن الوصول الى متناه رجعا وسلكا  
صباح فسكنت عن الكلام المباح  
ميدان الامجد والاسعد ولدي الملك قمر الزمان لما  
المسلوكة في وسطه مشيا طول ذلك النهار الى الليل  
حتى انما بقيت أقدر على المشى فاني ضعفت جدا  
عنائم انهما مشيا ساعة من الليل وقد تعب الاسعد  
ت وكليت من المشى ثم وقع في الارض وبكى فحمله  
سترج الى ان لاح الفجر حتى استراح أخوه فطلع  
الماء وعند هاشجرة رمان ومحراب فاصداقتهما  
لما كلام من زمان تلك الشجرة وناماني ذلك الموضع

حتى طلعت الشمس ثم جلسا واغتسلا من العين واكلام من ذلك الرمان الذي في الشجرة وناما الى  
العصر وأراد ان يسيرا فاقدر الاسعد على السير وقد سورت رجلاه فاما هناك ثلاثة أيام حتى  
استراحا ثم سارا في الجبل مدة أيام ومها سائر ان فوق الجبل وقد تعبنا من العطش الى ان لاحطها  
مدينة من بعيد فقرحوا وصاروا حتى وصلوا اليها فلما فرحوا بها شكر الله تعالى وقال الامجد للاسعد  
يا أخي اجلس هنا واناسير الى هذه المدينة وانظر ماشأنا واسأل عن أحوالها لاجل ان نعرف أين  
نحن من أرض الله الواسعة ونعرف الذي قطعناه من البلاد في عرض هذا الجبل ولو انهما مشيتا في وسطه  
ما كنا نصل الي هذه المدينة في سنة كاملة فلحمد الله على السلامة فقال له الاسعد والله يا أخي ما  
يذهب الى المدينة غيري وانافداؤك فانك ان تركتني وتزلت وغبت عني تستغرقني الافكار من  
أجلك وليس لي قدرة على بعدك عنى فقال له الامجد توجه ولا تبغى فترى الاسعد من الجبل  
وأخذ معه دنائير وخلى أخاه ينتظره وسار ولم يزل ماشيا في اسفل الجبل حتى دخل المدينة وشق في  
أزقتها فلقبه في طريقه رجل وهو شيخ كبير طاعن في السن وقد زلت حقيقته على صدره وافترقت  
فرفقتين ويده عكاز وعليه ثياب فاخرة وعلى رأسه عمامة كبيرة حمراء فلما رآه الاسعد تعجب من لبعه  
وهيئته وتقدم اليه وسلم عليه وقال له أين طريق السوق ياسيدي فلما سمع الشيخ كلامه تبسم في  
وجهه وقال له يا ولدي كانك غريب فقال له الاسعد نعم أنا غريب يا عم وأدرك شهر زاد الصباح فسكنت  
عن الكلام المباح

(وفي ليلة ٢٦٠) قالت بلغني أيها الملك السعيد ان الشيخ الذي لقي الاسعد تبسم في وجهه  
وقال له يا ولدي كانك غريب فقال له الاسعد نعم غريب فقال له الشيخ قد آنت ديارنا وأوحشت  
ديار هلك فما الذي تري لمن السوق فقال الاسعد يا عم اني أثار كته في الجبل ونحن مسافران من  
بلاد بعيدة ولنا في السفر مدة ثلاثة شهور وقد أشرفنا على هذه المدينة فحجث الى ههنا لا شترى طعاما  
وأعود به الى أخي لاجل ان نقتات به فقال له الشيخ يا ولدي ابشر بكل خير واعلم انني عملت وليمة  
وعندي ضيوف كثيرة وجمعت فيها من أطيب الطعام واحسنه ما تشتهي النفوس فهل لك أن تسير  
معي الى مكاني فاعطيك ما تريد ولا آخذ منك ثمنا واخبرك باحوال هذه المدينة والحمد لله يا ولدي  
حيث وقعت بك ولم يقع بك آخذ غيري فقال الاسعد افعلى ما أنت آمله ومجمل فان أخي ينتظرني  
وخاطره عندي فاخذ الشيخ بيد الاسعد ورجع به الى زقاق ضيق وصار يتبسم في وجهه ويقول له  
صبحان من بجالك من أهل هذه المدينة ولم يزل ماشيا به حتى دخل دارا واسعة وفيها قاعة جالس فيها  
أربعون شيخا طاعنون في السن وهم مصطفون حلقة وفي وسطهم نار موقدة والمشايخ جالسون حولها  
يعبثون بها ويسجدون لها فلما رأى ذلك الاسعد أقشع بده ولم يعلم ما خبرهم ثم ان الشيخ قال لهؤلاء  
الجماعة يا مشايخ النار ما أبركم من نهار ثم نادى قائلا يا غضبان فخرج له عبد اسود بوجه اعبس وانف  
أفطس وقامة مائلة وصورة هائلة ثم أشار الى العبد فشد وثاق الاسعد وبعد ذلك قال الشيخ انزل به  
الى القاعة التي تحت الارض واتركه هناك وقل للجارية الفلانية تتولى عذابه بالليل والنهار فاخدم

الغبير واثره تلك القاعة وسله الى الجارية فصارت تبولى عذابه وتعطيه رغيفا واحدا في اول النهار  
ورغيفا واحدا في اول الليل وكوز ماء مالخ في الغداة ومثله في العشي ثم ان المشايخ قالوا لبعضهم لما ياتي  
قوان عيد النار نذبحه على الجبل ويتقرب به الى النار ثم ان الجارية نزلت اليه وضربته ضربا وجيعا حتى  
سالت الدماء من اعضاءه وغشى عليه ثم حطت عند رأسه رغيفا وكوز ماء مالخ وراحت وخلته  
فاستفاق في نصف الليل فوجد نفسه مقيدا وقد آلمه الضرب فبكى بكاء شديدا وتذكر ما كان فيه  
من العز والسعادة والملك والسيادة وأدرك شهر زاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح  
(وفي ليلة ٢٦١) قالت بلغني أيها الملك السعيد ان الاسعد لما رأى نفسه مقيدا وقد آلمه الضرب  
تذكر ما كان فيه من العز والسعادة والملك والسيادة فبكى وصعد الزفرات وأنشد هذه الابيات  
فقا برسوم الدار واستخبر واعنا ولا تحسبونا في الديار كما كنا  
لقد فرق الدهر المثلث شملنا وما تشقى أكباد حسادنا منا  
توت عذابي بالسياط ليثة وقد ملئت منها جوانحي ضعنا  
عسى ولعل الله يجمع شملنا ويدفعوا بالتنكيل أعداونا عنا  
فلما فرغ الاسعد من شعره مديده عند رأسه فوجد رغيفا وكوز ماء مالخ فأكل قليلا ليسد  
وعقه وشرب قليلا من الماء ولم يزل ساهرا الى الصباح ومن كثرة البق والقمل فلما أصبح الصباح نزلت  
عليه الجارية وزرعت عنه ثيابه وكانت قد غمرت بالدم والتصقت بجلده وهو مقيد في الحديد بعيد عن  
الاحباب فتذكر أخاه والعز الذي كان فيه وأدرك شهر زاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح  
(وفي ليلة ٢٦١) قالت بلغني أيها الملك السعيد ان الاسعد تذكر أخاه والعز الذي كان فيه فحن  
وان واشتكى وسكب العبرات وأنشد هذه الابيات  
يادهر مهلا كم تجور وتعندي ولكم بأحبابي تروح وتعتدي  
ما أن ان ترثي لطول تشتتي وترق يامن قلبه كالجمد  
وأسأت أحبابي بما أثلت بي كل العداة بما صنعت من الردي  
وقد اشتق قلب العدو بما رأى من غربتي وصباتي وتوحدى  
لم يكفه ما حل بي من كربة وفراق أحبابي وطرف أرمدى  
حتى بليت بضيق سجن ليس لي فيه انيس غير عصى باليد  
ومدامع تهى كفيف سحاب وغليل شوق ناره لم تخمد  
وكآبة وصباية وتذكر وتحسر وتنفس وتهد  
شوقا كابدة وحزن متلف ووقعت في وجد مقيم مقعد  
فلما فرغ من نظمه ونثره حن وبكى وان واشتكى وتذكر ما كان فيه وما حصل له من فراق أخيه  
هذاما كان من أمره (وأما) ما كان من أمر أخيه الامجد فانه مكث ينتظر أخاه الاسعد الى نصف  
النهار فلم يعد اليه فحرق فؤاده واشتد به ألم الفراق واقاض دمه المهرق وأدرك شهر زاد الصباح  
فسكتت عن الكلام المباح

(وفي ليلة ٢٦٢) قالت بلغني أيها الملك السعيد ان الامجد  
صفت النهار فلم يعد اليه فحرق فؤاده واشتد به ألم الفراق في الغد  
واحسرتاه ما كان أخوفني من الفراق ثم نزل من فوق الجبل الى  
المدينة ولم يزل ماشيا فيها حتى وصل الى السوق وسأل الناس عن اسعد  
فسمى مدينة المجوس واهلها يعبدون النار دون الملك الجبار ثم  
ان المسافة التي بيننا وبينها من البرسنة ومن البحر ستة اشهر  
اليوم ملكا وجعله مكانه وذلك الملك يقال له قمر الزمان وهو  
فلما سمع الامجد ذكر ابيه حن وبكى وان واشتكى وصار لا يعلم  
لأكل وذو ذهب الى موضع يتوارى فيه ثم قعد وأراد ان يأكل فتنا  
ازرق ثم قام ومشى في المدينة ليعلم خيرا أخيه فوجد رجلا مسلما  
له قصته فقال له الخياط ان كان وقع في يد أحد من المجوس فابقبه  
وبينه ثم قال هل لك يا أخي ان تنزل عندي قال نعم ففرح الخياط  
ويصبره ويعلمه الخياطة حتى صار ماهرا ثم خرج يوما الى شاط  
ولبس ثيابا نظيفة ثم خرج من الحمام يتفرج في المدينة  
وجمال وقد واعتدال ليس لها في الحسن مثال فلما رآته رفعت  
وعيونها وغازلته باللحظات وقد لعبت به أيدي الصبايات فأش  
ورد الحدود ودونه شوك القنا فمن  
لا تمدد الايدي اليه قطالما شنوا له  
قل التي ظلمت وكانت فتنة ولو أنهم  
ليزاد وجهك بالتبرقع ضلة وأرى  
كالشمس يمتنع اجتلاءك وجهها وان  
غدت النحيلة في حمي من نحلها فسلوا  
ان كان قتلى قصدتم فليرفعوا تلك  
مامم بأعظم فتكة لو بارزوا من  
فلما سمعت من الامجد هذا الشعر تهتدت بصاعد الزفرات  
أنت الذي سلك الاعراض لست انا جد  
يا فائق الصبح من لآلئ غرته وجاء  
بصورة اللون استعبدتني وبها فتنت  
لاغروان أحرقت نار الهوى كبدي فالتنا  
تبيع منلى مجانا بلا عن



فصارت تتولى عذابه وتعطيه رغيفا واحدا في أول النهار  
 في الغداة ومثله في العشي ثم ان المشايخ قالوا لبعضهم لما يأتي  
 النار ثم ان الجارية نزلت اليه وضربت به ضربا وجيعا حتى  
 عن اطلت عند رأسه رغيفا وكوز ماء مالخ وراحت وخلته  
 ثم رثم راسه او قدألمه الضرب فبكى بكاء شديدا وتذكر ما كان فيه  
 شهرزاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح  
 السعيدان الاسعد لما رأى نفسه مقيدا او قدألمه الضرب  
 السيادة فبكى وصعد الزفرات وأنشد هذه الايات  
 ولا تحسبونا في الديار كما كنا  
 وما تشقى أكباد حسادنا منا  
 وقد ملئت منها جوانحي ضعفا  
 ويدفعوا بالتسكيل أعداونا عنا  
 رأسه فوجد رغيفا وكوز ماء مالخ فأكل قليلا لسد  
 صباح ومن كثرة البق والقمل فلما أصبح الصباح نزلت  
 بالدم والتصبقت بمجده وهو مقيد في الحديد بعيد عن  
 رك شهرزاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح  
 السعيدان الاسعد تذكر أخاه والعز الذي كان فيه فحن

ولكم بأجبابي روح وتفتدى  
 وترق يامن قلبه كالجمد  
 كل العداة بما صنعت من الردى  
 من غربتي وصباتي وتوحدي  
 وفراق أجبابي وطرف أرمدي  
 فيه انيس غير عصى باليد  
 وغليل شوق ناره لم تخمد  
 وتحسر وتنفس وتنهدي  
 ووقعت في وجد مقيم مقعد  
 كي وتذكر ما كان فيه وما حصل له من فراق أخيه  
 لا مجدفاً نمكث ينتظر أخاه الاسعد الى نصف  
 يا فاض دمه المهرق وأدرك شهرزاد الصباح

(وفي ليلة ٢٦٢) قالت بلغنى أيها الملك السعيد ان الامجد لما مكث ينتظر أخاه الاسعد الى  
 حفت النهار فلم يعد اليه خفق فتواده واشتد به الم الفراق وأفاض دمه المهرق وصاح  
 واحسرتاه ما كان أخوفنى من الفراق ثم نزل من فوق الجبل ودعه سايل على خديه ودخل  
 المدينة ولم يزل ماشيا فيها حتى وصل الى السوق وسأل الناس عن اسم المدينة وعن أهلها فقالوا له هذه  
 تسمى مدينة الجوس وأهلها يعبدون النار دون الملك الجبار ثم سأل عن مدينة الأنوس فقالوا له  
 ان المسافة التي بيننا وبينها من البرسنة ومن البحر ستة اشهر وملكها يقال له ارمانوس وقد صاهر  
 ليوم ملكا وجعله مكانه وذلك الملك يقال له قمر الزمان وهو صاحب عدل وإحسان وجود وأمان  
 فلما سمع الامجد ذكر ابيه حن وبكى وان واشتكى وصار لا يعلم ان يتوجه وقد اشترى معه شيئا  
 للأكل وذهب الى موضع يتوارى فيه ثم قعد وأراد ان يأكل فتذكر اخاه فبكى ولم يأكل الا قدر سد  
 ازرق ثم قام ومشى في المدينة ليعلم خبر أخيه فوجد رجلا مسلما أخيا طافي دكان جالس عنده وحكي  
 له قصته فقال له الخياط ان كان وقع في يد أحد من الجوس فابقبت تراه الا بعسر ولعل الله يجمع بينك  
 وبينه ثم قال هل لك يا أخي أن تنزل عندي قال نعم ففرح الخياط بذلك وأقام عنده أياما وهو يسليه  
 ويصبره ويعلمه الخياطة حتى صار ماهرا ثم خرج يوما الى شاطئ البحر وغسل اثوابه ودخل الحمام  
 ولبس ثيابا نظيفة ثم خرج من الحمام يتفرج في المدينة فصادف في طريقه امرأة ذات حسن  
 وجمال وقد واعتدال ليس لها في الحسن مثال فلما رآته رفعت القناع عن وجهها وغمزته بمحواجها  
 وعيونها وغازلتها بالحفظات وقد لعبت به أيدي الصبايات فأشار لها وأنشد هذه الايات

ورد الحدود ودونه شوك القنا فن المحدث نفسه ان يجتني  
 لا تمدد الايدي اليه فطالما شنوا الحروب لان مددنا الاعينا  
 قل للتي ظلمت وكانت فتنة ولو انها عدلت لكانت افتنا  
 ليزاد وجهك بالتبرقع ضلة وأرى السيفور لمثل حسنك أصونا  
 كالشمس يمتنع اجتلاءك وجهها وان اکتست رقيق غيم امكنا  
 غدت النخيلة في حمي من نحلها فملوا حماة المني عم تصدنا  
 ان كان قتلى قصدهم فليرفعوا تلك الضغائن وليخلوا بيننا  
 مام بأعظم فتكة لو بارزوا من طرف ذات الخال اذا برزت لنا  
 فلما سمعت من الامجد هذا الشعر تنهدت بصاعد الزفرات وأشارت اليه وأنشدت هذه الايات  
 أنت الذي سلك الاعراض لست انا جد بالوصال إذا كان الوفاء آني  
 يا فائق الصبح من الآلى غرته وجاعل الليل من اصداغه سكتنا  
 بصورة اللون استعبدتني وبها فتنتني وقديما هجت لي فتنا  
 لاغروان أحرقت نار الهوى كبدي فالنار حق على من يعبد الوثنا  
 تبيع مثل عجانا بلا تمن ان كان لا بد من بيع نخدثنا

فلما سمع الامجد منها هذا الكلام قال لها اتحيين عندي اواحي عندك فاطرقت راسها حياء  
 الى الارض وتلت قوله تعالى الرجال قوامون على النساء بما فضل بعضهم على بعض ففهم الامجد  
 اشارتها . وادرك شهر زاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح  
 (وفي ليلة ٢٦٣) قالت بلغني ايها الملك السعيد ان الامجد فهم اشارة المرأة وعرف انها  
 تريد الذهاب معه حيث يذهب فاتم لها بالمكان وقد استحي ان يروح بها عند الخياط الذي هو  
 عنده فحشي قدامها ومشت خلفه ولم يزل ماشيا بها من زقاق الى زقاق ومن موضع الى موضع حتى  
 تعبت الصبية فقالت له ياسيدي اين دارك فقال لها قدام وما بقي عابها الا شي يسير ثم انعطفت بهاني  
 زقاق مليح ولم ماشيا فيه وهي خلفه حتى وصل الى آخره فوجد غير نافذ فقال لا حول ولا قوة الا  
 بالله العلي العظيم ثم التفت بعينه فرأى في صدر الزقاق بابا كبيرا بمصطبتين ولكنه مغلق فحاس الامجد  
 على مصطبة وجلست المرأة على مصطبة ثم قالت له ياسيدي ما الذي تنتظره فاطرق برأسه الى  
 الارض مليا ثم رفع رأسه وقال لها انتظر مملوكي فان المفتاح معه وكنت قد قلت له هي لنا المأكل  
 والمشرب وصحبته المدام حتى أخرج من الحمام ثم قال في نفسه بما يطول عليها المظال فتروح الى  
 حال سبيلها وتخليني في هذا المكان فلما طال عليها الوقت قالت له ياسيدي ان المملوك قد أبطأ علينا  
 ونحن قاعدون في الزقاق ثم قامت الصبية الى الضبة بحجر فقال لها الامجد لا تعجلي واصبري حتى  
 يجي المملوك فلم تسمع كلامه ثم ضربت الضبة بالحجر فقسمتها نصفين فانفتح الباب فقال لها واني  
 شي خطر لك حتى فعلت هكذا فقالت له ياسيدي أي شي جري اما هو بيتك فقال نعم ولكن  
 لا يحتاج الى كسر الضبة ثم ان الصبية دخلت البيت فصارت الامجد متحيرة في نفسه خوفا من أصحاب  
 المنزل ولم يدري ماذا يصنع فقالت له الصبية لم لا تدخل ياسيدي يا نوري وحشاشة قلبي قال لها سمعا  
 وطاعة ولكن قد أبطأ على المملوك وما أدري هل فعل شيئا مما أمرته به أم لا ثم انه دخل معها وهو في  
 غاية ما يكون من الهم خوفا من أصحاب المنزل فقالت ياسيدي مالك واقما هكذا ثم شرفت شهقة  
 واعطت الامجد قبلة مثل كسر الجوز وقالت ياسيدي ان كنت مواعدا غيري فانا أشد ظهري  
 واخذمها فضحك الامجد عن قلب مملوء بالغيظ ثم طلع وجلس وهو ينفخ وقال في نفسه يا قبلة الشوم  
 إذا جاء صاحب المنزل فينا هو كذلك واذا صاحب الدار قد جاء وكان مملوكا من اكاير المدينة لانه  
 كان أمير ياخو وعند الملك وقد جعل تلك القاعة معدة لحظه لينشرح فيها صدره ويحتل فيها بمن  
 يريد وكان في ذلك اليوم قد أرسل الى معشوق يجي له وجهر له ذلك المكان وكان اسم ذلك المملوك  
 بهادر وكان سخى اليد صاحب جود واحسان وصدقات وامتنان فلما وصل الى قريب القاعة  
 وادرك شهر زاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح

(وفي ليلة ٢٦٤) قالت بلغني ايها الملك السعيد ان بهادر صاحب القاعة لما وصل الى قريب  
 القاعة وجد الباب مفتوحا فدخل قليلا قليلا وطل برأسه فغظرت الامجد والصبية وقد امهما طبق  
 طاكهة وآلة المدام وفي ذلك الوقت كان الامجد ماسك القدح وعينه الى الباب فلما صارت عينه في

عين صاحب الدار اصفر لونه وارتعدت فرائصه فلما  
 باصبعه على فيه يعنى اسكتت وتعالى عندي فخط الامجد  
 لمن خرك رأسه وأشار لها انه يريق الماء ثم خرج الى الدفني  
 فادار فأسرع اليه وقبل يديه ثم قال له بالله عليك ياسيدي  
 بخديته من اوله الى آخره واخبره بسبب خروجه من ارض  
 ولكن الصبية هي التي كسرت الضبة وفتحت الباب وقد  
 وعرف انه ابن ملك جن عليه ورحمه ثم قال اسمع يا امجد  
 تخاف وان خالقتني قتلتك فقال الامجد أمرني بما شئت  
 فقال له بهادر ادخل هذه القاعة واجلس في المكان الذي  
 بهادر فاذا دخلت اليك فاشتغني وانهرني وقل لي ما سبب  
 قم اضرب بني وان شغقت على اعدمتك حياتك فادخل  
 يدناك في الوقت وبك كالحب في هذه الليلة وفي غد تو  
 الغريب وواجب على اكرامه فقبل الامجد بيده ودخل  
 قال للصبية ياسيدي انست موضعك وهذه ليلة مباركة  
 بسطت لي الانس فقال الامجد والله ياسيدي اني كنت  
 كل عقدي ساوي عشرة آلاف دينار ثم خرجت الان  
 في موضعها ولم ادري ما سبب تأخر المملوك الى هذا الوقت  
 يكلام الامجد ولعباوشر باوانشر حاولم زوال في حظ  
 ليسه وشد وسطه وجعل في رجله زرنوبا على عادة المملوك  
 برأسه الى الارض كالمعترف بذنبه فظفر اليه الامجد  
 المالك فقال له ياسيدي اني اشتغلت بغسل اثوابي وغسل  
 العشاء لابلانها فصرخ عليه الامجد وقال له تكذب  
 الامجد وسطح بهادر على الارض واخذ عصا وضرب به  
 وزلت بها على بهادر بضرب وجيع حتى جرت دموعه  
 يصيح على الصبية لا تفعل هكذا وهي تقول له دعني  
 من يدها ودعها فقام بهادر ومسح دموعه عن وجهه  
 القناديل وصارت الصبية كلما دخل بهادر وخرج  
 يحق الله تعالى ان تترك مملوكي فانه غير معود بهذا  
 نصف الليل حتى تعبت من الخدمة والضرب فقام في  
 الامجد قم خذ هذا السيف المعلق واضرب رقبة هذا

كلام قال لها اني حين عندي اواحي عندك فاطرقت رأسي حياها  
 فلو امون على النساء بما فضل بعضهم على بعض ففهم الامجد  
 فسكتت عن الكلام المباح  
 الى الفتي ايها الملك السعيد ان الامجد فهم اشارة المرأة وعرف انها  
 سيدى يوم لها بالمكان وقد استحي ان يروح بها عند الخياط الذي هو  
 من ارباب الملوك ماشيا بها من زقاق الى زقاق ومن موضع الى موضع حتى  
 وفادارك فقال لها قد ام وما يني عابها الا شي يسير ثم انعطف بها في  
 مجده حتى وصل الى آخره فوجد غير نافذ فقال لا حول ولا قوة الا  
 في صدر الزقاق بابا كبيرا بمصطبتين ولكنه مغلق فحاس الامجد  
 الذي طبعه ثم قالت له ياسيدي ما الذي تنتظره فاطرق برأسه الى  
 سبب مملوكي فان المفتاح معه وكنت قد قلت له هي لنا الماكول  
 من الحمام ثم قال في نفسه بما يطول عليها المطال فتروح الى  
 المطال عليها الوقت قالت له ياسيدي ان المملوك قد ابتاعنا  
 وقلنا الى الضية بالحجر قسمتها نصفين فانفتح الباب فقال لها واي  
 كسبت الضية بالهجر قسمتها نصفين فانفتح الباب فقال لها واي  
 له ياسيدي اي شي اجري اما هو بيتك فقال نعم ولكن  
 لان قلت البيت فصار الامجد متحيرا في نفسه خوفا من اصحاب  
 الوقت لم لا تدخل ياسيدي يا نوري عيني وحشاشة قلبي قل لها سمعا  
 ري هل فعل شيئا مما امرته به ام لا ثم انه دخل معها وهو في  
 المالك فقال ياسيدي مالك واقفا هكذا ثم شهقت شهقة  
 جده قالت ياسيدي ان كنت مواعدا غيري فانا اشد ظهري  
 في وغيظ ثم طلع وجلس وهو ينفخ وقال في نفسه يا قبلة الشوم  
 ابصاحب الدار قد جاء وكان مملوكا من اكابر المدينة لانه  
 بقاعة معدة لحظه لينشرح فيها صدره ويحتل فيهما بمن  
 قبحي وله وجهه له ذلك المكان وكان اسم ذلك المملوك  
 سان وصدقات وامتنان فلما وصل الى قريب القاعة  
 لام المباح  
 لك السعيد ان بهادر صاحب القاعة لما وصل الى قريب  
 لا وطل برأسه فنظر الامجد والصبية وقدامهما طبق  
 ساسك القدح وعينه الى الباب فلما صارت عينه في

عيني صاحب الدار اصفر لونه وارتعدت فرائسه فلما رآه بهادر وقد اصفر لونه وتغير حاله عمره  
 بأصبعه على فيه يعني اسكت وتعالى عندي فخط الامجد الكاس من يده وقام اليه فقالت الصبية الى  
 ماين خرك رأسه وأشار لها انه يريق الماء ثم خرج الى الدهليز حافيا فلما رأى بهادر علم انه صاحب  
 بالدار فأسرع اليه وقبل يديه ثم قال له بالله عليك ياسيدي قبل ان تؤذيني اسمع مني مقاتلي ثم حدثه  
 بحديثه من اوله الى آخره واخبره بسبب خروجه من أرضه وملكته وانه ما دخل القاعة باختياره  
 ولكن الصبية هي التي كسرت الضية وفتحت الباب وعلقت هذه الضية فلما سمع بهادر كلام الامجد  
 وعرف انه ابن ملك جن عليه ورحمه ثم قال اسمع يا امجد كلامي واطعني وانا اتكفل لك بالامان مما  
 تخاف وان خالفتني قتلتك فقال الامجد امرني بما شئت فانا لا أخالفك ابدا لانني عتيق مروءتك  
 فقال له بهادر ادخل هذه القاعة واجلس في المكان الذي كنت فيه واطمئن وها نادا داخل اليك واسمى  
 بهادر فاذا دخلت اليك فاشتمني وانهرني وقل لي ما سبب تأخرك الى هذا الوقت ولا تقبل لي عذرا بل  
 قم اضربني وان شفتك على اعدمتك حياتك فادخل وان بسط ومهما طلبته مني تجده حاضرا بين  
 يديك في الوقت وبت كما تحب في هذه الليلة وفي غد توجه الى حال سبيلك اكراما لغيرتك فاني احب  
 الغريب وواجب على اكرامه فقبل الامجد يده ودخل وقد اكتسى وجهه حمرة ووبياضا فاول ما دخل  
 قال للصبية ياسيدي اني كنت موضعك وهذه ليلة مباركة فقالت له الصبية ان هذا عجيب منك حيث  
 بسطت لي الانس فقال الامجد والله ياسيدي اني كنت اعتقد ان مملوكي بهادر اخذ لي عقود جواهر  
 كل عقد يساوي عشرة آلاف دينار ثم خرجت الآن وانا متفكر في ذلك ففتشت عليها فوجدتها  
 في موضعها ولم ادر ما سبب تأخر المملوك الى هذا الوقت ولا بد لي من عقوبته فاستراحت الصبية  
 بكلام الامجد ولعبا وشر باوانشرا ولم يزل الا في حظ الى قريب المغرب ثم دخل عليها بهادر وقد غير  
 ليشه وشده وسطه وجعل في رجله زرنوبا على عادة المماليك ثم سلم وقبل الارض وكف يديه وأطرق  
 برأسه الى الارض كالمعترف بذنبه فنظر اليه الامجد بعين الغضب وقال له ما سبب تأخرك يا امجد  
 المماليك فقال له ياسيدي اني اشتغلت بغسل اثوابي وما علمت انك ههنا فان ميعادي وميعادك  
 العشاء لابلنهار فصرخ عليه الامجد وقال له تكذب يا اخس المماليك والله لا بد من ضربك ثم قام  
 الامجد وسطح بهادر على الارض واخذ عصا واضرب به رفق فقامت الصبية وخلعت العصا من يده  
 وزلت بها على بهادر بضرب وجيع حتى جرت دموعه واستغاث وصار يركز على اسنانه والامجد  
 يصيح على الصبية لا تفعل هكذا وهي تقول له دعني اشفي غيظي منه ثم ان الامجد خطف العصا  
 من يده اودقها فقام بهادر ومسح دموعه عن وجهه ووقف في خدمته ساعة ثم مسح للقاعة وأوقد  
 القناديل وصارت الصبية كلما دخل بهادر وخرج تشتمه وتلعنه والامجد يغيظ عليها ويقول لها  
 بحق الله تعالى ان تنزكي مملوكي فانه غير معهود بهذا وماز الا يا كلان ويشر بان وبهادر في خدمتهما الى  
 نصف الليل حتى تعب من الخدمة والضرب فنام في وسط القاعة وشخر ونحرف فكرت الصبية وقالت  
 للامجد قم خذ هذا السيف المعلق واضرب رقبة هذا المملوك وان لم تفعل ذلك عملت على هلاك

وحوك فقال الامجد واى شىء خطر لك ان اقتل مملوكى قالت لا يكمل الحظ الا بقتله وان لم تقم قتل  
انا وقتلته فقال الامجد بحق الله عليك ان لا تفعلى فقالت لا بد من هذا واخذت السيف وجرده  
وهمت بقتله فقال الامجد فى نفسه هذا رجل عمل معنا خيرا وسترنا واحسن النواجل جعل نفسه مملوكى  
كيف تجازيه بالقتل لا كان ذلك ابدانهم قال للصبيبة ان لم يكن بدم من قتل مملوكى فانا احق بقتله منك  
ثم اخذ السيف من يدها ورفع يده وضرب الصبيبة فى عنقها فاطاح رأسها عن جنتها فوقعت رأسها  
على صاحب الدار فاستيقظ وجلس وفتح عينيه فوجد الامجد واقفا والسيف فى يده مخضبا بالدم  
ثم نظر الى الصبيبة فوجد هامقوتلة فاستخبره عن امرها فاعاد عليه حديثها وقال له انها ابنت الا ان  
قتلتك وهذا جزاؤها فقام بهادر وقبل رأس الامجد وقال له ياسيدي لبتك عفوت عنها وما بقى فى  
الامر الا اخراجها فى هذا الوقت قبل الصباح ثم ان بهادر شد وسطه واخذ الصبيبة ولقنها فى عيائه  
ووضعها فى فرد وحملها وقال للامجد انت غريب ولا تعرف احدا فاجلس فى مكانك وانتظر فى عند  
طلوع الشمس فان عدت اليك لا بد ان افعل معك خيرا كثيرا واجتهد فى كشف خبر اخيك وان  
طلعت الشمس ولم اعد اليك فاعلم انه قد قضى على والسلام عليك وهذه الدار لك بما فيها من  
الاموال والتماش ثم انه حمل الفرد وخرج من القاعة وشق بها الاسواق وقصد بها طريق البحر المالح  
ليرميها فيه فلما صار قريبا من البحر التفت فرأى الوالى والمقدمين قد احاطوا به ولما عرفوه تعجبوا  
وفتحوا الفرد فوجدوا فيه قتيلة فقبضوا عليه وبيتوه فى الحديد الى الصباح ثم طلوه وابهوه والفرد  
الى الملك واعلموه بالخبر فلما رأى الملك غضب غضبا شديدا وقال له ويا بك انك تعلم هكذا دائما  
تقتل القتلى وترميهم فى البحر وتأخذ جميع ملهم وكم فعلت قبل ذلك من قتل فاطرق بهادر برأسه  
وادرك شهر زاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح

(وفى ليلة ٢٦٥) قالت بلغنى ايها الملك السعيد ان بهادر اطرق برأسه الى الارض قدام  
الملك فصرخ الملك عليه وقال له ويا بك من قتل هذه الصبيبة فقال له ياسيدي انا قتلتها ولا حول  
ولا قوة الا بالله العلى العظيم فغضب الملك وامر بشنقه فنزل به السيف حين امره الملك وأمر الوالى  
المنادى ينادى فى ازقة المدينة بالفرجة على بهادر امير يا خور الملك ودار به فى الازقة والاسواق  
هذا ما كان من امر بهادر (واما) ما كان من امر الامجد فانه لما طلع عليه النهار ارتفعت الشمس  
ولم يعد اليه بهادر قال لا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم أى شىء جرى له فيمنها هو يتفكر واذا  
جاءه ينادى بالفرجة على بهادر فاتهم يشنقونه فى وسط النهار فلما سمع الامجد ذلك بكى وقال  
انا لله ولنا المليمه راجعوا قد اراد هلاك نفسه من اجلى وأنا الذى قتلتها والله لا كان هذا ابدانهم خرج  
من القاعة وقلها وشق فى وسط المدينة حتى الى اتى الى بهادر ووقف قدام الوالى وقال له ياسيدي  
لا تقتل بهادر فانه بريء والله ما قتلها الا انا فلما سمع الوالى كلامه اخذ هو وبهادر وطلع بهما الى  
الملك واعلمه بما سمعه من الامجد فنظر الملك الى الامجد وقال له انت قتلت الصبيبة قال نعم فقال له  
الملك احك لى ما سبب قتلك اياها واصدقنى قال له ايها الملك انه جرى لى حديث عجيب وامر غريب

كسب بالابر على امانق البصر لكان عبرة لمن اعتبر ثم حكى للملك  
من المبتد الى المنتهى فتهجى الملك من ذلك غاية العجب و  
باقى هل لك ان تكون عندي وزير افقال له سمعنا وطاعة  
واعطاه دار احسنة وخداما وحشما وانعم عليه بجميع ما يحب  
وامره ان يبحث عن اخيه الاسعد فجلس الامجد فى رتبة الوالى  
واعطى وارسل المنادى فى ازقة المدينة ينادى على اخيه الاسعد  
والاسواق فلم يسمع له بخبر ولم يقع له على اثر هذا ما كان من  
الاسعد فان الجوس مازالوا يعاقبونه بالليل والنهار وفى العشي  
عيد الجوس فتجهز بهرام الجوسى الى السفر وهيا له مر

عن الكلام المباح  
(وفى ليلة ٢٦٦) قالت بلغنى ايها الملك السعيد ان  
الاسعد فى صندوق واقفله عليه ونقله الى المركب وسافر وا  
يخرج الاسعد ويطعمه قليلا من الزاد ويسقه قليلا من  
عليهم ريح وهاج بهم البحر حتى تاهت المركب عن الطريق  
الى مدينة منسية على شاطئ البحر ولما قلعة بشبايك تطل  
يقال لها الملكة مرجانه فقال اريس لبهرام ياسيدي اننا  
المدينة لا جل الراحة وبعد ذلك يفعل الله ما يشاء فقال له  
اريس اذا ارسلت لنا الملكة تسألنا ماذا يكون جوابنا  
معنا فليس لبس الممالك ونخرجه معنا اذا رآته الملكة  
تبيع واشترى فيهم وقد كان عندي ممالك كثيرة فبعتهم  
كلام مبيع ثم انهم وصلوا الى المدينة وارخوا القلوع ود  
مرجانه نزلت اليهم ومعها عسكرها ووقفت على المركب  
بين يديها فقالت له أى شىء فى مركبك هذه ومن معك  
الممالك فقالت على به واذا بهرام طلع ومعه الاسعد  
قبل الارض بين يديها فقالت له ما شأنك فقال لها انا  
مملوك فقالت له ما اسمك فحنقه البكا وقال لها اسمى الاسعد  
نعم فنالت دواة وقلما وقرطاسا وقالت له اكتب شيئا  
ما حيلة العبد والاقدار جارية  
القادى اليم مكتوبا وقال له  
فخاربات اورق رحته ثم قالت لبهرام يعنى هذا المملوك

لك أن اقتل مملوكي قالت لا يكمل الحظ إلا بقتله وان لم تقم قمت  
 أن لا تفعل فقلت لا بد من هذا واخذت السيف وجردته  
 رجل عمل معنا خيرا وسترنا وأحسن لنا وجعل نفسه مملوكي  
 قال للصبية ان لم يكن بدم من قتل مملوكي فانا أحق بقتله منك  
 رب الصبية في عنقها فاطاح رأسها عن جنبها فوقعت رأسها  
 بعينه فوجد الامجد واقفا والسيف في يده مخضب بالدم  
 غيره عن امرها فاعاد عليه حديثها وقال لانه ابنت الا ان  
 اس الامجد وقال له ياسيدي ليتك عفوت عنها وما بقي في  
 باح ثم ان بهادر شد وسطه واخذ الصبية ولقها في عباة  
 غريب ولا تعرف أحدا فجلس في مكانك وانتظرتني عند  
 مل معك خيرا كثيرا واجتهدت في كشف خبر اخيك وان  
 قد قضى على والسلام عليك وهذه الدار لك بما فيها من  
 من القاعة وشق بها الاسواق وقصد بها طريق البحر المالح  
 فرأى الوالى والمقدمين قد احاطوا به ولم يعرفوه تعجبوا  
 عليه وبيتموه في الحديد الى الصباح ثم طلوا به وهو والفردي  
 غضبا شديدا وقال له وبلك انك تتمل هكذا دائما  
 مع الملمم وكم فعلت قبل ذلك من قتل فاطرق بهادر برأسه  
 دم المباح

الملك السعيد ان بهادر اطرق برأسه الى الأرض قدام  
 تل هذه الصبية فقال له ياسيدي انا قتلتها ولا حول  
 امر بشنقه فنزل به السيف حين امره الملك وأمر الوالى  
 ادر امير يا خور الملك ودار به في الازقة والاسواق  
 ن امر الامجد فانه لما طلع عليه النهار وارتفعت الشمس  
 على العظيم أى شىء جرى له فينما هو يتفكر واذا  
 تقونه في وسط النهار فلما سمع الامجد ذلك بكى وقال  
 اجلى وأنا الذى قتلتها والله لا كان هذا ابدانم خرج  
 انا الى بهادر ووقف قدام الوالى وقال له ياسيدي  
 ما سمع الوالى كلامه اخذ هو وبهادر وطلع بهما الى  
 الى الامجد وقال له انت قتلت الصبية قال نعم فقال له  
 ل له أيها الملك انه جرى لي حديث عجيب وأمر غريب

ركبت بالابرغى أماق البصر لكان عبرة لمن اعتبر ثم حكى للملك حديثه واخبره بما جرى له ولا خية  
 من المبتدأ الى المنتهى فتعجب الملك من ذلك غاية العجب وقال انى قد علمت انك معذور ولكن  
 يا فتى هل لك أن تكون عندي وزير ا فقال له سمعنا وطاعة نخاع عليه الملك وعلى بهادر خلعا سنية  
 واعطاه دارا حسنة وخدماء وحشما وانعم عليه بجميع ما يحتاج اليه ورتب له الراتب والجرأيات  
 وامره ان يبحث عن أخيه الاسعد فجلس الامجد في رتبة الوزارة وحكم وعدل وولى وعزل واخذ  
 واعطى وأرسل المنادى في ازقة المدينة ينادى على اخيه الاسعد فمكث مدة أيام ينادى في الشوارع  
 والاسواق فلم يسمع له بخبر ولم يقع له على اثر هذا ما كان من أمر الامجد (واما ما كان من أمر  
 الاسعد فان الجوس مازالوا يعاقبونه بالليل والنهار وفي العشى والابكار مدة سنة كاملة حتى قريب  
 عيد الجوس فتحجز بهرام الجوسى الى السفر وهيا له مركبا . وادرك شهر زاد الصباح فسكنت  
 عن الكلام المباح

(وفي ليلة ٢٦٦) قالت بلغنى ايها الملك السعيد ان بهرام الجوسى جهز مركبا للسفر ثم حط  
 الاسعد في صندوق واقفله عليه ونقله الى المركب وسافر واو لم يز الواسافرين أياما وليالى وكل يومين  
 يخرج الاسعد ويطعمه قليلا من الزاد ويسقه قليلا من الماء الى ان قربوا من جبل النار فخرج  
 عليهم ريح وهاج بهم البحر حتى تاهت المركب عن الطريق وسلكوا طريقا غير طر يقهم ووصلوا  
 الى مدينة منسبة على شاطئ البحر ولها قلعة بشبايك تطل على البحر والحاكم على تلك المدينة امرأة  
 يقال لها الملكة مرجانة فقال الر يس لبهرام ياسيدي اننا تنهنا عن الطريق ولا بد لنا من دخول هذه  
 المدينة لاجل الراحة وبعد ذلك يفعل الله ما يشاء فقال له بهرام نعم ما رأيت والذي تراه افعله فقال له  
 الر يس اذا أرسلت لنا الملكة تسألنا ماذا يكون جوابنا لها فقال له بهرام انا عندي هذا المسلم الذى  
 معنا فليسه لبس الممالك ونحرقه معنا اذا رآته الملكة تظن انه مملوك فاقول لها انى جلاب ممالك  
 ابيع واشترى فيهم وقد كان عندي ممالك كثيرة فبعتهم ولم يبق غير هذا المملوك فقال له الر يس هذا  
 كلام مليح ثم انهم وصلوا الى المدينة وارخوا القلوع ودقوا المراسى ووقف المراكب واذا بالملكة  
 مرجانة نزلت اليهم ومعها عسكرها ووقفت على المركب ونادت على الر يس فطلع عندها وقبل الارض  
 بين يديها فقالت له أى شىء فى مركبك هذه ومن معك فقال لها يا ملكة الزمان معى رجل تاجر يبيع  
 الممالك فقالت على به واذا بهرام طلع ومعه الاسعد ماش وراه فى صفة مملوك فلما وصل اليها بهرام  
 قبل الارض بين يديها فقالت له ماشا أنك فقال لها انا تاجر رقيق فنظرت الى الاسعد وقد ظنت أنه  
 مملوك فقالت له ما اسمك فحنقه البكا وقال لها اسمى الاسعد فحن قلبها عليه فقالت اتعرف الكتابة قال  
 نعم فذات له دواة وقلما وقرطاسا وقالت لها كتب شيئا حتى اراه فكتب هذين البيتين

ما حيلة العبد والاقدار جارية عليه فى كل حال أيها الرانى  
 القادى اليم مكتوفا وقال له اياك اياك ان تبطل بالماء  
 فلهارات ا ورقة رحمة ثم قالت لبهرام معنى هذا المملوك فقال لها ياسيدي لا يمكننى بيعه لاني بعته

جميع مما ليكي ولم يبق بئدي غير هذا فقالت الملكة مرجانة لا بد من أخذه منك أما يبيع وأما يبيع  
 فقال لها لا ابيعه ولا أهبه فقبضت على الاسعد وأخذته وطلعت به القلعة وأرسلت تقول له ان لم تقبل  
 في هذه الليلة عن بلدنا أخذت جميع مالك وكسرت مركبك فلما وصلت اليه الرسالة اغتم غما شديدا  
 وقال هذه سفرة غير محمودة ثم قام وتجهز وأخذ جميع ما يريد وانتظر الليل ليسافر فيه وقال للبحرية  
 خذوا أهبتكم واملؤوا قراكم من الماء واقنعوا بنا في آخر الليل فصار البحرية يقضون أشغالهم هذا  
 ما كان من أمرهم (وأما ما كان من أمر الملكة مرجانه فلما أخذت الاسعد ودخلت به القلعة  
 وفتحت الشبابيك المطلة على البحر وأمرت الجوارى أن يقدمن لهم من الطعام فقدمن لهم الطعام فأكلوا  
 ثم أمرتهن ان يقدمن المدام وأدرك شر زاد الصباح فسكنت عن الكلام المباح

(وفي ليلة ٢٦٧) قالت بلغني أنها الملكة السعيدان الملكة مرجانة أمرت الجوارى أن يقدمن  
 المدام فقدمنه فشربت مع الاسعد وأتت الله سبحانه وتعالى بحبة الاسعد في قلبها وصارت تملأ  
 القدرح وتسقيه حتى غاب حقله فقام يريد قضاء حاجة ونزل من القاعة فرأى باباه مفتوحا فدخل فيه  
 وتمشى فاتمى به السير الى بستان عظيم فيه جميع الفواكه والازهار فجلست تحت شجرة وقضى  
 حاجته وقام الى النسقية التي في البستان فاستلقى على قفاه ولباسه محلول فضر به الهوا فنام ودخل عليه  
 الليل هذا ما كان من أمره (وأما ما كان من أمر بهرام فانه لما دخل عليه الليل صاح على بحرية المركب  
 وقال لهم خلوا قلوبكم وسافروا بنا فقالوا له سمعنا وطاعة ولكن اصبر علينا حتى نغلا قرا بنا ونحمل ثم  
 طلع البحرية بالقرب ودار واحول القلعة فلم يجدوا غير حيطان البستان فتهلقوا بها ونزلوا البستان  
 وتتبعوا اثر الاقدام الموصلة الى النسقية فلما وصلوا وجدوا الاسعد مستلقيا على قفاه فرفوه  
 وفرحوا به وحملوه بعد ان ملؤوا قراهم ونظروا من الحائط واتوا به مسرعين الى بهرام المجوسى وقالوا  
 له ابشر بحصول المراد وشفاهم الا كباد فقد طبل طبلك وزمر زمرك فان اميرك الذي أخذته الملكة  
 مرجانه منك غصبا قد وجدناه وأتينا به معنا ثم رموه قدماه فلما نظره بهرام طار قلبه من الفرح  
 واتسع صدره وانشرح ثم خلع عليهم وأمرهم ان يحملوا القلوب مع بسرة خلوا قلوبهم وسافروا  
 فاصدين جبل النار ولم يزلوا مسافرين الى الصباح هذا ما كان من أمرهم (وأما ما كان من أمر الملكة  
 مرجانه فلما بعد نزل الاسعد من عندها مكثت تنتظره ساعة فلم يبعث اليها فقامت وفتشت عليه فلم  
 تجده فأتت الشموع وأمرت الجوارى ان يفتشن عليه ثم نزلت هي بنفسها فرأت البستان  
 مفتوحا فعلمت أنه دخله فدخلت البستان فوجدت نعله بجانب القمبية فصارت تفتش عليه في جميع  
 البستان فلم تزل تفتش عليه في جوانب البستان الى الصباح ثم سألت عن المركب فقالوا لها  
 قد سافرت في ثلث الليل فعلمت انهم أخذوه معهم فصعب عليها واعتذرات غيظا شديدا ثم أمرت  
 بتجهيز عشرين راكب كبار في الوقت وتجهيزت للحرب ونزلت في مركب من العشرم راكب ونزل معها  
 عسكرها متهيين بالعدة الفاخرة والأت الحرب وخلو القلوب وقالت للرؤساء متى لحقتم مركب  
 المجوسى فلتكن عندي الخلع والاموال وان لم تلحقوها قتلتم عن آخركم فحصل للبحرية خوفه

سافر واما المركب ذلك النهار وتلك الليلة وثاني يوم وثالث يوم  
 بهرام ولم ينقض النهار حتى أحاطت المركب بمركب المجوسى  
 الاسعد وضربه وصار يعاقبه والاسعد يستغيث ويستجير ف  
 الضرب الشديد فيبينها هو يعاقبه اذ لا حتمه نظرة فوجده



وصول الاسعد الى البر ونجاة من الفرق عند  
 ودارت حولها كما يدور بياض العين بسوادها فتبين أنه

سافر وبالمرابك ذلك النهار وتلك الليلة وثاني يوم وثالث يوم وفي اليوم الرابع لاحت لهم  
 بهرام ولم ينقض النهار حتى أحاطت المراكب بمركب الجوسى وكان بهرام في ذلك الوقت قد  
 خرج الاسعد وصر به وصر يعاقبه والاسعد يستغيث ويستجير فلم يجد مضيئا ولا مجيما من الخلق  
 فدأله الضرب الشديد فبينما هو يعاقبه اذ لاحت منه نظرة فوجد المراكب قد أحاطت بمركبه



ووصول الاسعد الى البر ونجاته من الغرق عند ما اتقوه البحارة في البحر  
 ودارت حولها كما يدور بياض العين بسوادها فتبين انه هالك لا محالة فتحسر بهرام وقال وويلك  
 م - ٩ الف ليله المجلد الثاني

هذا فقالت الملكة مرجانة لا بد من اخذها منك أما يسبح وأما يسبح  
 على الاسعد وأخذته وطلعت به القلعة وأرسلت تقول له ان لم تقبل  
 مع مالك وكسرت مركبك فلما وصلت اليه الرسالة اغتم غما شديدا  
 جهز وأخذ جميع ما يريد وانتظر الليل ليسافر فيه وقال للبحرية  
 ان اوقلوا بنا في آخر الليل فصار البحرية يقضون أشغالهم هذا  
 أمر الملكة مرجانه فلما أخذت الاسعد ودخلت به القلعة  
 أمرت الجوارى أن يقدمن لهم من الطعام فقدمن لهم الطعام فأكلوا  
 شربوا زاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح

بها الملك السعيد ان الملكة مرجانة أمرت الجوارى أن يقدمن  
 وألقى الله سبحانه وتعالى بحبه الاسعد في قلبها وصارت تملأ  
 بريد قضاء حاجة ونزل من القاعة فرأى باباه مفتوحا فدخل فيه  
 م فيه جميع القواكة والازهار جلست تحت شجرة وقضى  
 فاستلقى على قفاه ولياسه محلول فضر به الهواء فنام ودخل عليه  
 ناز من أمر بهرام فانه لما دخل عليه الليل صاح على بحرية المراكب  
 لواله سمعوا طاعة ولكن اصبر علينا حتى غلا قر بنا ونحل ثم  
 لعة فلم يجدوا غير حيطان البستان فتهلقوا بها وزلوا البستان  
 قية فلما وصلوا وجدوا الاسعد مستلقيا على قفاه فعرفوه  
 ونطوا من الخائط واتوا به مسرعين الى بهرام الجوسى وقالوا  
 قد طبل طبلك وزمر زمرك فان اسيرك الذى أخذته الملكة  
 بمعنا ثم رموه قدماه فلما نظره بهرام طار قلبه من الفرح  
 أمرهم أن يحلوا القلوع بسرعة فخلوا قلوبهم وسافروا  
 الصباح هذا ما كان من أمرهم (وأما ما كان من أمر الملكة  
 ما مكنت تنتظره ساعة فلم يعد اليها فقامت وقتشت عليه ف  
 ارى ان يفتش عليه ثم نزلت هي بنفسها فرأت البستان  
 فوجدت نعله بجانب الصمقية فصارت تفتش عليه في جميع  
 جوانب البستان الى الصباح ثم سألت عن المركب فقالوا لها  
 نوره معهم فصعب عليها واعتذرات غيظا شديدا ثم أمرت  
 للحرب ونزلت في مركب من العشر مراكب ونزل معها  
 لم يربو خلوا القلوع وقالت للرؤساء متى لحقتم مركب  
 لم تلحقوها قتلتم عن آخركم فحصل للبحرية خوفه

يا سعد هذا كله من تحت رأسك ثم أخذه من يديه وأمر البحرية ان يرموه في البحر وظل الله  
 لاقتلتك قبل موتي فأحتملته البحرية من يديه ورجليه ورموه في وسط البحر فأذن الله سبحانه  
 وتعالى لما يريد من سلامته وبقية أجله أنه غطس ثم طلع وخبط بيديه ورجليه الى ان سهل الله عليه  
 آتاه الفرج وضر به الموج وقذفه بعيدا عن مركب المجوسى ووصل الى البر فطلع وهو لا يصدق  
 بالنجاة ولما صار في البر قلع أنوابه وعصرها ونشرها وقعد عربانا يبكي على ماجرى له من المصائب  
 والامر ثم انشد هذين البيتين



هو بستان بنت بهرام المجوسى وهى ترفع يدها بالسوط لتضرب به اسعد كما أمرها أبوها  
 إلهي قل صبرى واحتيالى وضاق الصدر وانصرفت حبالى

الى من يشتكى المسكين الا الى مولاه  
 من شعره قام ولبس ثيابه ولم يعلم أين يروح ولا أين يجى  
 الا الاشجار ويشرب من ماء الانهار وسافر بالليل والنهار حتى  
 مشى نحو المدينة فمما وصل اليها أدركه المساء وأدرك شهر زاد الله  
 (وفى ليلة ٢٦٨) قالت بلغنى أيها الملك السعيد ان الاسعد طار  
 قتل بابها وكانت المدينة هي التي كان اسير فيها وأخوه الامجد ووزر  
 وجع الى جهة المقابر فلما وصل الى المقابر وجد تربة بلا باب فدخل  
 ام المجوسى لما وصلت اليه الملكة مرجانة بالمرآكب كسرهما  
 مدينته وسار من وقته وساعته وهو فرحان فلما جاز على المقابر طلع  
 بين المقابر فرأى التربة التي فيها الاسعد مفتوحة فتعجب وقال لا  
 فيها رأى الاسعد وهو نائم ورأسه في عبه فنظر في وجهه فعر فيه  
 اخذه وذهب به الى بيته وكان له في بيته طابق تحت الارض معد  
 بستان فوضع في رجل الاسعد قيدا ثقيلًا وانزله في ذلك الطابق  
 يموت ثم أنه ضربه بالضرب الوجيع واقفل عليه الطابق واعطى الم  
 لتضربه فوجدته شابا ظريف الشمال جلود المنظر مقوس الحاجبين  
 فقالت له ما اسمك قل لها اسمى الاسعد فقالت له سعدت وسعدت  
 وقد علمت أنك مظلوم وصارت تؤانسه بالكلام وفككت  
 فأخبرها أنه هو الدين الحق القويم وأن سيدنا محمد صاحب  
 وان النار تضر ولا تنفع وعرفها قواعد الاسلام فأذغنت اليه  
 الله حجة الاسعد بنفواها فنطقت بالشهادتين وصارت من أمر  
 وتحدثت معه وتصلى هي وهو وتضع له المصاليق بالدجاج  
 ورجع الي ما كان عليه من الصحة ثم أتت بنت بهرام خرجت  
 بالننادى ينادى ويقول كل من كان عنده شاب مليح صفته  
 الاموال ومن كان عنده وانكره فانه يشق على باب داره و  
 فأخبر بستان بنت بهرام بجميع ماجرى له فلما سمعت ذلك  
 واخبرته بما ظن فخرج وتوجه الى دار الوزر فلما رأى الوزيرة  
 طلع وطلعت الصبية وراه الى القصر فرأى أخاه الامجد فأ  
 نفسه عليه وتعاقتا واحتاطت بهما المماليك وغشى على  
 غشيتهما اخذه الامجد وطلع به الى السلطان واخبره  
 وأدرك شهر زاد الصباح فسكت عن الكلام المباح



أخذه من يديه وأمر البحرية أن يرموه في البحر وظل والله  
من يديه ورجليه ورموه في وسط البحر فاذن الله سبحانه  
أنه غطس ثم طلع وخط بيديه ورجليه إلى أن سهل الله عليه  
داعس مركب المجوسى ووصل إلى البر فطلع وهو لا يصدق  
ما ونشرها وقعد عرنا يسي على ملجى له من المصائب



عندما بالسوط لتضرب به اسعد كما أمرها أبوها  
ل وضايق الصدر وانصرفت حبلان

ألى من يشتكى المسكين الا الى مولاه يامولى الموالى  
فخرج من شعره قام وليس ثياب به ولم يعلم أين يروح ولا أين يبعث فصار يأكل من نبات الارض  
وطراكه الاشجار ويشرب من ماء الانهار وسافر بالليل والنهار حتى أشرف على مدينة ففرح وأسرع  
لشبه نحو المدينة فلما وصل إليها أدركه المساء وأدرك شهر زاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح  
(وفي ليلة ٢٦٨) قالت بلغنى أيها الملك السعيد ان الاسعد فلما وصل الى المدينة ادركه المخاعوقد  
قتل بابها وكانت المدينة هي التي كان اسير فيها وأخوه الامجد وزير ملكها فامارها الاسعد مقنلة  
ودجج الى جبه المقابر فلما وصل الى المقابر وجد تربة بلا باب فدخلها وانام فيها فخط وجهه في غيبه وكان  
يام المجوسى فلما وصلت اليه الملكة مرعانة بالمرأكب كسرها بمكره وسحره ورجع سالما نحو  
مدينته وسار من وقته وساعته وهو فرحان فلما جاز على المقابر طلع من المركب بالتقضاء والقدر ومشي  
بين المقابر فرأى التربة التي فيها الاسعد مفتوحة فتعجب وقال لا بد ان انظر في هذه التربة فلما نظر  
فها رأى الاسعد وهو نائم ورأسه في عبه فنظر في وجهه فعرفه فقال له هل أنت تعيش الى الآن ثم  
أخذه وذهب به الى بيته وكان له في بيته طابق تحت الارض معد لعذاب المسلمين وكان له بنت تسمى  
بستان فوضع في رجلي الاسعد قيد اثقيلاً وانزله في ذلك الطابق ووكل بنته بتعذيبه ليلا ونهار الى ان  
يموت ثم أنهض به الضرب الوجيع واقفل عليه الطابق واعطى المفاتيح لبنته ثم ان بنته بستان نزلت  
لتعربه فوجدته شابا ظريف الشمال جلود المنظر مقوس الحاجبين كحيل المقتلين فوقعت محبة في قلبها  
فقال له ما اسمك قل لها اسمى الاسعد فقالت له سعدت وسعدتك ايامك انت ماتتاهل العذاب  
وقد علمت أنك مظلوم وصارت تؤانسك بالكلام وفسكت قيوده ثم انها سألته عن دين الاسلام  
فأخبرها أنه هو الدين الحق التويم وأن سيدنا محمد صاحب المعجزات الباهرة والآيات الظاهرة  
وان النار تضر ولا تنفع وعرفها قواعد الاسلام فاذنعت اليه ودخل حب الايمان في قلبها ومزج  
اللهجة الاسعد بنفؤادها فنطقت بالشهادتين وصارت من أهل السعادة وصارت تطعمه وتسقيه  
وتتحدث معه وتصلى هي وهو وتضع له المساليق بالدجاج حتى اشتد زوال ما به من الامراض  
ورجع الي ما كان عليه من الصحة ثم ان بنت بهرام خرجت من عند الاسعد ووقفت على الباب واذا  
بالمنادى ينادى ويقول كل من كان عنده شاب مليح صفته كذا وكذا واظهره فله جميع ما طلب من  
الاموال ومن كان عنده وانكره فانه يشق على باب داره وينهب ماله ويهدر دمه وكان الاسعد قد  
أخبر بستان بنت بهرام بجميع ما جرى له فلما سمعت ذلك عرفت أنه هو المطلوب فدخلت عليه  
واخبرته بالخبر فخرج وتوجه الى دار الوزير فلما رأى الوزير قال والله ان هذا الوزير هو أخي الامجد ثم  
طلع وطلعت الصبية وراءه الى القصر فرأى أخاه الامجد فالتقى نفسه عليه ثم ان الامجد عرفه فالتقى  
نفسه عليه وتعاقبا واحتاطت بهما الممالك وغشى على الاسعد والامجد ساعة فلما افق من  
غشيتها اخذه الامجد وطلع به الى السلطان واخبره بقصته فأمر السلطان بنهب بيت بهرام  
وادرك شهر زاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح

(وفي ليلة ٢٦٩) قالت بلغني ايها الملك السعيد ان السلطان أمر الامجد بنهب دار بهرام فرسل الوزير جماعة لذلك فتوجهوا الى بيت بهرام ونهبوه وطلعوا بابنته الى الوزير فامرهم بالاحتجاب والاعجاب  
 اخاه بكل ماجرى له من العذاب وما عملت معه بنت بهرام من الاحسان فزاد الامجد في اكرامها  
 ثم حكي الامجد للاسعد جميع ماجرى له مع الصبية وكيف سلم من الشق وقد صار وزيراً وصار  
 يشكوا أحدهما للآخر ما وجد من فرقة أخيه ثم أن السلطان أحضر المجوسى وأمر بضرب عنقا  
 فقبل بهرام أيها الملك الاعظم هل صممت على قتلى قال نعم فقال بهرام اصبر على أيها الملك قليلا ثم  
 أطرق رأسه الى الارض وبعد ذلك رفع رأسه وتشهد وأسلم على يد السلطان ففرحوا باسلامه ثم  
 حكي الامجد والاسعد جميع ماجرى لهما فقال لهما ياسيدي تجهزا للسفر وأنا اسافر مكما ففرحا  
 بذلك وباسلامه وبكيا بكاء شديدا فقال لهما بهرام ياسيدي لا تبكيا فصيرا كما يجتمعان كما اجتمع نعمة  
 ونعم فقالا له وما جرى لنعمة ونعم

حكاية نعم ونعمة

قال بهرام ذكر والله أعلم أنه كان بمدينة الكوفة رجل من وجهاء أهلها يقال له الربيع بن حاتم  
 وكان كثير المال مرفه الحال وكان قدر زق ولد افسماه نعمة الله فبينما هو ذات يوم بدته النخاسين اذ  
 نظر جارية تعرض للبيع وعلى يدها وصيفة صغيرة بديعة في الحسن والجمال فاشارة الى النخاس  
 وقال له بك هذه الجارية وابنتها فقال بخمسين دينارا فقال الربيع اكتب العهد وخذ المال وسلمه  
 لمولاها ثم دفع للنخاس من الجارية واعطاه دلالة وتسلم الجارية وابنتها ومضى بهما الى بيته فلما  
 نظرت ابنة عمه الى الجارية قالت له يا ابن العم ما هذه الجارية قال اشتريتها رغبة في هذه الصغيرة التي  
 على يديها واعلمى أنها اذا كبرت ما يكون في بلاد العرب والعجم مثلها ولا أجمل منها فقالت لها ابنة  
 عمها اسمك يا جارية فقالت ياسيدي اسمي توفيق قالت وما اسم ابنتك قالت سعدت فقالت صدقت  
 لقد سعدت وسعدت من اشتراك ثم قالت يا ابن عمي ما تسميها قال ما مختار به أنت قالت تسميها نعم  
 قال الربيع لا بأس بذلك ثم ان الصغيرة نعم تربت مع نعمة بن الربيع في مهد واحد الى حين بلغا من  
 العمر عشرين وكان كل شخص منهما أحسن من صاحبه وصار الغلام يقول لها يا أختي وهي  
 تقول له يا أختي ثم أقبل الربيع على ولده نعمة حين بلغا هذا السن وقال له يا ولدي ليست نعمة أختك  
 بل هي جارتك وقد اشتريتها على اسمك وأنت في المهد فلا تدعها باختك من هذا اليوم قال نعمة  
 لا يبه فاذا كان كذلك فانا أتزوجها ثم انه دخل على والدته وأعلمها بذلك فقالت يا ولدي هي جارتك  
 فدخل نعمة بن الربيع بتلك الجارية وأحبها ومضى عليهما تسع سنين وهما على تلك الحالة ولم يكن  
 بالكوفة جارية أحسن من نعم ولا أجلى ولا أنظر منها وقد كبرت وقرأت القرآن والعلوم وعرفت  
 أنواع اللعب والآلات وبرعت في المغنى والآلات الملاهي حتى انها فاقت جميع أهل عصرها وأدركت  
 شهر زاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح

(وفي ليلة ٢٧٠) قالت بلغني ايها الملك السعيد ان نعم فاقت أهل عصرها وبيتها هي حالة  
 ذات يوم من الايام مع زوجها نعمة بن الربيع في مجلس الشراب وقد أخذت العود وشدت أوتاره

وأشدت هذين البيتين

اذا كنت لي مولى أعيش بفضلها وسيفها  
 فمالي الى زيد وعمرو شفاعة سواك  
 فطرب نعمة طربا عظيما ثم قال لها بحياتي يا نعم أن  
 بالنفات وغنت بهذه الايات

وحياة من ملكت يدها قيادي لا  
 ولا عصين عواذلي وأطيعكم ولا  
 ولا تجعل لكم بأكناف الحشا قبرا  
 فقال الغلام لله درك يا نعم فيناهما في أطيب عيش

أحتال على أخذ هذه الجارية التي اسمها نعم وأرسلها  
 لا يوجد في قصره مثلها ولا أطيب من غناها ثم انه است  
 للربيع واجتمعي بالجارية نعم وتسبي في أخذها لانه  
 العجوز من الحجاج ما قاله ولما أصبحت لبست أنوارها  
 ثلوف وأدرك شهر زاد الصباح فسكتت عن الكلام

(وفي ليلة ٢٧١) قالت بلغني ايها الملك السعيد ان  
 لبست أنوارها الصوف ووضعت في رقبتهما سبعة عدد  
 يمانية وسارت وهي تقول سبحان الله والحمد لله ولا اله  
 العلي العظيم ولم تزل في تسبيح وابتهاال وقلبهما ملان بال

الربيع عند صلاة الظهر فقرعت الباب ففتح لها البواب  
 وأدركتني صلاة الظهر وأريد أن أصلي في هذا المكان  
 دار نعمة بن الربيع وليست بجامع ولا مسجد فقالت أنا

ابن الربيع وانا قهرمانه من قصر امير المؤمنين خرجت  
 لا امكنتك من ان تدخل وكثر بينهما الكلام فتعلقت  
 دار نعمة بن الربيع وانا اعبر الى ديار الامراء والا كابرتم  
 ان تدخل خلفه فدخل نعمة وسارت العجوز خلقه

باحسن سلام ولما نظرت الى نعم تعجبت من فرط جمالها  
 ألف بينك وبين فولاك في الحسن والجمال ثم اتصم  
 والسجود والدعاء الى أن مضى النهار وأقبل الليل بالاعت  
 ساعة فقالت العجوز ياسيدي من طلب الآخرة أتعم  
 لم ينل منازل الابرار في الآخرة ثم أن نعم قدمت الطم

وانشدت هدين البيتين

اذا كنت لي مولى أعيش بفضله وسيفاهه أفنى رقاب النوائب  
فالي الى زيد وعمرو شفاعة سواك اذا ضاقت على مذاهبي  
فطرب نعمة طربا عظيما ثم قال لها بحياي يا نعم ان تغني لنا على الدف والآلات الطرب فطربت  
بالنغمات وغنت بهذه الايات

وحياة من ملكت يدها قيادي لا خالفن على الهوى حسادي  
ولا عصين عواذلي وأطيعكم ولا هجرن تلذذي ورقادي  
ولا جعلن لكم بأكناف الحشا قبرا ولم يشعر بذلك فؤادي  
فقال الغلام لله درك يا نعم فينا هم في أطيب عيش واذا بالحجاج في دار نيابته يقول لا بد لي أن  
أحتال على أخذ هذه الجارية التي اسمها نعم وأرسلها الى أمير المؤمنين عبد الملك بن مروان لانه  
لا يوجد في قصره مثلها ولا أطيب من غنائها ثم انه استدعى بعجوز قهرمانة وقال لها امضي الى دار  
الربيع واجتمعي بالجارية نعم وتسبي في أخذها لانه لم يوجد على وجه الارض مثلها فقبلت  
العجوز من الحجاج ما قاله ولما أصبحت لبست أنوابها الصوف وحطت في رقبتهاسبعة عدد حبتها  
ثموف وأدرك شهر زاد الصباح فبكتت عن الكلام المباح

(وفي ليلة ٢٧١) قالت بلغني أيها الملك السعيد أن العجوز قبلت ما قاله الحجاج ولما أصبحت  
لبست أنوابها الصوف ووضعت في رقبتهاسبعة عدد حباتها ألوف وأخذت يدها عكازا وركوة  
يمانية وسارت وهي تقول سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله أكبر ولا حول ولا قوة الا بالله  
العظيم ولم تزل في تسبيح وابتهاال وقلبهاملان بالمكر والاحتيال حتى وصلت الى دار نعمة بن  
الربيع عند صلاة الظهر فقرعت الباب ففتح لها البواب وقال ما تريدين قالت أنا فقيرة من العابدات  
وأدركتني صلاة الظهر وأريد أن أصلي في هذا المكان المبارك فقال لها البواب يا عجوز ان هذه  
دار نعمة بن الربيع وليست بجامع ولا مسجد فقالت أنا أعرف أنه لا جامع ولا مسجد مثل دار نعمة  
ابن الربيع وأنا قهرمانة من قصر أمير المؤمنين خرجت طالبة العبادة والسياسة فقال لها البواب  
لا يمكنك من ان تدخلي وكثير بينهم الكلام فتعلقت به العجوز وقالت له هل يمنع مثلي من دخول  
دار نعمة بن الربيع وأنا اعبر الي دار الامراء والا كابر نخرج نعمة وسمع كلامها فضحك وأمرها  
ان تدخل خلفه فدخل نعمة وسارت العجوز خلفه حتى دخل بها على نعم فسامت عليها العجوز  
باحسن سلام ولما نظرت الى نعم تعجبت من فرط جمالها ثم قالت لها ياسيدي اعيذك بالله الذي  
ألف بينك وبين مولاك في الحسن والجمال ثم اتصبت العجوز في الخراب وأقبلت على الركوع  
والسجود والدعاء الى أن مضى النهار وأقبل الليل بالاعتكار فقالت الجارية يا أمي أريحي قدميك  
صاعة فقالت العجوز ياسيدي من طلب الآخرة أتعب نفسه في الدنيا ومن لم يتعب نفسه في الدنيا  
لم ينل منازل الا برار في الآخرة ثم أن نعم قدمت الطعام للعجوز وقالت لها كلي من طعامي وادعي

الملك السعيد ان السلطان أمر الامجد بنهب دار بهرام فرسل  
بهرام ونهبوه وطمعوا ابابنته الى الوزير فاكرمها وحدث الاسعد  
ملت معه بنت بهرام من الاحسان فزاد الامجد في اكرامها  
جرى له مع الصبية وكيف سلم من الشنق وقد صار وزير اوصار  
رقة أخيه ثم أن السلطان أحضر المجوسى وأمر بضرب عنقا  
مست على قتلي قال نعم فقال بهرام اصبر على أيها الملك قليلا ثم  
مع رأسه وتشهد وأسلم على يد السلطان ففرحوا باسلامه ثم  
لها فقال لها ياسيدي تجهز للسفر وأنا اسافر بكما فرحما  
الها بهرام ياسيدي لا تبكيا فصير كما تجتمعان كما اجتمع نعمة

حكاية نعم ونعمة

مدينة الكوفة رجل من وجهاء أهلها يقال له الربيع بن حاتم  
زق ولد افسماه نعمة الله فينما هو ذات يوم بدكة النخاسين اذ  
بنة صغيرة بديعقني الحس والجمال فاشار الربيع الى النخاس  
فمسين دينار فقال الربيع اكتب العهد وخذ المال وسلمه  
عطاءه دلالاته وتسلم الجارية وابنتها ومضى بهما الى بيته فلما  
المم ما هذه الجارية قال اشتريتها رغبة في هذه الصغيرة التي  
في بلاد العرب والعجم مثلها ولا أجمل منها فقالت لها ابنة  
سمى توفيق قالت وما اسم ابنتك قالت سعد قالت صدقت  
ابن عمي ما سميا قال ما محتار به أنت قالت نسماها نعم  
مترمت مع نعمة بن الربيع في مهد واحد الى حين بلغا من  
الأحسن من صاحبه وصار الغلام يقول لها يا أختي وهي  
حمة حين بلغا هذا السن وقال له يا ولدي ليست نعمة أختك  
وأنت في المهد فلا تدعها باختك من هذا اليوم قال نعمة  
دخل على والدته وأعلمها بذلك فقالت يا ولدي هي جاريته  
صها ومضى عليها تسع سنين وهما على تلك الحالة ولم يكن  
ولا أنظر منها وقد كبرت وقرأت القرآن والعلوم وعرفت  
والآلات الملاهي حتى انها فاقت جميع أهل عصرها وأدرك

المباح

الملك السعيد بان نعم فاقت أهل عصرها وبيتهاى جالسة  
يبع في مجلس الشراب وقد أخذت العود وشدت أوتاره

لي بالتوبة والرحمة فقالت العجوز يا سيدي اني صائمة واما انت فضبية يصلح لك الاكل والشرب والطرب والله يتوب عليك وقد قال الله تعالى الامن تاب وامن وعمل عملا صالحا ولم يزل الجارية جالسة مع العجوز ساعة تحمدهم قالت لسيدها يا سيدي احلف علي هذه العجوز ان تقيم عند نامدة فان علي وجهها اثر العبادة فقال اذلي لها مجلسا للعبادة ولا تخلي احدا يدخل عليها فخلل الله سبحانه وتعالى ينفعنا ببركتها ولا يفرق بيننا ثم باتت العجوز ليلتها تصلي وتقرأ الي الصباح فلما أصبح الصباح جاءت الي نعمه ونعم وصبحت عليها وقالت لها الاستودعك الله فقالت لها نعم الي أين تمضين يا أمي وقد أمرني سيدي ان اخلي لك مجلسا تعتكفين فيه للعبادة فقالت العجوز الله يبيحك ويديم نعمته عليك ولكن اريد منك ان توصو البواب ان لا يمنعني من الدخول اليكما وان شاء الله تعالى ادور في الاماكن الظاهرة وادعوك كما عقب الصلاة والعبادة في كل يوم ووليته ثم خرجت من الدار والجارية نعم تبكي علي فراقها وما تعلم السبب الذي أتت اليها من أجله ثم ان العجوز توجهت الي الحجاج فقال لها ما وراك فقالت له اني نظرت الي الجارية فرايتها لم تلد النساء احسن منها في زمانها فقال لها الحجاج ان فعلت ما امرتك به يصل اليك مني خير جزيل فقالت له ار يدمنك المهلة شهرا كاملا فقال لها امهلتك شهر اثم ان العجوز جعلت تتردد الي دار نعمه وجاريتته نعم وادرك شهر زاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح

(وفي ليلة ٢٧٢) قالت بلغني أيها الملك السعيد ان العجوز صارت تتردد الي دار نعمه ونعم وهما يزيدان في اكرامها ومنازلت العجوز زمسى وتصبح عند هما ويرحب بها كل من في الدار حتى ان العجوز اختلت بالجارية يوم ما من الايام وقالت يا سيدي والله اني حضرت الاماكن الظاهرة ودعوت لك واتمنى ان تكوني معي حتى ترى المشايخ الواصلين ويدعواك بما يختارين فقالت لها الجارية نعم بالله يا أمي ان تأخذين معك فقالت لها استاذني حماك وانا اخذك معي فقالت الجارية لحماها أم نعمه يا سيدي اسألني سيدي اني مخليتي اخرج انا وانت يوم ما من الايام مع أمي العجوز الي الصلاة والدعاء مع القراء في الاماكن الشريفة فلما اتى نعمه وجاس تقدمت اليه العجوز وقبالت يديه فنهبا من ذلك ودعت له وخرجت من الدار فلما كان ثاني يوم جاءت العجوز ولم يكن نعمه في الدار فاقبلت علي الجارية نعم وقالت لها قد دعونا لكم البارحة ولكن قومي في هذه الساعة تفرجني وعودي قبل ان يجي سيديك فقالت الجارية لحماها سيديك بالله ان تأذني في الخروج مع هذه المرأة الصالحة لا تفرج علي اولياء الله في الاماكن الشريفة واعود بسرعة قبل مجي سيدي فقالت أم نعمه اخشى ان يعمل سيديك فقالت العجوز والله لا ادعها تجلس علي الارض بل تنظر وهي واقفة علي اقدامها ولا تبطي ثم أخذت الجارية بالحيلة وتوجهت بها الي قصر الحجاج وعرفته بمجيئها بعد ان حطها في مقصورة فأتى الحجاج ونظر اليها فراها أهمل أهل زمانها ولم ير مثلها فلما رآته نعم سترت وجهها فلم يفارقها حتى استدعى بحاجبه واركب معه خمسين فارسا وأمره ان يأخذ الجارية علي نجيب سابور ويتوجه بها الي دمشق ويسلمها الي أمير المؤمنين عبد الملك بن مروان وكتب له كتابا وقال له

هذا الكتاب وختمه الجواب وامر علي بالرجوع فتوجه اليها وهي باكية العين من أجل فراق سيدها حتى وصلوا الي بيتين فاذن له فدخل الحجاج عليه واخبره بخر الجارية فاخبره ثم فرأى زوجته فقال لها ان الحجاج قد اشترى لي جارية من بلاد



الخليفة وهو جالس بجوار نعم والطبيب ينظر اليه دينار وأرسل الي هذا الكتاب وهي صحبة الكتاب فقالت عن الكلام المباح

هذا الكتاب وختمه الجواب وامر على بالرجوع فتوجه الحاجب وأخذ الجارية على حين  
سافر بها وهي باكية العين من أجل فراق سيدها حتي وصلوا إلى دمشق واستأذن على أمير  
المؤمنين فأذن له فدخل الحاجب عليه واخبره بخبر الجارية فأخلى لها مقصورة ثم دخل الخليفة  
هريرة فرأى زوجته فقال لها ان الحجاج قد اشترى لي جارية من بنات ملوك الكوفة بعشرة آلاف



الخليفة وهو جالس بجوار نعم والطبيب ينظر إليها وهي راقدة في السرير  
فبنار وأرسل الي هذا الكتاب وهي صحبة الكتاب فقالت له زوجته وأدرك شهر زاد الصباح  
فكثرت عن الكلام المباح

وجه ياسيدي أني صائمة وأما أنت فصبية يصلح لك الاكل  
وصول قال الله تعالى الامن تاب وآمن وعمل عملا صالحا ولم تزل  
فأخبرها ثم قالت لسيدها ياسيدي احلف على هذه العجوز أن  
من بنادة فقال أدخل لها مجلس العباداة ولا تخلي أحدا يدخل عليها  
لا يفرق بيننا ثم باتت العجوز ليلتها تصلي وتقرأ إلى الصباح  
سبحت عليها وقالت لها استودعتك الله فقالت لها نعم إلى  
لك مجلسا تعتكفين فيه للعبادة فقالت العجوز الله يقيكما  
توصو البواب ان لا يمنعني من الدخول اليكما وان شاء الله  
كما عقب الصلاة والعبادة في كل يوم وليلة ثم خرجت من  
السبب الذي أتت اليها من أجله ثم ان العجوز توجهت إلى  
نظرت إلى الجارية فقرأت لها تلو النساء احسن منها في زمانها  
يصل اليك مني خير جزيل فقالت له أريد منك المهنة شهرا  
ووجعلت تتردد إلى دار نعمة وجاريتته نعم وأدرك شهر

ملك السعيدان العجوز صارت تتردد إلى دار نعمة ونعم وهما  
سوى وتصبح عندهما ويرحب بها كل من في الدار حتى ان  
الت ياسيدي والله اني حضرت الا ما كن الطاهرة ودعوت  
بالحواصلين ويدعوا لك بما تختارين فقالت لها الجارية  
ستأذني حماةك وأنا اخذك معي فقالت الجارية لحماة أم  
خرج انا وانت يومان من الايام مع أمي العجوز إلى الصلاة  
لما أتى نعمة وجاس تقدمت اليه العجوز وقبالت يديه  
فلما كان ثاني يوم جاءت العجوز ولم يكن نعمة في الدار  
سكن البارحة ولكن قومي في هذه الساعة تفرجى وعودى  
نعم سألتك بالله أن تأذني لي في الخرج مع هذه المرأة  
من الشريفه واعدود بسرعة قبل مجيئ سيدي فقالت أم  
زواله لا ادعها تجلس على الارض بل تنظر وهي واقفة على  
بيلة وتوجهت بها إلى قصر الحجاج وعرفته بمجيئها بعد ان  
بأمر أهل زمانها ولم يرم لها فلما رأته نعم سترت  
أركب معه خمسين فارسا وأمره أن يأخذ الجارية على نجيب  
أمير المؤمنين عبد الملك بن مروان وكتب له كتابا وقال له

(وفي ليلة ٢٧٣) قالت بلغني أيها الملك السعيد ان الخليفة لما اخبر زوجته بقصة الجارية قالت له زوجته زادك الله من فضلك ثم دخلت أخت الخليفة على الجارية فامارتها قالت والله ماخاب من أنت في منزله ولو كان ثمنك مائة الف دينار فقالت لها الجارية نعم يا صبيحة الوجه هذا قصر من من الملوك وأي مدينة هذه المدينة قالت لها هذه مدينة دمشق وهذا قصر أخي أمير المؤمنين عبد الله بن مروان ثم قالت للجارية كأنك ما علمت هذا قالت والله يا سيدتي لا علم لي بهذا قالت والذي باعك وقبض ثمنك لنفسها لقد تمت ما علمك بان الخليفة قد اشتراك فلما سمعت الجارية ذلك الكلام سكبت دموعها وبكت وقالت الحيلة على ثم قالت في نفسها ان تكلمت فيا يصدقني احد ولكن اسكت واصبر لعلني ان فرج الله قريب ثم انها اطرقت رأسها حياء وقد احمرت خدودها من أثر السفر والشمس فتركتها أخت الخليفة في ذلك اليوم وجاءتها في اليوم الثاني بقماس وقلانيد من الجوهر والبستيا فدخل عليها أمير المؤمنين وجلس الى جانبها فقالت له اخته انظر الى هذه الجارية التي قد كمل الله فيها من الحسن والجمال فقال الخليفة نعم ازيحي القناع عن وجهك فلم تزل القناع عن وجهها وانما ترى معاصمها فوقعت محبتها في قلبه وقال لا اخته لا أدخل عليها الا بعد ثلاثة أيام حتى تستأنس بك ثم قام وخرج من عندها فصارت الجارية متفكرة في أمرها ومتحيرة على افتراقها من سيدها نعمة فلما أتى الليل ضعفت الجارية بالحمل ولم تأكل ولم تشرب وتغير وجهها وبجاسها فعرفوا الخليفة بذلك فشق عليه أمره ودخل عليها بالاطباء وأهل البصائر فلم يقف لها احد على طب هذا ما كان من أمرها (وأما ما كان من أمر سيدها نعمة فانه أتى الى داره وجلس على فراشه وبأدي يانعم فلم يجبه فقام مسرعا ونادى فلم يدخل عليه احد وكل جارية في البيت اختفت خوفا منه فخرج نعمة الى والدته فوجدتها جالسة ويدها على خدها فقال لها يا أمي اين نعم فقالت له يا ولدي مع من هي أوتق مني عليها وهي العجوز الصالحة فلما خرجت معها التزو والقراء وتعود فقال ومتى كان لها عاده بذلك وفي أي وقت خرجت قالت خرجت بكرة النهار قال وكيف أذنت لها بذلك فقالت له يا ولدي هي التي أشارت على بذلك فقال نعمة لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ثم خرج من بيته وهو غائب عن الوجود ثم توجه الى صاحب الشرطة فقال له ان احتمال على وتأخذ جاريتي من داري فلا بد لي أن أسافر واشتكيك الى أمير المؤمنين فقال صاحب الشرطة ومن أخذها فقال عجوز صفتها كذا وكذا وعليها ما يوس من الصوف ويدها سبعة عدد حباتها الوف فقال له صاحب الشرطة اوقفني على العجوز وأنا اخلص لك جاريته فقال ومن يعرف العجوز فقال له صاحب الشرطة ما يعلم الغيب الا الله سبحانه وتعالى وقد علم صاحب الشرطة انها محتملة الحجاج فقال له نعمة ما عرف حاجتي الا منك وبينك والحجاج فقال له امض الي من شئت فتوجه نعمة الى قصر الحجاج وكان والده من أكابر أهل الكوفة فلما واصل الى بيت الحجاج دخل حاجب الحجاج عاياه وانعمه بالقضية فقال له على به فلما وقف بين يديه قال له الحجاج ما بالك فقال له نعمة كان من أمري ما هو كذا وكذا فقال لها تو اصاحب الشرطة فتأمره ان يقتش على العجوز فلما حضر صاحب الشرطة قال له أر يد منك أن يقتش على جارية نعمة

ابن الربيع فقال له صاحب الشرطة لا يعلم الغيب الا الله تعالى وتبصر الجارية في الطرقات وتنظر في البلدان. وأدرك شهرزاد (وفي ليلة ٢٧٤) قالت بلغني أيها الملك السعيد ان الحجاجة وتنظر في البلدان والطرقات وتفتش على الجارية ثم التفت الى لك عشر جوار من داري وعشر جوار من دار صاحب الشرطة طلب الجارية فتخرج صاحب الشرطة ونعمة مغموم وقد يش عشرة سنة ولا نبات بعارضيه فجعل يبكي ويتحب وانعزله والده عليه وقال له يا ولدي ان الحجاج قد احتال على الجارية و



الطبيب المغربي الذي دعا الربيع من عنده فترأيت الهموم على نعمة وصار لا يعلم ما يقول

الملك السعيدان الخليفة لما اخبر زوجته بقصة الجارية قالت له  
 اخت الخليفة على الجارية فلما رأته قالت والله ما خاب من أنت  
 قالت لها الجارية نعم يا صبيحة الوجه هذا قصر من من الملوك  
 مدينة دمشق وهذا قصر أخى أمير المؤمنين عبد الله بن مروان  
 والله يا سيدنى لا علم لى بهذا قالت والذي باعك وقبض ثمنك  
 بترك فلما سمعت الجارية ذلك الكلام سكبت دموعها وبكت  
 فها يصدقنى احد ولكن اسكت واصبر لعلمى ان فرج الله  
 يت خدودها من أثر السفر والشمس فتركتها اخت الخليفة  
 وقالت من الجوهر والبستها فدخل عليها أمير المؤمنين  
 هذه الجارية التي قد كمل الله فيها من الحسن والجمال فقال  
 لم نزل القناع عن وجهها وانما رأى معاصمها فوقعت محبتها  
 ثلاثة أيام حتى تستأنس بك ثم قام وخرج من عندها  
 سررة على اقتراحها من سيدها نعمة فلما أتى الليل ضعفت  
 جبهة ومحاسنها فعرفوا الخليفة بذلك فشق عليه أمرها  
 لها أحد على طب هذا ما كان من أمرها (وأما) ما كان من  
 لى فراشه وينادى يا نعم فلم يجبه فقام مسرعا ونادى فلم  
 يت خوفا منه فخرج نعمة الى والدته فوجدتها جالسة  
 الت له يا ولدى مع من هى أوثق منى عليها وهى العجوز  
 بود فقال ومتى كان لها عادة بذلك وفى أى وقت خرجت  
 ما بذلك فقالت له يا ولدى هى التى أشارت على بذلك  
 ثم خرج من بيته وهو غائب عن الوجود ثم توجه الى  
 اريتى من دارى فلا بد لي أن أسافر واشتكيك الى أمير  
 ها فقال عجوز صفتها كذا وكذا وعليها ما يوس من  
 له صاحب الشرطة اوقفنى على العجوز وأنا اخلص لك  
 صاحب الشرطة ما يعلم الغيب الا الله سبحانه وتعالى وقد  
 له نعمة ما عرف حاجتى الامنك وبنى وبينك  
 نعمة الى قصر الحجاج وكان والده من أكابر أهل الكوفة  
 حاج عليه واعلمه بالقضية فقال له على به فلما وقف بين  
 ن امرى ما هو كذا وكذا فقال لها تو اصاحب الشرطة  
 بالشرطة قال له اريد منك ان تفتش على جارية نعمة

ابن الربيع فقال له صاحب الشرطة لا يعلم الغيب الا الله تعالى فقال له الحجاج لا بد ان تركب الخيل  
 وتبصر الجارية فى الطرقات وتنظر فى البلدان. وأدرك شهر زاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح  
 (وفى ليلة ٢٧٤) قالت بلغنى أيها الملك السعيد ان الحجاج قال لصاحب الشرطة لا بد ان تركب الخيل  
 وتنظر فى البلدان والطرقات وتفتش على الجارية ثم التفت الى نعمة وقال له ان لم ترجع جارىتك دفعت  
 لك عشر جوارى من دارى وعشر جوارى من دار صاحب الشرطة ثم قال لصاحب الشرطة اخرج فى  
 طلب الجارية فخرج صاحب الشرطة ونعمة مغموم وقد يس من الحياة وكان قد بلغ من العمر أربع  
 عشرة سنة ولا نبات بعرضه فعمل بيكى وينتعب وانزل عن داره ولم يزل يبكي الى الصباح فاقبل  
 والده عليه وقال له يا ولدى ان الحجاج قد احتال على الجارية وأخذها ومن ساعة الى ساعة يأتى الله بالفرج



الطبيب المغربي الذى دعا الربيع لينظر حال ولده نعمة

من عنده فترايدت الموم على نعمة وصار لا يعلم ما يقول ولا يعرف من يدخل عليه وأقام ضعيفا ثلاثة

أشهر حتى تغيرت أحواله ويئس منه أبوه ودخلت عليه الأطباء فقالوا ما له دواء الا الجبارة فيبينها والده  
جالس يومان الايام اذ سمع بطبيب وهو اعجمي وقد وصفه الناس بانقان الطب والتنجيم وضرب  
الرمل فدعا به الربيع فلما حضر اجلسه الربيع واكرمه وقال له انظر ما حال ولدي فقال لنعمه هات  
يدك فاعطاه يده فحس مفاسله ونظر في وجهه وضحك والتفت الى ابيه وقال ليس بولدك غير مرض  
في قلبه فقال صدقت يا حكيم فانظر في شأن ولدي بمعرفتك واخبرني بجميع احواله ولا تكتم عني  
شيئا من امره فقال الاعجمي انه متعلق بجارية وهذه الجارية في البصرة او في دمشق ومادوا ولدك  
غير اجتماعه بها فقال الربيع ان جمعت وادرك شهر زاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح  
(وفي ليلة ٢٧٥) قالت بلغني ايها الملك السعيد ان الربيع قال للعجمي ان جمعت بينهما فاك  
عندي ما يسرك وتعيش عمرك كله في المال والنعمه فقال له العجمي ان هذا الامر قريب وسهل ام  
التفت الى نعمته وقال له لا بأس عندي ان يفتل نفسا وقر عيننا ثم قال للربيع اخرج من مالك اربعا  
آلاف دينار فاخرجها واسمها اعجمي فقال له الاعجمي اريد ان ولدك يسافر معي الى دمشق ثم ان  
نعمته ودع والده ووالده وسافر مع الحكيم الى حلب فلم يقع على خبر الجارية ثم اتهموا صلا الى دمشق  
واقام فيها ثلاثة ايام وبعد ذلك اخذ الاعجمي دكانا وملا رقوقه بالصبني النفيس والاغصية وزر كرس  
الرفوف بالذهب والقطع المنمنمة وحط قدامه اواني من القناني فيها سائر الادهان وسائر الاشر بة  
وضع حول القناني اقداحا من البلور وحط الاصغر لآب قدامه وليس اثواب الحكمة والطبيب  
واقف بين يديه نعمته والبسه قيصا وملوط من الحرير بظومة وفي وسطه من الحرير رمز ركشة بالذهب  
ثم قال العجمي لنعمته يا نعمته انت من اليوم ولدي فلا تدعني الا بابيك وانا لا ادعوك الا بولد فقال  
نعمته سمعوا طاعة ثم ان اهل دمشق اجتمعوا على دكان العجمي ينظرون الى حسن نعمته والى  
الدكان والبضائع التي فيها والعجمي يكلم نعمته بالفارسية ونعمته يكلمه كذلك بتلك اللغة لانه كان  
يعرفها على عادة اولاد الاكابر واشتهر ذلك العجمي عند اهل دمشق وجعلوا يصفون له الاوجاء  
وهو يعطيهم الادوية فيبينها هو ذات يوم جالس اذا قبلت غلبه عجوزا كبة على حمار بردعته من  
الديباج المرصع بالجواهر فوقفت على دكان العجمي وشدت لجام الحمار وأشارت للعجمي وقالت له  
امسك يدي فاخذ يدها فنزلت من فوق الحمار وقالت له انت الطبيب العجمي الذي جئت من اسراق  
قال نعم قالت اعلم اني بنتا وبها مرض واخرجت له قارورة فلما نظر العجمي الى ما في القارورة قال لها  
يا سيدتي ما اسم هذه الجارية حتى احسب بحمها واعرف اى ساعة يوقها فيها شرب الدواء فقالت  
يا اخا الفرس اسمها نعم . وادرك شهر زاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح  
(وفي ليلة ٢٧٦) قالت بلغني ايها الملك السعيد ان العجمي لما سمع اسم نعم جعل يحسب ويتب على  
يده وقال لها يا سيدتي ما وصف لها دواء حتى اعرف من اى ارض هي لاجل اختلاف الهواء فعر في  
في اى ارض تربت وكمن سنة سنه فقالت العجوز سنها اربع عشرة سنة ومر بها بارض الكوفة من  
العراق فقال وكمن شهر لها في هذه الديار فقالت له فاهت في هذه الديار شهر اقلية فلما سمع نعمته كلا

العجوز وعرف اسم جايته خفق قلبه فقال لها لا اعجم  
العجوز اغظني ما وصفت على بركة الله تعالى ورمت له  
وامره ان يهي لها عقاقير الدواء وصارت العجوز تنظ  
مثل شبت ثم قالت العجوز للعجمي يا اخا الفرس ها  
ولدي ثم ان نعمته وضع لها الحوائج في علبة واخذ ورقة  
اذا انعمت نعم على بنظرة ف  
وقالوا اسل عنها تعطينا عشرين منها  
ثم خيا الورقة في داخل العلبة وختمها وكتب  
الكوفي ثم وضعت العلبة قدام العجوز فاخذتها و  
طلعت العجوز بالحوائج الى الجارية وضعت الدواء  
مديتنا طبيب عجمي ما رأيت احدا اعرف بامور الا  
عرف مرضك ووصف دواءك ثم امر ولده فشدك  
ولده ولا احسن ثيابا منه ولا يوجد لا حد كنانة  
اسم سيدها واسم ابيه فلما رأته ذلك تغير لونها وقال  
قالت للعجوز صني لي هذا الصبي فقالت اسمه نعمته  
حسن كامل فقالت الجارية ناوليني الدواء على بركة  
تضحك وقالت لها انه دواء مبارك ثم فبتت في  
معناها تحققت انه سيدها فطابت نفسها وفرحت  
اليوم يوم مبارك فقالت نعم يا قمر مائة اريد الطعام  
الموائد والاطعمة الفاخرة لسيدتك كن وادرك  
(وفي ليلة ٢٧٧) قالت بلغني ايها الملك السعيد  
فقدم اليها الاطعمة وجلست للاكل واذا بع  
جالسة وهي تأكل الطعام ففرح ثم قالت القهر مائة  
وصل الى هذه المدينة رجل طبيب ما رأيت اعرف  
منه مرة واحدة فخصت لها العافية يا امير المؤمنين  
ثم خرج وهو فرحان بعافية الجارية وراحت  
واعلمت انها جارية الخليفة وناولته ورقه كانت  
عرف خطها فوقع مغشيا عليه فلما افاق فتح الورقة  
المحدوة في عقلها المنارفة لحبيب قلبها اما بعد  
وكان كقول الشاعر



و دخلت عليه الاطباء فقالوا له ادواء الجارية فيبينوا الدم  
 و اعجمي وقد وصفه الناس باتقان الطب والتنجيم وضرب  
 الريع و اكرمه وقال له انظر ما حال ولدي فقال لنعمة هات  
 وجهه وضحك والتفت الى ابيه وقال ليس بولدك غير مرض  
 ان ولدي بمعرفتك واخبرني بجميع احواله ولا تكتم عني  
 بجمارية وهذه الجارية في البصرة اوفى دمشق ومادوا ولدك  
 درك شهر زاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح  
 الملك السعيد ان الريع قال للعجمي ان جمعت بينهما فاك  
 والنعمة فقال له العجمي ان هذا الامر قريب وسهل ام  
 نفسا وقر عيناتم قال للريع اخرج من مالك اربعا  
 فقال له الاعمى اريد ان ولدك يسافر معي الى دمشق ثم ان  
 الى حلب فلم يقع على خبر الجارية ثم اتهمها وصل الى دمشق  
 عجمي دكانا وملا رقوقها بالصني النفيس والاغطية وزبركس  
 فداهه اواني من القناني فيها سائر الادهان وسائر الاثربة  
 وحط الاصطرلاب قدامه ولبس اثواب الحكمة والطب  
 لوط من الحرير بفوطه في وسطه من الحرير مزر كشة بالذهب  
 يوم ولدي فلا تدعني الا بابيك وانا لا ادعوك الا بولد فقال  
 معوا على دكان العجمي ينظرون الى حسن نعمة والى - سن  
 لهم نعمة بالفارسية ونعمة يكلمه كذلك بتلك اللغة لانه كان  
 ذلك العجمي عند اهل دمشق وجعلوا يصفون له الاوجاء  
 يوم جالس اذا قبلت غليه عجوز را كبة على حمار بردعته من  
 دكان العجمي وشدت لجام الحمار و اشارت للعجمي وقالت له  
 ق الحمار وقالت له انت الطيب العجمي الذي جئت من انراق  
 واخرجت له قارورة فلما نظر العجمي الى ما في القارورة قال لها  
 سب بحمها واعرف اى ساعة يوفقها فيها شرب الدواء فقالت  
 اد الصباح فسكتت عن الكلام المباح  
 ك السعيد ان العجمي لما سمع اسم نعم جعل يحسب ويكتب على  
 حتى اعرف من اى ارض هي لاجل اختلاف الهوا فعرفين  
 العجوز سنها اربع عشرة سنة ومر باها بارض الكوفة من  
 تقالت له قامت في هذه الديار شهورا قليلة فلما سمع نعمة كلا

العجوز وعرف اسم جايته خفق قلبه فقال لها الاعمى يوافقها من الادوية كذا وكذا فقالت له  
 العجوز اعطني ما وصفت على بركة الله تعالى ومرت له عشرة دنانير على الدكان فنظر الحكيم الى نعمة  
 وامره ان يبهي لها عقاير الدواء وصارت العجوز تنظر الى نعمة وتقول اعيدك بالله يا ولدي ان شكها  
 مثل شكك ثم قالت العجوز للعجمي يا اخا الفرس هل هذا املوك او ولدك فقال لها العجمي انه  
 ولدي ثم ان نعمة وضع لها الحوائج في علبة واخذ ورقة وكتب فيها هذين البيتين  
 اذا انعمت نعم على بنظرة فلا اسعدت سعدى ولا اجملت حمل  
 وقالوا اسل عنها تعطين عشرين مثلها وليس لها مثل ولست شأ أسلو  
 ثم خيا الورقة في داخل العلبة وختمها وكتب على غطاء العلبة بالخط الكوفي انا نعمة ابن الريع  
 الكوفي ثم وضعت العلبة قدام العجوز فاخذتها ودعتها وانصرفت متوجهة الى قصر الخليفة فلما  
 طلعت العجوز بالحوائج الى الجارية وضعت الدواء قدامها ثم قالت لها يا سيدتي اعلمى انه قد اتى  
 مدينتنا طبيب عجمي ما رأيت احدا اعرف بامور الامراض منه فذكرت له اسمك بعد ان رأى القارورة  
 عرفت مرضك ووصف دواءك ثم امر ولده فشدك هذا الدواء وليس في دمشق آجل ولا انظر من  
 ولده ولا احسن ثيابا منه ولا يوجد لا حد دكانا مثل دكانه فاخذت العلبة فقرأت مكتوبا على غطاءها  
 اسم سيدها واسم ابيه فلما رأت ذلك تغير لونها وقالت لاشك ان صاحب الدكان قد اتى في شأنى ثم  
 قالت للعجوز صئلى هذا الصبي فقالت اسمه نعمة وعلى حاجبه الايمن اثر وعليه ملابس فاخرة وله  
 حسن كامل فقالت الجارية ناوليني الدواء على بركة الله تعالى وعونه واخذت الدواء وشربته وهى  
 تضحك وقالت لها انه دواء مبارك ثم فتمشت في العلبة فقرأت الورقة فتمتحتها وقرأتها فلما فتمت  
 معناها تحققت انه سيدها فطابت نفسها وفرحت فلما رأتها العجوز قد ضحكت قالت لها ان هذا  
 اليوم يوم مبارك فقالت نعم يا قهرمانه اريد الطعام والشراب فقالت العجوز للجوارى قدم من  
 الموائد والاطعمة الفاخرة لسيدتكى وادرك شهر زاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح  
 (وفي ليلة ٢٧٧) قالت بلغنى ايتها الملك السعيد ان العجوز قالت للجوار احضرن الطعام  
 فقدمن اليها الاطعمة وجلست للاكل واذا بعبد الملك بن مروان قد دخل عليهن ونظر الجارية  
 جالسة وهى تأكل الطعام ففرح ثم قالت القهرمانه يا امير المؤمنين يهنئك عافية جارتك نعم وذلك انه  
 وصل الى هذه المدينة رجل طيب ما رأيت اعرف منه بالامراض ودوائها فأتيت لها منه بدواء فتعاطت  
 منه مرة واحدة فخصت لها العافية يا امير المؤمنين فقال امير المؤمنين خذى الف دينار وقومى بارأها  
 ثم خرج وهو فرحان بعافية الجارية وراحت العجوز الى دكان العجمي بالالف دينار واعطته اياها  
 واعلمته انها جارية الخليفة وناولته ورقه كانت نعم قد كتبتها فاخذها العجمي وناولها النعمة فلما رآها  
 عرف خطها فوقع مغشيا عليه فلما افاق فتح الورقة فوجد مكتوبا فيها من الجارية المسلمو به من نعمتها  
 المحذوغة في عقلها المفارقة لحبيب قلبها اما بعد فانه قد ورد كتابكم على فشرح الصدر وسر الخاطر  
 وكان كقول الشاعر

ورد الكتاب فلا عدمت أناملا كتبت به حتى تضح طيبا  
فكان موسى قد أعيد لامه أو ثوب يوسف قد أتى يعقوبا  
فما قرأ نعمة هذا الشرح همت عيناه بالدموع فقالت له القهرمانه الذي بيكي يا ولدي لا أبكي  
الله لك عينا فقال العجمي ياسيدي كيف لا يبكي ولدي وهذه جاريتي وهو سيدها نعمة بن الربيع  
الكوفي وعافية هذه الجارية مرهونة برؤيته وايس بها علة الا هو اه وأدرك شهر زاد الصباح فسكت  
عن الكلام المباح

(وفي ليلة ٢٧٨) قالت بلغني أيها الملك السعيد ان العجمي قال للعجوز كيف لا يبكي ولدي  
وهذه جاريتي وهو سيدها نعمة بن الربيع الكوفي وعافية هذه الجارية مرهونة برؤيته وليس لها  
علة الا هو اه تخذي أنت ياسيدي هذه الالف دينار لك ولك عندي أكثر من ذلك وانظري لنا  
يعين الرحمة واننا لا نعرف اصلاح هذا الامر الا منك فقالت العجوز لنعمة هل أنت مولاه اقال نعم  
قالت صدقت فانها لا تفتقر عن ذكرك فآخبرها نعمة بما جرى من الاول الى الآخر فقالت العجوز  
يا غلام لا تعرف اجتماعك بها الا مني ثم ودعته وذهبت الى الجارية وقالت لها ان سيدك قد ذهب  
بروحه في هو الك وهو يريد الاجتماع بك فماتقولين في ذلك فقالت نعم وانا كذلك قد ذهبت بروحي  
وأريد الاجتماع به فعند ذلك أخذت العجوز بقعة فيها حلى ومصاغ و بدلة من ثياب النساء  
وتوجهت الى نعمة وقالت له ادخل بنا مكانا واحدا فدخل معها فاعة خلف الدكان ونقشته وزينت  
معاصمه وزوقت شعره والبسته لباس جارية وزينت باحسن ما تزين به الجوارى فصارت كأنه من  
من حور الجنان فامارتها القهرمانه في تلك الصفة قالت تبارك الله احسن الخالقين والله انك لا حسن  
من الجارية ثم قالت له امش وقدم الشمال وأخر اليمين وهز أردفاك فمشي قدامها كما أمرته فلما رآته قد  
عرف مشي النساء قالت له امك حتى آتيك ليلة غد ان شاء الله تعالى فآخذك وادخل بك القصر واذا  
نظرت الحجاب والخدمين فقوم معك وطأطيء رأسك ولا تتكلم مع أحد وانا كفيك كلامهم  
وبالله التوفيق فلما أصبح الصباح اتته القهرمانه في ثاني يوم وأخذته وطلعت به القصر ودخلت  
قدامه ودخل هو وراءها في أثرها فراد الحاجب ان جنه من الدخول فقالت له يا انحس العبيد انها  
الجارية نعم محظية أمير المؤمنين فكيف تمنعها من الدخول ثم قالت ادخلي يا جارية فدخل مع  
العجوز ولم يزل الا داخلين الى الباب الذي يتوصل منه الى صحن القصر فقالت له العجوز يا نعمة قو  
نفسك وثبت قلبك وادخل القصر وخذ على شمالك وعد خمسة أبواب وادخل الباب السادس فانه  
باب المكان المعدلك ولا تخف واذا كلمك أحد فلا تتكلم معه ثم سارت حتى وصات الى الابواب  
فقابلها الحاجب المعدل تلك الابواب وقال لها ما هذه الجارية . وأدرك شهر زاد الصباح فسكتت  
عن الكلام المباح

(وفي ليلة ٢٧٩) قالت بلغني أيها الملك السعيد ان الحاجب قابل العجوز وقال  
لها ما هذه الجارية فقالت له العجوز ان سيدتنا تريد شراءها فقال الخادم ما يدخل احد

الا باذن أمير المؤمنين فارجمي بها فاني لا أخليها تدخ  
أيها الحاجب الكبير أين عقلك ان نعم الجارية لا خليفة الذي  
وما صدق أمير المؤمنين بعافيتها وتر يد شراء هذه الجارية  
هنعها فتغضب عليك وأن غضبت عليك تسببت في قطع  
كلامه ولا تخبري سيدتك أن الحاجب منعك من الدخ  
ان يمشي الى جهة يساره فغلط ومشي الى جهة يمينه وأراد  
فعدسته ودخل السابع فلما دخل في ذلك الباب رأى  
حسنا ر الحرير المرقومة بالذهب وفيه مباحر العود والعند  
مفر وشابا لذي باح فجلس عليه نعمة ولم يعلم بما كتب له في  
إذ دخلت عليه أخت أمير المؤمنين ومعها جاريتها فلما  
وقالت له من تكوني يا جارية وما خبرك وادرك شهر زاد  
(وفي ليلة ٣٨٠) قالت بلغني أيها الملك السعيد

سبب دخولك في هذا المكان فلم يتكلم نعمة ولم يرد  
محاضلي أخي وقد غضب عليك فانا أستعطفه عليك  
لجارية تقي على باب الخجاس ولا تدعي أحد يدخل ثم  
عرفني من تكوني وما اسمك وما سبب دخولك هنا  
فعدت ذلك غضبت أخت الملك ووضعت يدها على صدر  
ثيابه لتعلم خبره فقال لها نعمة ياسيدي أنا مملوك فاشته  
لا بأس عليك فمن أنت ومن أدخلك مجلسي هذا فقال  
ان الربيع الكوفي وقد خاطرت بروحي لاجل جاريته  
وأرسلها الى هنا فقالت له لا بأس عليك ثم صاححت على ج  
كانت القهرمانه أنت الى مقصورة نعم وقالت لها هل  
القهرمانه لعله غاف فدخل غير مقصورتك وتاه عن مك  
بالعلي العظيم قد فرغ أجلنا وهلكنا وجلسنا متفكرين  
أخت الخليفة فسلمت على نعم وقالت لها ان مولا  
فقالت القهرمانه لعل سيدك عند أخت الخليفة وقد  
وساعتها ودخلت على أخت الخليفة فقالت لها هذا من  
وليس عليك ولا عليه خوف ان شاء الله تعالى فلما سمع  
نفسها وتقدمت الى مولاها نعمة فلما نظرها قام  
قال الكلام المباح

كثبت به حتى تضمخ طيبا  
 أو ثوب يوسف قد أتى يعقوبا  
 وع فقلت له القهرمانه ما الذي يبكيك يا ولدي لا أبكي  
 كي ولدي وهذه جاريتيه وهو سيدها نعمة بن الربيع  
 وليس بها علة الا هواه وأدرك شهر زاد الصباح فسكتت

سعيدان العجبي قال للعجوز كيف لا يبكي ولدي  
 كوفي وعافية هذه الجارية مرهونة برويته وليس لها  
 دينار لك ولك عندي أكثر من ذلك وانظري لنا  
 منك فقلت العجوز لنعمة هل أنت مولاه قال نعم  
 نعمة بما جرى من الاول الى الآخر فقلت العجوز  
 وذهبت الي الجارية وقالت لها ان سيدك قد ذهب  
 لين في ذلك فقلت نعم وانا كذلك قد ذهب روجي  
 زبقجة فيها حلى ومصاغ وبدلة من ثياب النساء  
 فاقدخل معها قاعة خلف الدكان وتقتشه وزين  
 زينته باحسن ما تزين به الجوارى فصار كأنه من  
 فقال تبارك الله أحسن الخالقين والله انك لاحسن  
 عيون وهز أردافك فشي قدامها كما أمرته فلما رآته قد  
 غدان شاء الله تعالى فآخذك وادخل بك القصر واذا  
 به رأسك ولا تتكلم مع أحد وانا كفيك كلامهم  
 في ثاني يوم وأخذته وطلعت به القصر ودخلت  
 ان ينع من الدخول فقلت له يا انحس العبيد انها  
 من الدخول ثم قالت ادخلي يا جارية فدخل مع  
 منه الى صحن القصر فقلت له العجوز يا نعمة قو  
 لك وعد خمسة أبواب وادخل الباب السادس فانه  
 لا تتكلم معه ثم سارت حتى وصلت الى الابواب  
 هذه الجارية . وأدرك شهر زاد الصباح فسكتت

ك السعيد ان الحناجب قابل العجوز وقال  
 ميدتنا تريد شراءها فقال انخادم ما يدخل احد

الا باذن أمير المؤمنين فارجمي بها فاني لا أخليها تدخل لاني أمرت بهذا فقالت له القهرمانه  
 أيها الحاجب الكبير أين عقلك ان نعم جارية للخليفة الذي قلبه متعلق بها قد توجهت اليها العافية  
 وما صدق أمير المؤمنين بعافيتها وتر يدشراء هذه الجارية فلا تمنعها من الدخول لثلاثيها أنك  
 هنتها فتغضب عليك وأن غضبت عليك تسببت في قطع رأسك ثم قالت ادخلي يا جارية ولا تسمعي  
 كلامه ولا تخبري سيدتك أن الحاجب منعك من الدخول فطأ نعمة رأسه ودخل القصر وأراد  
 أن يمشي الى جهة يساره فغلط ومشى الى جهة يمينه وأراد أن يعد الخمسة أبواب ويدخل السادس  
 فعدسته ودخل السابع فلما دخل في ذلك الباب رأى موضعاً مفروشاً بالديباج وحيطاً به عليها  
 ستراً الحرير المرقوم بالذهب وفيه مبخار العود والعنبر والمسك الاذفر ورأى سريراً في الصدر  
 مفروشاً بالديباج جلس عليه نعمة ولم يعلم بما كتب له في الغيب فبينما هو جالس متفكر في أمره  
 إذ دخلت عليه أخت أمير المؤمنين ومعها جاريتان الغلام جالسا ظنته جارية فتقدمت اليه  
 وقالت له من تكوني يا جارية وما خبرك وأدرك شهر زاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح

(وفي ليلة ٣٨٠) قالت بلغني أيها الملك السعيد أن أخت الخليفة قالت لنعمة ما خبرك وما  
 سبب دخولك في هذا المكان فلم يتكلم نعمة ولم يرد عليها جواباً فقالت يا جارية ان كنت من  
 محافل أخى وقد غضب عليك فانا أستعطفه عليك فلم يرد نعمة عليها جواباً فعند ذلك قالت  
 لجاريتها قفي على باب الخجاس ولا تدعي أحد يدخل ثم تقدمت اليه ونظرت الى جماله وقالت يا صبية  
 عرفيني من تكوني وما اسمك وما سبب دخولك هنا فاني لم أنظر في قصرنا فلم يرد عليها جواباً  
 فعند ذلك غضبت أخت الملك ووضعت يدها على صدر نعمة فلم تجد له نهوداً فأردت أن تكشف  
 ثيابه لتعلم خبره فقال لها نعمة يا سيدتي أنا مملوك فاشتريني وأنا مستجير بك فاجبريني فقالت له  
 لا بأس عليك فمن أنت ومن أدخلك مجلسي هذا فقال لها نعمة أنا أيتها الملكة أدعى بنعمة بن  
 الربيع الكوفي وقد خاطرت بروحي لاجل جاديتي نعم التي احتال عليها الحجاج وأخذها  
 وأرسلها الي هنا فقالت له لا بأس عليك ثم صاحت على جاريتها وقالت لها امض الي مقصورة نعم وقد  
 كانت القهرمانه أتت الي مقصورة نعم وقالت لها هل وصل اليك سيدك فقالت لا والله فقالت  
 لها القهرمانه لعله غاط فدخل غير مقصورتك وتاه عن مكانك فقالت نعم لاحول ولا قوة الا بالله  
 قال على العظيم قد فرغ أجلنا وهلكنا وجلسنا متفكرين فبينما هما كذلك اذ دخلت عليهما جارية  
 فأخت الخليفة فسلمت على نعم وقالت لها ان مولاتي تدعوك الى ضيافتها فقالت سمعاً وطاعة  
 فقالت القهرمانه لعل سيدك عند أخت الخليفة وقد انكشف الغطا فنهضت نعم من وقتها  
 وساعتها ودخلت على أخت الخليفة فقالت لها هذا مولاي جالس عندي وكأنه غلط في المكان  
 وليس عليك ولا عليه خوف ان شاء الله تعالى فلما سمعت نعم هذا الكلام من أخت الخليفة اطمانت  
 نفسها وتقدمت إلى مولاه نعمة فلما نظرها قام اليها وأدرك شهر زاد الصباح فسكتت عن  
 قال الكلام المباح

(وفي ليلة ٢٨١) قالت بلغني أيها الملك السعيد أن نعمة لما نظر إلى جاريته نعم قام إليها وضم كل واحد منهم ما صاحبه إلى صدره ثم وقع على الأرض مغشيا عليهما فلما أفاقا قالت لهما أخت الخليفة أجلسا حتى تدبر في الخلاص من الأمر الذي وقعنا فيه فقال لهما سمعا وطاعة والأمر لك فقالت والله ما ينال كما ناسوه قط ثم قالت لجاريته أحضري الطعام والشراب فأحضرت فأكلوا بحسب الكفاية ثم جلسوا يشربون فدارت عليهم الأقداح وزالت عنهم الأراح فقال نعمة ليت شعري بعد ذلك ما يكون فقالت له أخت الخليفة يا نعمة هل تحب نعاما جاريته فقال لها يا سيدتي إن هو أها هو الذي حملني على ما أنا فيه من المخاطرة بروحي ثم قالت لنعم يا نعم هل تحب نعاما جاريته فقال لها يا سيدتي قالت يا سيدتي هو الذي أذاب جسمي وغير حالى فقالت والله أنكما متحبا إن فلا كان من يفرق بينكما فقرا عينا وطيبا تقسا ففرحا بذلك وطلبت نعم عودا فأحضرت لها فأخذته ووصلحته وأطربت بالنعمة وأنشدت هذه الأبيات

ولما أبى الواشون إلا فراقنا وليس لهم عندي وعندك من أنار  
وشنوا على أسمعنا كل غارة وقلت حماني عند ذلك وأنصاري  
غزوتهم من مقلتيك وأدمعي ومن تقسى بالسيف والسيل والقدار  
ثم أن نعم أعطت العود لسيد هانعة وقالت له عن لنا شعر فأخذه وأسلحه وأطرب بالنعمة  
تم أنشدت هذه الأبيات

البدر يحكيك لولا أنه كلف والشمس مثلك لولا الشمس تسكف  
أني نجيت وكم في الحب من عجب فيه الموموم وفيه الوجد والـكف  
أرى الطريق قريبا حين أسلكه إلى الحبيب بعيدا حين أنصرف  
فلما فرغ من شعره ملأت له قدحا وناولته إياه فأخذه وشر به ثم ملأت قدحا آخر وناولته  
لاخت الخليفة فشر به وأخذت العود وأصاحته وشدت أوتاره وأنشدت هذين البيتين  
غم وحزن في الفؤاد مقيم وجوى تردد في حشاي عظيم  
وتحول جسمي قد تبدي ظاهرا فالجسم مني بالغرام سقيم  
ثم ناولت العود لنعمة بن الربيع فأخذه وأصاح أوتاره وأنشد هذين البيتين

يا من وهبت له روحي فعذبها ورمت تخليصه منه فلم أطلق  
دارك محبا بما ينحيه من تلف قبل الممات فهذا آخر الزمق  
ولم يزالوا ينشدون الأشعار ويشربون عني نعمة الأوتار وهم في لذة وجور وفرح وسرور  
فبينما هم كذلك إذ دخل عليهم أمير المؤمنين فلما نظروه قاموا إليه وقبلوا الأرض بين يديه فنظر  
إلى نعم والعود معها فقال يا نعم الحمد لله الذي أذهب عنك اليأس والوجع ثم التفت إلى نعمة وهو على  
تملك الحالة وقال يا اختي من هذه الجارية التي في جانب نعم فقالت له اخته يا أمير المؤمنين إن هذه  
جارية من المحاظي أنيسة لا أكل نعم ولا تشرب الا وهي معها ثم أنشدت قول الشاعر

صدان واجتمعا افتراقا في البهاء  
فقال الخليفة والله العظيم إنهما ليحجة مثلها في  
لها الفرس والتماش وأقل إليها جميع ما يصلح لها  
فقدمته لا خيبا فاكل وجلس معهم في تلك الحضرة  
عن الكلام المباح  
(وفي ليلة ٢٨٢) قالت بلغني أيها الملك السعيد

عندك من الشعر فأخذت العود بعد أن شربت  
إذا ما ندبني على ثم على  
أيت أجر الذيل تبها كأنني  
فطرب أمير المؤمنين وملا قدحا آخر وناولته  
حمت الأوتار وأنشدت هذه الأشعار

يا أشرف الناس في هذا الزمان وما  
يا واحدنا في العلا والوجود منصبه  
بأمال الكا لملوك الأرض قاطبة  
أبقاك بري على رغم العدا كندا  
نعا سمع الخليفة من نعم هذه الأبيات

أنك ولم يزالوا في فرح وسرور إلى نصف الليل  
فأيت حكاية في الكتب عن بعض أرباب المراد  
ما علم بالأمير المؤمنين أنه كان بمدينة الكوفة صبي  
هو كانت قد تربت معه في فراش واحد فلما بلغها  
جار عليها الزمان باقاة وحكم عليهما بالنف  
أخذوها سرقة من مكانه ثم ان سارقها بأعمال  
لمولاها من المحبة مثل ما عنده لها فقارق أهلها  
مهرزاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح

(وفي ليلة ٢٨٣) قالت بلغني أيها الملك  
بنفسه وبذل مهجته حتى توصل إلى اجتماع  
بينهما الجلوس حتى دخل عنهما الملك الذي  
يقتلها ولم ينصف من نفسه ولم يمهل عليه  
الملك فقال أمير المؤمنين إن هذا شيء عجيب  
عجب عليه إن محفنا لهما ثلاثة أشياء الأوتار

ملك السعيد ان نعمة ما نظر الى جاريته نعم قام اليها وضم  
 على الارض مغشيا عليهما فلما افاقا قالت لهما ائت الخليفة  
 الذي وقعنا فيه فقال لهما سمعا واطاعة والامر لك فقالت  
 بها احضري الطعام والشراب فاحضرت فاكلوا بحسب  
 ليهم الاقداح وزالت عنهم الازحاح فقال نعمة ليت  
 الخليفة يا نعمة هل تحب نعم جاريته فقال لها يسديتي  
 المحاطرة بروحي ثم قالت لنعم يا نعم هل تحبين سيدك  
 سمي وغير حالي فقالت والله انك متحابان فلا كان من  
 حا بذلك وطلبت نعم عودا فاحضره لها فاخذته  
 هذه الايات

اقنا وليس لهم عندي وعندك من اتار  
 نارة وقلت حماي عند ذلك وانصاري  
 مي ومن تقسى بالسيف والسيل والثار  
 وقالت له غن لنا شعر فاخذه واسلحه وأطرب بالنغمات

نف والشمس منلك لولا الشمس تكتف  
 جب فيه الموم وفيه الوجد والكتف  
 كه الى الحبيب بعيدا حين انصرف  
 ناولته اياه فاخذه وشربه ثم ملاه قسطا آخر وناولته  
 صاحته وشدت اوتاره وانشدت هذين البيتين  
 مقيم وجوى تردد في حشاي عظيم  
 ناهرا فالجسم مني بالفراغ مقيم  
 خذوه واصاح اوتاره وانشد هذين البيتين  
 نهبها ورمت تخليصه منه فلم اطق  
 نف قبل الممات فهذا آخر الزمق  
 ون عنى نغمات الاوتار وهمي لذة وجبور وفرح وسرور  
 نين فلما نظروهما قاموا اليه وقبلوا الارض بين يديه فنظر  
 ي اذهب عنك اليأس والوجع ثم التفت الى نعمة وهو على  
 بالتي في جانب نعم فقالت له اخته يا امير المؤمنين ان هذه  
 تشرب الا وهي معها ثم انشدت قول الشاعر

صدان واجتمعا افترا في البهاء والصد يظهر حسنه بالصد  
 فقال الخليفة والله العظيم انها مليحة مثلها في غد احدى لها مجلسا بجانب مجلسها واخرج  
 لها الفرش والقماش ونقل اليها جميع ما يصلح لها اكثر مما نعم واستدعت أخت الخليفة بالطعام  
 فقدمته لاختها فاكلت وجلس معهم في تلك الحضرة ثم ملا قدحا وأدرك شهر زاد الصباح فسكتت  
 عن الكلام المباح

(وفي ليلة ٢٨٢) قالت بلغني ايها الملك السعيد ان الخليفة لما ملا القدح وأومأ الى نعم بان  
 تحشد له من الشعر فاخذت العود بعد ان شربت قدحين واشدت هذين البيتين  
 اذا ما ندبني على ثم على ثلاثة اقداح لمن هدو  
 آيت اجر الذيل تبها كأنني عليك امير المؤمنين امير  
 فطرب امير المؤمنين وملا قدحا آخر وناولته الى نعم وأمرها ان تغني فبعد ان شربت القدح  
 حمت الاوتار وانشدت هذه الاشعار

يا أشرف الناس في هذا الزمان وما له مثل بهذا الامر يفتخر  
 يا واحدا في العلا والوجود منصبه ياسيدا ملكا في الكل مشتهر  
 يا مالكا ملوك الارض قاطبة تعطى الجزيل ولا من ولا ضجر  
 ابقاك ربي على رغم العدا كذا وزان طالعك الاقبال والظفر

نما سمع الخليفة من نعم هذه الايات قال لها شكرك يا نعم ما أفصح لسانك وأوضح  
 انك ولم يزل الوافي فرح ومرورا الى نصف الليل ثم قالت أخت الخليفة اسمع يا امير المؤمنين اني  
 رأيت حكاية في الكتب عن بعض ارباب المراتب قال الخليفة وما تلك الحكاية فقالت له اخته  
 ما علم يا امير المؤمنين انه كان بمدينة الكوفة صبي يسمى نعمة بن الربيع وكان له جارية يحبها وتحميه  
 وكانت قد تربت معه في فراش واحد فلما بلغا وتمكن حبهما من بعضهما رماها الدهر بنكباته  
 جار عليهما الزمان باقائه وحكم عليهما بالفراق وتحملت عليها الوشاة حتى خرجت من داره  
 اخذوها سارقة من مكانه ثم ان سارقها باعها لبعض الملوك بعشرة الاف دينار وكان عند الجارية  
 لمولاه من المحبة مثل ما عنده لها فتارق اهله وداره وسافر في طلبها وتسبب باجتماعها بها وادرك  
 شهر زاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح

(وفي ليلة ٢٨٣) قالت بلغني ايها الملك السعيد ان نعمة لم يزل مفارقا لاهله ووطنه وهاطر  
 بنفسه وبذل وجهته حتى توصل الى اجتماعه بجاريته وكان يقال لها نعم فلما اجتمع بها لم يستقر  
 بهما الجلوس حتى دخل عندهما الملك الذي كان اشتراها من الذي سرقها فعجل عليهما وامر  
 بقتلهما ولم ينصف من نفسه ولم يعجل عليه في حكمة فأتوا قول يا امير المؤمنين في قلة انصاف هذا  
 الملك فقال امير المؤمنين ان هذا شيء عجيب فكان ينبغي لذلك الملك العفو عند المقدرة لانه  
 يجب عليه ان يحفظا لهما ثلاثة اشياء الاول انها متحابان والثاني انها في منزله وتحت قبضته

والتالي ان الملك ينبغي له التاني في الحكم بين الناس فكيف بالامر الذي يتعلق به فهذا الملك قد فعل فعلا لا يشبه فعل الملوك فقالت له أخته يا أخي بحق ملك السموات والارض أن تأمر نعي بالقضاء وتسمع ما تنفي به فقال يا نعم غن لي فاطرت بالنفقات وأنشدت هذه الايات  
 غدر ازمان ولم يزل غدارا يصمى القلوب ويورث الافكارا  
 ويفرق الاحباب بعد تجمع فترى الدموع على الحدود غزارا  
 كانوا وكنت وكان عيشي ناعما والدهر يجمع شملنا مدرارا  
 فلا بكين دما ودما ساجما أسفا عليك لياليا ونهارا

فلما سمع أمير المؤمنين هذا الشعر طرب طربا عظيما فقالت له أخته يا أخي من حكم على نفسه بشيء أنزله القيام به والعمل بقوله زانت قد حكمت على نفسك هذا الحكم ثم قالت يا نعمة قف على قدميك وكذا في أنت يا نعم فوقما فقالت أخت الخليفة يا أمير المؤمنين إن هذه الواقعة هي نعم المسروقة سرقة الحجاج بن يوسف الثقفي وأوصلها لك وكذب فيما ادعاه من كتابه من أنه اشتراها بعشرة آلاف دينار وهذا الواقف هو نعمة بن الربيع سيدها وأنا أسألك بحرمة آبائك الطاهرين أن تغفو عنهما وتمههما لبعضهما لتغتم أجراهما فانهما في قبضتك وقد أكلنا من طعامك وشربنا من شرابك وأنا الشافعة فيهما المستوهبة دهما فعند ذلك قال الخليفة صدقت أنا حكمت بذلك وما أحكم بشيء وأرجع فيه ثم قال يا نعم هل هذا مولاك قالت له نعم يا أمير المؤمنين فقال لا بأس عليك فقد وهبتكما لبعضكما ثم قال يا نعمة وكيف عرفت مكانها ومن وصف لك هذا المكان فقال يا أمير المؤمنين اسمع خبري وانصت الى حديثي فو حق آبائك واجدادك الطاهرين لا اكرمك عنك شيئا ثم حدثه بجميع ما كان من امره وما فعله معه الحكيم العجمي وما فعلته القهرمانه وكيف دخلت به القصر وغلظت في الابواب فتعجب الخليفة من ذلك غاية العجب ثم قال على بالعجمي فاحضروه بين يديه فجعله من جملة خواصه وخلع عليه خلعة وأمر له بمجازة سنوية وقال من يكون هذا تديره يجب ان نجعله من خواصنا ثم ان الخليفة احسن على نعمة وانعم على القهرمانه وقعدا عنده سبعة ايام في سرور وحظ وارغد عيش ثم طلب نعمة الاذن بالسفر هو وجاريتيه فاذن لها بالسفر الى الكوفة فسافر واجتمع بوالده والدته واقاموا في اطيب عيش الى ان اتاخم هازم اللذات ومفرق الجماعات فلما سمع الامجد والاسعد هذا الحديث من بهرام تهجبا منه غاية العجب وقالان هذا لشئ عجيب وأدرك شهر زاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح

(وفي ليلة ٢٣٤) قالت بلغني ايها الملك السعيد ان الامجد والاسعد لما سمعا من بهرام الهجومي الذي أسلم هذه الحكاية تعجبا منها غاية العجب وباتا تلك الليلة ولما أصبح الصباح وركب الامجد والاسعد وأرادوا ان يدخلوا على الملك استأذنا في الدخول فاذن لها فلما دخلا بكرهما وجلسوا يتحدثون فبينما هم كذلك واذا بأهل المدينة يصيحون ويتصارخون ويستغيثون فدخل الحاجب على الملك وقال له ان ملكا من الملوك نزل بعساكره على المدينة وهم

شاهرون السلاح وماندري ما مرادهم فاخبر الملك الحاجب فقال الامجد اننا اخرج اليه واكشف خبره ومعه عسكر كثير وماليك راكبة فلما نظروا الى الاخاذوه واحضروه وقدم السلطان فلما صار قدما من لها لئلا ما فقالت اعلم انه مالي عندكم غرض في هذه المصلحة عليكم وان لم أجده وقع بيني وبينكم القتال الشديد لا الملكة ما صفة هذا الملوك وما اسمه فقالت اسمه الهجومي بهرام الهجومي وما رضى أن يببعه فأخذته منه غدا وأما وصفه فانها كذا وكذا فلما سمع الامجد ذلك الحمد لله الذي جاء نبالا فرح وان هذا الملوك هو اخرج واخبرها بسبب خبر وجهها من جزائر البنوس فتبنا الاسعد وخلعت على أخيه الامجد ثم بعد ذلك عادوا ونزل الملك هو والامجد والاسعد قاصدين الملكة واذا بالعبار طارحتي سد الاقطار وبعد ساعة انكسروا وهم مهيبون بالعدد والسلاح فقصدوا المدينة ثم داروا فقال الامجد والاسعد بالله وانا ليراجعون ما هذا تتفق مع هذه الملكة مرجانة على قتالهم أخذوا منال ونكشف خبرهم ثم قام الامجد وخرج من باب المد العسكر وجده عسكر جده الملك الغيور بأباهه الملك

عن الكلام المباح

(وفي ليلة ٢٨٥) قالت بلغني ايها الملك السعيد عسكر جده الملك الغيور صاحب الجزائر والبحرين بين يديه وبلغه الرسالة وقال له ما اسمك قال اسمي الهجومي ففجعتني في بنتي بدور فلما فارقتنى ومارجعت الى ومة خبرها فلما سمع الامجد ذلك أطرق برأسه الى الارض ورأسه وقبل الارض بين يديه وأخبره انه ابن بنته به عليه وصار يكيان ثم قال الملك الغيور والحمد لله يا اولاد الامجد ان ابنته بدور في عافية وبذلك ابني جزيرة البنوس وحكي له ان قر الزمان والامجاد الخازن دارت لها تركها بلاقتل فقال الملك الغيور

كم بين الناس فكيف بالامر الذي يتعلق به فهذا الملك له أخته يا أخي بحق ملك السموات والارض أن تأمر نعمة لي فأطرت بالنعمات وأنشدت هذه الايات

غدارا يصمى القلوب ويورث الافكارا  
تجمع فتري الدموع على الخدود غزارا  
ناعما والدهر يجمع شملنا مدرارا  
اجما أسفا عليك لياليا ونهارا

ب طر باعظيما فقالت له أخته يا أخي من حكم على نفسه بشيء حكمت على نفسك هذا الحكم ثم قالت يا نعمة قف على ما أتت الخليفة يا أمير المؤمنين إن هذه الواقعة هي نعم وأوصلها لك وكذب فيما ادعاه من كتابه من أنه اشتراها من ابن الربيع سيدها وأنا سألك بحرمه آياتك الطاهرين أجرهما فانهما في قبضتك وقد أكلنا من طعامك وشربنا دمه فبعد ذلك قال الخليفة صدقت أنا حكمت بذلك ل هذا مولاك قالت له نعم يا أمير المؤمنين فقال لا بأس بة وكيف عرفت مكانها ومن وصف لك هذا المكان فقال يسي فو حق آياتك واجدادك الطاهرين لا أكرمك عنك فاعله معه الحكيم العجمي وما فعلته القهرمانه وكيف ب الخليفة من ذلك غاية العجب ثم قال على بالعجمي وخلع عليه خلعة وأمر له بمجازة سنية وقال من يكون من ان الخليفة احسن على نعمة وانعم على القهرمانه غد عيش ثم طلب نعمة الاذن بالسفر هو وجاريته فاذن له ووالدته واقاموا في اطيب عيش الى ان اتاهم هازم بد والاسعد هذا الحديث من بهرام تهجبا منه غاية شهر زاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح

ث السعيد ان الامجد والاسعد لما سمعا من بهرام ها غاية العجب وبانا تلك الليلة ولما أصبح الصباح لاعي الملك استأذنا في الدخول فأذن لها فلما دخلت ذلك واذا بأهل المدينة يصيحون ويتصارخون به ان ملكا من الملوك نزل بعساكره على المدينة وهم

شاهرون السلاح وماندرى مامراهم فاخبر الملك وزيره الامجد واخاه الاسعد بما سمعوا من الحاجب فقال الامجد انا اخرج اليه واكشف خبره فخرج الامجد الى ظاهر المدينة فوجد الملك ومعه عسكر كثير ومماليك راكبة فلما نظروا الى الامجد عرفوا انه رسول من عند ملك المدينة فاخذوه واحضروه وقدم السلطان فلما صار قدما على الارض بين يديه واذا بالملك امرأة ضاربة لها التاما فقالت اعلم انه مالى عندكم غرض في هذه المدينة الاملوك امر دفان وجدته عندكم فلا بأس عليكم وان لم أجده وقع بيني وبينكم القتال الشديد لاني ماجئت إلا في طلبه فقال الامجد أيتها الملكة ما صفة هذا الملوك وما اسمه فقالت اسمه الاسعد وأنا اسمي مرجانة وهذا الملوك جاءني حبيبة بهرام المحوسى وما رضى أن يبيعه فأخذته منه غضبا فعاد عليه واخذه من عندي بالليل سرقه وأما وصفه فانها كذا وكذا فله اسمع الامجد ذلك علم انه اخوه الاسعد فقال لها يا ملكة الزمان الحمد لله الذي جاءنا بالفرح وان هذا الملوك هو أخي ثم حكى لها حكايته وما جرى لها في بلاد الغرب بة وأخبرها بسبب خروجهما من جزائر البنوس فتعجبت الملكة مرجانة من ذلك وفرحت بلقاء الاسعد وخلعت على أخيه الامجد ثم بعد ذلك عاد الامجد الى الملك وأعلمه بما جرى ففرحوا بذلك ونزل الملك هو والامجد والاسعد قاصدين الملكة فلهما دخولا عليها جاسوا ليتحدثون فيهم كذا وكذا واذا بالغباط راحتي سد الاقطار وبمدساعة انكشف ذلك الغبار عن عسكر جرار مثل البحر الذخار وهم مهيئون بالعدد والسلاح فقصدها المدينة ثم داروا بها كما يدور الخاتم بالخصر وشهر واسيو فهم فقال الامجد والاسعد والله واننا ليه را جعون ما هذا الجيش الكبير ان هذه اعداء لا محالة وان لم تتفق مع هذه الملكة مرجانة على قتالهم أخذوا من المدينة وقتلوا وليس لنا حيلة الا أننا نخرج اليهم ونكشف خبرهم ثم قام الامجد وخرج من باب المدينة وتجاوز جيش الملكة مرجانة فلما وصل الى العسكر وجدده عسكر جده الملك الغيور رأب امامه الملكة بدور . وادرك شهر زاد الصباح فسكتت

عن الكلام المباح

(وفي ليلة ٢٨٥) قالت بلغني ان الملك السعيد ان الامجد لما وصل الى العسكر وجدده عسكر جده الملك الغيور صاحب الجزائر والبحور والسبعة قصور فلما صار قدما على الارض بين يديه وبلغه الرسالة وقال له ما اسمك قال اسمي الملك الغيور وقد جئت بار سبيل لان الزمان قد تجعنى في بنتي بدور فانها فارقتني وما رجعت الى وما سمعت لها ولزوجها قر الزمان خبرا فهل عندكم خبرها فلما سمع الامجد ذلك أطرق برأسه الى الارض ساعة يتفكر حتى تحقق انه جده ابو أمه ثم رفع رأسه وقبل الارض بين يديه وأخبرها انه ابن بنته بدور فلما سمع الملك انه ابن ابنته بدور رمى نفسه عليه وصار يبكيان ثم قال الملك الغيور الحمد لله يا ولدي على السلامة حيث اجتمعت بك ثم قال له الامجد ان ابنته بدور في عافية وبذلك ابوه قر الزمان وأخبره انها في مدينة يقال لها جزيرة البنوس وحكى له أن قر الزمان والده غضب عليه وعلى أخيه وأمر بقتلها وأنه الخازن دارت لها تركهما بلا قتل فقال الملك الغيور انا أرجع بك وبأخيك الى والدك وأصلح

بينكما وقيم عندكم فقبل الارض بين يديه ثم خلع الملك الغيور على الامجد ابن ابنته ورجع متيسرا الى  
 الملك الغيور واعلمه بقصة الملك الغيور فتهجب منها غاية العجب ثم ارسل له آلات الضيافة من الخيل  
 والجمال والنفم والعليق وغير ذلك واخرج الملكة مرجانة كذلك واعلموها بما جرى فقالت انا اذهب  
 معكم بغيري واكون ساعة في الصلح فيبيناهم كذلك واذا ابغبار قد تار حتى سد الاقطار واسود  
 عنه النهار وسمعوا من تحته صياحا وصراخا وصهيل الخيل ورأوا اسبورا نلوع ورمحا تشرع فلما  
 قربوا من المدينة ورأوا العسكر ين دفعوا الطبول فلما رأى الملك ذلك قال ما هذا النهار المبارك  
 الحمد لله الذي اصلحنا مع هذين العسكرين وان شاء الله تعالى يصالحنا مع هذا العسكر ايضا ثم قال  
 يا امجد اخرج أنت وأخوك الاسعدوا وكشف الناخر هذه العساكر فانه جيش ثقيل ما رأيت أثقل  
 منه فخرج الاثنان الامجد وأخوه الاسعد بعد أن أغلق الملك باب المدينة خوفا من العسكر المحيط  
 بها ففتحوا الأبواب وساروا حتى وصلوا الى العسكر الذي وصل فوجده عسكر ملك جزائر اليبوس  
 وفيه والدهما قرال زمان فلما نظراه قبلا الارض بين يديه وبكى فلما رآها قرال زمان رمى نفسه عليهما  
 وبكى بكاء شديدا واعتذر لهما وضمهما الى صدره ثم أخبرهما بما قاساه بعدهما من الوحشة الشديدة  
 فخرقهما ثم ان الامجد والاسعد ذكر له عن الملك الغيور انه وصل اليهم فركب قرال زمان في  
 خواصه واخذ ولديه الامجد والاسعد معه وساروا حتى وصلوا الى قرب عسكر الملك الغيور  
 فسبق واحد منهم الى الملك الغيور وأخبره ان قرال زمان وصل فطلع الى ملاقاته فاجتمعوا  
 بعضهم وتعجبوا من هذه الامور وكيف اجتمعوا في هذا المكان وصنع أهل المدينة اللواتم  
 وأنواع الأطعمة والحلويات وقدموا الخيول والجمال والضيافات والعليق وما يحتاج اليه العساكر  
 فيبيناهم كذلك واذا ابغبار تار حتى سد الاقطار وقد ارتجت الارض من الخيول وصارت الطبول  
 كعواصف الرياح والجيش جميعه بالعدد والازداد وكلهم لابسون السواد وفي وسطهم شيخ كبير  
 ولحيته راصلة الى صدره عليه ملابس سود فلما نظر أهل المدينة هذه العساكر العظيمة قال صاحب  
 المدينة للملوك الحمد لله الذي اجتمعتم باذنه تعالى في يوم واحد وكنتم كلكم معارف فانه هذا العسكر  
 الجرار الذي قد سد الاقطار فقال له الملوك لا تخف منه فنحن ثلاثة ملوك وكل ملك له عساكر كثيرة  
 فان كانوا أعداء نقاتلهم معك ولو زادوا ثلاثة أمثالهم فيبيناهم كذلك واذا برسول من تلك  
 العساكر قد أقبل متوجها الى هذه المدينة فقدمه ووه يزيدي قرال زمان والملك الغيور والملكة  
 مرجانة والملك صاحب المدينة فقبل الارض وكان هذا الملك من بلاد العجم وقد فقد ولده من  
 عدة سنين وهو دائر يفتش عليه في الاقطار فان وجدته عندكم فلا بأس عليكم وان لم تجده وقع الحرب  
 بينه وبينكم وأخرب مدينتكم فقال له قرال زمان ما يصل الى هذا ولكن ما يقال له في بلاد العجم فقال  
 ان الرسول يقال له الملك شهرمان صاحب جزائر خالدا وقد جمع هذه العساكر من الاقطار التي صربها  
 وهو دائر يفتش على ولده فلما سمع قرال زمان كلام الرسول صرخ صرخة عظيمة وخر مغشيا  
 عليه واسمتر في غشيته ساعة ثم أفاق وبكى بكاء شديدا وقال للأمجد والاسعد وخواصهما امشوا

٤٧- ما اولادى مع الرسول وسلموا على جدكم والذى  
 وهو الآن لابس الملابس السود من اجلي ثم حكى له  
 فتعجب جميع الملوك من ذلك ثم نزلوا هم وقرال زمان  
 بعضهم ووقعام غشياً عليهم من شدة الفرح فلما أفاق  
 الملوك وردوا امرجانة الى بلادها بعد ان زوجهها  
 فزوجوا الامجد بستان بنت بهرام وسافر واكلمه  
 وأعلمه بجميع ما جرى له وكيف اجتمع باو  
 الغيور أبو الملكة بدور على بنته وسلم عليها وبل ش  
 ثم سافر الملك الغيور بابنته الى بلده وادرك ش  
 (وفي ليلة ٢٨٦) قالت بلغني أيها الملك الس  
 واخذ الامجد معهم فلما استقر في مملكته اجلس  
 اجلس ابنه الاسعد يحكم في مكانه في مدينة جدته  
 مع أبيه الملك شهرمان الى ان وصل الى جزائر خالد  
 كاملا وجلس قرال زمان يحكم مكان أبيه الى ان اتاهم  
 يا شهرزاد ان هذه الحكاية عجيبه جدا قلت أيها الملك  
 الشامات قال وما حكايته

حكاية علاء الدين  
 قالت بلغني أيها الملك السعيد انه كان في قديم الزمان  
 شه شمس الدين وكان من أحسن التجار وأصدقهم  
 وممالك ومال كثير وكان شاه جنود التجار بمصر  
 حاملا ولم يرزق منها بينت ولا ولد ففقدته يوما من  
 وولدان أو أكثر وهم قاعدون في دكاكين مثل اباهم  
 واعتسل غسل الجمعة ولما طلع أخذ من آه المنزين  
 محمد رسول الله ثم نظر الى لحيته فرأى البياض غطي  
 تعرف ميعاد محبته فتغتسل وتصلح شأنها له فد  
 الحير وكانت قالت للجارية بهاتى سفرة العشاء  
 ما أكل شيئا وأعرض عن السفرة بوجبه فقالت  
 سبب حزني وأدرك شهر زاد الصباح فسكتت  
 (وفي ليلة ٢٨٧) قالت بلغني أيها الملك  
 فقالت له لاى شىء وقال لها انى فتحت دكاكينى



ثم خلع الملك الغيور على الامجد ابن ابنته ورجع متيسرا الى  
 حجب منها غاية العجب ثم أرسل له آلات الضيافة من الخيل  
 الملكة مرجانه كذلك وأعلموها ماجرى فقالت أنا ذهب  
 فبينما هم كذلك واذا بغبار قد تارحتي سد الافطار واسود  
 اخاوصهيل الخيل ورأوا سيوفا تلمع ورمحا تشرع فلما  
 الطبول فلما رأى الملك ذلك قال ما هذا النهار إلا نهار مبارك  
 وان شاء الله تعالى يصاحنا مع هذا العسكر أيضا ثم قال  
 كفة الناخبر هذه العساكر فانه جيش تقيل ما رأيت أتقل  
 بعد أن أغلق الملك باب المدينة خوفا من العسكر المحيط  
 العسكر الذي وصل فوجده عسكر ملك جزائر الأنوس  
 أرض بين يديه وبكيا فلما رآهم قرأ الزمان روى نفسه عليها  
 إلى صدره ثم أخبرها بما قاساه بعدها من الوحشة الشديدة  
 له عن الملك الغيور انه وصل اليهم فركب قر الزمان في  
 معه وساروا حتى وصلوا الى قرب عسكر الملك الغيور  
 وأخبره ان قر الزمان وصل فطلع إلى ملاقاته فاجتمعوا  
 كيف اجتمعوا في هذا المكان وصنع أهل المدينة الولائم  
 الخيول والجمال والضيافات والعليق واحتاج اليه العساكر  
 الاقطار وقد ارتجت الأرض من الخيول وصارت الطبول  
 دوا الأزراد وكلهم لابسون السواد وفي وسطهم شيخ كبير  
 بود فاما نظر أهل المدينة هذه العساكر العظيمة قال صاحب  
 باذنه تعالى في يوم واحد وكنتم كلكم معارف فما هذا العسكر  
 وك لا تخف منه فنحن ثلاثة ملوك وكل ملك له عساكر كثيرة  
 دوا ثلاثة أمثالهم فبينما هم كذلك واذا برسول من تلك  
 المدينة فقدمه و بين يدي قر الزمان والملك الغيور والملكة  
 الأرض وكان هذا الملك من بلاد العجم وقد فقد ولده من  
 قطار فان وجدته عندكم فلا بأس عليكم وان لم يجده وقع الحرب  
 قر الزمان ما يصل إلى هذا ولكن ما يقال له في بلاد العجم فقال  
 جزائر خالدا وقد جمع هذه العساكر من الاقطار التي صر بها  
 قر الزمان كلام الرسول صرخ صرخة عظيمة وخر مغشيا  
 بكى بكاء شديدا وقال للأمجد والاسعد وخواصهما امشوا

يا أولادى مع الرسول وسلموا على جدكم والدى الملك شهرمان وبشروه بي فانه حزبن على فقدى  
 وهو الآن لابس الملابس السود من اجلى ثم حكى للملوك الحاضرين جميع ماجرى له في أيام صباه  
 فتعجب جميع الملوك من ذلك ثم نزلوا هم وقر الزمان وتوجهوا الى والده فسلم قر الزمان على والده وعانقاه  
 بعضهم ووقعامغشيا عليهما من شدة الفرح فلما أفاقا حكى لابنه جميع ماجرى له ثم سلم عليه بقية  
 الملوك وردوا امرجانه الى بلادها بعد ان زوجهوا للاسعد ووصوها انها لا تقطع عنهم مراسلتها ثم  
 فزوجهوا الامجد بستان بنت بهرام وسافر واكلهم الى مدينة الأنوس وخلا قر الزمان بصهره  
 وأعلمه بجميع ماجرى له وكيف اجتمع باولاده ففرح وهناه بالسلامة ثم دخيل الملك  
 الغيور أبو الملكة بدور على بنته وسلم عليها وبل شوقه منها وقعدوا في مدينة الأنوس شهرا كاملا  
 ثم سافر الملك الغيور بابنته الى بلده وادرك شهر زاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح  
 (وفي ليلة ٢٨٦) قالت بلغني أيها الملك السعيد ان الملكة الغيور سافرت بابنته وجماعته الى بلده  
 واخذ الامجد معهم فلما استقرت في مملكته اجلس الامجد يحكم مكان جده وأما قر الزمان فانه  
 اجلس ابنه الاسعد يحكم في مكانه في مدينة جده أرمانوس ورضى به جده ثم تجهز قر الزمان وسافر  
 مع أبيه الملك شهرمان الى ان وصل الى جزائر خالدا فنبت له المدينة فاستمرت البشائر تدق شهرا  
 كاملا وجلس قر الزمان يحكم مكان أبيه الى ان أتاهم هازم البذات ومنفرق الجماعات والله اعلم فقال الملك  
 يا شهر زاد ان هذه الحكاية عجيبة جدا قالت أيها الملك ليست هذه باعجاب من حكاية علاء الدين أبي  
 الشامات قال وما حكايته

حكاية علاء الدين أبي الشامات

قالت بلغني أيها الملك السعيد انه كان في قديم الزمان وسالف العصر والأوان رجل تاجر بمصر يقال  
 شمسة الدين وكان من أحسن التجار وأصدقهم مقالا وهو صاحب خدم وحشم وعبيد وجوار  
 وماليك ومال كثير وكان شاه مجتهدا للتجار بمصر وكان معه زوجة تحبها وتحبها الا انه عاش معها أربعين  
 عاما ولم يرزق منها بنت ولا ولد فقعدي يوما من الايام في دكانه فرأى التجار وكل واحد منهم له ولد  
 وولدان أو أكثر وهم قاعدون في دكاكين مثل ابائهم وكان ذلك اليوم يوم جمعة فدخل ذلك التاجر الحمام  
 واغتسل غسل الجملة ولما طلع أخذ من آة المزين فرأى وجهه فيها وقال أشهد ان لا اله الا الله وأشهد ان  
 محمد رسول الله ثم نظر الى حليته فرأى البياض غطي المواد وتذكر ان الشيب نذير الموت وكانت زوجته  
 تعرف ميعاد مجيئه فتغتسل وتصلح شأنه فدخل عليها فقالت له مساء الخير فقال لها أنا ما رأيت  
 الخير وكانت قالت للجارية هاتي سفرة العشاء فاحضرت الطعام وقالت له تعش يا سيدي فقال لها  
 ما أكل شيئا وأعرض عن السفرة بوجهه فقالت له ما سبب ذلك وای شيء أحزنك فقال لها أنت  
 سبب حزني وأدرك شهر زاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح  
 (وفي ليلة ٢٨٧) قالت بلغني أيها الملك السعيد ان شمسة الدين قال لزوجته انت سبب حزني  
 فقالت له لاى شيء فقال لها أنى فتحت دكاني في هذا اليوم ورأيت كل واحد من التجار له ولد أو ولدان

تأوا كثر وهم قاعدون في الدكاكين مثل آبائهم فقلت لنفسى ان الذى أخذت منك ما يخليك ولية دخلت بك حلفتى انى ما تزوج عليك ولا أتسرى بجمارية حبشية ولا رومية ولا غير ذلك من الجوارى ولم أبت لية بعيدا عنك والحالة تلك عاقر والنكاح فيك كالنكاح في الحجر فقالت اسم الله على ان العاقبة منك ما هي منى لان ييضك رائق فقال لها وما شأن الذى ييضه رائق فقالت هو الذى لا يجبل النساء وهو لا يجىء باولا فقال لها واين معك البيض وأنا اشتريه لعله يعكر ييضى فقالت له فتنس عليه عند العطارين فبات التاجر واصبح متندا ما حيث عاير زوجته وندمت هي حيث عايرته ثم توجه الى السوق فوجد رجلا عطارا فقال له السلام ما يكفرك عنك السلام فقال له هل يوجد عندك معك البيض فقال له كان عندي وجبر ولكن اسال جاري فدار يسأل حتى سأل جميع العطارين وهم يضحكون عليه وبعد ذلك رجع الى دكانه ووجد مكانا في السوق تقيب الدلايين وكان رجلا حشاشا يتعاطى الافيون والبرش ويستعمل الحشيش الاخضر وكان ذلك التقيب يسمى الشيخ محمد مسموم وكان فقيرا الحال وكانت عادته ان يصبح على التاجر في كل يوم فجاءه على عادته وقال له السلام عليكم فخره عليه السلام وهو مقتاظ فقال له يا سيدى مالاك مقتاظ فحكي له جميع ما جرى بينه وبين زوجته وقال له انى اربعين سنة وانا متزوج بها ولم تجبل منى بولد ولا بنت وقالوا لى سبب عدم جملها منك ان ييضك رائق ففتشت على شىء اعكر به ييضى فلم أجده فقال له يا سيدى انا عندي معك البيض فما تقول فيمن يجبل زوجتك تجبل منك بهذه الا ربعين سنة التى مضت قل له التاجر ان فعلت ذلك فانا احسن اليك وانعم عليك فقال له هات لى دينار فقال له خذ هذين الدينارين فخذها وقال هات هذه السلطانية الصبغى فاعطاه السلطانية فخذها وتوجه الى بياع الحشيش وأخذ منه من المكرر ارمى قدرا وقيتين واخذ جانبا من السكبابة الصبغى والقرقرة والقرنفل والحبان والزنجبيل والقلفل الابيض والسقنقر والجبل ودق الجميع وغلاهم فى الزيت الطيب وأخذ ثلاث اوراق حصا لبان ذكر وأخذ مة دارقده من الحبة السوداء ونقعة وعمل جميع ذلك معجوننا بالعسل انجبل ووحطه فى السلطانية ورجع بها الى التاجر واعطاها له وقال له هذا معك البيض فينبغى ان تأخذ منه على رأس الملوقة بعد ان تأكل اللحم الضانى والحمام البيتى وتكثر له الحارارات والبهارات وتتعشى وتشرب السكر المكرر فاحضر التاجر جميع ذلك وارسله الى زوجته وقال لها طبخى ذلك طبخا جيدا وخذى معك البيض واحفظيه عندك حتى اطلبه ففعلت ما امرها به ووضعت له الطعام فتعشى ثم انه طلب السلطانية فأكل منها فاعجبته فاكل بقيتها واقام زوجها ففعلت منه تلك الليلة ففعلت عليها اول شهر والثانى والثالث ولم ينزل عليها الدم ففعلت انها حملت ثم رقت أيام حملها ولحقها الطلق وقامت الافراح فقاسمت الداية المشقة فى الخلاص وورقة باسمى محمد وعلى وكبرت وأذنت فى اذنه ولقيته واعطته لامة فاعطته ثديها وارضعته فشرى وشبع ونام واقامت الداية عندهم ثلاثة أيام حتى عملوا الخلاوة غير قوهما فى اليوم السابع ثم رشوا ملحها ودخل التاجر وهنأ زوجته بالسلامة وقال لها اين وديعة الله فخدمت له مولودا يدعى الجبال صنع المدير الموجود وهو ابن سبعة أيام ولكن الذى ينظره يقوله

عليه انه ابن عام فنظر التاجر فى وجهه فراه مدرا مشربا لنت فقه له لو كان بنتا كنت سميتها وهذا ولد فلا يسبح بيارى بالقال فيبيناهم بتشاورون فى الاسم واذا بو احدية فبوح فى الدين ابي الشامات ووكل به المرابع والدايات فشرى اوماش مشى فلما بلغ من العمر سبع سنين أدخلوه تحت طابى ييض الطابق حتى تطلع لحبته ووكل به جارية وعبد افصار انه ظاهر دوعمل له ولحمة عظيمة ثم بعد ذلك أحضر له صاره امر اوصاحب معرفة فاتفق ان العبد أوصل اليه فطلع علاء الدين من الطابق ودخل على امه وكان عندها مع امه واذا هردا دخل عليهن فالمملوك السكران من فرخض لامة الله يجازيك يا فلانة كيف تدخاين علينا هذا فقالت لهن سمين الله ان هذا ولدى وعمرة فؤادى وار والقلادة والقشنة والبابة فقان لها عمر نامارا ينالك حرباه فى طابق تحت الارض وأدرك شهر زاد الصباح (وفى لية ٢٨٨) قالت بلغنى أيها الملك السعيد من العين فجعل حرباد فى طابق تحت الارض فجعل العبد مراد نانا يطعم منه حتى تطلع لحبته فبنتها النسوة البيت ثم طلع المقعد وجلس فيه فيبيناهو جالس وعلاء الدين ابن كانت هذه البغلة فقالوا له نحن اوص فقال لهم أى شىء صنعة ابي فقالوا ان اباك شاه بندير فدخل علاء الدين على امه وقال لها يا امى ما صنعة بندير التاجر بارض مصر وسلطان أولاد العرب وعبيتى أقل ثمنها الف دينار واما البيعة التى تكون تسعما ثمانا وانفسهم ولا يأتى متجر من بلاد الناس قايلا أو كثيرا ولا ينحزم متجرا ويروح بلاد الناس الا ويكون كثيرا الا يحصى فقال لها يا امى الحمد لله الذى جعلنى ارب ولا شىء يا امى تحطونى فى الطابق وتركونى محطوب الطابق الا خوف عليك من عين الناس فان العين حق والمفر من القضاء والحذر لا يمنع القدر والمكتوب ما شاء فانه ان عاش اليوم ما يعيش غدا واذا مات ابي وطلعت

مشركت لنفسى ان الذى أخذ أباك ما يخليك ولية دخلت  
 بحجارة حبشية ولا رومية ولا غير ذلك من الجوارى  
 فبكك كالنحت في الحجر فقالت اسم الله على ان  
 شرب او ماشان الذى بيضه رائق فقالت هو الذى لا يجبل  
 طاب بيض وأنا اشتريه لعله يعكر بيضى فقالت له فتش  
 ما حيث عاير زوجته وندمت هي حيث طارت ثم  
 ام عايكم فرد عليه السلام فقال له هل يوجد عندك  
 اليل جاري فدار يسأل حتى سأل جميع العطارين وهم  
 فكان في السوق نقيب الدالين وكان رجلا حشاشا  
 من فرخضر وكان ذلك النقيب يسمى الشيخ محمد مسمم  
 هذا في كل يوم نجاءه على عادته وقال له السلام عليكم  
 واو معتاذ فخسكى له جميع ماجرى بينه وبين زوجته  
 منى بولد ولا بيت وقالوا لى سبب عدم حملها منك  
 فلم أجده فقال له ياسيدى انا عندي معكر البيض فما  
 هذه الأربعين سنة التي مضت قال له التاجر ان فعلت  
 ال دينار ا فقال له خذ هذين الدينارين فخذها وقال  
 فخذها وتوجه الى بيع الحشيش وأخذ منه من  
 وباب الصيني والقرفة والقرنفل والحبهان والزنجبيل  
 وغلام في الزيت الطيب وأخذ ثلاث أوراق حصا  
 بقمه وعمل جميع ذلك معجونا بالعسل النحل  
 له وقال له هذا معكر البيض فينبغي ان تأخذنه على  
 عتي وتكثر له الحزازات والبهارات وتتعشى وتشرب  
 زوجته وقال لها طبخى ذلك طبخا جيدا وخذى  
 ما أمرها به ووضعت له الطوام فتعشى ثم انه طلب  
 زوجته فعلةت منه تلك الليلة فقات عليها أول شهر  
 ثم رقت أيام حملها ولحقها الطلق وقامت الافراح  
 على وكبرت وأذنت في اذنه ولقته واعطته لامة  
 قامت الداية عندهم ثلاثة أيام حتى عملوا الحلاوة  
 تاجر وهنأز وجته بالسلامة وقال لها اين وديمة الله  
 ودوهوا بن سبعة أيام ولكن الذى ينظره يقوله

عليه انه ابن عام فنظر التاجر في وجهه فرآه مدرا مشرقا وله شامات على الخدين فقال لها ما سميتيه  
 قلت له لو كان بنتا كنت سميتها وهذا ولد فلا يسميه الا أنت وكان أهل ذلك الزمان يسمون أولادهم  
 بالقال فيبناهم يتشاورون في الاسم واذا بو احدي قول ياسيدى علاء الدين فقال لها نسبه بعلاء  
 الدين ابى الشامات ووكل به المراضع والدايات فشرب اللبن عامين وفطمه ودفكبر واتشى وعلى الارض  
 مشى فلما بلغ من العمر سبع سنين أدخلوه تحت طابق خوفا عليه من العين وقال هذا لا يخرج من  
 الطابق حتى تطلع لحيته ووكل به جارية وبعيد افصارت الجارية تهى له السفررة والعبيد يحملها اليه ثم  
 انه طاهر ودعمل له وليمة عفايمة ثم بعد ذلك أحضره فقيها يعلمه فعله الخط والقرآن والعلم الى ان  
 صار هاروا صاحب معرفة فاتفق ان العبد أوصل اليه السفررة في بعض الايام ونسى الطابق مفتوحا  
 فطلع علاء الدين من الطابق ودخل على امه وكان عندها محضر من أكابر النساء فبينما النساء يتحدثن  
 مع امه واذا هو داخل عليهن كالمملوك السكران من فرط جماله فحين رآه النسوة غطين وجوههن وقلن  
 لامة الله يجازيك يا فلانة كيف تدخاين علينا هذا المملوك الاجنبى أماته لمين ان الحياء من الايمان  
 فقالت لمن سمين الله ان هذا ولدى وعمرة فؤادى وابن شاه بندر التجار شمس الدين ابن الدادة  
 والقلادة والقشنة واللبابة فقان لها عمر ناما رأيتك ولد ا فقالت ان أباه خاف عليه من العين فجعل  
 مرياه في طابق تحت الارض وأدرك شهر زاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح  
 (وفي ليلة ٢٨/٨) قالت بلغنى أيها الملك السعيد ان ام علاء الدين قالت للنسوة ان أباه خاف عليه  
 من العين فجعل مرياه في طابق تحت الارض ففعل الخادم نسي الطابق مفتوحا فطلع منه ولم يكن  
 مراد نانا يطاع منه حتى تطلع لحيته فهتأها النسوة بذلك وطلع الغلام من عند النسوة الى حوش  
 البيت ثم طلع المتعد وجاس فيه فيبينها هو جالس واذا بالعبيد قد دخلوا ومهم بقلة أبيه فقال لهم  
 علاء الدين اين كانت هذه البغلة فقالوا له نحن أوصلنا أباك الى الدكان وهو راكب عليها وجثنا بها  
 فقال لهم أى شى صنعنا أبي فقالوا ان أباك شاه بندر التجار بارض مصر وهو سلطان أولاد العرب  
 فدخل علاء الدين على امه وقال لها يا أمى ما صناعة أبي فقالت له يا ولدى ان أباك تاجر وهو شاه  
 بندر التجار بارض مصر وسلطان أولاد العرب وعبيده لا تشاوره في البيع الاعلى البيعة التي تكون  
 أقل ثمنها الف دينار واما البيعة التي تكون بتسعائة دينار فقل فثمهم لا يشاورونه عليها بل يبيعونها  
 بانفسهم ولا يأتى متجر من بلاد الناس قايلا أو كثيرا ولا يدخل تحت يده ويتصرف فيه كيف يشاء  
 ولا ينحزم متجرا ويروح بلاد الناس الا ويكون من بيت أبيك والله تعالى أعطى أباك يا ولدى مالا  
 كثيرا لا يحصى فقال لها يا أمى الحمد لله الذى جعلنى ابن سلطان أولاد العرب ووالدى شاه بندر التجار  
 ولا شىء يا أمى تحطوننى في الطابق وتتركوننى محبوبا فيه فقالت له يا ولدى نحن ما حطيناك في  
 الطابق الا خوفا عليك من أعين الناس فان العين حق واكثر أهل القبور من العين فقال لها يا أمى واين  
 المنع من القضاء والحذر لا يمنع القدر والمكتوب مامنه مهر وب وان الذى أخذ جدى لا يترك أبى  
 فانه ان عاش اليوم ما يعيش غدا واذا مات أبى وطلعت أنا وقلت أنا علاء الدين ابن التاجر شمس الدين

لا يصدقني أحدمس الناس والاختيارية يقولون عمر نامارأينا لشمس الدين ولدا ولا بنتا فينزل  
 بيت المال ويأخذ مال أبي ورحم الله من قال  
 يموت الفتى ويذهب ماله \* ويأخذ أنذل الرجال نساءه  
 كانت يأمي تكلمين أبي حتى يأخذني معه إلى السوق ويفتح لي دكانا واقعد فيه بيضائع ويعلمني  
 البيع والشراء والاختذ والعطاء فقالت له يا ولدي إذا حضر أبوك أخبرته بذلك فلما رجع التاجر إلى  
 بيته وجد ابنه علاء الدين أبالشامات فاعدا عنه فمقال لها لا شيء أخرجه من الطابق فقالت  
 له يا ابن عمي انما أخرجه ولكن الخدم نسوا الطابق مفتوحا فبينما أنا فاعده وعندى محضر من أكابر  
 النساء وإذا به دخل علينا واخبرته بما قاله ولده فقال له يا ولدي في غد ان شاء الله تعالى آخذك معي إلى  
 السوق ولكن يا ولدي فعود الاسواق والدكاكين يحتاج إلى الادب والكمال في كل حال فبات علاء  
 الدين وهو فخران من كلام أبيه فلما أصبح الصباح أدخله الحمام والبسه بدله تساوى جملة من المال  
 ولما أنظر واوشر بوالشربات ركب بقلته وأركب ولده بغلة وأخذته وراه وتوجه به إلى السوق فنظر  
 أهل السوق شاه بندر التجار مقبلا وراه غلام كان وجهه القمري ليلة أربعة عشر فقال واحد منهم  
 لم نيقه انظر هذا الغلام الذي وراء شاه بندر التجار قد كسنا نظن به الخير وهو مثل الكرات شائب  
 وقلبه أخضر فقال الشيخ محمد سمس النقيب المتقدم ذكره للتجار نحن ما بقينا نرضى به ان يكون شيخا  
 علينا بدأ وكان من عادة شاه بندر التجار انه لما يأتي من بيته في الصباح ويقعد في دكانه يتقدم تقيب  
 السوق ويقر الفاتحة للتجار فيقومون معه وياتون شاه بندر التجار ويقرون له الفاتحة ويصبحون  
 عليه ثم ينصرف كل واحد منهم إلى دكانه فلما قعد شاه بندر التجار في دكانه ذلك اليوم على عادته لم  
 تات اليه التجار حسب عادتهم فنأدى النقيب وقال له لا شيء علم مجتمع التجار على جرى عاداتهم فقال  
 له انما أعرف نقل الفتن ان التجار اتفقوا على عزلك من المشيخة ولا يقرؤن لك فاتحة فقال له ما سبب  
 ذلك فقال له ما شأن هذا الولد الجالس بجانبك وانت اختيار ورئيس التجار فهل هذا الولد مملوكك  
 أو يقرب زوجتك وأظن انك تعشقه وتعمل إلى الغلام فصرخ عليه وقال له اسكت قبج الله ذاتك  
 وصفاتك هذا ولدي فقال له عمر نامارأينا لك ولدا فقال له لما جئتني بمعكر البيض حملت زوجتي وولدتها  
 ولكن من خوفى عليه من العين ربيته في طابق تحت الارض وكان مرادى انه لا يطلع من الطابق  
 حتى يمسك لحيته يده فمأرضيت أمه وطلب منى ان أفتح له دكانا وأحط عنده بضائع واعلمه البيع  
 والشراء فذهب النقيب إلى التجار واخبرهم بحقيقة الامر فقاموا كلهم بصحبته وتوجهوا إلى شاه  
 بندر التجار ووقفوا بين يديه وقرؤوا الفاتحة وهنئوه بذلك الغلام وقالوا له بنا ببقى الاصل والقرع  
 ولكن الفقير منلما يأتيه ولدا أو بنتا لا بد ان يصنع لاهوانه دست عسيده ويعزم معارفه وأقاربه  
 وانت لم تعمل ذلك فقال لهم لكم على ذلك ويكون اجتماعنا في البيستان وأدرك شهر زاد الصباح  
 فكنت عن الكلام المباح  
 (وفي ليلة ٢٨٩) قالت بلغنى أيها الملك السعيد ان شاه بندر التجار وعد التجار بالسماط وقال

لهم يكون اجتماعنا في البيستان فلما أصبح المولود  
 وامره بفرشهما وارسل آله الطبخ من خرد زور  
 في القصر وسماط في القاعة وتحرم التاجر شمس  
 الرجل الشائب فانا تلقاه واجلسه على السماط في  
 تحفه وادخل به القاعة واجلسه على السماط في  
 وواحد للاولاد فقال يا ولدي ان الامر يستند  
 التجار صار شمس الدين يقابل الرجال ويحيط  
 ويجلسهم في القاعة ثم وضعوا الطعام فكلوا فقال  
 بالخور ثم قعد الاختيارية في مذاكرة العلم والكبر  
 وكان مسلما في الظاهر ومجوسيا في الباطن وكه صبا  
 نظرة أعقبته الف حسرة وعلق له الشيطان حرك  
 ذلك التاجر الذي اسمه محمود البلخي يأخذ الغلام  
 قام يتمشى وانعطف نحو الأولاد فقاموا الملتفتين  
 خالفت التاجر محمود إلى الأولاد وقال لهم ان ملتفتين  
 واحد منكم بدلة تساوى جملة من المال ثم توجهوا  
 واذا بعلاء الدين أقبل عليهم فقاموا الملتقاه و  
 ياسيدي حسن اخبرني برأس المال الذي عند  
 ونشأت وبلغت مبلغ الرجال قلت لابي يا ولدي  
 رح خذ مال من واحد تاجر واتجر به وتعلم الي  
 التجار واقترضت منه الف دينار فاشترت به  
 أخذت متجرا من الشام وسافرت به إلى بغداد  
 مالى نحو عشرة آلاف دينار وصار كرك واحدا  
 وجاء الكلام إلى علاء الدين أبي الشامات فق  
 طابق تحت الارض وطلعت منه في هذه الجمعة  
 متعود على فعود البيت ولا تعرف لذة السفر وال  
 بالسفر وليس للراحة قبيحة فقال واحد منهم  
 يا علاء الدين ما نخر أولاد التجار الا بالعفر لا  
 وطلع من عند الأولاد وهو باكي العين فقالت  
 جميعا يعايروننى وقالوا لي ما نخر أولاد التجار  
 بالصباح فسكنت عن الكلام المباح

صح العمرون عمر نامارأينا لشمس الدين ولدا ولا بنتا فينزل  
 شمس \* ويأخذ أنذل الرجال نساء  
 سماط في السوق ويفتح لي دكانا واقعد فيه يبيئع ويعلمني  
 ما في اذا حضر أبوك اخبرته بذلك فلما رجع التاجر الى  
 دسنة دمه فقال له لاى شىء أخرجتبه من الطابق فقالت  
 ويوم الطابق مفتوحا فبينما أنا فاعده وعندى محضر من أكبر  
 كوا فقال له يا ولدى في غدا ان شاء الله تعالى آخذك معى الى  
 العلم والى كين يحتاج الى الادب والكمال فى كل حال فبات علاء  
 ن وكصبح أذحله الحمام والبسه بدله تساوى جملة من المال  
 ان حرك ولد به غلة وأخذ هوراءه وتوجه به الى السوق فنظر  
 خذ ذلك الملام كأن وجهه القمير فى ليلة أر بمة عشر فقال واحد منهم  
 الملك لتجار قد كسنا نظن به الخير وهو مثل الكرات شائب  
 ان ملتقدم ذكره للتجار نحن ما يقينا نرضى به ان يكون شيخا  
 توجا يا فى من بيته فى الصباح ويقعد فى دكانه يتقدم تقيب  
 شاه وان يأتون شاه بندر التجار ويقرون له الفاتحة ويصحوون  
 عند فعد شاه بندر التجار فى دكانه ذلك اليوم على عادته لم  
 او الولد وقال له لاى شىء لم تجتمع التجار على جرى عادتهم فقال  
 عز لك من المشيخة ولا يقرون لك فاتحة فقال له ما سبب  
 لك وانت اختيار ورئيس التجار فهل هذا الولد مملوكك  
 فى الغلام فصرخ عليه وقال له اسكت قبح الله ذاتك  
 ولدا فقال له لما جئتني بمكر البيض حملت زوجتي وولده  
 فبق تحت الارض وكان مرادى انه لا يطلع من الطابق  
 منى ان أفتح له دكانا وأحط عنده بضائع واعامه البيع  
 بحقيقة الامر فقاموا كلهم بصحبته وتوجهوا الى شاه  
 وهنؤوه بذلك الغلام وقالوا له بنا بى الاصل والترع  
 ان يصنع لاخوانه دست عصيدة ويعزم معارفه وأقاربه  
 ان يكون اجتماعنا فى البستان وأدرك شهر زاد الصباح  
 السعيد ان شاه بندر التجار وعبد التجار بالسماط وقال

لهم يكون اجتماعنا فى البستان فلما أصبح الصباح أرسل الفراش للقاعة والقصر الذين فى البستان  
 وامره بفرشها وارسل آلة الطبخ من خرفان وسم وغير ذلك مما يحتاج اليه الحال وعمل سماطين سماط  
 فى القصر وسماط فى القاعة وتحرم الشمس الدين وتحرم ولده علاء الدين وقال له يا ولدى اذا دخل  
 الرجل الشائب فانا نلقاه واجلسه على السماط الذى فى القصر وانت يا ولدى اذا دخل الولد الامرد  
 فخذوه وادخل به القاعة واجلسه على السماط فقال له لاى شىء يا بنى تعمل سماطين واحد للرجال  
 واحد للاولاد فقال يا ولدى ان الامرد يستحى ان يأكل عند الرجال فاستحسن ذلك ولده فلما جاء  
 التجار صرشمس الدين يقابل الرجال ويجلسهم فى القصر وولده علاء الدين يقابل الاولاد  
 ويجلسهم فى القاعة ثم وضعوا الطعام فاكوا وشربوا وتذذوا وطربوا وشربوا الشراب وأطلقوا  
 بالبخور ثم قعد الاختيارية فى مذاكرة العلم والحديث وكان بينهم رجل تاجر يسمى محمود البلخي  
 وكان مسلما فى الظاهر ومجوسيا فى الباطن وكان يبنى الفساد ويهوى الاولاد فنظر الى علاء الدين  
 نظرة أعقبته الف حسرة وعلق له الشيطان جوهر فى وجهه فاخذ به الغرام والوجد والهيام وكان  
 ذلك التاجر الذى اسمه محمود البلخي يأخذ القماش والبضائع من والد علاء الدين ثم ان محمود البلخي  
 قام يتمشى وانعطف نحو الاولاد فقاموا المنتهاه وكان علاء الدين انحصر فقام يزيل الضرورة  
 فالتفت التاجر محمود الى الاولاد وقال لهم ان طيبتم خاطر علاء الدين على السفر معى أعطيت كل  
 واحد منكم بدله تساوى جملة من المال ثم توجه من عندهم الى مجاس الرجال فبينما الاولاد جالسون  
 واذا بعلاء الدين أقبل عليهم فقاموا والملتقاه واجلسوه بينهم فى صدر المقام فقام ولد منهم وقال لرفيقه  
 ياسيدى حسن اخبرنى برأس المال الذى عندك تبسع فيه وتشترى من أين جاءك فقال له انالما كبرت  
 ونشأت وبلغت مبلغ الرجال قلت لآبى يا ولدى احضرنى متجرا فقال يا ولدى ما عندى شىء ولكن  
 رح خذ مال من واحد تاجر واتجر به وتعلم البيع والشراء والأخذ والعطاء فتوجهت الى واحد من  
 التجار واقتضت منه الف دينار فاشتريت بها قماشوا سافرت به الى الشام فربحت المثل مثلين ثم  
 أخذت متجرا من الشام وسافرت به الى بغداد وبعته فربحت المثل مثلين ولم أزل اتجر حتى صار رأس  
 مالى نحو عشرة آلاف دينار وصار كرا واحدا من الاولاد يقول لرفيقه مثل ذلك الى ان دار الدور  
 وجاء الكلام الى علاء الدين أبى الشامات فقالوا له وانت ياسيدى علاء الدين فقال لهم انار بيت فى  
 حطابق تحت الارض وطلعت منه فى هذه الجمعة وأنا نروح الدكان وارجع منه الى البيت فقالوا له أنت  
 متعود على تعود البيت ولا تعرف لذة السفر والسفر ما يكون الا للرجال فقال لهم انامالى حاجة  
 بالسفر وليس للراحة قيعة فقال واحد منهم لرفيقه هذا مثل السمك ان فارق الماء مات ثم قالوا له  
 يا علاء الدين ما نخر اولاد التجار الا بالمعز لا جل المكعب فحصل لعلاء الدين غيظ بسبب ذلك  
 وطلع من عند الاولاد وهو باكى العين فقالت له امه ما يبكيك يا ولدى فقال لها ان اولاد التجار  
 جميعا يعايروننى وقالوا لى ما نخر اولاد التجار الا بالسفر لا جل ان يكسبو الدراهم وأدرك شهر زاد  
 الصباح فسكت عن الكلام المباح

(وفي ليلة ٢٩٠) قالت بلغني أيها الملك السعيد ان علاء الدين قال لو الدته ان أولاد التجار  
 عايروني وقالوا الى ما نخر أولاد التجار الا بالاسم لآجل ان يكسبوا الدراهم والد ثانياً فقالت أمه يا ولدي  
 هل مرادك السفر قال نعم فقالت له تسافر إلى أي البلاد فقال له لها لي مدينة بغداد فان الانسان  
 يكتسب فيها المثل مثلي فقالت يا ولدي ان أبك عنده مال كثير وان لم يجهز لك متجراً من ماله فأنا  
 أجهز لك متجراً من عندي فقال لها خير البر عاجله فان كان معروفاً فهذا وقتها فحضرت العبيد  
 وارسلتهم الى الذين يحزمون القماش وفتحت حاصلها وأخرجت له منه قماشاً وحرماً وعشرة أحمال هذا  
 ما كان من أمر أمه (وأما) ما كان من أمر أبيه فانه التفت فلم يجد ابنه علاء الدين في البستان فسأل  
 عنه فقالوا انه ركب بغلته وراح إلى البيت فركب وتوجه خلفه فاماد دخل منزله رأي احمالاً محزومة  
 فسأل عنها فخبرتة زوجته بما وقع من أولاد التجار لولده علاء الدين فقال له يا ولدي خيب الله الغربة  
 فقد قال رسول <sup>صلى الله عليه وسلم</sup> من سعادة المرء ان يزرق في بلده وقال الاندمون دع السفر ولو كان ميلاً تم  
 قال لولده هل صممت على السفر ولا ترجع عنه فقال له ولده لا بد لي من السفر إلى بغداد بمتجر والا  
 قلت ثيابي ولبست ثياب الدراويش وطلعت سائحاً في البلاد فقال له ما أنا محتاج ولا معدم بل  
 عندي مال كثير وأراه جميع ما عنده من المال والمتاجر والقماش وقال له أنا عندي لكل بلد ما يناسبها  
 من القماش والمتاجر وأراه من جملة ذلك أربعين حملاً محزومين ومكتوباً على كل حمل ثمنه الف دينار  
 ثم قال يا ولدي خذ الاربعين حملاً والعشرة أحمال التي من عند أمك وسافر مع سلامة الله تعالى ولكن  
 يا ولدي أخاف عليك من غابة في طريقك تسمى غابة الأسد وواد هنالك يقال له وادي الكلاب  
 فانهما تروح فيهما الأرواح بغير سماح فقال له لماذا يا ولدي فقال من بدوى قاطع الطريق يقال له  
 عجلاً فقال له ان رزق رزق الله وان كان لي فيه نصيب لم يصيبني ضرر ثم ركب علاء الدين مع والده  
 وسار إلى سوق الدواب واذا بعكاز من زل من فوق بغلته وقبل يد شاه بندر التجار وقال له والله زمان  
 يا سيدي ما استقضيتنا في تجارات فقال له لكل زمان دولة ورجال ورحم الله من قال  
 وشيخ في جهات الأرض يمشي ولحيته تقابل ركبته  
 فقلت له لماذا أنت محن فقال وقد لوى نحوي يديه  
 شبابي في الثرى قد ضاع مني وها أنا منحن بمحنا عليه  
 فلما فرغ من شعره قال يا مقدم ما مراده السفر إلا ولدي هذا فقال له العكاز الله يحفظه عنك ثم  
 أن شاه بندر التجار عاهد بين ولده وبين العكاز وجعله ولده وأوصاه عليه وقال له خذ هذه المائة دينار  
 لغلمانك ثم أن شاه بندر التجار اشترى ستين بغلاً وستر السيد عبد القادر الجليلاني وقال له يا ولدي  
 أنا غائب وهذا أبوك عوضاً عنى وجميع ما يقوله لك طأوعه فيه ثم توجه بالبغال والعلمان و عملوا في  
 تلك الليلة ختمة ومولد الشيخ عبد القادر الجليلاني ولما أصبح الصباح أعطي شاه بندر التجار لولده  
 عشرة آلاف دينار وقال له إذا دخلت بغداد ولقيت القماش راكماً معه فبعه وان لقيت حاله واقفاً  
 أنصرف من هذه الدنانير ثم حملوا البغال وودعوا بعضهم. وإدرك شهر زاد الصباح فسكنت

عن الكلام المباح

(وفي ليلة ٢٩١) لما أمر وال العبيد أن يحملوا البغال ودعوا شاه بندر  
 خرجوا من المدينة وكان محمود البلخي تجهز للسفر إلى  
 خارج المدينة وقال في نفسه ما حظي بهذا الولد  
 وكان لأب الولد الف دينار عند محمود البلخي بقية  
 دينار لولدي علاء الدين وأوصاه عليه وقال انه مثل  
 محمود البلخي ووصى طماخ علاء الدين انه لا يطبخ  
 والمشرب هو وجماعته ثم توجهوا للسفر وكان للتاجر  
 وواحد في الشام وواحد في حلب وواحد في بغداد وواحد  
 على الشام فأرسل محمود عبده إلى علاء الدين فرآه قائداً  
 حيدى يسلم عليك ويطلبك لعزومتك في منزله  
 نشاوره على الزواح فقال له لا ترح ثم سافر وامن  
 عزومة وأرسل يطلب علاء الدين فشاور المقدم فنهى  
 مرحلة فعمل محمود البلخي عزومة وأرسل يطلب  
 لا بد لي من الزواح ثم قام وتقلد سيف تحت ثيابه وسار  
 عليه وأحضرت سفرة عظيمة فأكلوا وشربوا و  
 ليأخذ منه قبلة فلا قها في كفه وقال له ما مرادك أن  
 حظاً في هذا المجال وتفسر قول من قال  
 ايمن أن تجيء لنا لحظه  
 وتاكل ماتيسر من خبير  
 وتحمل ماتشاء بغير عسر  
 ثم أن محمود البلخي هم بعلاء الدين وأراد أن يفترسه  
 أما نحشى الله وهو شديد الحال ولم تسمع قول من  
 احفظ مشيبك من عيب يدينه  
 فلما فرغ علاء الدين من شعره قال لمحمود ان  
 بالذهب لبعها لك بالنقصة ولتكن والله يا خبيث ما بقى  
 كمال الدين وقال له ان هذا رجل فاسق فانا ما بقيت أرا  
 أما قلت لك لا تروح عنده ولكن يا ولدي ان أفترف  
 فقال له لا يمكن أن أرافقه في الطريق أبداً ثم حمل  
 واد وأرادوا أن يحطوا فيه فقال العكاز لا تحطوا ههنا

السعيد ان علاء الدين قال لو الدته ان اولاد التجار  
لاجل ان يكسبو الدراهم والد نانير فقالت أمه يا ولدي  
أي البلاد فقال له لها الى مدينة بغداد فان الانسان  
عنده مال كثير وان لم يجز لك متجرا من ماله فانا  
عاجله فان كان معروف فافهنا وقته فأحضرت العبيد  
حاصلا وأخرجت له منه قماش وحزمه وا عشرة أجمال هذا  
فانه التفت فلم يجد ابنه علاء الدين في البستان فسأل  
بوتوجه خلفه فلما دخل منزله رأي احمالا محزومة  
وجار لولده علاء الدين فقال له يا ولدي خيب الله الغربة  
في بلده وقال الاندمون دع السفر ولو كان ميلاتم  
فقال له ولده لا بد لي من السفر الى بغداد بمتجر والا  
سأخافى البلاد فقال له ما أحتاج ولا معدم بل  
المتاجر والقماش وقال له أنا عندي لكل بلد ما يناسبها  
حملا محزمين ومكتوبا على كل حمل ثمنه الف دينار  
التي من عند أمك وسافر مع سلامة الله تعالى ولكن  
غابة الأسد وواد هناك يقال له وادي الكلاب  
اذا يا ولدي فقال من بدوى قاطع الطريق يقال له  
سبب لم يصيبني ضرر ثم ركب علاء الدين مع والده  
بغلته وقبل بدشاه بندر التجار وقال له والله زمان  
زمان دولة ورجال ورحم الله من قال  
ولحيته تقابل ركبته  
فقال وقد لوى نحوي يديه  
وها أنا منحن بحمنا عايه  
فر الإ ولدي هذا فقال له الكام الله يحفظه عليك تم  
جعله ولده وأوصاه عليه وقال له خذ هذه المائة دينار  
لاستر السيد عبد القادر الجيلا في وقال له يا ولدي  
كطاوله فيه تم توجه بالبغال والعلمان وعملوا في  
في ولما أصبح الصباح أعطي شاه بندر التجار لولده  
يت القماش راأجماعه فبعه وان لقيت حاله واقفا  
عوا بعضهم وادرك شهر زاد الصباح فسكتت

عن الكلام المباح (وفي ليلة ٢٩١) قالت بلغني أيها السعيد ان علاء الدين والعمام  
لما أمروا العبيد أن يحملوا البغال ودعوا شاه بندر التجار والد علاء الدين وساروا متوجهين حتى  
خرجوا من المدينة وكان محمود البلخي تجبر للسفر إلى جهة بغداد وأخر حمله ونصب صواوونه  
خارج المدينة وقال في نفسه ما حظي بهذا الولد إلا في الخلاء لأنه لا وائى ولا رقيب يعكرك عليك  
وكان لأب الولد الف دينار عند محمود البلخي بقية معاملة فذهب اليه وودعه وقال له اعط الألف  
دينار لو لدي علاء الدين وأوصاه عليه وقال انه مثل ولدك فاجتمع علاء الدين بمحمود البلخي فقام  
محمود البلخي ووصى طباخ علاء الدين انه لا يطبخ شيئا رصار محمود يقدم لعلاء الدين المأك  
والمشرب هو وجماعته ثم توجهوا للسفر وكان للتاجر محمود البلخي أربعة بيوت واحد في مصر  
وواحد في الشام وواحد في حلب وواحد في بغداد ولم يزوا مسافرين في البرارى والقفار حتى أشرفوا  
على الشام فأرسل محمود عبده إلى علاء الدين فراه قاعدا يقرأ فتقدم وقبل يديه فقال ما تطلب فقال له  
عبيدي يسلم عليك ويطلبك لعزومتك في منزله فقال له لما أشار أبى المقدم كمال الدين العمام  
نشاوره على الرواح فقال له لا ترح ثم سافر واهن الشام إلى أن دخلوا حلب فعمل محمود البلخي  
عزومة وأرسل يطلب علاء الدين فشاووا المقدم فتمعه وسافر وامن حاب إلى أن بقي بينهم وبين بغداد  
مرحلة فعمل محمود البلخي عزومة وأرسل يطلب علاء الدين فشاووا المقدم فتمعه فقال علاء الدين  
لا بد لي من الرواح ثم قام وتقلد سيف تحت ثيابه وسار إلى أن دخل على محمود البلخي فقام لملتقاه وسلم  
عليه وأحضر له سفرة عظيمة فأكلوا وشربوا وغسلوا أيديهم ومال محمود البلخي على علاء الدين  
ليأخذ منه قبلة فلا قام في كفه وقال له ما مرادك أن تعمل فقال انى أحضرتك ومرادى أعمل معك  
حظا في هذا المجال وتسر قول من قال

يمكن أن تجيء لنا لحظه كحلب شوية اوشى بيضه  
وتأكل ماتيسر من خبير وتقبض ما تحمل من فضيضة  
وتحمل ماتشاء بغير عسر شييرا أو فتيرا أو قبيضة

ثم أن محمود البلخي هم بعلاء الدين وأراد أن يفترسه فقام علاء الدين وجر دسيغه وقال له واشيبتاه  
لما نحشى اقه وهو شديد المجال ولم تسمع قول من قال  
احفظ مشييك من عيب يذسه ان البياض سريع الحمل للذنس  
فما فرغ علاء الدين من شعره قال لمحمود ان هذه البضاعة أمانة الله لا تباع ولو بعثها لغيرك  
بالذهب لبعثها لك بالفضة ولتكن والله يا خبيث ما بقيت أرافك ابدا ثم رجع علاء الدين إلى المقدم  
كمال الدين وقال له ان هذا رجل فاسق فانا ما بقيت أرافقه أبدا ولا أمشى معه في طريق فقال له يا ولدي  
أما قلت لك لا تروح عنده ولكن يا ولدي ان أفرقتنا من نحشى على أنفسنا التلف نخلنا فقلنا واحدا  
فقال له لا يمكن أن أرافقه في الطريق أبدا ثم حمل علاء الدين حمله وسار هو ومن معه إلى أن زلوا في  
واد وأرادوا أن يخطوا فيه فقال العمام لا يخطوا هنا واستمر وارانحين وأسر عوا في المسير لعنا نحصل

متدأ قبل أن تقفل أبوابها فاتهم لا يفتحونها ولا يقفلونها إلا بعد الشمس خوفا على المدينة أن يملكها  
 ثم وافض وبرموا كتب العلم في الدجلة فقال له يا ولدي انما توجهت بهذا المتجر الى هذه البلاد لاجل  
 ان تسيب بل لاجل الفرجة على بلاد الناس فقال له يا ولدي نخشى عليك وعلى مالك من العرب فقال له  
 علاء الدين هل أنت خادم أو مخدوم انما ادخل بغداد الا وقت الصباح لاجل ان تنظر اولاد بغداد الى  
 متجري ويعرفوني فقال له العكام افعلى ما تريد فاننا نصحتك وانت تعرف خلاصك فامرهم علاء الدين  
 منزىل الاحمال عن البغال فأزولوا الاحمال ونصبوا الصيوان واستمر وامقيمين الى نصف الليل  
 ثم طلع علاء الدين بريل ضرورة فرأى شيئا يلمع على بعد فقال للعكام يا مقدم ما هذا الشيء الذى  
 يلمع فتأمل العكام وحقق النظر فرأى الذى يلمع أسنة رماح وحديد وسلاح وسيوفاً بدوية واذا  
 هم عرب ورؤسهم يسمى شيخ العرب عجلان ابوناب ولما قرب العرب منهم ورأوا حوهم قالوا  
 لبعضهم باليلة الغنيمة فلما سمعوهم يقولون ذلك قال المقدم كمال الدين العكام حاس يا أقل العرب فلطمشه  
 ابوناب بجرته في صدره فمخرحت تلمع من ظاهره فوقع على باب الخيمة فتبلا فقال السقا حاس يا أخس  
 العرب فضر بود سيف على عاتقه فخرج يلمع من عاتقه ووقع فتبلا كل هذا جرى وعلاء الدين  
 واقف ينظر ثم ان العرب جالوا وصلوا على القافلة فقتلوه ولم يبق أحد من طائفة علاء الدين ثم حملوا  
 الاحمال على ظهور البغال وراحوا فقال علاء الدين لنفسه ما يقتلك إلا بغلتك وبدلتك هذه فقام  
 وقطع البدلة ورمها على ظهر البغلة وصار بالقميص واللباس فقط والتفت قدماه الى باب الخيمة  
 فوجد بركة دم سائلة من القتلى فصار يتمرغ فيها بالقميص واللباس حتى صار كالقتيل الغريق في  
 دمه هذا ما كان من أمره (وأما) ما كان من أمر شيخ العرب عجلان فانه قال لجماعته يا عرب هذه القافلة  
 داخلة من مصر أو خارجة من بغداد . وادرك شهر زاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح  
 (وفي ليلة ٢٩٢) قالت باغنى أيها الملك السعيد أن البدوى لما قال لجماعته يا عرب هذه القافلة  
 داخلة من مصر أو خارجة من بغداد فقالوا له داخلة من مصر الى بغداد فقال لهم ردوا على القتلى  
 لاني أطس أن صاحب هذه القافلة لم يمت فربما يعثر على القتلى وصار يردون القتلى بالطعن والضرب  
 الى أن وصلوا الى علاء الدين وكان قد اتى نفسه بين القتلى فلما وصلوا اليه قالوا أنت جعلت نفسك  
 ميتا فنحن نكمل قتلك وسحب البدوى الحرية وأراد أن يعرّضها صدر علاء الدين فقال علاء الدين  
 يا بركتك يا سيدتي تميمية هذا وقتك واذا بعقرب لدغ البدوى في كفه فصرخ وقال يا عرب تعالوا  
 لي فاني لدغت ونزل من فوق ظهر فرسه فأناه رفقاؤه وأركبوه ثانيا على فرسه وقالوا له أى شيء أصابك  
 فقال لهم لدغني عقرب ثم أخذوا القافلة وساروا وهذا ما كان من أمرهم (وأما) ما كان من أمر محمود  
 البلخي فانه أمر بتحميل الاحمال وسافر الى أن وصل الى غابة الاسد فوجد غلمان علاء الدين كلهم  
 قتلى وعلاء الدين ناعما وهو عريان بالقميص واللباس فقط فقال له من فعل بك هذه القتل وخلاك  
 في أسوأ حال فقال له العرب فقال له يا ولدي فدأك البغال والاموال وتسل بقول من قال  
 إذا سلت هام الرجال من الردي فما المال إلا مثل قص الاظافر

ولكن يا ولدي انزل ولا تخش بأسا فتزل علاء الدين  
 أن دخلوا مدينة بغداد في دار محمود البليخي فأمر بدمه باليه  
 خداؤك يا ولدي وان طاوعتنى أعطيك قدر مالك واحمأ توجع  
 حزر كشة بالذهب لها ربعة لواءين ثم أمر باحضار من نخشى  
 محمود البليخي على علاء الدين لياخذ من خده قبلة فلفقت ال  
 كاسع اضلالك أم اقلت لك أن لو كنت بعث هذه البطك وأنا  
 خفقال أنا ما اعطيتك المتجر والبغلة والبدلة الا لاجل هوان  
 من قال حدثنا عن بعض أشياخه أيد فقا  
 لا يشتقى العاشق مما به  
 فقال له علاء الدين ان هذا شيء لا يمكن أبداً  
 فخرج له الباب فطمع علاء الدين والكلاب تنبج وم كمال  
 خادخل في دهليز المسجد واستمكن فيه واذا ابنو روم على باب  
 خدام اثنين من التجار واحدهم باختيار حسن الوه ووق  
 بالله يا عمي أن تردى بنت عمي فقال له امانه يتك مر ولم يبق  
 الاختيار التمنت على عيبه فرأى ذلك الولد كإنه فلقه ما يق  
 فقال له يا غلام من أنت فقال له أنا علاء الدين ابن شلباس  
 والدى المتجر فجهز لي خمسين حملا من البضاعة واد  
 (وفي ليلة ٢٩٣) قالت بلغنى أيها الملك الس  
 البضاعة وأعطاني عشرة آلاف دينار وسافرت حتى  
 مالى وأحمالى فدخلت هذه المدينة وما أدري أين  
 يا ولدي ما تقول في انى أعطيك الف دينار وبدلة بال  
 ذلك يا عمي فقال له ان هذا الغلام الذى معى ابن  
 لي غيرها تسمى زبيدة العودية وهى ذات حسن و  
 في يمينه بالطلاق الثلاث فامدقت زوجته بذلك  
 له فقالت له هذا لا يصح إلا بالمحلل واتتقت معه على  
 الامر وحيث كنت أنت غريباً فتعال معنا لكتيب  
 تطلقها ونعطيك ما ذكرته لك فقال علاء الدين في  
 أحسن من ميبتي في الازفة والدهاليز فسار معهما  
 محبته في قلبه وقال لاني البنت أى شى مرادكم فقال  
 عليه حجة بمقدم الصداق عشرة آلاف دينار فانا



ولكن يا ولدي انزل ولا تخش بأسا فترتل علاء الدين من شبك الصهر مج وأركبه بغلة وسافر وا إليه  
 أن دخلوا مدينة بغداد في دار محمود البليخي فأمر بدخول علاء الدين الحمام وقال له المال والاحمال  
 خذواك يا ولدي وان طاوعتني أعطيتك قدر مالك واحمالك مرتين وبعد طلوعه من الحمام أدخله قاعة  
 حزر كشة بالذهب لها ربعة لوانين ثم أمر باحضار سفرة فيها جميع الاطعمة فأكلوا وشربوا ومال  
 محمود البليخي على علاء الدين لياخذ من خد قبة فلقبهم علاء الدين بكنه وقال له هل أنت إلى الآن  
 طامع لفضلا لك أم اقلت لك أن لو كنت بعث هذه البضاعة لغيرك بالذهب ما كنت أبيعها لك بالفضة  
 فقال أنا ما اعطيتك المتجر والبغلة والبدلة الا لاجل هذه القضية فاتي من غرامى بك في خيال الله در  
 من قال حدثنا عن بعض أشياخه أبو بلال شيخنا عن شريك

لايشقى العاشق مما به بالضم والتقبيل حتى ينيك

فقال له علاء الدين ان هذا شيء لا يمكن أبداً نخذ بدلتك وبغلتك واقفح الباب حتى أروح  
 ففتح له الباب فطامع علاء الدين والكلاب تنبح وراه وسار في بيتها هو سائر اذ رأى باب مسجد  
 فدخل في دهليز المسجد واستكن فيه واذا ابنو روم قبل عليه فتأمله فرأى فانوسين في يد عبد  
 خدام اثنين من التجار واحده منيما اختيار حسن الوجه والثاني شاب فسمع الشاب يقول للاختيار  
 بالله يا عمي ان ترد لي بنت عمي فقال له امانهيتك مرارعا يدعه وأنت جاعل الطلاق صحفك ثم ان  
 الاختيار التفت على يمينه فرأى ذلك الولد كما نه فلقة فمر فقال له السلام عليك فرد عليه السلام  
 فقال له يا غلام من أنت فقال له أنا علاء الدين ابن شمس الدين شاه بندر التجار بمصر وتمت على  
 والدي المتجر فخر لي خمسين حملا من البضاعة وادرك شهر زاد الصباح فسكت عن الكلام المباح  
 (وفي ليلة ٢٩٣) قالت بلغني أيها الملك السعيد أن علاء الدين قال فخر لي خمسين حملا من  
 البضاعة وأعطاني عشرة آلاف دينار وسافرت حتى وصلت إلى غابة الاسد فطامع على العرب وأخذوا  
 مالي واحمالى فدخلت هذه المدينة وما أدري أين أبيت فرأيت هذا المحل فاستكننت فيه فقال له  
 يا ولدي ما تقول في اني أعطيتك الف دينار وبدلة بالف دينار فقال له علاء الدين على أي رجة تعطيني  
 ذلك يا عمي فقال له ان هذا الغلام الذي معي ابن أخي ولم يكر لايه غيره وأنا عندي بنت لم يكن  
 لي غيرها تسمى زبيدة العودية وهي ذات حسن وجمال فزوجتها له وهو يحبها وهي تكرهه فحنت  
 في يمينه بالطلاق الثلاث فما صدقت زوجته بذلك حتى افتقرت منه فأتى على جميع الناس اني أردتها  
 له فقالت له هذا لا يصح الا بالمحلل واتفقت معه على أن يحل المحلل له واحد غيري بالايها اريد أخذها  
 الامر وحيث كنت أنت غيري بافعال من نال كتب كتابك عليها وتبيت عندها هذه الليلة وتصبح  
 تطلقها ونعطيك ما ذكرته لك فقال علاء الدين في نفسه مبيت ليلة مع عرس في بيت على فراش  
 أحسن من مبيت في الازقة والدهاليز فسار معهما إلى القاضي فلما نظر القاضي إلى علاء الدين وقعت  
 محبته في قلبه وقال لابي البنت أي شيء مرادكم فقال مرادنا أن نعمل هذا المحلل لبيتنا ولكن نكتب  
 عليه حجة بمقدم الصداق عشرة آلاف دينار فاذا باتت عندها وأصبح طلقتها اعطيناه بدلة بالف

ر بعد الا بعد الشمس خوفا على المدينة أن يملكها  
 شواحمها توجهت بهذا المتجر الى هذه البلاد لاجل  
 شار من نخشى عليك وعلى مالك من العرب فقال له  
 بيلة فليقت الصباح لاجل أن تنظر اولاد بغداد إلى  
 البضك وأنت تعرف خلاصك فأمرهم علاء الدين  
 بلهوان واستمر وامقيمين إلى نصف الليل  
 أم فقال للعكام بما قدم ما هذا الشيء الذي  
 يباح وحديد وسلاح وسيوفا بدوية واذا  
 بدأ نخل ولما قرب العرب منهم ورأوا حمولهم قالوا  
 ح ومحال الدين العكام حاس يأفل العرب فطشه  
 روم على باب الخيمة فتدلا فقال السقا حاس يا أخس  
 ن الوه ووقع قتيل كل هذا جرى وعلاء الدين  
 ك مر ولم يبق أحد من طائفة علاء الدين ثم حملوا  
 ه فلقة ما يملكك إلا بغلتك وبدلتك هذه فقام  
 بن شالباس فقط والتفت قدما إلى باب الخيمة  
 وادرس واللباس حتى صار كالقتيل الغريق في  
 السع بجلان فانه قال لجماعته يا عرب هذه القافلة  
 اد الصباح فسكتت عن الكلام المباح  
 حتى أن البدوي لما قال لجماعته يا عرب هذه القافلة  
 أن مصر الى بغداد فقال لهم ردوا على القتلى  
 قتلى وصاروا يردون القتلى بالظعن والضرب  
 ابن قتلى فاما وصلوا اليه قالوا أنت جعلت تمسك  
 ن بغرزهات صدر علاء الدين فقال علاء الدين  
 ك البدوي في كفه فصرخ وقال يا عرب تعالوا  
 على كيوه ثانيا على فرسه وقالوا له أي شيء أصابك  
 ما كان من أمرهم (وأما) ما كان من أمر محمود  
 لي غابة الاسد فوجد غلمان علاء الدين كلهم  
 ققط فقال لهم من فعل بك هذه القتل وخلاص  
 لوالا موال وتسل بقول من قال  
 المال إلا مثل قص الاظافر

حينار فعدوا العقد على هذا الشرط وأخذوا بالبت حجة بذلك ثم أخذ علاء الدين معه والبسه  
 اليدلة وساروا به إلى أن وصلوا دار بنته فأوقفه على باب الدار ودخل على بنته وقال لها خذني حجة  
 صدقك فاني كتبت كتابك على شاب مليح يسمى علاء الدين أبا الشامات فتوصني به غاية الوصية  
 ثم أعطاها الحجة وتوجه إلى بنته وأما ابن عم البنت فإنه كان له قهر مائة تتردد على زبيدة العودية  
 بنت عمه وكان يحسن اليها فقال لها يا أمي أن زبيدة بنت عمي متى رأت هذا الشاب المليح لم  
 تقبلني بعد ذلك فانا أطلب منك أن تعلمي حياة وتمني الصبية عنه فقالت له وحياة شبابك  
 ما أخليه يقر بهائم أنها جاءت لعلاء الدين وقالت له يا ولدي أنصحك الله تعالى فاقبل نصيحتي  
 ولا تقرب تلك الصبية ودعها تنام وحدها ولا تلمسها ولا تدر منها فقال لاي شيء  
 فقالت له إن جسدها ملائبا بالجذام وأخاف عليك منها أن تعدي شبابك المليح  
 فقال لها ليس لي بها حاجة ثم انتقلت إلى الصبية وقالت لها مثل ما قالت لعلاء الدين  
 فقالت لها لا حاجة لي به بل أدعه ينام وحده ولما أصبح الصباح يروح لحال سيده ثم دعت جارية  
 وقالت لها خذني سفرة الطعام واعطيها لتعشى فحملت لها الجارية سفرة الطعام ووضعتها بين يديه  
 فأكل حتى أكتفى ثم قعد وقرأ سورة يس بصوت حسن فصغت له الصبية فوجدت صوته يشبه  
 مزامير آل داود فقالت في نفسها الله ينكد على هذه العجوز التي قالت لي عليه إنه مبتلى بالجذام فن  
 كانت به هذه الحالة لا يكون صوته هكذا وإنما هذا الكلام كذب عليه ثم إنهما وضعت في يديها  
 عودا من صنعة الهنود وأصلحت أوتارها وغنت عليه بصوت يوقف الطير في كبد السماء وأنشدت  
 هذين البيتين

تعشقت ظيبا ناعس الطرف أحورا      تغار غصون الزمان منه اذا مشى  
 بما تغنى والغير يحظى بوصله      وذلك فضل الله يؤتيه من يشا  
 فلما سمعها أنشدت هذا الكلام بعد أن ختم السورة غنى هو وأنشد هذا البيت  
 سلامي على مافي الثياب من القدر      ومافي خدود البساتين من الورد  
 فقامت الصبية وقد زادت محبتها له ورفعت الستارة فلما رآها علاء الدين أنشد هذين البيتين  
 بدت قمر ومالت غصن بان      وفاحت عنبرا ورنت غزالا  
 كأن الحزن مشغوف بقلبي      فساعة هجرها يجمد الوصالا  
 ثم إنهما خطرت تهرأدا فاقمىل باعطاف صنعة خفي الالطاف ونظر كل واحد منهما نظرة أعقبته  
 ألف حسرة فلما تمكن في قلبه منها سهم الاحظين وأنشد هذين البيتين  
 بدت قمر السماء فأذكرتني ليلالي      وصلها بارقتين  
 كلانا ناظر قمرنا ولكن رأيت      بعينها ورأت بعيني  
 فلما قررت منه ولم يبق بينه وبينها غير خطوتين وأنشد هذين البيتين  
 نشرت ثلاث ذوائب من شعرها      في ليلة فارت ليلالي أربعا

واستقبلت قمر السماء بوجهها  
 فلما أقبلت عليه قال لها بعددي غنى لثلاث عد  
 وبياضه كياض الحنين ثم قالت له ابعده غنى  
 أخبرك أني مجدوم فقالت له العجوز أخبرتني  
 مصابة بالبرص ثم كشف لها عن ذراعها فوجدت  
 صدره واعتنق الاثنان ببعضهما ثم أخذته ورا  
 خلفه له الوالد فقالت مددك يا شيخ زكريا يا أبا  
 في الخرق فوصل إلى باب الشعرية وكان مورده  
 والثلاثاء والاربعاء والخميس فوجد البساط على  
 أصبح الصباح قال لها يا فرحة ماتت أخذها الف  
 ضيدي ما بقي لي فعود معك غير هذه الساعة  
 حجة بعشرة لاف دينار مهر كوان لم أورد لها  
 يدي قصيرة عن نصف فضة واحد من العشرة  
 أو يابديهم فقال لها العصمة بيدي ولكن مام  
 ولكن خذ هذه المائة دينار ولو كان معي غير  
 حول جميع ماله من عندي إلى بيته حتى صيغتي  
 الشرع في غد وأدرك شهر زاد الصباح فسكنت  
 (وفي ليلة ٢٩٤) قالت باغنى أيها الملك الس  
 رسولا من طرف الشرع في غد وقال لك القاضي  
 في العشاء وأطلق في الصباح ثم انك تقبل بد الق  
 وتعليه عشرة دنانير فكلمهم بتكلمون معك  
 والبغلة والبدلة على حكم الشرط الذي شرطناه علي  
 ولا أطلقها أبدا ولا آخذ بدلة ولا غيرها فاذا قال  
 وحينئذ يسترفق بك القاضي والشهود ومعه  
 يدق الباب فخرج إليه فقال له الرسول كلم الأفت  
 لي يا محضر في أي شرع أني أتزوج في العشاء  
 كنت تجهل الشرع فأنا اعلم وكيلك وساروا  
 ما وقع عليه الشرط فتقدم إلى القاضي وقبل يده  
 أي مذهب أني أتزوج في العشاء وأطلق في الص  
 في أي مذهب من مذاهب المسائين فقال أبو الع

واستقبلت قمر السماء بوجهها فأترتني القميرين في وقت معا  
 فلما أقبلت عليه قال لها ابعدني عنى لئلا تعديني فكشفت عن معصمها فانفردت المعصم فرقتين  
 وبياضه كبيض اللجين ثم قالت له ابعد عنى فانك مبتلى بالجذام لئلا تعديني فقال لها من  
 أخبرك أنى مجذوم فقالت له العجوز أخبرتني بذلك فقال لها وأنا الآخر أخبرتني العجوز أنك  
 مصابة بالبرص ثم كشف لها عن ذراعه فوجدت بدنه كالنفضة النقية فوضته إلى حضنها وضمها إلى  
 صدره واعتنق الاثنان ببعضهما ثم أخذته وراحت على ظهرها وفكت لباسها فتحرك عليه الذي  
 خلفه له الوالد فقالت مددك يا شيخ زكريا يا أبا العروق وخط يديه في خصرتها ووضع عرق الخلاوة  
 في الخرق فوصل إلى باب الشعربة وكان مورده من باب الفتوح وبعد ذلك دخل سوق الاثنين  
 والثلاثاء والأربعاء والخميس فوجد البساط على قدر الايوان ودور الحق على غطاء حتى التقاه فلما  
 أصبح الصباح قال لها يا فرحة مامت أخذها الغراب وطار فقالت له مامعنى هذا الكلام فقال لها  
 سيدتى ما بقى لى قعود معك غير هذه الساعة فقالت له من يقول ذلك فقال لها ان أباك كتب على  
 حجة بعشرة آلاف دينار مبرك وان لم أورد لها في هذا اليوم حسبونى عليها فى بيت القاضى والآن  
 يدى قصيرة عن نصف فضة واحد من العشرة آلاف دينار فقالت له يا سيدى هل العصمة بيدك  
 أو بايديهم فقال لها العصمة بيدى ولكن مامعنى شىء فقالت له ان الامر سهل ولا تخش شيئا  
 ولكن خذ هذه المائة دينار ولو كان معى غيرها لا عطيتك ما تريد فان أبى من محبته لابن أخيه  
 حول جميع ماله من عندي الى بيته حتى صيغنى أخذها كلها واذا أرسل اليك رسولاً من طرف  
 الشرع فى غد وأدرىك شهر زاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح  
 (وفى ليلة ٢٩٤) قالت بانى أياها الملك السعيد أن العبية قالت لعلاء الدين واذا أرسلوا اليك  
 رسولاً من طرف الشرع فى غد وقال لك القاضى وأبى مطلق فقل لها فى أى مذهب يجوز أنى أتزوج  
 فى العشاء وأطلق فى الصباح ثم انك تقبل بد القاضى وتعطيه احسانا وكذا كل شاهد تقبل يده  
 وتعطيه عشرة دنانير فكلهم يتكلمون معك فاذا قالوا لك لاى شىء ماتت وتأخذ الف دينار  
 والبقلة والبدلة على حكم الشرط الذى شرطناه عليك فقل لهم أنا عندي فيها كل شعرة بألف دينار  
 ولا أطلقها أبدا ولا أخذ بدلة ولا غيرها فاذا قال لك القاضى ادفع المهر فقل لهم أنا معسر الآن  
 وحينئذ يترفق بك القاضى والشهود ومهلونك مدة فينهما فى الكلام واذا برسول القاضى  
 يدق الباب فخرج اليه فقال له الرسول كلم الافندى فان نسيتك طالبك فأعطاه خمسة دنانير وقال  
 لى يا محضر فى أى شرع أنى أتزوج فى العشاء وأطلق فى الصباح فقال له لا يجوز عندنا أبدا وان  
 كنت تجهل الشرع فأنا اعلم وكيلك وساروا الى المحكمة فقالوا له لاى شىء لم تطلق المرأة وتأخذ  
 ما وقع عليه الشرط فتقدم الى القاضى وقبل يده ووضع فيها خمسين دينارا وقال له يا مولانا القاضى فى  
 أى مذهب أنى أتزوج فى العشاء وأطلق فى الصباح قهر اعنى فقال القاضى لا يجوز الطلاق بالاجبار  
 فى أى مذهب من مذاهب المسانين فقال ابو الصبية ان لم تطلق فادفع الصداق عشرة آلاف دينار

حجة بذلك ثم أخذ علاء الدين معه والبسه  
 باب الدار ودخل على بنته وقال لها خذنى حجة  
 لعلاء الدين بأالشامات فتوصى به غاية الوصية  
 فانه كان له قهر مائة تتردد على زبيدة العودية  
 بنت عمى متى رأت هذا الشاب المليح لم  
 تقنعى الصبية عنه فقالت له وحياة شبابك  
 يا ولدى أنصحك الله تعالى فاقبل نصيحتى  
 فامسها ولا تدن منها فقال لاى شىء  
 عليك منها أن تعدى شبابك المليح  
 وقالت لها مثل ما قالت لعلاء الدين  
 الصباح يروح لخال سبيله ثم دعت جارية  
 له الجارية سفرة الطعام ووضعتها بين يديه  
 فصغت له الصبية فوجدت صوته يشبه  
 العجوز التى قالت لى عليه انه مبتلى بالجذام فن  
 كذب عليه ثم انما وضعت فى يديها  
 يوقف الطير فى كبد السماء وأنشيدت

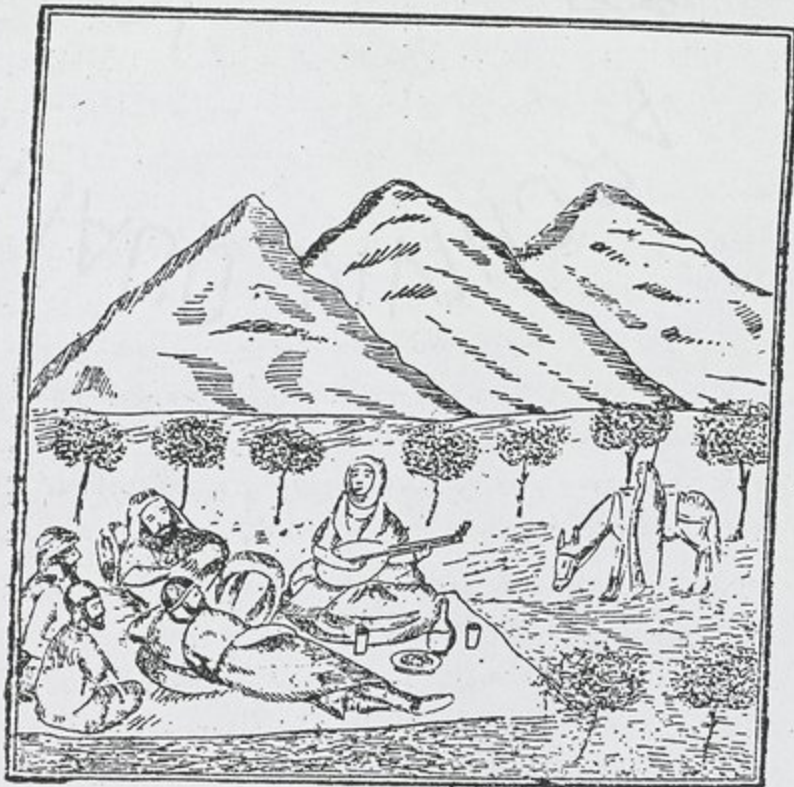
تغار غصون البان منه اذا مشى  
 وذلك فضل الله يؤتيه من يشا  
 السورة غنى هو وان شدد هذا البيت  
 وما فى حدود البساتين من الورد  
 ستارة فلما رآها علاء الدين أنشدهذين البيتين  
 وفاحت عنبرا ورت غزالا  
 فساعة هجرها يجد الوصلا  
 فى اللطاف ونظر كل واحد منهما نظرة أعقبته  
 وأنشدهذين البيتين  
 واللى وصلها بارقتين  
 رأيت بعينها ورأت بعيني  
 وأنشدهذين البيتين  
 فى ليلة فأرت ليالى أربعا

فقال علاء الدين امهلني ثلاثة ايام فقال القاضي لا تكف ثلاثة ايام في المهلة يهلك عشرة ايام  
واتفقوا على ذلك وشرطوا عليه بعد العشرة ايام إما المهر وإما الطلاق وطلع من عندهم على هذا  
الشرط وأخذ اللحم والارز والسمن وما يحتاج اليه الامر من الماء وكل وتوجه الى البيت فدخل على  
الصبيّة وحكى جميع ماجري له فقالت له بين الليل والنهار يساوي عجائب والله ذر من قل  
كن حليماً إذا بليت بغيظ وصبراً اذا أتتك مصيبة  
فالليالي من الزمان حبالى متقلات يلدن كل عجيبة

ثم قامت وهيأت الطعام واحضرت السفرة ما كلاً وشر باوتلذذ اذ برط بانهم طلب منها ان تعمل  
تتوبه سماع فأخذت العود وعملت نوبة يطرب منها الحجر الجمود ونادت الاوتار في الحضرة  
ياد اود ودخلت في دارج النوبة فيبماهما في حظا. ومزاح وبسط وانشرح واذا بالباب يطرق  
فقالت له قم انظر من بالباب فتزل وفتح الباب فوجد اربع دراويش بالباب واقفين فقتل لهم  
أى شيء تطلبون فقالوا له يسيدى نحن دراويش غرباء الديار وقوت أرواحنا السماع ورقائقه  
الاشعار ومرادنا ان نرتاح عندك هذه الليلة الى وقت الصباح ثم توجه الى حال سبيلنا وأجرك على  
الله تعالى فاننا نعشق السماع وما فينا واحد الا ويحفظ القصائد والاشعار والموشحات فقال لهم  
على مشورة ثم طلع وأعلمها فقالت له افتح لهم الباب وأطلعهم وأجلسهم ورحب بهم ثم أحضر لهم  
طعاماً فملا ياكلوا وقلوا له ياسيدى ان زادنا ذكر الله بقلوبنا وسماع المعاني بأذناننا والله ذر من قل  
وما التقصد الا ان يكون اجتماعنا وما الاكل الا سيمة للبهائم  
وقد كنا نسمع عندك سماعاً لطيفاً فلما طلعنا بطل السماع فساهل ترى التي كانت تعمل النوبة  
جارية بيضاء أو سوداء أو بنت ناس فقال لهم هذه زوجتي وحكى لهم جميع ماجرى له وقال لهم ان  
نسيبى عمل على عشرة آلاف دينار مهرها وأمهلوني عشرة ايام فقال درويش منهم لا نحزن ولا تأخذ  
في خاطر الا الطيب فان شيخ التنكية ونحت يدي اربعون درويشاً أحكم عليهم وسوف أجمع لك  
العشرة آلاف دينار منهم وتوفى المهر الذى عليك لتسيبك ولكن أمرها ان تعمل لنا نوبة لاجل  
ان نتحفظ ويحصل لنا انتعاش فان السماع لقوم كالغذاء ولقوم كالدواء ولقوم كالمرحوة وكان  
هؤلاء الدراويش الاربعة الخليفة هرون الرشيد والوزير جعفر البرمكى وأبونواس الحسن بن  
هانى ومسرور وسيف النعمة وسبب مرورهم على هذا البيت ان الخليفة حصل له ضيق صدر فقال  
للوزير ان مرادنا ان نزل ونشق في المدينة لانه حاصل عندى ضيق صدر فلبسوا بنس الدراويش  
وزلوا في المدينة فجازوا على تلك الدار فسمعوا النوبة فأجروا ان يعرفوا حقيقة الامر ثم اتهم  
باتوا في حفظ ونظام ومناقلة كلام الى ان أصبح الصباح فخط الخليفة مائة دينار تحت السجادة ثم  
أخذوا خاطرهم وتوجهوا الى حال سبيلهم فلما رفعت الصبيّة السجادة رأت مائة دينار تحتها فقالت  
مزوجها خذ هذه المائة دينار التي وجدت تحت السجادة لان الدراويش حطوها قبل ما يروحوا  
وليس عندنا على ذلك فأخذها علاء الدين وذهب الى السوق واشترى منها اللحم والارز والسمن



زيادة العودية وهي  
(في حضرة الخليفة هرون الرشيد وجعفر وابونواس  
وجميع ما يحتاج اليه في ناي ليلة قاذ الشمع. وأذرك  
(وفي ليلة ٣٩٥) قالت بلغنى أيتها الملك السعيد  
لزوجه زبيدة ان الدراويش لم يأتوا بالعشرة آلاف  
فبينما هم في الكلام واذا بالدراويش قد طرقت الباب  
هل أحضرتم العشرة آلاف دينار التي وعدتموني بها  
شاء الله في غدا نطبخ لك طبخة كيميائية وأمر زوجته  
تجيب السماع فعملت لهم نوبة على العود برقص الخ  
الى ان طلع الصباح وأضاء بنوره ولاح فخط الخليفة  
من عنده الى حال سبيلهم ولم يزلوا يأتون اليه على  
تحت السجادة مائة دينار الى ان أقبلت الليلة العاتية



﴿ زبدة العودية وهي تضرب على العود ﴾

(في حضرة الخليفة هرون الرشيد وجعفر وابونواس ومسرور وهم متخفين بصفة دراويش)  
 وجميع ما يحتاج اليه في ثاني ليلة قاد الشمع . وأدرك شهر زاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح  
 (وفي ليلة ٣٩٥) قالت بلغني أيها الملك السعيد أن علاء الدين قاد الشمع في ثاني ليلة وقال  
 لزوجته زبدة ان الدراويش لم يأتوا بالعشرة آلاف دينار التي وعدوني بها ولكن هؤلاء فقراء  
 فبينما هم في الكلام واذا بالدراويش قد طرقتوا الباب فقالت له انزل افتح لهم ففتح لهم وطلعوا فقال لهم  
 هل أحضرتم العشرة آلاف دينار التي وعدتموني بها فقالوا له ما تبسر منها شيء ولكن لا نخش بأسا ان  
 شاء الله في غد نطبخ لك طبخة كيميا وأمر زوجته أن تسمعنا فبه عظمة تنتعش بها قلوبنا فاننا  
 نجيب السماع فعملت لهم نوبة على العود ترقص الحجر الجمود فباتوا في هناء وسرور ومسامرة وحبور  
 الى أن طلع الصباح وأضاء بنوره ولاح خط الخليفة مائة دينار تحت السجادة ثم أخذوا خاطرهم وانصرفوا  
 من عنده الى حال سبيلهم ولم يزالوا يأتون اليه على هذا الحال مدة تسع ليال وكل ليلة يحط الخليفة  
 تحت السجادة مائة دينار الى أن أقبلت الليلة العاشرة فلم يأتوا وكان السبب في انقطاعهم أن

كف ثلاثة ايام في المهلة يملك عشرة ايام  
 واما الطلاق وطلع من عندهم على هذا  
 امر من الماء كل وتوجه الى البيت فدخل على  
 والنهار يساوي عجائب والله ذر من قال  
 صبورا اذا أتتك مصيبة  
 نقلت يلدن كل عجيبة

لا وشربوا تلذذا بطر بانهم طلب منها ان تعمل  
 الحجر الجمود ونادت الاوتار في الحضرة  
 ومزاج وبسط وانسراح واذا بالباب يطرقة  
 حذار بع دراويش بالباب واقفين فقد انهم  
 غرباء الديار وقوت أرواحنا السماع ورقائقه  
 الصباح ثم توجه الى حال سبيلنا وأجرك على  
 فقط القصائد والاشعار والموشحات فقال لهم  
 واطلبهم وأجلسهم ورحب بهم ثم أحضر لهم  
 بونا وسماع المغاني بأذاننا والله ذر من قال  
 وما الاكل الا نسمة للبهائم  
 بل السماع فهاهل ترى التي كانت تعمل النوبة  
 وزوجتي وحكي لهم جميع ماجرى له وقال لهم ان  
 عشرة ايام فقال دراويش منهم لا نحزن ولا تأخذ  
 ربعون درويشا أحكم عليهم وسوف أجمع لك  
 هي نسبيك ولكن أمرها أن تعمل لنا نوبة لاجل  
 بونو التذواء ولقوم كالدواء ولقوم كالمروحة وكان  
 أدرك بالوزير جعفر البرمكي وابونواس الحسن بن  
 هذا البيت أن الخليفة حصل له ضيق صدر فقال  
 لاني عندى ضيق صدر فلبسوا نبس الدراويش  
 نوبة فأجروا ان يعرفوا حقيقة الامر ثم انهم  
 صباح فخط الخليفة مائة دينار تحت السجادة ثم  
 الصبية السجادة رأت مائة دينار تحتها فقالت  
 الحجة لان الدراويش حطوها قبل ما يروحوا  
 الى السوق واشترى منها اللحم والارز والسمن

الخليفة أرسل الى رجل عظيم من التجار وقال له احضري خمسين حملا من الاقمشة التي تجيء من  
 مصر وأدرك شهر زاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح  
 (وفي ليلة ٢٩٦) قالت بلغني أيها الملك السعيد أن أمير المؤمنين قل لذلك التاجر احضري  
 خمسين حملا من القماش الذي يجيء من مصر يكون كل حمل ثمنه الف دينار واكتب علي كل حمل  
 ثمنه واحضري عبدا حبشيا فأحضر له التاجر جميع ما أمره به ثم أن الخليفة أعطى العبد طشتا  
 وأبر يقامن الذهب وهديه والخمسين حملا وكتب كتابا على لسان شمس الدين شاه بندر التجار بمصر  
 والدة علاء الدين وقال له خذ هذه الاحمال وماعها وروح بها الحارة الغلابة التي فيها بيت شاه  
 بندر التجار وقل ابن سيدي علاء الدين أبو الشامات فان الناس يدلونك على الحارة وعلى البيت  
 فاخذ العبد الاحمال وماعها وتوجه كما أمره الخليفة هذا ما كان من أمره (وأما) ما كان من أمر  
 ابن عم الصبية فانه توجه الى أبيها وقال له تعال نروح لعلاء الدين لنطلق بنت عمي فتزل وسار هو  
 واباه وتوجه الى علاء الدين فلما وصل الى البيت وجد الخمسين بغلا وعليها خمسون حملا من القماش  
 وعبارا كب بغلة فقال له لمن هذه الاحمال فقال لسيدي علاء الدين أبي الشامات فان أباه كان  
 جهز له متجرا وسفره الى مدينة بغداد فطلع عليه العرب فاخذوا ماله واحماله فبلغ الخبر الى أبيه  
 فحارسنى اليه باحمال عوضها وأرسل له معي بغلا عليه خمسون الف دينار وبقجة تساوي جملة من  
 المال وكر ك سمور وطشتا وأبر يقامن الذهب فقال له ابو البنت هذا نسيبي وأنا أدلك على بيته  
 فحينما علاء الدين قاعد في البيت وهو في غم شديد واذا بالباب يطرقت فقال علاء الدين يازيدة الله  
 أعلم أن أباك أرسل الى رسولنا من طرف القاضي أو من طرف الوالي فقالت له انزل وانظر الخبر فتزل  
 وفتح الباب فرأى نسيبه شاه بندر التجار أباز بيده ووجد عبدا حبشيا أسمر اللون حلوا المنظر  
 واكب فوق بغلة فتزل العبد وقبل يديه فقال له أي شيء تريد فقال له أنا عبد سيدي علاء الدين  
 ابني الشامات بن شمس الدين شاه بندر التجار يارض مصر وقد أرسلني اليه ابوه بهذه الامانة ثم  
 أعطاه الكتاب فاخذه علاء الدين وفتحه وقرأه فرأى مكتوبا فيه  
 يا كاتبي اذا راك حبيبي قبل الارض والنعال نديه  
 وقمل ولا تكن بمجول ان روحي وراحتي في يديه  
 بعد السلام والتحية والا كرام من شمس الدين الى ولده علاء الدين ابني الشامات اعلم يا ولدي  
 أنه بلغني خبر قتل رجالك ونهب أموالك واحمالك فأرسلت اليك غيرها هذه الخمسين حملا من  
 القماش المصري والبدلة والسكر والسمور والفاشة والابريق الذهب ولا تخش بأسا والمال فداؤك  
 يا ولدي ولا يحصل لك حزن أبدا وان أمك وأهل البيت طيبون بخير وهم يسلمون عليك كثير السلام  
 وبلغني يا ولدي خبر وهو أنهم عملوك محلا للبنت زبيدة العودية وعملوا عليك مهرها خمسين الف  
 دينار فهي واصلة اليك صحبة الاحمال مع عبدك سليم فلما فرغ من قراءة الكتاب تسلم الاحمال ثم  
 التفت الى نسيبه وأدرك شهر زاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح

(وفي ليلة ٢٩٧) قالت بلغني أيها الملك السعيد  
 خذ الخمسين الف دينار مهر بنتك زبيدة وخذ الان أمير  
 المال فقال له لا والله لا آخذ شيئا وأما مهر زوجتك حل  
 ونسيبه ودخل البيت بعد إدخال الحمول فقالت ز أمه به  
 لا احمل لعلاء الدين زوجك أرسلها اليه ابوه عوفا على لس  
 الخمسين الف دينار وبتحة وكر ك سمور وبقجة وطروح  
 فيه فقام علاء الدين وفتح الصندوق وأعطاهما اليه فان  
 حطقت لي امرأتى قال له هذا شيء ما تبي يصح أبدا وهذا  
 في بيته ضعيفا فكانت القاضية ثبات وأما حملا لعلاء  
 وأخذ ما يحتاج اليه من المأكول والمشرب والسمن خمسين  
 هؤلاء للدراويش الكذابين قد وعدوا وأخذت سيدي  
 وكانت يدك قصيرة عن نصف فضة فكيف بالمسب فان  
 ولكن ما بقيت أفتح لهم الباب اذا أتوا ليلفقا لخمسون  
 لية يحطون تحت السجادة مائة دينار فلا يدان  
 وأقبل الليل قادم والشعب وقال لها يازيدة قومي ام  
 من الباب فتزل وفتح الباب فرأى الدراريش فقال  
 وجاءهم بسفرة الطعام فأكلوا وشربوا وتلذذوا  
 عليك مشعونة أي شيء جرى لك مع نسيبك في  
 رواه انا كنا خائفين عليك وادرك شهر زاد الصباح  
 (وفي ليلة ٣٩٨) قالت بلغني أيها الملك  
 انا كنا خائفين عليك وما منعنا الا قصر أيد  
 القريب من ربي وقد أرسل الى والدي خمسين الف  
 حمل الف دينار وبدلة وكر ك سمور وبقجة وعبد  
 هوين نسيبي وطابت لي زوجتي والحمد لله  
 الوزير جعفر على علاء الدين وقل له الزم الادب  
 حتى من قلة الادب في حضرة أمير المؤمنين ومن هو  
 وقام زيل الضرورة هو أمير المؤمنين خليفته هر  
 حتمته وهذا أبو نواس الحسن بن هانئ فتأمل بعنا  
 من مصر الى بغداد فقال له خمسة وأربعون يوما  
 فكيف يروح الخبر لا يك ويحرمك الاحمال

٦٦١ - إلى خمسين حملا من الاقشة التي تجيء من  
السبعين  
خذ الان أمير المؤمنين قل لذلك التاجر احضري  
وجئت كل حمل منه الف دينار واكتب على كل حمل  
بالتز امره به ثم ان الخليفة أعطى العبد طشتا  
دعوهما على لسان شمس الدين شاه بندر التجار بمصر  
مئة وطورح بها الحارة الفلانية التي فيها بيت شاه  
أما ما كان من امره (وأما) ما كان من امر  
الامير علاء الدين لنتلق بنت عمي فتزل وسار هو  
سمن خمسين بغلا وعليها خمسون حملا من القماش  
أخلف سيدي علاء الدين أبي الشامات فان أباه كان  
بالمسب فاخذوا ماله وأعماله فبلغ الخبر الى أبيه  
فقال خمسون الف دينار وبقية تساوي جملة من  
لا يدان له ابو البنت هذا نسبي وأنا أدلك على بيته  
مى اع بالباب يطرق فقال علاء الدين يا زبدة الله  
فقال طرف الوالى فقال له انزل وانظر الخبر فتزل  
لذذوا ووجد عبدا حبشيا أسمر اللون حلوا المنظر  
كفى تر يد فقال له أنا عبد سيدي علاء الدين  
بمصر وقد أرسلنى اليه ابوه بهذه الامانة ثم  
لك أى مكتوب فيه  
أيدل الارض والنعال نديه  
من ال روحى وراحتى فى يديه  
بدا الى ولده علاء الدين ابى الشامات اعلى باولدى  
فأرسلت اليك غيرها هذه الخمسين حملا من  
الابريق الذهب ولا تخش بأسا والمال فداؤك  
مطيبون بخير وهم يسلمون عليك كثير السلام  
هو لمة العودية وعملا عليك مهرها خمسين الف  
هررا فلما فرغ من قراءة الكتاب تسلم الاحمال ثم  
كلام المباح

(وقى لية ٢٩٧) قالت بلغنى أيها الملك السعيد أن علاء الدين لما التفت إلى نسيبه قال له يا نسيبي  
خذ الخمسين الف دينار مهر بنتك زبيدة وهذا لا جمال تصرف فيها ولك المكسب وردلى رأس  
المال فقال له لا والله لا آخذ شيئا وأما مهر زوجتك فاتفق أنت وياها من جهته فقام علاء الدين هو  
ونسيبه ودخلا البيت بعد إدخال الجمول فقالت زبيدة لا بها يا نبي لمن هذه الاحمال فقال لها هذه  
الاحمال لعلاء الدين زوجك أرسلها اليه ابوه عوضا عن الاحمال التي أخذها العرب منه وأرسل اليه  
الخمسين الف دينار وبقية وكرك سمور وبغلة وطشتا وأرى بقا ذهابا وألمن جهة مهرك فالرأي لك  
فيه فقام علاء الدين وفتح الصندوق وأعطاهما إياه فقال الولد ابن عم البنت يا عم خل علاء الدين  
حطقتلى امرأتى قال له هذا شىء ما نبي يصح أبدا والحصمة بيده فراح الولد مهموما مقهورا ويرقد  
فى بيته ضعيفا كانت القاضية فمات وأما علاء الدين فانه طلع الى السوق بعد أن أخذ الاحمال  
وأخفها محتاج اليه من المأكول والمشرب والسمن وعمل نظاما مثل كل ليلة وقال لزبيدة انظرى  
هؤلاء الدراويش الكذابين قد وعدونا وأخلفوا وعدمهم فقالت له أنت ابن شاه بنسدر التجار  
وكانت يدك قصيرة عن نصف فضة فكيف بالمساكين الدراويش فقال لها غنا الله تعالى عنهم  
ولكن ما بقيت أفتح لهم الباب اذا أتوا الينفقالت له لاى شىء والخير ما جاءنا الا على قدمهم وكل  
ليلة يحطون لنا تحت السجادة مائة دينار فلا بد أن تفتح لهم الباب اذا جاءوا فلما ولى النهار بضائه  
وأقبل الليل قادوا الشمع وقال لها يا زبيدة قومي اعلمى لنا نوبة واذا بالباب يطرق فقالت له قم انظر  
من الباب فتزل وفتح الباب فرآهم الدراويش فقال مرحبا بالكذابين اطلعوا فطلعوا معه وأجلسهم  
وجاء لهم بسفرة الطعام فأكلوا وشربوا وتلذذوا وطر بوا وبعد ذلك قالوا له يا سيدي ان قلوبنا  
عليك مشغولة اى شىء جرى لك مع نسيبك فقال لهم عوض الله علينا بما فوق المراد فقالوا له  
راهنا ما كنا خائفين عليك وادرك شهر زاد الصباح فسكت عن الكلام المباح

(وقى لية ٣٩٨) قالت بلغنى أيها الملك السعيد أن الدراويش قالوا لعلاء الدين والله  
انا كنا خائفين عليك وما منعنا الا قصر أيدينا عن الدراهم فقال لهم قد أتانى انفرج  
القريب من ربي وقد أرسل الى والدى خمسين الف دينار وخمسين حملا من القماش ثمن كل  
حمل الف دينار وبدلة وكرك سمور وبغلة وعبد او طشتا وأرى بقا من الذهب ووقع الصلح بينى  
هو بين نسيبي وطابت لى زوجتي والحمد لله على ذلك ثم ان الخليفة قام يزيل ضرورة فقال  
الوزير جعفر على علاء الدين وقل له الازم الادب فانك فى حضرة أمير المؤمنين فقال له اى شىء وقع  
حتى من قلة الادب فى حضرة أمير المؤمنين ومن هو أمير المؤمنين منكم فقال له ان الذى كان يكلمك  
وقام يزيل الضرورة هو أمير المؤمنين الخليفة هرون الرشيد وأنا الوزير جعفر وهذا مسرور وسيف  
حقته وهذا أبو نواس الحسن بن هاني فتأمل بعقلك يا علاء الدين وانظر مسافة كم يوم فى السفر  
من مصر الى بغداد فقال له خمسة وأربعون يوما فقال له ان جمولك نهبت من منذ عشرة أيام فقط  
هكيف يروح الخبر لا يك ويحزم لك الاحمال ونقطع مسافة خمسة وأربعين يوما فى العشرة أيام  
م- ١١ الف لية المجلد الثانى

فقال له يا سيدي ومن أين أتاني هذا فقال له من عند الخليفة أمير المؤمنين بسبب فرط محبته لك  
 حينئذ في هذا الكلام وإذا بالخليفة قد أقبل فقام علاء الدين وقبل الأرض بين يديه وقال له الله  
 يحفظك يا أمير المؤمنين ويدعم بقاءك ولا عدى الناس فضلك واحسانك فقال يا علاء الدين نخل  
 زينة تعمل لنا نوبة حلاوة السلامة فعملت نوبة على العود من غرائب الموجود الى أن طربها  
 الحجر الجامود وصاح العود في الحضرة يداود فباتوا على أسرحال الى الصباح فلما أصبحوا قال  
 للخليفة لعلاء الدين في غد اطلع الديوان فقال له سمعنا وطاعة يا أمير المؤمنين ان شاء الله تعالى وأنت  
 بخير ثم أن علاء الدين أخذ عشرة أطباق ووضع فيها هدية سنوية وطلع بها الديوان في ثاني يوم فبينما  
 للخليفة قاعد على الكرسي في الديوان وإذا بعلاء الدين مقبل من باب الديوان وهو ينشد  
 هذين البيتين

تصحبك السعادة كل يوم باجلال على رغم الحسود  
 ولا زالت الايام لك بيضا وايام الذي عاداك سود

فقال له الخليفة مرحبا يا علاء الدين فقال علاء الدين يا أمير المؤمنين ان النبي صلى الله عليه وسلم قبل  
 الهدية وهذه العشرة أطباق وما فيها هدية مني اليك فقبل منه ذلك أمير المؤمنين وأمر له بخلمة  
 وجعله شاه بندر التجار وأقمده في الديوان فبينما هو جالس وإذا بنسيه أبي زبيدة مقبل فوجد  
 علاء الدين جالسا في رتبته وعليه خلمة فقال لا أمير المؤمنين يا مالك الزمان لاي شئ هذا جالس في  
 رتبتي وعليه هذه الخلمة فقال له الخليفة اني جعلته شاه بندر التجار والمناصب تقليد لا تخليد  
 وأنت معزول فقال له انه منا والينا ونعم ما فعلت يا أمير المؤمنين الله يجعل خيارنا اولياء أمورنا وكم  
 من صغير صار كبيرا ثم ان الخليفة كتب فرمانا لعلاء الدين وأعطاه للتوالي والنوالي أعطاه للمشاعلى  
 ونادى في الديوان ماشاه بندر التجار الاعلاء الدين ابو الشامات وهو مسموع الكلمة محفوظ  
 الخزيمة يجب له الاكرام والاحترام ورفع المقام فلما انقض الديوان نزل الوالى بالمنادى بين يدي  
 علاء الدين وصار المسادى يقول ماشاه بندر التجار الاسيدى علاء الدين ابو الشامات فلما أصبح  
 الصباح فتح دكانا للعبد وأجلسه فيها يبيع ويشترى واما علاء الدين فإنه كان يركب ويتوجه الى  
 مرتبته في ديوان الخليفة وأدرك شهر زاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح

(وفي ليلة ٢٩٩) قالت بلغنى أيها الملك السعيد أن علاء الدين كان يركب ويتوجه  
 الى ديوان الخليفة فاتفق أنه جلس في مرتبته يوما على عادته فبينما هو جالس  
 وإذا بقائل يقول للخليفة يا أمير المؤمنين تعيش راسك في فلاق النديم فإنه توفي الى رحمة الله  
 تعالى وحياتك الباقية فقال الخليفة أين علاء الدين ابو الشامات خضر بين يديه  
 فلما رآه خلع عليه خلمة سنوية وجعله نديمه وكشب له جامكية الف دينار في كل شهر وأقام  
 عنده يتنادم معه فاتفق انه كان جالسا يوما من الايام في مرتبته على عادته في خدمة الخليفة وإذا بأمير  
 خالغ الى الديوان بسيف وترس وقال يا أمير المؤمنين تعيش راسك رئيس الستين فإنه مات في هذه

اليوم فأمر الخليفة لعلاء الدين أبو الشامات ومن يداله  
 ولا زوجة فنزل علاء الدين ووضع يده على ماله معلما  
 ما تركه من مال وعبيد وجوار وخدم ثم تقضى الخمس  
 وكان المقدم احمد الدنف مقدم ميمنة الخليفة على  
 حرس من مقدم ميسرة الخليفة هو واتباعه الاربعاء  
 هو واتباعه وقال لهم انتم سيقا على المقدم احمد  
 واتباعه الاربعون غشى قدامك الماء للديوان  
 مدة أيام فاتفق ان علاء الدين نزل من الديوان  
 يوم من معه الى حال سبيلهم ثم جلس مع زوجته  
 قامت زبيل ضرورة فبينما هو جالس في مكانه  
 فترأى صاحب الصرخة بيده العودية وهي  
 بيت أبيها قدام بيت علاء الدين فسمع صرخته  
 لله تعيش راسك يا وادي في بنتك زبيدة العودية  
 الصباح واروها في التراب وصار علاء الدين  
 العودية (وأما ما كان من أمر علاء الدين فإنه لم  
 حزين القلب فقال الخليفة لجعفر يا وزيرى ما  
 يا أمير المؤمنين انه حزين القلب على امراته زبيدة  
 فان نمر به فقال الوزير سمعنا وطاعة ثم نزل الخليفة  
 بيت علاء الدين فبينما هو جالس وإذا بالخليفة  
 الارض بين يدي الخليفة فقال له الخليفة عود  
 يا أمير المؤمنين فقال الخليفة يا علاء الدين ما  
 عن الكلام المباح  
 (وفي ليلة ٣٠٠) قالت بلغنى أيها الملك  
 عن الديوان فقال له حزنني على زوجتي زبيدة  
 فان ماتت الى رحمة الله تعالى والحزن لا يفيد  
 عليها الا اذمت ودفنوني عندها فقال له الخليفة  
 حيلة ولا مال والله درمن قال  
 كل ابن اتى وان طالت سلامته  
 وكيف يلها بعيش أو يلذبه  
 سولما فرغ الخليفة من تعزيتة أوصاه أنه لا ينقص



اليوم فأمر الخليفة لعلاء الدين أبي الشامات وجعله رئيس الستين مكانه وكان رئيس الستين لا ولد له ولا زوجة فنزل علاء الدين ووضع يده على ماله وقال الخليفة لعلاء الدين واره في التراب وخذ جميع ما تركه من مال وعبيد وجوار وخدم ثم تقض الخليفة المنديل وانقض الديوان فنزل علاء الدين وفي حركه المقدم احمد الدنف مقدم ميمنة الخليفة هو واتباعه الاربعون وفي يساره المقدم حسن حرن مقدم ميسرة الخليفة هو واتباعه الاربعون فالتفت علاء الدين الى المقدم حسن شومان هو واتباعه وقال لهم انتم سباق على المقدم احمد الدنف لعله يقبلني ولده في عهد الله فقبله وقال له انا واتباعني الاربعون عشي قدامك الم للديوان في كل يوم ثم ان علاء الدين مكث في خدمة الخليفة مدة أيام فاتفق ان علاء الدين نزل من الديوان يومامن الايام وسار الى بيته وصر ف احمد الدنف هو ومن معه الى حال سبيلهم ثم جلس مع زوجته زبيدة العودية وقد أوقدت الشموع وبعد ذلك قامت زبيل ضروردة فبينما هو جالس في مكانه اذ سمع صرخة عظيمة فقام مسرعاً لينظر الذي صرخ فراهي صاحب الصرخة زبيدة العودية وهي مطر وخة فوضع يده على صدرها فوجدها ميتة وكان بيت أبيها قد ام بيت علاء الدين فسمع صرختها فقال لعلاء الدين ما الخبر يا سيدي علاء الدين فقال لله تعيش رأسك يا والدي في بنتك زبيدة العودية ولكن يا والدي اكرام الميت دفنه فلما أصبح الصباح واروها في التراب وصار علاء الدين يعزي أباه وأباه يعزبه هذا ما كان من أمر زبيدة العودية (وأما ما كان من أمر علاء الدين فانه لبس ثياب الحزن وانقطع عن الديوان وصار ياكى اثنتين حزين القلب فقال الخليفة لجعفر يا وزير ما سبب انقطاع علاء الدين عن الديوان فقال له الوزير يا أمير المؤمنين انه حزين القلب على امراته زبيدة مشغول بعزائها فقال الخليفة للوزير واجب علينا ان نعزبه فقال الوزير سمعنا وطاعة ثم نزل الخليفة هو والوزير وبعض الخدم وركبوا وتوجهوا الى بيت علاء الدين فبينما هو جالس واذا بالخليفة والوزير ومن معهم مقبلون عليه فقام للنتقام وقبل الارض بين يدي الخليفة فقال له الخليفة عوضك الله خيراً فقال علاء الدين اطل الله لنا بقائك يا أمير المؤمنين فقال الخليفة يا علاء الدين ما سبب انقطاعك وأدرك شهر زاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح

(وفي ليلة ٣٠٠) قالت بلغني أيها الملك السعيد ان الخليفة قال لعلاء الدين ما سبب انقطاعك عن الديوان فقال له حزني على زوجتي زبيدة يا أمير المؤمنين فقال له الخليفة ادفع الهم عن نفسك فانهم ماتت الى رحمة الله تعالى والحزن لا يقيدك شيئاً ابداً فقال يا أمير المؤمنين انا لا اترك الحزن عليها الا اذا امت ودفنوني عندها فقال له الخليفة ان في الله عوضا من كل فائت ولا يخلص من الموت حيلة ولا مال والله درمن قال

كل ابن انثى وان طالت سلامته يوم على آله حذاء محمول

وكيف يلهاو بعيش أو يلبده من التراب على خديه محمول

سولما فرغ الخليفة من تعزيتة أوصاه أنه لا ينقطع عن الديوان وتوجه الى محله ثبات علاء الدين وبث

ت ومن الخليفة أمير المؤمنين بسبب فرط محبته لك من ماله لعلاء الدين وقبل الارض بين يديه وقال له الله ض الخ من فضلك واحسانك فقال يا علاء الدين نخل الخليفة على العود من غرائب الموجود الى أن طربها الارثوا على أسرحال الى الصباح فلما أصبحوا قال لعلاء الدين سمعنا وطاعة يا أمير المؤمنين ان شاء الله تعالى وانت وان اهدية سنية وطلع بها الديوان في ثاني يوم فيينا وان الدين مقبل من باب الديوان وهو ينشد

يا جلال على رغم الحسود  
يا أيام الذي عاداك سود

علاء الدين يا أمير المؤمنين ان النبي ﷺ قبل العود اليك فقبل منه ذلك أمير المؤمنين وأمر له بخلعة من فوجالس واذا بنسيه في زبيدة مقبل فوجد له لير المؤمنين ياملك الزمان لا يسيء هذا جالس في يام جعلته شاه بندر التجار والمناصب تقليد لا تخليد ريد يا أمير المؤمنين الله يجعل خيارنا أولياء أمورنا وكم خليفة لعلاء الدين وأعطاه اللوالي والوالي أعطاه للمشاعلى يفة ودين ابوالشامات وهو مسموع الكلمة محفوظ عوم فلما انقض الديوان نزل الوالي بالنادى بين يدي ما سار الا سيدي علاء الدين ابوالشامات فلما أصبح نرى واما علاء الدين فانه كان يركب ويتوجه الى

الفسكتت عن الكلام المباح

السعيد ان علاء الدين كان يركب ويتوجه يقبل مرتبته يوما على عادته فيينا هو جالس خلفه راسك في فلان النديم فانه توفي الى رحمة الله علاء الدين ابو الشامات خضر بين يديه وكسب له جامكية الف دينار في كل شهر وأقام به في مرتبته على عادته في خدمة الخليفة واذا يا أمير يقبل تعيش رأسك رئيس الستين فانه مات في هذه

أصبح الصباح ركب وسار الى الديوان فدخل على الخليفة وقبل الارض بين يديه فتحرك له الخليفة  
من على الكرسي ورحب به وحياه وأنزله في منزله وقال له يا علاء الدين أنت ضيفي في هذه الليلة ثم  
دخل به سرايته ودعا بحاربه تسمى قوت القلوب وقال لها ان علاء الدين كان عنده زوجة تسمى  
زيدة العودية وكانت تسليه عن الهم والنهم فانت الى رحمة الله تعالى ومرادي ان تسميه نوبة على  
العود وأدرك شهر زاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح  
(وفي ليلة ٣٠١) قالت بلغني أيها الملك السعيد ان الخليفة قال لجاريته قوت القلوب مرادي  
ان تسميه نوبة على العود من غرائب الموجود لاجل ان يتسلى عن الهم والاحزان فقامت الجارية  
وعملت نوبة من الغرائب فقال الخليفة ما تقول يا علاء الدين في صوت هذه الجارية فقال له ان  
زيدة أحسن صوتا منها الا انها صاحبة صناعة في ضرب العود لا نها تطرب الحجر الجمود فقال له  
هل هي أعجبتك فقال له أعجبتني يا أمير المؤمنين فقال الخليفة وحيات رأسى وترتبه جد ودي انها  
تعبه مني اليك هي وجوارها فظن علاء الدين ان الخليفة يمزح معه فاما أصبح الخليفة دخل على  
جاريته قوت القلوب وقال لها انا وهبتك لعلاء الدين ففرحت بذلك لأنهاراته واحبته ثم تحول  
الخليفة من قصر السراية الى الديوان ودعا بالجالين وقال لهم اتقوا امتعة قوت القلوب يحطوها في  
التختر وان هي وجوارها الى بيت علاء الدين فنقلوها هي وجوارها وامتعتهما الى بيت علاء الدين  
وادخلوها القصر وجلس الخليفة في مجلس الحكم الى آخر النهار ثم انقض الديوان ودخل قصره  
هذا ما كان من أمره (وأما) ما كان من أمر قوت القلوب فانها لما دخلت قصر علاء الدين هي وجوارها  
وكانوا أربعين جارية غير الطواشيه قالت لاثنتين من الطواشيه أحدكما يقعد على كرسي في ميمنة الباب  
والثاني يقعد على كرسي في ميسرة وحين يأتي علاء الدين قبل يديه وقولاً ان سيدتنا قوت  
القلوب تطلبك الى القصر فان الخليفة وهبها لك هي وجوارها فقالا لها سمرا طاعة ثم فعلا ما أمرت بها  
به فلما أقبل علاء الدين وجد اثنتين من طواشيه الخليفة جالسين بالباب فاستغرب الامر وقال في نفسه  
لعل هذا ما هو بيتي والافيا الخبر فلما رأته الطواشيه قاموا اليه وقبلوا يديه وقالوا نحن من اتباع  
الخليفة ومما ليك قوت القلوب وهي تسلم عليك وتقول لك ان الخليفة قد وهبها لك هي وجوارها  
وتطلبك عندها فقال لهم قولوا لها مرحبا بك ولكن مادمت عنده ما يدخل التصر الذي أنت فيه  
لان ما كان للمولى لا يصلح ان يكون للخدام وقولاً لها ما قد ارمضت وفك عند الخليفة في كل يوم  
فطلعوا اليها وقالوا الهاذلك فقالت كل يوم ما تدينار فقال لنفسه أنا ليس لي حاجة بأن يهب لي الخليفة  
قوت القلوب حتى اصرف عليها هذا المصروف ولكن لا حيلة في ذلك ثم انها قامت عنده مدة أيام  
وهو مرتب لها في كل يوم مائة دينار الى أن انقطع علاء الدين عن الديوان يوم من الايام فقال  
الخليفة للوزير رجعت انا ما وهبت قوت القلوب لعلاء الدين الا لتسليه عن زوجته وبسبب  
لاقتطاعه عناقا فقال يا أمير المؤمنين لقد صدق من قال من أحببته نسي أصحابه فقال الخليفة لعله  
ما قطعته عنا الا عذر ولكن نحن نزره وكان قبل ذلك أيام قال علاء الدين للوزير انا شكوت

الخليفة ما أحد من الحزن على زوجتي زينة و  
الله يحبك ما وهبها لك وهل دخلت بها يا علاء  
ما سبب ذلك فقال يا وزير الذي يصاح للمعروف  
لزيارة علاء الدين ولم يزل الاسائر من الى ان  
وآه الخليفة وجد عليه علامة الحزن فقال له يا  
على قوت القلوب فقال يا أمير المؤمنين الذي  
عليها ولا اعرف لها طولا من عرض فقلت ان  
اسألها عن حالها فقال علاء الدين سمعنا وطاعة  
للصباح فسكتت عن الكلام المباح  
(وفي ليلة ٣٠٢) قالت بلغني أيها الملك فقال  
قامت وقبلت الارض بين يديه فقال لها هل  
أرسلت اطلبه للدخول فلم يرض فأمر الخليفة  
ثم توجه الخليفة الى داره فبات علاء الدين وقال  
رتبة رئيس الستين فأمر الخليفة الخازن ان  
المبلغ ثم قال الخليفة للوزير انتمك ان تنزل اليكم  
دينار جارية فامتثل الوزير الأمر الخليفة وأخذ  
في هذا اليوم ان والى بغداد الذي من طرف  
اشترى جارية تولده وسبب ذلك انه كان له زوجة  
يسمى حبظلم بظاظه وكان بلغ من العمر عشر  
قروا مناعا وكان يركب الخيل ويحوض بحار الخيل  
والدته بذلك ففرحت واخبرت والده بذلك  
لها هذا قبيح المنظر كرهه الرأفة دنس وحش  
فلا مر قدره الله تعالى ان اليوم الذي نزل فيه  
هو وولده حبظلم بظاظه فبينما هم في السوق واذا  
دلالة فقال الوزير شاو رباد لاله عليها با لفر  
للنظرة الف حصرة وتولع بها وتمكن منه حبها  
الجارية عن اسمها فقالت له اسمي ياسمين فقال  
قال يادل لكم معك من الثمن قال الف دينار قال  
بالمين فصار كلما يزبد الوليد ابن الوالى دينار في  
يا لاله من يز يد على في ثمن الجارية فقال له

تخز بليفة وقبل الارض بين يديه فتحرك له الخليفة  
 يا علاء فقال له يا علاء الدين أنت ضيفي في هذه الليلة ثم  
 لم يبق وقال لها ان علاء الدين كان عنده زوجة تسمى  
 ان دخل رحمة الله تعالى ومرادي ان تسميه نوبة على  
 له يوم المباح  
 الذي يدان الخليفة قال لجارته قوت القلوب مرادي  
 فأقلى ان يتسلى عن اثمهم والاحزان فقامت الجارية  
 رطاع بعلاء الدين في صوت هذ الجارية فقال له ان  
 ضرب العود لانه تطرب الحجر الجمود فقال له  
 الملك فقال الخليفة وحياتة رأسي وتر بة جد ودي انها  
 اهل بالخليفة يمزح معه فلما أصبح الخليفة دخل على  
 خليفته ففرحت بذلك لانهاراته واحبته ثم تحول  
 دين وقال لهم انقلوا المتعة قوت القلوب رطعها في  
 ان يبقوها هي وجواريه او امتعتها الى بيت علاء الدين  
 الى ان تم الى آخر النهار ثم انقض الديوان ودخل قصره  
 اخذ قلوب فاتها الماد دخلت قصر علاء الدين هي وجواريه  
 طرف من الطواشية احدث كما يقعد على كرسى في ميعته الباب  
 زوجه علاء الدين قبلا يديه وقولا له ان سيدتنا قوت  
 عشر وجواريه فقال لها سمعنا طاعة فملا ما امرتها  
 رال الخليفة جالسين بالباب فاستغرب الامر وقال في نفسه  
 وة وشية قاموا اليه وقبلوا يديه وقالوا نحن من اتباع  
 عش وتقول لك ان الخليفة قد وهبها لك هي وجواريه  
 يه ان يكن مادمت عنده ما يدخل التصردى أنت فيه  
 اذا نولا لها ما مقدار مصر وفك عند الخليفة في كل يوم  
 دين بار فقال لنفسه ان ليس لي حاجة بان يهب لي الخليفة  
 بها ان كان لا حيلة في ذلك ثم انها قامت عنده مدة ايام  
 قال لعلاء الدين عن الديوان يوم من الايام فقال  
 وقال لعلاء الدين الا لتسليه عن زوجة وما سيب  
 قال من لتي احبابه نسي اصحابه فقال الخليفة لعلاء  
 الدين ذلك يا يوم قال علاء الدين له زير انا شكوت

لا عناية ما احدثه من الحزن على زوجتي زبيدة العودية فوهب لي قوت القلوب فقال له الوزير لولا  
 الله يحبك ما وهبها لك وهل دخلت بها يا علاء الدين فقال لا والله لا اعرف لها طولا من عرض فقال له  
 ما سبب ذلك فقال باوزير الذي يصاح للمولى لا يصلح للاخدام ثم ان الخليفة وجعفر الاختفيا وسارا  
 لزيارة علاء الدين ولهم من الاساتير ان دخل على علاء الدين ففر فها ما وقام وقبل يد الخليفة فلما  
 وآه الخليفة وجد عليه علامة الحزن فقال له يا علاء الدين ما سبب هذا الحزن الذي أنت فيه أما دخلت  
 على قوت القلوب فقال يا امير المؤمنين الذي يصاح للمولى لا يصلح للاخدام وانى الى الآن ما دخلت  
 عليها ولا اعرف لها طولا من عرض فأقلى منها فقال الخليفة ان مرادي الاجتماع بها حتى  
 اسألها عن حالها فقال علاء الدين سمعنا وطاعة يا امير المؤمنين فدخل عليها الخليفة وأدرك شهر زام

الصباح فسكت عن الكلام المباح

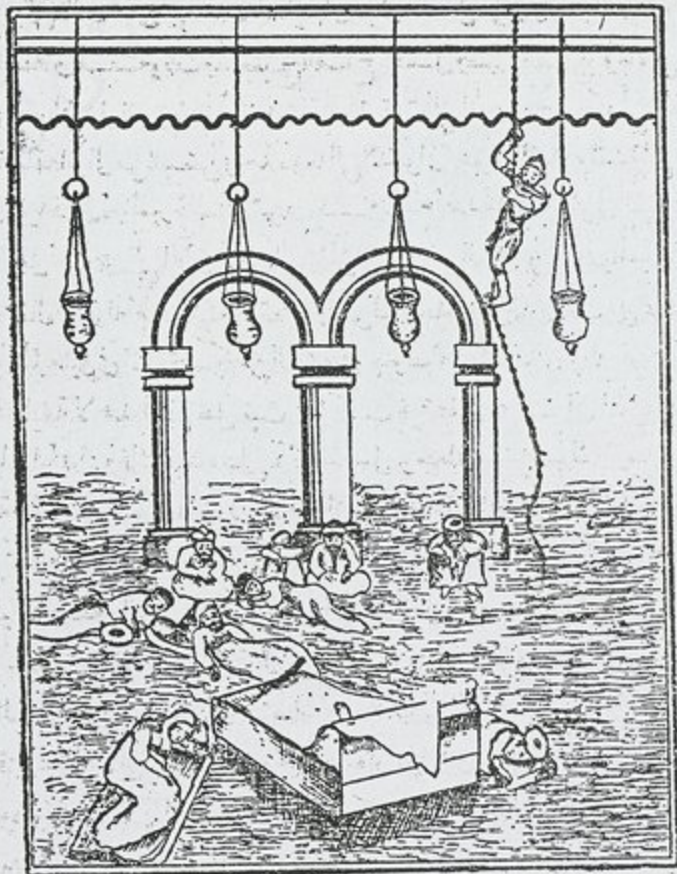
(وفي ليلة ٣٠٢) قالت بلغني أيها الملك السعيد ان الخليفة دخل على قوت القلوب فلما رآته  
 قامت وقبلت الارض بين يديه فقال لها هل دخل بك علاء الدين فقالت لا يا امير المؤمنين وقدم  
 أرسلت اطلبه للدخول فلم يرض فأمر الخليفة برجوعها الى السراية وقال لعلاء الدين لا تنقطع عنا  
 ثم توجه الخليفة الى داره فبات علاء الدين تلك الليلة ولما أصبح ركب وسار الى الديوان فجلس في  
 وتبه رئيس الستين فأمر الخليفة الخازن دار ان يعطى للوزير جعفر عشرة آلاف دينار فاعطاه ذلك  
 المبلغ ثم قال الخليفة للوزير ان تنزل الى سوق الجوارى وتشتري لعلاء الدين بالعشرة آلاف  
 دينار جارية فامتثل الوزير وأخذ معه علاء الدين وسار به الى سوق الجوارى فاتفق  
 في هذا اليوم ان والى بغداد الذي من طرف الخليفة وكان اسمه الامير خالد نزل الى السوق لاجل  
 اشتراء جارية فتولده وسبب ذلك انه كان له زوجة تسمى خاتون وكان رزق منها بولد قبيح المنظر  
 يسمى جبظلم بظاظه وكان بلغ من العمر عشرين سنة ولا يعرف أن يركب الحصان وكان أبوه شجاعا  
 قرامنا عا وكان يركب الخيل ويحوض بحمار الليل فنام جبظلم بظاظه في ليلة من الايام فاحتم فآخبر  
 والدته بذلك ففرحت واخبرت والده بذلك وقالت مرادي ان تزوجه فانه صار يستحق الزواج فقال  
 لها هذا قبيح المنظر كرهه الرأحة دنس وحش لا تقبله واحدة من النساء فقالت تشتري له جارية  
 فلما قدره الله تعالى ان اليوم الذي نزل فيه الوزير وعلاء الدين الى السوق نزل فيه الامير خالد الوالى  
 هو وولده جبظلم بظاظه فيبيناهم في السوق واذا بحجارية ذات حسن وجمال وقد واعتدال في يد رجل  
 دلال فقال الوزير شاوريا دلال عليها بألف دينار فربها على الوالى فراها جبظلم بظاظه نظرة أعقبته  
 للنظرة الف حصرة وتولع بها وتمسك منه حبهما فقال يا بة اشتري هذه الجارية فنادى الدلال وسأل  
 الجارية عن اسمها فقالت له اسمي ياسمين فقال له أبوه يا ولدى ان كانت أعجبتك فزدنى ثمنها  
 فقال يا دلال كم معك من الثمن قال الف دينار قال على بألف دينار ودينار فناء لعلاء الدين فعملها  
 بالثمن فصار كمال يزيد الوليد ابن الوالى دينار فى الثمن يزيد علاء الدين الف دينار فاعتماظ بن الوالى وقال  
 يا دلال من يزيد على فى ثمن الجارية فقال له الدلال ان الوزير جعفر يريد ان يشتريها لعلاء الدين

أبي الشامات فعملها علاء الدين بعشرة آلاف دينار فسمح لسيدها وقبض ثمنها وأخذها علاء الدين وقال لها اعتقتك لوجه الله تعالى ثم أنه كتب كتابه عليها وتوجه بها إلى البيت ورجع الدلال ومغنه دلالة فناداه ابن الوالي وقال له أين الجارية فقال له اشتراها علاء الدين بعشرة آلاف دينار واعتقها وكتب كتابه عليها فأنسكده الولد وزادت به الحسرات ورجع ضعيفا إلى البيت من محبته لها وارتجى في الفرش وقطع الزاد وزاد به العشق والغرام فلما رأته أمه ضعيفا قالت له سلامتك يا ولدي ما سبب ضعفك قال لها اشترى لي ياسمين يا أمي قالت له لما نفوت صاحب الرياحين اشترى لك جنبة ياسمين فقال لها ليس بالياسمين الذي يشم وإنما هي جارية اسمها ياسمين لم يشترها لي أبي فقالت لزوجها لا ي شيء ما اشتريت له هذه الجارية فقال لها الذي يصلح للمولى لا يصلح للخدام وليس لي قدرة على أخذها فانه ما اشتراها إلا علاء الدين رئيس الستين فزاد الضعف بالولد حتى جفا الرقاد وقطع الزاد وتعصبت أمه ببعضائب الحزن فبينما هي جالسة في بيتها حزينة على ولدها وإذا بعجوز دخلت عليها اسمها أم أحمد فقام السراق وكان هذا السراق ينقب ومسطانيا ويلقف فوقانيا ويسرق الكحل من العين وكان بهذه الصفات القبيحة في أول أمره ثم عملوه مقدم الدر كفسرق عملة فوقع بها وهجم عليه الوالي فأخذه وعرضه على الخليفة فامر بقتله في بقعة الدم فاستجار بالوزير وكان للوزير عند الخليفة شفاعة لا ترد فشفع فيه فقال له للخليفة كيف تشفع في آفة تضر الناس فقال له يا أمير المؤمنين فإن الذي بنى السجن كان حكما لأن السجن قبر الأحياء وشماتة الأعداء فأمر الخليفة بوضعه في قيد وكتب على قيد مخلد إلى الممات لا يفك إلا على دكة المغسل فوضعه مقيدا في السجن وكانت أمه تتردد على بيت الأمير خالد الوالي وتدخل لابنها في السجن وتقول له أما قالت لك تب عن الحرام فيقول لها قدر الله على ذلك ولكن يا أمي إذا دخلت على زوجة الوالي تخليها تشفع لي عنده فلما دخلت العجوز على زوجة الوالي وجدتها معصبة ببعضائب الحزن فقالت لها مالك حزينة فقالت لها على فقد ولدي حبظلم بظاظة فقالت لها سلامة ولدك ما الذي أصابه فخسكت لها الحكاية فقالت لها العجوز ما تقولين فيمن يلعب منصفيا يكون فيه سلامة ولدك فقالت لها وما الذي فعله فقالت أنالي ولدي سمي أحمد فقام السراق وهو مقيدا في السجن مكتوب على قيده مخلد إلى الممات فأنت تقومين وتلبسين انخرم عندك وتزينين بأحسن الزينة وتقابلين زواجك ببشر وبشاشة فاذا طلب منك ما يطلب الرجال من النساء فامتعي منه ولا تمكنيه وقولي له يا الله العجب إذا كان للرجل حاجة عند زوجته يلح عليها حتى يقضيها منها وإذا كان للزوجة عند زوجها حاجة فانه لا يقضيها لها فيقول لك وما حاجتك فقولي له حتى تحلف لي فاذا حلف لك بحياة رأسه أو بالله فقولي له احلف لي بالطلاق مني ولا تمكنيه إلا أن حلف لك بالطلاق فاذا حلف لك بالطلاق فقولي له عندك في السجن واحد مقدم اسمه أحمد فقام وله أم مسكينة وقد وقعت على وصاقتي عليك وقالت لي خليه يشفع له عند الخليفة لاجل أن يتوب ويحصل له الثواب فقالت لها سمعنا وطاعة فلما دخل الوالي على زوجته وأدرك شهر زاد الصباح فمكثت عن الكلام المباح

(وفي ليلة ٣٠٣) قالت بلغني أيها الملك السليمان  
 وحلف لها بالطلاق فمكثت وبات ولما أصيب له اشت  
 يا أحمد فقام ياسراق هل تتوب مما أنت في الحسرة  
 استغفر الله فأطلقه الوالي من السجن وأخذه فامار  
 الأرض بين يديه فقال له يا أمير خالد أي شيء  
 فقال له يا فقام هل أنت حي إلى الآن فقال يا جاري  
 جئت به هنا فقال له ان له أم مسكينة منقط لها الذ  
 عندك يا أمير المؤمنين في أنك تفك من التمس  
 أولا فقال الخليفة لا حمد فقام هل تب  
 فامر باحضار الحداد وفك قيده علي كسراق  
 والاستقامة فقبل يد الخليفة ونزل بمخلد أمر  
 في منصبه ثم دخلت على زوجة الوالي فقالت  
 وهو على قيد الصحة والسلامة فلا شيء  
 نالي ولدي حبظلم بظاظة فقالت اقول له  
 سكرانا فقالت له يا ولدي ما سبب خلاص  
 لها أمرا في قتل علاء الدين أبي الشامات وتجب  
 أسهل ما يكون ولا بد أن أدبر له أمرا في هذه  
 أمير المؤمنين أن يبيت فيها عند السيد فزيد  
 الخليفة أن يقلع بدلة الملك ويترك السبحة وال  
 الجلوس وكان عند الخليفة مصباح من ذهب  
 ذلك المصباح عز يزاعند الخليفة ثم ان الخليفة  
 ودخل مقصورة السيدة زبيدة فصبر أحمد  
 الخلائق وتجب عليهم بالستر الخالق ثم مسح  
 الجلوس التي للخليفة ونصب سلم التسليم ورمى  
 المسطوح ورفع طابق القاعة ونزل فيها فوجد  
 والشمسة والمنديل والخاتم والمصباح الذي بال  
 علاء الدين أبي الشامات وكان علاء الدين في  
 وراحت منه حاملا فنزل أحمد فقام السراق على  
 وحفر تحتها ووضع بعض المصالح وأبقى بعضهم

(وفي ليلة ٣٠ ٣) قالت بلغني ايها الملك السعيد ان اليه لما دخل على زوجته قالت له ذلك الكلام وطف لها بالطلاق فكنته وبات ولما أصبح الصباح اغتسل وصلي الصبح وجاء الى السجن وقال يا احمد قاتم ياسراق هل تتوب مما أنت فيه فقال اني تبت الى الله ورجعت وأقول بالقلب واللسان استغفر الله فاطلته الوالي من السجن وأخذه معه الى الديوان وهو في القيد ثم تقدم الى الخليفة وقيل الارض بين يديه فقال له يا امير خالد اي شيء تطلب فتقدم احمد قاتم منحطر في القيد قدام الخليفة فقال له يا قاتم هل أنت حى الي الآن فقال يا امير المؤمنين ان عمر الشقي بقي فقال يا امير خالد لاى شيء جئت به هنا فقال له ان له أم مسكنة منقطعة وليس لها أحد غيره وقد وقعت على عبدك ان تشفع عندك يا امير المؤمنين في انك تفك من القيد وهو يتوب عما كان فيه وتجعله مقدم الدرك كما كان أولا فقال الخليفة لا احمد قاتم هل تبت عما كنت فيه فقال له تبت انى الله يا امير المؤمنين فامر باحضار الحداد وفك قيده على دكة المغسل وجعله مقدم الدرك واوصاه بالمشى الطيب والاستقامة فقبل يد الخليفة ونزل بمخلعة الدرك ونادوا له بالتقديم فكث مدة من الزمان في منصبه ثم دخلت على زوجة الوالي فقالت لها الحمد لله الذى خلص ابنك من السجن وهو على قيد الصحة والسلامة فلاى شيء لم تقولى له يدبر أمرا فى مجيئه بالجارية ياسمين ابي ولدى جظلم بظاظة فقالت اقول له ثم قامت من عندها ودخلت على ولدها فوجدته مسكرا فاقالت له يا ولدى ما سبب خلاصك من السجن الا زوجة الوالي وتر يدمنك أن تدبر لها أمرا فى قتل علاء الدين ابى الشامات وتجى بالجارية ياسمين الى ولدها جظلم بظاظة فقال لها هذا أسهل ما يكون ولا بد ان أدبر له أمرا فى هذه الليلة وكانت تلك الليلة أول ليلة فى الشهر الجديد وطاعة امير المؤمنين ان يبيت فيها عند السيد قزيبدة لعقق جارية أو مملوك أو نحو ذلك وكان من عادة الخليفة أن يقلع بدلة الملك ويترك السبحة والتمشة وخاتم الملك ويضع الجميع فوق الكرسي فى قاعة الجلوس وكان عند الخليفة مصباح من ذهب وفيه ثلاث جواهر منظومة فى سلك من ذهب وكان ذلك المصباح عزيزا عند الخليفة ثم ان الخليفة وكل الطواشية بالبدة والمصباح وباقي الأمتعة ودخل مقصورة السيدة زبيدة فصر احمد قاتم السراق لما انتصف الليل واضاء سهبل ونامت الخلائق وتجلى عليهم بالستر الخالق ثم سحب سيفه فى يمينه وأخذ مقلقه فى يساره واقبل على قاعة الجلوس التى للخليفة ونصب سلم التسليم ورعى ملققه على قاعة الجلوس فتعلق بها وطالع على السلم الى المطوح ورفع طابق القاعة ونزل فيها فوجد الطواشية نائمين فبنجهم واخذ بدلة الخليفة والسبحة والتمشة والمنديل والخاتم والمصباح الذى بالجواهر ثم نزل من الموضع الذى طلع منه وسار الى بيت علاء الدين ابى الشامات وكان علاء الدين فى هذه الليلة مشغولا بفرح الجارية فدخل عليها وراحت منه حاملا فنزل احمد قاتم السراق على قاعة علاء الدين وقلع لواحرا خاما من دار قاعة القاعة وحفر تحتها ووضع بعض المصالح وابتقى بعضها معه ثم جيس اللوح الرخام كما كان ونزل من الموضع

فسمح له سيدها وقبض ثمنها وأخذها علاء الدين به عليها وتوجه بها الى البيت ورجع الدلال أصيب له اشتراها علاء الدين بعشرة آلاف دينار فبقيت الحشرات ورجع ضعيفا الى البيت من محبته أخذته فامار أنه أمه ضعيفا قالت له سلامتكم يا ولدى فى شىء له لما يقوت صاحب الرياحين اشترى لك مال بالجارية اسمها ياسمين لم يشترها الي أبى فقالت منقطعة لها الذى يصلح للمولى لا يصلح للخدام وليس من القيس الستين فزاد الضعف بالولد حتى جفا الرقاد تبت جالسة فى بيتها حزينة على ولدها واذا بعجوز يدي كسراق ينقب وسطانيا ويلقف فوقانيا ويسرق بمخلول أمره ثم عملوه مقدم الدرك فسرق عملة فوقع الي فقالت له بقعة الدم فاستجار بالوزير وكان للوزير كيف تشفع فى آفة تضر الناس فقال له يا امير المؤمنين قبرا الاحياء وشماتة الاعداء فامر الخليفة بالاعلى دكة المغسل فوضعه مقيدا فى السجن لا ينهائى السجن وتقول له اما قالت لك تب عن خلت على زوجة الوالي تخليها تشفع لى عنده فلما بصائب الحزن فقالت لها مالك حزينة فقالت لها ما الذى أصابك فحكى لها الحكاية فقالت لها ملامسة ولدك فقالت لها وما الذى فعله فقالت سجن مكتوب على قيده مخلد الى الممات فأنت حزينه وتقا بلينز وجكك يبشرو بشاشة فاذا طلب كنيته وقولى له يا الله العجب اذا كان للرجل حاجة ان للزوجة عندز وجها حاجة فانه لا يقضها لها ورعى حلف لك بحياة رأسه أو بالله فقولى له احافلى جلد اذا حلف لك بالطلاق فقولى له عندك فى السجن بالجارية على وساقتنى عليك وقالت لى خليه يشفع له عند فى لها سمعا وطاعة فلما دخل الوالي على زوجته



﴿ أحمد قاتم السراق وهو نازل على سلم التسليم ﴾  
(في قاعة جلوس الخليفة والطواشية نائمين فيها)

الذي طلع منه وقال في نفسه انا أقد أسكر واحط المصباح قد نامى واشرب الكاس على نوره ثم سار الى بيته فلما أصبح الصباح ذهب الخليفة الى القاعة فوجد الطواشية مبنحين فابقظهم وحط يده فلم يجد البدلة ولا الخاتم ولا السبحة ولا الشمعة ولا المنديل ولا المصباح فاعتاظ لذلك غيظا شديدا ولبس بدلة الغضب وهي بدلة حمر اوجلس في الديوان فنتقدم الوزير وقبل الارض بين يديه وقال يكفى الله شر أمير المؤمنين فقال له يا وزير ان الشرفايض فقال له الوزير اى شىء حصل خشكى له جميع ما وقع واذا بالوالي طالع وفي ركابه أحمد قاتم السراق فوجد الخليفة في غيظ عظيم فلما نظر الخليفة الى الوالى قال له يا امير خالده كيف حال بعد اد فقال له سالمة أمينة فقال له تكذب فقال له لاى شىء يا امير المؤمنين فقص عليه القصة وقال له الرمتك ان تجي على بذلك كانه فقال له يا امير المؤمنين دود الخلل منه فيه ولا يقدر غريب ان يصل الى هذا المحل ابدأ فقال ان لم تجي على هذه الالام فقتلتك فقال له

قبل ان تقتلنى اقتل أحمد قاتم السراق فانه قاتم وقال للخليفة شفيعنى في الوالى وانا أضرب ولكن اعطى اثنين من طرف القاضى وان لا يتخفى من الوالى ولا من غيره فقال الخليل وبعد هاسراية الوزير وفي سراية رئيس السر الذى عمل هذه العملة واحد قد ترى فى سر وحيارة رأسى كل من ظهرت عليه هذه العملة وأخذوا ما نابا للمجوم على البيوت وتفتيشها (وفي ليلة ٣٠٤) قالت بلغنى أيها الملك

على البيوت وتفتيشها وزل ويده قضيب ثلث فلنقول لا ذوق تش سراية الخليفة وسراية الوزير بيت علاء الدين أبي الشامات فلما سمع الضجيج وفتح الباب فوجد الوالى في كركبة فقال له ما ادخلوا بيتى وقتشوه فقال الوالى العفو ياسب من تفتيش بيتى فدخل الوالى والقضاة والشهيد التى دفن تحتها الامتعة وأرخى القضيب على تحتها فقال المقدم بسم الله ماشاء الله على بركة وانظر ما فيه فظفر القاضى والشهود الى ذلك أنهم وجدوا الامتعة في بيت علاء الدين ثم ردد الدين وأخذوا عمامته من فوق رأسه وضبطوا الجارية ياسمين وكانت حاملا من علاء الدين فاخذت ياسمين ودخلت بها على زوجة الوالى وساعته وفرح فرحاشد بدأ وتقرّب اليها فقصه أقتلك وأقتل نفسى فقالت له امه خاتون يا علاء اى مذهب يجوز للمرأة ان تنزّوج باثنين و اى فرز اذ بالولد الغرام وأضعفه الوجد واليهام وقطع عن الكلام المباح

(وفي ليلة ٣٠٥) قالت بلغنى أيها الملك فقالت لها امرأة الوالى يا عاهرة كيف تحسرينى من شقته فقالت لها انا أموت على محبته بقمامنى

قبل ان تقتلني اقتل احمد قاقم السراق فانه لا يعرف الحرامي والخائن الا مقدم الدرك فقال احمد قاقم وقال للخليفة شفيعني في الوالي وانا ضمن لك عهدة الذي سرق واقص الاثر وراه حتى اعرفه ولكن اعطني اثنين من طرف القاضى واثنين من طرف الوالي فان الذي فعل هذا العمل لا يخشاك ولا يخشى من الوالي ولا من غيره فقال الخليفة لك ما طلبت وانكن اول التفقيش يكون في سرايتي وبعدها سراية الوزير وفي سراية رئيس الستين فقال احمد قاقم صدقت يا امير المؤمنين ربما يكون الذي عمل هذه العملة واحد قد تر بنى في سراية امير المؤمنين اوفى احد من خواصه فقال الخليفة وحياتة راسي كل من ظهرت عليه هذه العملة لا بد من قتله ولو كان ولدي ثم ان احمد قاقم اخذ ما اراده واخذ فر مانا بالهجوم على البيوت وتفتيشها وادرك شهر زاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح

(وفي ليلة ٣٠٤) قالت بلغني ايها الملك السعيد ان احمد قاقم اخذ ما اراده واخذ فر مانا بالهجوم على البيوت وتفتيشها ونزل ويده فضيب ثلثه من الشوم وثلثه من النحاس وثلثه من الحديد ومن ثلثه من الفولاذ وفتش سراية الخليفة وسراية الوزير جعفر ودار على بيوت الحجاب والنواب الى ان مر على بيت علاء الدين ابي الشامات فلما سمع الضجة علاء الدين قدام بيته قام من عنديا يسمين زوجته ونزل وفتح الباب فوجد الوالي في كركبة فقال له ما الخبر يا امير خالد حكى له جميع القضية فقال علاء الدين ادخلوا بيتي وفتشوه فقال الوالي العفو يا سيدي انت امين وحاشا ان يكون الامين خائنا فقال له لا بد من تفتيش بيتي فدخل الوالي والقضاة والشهود وتقدم احمد قاقم الى دار قاعة القاعة وجاء الى الرخامة التي دفن تحتها الامتعة وارخي القضيب على اللوح الرخام بعزمه فانكسرت الرخامة واذا بشي ينور تحتها فقال المقدم بسم الله ماشاء الله على بركة قدومنا افتتح لنا كثر اريد ان انزل الى هذا المطلب وانظر ما فيه فنظر القاضى والشهود الى ذلك المحل فوجدوا الامتعة بتامها فكتبوا ورقة مضمونها ثمنهم وجدوا الامتعة في بيت علاء الدين ثم رضعوا في تلك الورقة ختمهم وامروا بالقبض على علاء الدين واخذوا عمائمته من فوق رأسه وضبطوا جميع ماله ورزقه في قائمة وقبض احمد قاقم السراق على الجارية ياسمين وكانت حاملا من علاء الدين واعطاها لأمه وقال لها ساميها لخاتون امرأة الوالي فاخذت ياسمين ودخلت بها على زوجة الوالي فلما رآها حبطظم بظاظة جاءت له العافية رقام من وقته وساعته وفرح فرحاشد يدا وتقرّب اليها فسحبت خنجر امين حياصتها وقالت له ابعده عنى والا اقتلك واقتل نفسى فقالت له امه خاتون يا عاهرة خلي ولدي يبلغ منك مراده فقالت لها يا كاتبة في اى مذهب يجوز للمرأة ان تزوج باثنين واي شىء اوصل الكلاب ان تدخل في مواطن السباع فزاد بالولد الغرام وأضعفه الوجد والهيام وقطع الزاد وزم الوساد . وادرك شهر زاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح

(وفي ليلة ٣٠٥) قالت بلغني ايها الملك السعيد ان حبطظم بظاظة قطع الزاد وزم الوساد فقالت لها امرأة الوالي يا عاهرة كيف تحسرينى على ولدي لا بد من تعذيبك واما علاء الدين فانه لا يد من شقة فقالت لها نانا موت على محبته فقامت زوجة الوالي ونزعت عنها ما كان عليها من الصيقة



نازل على سلم التسليم  
والطواشيه نايمين فيها

صباح قد نامى واشرب الكاس على نوره ثم سار الى  
وجد الطواشيه مبنجين فايقظهم وحط يده فلم  
تديل ولا المصباح فاعتناظ لذلك غيظا شديدا  
وان فتقدم الوزير وقبل الارض بين يديه وقال  
فقال له الوزير اى شىء حصل حكى له جميع  
فوجد الخليفة في غيظ عظيم فلما نظر الخليفة الى  
الأمينة فقال له تكذب فقال له لاى شىء يا امير  
على بذلك كاه فقال له يا امير المؤمنين دود الخيل  
اقفال ان لم تجي على هذه الاشياء قتلتك فقال له

وقباب الحرير والبسته الباسا من الخبز وقبصا من الشعر وانزلتها في المطبخ وعلمتها من الجوارى  
 الخدمة وقالت لها جزاؤك انك تكسرين الحطب وتقشرين البصل وتحطين النار تحت الحلل فقالت  
 لها ارضي بكل عذاب وخدمة ولا ارضي برؤية ولدك فخر الله عليها قلوب الجوارى وصرن يتعاطين  
 الخدمة عنها في المطبخ هذا ما كان من امر ياسمين (واما) ما كان من امر علاء الدين ابي الشامات  
 فانهم اخذوه هو وامته الخليفة وساروا به الى ان وصلوا الى الديوان فبينما الخليفة جالس على الكرسي  
 واذا بهم طالعون بعلاء الدين ومعه الامتعة فقال الخليفة ابن وجدعوها فقالوا له في وسط بيت  
 علاء الدين ابي الشامات فامترج الخليفة بالغضب واخذ الامتعة فلم يجد المصباح فقال يا علاء الدين

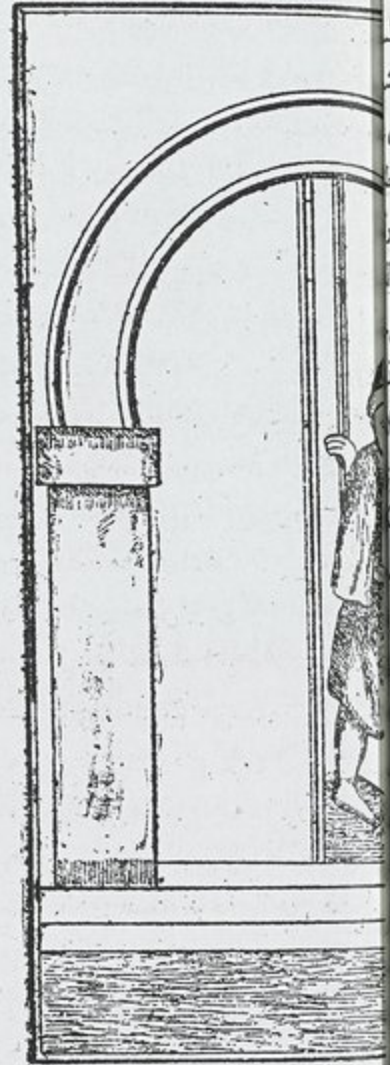


﴿ السقا وهو يقول لا احمد الذئف الحق علاء الدين نازلين به المشنقة ﴾

ابن المصباح فقال انما سرت ولا علمت ولا  
 وتبعني عنك واستامنك وتخونني ثم امر  
 واقل من جزاء من يخون الخلفاء الراشدين  
 علاء الدين (واما) ما كان من امر احمد الذئف  
 فبينما جالسون في حظوس ورواذا برجل  
 يد احمد الذئف وقال يا مقدم احمد يا ذئف  
 حصل فقال له احمد الذئف ما الخبر فقال  
 فقال الذئف ما عندك من الحيلة يا حسن  
 ملعوب عليه من واحد عدو فقال له ما الراي  
 شومان ذهب الي السجن وقال للسجان اعف  
 شبه البر يا بعلاء الدين ابي الشامات فغطى  
 وكانوا قدموا علاء الدين الى الشنق فتقدم  
 اعطني الوسع حتى اعمل صنعتي فقال له يا عين  
 فانه مظلوم وانقدي اسماعيل بالكبش فأخذ  
 احمد الذئف وعلى الزبيق المصري أخذ اعلاء  
 قال له علاء الدين جزاك الله خيرا يا كبير  
 وادرك شهر زاد الصباح فسكتت عن الك  
 (وفي ليلة ٣٠٦) قالت بلغني أيها الملك  
 فعلته ورحم الله من قال من ائتمت فلا تخو  
 الامين كيف تفعل معه هكذا وتأخذ امتعت  
 ولالي فيها ذنب ولا اعرف من عملها فقال  
 فعل شيئا مجازي به ولكن يا علاء الدين أنت  
 ومن كانت الملوك في طلبه ياطول تبعه فق  
 الى الاسكندرية فانها مباركة وعنتها اخضراء  
 الذئف لحسن شومان خل بالك واذا سأل عن  
 وخرج من بغداد ولم يز الا سائرين حتى و  
 الخليفة راكين على بغلتين فقال احمد  
 نعطيك الغفر على أي شيء فقال لهما أنا  
 وبعد ذلك قتلها احمد الذئف وأخ  
 وسار الي مدينة اياص فأدخل البغلتين في خلا



شعر وانزلها في المطبخ وعملتها من الجوارى  
 وتشرى البصل وتحطين النار تحت الحلل فقالت  
 لحن الله عليها قلوب الجوارى وصرن يتعاطين  
 (أما) ما كان من أمر علاء الدين أبي الشامات  
 والى الديوان فبينما الخليفة جالس على الكرسي  
 الخليفة ابن وجدتموها فقالوا له في وسط بيت  
 أخذ الامتعة فلم يجد المصباح فقال باع علاء الدين



لق علاء الدين نازلين به المشقة

أمن المصباح فقال انما سرقته ولا علمت ولا رأيت ولا معى خبر فقال له يا خائن كيف اقربك الى  
 وتبعني عنك واستأمنك وتخونني ثم أمر بشنقه فنزل به الى الوالى والمنادى ينادى عليه هذا جزء  
 وأقل من جزء من يخون الخلفاء الراشدين فاجتمع الخلائق عند المشقة هذا ما كان من أمر  
 علاء الدين (وأما) ما كان من أمر احمد الدنف كبير علاء الدين فانه كان قاعدا هو واتباعه على بستان  
 فيبناهم جالسون في حظوس ورواذا برجل سقاء من السقاين الذين في الديوان دخل عليهم وقبل  
 يد احمد الدنف وقال يا مقدم احمد يا دنف أنت قاعد في صفاء الماء تحت رجلك وما عندك علم بما  
 حصل فقال له احمد الدنف ما الخبر فقال السقاء أن ولدك في عهد الله علاء الدين نزلوا به الى المشقة  
 فقال الدنف ما عندك من الحيلة يا حسن شومان فقال له علاء الدين بريء من هذا الامر وهذا  
 ملعوب عليه من واحد عدو فقال له ما الرأى عندك فقال خلاصه علينا أن شاء المولى ثم ان حسن  
 شومان ذهب الى السجن وقال للسجان اعطنا واحدا يكون مستوجبا للقتل فأعطاه واحدا وكان  
 شبه البر ايا بعلاء الدين أبي الشامات فغطى رأسه وأخذ احمد الدنف بينه وبين على الزبيق المصرى  
 وكانوا قدموا علاء الدين الى الشنق فتقدم الدنف وحط رجله على رجل المشاعلى فقال له المشاعلى  
 اعطني الوسع حتى أعمل صنعتي فقال له يا لعين خذ هذا الرجل واشنقه موضع موضع علاء الدين أبي الشامات  
 فانه مظلوم وانقضى اسماعيل بالكيش فأخذ المشاعلى ذلك الرجل وشنقه عوضا عن علاء الدين ثم ان  
 احمد الدنف وعلى الزبيق المصرى أخذوا علاء الدين وساروا به الى قاعة احمد الدنف فلما دخلوا عليه  
 قال له علاء الدين جزاك الله خيرا يا كبيرى فقال له احمد الدنف ما هذا الفعل الذى فعلته  
 وادرك شهر زاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح

(وفي ليلة ٦ ٣٠٦) قالت بلغنى أيها الملك السعيد أن احمد الدنف قال لعلاء الدين ما هذا الفعل الذى  
 فعلته ورحم الله من قال من ائتمتلك فلا تخونه ولو كنت خائنا والخليفة مكنك عنده وسماك بالثقة  
 الامين كيف تفعل معه هكذا وتأخذ امتعته فقال علاء الدين والاسم الاعظم يا كبيرى ما هى عملى  
 ولالى فيها ذنب ولا أعرف من عملها فقال احمد الدنف ان هذه العملة ما عملها إلا عدوميين ومن  
 فعل شيئا مجازى به ولكن باع علاء الدين أنت ما بقى لك اقامة في بغداد فان الملوك لاتعدى باولدى  
 ومن كانت الملوك في طلبه ياطول تبعه فقال علاء الدين أمين أروح يا كبيرى فقال له انا واصلك  
 الى الاسكندرية فانها مباركة وعيشتها خضراء وعيشتها هنيئة فقال له سمعنا وطاعة يا كبيرى فقال احمد  
 الدنف لحسن شومان خل بالك واذا سألت عنى الخليفة فقل له انه راح يطوف على البلاد ثم أخذه  
 وخرج من بغداد ولم يزل الاسائر حتى وصل الى الكروم والبساتين فوجد ايهوديين من عمال  
 الخليفة راكبين على بغلتين فقال احمد الدنف لليهوديين هاتوا الغفر فقال اليهوديان  
 نعطيك الغفر على أى شىء فقال لهما أنا غفر هذا الوادى فأعطاه كل واحد منهما مائة دينار  
 وبعد ذلك قتلها احمد الدنف وأخذ البغلتين فركب بغلة وركب علاء الدين بغلة  
 وسار الى مدينة أياس فأدخل البغلتين في خان وباتاقية ولما أصبح الصباح باع علاء الدين بغلته

وأوصى البواب على بغلة احمد الدنف ونزل في مركب من مينة اياس حتى وصل الى الاسكندرية فطلع  
 احمد الدنف ومعه علاء الدين ومشيافي السوق واذا بدلال يدل على دكان ومن داخل الدكان طبقة  
 على تسعمائة وخمسين فقال علاء الدين على بالف فسمح له البائع وكانت لبيت المال فتسلم علاء الدين  
 المفاتيح وفتح الدكان وفتح الطبقة فوجدها مفرشة بالفرش والمساند ورأى فيها خالصا فيه  
 قلاع وصواري وحبال وصناديق وأجرية ملائكة خزرا وودعاوز كبات وأطبارا ودبابيس وسكاكين  
 ومقصات وغير ذلك لان صاحبه كان سقطيا فقعد علاء الدين أبو الشامات في الدكان وقال له احمد  
 الدنف يا ولدي الدكان والطبقة وما فيها صارت ملكك فاقعد فيها وبيع واشترى ولا تنكرى فان  
 الله تعالى بارك في التجارة وأقام عنده ثلاثة أيام واليوم الرابع أخذ خاطره وقال له استقر في هذا  
 المكان حتى أروح وأعود اليك بخبر من الخليفة بالامان عليك وأنظر الذي عمل معك هذا  
 الملعوب ثم توجه مسافرا حتى وصل إلى اياس فاخذ البغلة من الخان وسار إلى بغداد فاجتمع بحسن  
 شومان وأتباعه وأدرك شهر زاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح

(وفي ليلة ٣٠٧) قالت بلغني أيها الملك السعيد أن احمد الدنف اجتمع بحسن شومان  
 وأتباعه وقال يا حسن هل الخليفة سأل عنى فقال لا ولا خطر على باله فقام في خدمة الخليفة  
 وصار يستنشق الاخبار فرأى الخليفة التفت إلى الوزير جعفر يوما من الايام وقال له أنظر  
 يا وزير هذه العملة التي فعلها معى علاء الدين فقال له يا امير المؤمنين أنت جازيته بالشق  
 وجزاؤه ما حل به فقال له يا وزير مرادى أنت أنزل وأنظره وهو مشنوق فقال الوزير  
 افعل ما شئت يا امير المؤمنين فنزل الخليفة ومعه الوزير جعفر إلى جهة المشنقة ثم رفع طرفه  
 فرأى المشنوق غير علاء الدين أبى الشامات الثقة الامين فقال يا وزير هذا هو علاء الدين فقال له  
 كيف سرفت أنه غيره فقال ان علاء الدين كان قصيرا وهذا طويل فقال له الوزير ان المشنوق  
 يطول فقال له ان علاء الدين كان أبيض وهذا وجهه اسود فقال له أما تعلم يا امير المؤمنين أن  
 الموت له غيرات فمر بتزيله من فوق المشنقة فلما أنزلوه وجد مكتو باعلى كعبيه الاثنين أسما  
 الشيخين فقال له يا وزير ان علاء الدين كان سنيا وهذا رافضى فقال له سبحان الله علام الغيوب  
 ونحن لا نعلم هل هذا علاء الدين أو غيره فامر الخليفة بدفنه فدفنوه وصار علاء الدين نسيا  
 منسيا هذا ما كان من أمره (وأما) ما كان من أمر حبيظ بنظارة ابن الوالى فانه قد طاب به العشق  
 والغرام حتى مات وواروه في التراب (وأما) ما كان من أمر الجارية ياسمين فانه ما وفدت حملها ولحقها  
 الطلاق فوضعت ذكرا كانه القمر فقال لها الجوارى ما تشبهه فقالت لو كان أبو طيبا كان سماه  
 ولكن أنا أسميه أصلا ثم انها أرضعته اللبن عامين متتابعين وفطمته وحى ومشى فاتفق أن  
 أمه اشتغلت بمحنة المطبخ يوما من الايام فشئ الغلام ورأى سلم المقعد فطلع عليه وكان الامير  
 خالد الوالى جالسا فأخذه وأقعدته في حجره وسبح مولاة فيما خلق وصور وتأمل وجهه فرآه شبه  
 البرايا بعلاء الدين أبى الشامات ثم أن أمه ياسمين فتشت عايه فلم تجده فطلعت المقعد فرأت

الامير خالد جالسا والولد في حجره يلعب وقد  
 فرأى أمه فرمى نفسه عليها فزقه الامير خالد  
 هذا الولد ابن من فقالت له هذا ولدي وعمره  
 ابوالشامات والآن صار ولدك فقال لها ان  
 وكلا أن يكون الامين خائفا فقال لها إذا  
 الامير خالد الوالى صاحب الشرطة فقالت  
 وأحسن تر بيته وجاءه له بقيقه خطاط فبدا  
 خالد يا ولدي وصار الوالى يعمل في الميدان  
 الطعن والضرب إلى أن انتهى في القروسية ونزل  
 إلى درجة الامارة فاتفق أن أصلان اجتمع  
 فقتلته إلى الحجارة واذا با احمد فاقم السراق أطلق  
 قدماه وتناول الكاس على نوره وسكر فقال  
 أن أعطيك إياه فقال له لاى شئ وأدرك  
 (وفي ليلة ٣٠٨) قالت بلغني أيها الملك  
 لانه راحت على شانه الارواح فقال له أي  
 وعمل رئيس الستين يسمى علاء الدين  
 حسب موته فقال له كان لك أخ يسمي حبيظ  
 والزواج وطلب أبوه أن يشتري له جارية وأن  
 بظاظة وما وقع لعلاء الدين ظلما فقال أصلا  
 علاء الدين أبو الشامات فطلع الولد أصلا  
 احمد الدنف قال سبحان من لا يشبهه له فقال  
 فقال له من خلقه هذا الولد أصلان فانه  
 وقال يا أصلان فرد عليه فقال له ما يسم أمك  
 نفسها وقر عينافانه ما بورك إلا علاء الدين  
 عن أبيك فقال سمعا وطاعة ثم دخل على أمه  
 علاء الدين أبو الشامات فبكت أمه وقالت  
 أخبرني بذلك فبكت له جميع ماجرى و  
 أباك علاء الدين أبو الشامات إلا انه ما براك  
 بالمقدم احمد الدنف قل له يا كبيرى سألتك  
 أبى الشامات فطلع من عندها وسار وأدرك

بوق من مينة اياس حتى وصل الى الاسكندرية فطلع  
 خا بدلال بدلال على دكان ومن داخل الدكان طبقة  
 وخرج مع له البائع وكانت لبنت المال فتسلم علاء الدين  
 بالفرش والمساند ورأى فيها حاصلا فيه  
 خرز اوودعاور كبات وأطيارا ودبايس وسكاكين  
 علاء الدين أبو الشامات في الدكان وقال له احمد  
 فك فاقعد فيها وبيع واشترى ولا تنكرى فان  
 اربع أخذ خاطره وقال له استقر في هذا  
 بالامان عليك وأنظر الذي عمل معك هذا  
 الخان وسار إلى بغداد فاجتمع بحسن  
 الكلام المباح  
 ان احمد الدنف اجتمع بحسن شومان  
 ولا خطر على باله فقام في خدمة الخليفة  
 الوزير جعفر يوما من الايام وقال له أنظر  
 يا امير المؤمنين أنت جازيت بالشنق  
 أنزل وأنظره وهو مشنوق فقال الوزير  
 جعفر إلى جهة المشنقة ثم رفع طرفه  
 فقال يا وزير هذا ما هو علاء الدين فقال له  
 وهذا طويل فقال له الوزير ان المشنوق  
 له ما تعلم يا امير المؤمنين أن  
 وجد مكتوبا على كعبيه الاثني أسما  
 فقال له سبحانه الله علام الغيوب  
 بدفته فدفنوه وصار علاء الدين نسيا  
 بنظرة ابن الوالي فانه قد طاب به العشق  
 فانه هافت حملها ولحقها  
 فقلت لو كان أبو دطيسا كان سماه  
 وفطمته وحى ومشى فاتفق أن  
 سلم المقعد فطلع عليه وكان الامير  
 وصور وتأمل وجهه فرآه شبه  
 فلم تجده فطلعت المقعد فرأت

الامير خالد جالس والولد في حجره يلعب وقد اتى الله بحجة الولد في قلب الامير خالد فالتفت الولد  
 فرأى أمه فرمى نفسه عليها فزقه الامير خالد في حضنه وقال لها تعالي يا جارية فلما جاءت قال لها  
 هذا الولد ابن من فقالت له هذا وادي وعمرة فؤادي فقال لها ومن أبوه فقالت أبوه علاء الدين  
 ابوالشامات والان صار ولدك فقال لها ان علاء الدين كان خائفا فقالت سلامته من الخيانة حاشا  
 وكلا أن يكون الامير خائفا فقال لها إذا كبر هذا الولد ونشأ وقال لك من أبي فقول له أنت ابن  
 الامير خالد الوالي صاحب الشرطة فقالت له سمعا وطاعة ثم إن الامير خالد طاهر الولد ورباه  
 وأحسن تربيته وجاءه له بقيه خطاط فعممه الخط والقراءة فقرأ وأعاد وحتم وصار يقول للامير  
 خالد يا والدي وصار الوالي يعمل في الميدان ويجمع الخيل وينزل يعلم الولد ارباب الحرب ومقام  
 الطعن والضرب إلى أن انتهى في القروسية وتعلم الشجاعة وبلغ من العمر أربع عشرة سنة ووصل  
 إلى درجة الامارة فاتفق أن أصلان اجتمع مع احمد فقام السراق يوما من الايام وصارا أصحابا  
 فتبعه إلى الخمارة واذا با احمد فقام السراق أطلع المصباح الجوهر الذي أخذه من أمتعة الخليفة وحطه  
 قدامه وتناول الكاس على نوره وسكر فقال له أصلان يا مقدم أعطني هذا المصباح فقال له ما أقدر  
 أن أعطيك إياه فقال له لاى شىء وأدرك شهر زاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح  
 (وفي ليلة ٨ ٣٠) قالت بلغنى أيها الملك السعيد أن أصلان قال ل احمد فقام لاي شىء فقال  
 لانه راحت على شانته الارواح فقال له أي روح راحت على شأنه فقال له كان واحد جاءنا فحشا  
 وعمل رئيس الستين يسمى علاء الدين أبو الشامات ومات بسبب ذلك فقال له وما حكايته و  
 سبب موته فقال له كان لك أخ يسمى حبيظم بظاظلة وبلغ من العمر مئة وعشرا ما حتى استحق  
 الزواج وطلب أبوه أن يشتري له جارية وأخبره بالقصة من أولها إلى آخرها وأعلمه بضعف حبيظم  
 بظاظلة وما وقع لعلاء الدين ظلما فقال أصلان في نفسه لعل هذه الجارية يا سمين أمى وما أبى إلا  
 علاء الدين أبو الشامات فطلع الولد أصلان من عنده حزينا فقابل المقدم احمد الدنف فلما رآه  
 احمد الدنف قال سبحان من لا شبيه له فقال له حسن شومان يا كبيرى من أى شىء تتعجب  
 فقال له من خلقه هذا الولد أصلان فانه يشبه البرايا بعلاء الدين أبو الشامات فنادى احمد الدنف  
 وقال يا أصلان فرد عليه فقال له ما اسم أمك فقال له تسمى الجارية يا سمين فقال له يا أصلان طب  
 نعمسا وقر عينافانه ما أبوك إلا علاء الدين أبو الشامات ولكن يا ولدى أدخل على أمك واسألها  
 عن أبيك فقال سمعا وطاعة ثم دخل على أمه وسألها فقالت له أبوك الامير خالد فقال لها ما أبى إلا  
 علاء الدين أبو الشامات فبكت أمه وقالت له من أخبرك بهذا يا ولدى فقال المقدم احمد الدنف  
 أخبرنى بذلك فبكت له جميع ماجرى وقالت له يا ولدى قد ظهر الحق واختنى الباطل واعلم أن  
 أباك علاء الدين أبو الشامات إلا انه ماريك إلا الامير خالد وجعلك ولده فيا ولدى ان اجتمعت  
 بالمقدم احمد الدنف قل له يا كبيرى سألتك بالله أن تأخذنى ثارى من قاتل أبى علاء الدين  
 أبى الشامات فطلع من عندها وسار وأدرك شهر زاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح



(وفي ليلة ٩ ٣١٠) قالت بلغني أيها الملك السعيد أن أصلاً ن طلع من عند أمه وصار إلى أن دخل على المقدم أحمد الدين وقيل يده فقال له مالك يا أصلاً فقال له إني قد عرفت وتحققت أن أبي علاء الدين أبو الشامات ومرادى أنك تأخذ لي ثاري من قاتله فقال له من الذي قتل أباك فقال له أحمد قنم السراق فقال له ومن أعلمك بهذا الخبر فقال رأيت معه المصباح الجوهر الذي ضاع من جملة أمتعة الخليفة وقلت له اعطني هذا المصباح فأرضى وقال لي هذا راحت على شأنه الأرواح وحكي لي أنه هو الذي نزل وصرق العملة ووضعها في دار أبي فقال له أحمد الدنف إذا رأيت الأمير خالد الوالي يلبس لباس الحرب فقل له ألبسني مثلك فإذا طلعت معه وأظهرت بابا من أبواب الشجاعة قدام أمير المؤمنين فإن الخليفة يقول لك تمن علي يا أصلاً فقل له أتمنى عليك أن تأخذ لي ثاري من قاتله فيقول لك إن أباك حي وهو الأمير خالد الوالي فقل له إن أبي علاء الدين أبو الشامات وخالد الوالي له على حق التريبة فقط وأخبره بجميع ما وقع بينك وبين أحمد قنم السراق وقل له يا أمير المؤمنين أوامر بتفتيشه وأنا أخرجه من جيبه فقال له سمعنا وطاعة ثم طلع أصلاً فوجد الأمير خالد يتجهز إلى طلوعه ديوان الخليفة فقال له مرادى أن تلبسني لباس الحرب مثلك وتأخذني معك إلى ديوان الخليفة فألبسه وأخذه معه إلى الديوان ونزل الخليفة بالعسكر خارج البلد ونصبوا الصوابين والخيام واصطفت الصفوف وطلع بالكرة والبولجان قمار الفارس منهم يضرب الكرة بالبولجان فيردها عليه الفارس الثاني وكان بين العسكر واحد جاسوس مغربى على قتل الخليفة فاخذ الكرة وضربها بالبولجان وجررها على وجه الخليفة وإذا بأصلاً استلقاها عن الخليفة وضربها مراراً فوقع بين أكتفاه فوقه على الأرض فقال للخليفة بارك الله فيك يا أصلاً ثم نزلوا من على ظهور الخيل وقعدوا على الكراسي وأمر الخليفة بإحضار الذي ضرب الكرة فلما حضر بين يديه قال له من أغراك على هذا الأمر وهل أنت عدو أو حبيب فقال له أنا عدو وكنت مضمر قتلك فقال ما سبب ذلك أما أنت مسلم فقال لا وإنما أنا فاضى فأمر الخليفة بقتله وقال لأصلاً تمن علي فقال له أتمنى عليك أن تأخذ لي ثاري من قاتله فقال له أن أباك حي وهو واقف على رجليه فقال له من هو أبي فقال له الأمير خالد الوالي فقال له يا أمير المؤمنين ما هو أبي الأف التريبة وما والدي الأعلى الدين أبو الشامات فقال له إن أباك كان خائناً فقال يا أمير المؤمنين حاشا أن يكون الأمين خائناً وما الذي خانك فيه فقال له سرق بدلتى وما معي فقال يا أمير المؤمنين حاشا أن يكون أبي خائناً ولكن ياسيدى لما عدت بدلتك وعادت إليك هل رأيت للمصباح رجوع إليك أيضاً فقال ما وجدناه فقال أنا رأيت مع أحمد قنم وطلبت منه فلم يعطه لي وقال هذا راحت عليه الأرواح وحكي لي عن ضعف جيلظم بظاظه ابن الأمير خالد وعشقه للجارية ياسمين وخلصه من القيد وأنه هو الذي سرق الدلة والمصباح وانت يا أمير المؤمنين تأخذ لي ثار والدي من قاتله فقال الخليفة أقضوا على أحمد قنم فقبضوا عليه وقال ابن المقدم أحمد للدنف حضر بين يديه فقال له الخليفة فتش قنم فخط يديه في جيبه فأطلع منه المصباح الجوهر

فقال الخليفة تعال يا خائن من أين لك هذا المصباح الخليفة من أين اشترته ومن يقدر على ما يريده سرق البدلة والمصباح فقال له الخليفة لاي ثراى علاء الدين أبو الشامات وهو الثقة الأمين ثم أمرهم بأمير المؤمنين أنما مظلوم وانت أمرتني بشنقه ولم يكن له العجز وأحمد قنم وزوجتى وليس عندي خبر سرق الخليفة ثم قال أمير المؤمنين ما فعل الله بام هذا الوليل له أن تلبسها بدلتها وصيغتها وتردها إلى سيادتها وبقوا ما ينهز زقه وماله فقال سمعنا وطاعة ثم نزل الوالي وبه علاء الدين وأعطى أصلاً المفاتيح ثم قال لفظ وأنا أن تجمع شملى بابى فبكى الخليفة وقال الغالب أنى وأنا كل من بشرنى بانه على قيد الحياة أعطيته جميع ما يديه وقال له اعطني الامان يا أمير المؤمنين فقبضوا أبو الشامات الثقة الأمين طيب على قيد الحياة ثم واكلامى حق وفديته بغيره ممن يستحق القتل وفرد فقال الخليفة أزلت منك أن تحبى به وأدرك شهر فوض (وفي ليلة ١٠ ٣١٠) قالت بلغني أيها الملك السعيد تحبى به فقال له سمعنا وطاعة فأمر له الخليفة بمظاهرة هذا ما كان من أمر أصلاً (وأما) ما كان من أمره عنده في الدكان جميعه وليبق في الدكان الا انتم تملأ الكف في سلسلة من الذهب ولها خمسة وجع الحسة وجوه فلم يشا به أحد فقال في نفسه لعل هو خانت في الطريق فرفع بصره فرأى الخرزة معلقة هل هذه الخرزة للبيع فقال له جميع ما عندي فقال له علاء الدين يفتح الله فقال له أتبيع لك خاتنى الدنانير فقال له القنصل ما أقدر أن أحرق خانت تزوح معى إلى مركبى وأعطى لك الثمن ووزعها جوزة جوز فقام علاء الدين وقفل الدكان بعد أخذ هذه المفاتيح عندك أمانة حتى أروح إلى هنا عوقت عنك وورد عليك المقدم أحمد الدنف

هذا الملك السعيد أن أصلان طلع من عنده وسار  
 إلى مدينته فقال له مالك بأصلان فقال له إني قد عرفت  
 لا شيء من أدي أنك تأخذ لي ناري من قاتله فقال له من  
 ثم أمره ومن أعلمك بهذا الخبر فقال رأيت معه المصباح  
 ولم يكن له أعطني هذا المصباح فراضى وقال لي هذا راحت  
 خير برق العملة ووضعها في دار أبي فقال له الحمد الدنف إذا  
 الولد له ألبسني منك فإذا طلعت معه وأظهرت بابا من  
 تهاوية يقول لك تمن علي بأصلان فقل له أتمنى عليك أن  
 لي وهي وهو الأمير خالد الوالي فقل له إن أبي علاء الدين  
 لالط وأخبره بجميع ما وقع بينك وبين أحمد قاقم  
 أن وأنا أخرج من جيبه فقال له سمعنا وطاعة ثم طلع  
 جميع ديوان الخليفة فقال له مرادى أن تلبسني لباس  
 فقبضت فالبسه وأخذه معه إلى الديوان ونزل الخليفة  
 نيابة فقام واصطفت الصفوف وطلع بالكرة والبولجان  
 وتل وفيردها عليه الفارس الثاني وكان بين السكر واحد  
 فوضر بها بالبولجان وخررها على وجه الخليفة وإذا  
 كالمها وقعت بين أكتافه فوق على الأرض فقال  
 في بعض ظهور الخيل وقعدوا على السكرا مني وأمر الخليفة  
 من أن قال له من أغراك على هذا الأمر وهل أنت عدو أو  
 لا لا بأس سبب ذلك أمانت مسلم فقال لا وإنما أنا أفضى  
 له أتمنى عليك أن تأخذ لي نارا أبي من قاتله فقال له  
 هو أبي فقال له الأمير خالد الوالي فقال له يا أمير  
 علاء الدين أبو الشامات فقال له إن أباك كان خائنا  
 يدى لنا وما الذي خانك فيه فقال له سرق بدلتى وماعيا  
 يسيم لكن ياسيدى لما عدت بدلتك وعادت إليك هل  
 أمر فقال أنا رأيت مع أحمد قاقم وطلبته منه فلم يعطه لي  
 ورزى عظيم بظاظة ابن الأمير خالد وعشقه للجارية  
 بلق السدلة والمصباح وانت يا أمير المؤمنين تأخذ لي  
 خ إلى أحمد قاقم فقبضوا عليه وقال ابن المقدم أحمد  
 دنق أقم فخط يديه في جيبه فأطلع منه المصباح الجوهر

فقال الخليفة تعال يا خائن من أين لك هذا المصباح فقال له اشتريته يا أمير المؤمنين فقال له  
 الخليفة من أين اشتريته ومن يقدر على مثله حتى يبيعه لك وضربوه فأقر أنه هو الذي  
 سرق البدلة والمصباح فقال له الخليفة لا شيء تفعل هذه القفال يا خائن حتى ضيقت  
 علاء الدين أبو الشامات وهو الثقة الأمين ثم أمر الخليفة بالقبض عليه وعلى الوالي فقال الوالي  
 يا أمير المؤمنين أنا مظلوم وأنت أمرتني بشنقه ولم يكن عندي خبر بهذا الملعوب فان التدبير كان بين  
 العجوز وأحمد قاقم وزوجتى وليس عندي خبر وأنا في جبرتك يا أصلان فتشفع فيه أصلان عند  
 الخليفة ثم قال أمير المؤمنين ما فعل الله بأم هذا الولد فقال له عندي فقال أن تأمر زوجتك  
 أن تلبسها بدلتها وصيغتها وتردها إلى سيادتها وأن تفك الختم الذي على بيت علاء الدين وتعطي  
 يا بنه رزقه وماله فقال سمعنا وطاعة ثم نزل الوالي وأمر امرأته فالبستها بدلتها وفك الختم عن بيت  
 علاء الدين وأعطى أصلان المفاتيح ثم قال الخليفة تمن علي بأصلان فقال له تمتت عليك  
 أن تجمع شملى بابي فبكي الخليفة وقال الغالب أن أباك هو الذي شنق ومات ولكن وحياة جدودي  
 كل من بشرنى بأنه على قيد الحياة أعطيته جميع ما يطلبه فتقدم أحمد الدنف وقبل الأرض بين  
 يديه وقال له أعطني الأمان يا أمير المؤمنين فقال له عليك الأمان فقال أبشرك أن علاء الدين  
 أبو الشامات الثقة الأمين طيب على قيد الحياة فقال له ما الذي تقول فقال له وحياة رأسك إن  
 كلامى حق وفديته بغيره ممن يستحق القتل وأوصلته إلى الإسكندرية وفتحت له دكان مسقطى  
 فقال الخليفة أزممتك أن تجي به وأدرك شهر زاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح  
 (وفي ليلة ٣١) قلت بلغنى أيها الملك السعيد أن الخليفة قال لا حمد الدنف أزممتك أن  
 تجي به فقال له سمعنا وطاعة فأمر له الخليفة بعشرة آلاف دينار وسار متوجها إلى الإسكندرية  
 هذا ما كان من أمر أصلان (وأما) ما كان من أمر والده علاء الدين أبو الشامات فإنه باع ما كان  
 عنده في الدكان جميعه ولم يبق في الدكان إلا القليل وجزاب فقبض الجراب فترلت منه خرزة  
 تملأ الكف في سلسلة من الذهب ولها خمسة وجوه وعليها أسماء وطلاسم كديب النمل فدعك  
 بالخمسة وجوه فلم يبق به أحد فقال في نفسه لعلها خرزة من جزع ثم عثرت في الدكان وإذا بقنصل  
 هانت في الطريق فرفع بصره فرأى الخرزة معلقة فقعد على دكان علاء الدين وقال له يا سيدى  
 هل هذه الخرزة للبيع فقال له جميع ما عندي للبيع فقال له أتبيعنى أياها بتأين الف دينار  
 فقال له علاء الدين يفتح الله فقال له أتبيعها بمائة الف دينار فقال بعتهالك بمائة الف دينار  
 خأتقنى الدنانير فقال له القنصل ما أقدر أن أحمل منها معي والأسكندرية فيها حرامية وشرطية  
 هانت تروح معي إلى مركبي وأعطى لك الثمن ورزمة صوف أنجورى ورزمة أطلس ورزمة قطيفة  
 ورزمة جوخ فقام علاء الدين وقفل الدكان بعد أن أعطاه الخرزة وأعطى المفاتيح لجاره وقال له  
 خذ هذه المفاتيح عندك أمانة حتى أروح إلى المركب مع هذا القنصل وأجبي به شمن خرزتى  
 فلن عوقت عنك وورد عليك المقدم أحمد الدنف الذي كان وطنى في هذا المكان فأعطه المفاتيح

وأخبره بذلك ثم توجه مع القنصل الي المركب فلما نزل به المركب نصب له كرسيًا وأجلسه عليه  
وقال هاتوا المال فدفع له الثمن والخمسة رزم التي وعده بها وقال له ياسيدي أتصدق حيري بقصة أو  
شربة ماء فقال إن كان عندك ماء فاسقني فأمر بالشربات فاذا فيها بنج فامشرب انقلب على ظهره  
فرفعوا السكرامى وحطوا المدارى وحلوا القلوع وأسعفتهم الرياح حتى وصلوا الى وسط  
البحر فأمر القبطان بطولع علاء الدين من الظنبر فطلعوه وشتموه ضد البنج ففتح عينه وقال أين  
أنا فقال له أنت معى أمر بوط وديعة ولو كنت تقول يفتح الله لكنت أزيدك فقال له علاء الدين  
ما صنعتك فقال له أنا قبطان ومرادى أن أخذك إلى حبيبة قلبى فيبئناها فى الكلام وإذا بمركب  
فيها أربعون من تجار المسلمين فطلع القبطان بمركبهم ووضع الكلابيب فى مرة كبرهم ووزل  
هو ورجاله فنهبوا وأخذها وساروا إليها إلى مدينة جنوة فأقبل القبطان الذى معه علاء الدين إلى باب  
قصر قيطون وإذا بصبية نازلة وهى ضاربة لنا ما فقال له هل جئت بالخزرة وصاحبها فقال لها جئت  
بهما فقال له هات الخزرة فاعطاها لهما وتوجه إلى المينا وضرب مدافع السلامة فعلم ملك المدينة  
بوصول ذلك القبطان فخرج إلى مقابلته وقال له كيف كانت سفرك فقال له كانت طيبة جدا  
وقد كسبت فيها مركبا فيها واحد وأربعون من تجار المسلمين فقال له أخرجهم إلى المدينة فى  
الحديد ومن حملتهم علاء الدين وركب الملك هو والقبطان وأمشوهم قدامهم إلى أن وصلوا إلى  
الديوان وقدموا أول واحد فقال له الملك من أين يامسلم فقال من الاسكندرية فقال ياسيفه  
أقتله فضر به السيف بالسيف فرمى رقبته والثانى والثالث وهكذا إلى تمام الاربعين وكان  
علاء الدين فى آخرهم فشرّب حسرتهم وقال لنفسه رحمة الله عليك يا علاء الدين قرع عزمك فقال  
له الملك وأنت من أى البلاد فقال من الاسكندرية فقال ياسيف ارم عنقه فرفع السيف يده  
بالسيف وأراد أن يرمى رقبة علاء الدين واذا بعجوز ذات هية تقدمت بين أيادى الملك فقام  
إليها تعظيما لها فقالت يا ملك أما قلت لك لما يجىء القبطان بالأسارى تذكر الدير ياسير أو ياسيرين  
يخدمان فى الكنيسة فقال لها يا أمى ليتك سبقت بساعة ولكن خذى هذا الأسير الذى قتل  
فالتفت إلى علاء الدين وقالت له هل أنت تخدم فى الكنيسة أو أخلى الملك يقتلك فقال لها أنا  
أخدم فى الكنيسة فأخذته وطلعت به من الديوان وتوجهت إلى الكنيسة فقال لها علاء الدين  
ما عمل من الخدمة فقالت له تقوم فى الصبح وتأخذ خمسة بقال وتسير بها إلى القنطرة وتقطع  
ناشف الحطب وتكسره وتجيء به إلى مطبخ الدير وبعد ذلك تلم العيسط وتكس وتمسح  
البلاط والرغام وترد القرش مثل ما كان وتأخذ نصف أردب قمح وتغز به وتطحنه وتبعثه وتعمل  
مئينات للدير وتأخذ وبة عدس تغز بها وتدشها وتطبخها ثم عملا الاربع فساقى ماء وتحمول  
بالرميل وعملا ثلثائة وستة وستين قصعة وتمت فيها المئينات وتسقيها من العيس وتدخل  
لكل راهب أو بطريق قصعة فقال لها علاء الدين رديتى إلى الملك وخليه يقتلى أسهل لى من  
هذه الخدمة فقالت له إن خدمت ووفيت الخدمة التى عليك خلصت من القتل وإن لم توف

خلت الملك يقتلك فقمع علاء الدين حاجى  
له واحد منهم هاتى قصرية فأتى له فتن  
المسيح يا خدام الكنيسة واذا بالعجوز  
فقال لها أنالى كم يدحتى أقدر على توفية  
ثم قالت له خذ يا بنى هذا القضب وكان  
هاتلك والى البلد فقل له إنى أدعوك إلى  
تغلبه ياخذ القمح ويغز به ويطحنه ويغز  
ولا تخف من أحد فقال صما وطاعة وعمل  
عشر عاما فبينما هو قاعد فى الكنيسة واذا  
فقال لها أين أروح فقالت له بت هذه  
تطردنى من الكنيسة فقالت له إن حسن  
تدخل الكنيسة لازيارة ولا ينبغي أن  
خارج الكنيسة وقال فى نفسه ياهل ترى  
حتى انقرج عليها فاختفى فى مخدع له  
جئت الملك مقبلة فنظر إليها نظرة أعقبت  
القمام وصحبتها صبية وأدرك شهر زاد الصبية  
(وفى ليلة ٣١) قالت بلغنى أياها الملبس  
صحبتها صبية وهى تقول لثلك الصبية  
خرأها زوجته بيده العودية التى كانت  
قوية على العود فقالت لها أنا لا أعلم لك  
فقال لها ما الذى بوعدتك به قالت لها وعدت  
الامين فقالت لها يازيدة طيبى تقساوف  
علاء الدين فقالت لها واين هو فقالت لها  
العود ترقص الحجر الجمود فلما سمع ذلك  
عليها وأخذ زوجته بيده العودية بالحض  
مغشيا عليهما فتقدمت الملكة حسن  
شملك كما فقال لها علاء الدين على محبتك باسبت  
لها أنت قدمت يازيدة ودفناك فى القبر ف  
أمامت وإنما اختطفنى عون من أعوان  
جنية وتصورت فى صورتى وعمات انها

فلما نزل به المركب نصب له كرسيًا وأجلسه عليه  
 وعده بها وقال له ياسيدي أتصدق جري بقمعة أو  
 بالشراب فاذا فيها بنج فلما شرب انقلب على ظهره  
 القاع وأسعفتهم الرياح حتى وصلوا إلى وسط  
 البحر فظلموه وشتموه ضد البنج ففتح عينه وقال أين  
 تقول يفتح الله لكنت أزيدك فقال له علاء الدين  
 ذلك إلى حبيبة قلبي فيبناهما في الكلام وإذا بمركب  
 مركب عليهم ووضع الكلاب في مرأى كبيهم ووزل  
 حنوة فقبل القبطان الذي معه علاء الدين إلى الجيب  
 وقالت له هل جئت بالخرزة وصاحبها فقال لها جئت  
 إلى المينا وضرب مدافع السلامة فعمل ملك المدينة  
 كيف كانت سفرك فقال له كانت طيبة جدًا  
 من تجار المسلمين فقال له أخرجهم إلى المدينة في  
 تروى القبطان وأمشوم قدامهم إلى أن وصلوا إلى  
 أين يأمسلم فقال من الاسكندرية فقال ياسيف  
 والثالث وهكذا إلى تمام الاربعين وكانت  
 رحمة الله عليك يا علاء الدين قرع عمرك فقال  
 فقال ياسيف ارم عنقه فرفع السياق يده  
 ذات هية تقدمت بين أيدي الملك فقام  
 القبطان بالأسارى تذكر الدير بأسير أو ياسيرين  
 لكن بساعة ولكن خذى هذا الأسير الذي فضل  
 وعدي الكنيسة أو أخلى الملك يقتلك فقال لها أنا  
 ناوون رتوجهت إلى الكنيسة فقال لها علاء الدين  
 وتأخذ خمسة بعال وتسيرها إلى القاية وتقطع  
 ذلك الدير وبعد ذلك تلم اليسط وتكس وتمسح  
 نصف أرب تمسح وتعربله وتطحنه وتجهته وتعمله  
 سن بها وتطبخها ثم عملا الأربع فساق ماء وتحول  
 أسيت فيها المنيات وتسقيها من العدى وتدخل  
 فكدين رديتي إلى الملك وخليه يقتلك أسهل لي من  
 ن الدمة التي عليك خاضت من القتل وإن لم توفه

خلت الملك يقتلك فقمعد علاء الدين حامل المم وكان في الكنيسة عشر عميان مكسحين فقله  
 له واحد منهم مات في قصرية فاني له فتعوط فيها وقال له ارم الغائط فرماه فقال له ببارك فبك  
 المسيح يا خدام الكنيسة واذا بالعموز أقبلت وقالت له لا ي شي ماوفيت الخدمة في الكنيسة  
 فقال لها أنالي كم يدحتي أقدر على توفية هذه الخدمة فقالت له يا مجنون أنا ما جئت بك للخدمة  
 ثم قالت له خذ يا بني هذا القضيبي وكان من النحاس وفي رأسه صليب واخرج إلى الشارع ماذا  
 ما بلك وإلى البلد فقل له إني أدعوك إلى خدمة الكنيسة من أجل السيد المسيح فإنه لا يخالفك  
 عليه يأخذ القمح ويهر به ويطحنه وينخله ويعجنه ويخبزه مينيات وكل من يخالفك اضربه  
 ولا تخف من أحد فقال سمعا وطاعة وعمل كما قالت ولم يزل يسخر الا كابر والا صاغر مدة سبعة  
 عشر عاما فيبناهما وقاعد في الكنيسة واذا بالعموز داخلة عليه فقالت له اطلع إلى خارج الدير  
 فقال لها أين أروح فقالت له بت هذه الليلة في خمارة أو عند واحد من أصحابك فقال لها لا ي شي  
 تطردتني من الكنيسة فقالت له إن حصن مرمر بنت الملك يوحننا ملك هذه المدينة مرادها أن  
 تدخل الكنيسة للزيارة ولا ينبغي أن تعدي في طريقها فامثل كلامها وقام وأراها أنه راغ إلى  
 خارج الكنيسة وقال في نفسه يا اهل تروى بنت الملك مثل نائنا أو أحسن منهن فأنالا أروح  
 حتى اتفرج عليها فاحتفي في مخدع له طافة تطل على الكنيسة فيبناهما ينظر في الكنيسة واذا  
 بينت الملك مقبلة فنظر إليها نظرة أعقته الف حصرة لانه وجدها كأنها البدر إذا بزغ من تحت  
 الغمام ومحبته صبية وأدرك شهر زاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح  
 (وفي ليلة ٣١) قالت بلغني أبا الملك السعيد أن علاء الدين لما نظر إلى بنت الملك ورأى  
 محبته صبية وهي تقول لتلك الصبية آلت يا زيدة فأمعن علاء الدين النظرة في تلك الصبية  
 خراها زوجته زيدة العودية التي كانت ماتت ثم أن بنت الملك قالت لزيدة قومي اعلمي لك  
 نوبة على العمود فقالت لها أنالا اعلمي لك نوبة حتى تبلغيني مرادى وتفي لي بما وعدتيني به  
 فقالت لها ما الذي وعدت بك به قالت لها وعدتيني بمجمع شملي بزوجي علاء الدين أبي الشامات الثقة  
 الامين فقالت لها يا زيدة طيبي تقساوقري عينا واعلمي لنا نوبة حلوة اجتمع شمك بزوجك  
 علاء الدين فقالت لها وأين هو فقالت لها إنه هنا في هذا المخدع يسمع كلامنا فعمات نوبة على  
 العمود ترقص الحجر الجمود فلما سمع ذلك علاء الدين هاجت بلا بله وخرج من المخدع وهجم  
 عليهما وأخذ زوجته زيدة العمودية بالحضن وعرفته فاعتنق الاثنان بعضهما ووقعا على الارض  
 مغشيا عليهما فتقدمت الملكة حسن مرمر ورشت عليهما ماء الورد ونبهت ما وقالت جمع الله  
 شمك كما فقال لها علاء الدين على محبتك ياسيدي ثم التفت علاء الدين إلى زوجته زيدة الودية وظل  
 لها أنت قدمت يا زيدة ودفناك في القبر فكيف حبيت وجئت بها إلى هذا المكان فقالت له ياسيدي  
 أ إمامت وإنما اختطفني عون من أعوان الجان وطار في ال هذا المكان وأما التي دفنتموها فإني  
 جنية وتصورت في صورتي وعمت انها ميتة وبعدها دفنتموها شقت القبر وخرجت منه وراحت

عنه الف ليلة المجد الثاني

الى خدمة سيدتها حسن مريم بنت الملك وأما أنا فاني صرعت وفتحت عيني فرأيت نفسي  
 عند حسن مريم بنت الملك وهي هذه فقلت لها لاى شىء جئت بي إلى هنا فقالت لي أنا موعودة  
 بزواجي بزوجك علاء الدين أبى الشامات فهل تقبلني يا زيدة أن أكون ضرتك ويكون  
 لي لية ولك لية فقالت لها معهما وطاعة ياسيدي ولكن أين زوجي فقالت إنه مكتوب على جبينه  
 ما قدره الله عليه فنتى استوفى ما على جبينه لا بد أن يحجى به إلى هذا المكان ولكن تتسلى على فراقه  
 بالنعفات والضرب على الآلات حتى يجتمعنا الله به فكنت عند هاهذه المدة إلى أن جمع الله شملي  
 بك في هذه الكنيسة ثم أن حسن مريم التفتت اليه وقالت لها ياسيدي علاء الدين هل تقبلني أن  
 أكون لك أهلا وتكون لي بعلا فقال لها ياسيدي أنا مسلم وأنت نصرانية فكيف أزوج بك  
 فقالت حاش لله أن أكون كافرة بل أنا مسلمة ولي ثمانية عشر طاما وأنا متمسكة بدين الاسلام واني  
 بريئة من كل دين يخالف دين الاسلام فقال لها ياسيدي مرادى أن أروح إلى بلادى فقالت  
 لله اعلم أنى رأيت مكتوبا على جبينك أمورا لا بد أن تستوفىها وتبلغ غرضك ونهنيك يا علاء الدين  
 فإنه ظهر لك ولد اسمه أصلان وهو الآن جالس في مرتبتك عند الخليفة وقد بلغ من العمر ثمانية عشر  
 عاما واعلم أنه ظهر الحق واخفى الباطل وربنا كشف الستور عن الذى سرق أمتعة الخليفة وهو احمد  
 تقام السراق الخائن وهو الآن في السجن محبوس ومقيد واعلم أنى أنا التى أرسلت اليك الخرزة  
 ووضعتهالك في داخل الجراب الذى في الدكان وأنا التى أرسلت القبطان وجاء بك بالخرزة واعلم أن  
 هذا القبطان متعلق بي ويطلب منى الوصال فارضيت أن أمكنه من نفسى بل قلت له لا أمكنك  
 من نفسى الا اذا جئت لي بالخرزة وصاحبها وأعطيته مائة كيس وأرسلته في صفة تاجر وهو  
 قبطان ولما قدموك إلى القتل بعد قتل الاربعين الاسارى الذين كنت معهم أرسلت اليك هذه  
 الخرزة فقال لها جزاك الله عنى كل خير ثم ان حسن مريم جددت اسلامها على يديه ولما عرف صدق  
 كلامها قال لها أخبريني عن قضية هذه الخرزة من أين هي فقالت له هذه خرزة من كثر مرصود  
 وفيها خمس فضائل تنفعنا عند الاحتياج اليها وان جدتي أم أبى كانت ساحرة تحل الرموز وتختلس  
 ما في السكوز فوقع لها هذه الخرزة من كثر فلما كبرت أنا وبلغت من العمر أربعة عشر طاما  
 عقرت الانجيل وغيره من الكتب فرأيت اسم محمد <sup>صلى الله عليه وسلم</sup> في الإربعة كتب التوراة والانجيل  
 والى يور والفرقان فأمنت بمحمد واسمته وتحققت بعقلى انه لا يعبد بحق الا الله تعالى وان رب  
 الا نام لا يرضى الا دين الاسلام وكانت جدتي حين ضعفت وهبت لي هذه الخرزة واعلمتني بما  
 فيها من الحسن للفضائل وقبل ان تموت جدتي قال لها ابى اضر بي لي تحت رمل وانظري ما قبة امرى  
 وما يحصل لي فقالت له ان البعيد يموت قتيلا من اسير يحجى من الاسكندرية خلف ابى ان  
 يقتل كل اسير يحجى عنهما واخبر القبطان بذلك وقال له لا بد ان تهجم على مراكب المسلمين وكل  
 من رأته من الاسكندرية تقتله او يحجى به إلى قامة حتى قتل عدد شعر رأسه ثم هلك  
 جدتي فظنعت أنا وضررت لي تحت رمل وأضررت ما في نفسى وقلت يا اهل ترى من يتزوج بي

وهذا هو الملك ابى الحسن مريم وهو هو

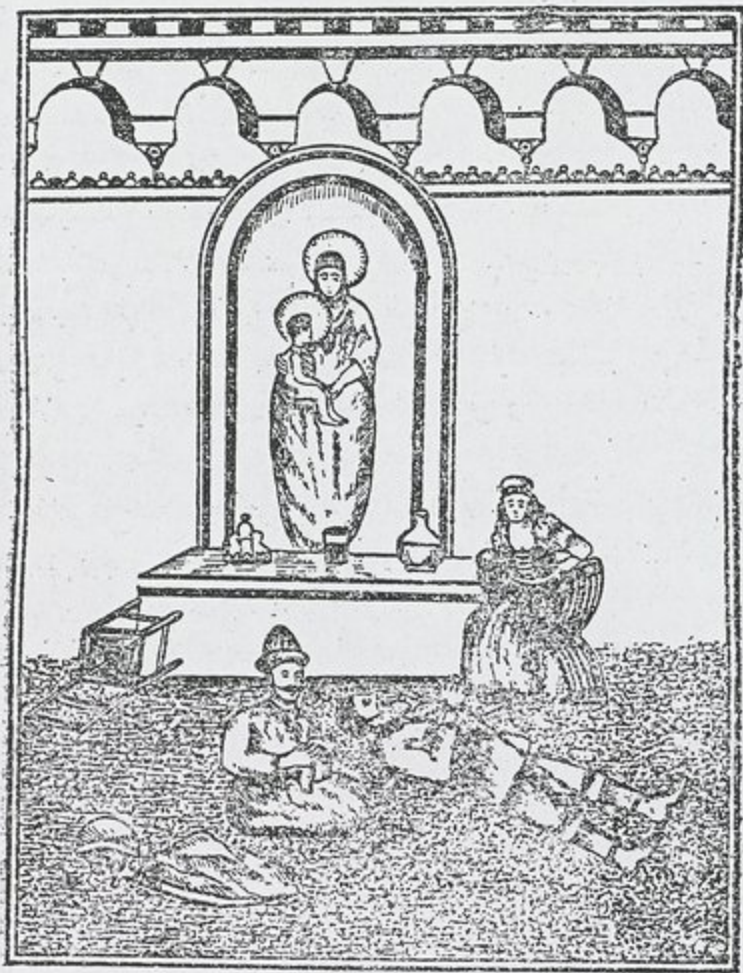
خطرت لي أنه لا يتزوج في الا واحد يسمى على شىء  
 وصيرت الى أن الا وان واجتمعت بك ثم  
 فقالت له اذا كان الامر كذلك فتعالى معى  
 أيها فقال لها يا بنتى أنا عندى اليوم قبض ز  
 وصارت عملاً وتسقيه حتى غاب عن الوجود



هو الملك ابى حسن مريم وهو هو  
 (وبجانبه علاء الدين وحسن مريم)  
 على قنائه ثم جاءت الى علاء الدين وأخرجته  
 بهما شئت فاني أسكرته وبنجته فدخل علاء



خطبر لي أنه لا يتزوج بي الا واحد يسمى علاء الدين ابا الشامات الثقة الامين فتعجبت من ذلك وصبرت الي أن أن الا وان واجتمعت بك ثم انه تزوج بها وقال لها انما رادى أن أروح الي بلادى خقات له اذا كان افلام كذلك فتعالى معى ثم أخذته وخبأته في مخدع في قصرها ودخلت على آيها فقال لها يا بنتى أنا عندي اليوم قبض زائد فاقعدى حتى أسكر معك فقعدودا بسفرة المدام وصارت عملاً وتسقيه حتى غاب عن الوجود ثم انها وضعت له البنج في قدح فشرب القدح واقلب



الملك ابا حسن مريم وهو ملقى على ظهره وفي يديه ورجليه غل حديد  
(و بجانبه علاء الدين وحسن مريم وهما ينصحانه بدخوله في دين الاسلام)

على قفاه ثم جاءت الي علاء الدين وأخرجته من المخدع وقالت له ان خصمك مطروح على قفاه فافعل به ما شئت فاني أسكرته و بنجته فدخل علاء الدين فرآه منبجا فكشفه بتكتيفا وثيقا وأدبر له شهرا

فاني صرعت وفتحت عيني فرأيت نفسى على شىء جئت بي إلى هنا فقالت لي أنا مو عودة ك ثم تبلى يازيدة أن أكون ضرتك ويكون معى لكن أين زوجى فقالت إنه مكتوب على جبينه من زاهى إلى هذا المكان ولكن تنسلى على فراقه جود كشتت عند هاهذه المدة الي أن جمع الله شملى وقالت له يا سيدي علاء الدين هل تبلى أن أنا مسلم وأنت نصرانية فكيف أزوج بك بية عشر طاما وأنا متمسكة بدين الاسلام واني سيدتى مرادى أن أروح الي بلادى فقالت تنوفيا وتبلغ غرضك ونهنيك يا علاء الدين لك عند الخليفة وقد بلغ من العمر ثمانية عشر ستر عن الذى مرق أمتعة الخليفة وهو احمد ومقيد واعلم اني أنا التي أرسلت اليك الخرزة في أرسلت القبطان وجاء بك بالخرزة واعلم أن بيت أن أمكنه من نفسى بل قلت له لا أمكنك منه مائة كيس وأرسلته في صفة تاجر وهو لى سارى الدين كنت معهم أرسلت اليك هذه مريم جددت اسلامها على يديه ولما عرف صدق ابن هي فقالت له هذه خرزة من كتر موصود سنى أم أبي كانت ساحرة تحمل الرموز وتختلس كبرت أنا وبلغت من العمر أربعة عشر طاما قالت في الإربعة كتب التوراة والانجيل بعقلى انه لا يعبد بحق الا الله تعالى وان رب ضمعت وهيت لي هذه الخرزة واعلمتى بما بي اضر بي لي تحت رمل وانظري ما قبة امرى ربحى عن الاسكندرية خلف ابى ان هو ياله لا بدان تهجم على مراكب المسلمين وكل سن بل امره حتى قتل عدد شعر رأسه ثم هلكت جت فاني نفسى وقلت يا اهل ترى من يتزوج بي علاء

تعداد الصباح فسكتت عن الكلام المباح

(وفي ليلة ٣١٢) قالت بلغني ايها الملك السعيد ان علاء الدين اعطى الملك ابا حسن مريم  
 ضد البنج فافاق فوجد علاء الدين وابنته راكبين على صدره فقال لها يا بنتي اتفعلين معي هذه  
 الاعمال فقالت له ان كنت بنتك فاسلم لانني اسلمت وقد تبين لي الحق فاتبعته والباطل فاجتنبته  
 وقد اسلمت لله رب العالمين وانتي ريشة من كل دين يخالف دين الاسلام في الدنيا والآخرة فان  
 اسلمت حيا وكرامة والافقتك اولى من حياتك ثم نصحه علاء الدين فابى وتمرد فسحب علاء  
 الدين خنجر او نحره من الوريد الى الوريد وكتب ورقة بصورة الذي جرى ووضعها على جبهته  
 واخذ ما خلف حمله وغلا منه وطلعا من القصر وتوجها الى الكنيسة فاحضرت الخرزة وحطت  
 يدها على الوجه الذي هو منقوش عليه السرير وودعته واذا بسرير وضع قدماها فركبت هي وعلاء  
 الدين وزوجته زبيدة العودية على ذلك السرير وقالت بحق ما كتب على هذه الخرزة من الاسماء  
 والطلاسم وعلوم الاقلام ان ترتفع بنا يا سرير فارتفع بهم السرير وسالوا وادلانبات فيه فاقامت  
 الاربعة وجوه الباقية من الخرزة الى السماء وقلبت الوجه المرسوم عليه السرير فزل بهم الى الارض  
 وقلبت الوجه المرسوم عليه هيئة صيوان ودعته وقالت ليتصص صيوان في هذا الوادي فانصب  
 الصيوان وجلسوا فيه وكان ذلك الوادي اقفر لانبات فيه ولا ماء فقلبت الاربعة وجوه الى السماء  
 وقالت بحق اسماء الله تنبت هنا اشجار ويجرى بجانبها بحر فنبتت الاشجار في الحال وجرى  
 بجانبها بحر عجاج متلاطم بالامواج فتوضوا منه وصلوا وشرى بواو قلبت الثلاثة وجوه الباقية من  
 الخرزة الى الوجه الذي على هيئة سفرة الطعام وقالت بحق اسماء الله يمتد السحاب واذا بسماط امتد  
 وفيه سائر الاطعمة الفاخرة فاكلوا وشرى بوا وتلدوا وطرى بوا هذا ما كان من امرهم (واما)  
 ما كان من امر ابن الملك فانه دخل بنه اباه فوجده قتيلا ووجد الورقة التي كتبها علاء الدين  
 فقرأها وعرف ما فيها ثم فنش على اخته فلم يجدها فذهب الى العجوز في الكنيسة وسأها عنها  
 فقالت من امر ما رايتها فنادى الى العسكر وقال لهم الخيل يا اربابها واخبرهم بالذي جرى فركبوا  
 الخيل وسافروا الى ان قرى بوا من الصيوان فالتفت حسن مريم فرائت العنبار قد سد الاقطار وبعد  
 ان علاوطار انكشف فظهر من تحته اخوها والعسكر وهم ينادون الي اربن تقصدون نحن وراءكم  
 فقالت الصبية لعلاء الدين كيف نباتك في الحرب والنزال فقال لها مثل الوتد في النخال فاني ما اعرف  
 الحرب والكفاح ولا السيوف والرماح فسحبت الخرزة ودعكت الوجه المرسوم عليه صورة  
 الفرس والفارس واذا بفارس ظهر من البر ولم يزل يضرب فيهم بالسيف الي ان كسرهم وطردهم ثم  
 قالت له اتسافر الى مصر او الى الاسكندرية وادرك شهرزاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح  
 (وفي ليلة ٣١٣) قالت بلغني ايها الملك السعيد ان حسن مريم قالت اتسافر الى مصر او الى  
 الاسكندرية فقال الى الاسكندرية فركبوا على السرير وعزمت فسايرهم في لحظة الي ان نزلوا في  
 الاسكندرية فدخلهم علاء الدين في مغارة وذهب الى الاسكندرية فاتاهم بتياب والبسهم اياها وتوجه

هم الى الدكان والطبقة ثم طلع يحيى ولحم بغيره  
 الطريق فقا بله بالعناق وسلم عليه ورحب به ثم انزل على  
 العمر عشرين عاما وحكى له علاء الدين جميع ما حدثت  
 والطبقة فتعجب احمد الدنف من ذلك غاية العجب  
 الدكان ووضع ثمنها على ماله ثم ان احمد الدنف  
 حصر اسلم على ابي وامى واهل بيته فركبوا السرير و  
 الاصفرا لان بيتهم كان في تلك الحارة وودق باب بيتهم  
 انا علاء الدين فزولوا واخذوه بالاخصان ثم ادخلته  
 الدنف صحبته واخذوا لهم راحة ثلاثة ايام ثم طالت  
 عندي فقال ما اقرر على فراق ولدي اصلا ان ثم ارفع  
 الدنف وبشر الخليفة بقدم علاء الدين وحكى الو  
 اصلا وقالوا بالاخصان وامر الخليفة باحضار  
 الدين دونك وخصمك فسحب علاء الدين السبات  
 عمل لعلاء الدين فرحاعظيا بعد ان احضر القضاة  
 عاينها وجد هادرة لم تنقب ثم جعل ولده اصلا  
 ارغد عيش واهناه الى ان اتاهم هازم اللذات ومين  
 بعض حكايات  
 اما حكايات الكرام فانها كثيرة جدا (منها)  
 جبل وعملوا على قبره حوضين من حجر وصور بها  
 تهرجارتا انزلت الوفود يسمعون الصراخ في اللحم  
 غير البنات المصورة من الحجر فلما نزل ذوالكر  
 تلك الليلة هناك وادرك شهرزاد الصباح فسكتت  
 (وفي ليلة ٣١٤) قالت بلغني ايها الملك  
 الالية هناك وتقرب من ذلك الموضع فسمع الصراخ  
 ان هذا قبر حاتم الطائي وان عليه حوضين من  
 ليلية يسمع التبايرون في هذا المسكان هذا العويل  
 الطائي يا حاتم نحن الالية ضيوفك ونحن خصاص  
 يا عرب الحقوني وادركوا رحلتى فلما جاءوه وج  
 ثم سألوه عن سبب ذلك فقال اني نمت فرائت  
 يكن عندنا شي وعقرنا قتي بالسيف ولو لم تنحروا

يهم الي الدكان والطبقة ثم طلع بحى علمم بغذا واذا بالمقدم احمد الدنف قادم من بغداد فرآه في الطريق فقا بله العناق وسلم عليه ورحب به ثم ان المقدم احمد الدنف بشره بولده اعلان وانه بلغ من العمر عشرين عاما وحكى له علاء الدين جميع ماجرى له من الاول الى الآخر واخذته الى الدكان والطبقة فتعجب احمد الدنف من ذلك غاية العجب وباتوا تلك الليلة ولما أصبحوا باع علاء الدين الدكان ووضع ثمنها على مامعه ثم ان احمد الدنف اخبر علاء الدين بان الخليفة يطلبه فقال له انا وانح الى حصر اسلم على ابي وأمي وأهل بيتي فركبو السرير جميعاً وتوجهوا الى مصر السعيدة ونزلوا في الهرم الاصفر لان بيتهم كان في تلك الحارة وودق باب بيتهم فقالت أمه من الباب بعد فقد الاحباب فقال انا علاء الدين فنزلوا واخذوه بالاحضان ثم ادخل زوجته ومامعه في البيت وبعده ذلك دخل وأحمد الدنف صحبته واخذوا لهم راحة ثلاثة أيام ثم طلب السفر الى بغداد فقال له أبوه يا ولدي اجلس عندي فقال ما أقرر على فراق ولدي اعلان ثم انه أخذ أباه وامه معه وسافر والى بغداد فدخل أحمد الدنف وبشر الخليفة بقدم علاء الدين وحكى له حكايته فطلع الخليفة لملتقاه واخذ معه ولده اعلان وقابلوه بالاحضان وامر الخليفة باحضار أحمد قماقم السراق فلما حضرين يديه قال يا علاء الدين دونك وخصمك فسحب علاء الدين السيف وضرب أحمد قماقم فرمي عنقه ثم ان الخليفة عمل لعلاء الدين فرحاً عظيماً بعد ان أحضر القضاة والشهود وكتب كتابه على حسن مريم ولما دخل عاينها وجد هادراً لم تقب ثم جعل ولده اعلان رئيس الستين وخلع عليهم الخلع السنية وأقاموا في أرغد عيش وأهناء الى أن أتاهم هازم اللذات ويفرق الجماعات

بعض حكايات تتعلق بالسكرام

أما حكايات السكرام فانها كثيرة جداً (منها) ما روى عن حاتم الطائي انه لما مات دفن في رأس جبل وعملوا على قبره حوضين من حجر وصور بنات محلولات الشعر من حجر وكان تحت ذلك الجبل نهر جار فاذا انزلت الوفاة يسمعون الصراخ في الليل من العشاء الى الصباح فاذا أصبحوا لم يجدوا أحداً غير البنات المصورة من الحجر فلما نزل ذوالكراع ملك حمير بذلك الوادي خارجاً عن عشيرته بات تلك الليلة هناك وأدرك شهر زاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح (وفي ليلة ٣١٤) قالت بلغني أيها الملك السعيد ان ذالك الكراع لما نزل بذلك الوادي بات تلك الليلة هناك وتقرب من ذلك الموضع فسمع الصراخ فقال ما هذا العويل الذي فوق الجبل فقالوا له ان هذا قبر حاتم الطائي وان عليه حوضين من حجر وصور بنات من حجر محلولات الشعور وكل ليلة يسمع التباؤلون في هذا المكان هذا العويل والصراخ فقال ذوالكراع ملك حمير يهزأ بحاتم الطائي يا حاتم نحن الليلة ضيوفك ونحن خنصاء فغلب عليه النوم ثم استيقظ وهو مرعوب وقال يا عرب الحقوني وادركوا رحلتى فلما جاءوه وجدوا الناقة تضطرب فنحروها وشووا لحمها وأكلوه ثم سألوه عن سبب ذلك فقال اني نمت فرأيت حاتم الطائي في المنام قد جاءني بسيف وقال جئتنا ولم يكن عندنا شيء وعقرناقتي بالسيف ولولم تنحروها لماتت فلما أصبح الصباح ركب ذوالكراع راحة

ثم ان علي صدره فقال لها يا بنتي أنفعلين معي هذه مع ما حملت وقد تبين لي الحق فاتبعته والباطل فاجتنبته قال الدين يخالف دين الاسلام في الدنيا والآخرة فان نفذت ثم نصحه علاء الدين فأبى وتمرد فسحب علاء ريب ورقة بصورة الذي جرى ووضعها على جبهته اب يتوجهها الى الكنيسة فأحضرت الحرزة وحطت ادخلتته واذا بسرير وضع قدامها فركبت هي وعلاء ثم طالت بحق ما كتب على هذه الخرزة من الاسماء ثم انفع بهم السرير ووسار الى واد لنبات فيه فأقامت حكايات الوجه للرسوم عليه السرير فنزل بهم الى الارض حضاراً وقالت ليستصحب صبيو ان في هذا الوادي فانصب من النباتات فيه ولا ماء فقلبت الاربعه وجوه الى السماء لقتلها بجانبها بحر فنبئت الاشجار في الحال وجري لان وصلوا وشر بواو قلبت الثلاثة وجوه الباقية من ووفيت بحق أسماء الله تمتد السماء واذا بسماط امتد كاليات وتلذذوا وطربوا هذا ما كان من أمرهم (وأما) منها هذه قتيلاً ووجد الورقة التي كتبها علاء الدين نوز بها فذهب الي العجوز في الكنيسة وسألها عنها في الليل الخيل يا أربابها وأخبرهم بالذي جرى فركبوا سكران حسن مريم فرأت القمار قد سدت الاقطار وبعد سكتت لسكروهم ينادون الي أين تقصدون نحن وراءكم السوا والنزال فقال لها مثل الوتد في النخال فاني ما أعرف الصربت الخرزة ودعكت الوجه المرسوم عليه صورة من يضر بفيهم بالسيف الي ان كسرهم وطردهم ثم شهر زاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح سعيدان حسن مريم قالت اتسافر الى مصر اوالى وجب سرير وعزمت فسار بهم في لحظة الي ان نزلوا في حال الاسكندرية فاتاهم بنشاب والبسهم اباها وتوجه

واحد من أصحابه ثم أردفه خلفه فلما كان في وسط النهار رأوا ركباً على راحلة وفي يده راحلة أخرى فقالوا له من أنت قال أنا عدى بن حاتم الطائي ثم قال أين ذوالكرع أمير حمير فقالوا له هو هذا فقال أركب هذه الناقة عوضاً عن راحلتك فإن نافتك قد نحرها أي لك قال ومن أخبرك قال أتاني في المنام في هذه الليلة وقال لي يا عدى إن ذوالكرع ملك حمير استضافني فنحرت له ناقته فأدرکه بنافة يركبها طائي لم يكن عندي شيء فاخذها وذوالكرع وتعجب من كرم حاتم حياً وميتاً

ومن حكايات الكرام أيضاً

ما يروى عن معن بن زائدة أنه كان في يوم من الأيام في الصيد والقتنص فعطش فلم يجد مع غلامه ماء فبينما هو كذلك وإذا بثلاث جوارق قد أقبلن عليه حاملات ثلاث قرب ماء وأدرکه شهرزاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح

(وفي ليلة ٣١٥) قالت بلغني أيها الملك السعيد إن الجوارق أقبلن عليّ معن حاملات ثلاث قرب ماء مستسقامن فاستقبينه فطلب شيئا من غلامه ليعطيه للجوارق فلم يجد معهم ما لا يدفع لكل واحدة منهن عشرة أسهم من كنانته فنصولها من الذهب فقالت إحداهن لصاحبتها لم تكن هذه ثالثاً لئلا يمن بن زائدة فلتقتل كل واحدة منهن شيئا من الشعر مدحافيه فقالت الأولى

يركب في السهام نصول تبرز ويرمي للعدا كزما ونجود  
فللمرضى علاج من جراح واكفان لمن سكن اللحدوا

وقالت الثانية

ومحارب من فرط جود بنيانه عمت مكاربه الاحبة والعدا  
صيغت نصول مهامه من عسجد كيلا تعوقه الجروب عن النداء

وقالت الثالثة

ومن جوده يرمي العدا بأسهم من الذهب الا برز صيغت نصولها  
كينفها الجروح عند دوايه ويشترى الا كفانه منها قتلها

وقيل إن معن بن زائدة خرج في جماعته إلى الصيد ففقر منهم قطع غيابة فافترقوا في طلبه وانفرد معن خلف ظبي فلما ظفر به نزل فذبحه فرأى شخصا مقبل من البرية على حمار فركب فرسه واستقبله فسلم عليه وقال له من أين أنت قال أنت من أرض قضاة وإن لها مائة من السنين مجدبة وقد تخضبت في هذه السنة فزرعت فيها مقناة فطرحت في غير وقتها فجمعت منها ما استحسنته من القنائة وقصدت الأمير معن بن زائدة لكرمه المشهور ومعروفه المأثور فقال له كم أملت منه قال ألف دينار فقال له فإن قال لك هذا القدر كثير قال خمسة مائة دينار قال فان قال لك كثير قال خمسين دينار قال فان قال لك كثير قال أدخلت قوائم حماري في حرامه ورجعت إلى أهلي سفرا ليدن فضحك معن من كلامه وساق جواده حتى لحق بعسكره ونزل في منزله وقال لحاجبه إذا أتاك شخص على حمار بقاء فادخله على فإني ذلك الرجل بعد ساعة فلأن له الحاجب بالدخول فاما

دخل على الأمير معن لم يعرف أنه هو الذي قابل في ذلك  
متصدر في ذمت مملكتك والحفنة قيام عن عيونه وقال  
أبي بك يا أخا العرب قال أملت من الأمير وأتيتك قد  
دينار قال هذا القدر كثير قال خمسة مائة دينار قال  
كثير قال مائة دينار قال كثير قال خمسين دينار قال  
ذلك الرجل الذي قابلني في البرية مشؤوماً أفلا أقول  
لأعرابي أنه هو الرجل الذي قابلني في البرية فقال لمن  
مر بوط بالباب وهما معن جالس فضحك معن حتى  
ألف دينار وخمسة مائة دينار وثلاثة مائة دينار  
مر بوطاً مكانه فبعت الأعرابي وتسلم الالفين وما  
حكاية تتعلق ببعض مدائن الأعراب  
وبلغني أيها الملك السعيد إن بلدة يقال لها البطن  
وكلمات ملك وتولى بعده ملك آخر من أروم  
وعشرون قفلاً من كل ملك قفل ثم تولى بعد عمر  
الاقفال ليري ما في ذلك القصر ففهم من ذلك أن  
فتح ذلك القصر فبدلوا له جميع ما بأيديهم من نقائ  
وأدرکه شهرزاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح  
(وفي ليلة ٣١٦) قالت بلغني أيها الملك السعيد  
أيديهم من الأموال والذخائر على عدم فتح ذلك القصر  
الباب فوجد فيه صور العرب على خيلها وجمالها  
وبأيديهم الرماح الطوال ووجد كتاباً فيه ما أخذ  
يقلب على هذه الناحية قوم من العرب وهم على هيئة  
المدينة بالاندلس ففتحها طارق بن زياد في تلك  
وقتل ذلك الملك أقبح قتلة ونهب بلاده وسبي من  
ذخائر عظيمة فيها ما ينوف عن مائة وسبعين تاجاً من  
ترشح فيه الخيالة برماحهم ووجد بها من أولي الذهب  
التي كانت لني الله سليمان بن داود وعليهما السلام وك  
إلى الآن باقية في مدينة رومة وأوانيهما من الذهب  
الذي يورمكتو بالخط يوناني في ورق من الذهب مفعف  
الأحجار والبلوت والمدائن والقري والعللام

بلقيط النهار وأوارا كبا على راحلة وفي يده راحلة أخرى  
ينته وبقال أين ذوالكراع أمير حمير فقالوا له هو هذا فقال  
تبيت لك قد نحرها أبي لك قال ومن أخبرك قال أتاني في المنام  
وقال لك حمير استضافني فنجرت له ناقته فأدركه بناقة يركبها  
بنارقال يجب من كرم حاتم حيا وميتا

الأمير الكرام أيضا

قال لمن الأيام في الصيد والنقص فعضش فلم يجد مع غامانه  
ن حتى عليه حاملات ثلاث قرب ماء وأدرك شهرزاد الصباح

وما السعيدان الجوارى أقبلن على معن حاملات ثلاث  
الإنسان ليعطيه للجوارى فلم يجد معنهم ما لا يدفع لكل  
البلطن الذهب فقالت إحداهن لصاحبتها لم تكن هذه  
ومرر لكن شيئا من الشعر مدحافية فقالت الأولى  
ويومي للعدا كزما وجوف  
واكفان لمن سكن اللجودا

عنت مكاربه الاحبة والعدا  
كيلا تعرفه الجروب عن النداء

من الذهب الابر يزصغت نصولها  
ويشترى الاكفان منها قتلها

عنت في الصيد فقرب منهم قطيع ظياء فافتروا في طلبه  
ملك له فرأى شخصا مقبل من البرية على حمار فركب فرسه  
من بيت من أرض قضاة وان لها مده من السنين مجدبة وقد  
جامن برحت في غير وقتها فجمعت منها ما استحسنته من  
الذهب المشهور ومعروفه المأثور فقال له كم أملت منه قال الف  
مؤكسائة دينار قال فان قال لك كثير قال مائة دينار قال فان  
شيرا قال أدخلت قوائم حماري في حرأه ورجعت الى  
مفصن جواده حتى لحق بعسكره ووزل في منزله وقال لحاجبه  
وذلك انزل بعد ساعة فلذنه الحاجب بالدخول فلما

دخل على الأمير من لم يعرف انه هو الذي قابل في البرية لهيبته وجلالته وكثرة خدمه وحشمه وهو  
محتصد في دست مملكته والخفدة قيام عن يمينه وعن شماله وبين يديه فلما سلم عليه قال له الأمير الذي  
آتي بك يا أخا العرب قال أملت من الأمير وأتيت له بقناص في غير أوانه فقال له كم أملت منا قال الف  
دينار قال هذا القدر كثير قال خمسة مائة دينار قال كثير قال ثلثمائة دينار قال كثير قال مائتي دينار قال  
كثير قال مائة دينار قال كثير قال خمسين دينار قال كثير قال ثلاثين دينار قال كثير قال والله لقد كان  
ذلك الرجل الذي قابلني في البرية مشرورا فأقل من ثلاثين دينار فضحك معن وسكت فلم  
الاعرابي انه هو الرجل الذي قابلني في البرية فقال له ياسيدي اذالم تحي بالثلاثين دينار انها هو الحمار  
مر بوطالباب وهامعن جالس فضحك معن حتى استلقى على قفاه ثم استدعي بوكيله وقال اعطه  
الف دينار وخمسة مائة دينار وثلثمائة دينار ومائة دينار وخمسين دينار وثلثين دينار وودع الحمار  
مر بوطا مكانه فببت الاعرابي وتسلم الالفين ومائة وثمانين دينار افرحمة الله عليهم أجمعين

حكاية تتعلق ببعض مدائن الاندلس التي فتحها طارق بن زياد

وبلغني أيها الملك السعيدان بلدة يقال لها البطة وكانت مملكة للأفريج وكان فيها قصر مقفل دائما  
وكلمات ملك وتولى بعده ملك آخر من أروم رمي عليه قفلا محكما فاجتمع على الباب أربعة  
وعشرون قفلا من كل ملك قفل ثم تولى بعدهم رجل ليس من أهل بيت المملكة فلما دق فتح تلك  
الاقفال ليرى ما في ذلك القصر فتمعه من ذلك أكابر الدولة وانكر واعليه وزجره فابى وقال لا بد من  
فتح ذلك القصر فبدلوا له جميع ما بأيديهم من نقاس الاموال والنفقات على عدم فتحه فلم يرجع  
وأدرك شهرزاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح

(وفي ليلة ٢١٦) قالت بلغني أيها الملك السعيدان أهل المملكة بذلوا ذلك الملك جميع ما في  
أيديهم من الاموال والنفقات على عدم فتح ذلك القصر فلم يرجع عن فتحه ثم انه أزال الاقفال وفتح  
الباب فوجد فيه صور للعرب على خيلها وجبالها وعليهم العمام المسئلة وهم متقلدون بالسوف  
وبأيديهم الرماح الطوال ووجد كتابا فيه فاخذ الكتاب وقرأه فوجد مكتوبا فيه اذا فتح هذا الباب  
يقلب على هذه الناحية قوم من العرب وهم على هيئة هذه الصور فاحذر ثم الحذر من فتحه وكانت تلك  
المدينة بالاندلس ففتحها طارق ابن زياد في تلك السنة في خلافة الوليد بن عبد الملك من بني أمية  
وقتل ذلك الملك أقبج قتله ونهب بلاده وسبي من بهامن النساء والعلمان ونغم أموالها ووجد فيها  
ذخائر عظيمة فيها ما ينوف عن مائة وسبعين تاجا من الدر والياقوت ووجد فيها أحجارا نفيسة وابوابا  
ترشح فيه الخيالة برماحهم ووجد بهامن أواني الذهب والفضة مالا يحيط به ووجد بها المائدة  
التي كانت لنبي الله سليمان بن داود عليهما السلام وكانت على ما ذكر من زمر داخضر وهذه المائدة  
الي الآن باقية في مدينة رومة واوانيها من الذهب وصحافها من الزبرجد ونفيس الجواهر ووجد فيها  
الزبرمكتوب بالخط يوناني في ورق من الذهب مفصص بالجواهر ووجد فيها كتابا يدكر فيه منافع  
الاحجار والبلوت والمدائن والقرى والغلاسم وعلم الكيما من الذهب والفضة ووجد كتابا آخر

يحكى فيه صنعة مياغة البواقيت والاحجار وتركيب السموم والترياقات وضورة شكل الارض والبحار والبلدان والمعادن ووجد فيها عدة كبيرة ملامنة من الاكسير الذي الدرهم منه يقرب الف درهم من الفضة ذهباً خالصاً ووجد بها مرآة كبيرة مستديرة عجيبة مصنوعة من اخلاط صنعت لنبي الله سليمان بن داود وعليهما السلام اذ انظر الناظر فيها رأى الاقاليم السبعة عياناً ووجد فيها ليوانا فيه من الياقوت البهرمانى ما لا يحيط به وصف فحمل ذلك كله الى الوليد بن عبد الملك وتفرق العرب في مدينها وهي من اعظم البلاد

حكاية هشام بن عبد الملك مع غلام من الاعراب

(ومما يحكى ايضا ان هشام بن عبد الملك بن مر وان كان ذاهبا الى الصيد في بعض الايام فنظر الى ظبي فتبعه بالكلاب فبينها هو وخلف الظبي اذ نظر الى صبي من الاعراب يرعى غنما فقال هشام له يا غلام دونك هذا الظبي فأتني به فرفع رأسه اليه وقال يا جاهل بقدر الاخبار لقد نظرت الى بالاستصغار وكنتنى بالاجتقار فكلامك كلام جبار وفعلك فعل حمار فقال هشام ويملك امانت عرفنى فقال قد عرفنى بك سوء ادبك اذ بدتنى بكلامك دون سلامك فقال له ويلك انا هشام بن عبد الملك فقال له الاعرابي لا قرب الله ديارك ولا حيامز ارك فأتك كرامك واقل اكرامك فاستم كلامه حتى لاحذقت به بالجد من كل جانب وكل واحد منهم يقول السلام عليك يا امير المؤمنين فقال هشام اقصر واعن هذا الكلام واحفظوا هذا الغلام فقبضوا عليه ورجع هشام الى قصره وجلس في مجلسه وقال على الغلام البدوي قاتى به فاما رأى الغلام كثرة الحجاب والوزراء وارباب الدولة لم يكثر بهم ولم يسألهم بل جعل ذفنه على صدره ونظر حيث يقع قدمه الى ان وصل الى هشام فوقف بين يديه ونكس رأسه الى الارض وسكت عن السلام وامتنع من الكلام فقال له بعض الخدام يا كلب العرب ما منعك ان تسلم على امير المؤمنين فالتفت الى الخادم مغضبا وقال يا ردة الحمار معنى من ذلك طول الطريق وصعود الدرجة والتعويق فقال هشام وقد تزيد به الغضب يا صبي لقد حضرت في يوم حضر فيه أجلك وغاب عنك املك وانصرم عمرك فقلل والله يا هشام لئن كان في المدة تأخير ولم يكن في الاجل تقصير فاضرتني من كلامك لا قليل ولا كثير فقال له الحاجب هل بلغ من مقامك يا أخس العرب ان تخاطب امير المؤمنين كلمة بكلمة فقال مسرعا لتقيت الخبل ولا فارقك الويل والهبل اما سمعت ما قال الله تعالى يوم تأتي كل نفس تمجادل عن نفسها فقد ذلك اغتاط هشام غيظا شديداً وقال ياسياف على برأس هذا الغلام فانه اكثر بالكلام ولم يخش الملام فاخذ الغلام ونزل به ان نطح الدم وسل سيفه على رأسه وقال يا امير المؤمنين هذا عبدك المذل بنفسه السائر الى رمسه هل اضرب عنقه وانابرى ممن دمه قال نعم طستأذن ثانياً فاذن له طستأذن ثالثاً ففهم القتي انه ان اذن له في هذه المرة يقتله فضحك حتى بدت فواجده فزاد هشام اغضبا وقال يا صبي اظنك معتوها ما ترى انك مفارق الدنيا فكيف تضحك

هزأ بنفسك فقال يا امير المؤمنين لئن كان في الدنيا  
 آياتا فاسمها فان قتلى لا يفوتك فقال هشام ها  
 نبئت ان الباذ صادف مر  
 فتكلم العصفور في اظفار  
 ملئ ما يغنى لمثلك شبع  
 فقبسم الباز المسدل بنفس  
 فتبسم هشام وقال وحق قرابتى من رسول  
 مادون الخلافة لا عطيتها اياه يا خادم اجش فاه  
 فأخذها وانصرف الى حال سبيله انتهى  
 حكاية اسحق الموصلى وتزوج  
 ومما يحكى ان اسحق الموصلى قال خرج  
 حصر البول فعمدت الى زقاق وقت أبول خ  
 فرأيت شيئا معلقا من تلك الدور فلمسته لا عر  
 ديا جافقت في نفسي لا بدهذان سبب وصر  
 جلست فيه واذا بأصحاب الدار جذبوه بي وظ  
 راس الحائط واذا بربع جوار يقبلن لي انزل على  
 نزلت الى دار فيها مجالس مفر وشة لم ار مثلها الا في  
 قدرفت في ناحية من الجدار واذا بوصائف  
 العود القاقلى وبينهن جارية كأنها البدر الطالع  
 وسألتني عن خبري فقلت لها اني انصرفت من  
 في الطريق فملت الى هذا الزقاق فوجدت زنيلا  
 هذا الدار هذا ما كان من أمرى فقالت لا ضير  
 صناعتك فقلت تاجر في سوق بغداد فقالت هل  
 فذا كرنافيه وانشد ناشيئا منه فقلت ان لا داخل  
 شعرا رقيقا من كلام القدماء والمحدثين وهو من  
 حسنها وجمالها من حسن روايتها قالت هل  
 ازشت فأنشد ناشيئا من روايتك فأنشدتها  
 ذلك ثم قالت والله ما ظننت انه يوجد في أبناء  
 دنيا زادا حل حديثك وأحسنه وأطيبه واعده  
 ان عشت وابقاني الملك وأدرك شهرزاد الصباح

ركيب السموم والترياقات وضورة شكل الارض  
ملا تة من الا كسير الذي الدرهم منه يقرب الف  
ستديرة عجيبه مصنوعة من اخلاط صنعت لني  
بها راي الاقليم السبعة عيانا ووجد فيها ليو انافيه  
ذلك كله الى الوليد ابن عبد الملك وتفرق العرب في

مع غلام من الاعراب

مر وان كان ذاهبا الى الصيد في بعض الايام فنظر  
نظر الى صبي من الاعراب يرعي غنما فقال هشام له  
يا جاهلا بقدر الاخبار لقد نظرت الى بالاستصغار  
فعل حمار فقال هشام وبلك اما تعرفني فقال قد  
لامك فقال له وبلك انا هشام بن عبد الملك فقال  
كثر كلامك واقل اكرامك فاستم كلامه حتى  
يقول السلام عليك يا امير المؤمنين فقال هشام  
بضوا عليه ورجع هشام الى قصره وجلس في مجلسه  
كثرة الحجاب والوزراء وارباب الدولة لم يكثر  
ر حيث يقع قدمه الى ان وصل الى هشام فوقف بين  
وامتنع من الكلام فقال له بعض الخدام يا كلب  
ت الى الخدام مغضبا وقال يا بردعة الحمار معني  
بق فقال هشام وقد تزيد به الغضب يا صبي  
حك املك وانصرم عمرك فقال والله يا هشام لئن  
بر فاضرتني من كلامك لا قليل ولا كثير فقال له  
ان تخاطب امير المؤمنين كلمة بكلمة فقال مسرعا  
هل ما قال الله تعالى يوم تأتي كل نفس تمادل  
خلديا وقال ياسياف على برأس هذا الغلام فانه  
من انزل به ان نطع الدم وسل سيفه على رأسه وقال  
مل ذلك رمسه هل اضرب عنقه وانابري من دمه قال نعم  
هناش ان اذن له في هذه المرة يقتله فضحك حتى بدت  
السننوها ما ترى انك مفارق للدينا كيف تضحك

هرا بنفسك فقال يا امير المؤمنين لئن كان في العمر تأخيرا لا يضرني قليل ولا كثير ولكن حضرتني  
أيام تافه سمعها فان قتل لا يفوتك فقال هشام هات واوجز فأشده هذه الايات  
نبئت ان الباذ صادف مرة عصفور برساقه المقذور  
فتكلم العصفور في اغفاره والباذ منهمك عليه يطير  
مئني ما يعني لمثلك شعبة ولئن أكلت فانتى لحقير  
فبسم الباز المسدل بنفسه عجبا وافت ذلك العصفور

فتبسم هشام وقال وحق قرابتي من رسول الله ﷺ لو تلفظ بهذا اللفظ في أول كلامه وطلب  
مادون الخلافة لا عطيتها اياه يا خادم احش فاه جوهر او احسن جائزته فأعطاه الخادم صلة عظيمة  
فأخذها وانصرف الى حال سبيله انتهى

حكاية اسحق الموصلي تزوج المأمون بخديجة بنت الحسن بن سهل

ومما يحكى ان اسحق الموصلي قال خرجت ليلة من عند المأمون متوجها الى بيتي فتضايقني  
حصر البول فعدت الى زقاق وقت أبول خوفا ان يضرني شيء اذا جلست في جانب الحيطان  
فرأيت شيئا معلقا من تلك الدور فامسته لا عرف ما هو فوجدته زنبيلا كبيرا باربعة آذان ملبسا  
ديبا جافقات في نسي لا بد هذا من سبب وصرت متحيرة في أمرى فعملنى السكر على ان اجلس فيه  
فجلست فيه واذا بأصحاب الدار جذبوه بي وظنوا اننى الذى كانوا يرتقبونه ثم رفعوا الزنبيل الى  
راس الحائط واذا باربع جوار بقلن لى انزل على الرحب والسعة ومشت بين يدي جارية بشمعة حتى  
نزلت الى دار فيها بحال مسرور وشة لم ارمئها الا في دار الخلافة فجلست فاشعرت بعد ساعة الاستور  
قد رفعت في ناحية من الجدار واذا بوصائف يتماشى وفي أيديهن الشموع ومجامر البخور من  
العود القاقلى وبينهن جارية كأنها البدر الطالع فنهضت وقالت مرحبا بك من زائر ثم اجلستنى  
وسألتنى عن خبرى فقلت لها انى انصرفت من عندهم بعض اخوانى وغرني الوقت وحصرنى البول  
في الطريق فلت الى هذا الزقاق فوجدت زنبيلامنى فاجلستنى الزنبيل ورفعى الزنبيل الى  
هذا الدار هذا ما كان من أمرى فقلت لاضير عليك وأرجوان محمد عاقبة أمرى ثم قالت لى فإنا  
صناعتك فقلت تاجر فى سوق بغداد فقالت هل ترى من الاشعار شيئا قلت شيئا ضعيفا قالت  
فذا كرنافيه وانشد ناشيئانه فقلت ان لداخل دهشة ولكن تبدئين انت قالت صدقت ثم انشدت  
شعر ارقى من كلام القدماء والمحدثين وهو من أجواد اقاويلهم وأنا اسمع ولا ادرى أعجب من  
حسنها وجمالها ام من حسن روايتها ثم قالت هل ذهب ما كان عندك من الدهشة قلت أى والله قالت  
ان شئت فأنشد ناشيئان من روايتك فأنشدتها شعر الجماعة من القدماء ما فيه الكفاية فاستحسن  
ذلك ثم قالت والله ما ظننت أنه يوجد فى أبناء السوق مثل هذا ثم أمرت بالطعام فقالت لها اختها  
دنيا زاد ما أحلى حديثك وأحسنه وأطيبه واعذبه فقالت واين هذا مما أحدثكم به ليلة القابلة  
لئن عشت وابقانى الملك وأدرك شهر زاد الصباح فسكنت عن الكلام المباح

(وفي ليلة ٣١٧) قالت بلغني أيها الملك السعيد أن اسحق الموصلي قال ثم إن الجارية أمرت بإحضار الطعام فحضر فجلت تأخذ وتضع قدامي وكان في المجلس من أصناف الرياحين وغريب القوم كما لا يكون إلا عند الملوك ثم دعت بالشراب فشربت قدحاً ثم ناولتني قدحاً وقالت هذا أو أني أفذاكرة والأخبار فاندفعت إذا كرها وقلت بلغني أنه كان كذا وكذا وكان رجل يقول كذا حتى حكيت لها عدة أخبار حسان فسرت بذلك وقالت اني لا عجب كيف يكون أحد من التجار يحفظ مثل هذه الأخبار وانما هي أحاديث ملوك فقلت كان لي جار يحدث الملوك وينادهم وإذا تعطلت حضرت بيته فربما حدثت بما سمعت فقالت لعمرى لقد احسنت الحفظ ثم أخذتاني المذاكرة وكما سكتت ابتدأت هي حتى قطعنا أكثر الليل ونحو العود يعقب وأنا في حالة لوتوهمها المأمون لطوار شوقاً إليها فقالت لي انك من الطف الرجال وانظر فهم لانك ذوادب بارع وما بقي الا شيء واحد فقلت لها وما هو قالت لو كنت تترنم بالاشعار على العود فقلت لها اني كنت تعلقت بهذا قديماً ولكن لما لم ارزق حظاً فيه أعرضت عنه وفي قلبي منه حرارة وكنت أحب في هذا المجلس ان أحسن شيئاً منه لتسكلم ليلى قالت كانك عرضت بإحضار العود فقلت اني لك وأنت صاحبة الفضل ولك المنفعة في ذلك فأمرت بعود فحضرت وغنت بصوت ما سمعت بمثل حصنه مع حسن الادب وجودة الضرب والكمال الراجح ثم قالت هل تعرف هذا الصوت لمن وهل تعرف الشعر لمن قلت لا قالت الشعر لفلان والمغني لاسحق قلت وهل اسحق جعلت فداءك بهذه الصفة قالت يخرج اسحق بارع هذا للشأن فقلت سبحان الله الذي اعطى هذا الرجل ما لا يعطاه أحد سواه قالت فكيف لو سمعت هذا الصوت منه ثم لم تزل على ذلك حتى اذا كان انشقاق الفجر أقبلت عليها عجزاً كأنها اداية لها وقالت ان الوقت قد حضر فنهضت عند قوماً وقالت لتستمر ما كان منا فان المجلس بالامانات وأدرك شهر زاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح

(وفي ليلة ٣١٨) قالت بلغني أيها الملك السعيد أن الجارية قالت لتستمر ما كان منا فان المجلس بالامانات فقلت لها جعلت فداءك لست محتاجة الى وصية في ذلك ثم ودعتها وأرسلت جارية تسمى بين يدي الى باب الدار ففتحت لي وخرجت متوجها الى داري فصليت الصبح ونمت فأتاني رسول المأمون فسرت اليه واقمت نهاري عنده فلما كان وقت العشاء تفكرت ما كنت فيه البارحة وهو شيء لا يصبر عنه الجهلاء فخرجت وجئت الى الزنبيل وجلست فيه ورفعت الى موضعي الذي كنت فيه البارحة فقالت لي الجارية لقد عاودت فقلت لا أظن الا اني قد غفلت ثم أخذتاني في المحادثة على عادتنا في الليلة السالفة من المذاكرة والمناشدة وغريب الحكايات منها ومنى الى الفجر ثم انصرفت الى منزلي وصليت الصبح ونمت فأتاني رسول المأمون فضيت اليه واقمت نهاري عنده فلما كان وقت العشاء قال لي أمير المؤمنين اقسمت عليه أن تجلس حتى اذهب الى غرض واحضر فلما ذهب الخليفة وغاب عنى جالت وساوسي وتذكرت ما كنت فيه فهان على ما يحصل لي من أمير المؤمنين فوثبت



اسحق الموصلي

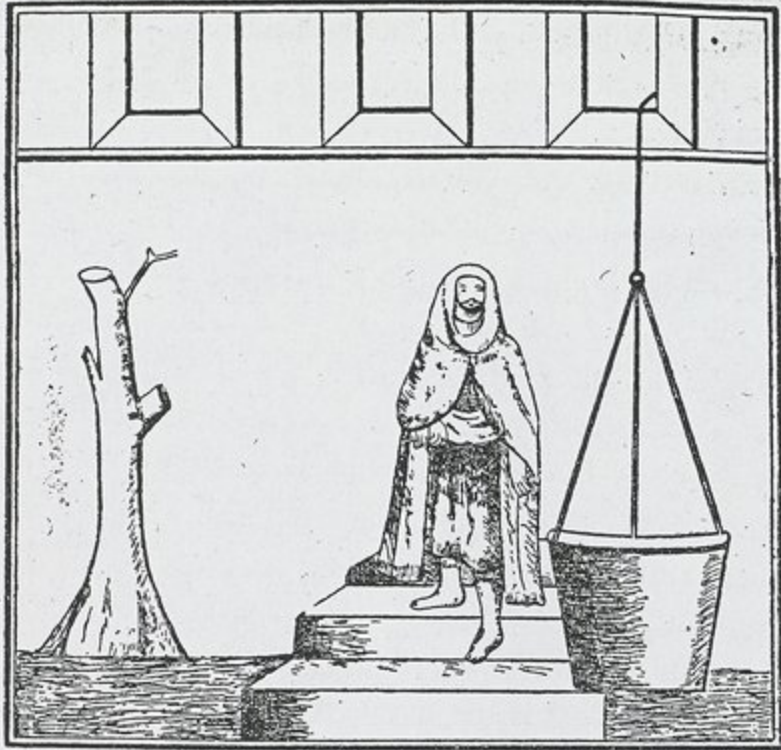
معلقاً من الدار التي كان

مدبراً وخرجت جارية حتى وصلت الى الزنبيل فقلت أي والله قالت اجعلت ناداراً فامه قلت جعلت ناداراً فأتيت في حل من دمي ثم جلست على تلك الحالة فامانا يقع الا بشرح القصة فقلت لها اراك ممن يعجبون واكثر ادبا وأعرف خلق الله تعالى باسحق قالت فقالت ان كان ابن عمك على ماتصف فانك تكتب الى داري فلم أصل الى داري الا ورسول المأمون الصباح فسكتت عن الكلام المباح

(وفي ليلة ٣١٩) قالت بلغني أيها الملك السعيد

ورسل المأمون قد جمعوا على وحمولوني حملاً عنيفا ورسول المأمون قد جمعوا على وحمولوني حملاً عنيفا ورسول المأمون قد جمعوا على وحمولوني حملاً عنيفا ورسول المأمون قد جمعوا على وحمولوني حملاً عنيفا





﴿ اسحق الموصلي عند مارأى الزنبيل ﴾  
﴿ معلقاً من الدار التي كان يبول بجوار حائطها ﴾

مدبراً وخرجت جارياً حتى وصلت الى الزنبيل فجلست فيه ورفعني الى مجلسي فقالت لعلك صديقنا قلت أي والله قالت اجعلتنا دار اقامه قلت جعلت فداءك حتى الضيافة ثلاثة أيام فان رجعت بعد ذلك فانتم في حل من دمي ثم جلسنا على تلك الحالة فلما قرب الوقت علمت ان المأمون لا بد ان يسألني فلا يقنع الا بشرح القصة فقلت لها اراك ممن يعجب بالغناء ولي ابن عم أحسن مني وجهاً واشرف قدراً وأكثر أدباً وأعرف خلق الله تعالى باسحق قالت اطفيئني وتقرح قلت لها انت المحكمة في الامر فقالت ان كان ابن عمك على ما تصف فما نكره معرفته ثم جاء الوقت فنهضت وقت متوجهاً الى داري فلم أصل الى داري الا ورسل المأمون هجوموا على وحملوني حملاً عنيفاً وأدرك شهر زاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح

(وفي ليلة ٣١٩) قالت بلغني أيها الملك السعيد ان اسحق الموصلي قال فلم أصل الى داري الا ورسل المأمون قد هجوموا على وحملوني حملاً عنيفاً وذهبوا بي اليه فوجدته قاعداً على كرسي وهو معتاط حتى فقال يا اسحق اخر وحاعن الطاعة فقلت لا والله يا أمير المؤمنين فقال فاقصتك اصدقني الخبر

السعيد ان اسحق الموصلي قال ثم ان الجارية أمرت لداًمي وكان في المجلس من أصناف الريحين وغريب شراب فشربت قدحاً ثم ناولتني قدحاً وقالت هذا أوان بلغني انه كان كذا وكذا اركان رجل يقول كذا حتى وقالت اني لا عجب كيف يكون أحد من التجار يحفظ فقلت كان لي جار يحدث الملوكة وينادهم وإذا تعطلت بري لقد احسنت الحفظ ثم أخذتني المذاكرة وكلمة بخور العود يعبق وأنا في حالة لوتوهمها المأمون لطاز نظرهم لانك ذوا ديب بارع وما بقي الا شيء واحد لي العود فقلت لها اني كنت تعلقت بهذا قديماً ولكن برارة وكنت أحب في هذا المجلس ان أحسن شيئاً منه بدفقات الرأي لك وأنت صاحبة الفضل ولك المنة في سمعت بمثل حصن مع حسن الادب وجودة الضرب موت لمن وهل تعرف الشعر لمن قلت لا قالت الشعر فداءك بهذه الصفة قالت يخرج اسحق بارع هذا جل ما لا يعطه أحد سواه قالت فكيف لو سمعت هذا فمات الفجر أقبلت عليها عجزو كأنها اداية لها وقلت تستر ما كان منا فان المجلس بالامانات وأدرك شهر

السعيد ان الجارية قالت تستر ما كان منا فان المجلس فمات الفجر أقبلت عليها عجزو كأنها اداية لها وقلت تستر ما كان منا فان المجلس بالامانات وأدرك شهر

فقلت نعم ولكن في خلوة فأومأ الى من بين يديه فتحوأخذته الحديث وقلت له اني وعدتها  
 محذورك قال اجسنت ثم أخذنا في لذتنا ذلك اليوم والمأمون متملق التلمبها فاصدنا بحجى  
 الوقت وسرنا وانا أوصيه واقول له تجنب ان تادبني باسمي قدامها بل انا لك تبع في حضرتها  
 نواتقنا على ذلك ثم سرنا الى أن أتينا مكان الزنبيل فوجدنا زنبيلين فقمعدنا فيهما ورفعا الى  
 الطوضع المعهود فأقبلت وسلمت علينا فله آراها المأمون تحير من حسنها وجمالها وأخذت تذاكره  
 لا جبار وتناشده الاشعار ثم احضرت النبيذ فشر بنا وهي مقبلة عليه مسرورة به وهو أيضا مقبل  
 اليها مسرورا بها ثم أخذت العود وغت طريقه وبعد ذلك قالت لي وهل ابن عمك من التجار واشارت  
 الى المأمون قلت نعم قالت انكما القرى بالشبه من بعضكما قلت نعم فلما شرب المأمون ثلاثة أرطال  
 داخله الفرح والطرب فصاح وقال يا اسحق قلت ليبيك يا أمير المؤمنين قال غن بهذا الطريقة فلما  
 علمت أنه الخليفة مضت الى مكان ودخلت فيه وأدرك شهر زاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح  
 (وفي ليلة ٣٢٠) قالت بلغني أيها الملك السعيد أن الصبية دخلت في المسكان ولما فرغ  
 اسحق من الغناء قال له المأمون انظر من رب هذه الدار فبادرت عجوز بالجواب وقالت هي للحسن  
 ابن سهل فقال علي به فغابت العجوز ساعة واذا بالحسن قد حضر فقال له المأمون الك بنت قال نعم  
 قال ما مما قال اسمها خديجة قال له هل هي متروجة قال لا والله قال فاني اخطبها منك قال هي جاريته  
 وأمرها اليك يا أمير المؤمنين قال الخليفة قد تزوجتها على تقد ثلاثين الف دينار تحمل اليك صبيحة  
 يومنا هذا فاذا قبضت المال فأحملها اليك ليتها قال سمعنا طاعة ثم خرجنا فقال يا اسحق لا تقص  
 هذا الحديث على أحد فترته الى أن مات المأمون فاجتمع لا حد مثل ما اجتمع لي في هذه الاربعة  
 تقيم مجالسة المأمون بالنهار ومجالسة خديجة بالليل والله ما رأيت أحد من الرجال مثل المأمون ولا  
 شاهدت امرأة من النساء مثل خديجة بل ولا تقارب خديجة فيهما ولا عقلا ولا لفظا والله أعلم

حكاية المشاش مع حريم بعض الاكابر

(وما يحكى انه كان آوان الحج والناس في الطواف فيبينما المطاف مزدحم بالناس واذا بانسان  
 متملق باستار الكعبة وهو يقول من صميم قلبه اسألك يا الله انها تعضب على زوجها واجامعها قال  
 فسمعه جماعة من الحجاج فقبضوا عليه واتوا الى أمير الحجاج بعد أن اشبعوه ضربا وقالوا له أيها  
 الامير انا وجدنا هذا في الاماكن الشريفة يقول كذا وكذا فأمير الحجاج بشقه فقال له أيها  
 الامير بحق رسول الله ﷺ ان تسمع قصتي وحديثي وبعد ذلك أفعل بي ما تريد قال حدث قال  
 اعزني أيها الامير اني رجل حشاش اعلم في مسالخ الغنم فأحمل الدم والوسخ الى الكيمان فاتفق اني  
 وانح محباري يوم من الايام وهو محمل فوجدت الناس هار بين فقال واحد منهم أدخل هذا الزقاق  
 فلا يقتلوك فقلت ما للناس هار بين فقال لي واحد خدام هذا حريم لبعض الاكابر وصار الخدم  
 يتخون الناس من الطريق قدامها ويضربون جميع الناس ولا يباليون باحد فدخلت بالمخار عطفة  
 ولذرك شهر زاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح

(وفي ليلة ٣٢١) قالت بلغني أيها الملك  
 انتظر انعضاض الزدجة فرايت الخدم وبأيديهم  
 كأنها قضيب بان كاملة الحسن والظرف والدلال  
 انا واقف فيها التفتت يمينا وشمالا ثم دعت بطور  
 جاء الى وقبض على فتهاربت الناس واذا بطور  
 يحمل ويجرني خلفه وانا لم اعرف ما الخبر والناس  
 وجل حشاش فقير الحال ما سببر بطة بالحبال  
 فقلت انا في نفسي ما اخذني الطواشيه الا  
 او تكون جبلي أو حصل لها ضرر فلا حول ولا  
 اني أن وصلوا الى باب دار كبير فدخلوا وانا خلفهم  
 ما اعرف كيف اصف محاسنها وهي مفر وشة  
 مع الطواشيه فقلت في نفسي لا بد انهم يعاقبون  
 بعد ذلك ادخلوني حماما لطيفا من داخل الق  
 تجولي وقلن لي اقلع شرا ميظك فقلت ما على من  
 ممن تغسل رأسي وواحدة تكبسنني فلما فرغ  
 فقلت والله ما اعرف كيف البس فتقدم من الى  
 الورد ورشني على وخرجت معهن الى قاعة اخرى  
 من النقش والفرش فلما دخلت تلك القاعة وجد  
 شهر زاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح  
 (وفي ليلة ٣٢٢) قالت بلغني أيها الملك  
 واحدة قاعدة على تحت من الخيزران قوامه  
 ونادتنى فجئت عندها فأمرتنى بالجلوس فجلس  
 فقدمن لي طعاما فاخر من سائر الالوان ما اعرف  
 كفايتي وبعد رفع الزبادي وغسل الايادي  
 فأمرتنى بالأكل فأكلت فلما فرغنا من الأكل  
 فاحضرن شيئا مختلف الالوان ثم اطلقن المباح  
 على نفقات الاوتار فسكرت انا وتلك السيدة الج  
 بعد ذلك أشارت الى بعض الجواري أن يفر  
 قامت وأخذت يدي الى ذلك المكان المفروض  
 الى صدرى أشم منها رائحة المسك والطيب

من يديه فتحنوا احدثته الحديث وقلت له اني وعدتها  
 ذلك اليوم والمأمون متعلق القلبها فاصدنا بحجى  
 ان تنادىنى باسمى قدامها بل انالك تبغ فى حضرتها  
 ان الزنبيل فوجدنا زنبيلين فقمنا فيهما ورفعنا الى  
 رآها المأمون تحير من حسنبا وجمالها واخذت نذا كره  
 فذشر بنا وهي مقبلة عليه مسرورة به وهو ايضا مقبل  
 فوبعد ذلك قالت لى رهل ابن عمك من التجار و اشارت  
 من بعضكم اقلت نعم فلما شرب المأمون ثلاثة ابطال  
 ان قلت لبيك يا امير المؤمنين قال غش بهذه الطريقة فلما  
 وادرك شهر زاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح  
 لك السعيد ان الصبية دخلت فى المكان ولما فرغ  
 هذه الدار فبادرت عجوز بالجواب وقالت هي للحسن  
 ذابا لحسن قد حضر فقال له المأمون الك بنت قال نعم  
 رجة قال لا والله قال فاني اخطبها منك قال هي جاريتك  
 من جتها على تعدن ثلاثين الف دينار تحمل اليك صبيحة  
 ما فرغتها قال سمعنا طاعة ثم خرجنا فقال يا مسحق لا تقص  
 ان فاجتمع لاحد مثل ما اجتمع لى فى هذه الاربعة  
 ليل والله ما رايت احدا من الرجال مثل المأمون ولا  
 تقارب خدي حجة فيهما ولا عقلا ولا لفظا والله أعلم

حريم بعض الاكابر

الطواف فيبينها المطاف مزدحم بالناس واذا بانسان  
 اسالك يا الله انها تغضب على زوجها واجامعها قال  
 امير الحجاج بعد ان اشبعوه ضربوا وقالوا له ايها  
 كذا وكذا امر امير الحجاج بشنقه فقال له ايها  
 وحديتى وبعد ذلك افعلى ما تريد قال حدث قال  
 الغتم فاحمل الدم والوسخ الى الكيمان فاتفق انى  
 الناس هار بين فقال واحدم منهم ادخل هذا الزقاق  
 احدا من هذا حريم لبعض الاكابر وصار الخدم  
 جميع الناس ولا يبالون باحد فدخلت بالجمار عطفة

(وفي ليلة ٣٢١) قالت بلغنى ايها الملك السعيد ان الرجل قال فدخلت بالجمار عطفة ووقفت  
 تنتظر اتعضاض الزدجة فرايت الخدم وبأيديهم العصى ومعهم نحو ثلاثين امرأة بينهم واحدة  
 كأنها قضيب بان كاملة الحسن والظرف والدلال والجميع فى خدمتها فلما وصلت الى باب العطفة التى  
 انا واقف فيها التفتت يمينا وشمالا ثم دعت بطواشى خضريين يديها فساورتها فى اذنه واذا بالطواشى  
 جاء الى وقبض على فتها رب الناس واذا بطواشى آخر اخذ حمارى ومضى به ثم جاء الطواشى ور بطنى  
 يحبل ويجرنى خلفه وانا لم اعرف ما الخبر والناس من خلفنا يصيحون ويقولون ما يحبل من الله هذا  
 رجل حشاش فقير الحال ما سببر بظه بالحبال ويقولون الطواشيه ارحموه برحمة الله تعالى واطلقوه  
 فقلت انا فى نفسى ما اخذنى الطواشيه الا لان سيدتهم شمت رائحة الوسخ فاشمأزت من ذلك  
 او تكون جبلى او حصل لها ضرر فلا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ومازلت ماشيا خلفهم  
 الى ان وصلوا الى باب دار كبير فدخلوا وانا خلفهم واستمر واداخلين بى حتى وصلت الى قاعة كبيرة  
 ما اعرف كيف اصف محاسنها وهي مفروشة بفرش عظيم ثم دخلت النساء تلك القاعة وانا مر بوط  
 مع الطواشى فقلت فى نفسى لا بد انهم يعاقبونى فى هذا البيت حتى اموت ولا يعلم بموتى احد ثم  
 بعد ذلك ادخلونى حماما لطيفامن داخل القاعة فينما انا فى الحمام واذا بثلاث جوار دخلن وقعدن  
 تجولى وقلن لى اقلع شر اميطك فقلعت ما على من الخلقان وصارت واحدة منهن تحك رجلى وواحدة  
 عنهن تغسل رأسى وواحدة تكسنى فاما فرغن من ذلك حظوا لى بقبجة قماش وقالوا لى بس هذه  
 فقلت والله ما عرف كيف البس فتقدمن الى والبسنى وهن يتضاكن على ثم جئن ببقاقم مملوءة بماء  
 اللورد ورششن على وخرجت معهن الى قاعة اخرى والله ما عرف كيف اصف محاسنها من كثرة ما فيها  
 من النقش والفرش فلما دخلت تلك القاعة وجدت واحدة قاعدة على تحت من الخيزران وادرك  
 شهر زاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح

(وفي ليلة ٣٢٢) قالت بلغنى ايها الملك السعيد ان الرجل قال فلما دخلت تلك القاعة وجدت  
 واحدة قاعدة على تحت من الخيزران قوائمه من عاج وبيد يديها جملة جوار فلما رأتنى قامت الى  
 ونادتنى فجلت عندها فأمرتنى بالجلوس فجلست الى جانبها وأمرت لجوارى ان يقدمن الطعام  
 فقدمن لى طعاما فاخرامن سائر الالوان ما اعرف اسمه ولا اعرف صنفه فى عمرى فأكلت منه قدر  
 كفايتى وبعد رفع الزبادى وغسل الايادى أمرت باحضار انقوا كدخضرت بين يديها فى الخلال  
 فأمرتنى بالأكل فأكلت فلما فرغنا من الأكل أمرت بعض الجوارى باحضار سلاحيات الشراب  
 فاحضرن شيئا مختلف الالوان ثم اطلقن المياخر من جميع البخور وقامت جارية مثل القمر تسقينى  
 على نعمات الا وتار فسكرت انا وتلك السيدة الجلاسة كل ذلك جرى وانا اعتقد انه حلم فى المنام ثم  
 بعد ذلك أشارت الى بعض الجوارى ان يفرشن لنا فى مكان ففرشن فى المكان الذى أمرت به ثم  
 قامت وأخذت يدي الى ذلك المكان المفروش ونامت ونمت معها الى الصباح وكنت كلما ضممتها  
 الى صدرى أشم منها رائحة المسك والطيب وما اعتقد الا انى فى الجنة أو انى أحلم فى المنام

فأصبحت سألتني عن مكاني فقلت في المحل القلاني فأمرت بخر وجي واعطتني منديلا مظرا بالذهب  
والفضة وعليه شيء مر بوط فقال لي ادخل الحمام بهذافه زحت وقلت في نفسي ان كان ما عليه خمسة  
فلوس فهي غدائي في هذا اليوم ثم خرجت من عندها كأنني خارج من الجنة وجئت الى المحزن الذي  
انافيه ففتحت المنديل فوجدت فيه خمسين مثقالا من الذهب فدفنتها وقعدت عند الباب بعد ان  
اشترت بفلسين خبز اوداما وتغديت ثم صرت متفكرا في امرى فيبيننا انا كذلك الى وقت العصر  
واذا بمجارية قد اتت وقالت لي ان سيدتي تطلبك فخرجت معها الى باب الدار فاستأذنت لي فدخلت  
وقبلت الارض بين يديها فأمرتني بالجلوس وأمرت باحضار الطعام والشراب على العادة ثم نمت معها على  
جري العادة التي تقدمت اول ليلة فلما أصبحت ناولتني منديلا ثانيا فيه خمسون مثقالا من الذهب  
فاخذتها وخرجت وجئت الى المحزن ودفنتها ومكثت على هذه الحالة مدة ثمانية أيام ادخل عندها في  
كل يوم وقت العصر واخرج من عندها في اول النهار فيبيننا انا نأتم عندها ليلة ثامن يوم واذا بمجارية  
دخلت وهي تجرى وقالت لي قم اطعم الى هذه الطبقة فطلعت في تلك الطبقة فوجدتها تشرف على  
وجه الطريق فيبيننا انا جالس واذا بضجة عظيمة ودر بكة خيل في الزقاق وكان في الطبقة طاقة تشرف  
على الباب فنظرت منها فرأيت شابا راكباً كانه القمر الطالع ليلة تمامه وبين يديه مماليك وجند يمشون  
في خدمته فتقدم الى الباب وترجل ودخل القاعة فراحا قاعده على السرير فقبل الارض بين يديها  
ثم تقدم وقبل يدها فتم تكلمه فأبرح يتخضع لها حتى صالحها ونام عندها تلك الليلة وادرك  
شهر زاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح

(وفي ليلة ٣٢٣) قالت بلغني أيها الملك السعيد ان الصبية لما صالحها زوجها نام عندها تلك  
الليلة فلما أصبح الصباح اتته الجند وركب وخرج من الباب فطلعت عندي وقالت لي ارايت هذا  
حالت لها نعم قالت هو زوجي واحكي لك ماجرى لي معه اتفق اني كنت انا واياه يوما قاعدين في  
الجنينة داخل البيت واذا هو قد قام من جانبي رغب عني ساعة طويلة فاستبطنته فقلت في نفسي  
لعله يكون في بيت الخلاء فنهضت الى بيت الخلاء فلم اجدته فدخلت المطبخ فرأيت جارية فساألتها  
عنه فأرنتني اياه وهو راقد مع جارية من جواري المطبخ فعند ذلك حلفت يمينا عظيما اني لا بد  
ان ازي مع اوسخ الناس واقدروهم و يوم قبض عليك الطواشي كان لي اربعة أيام وانا اودور في البلد على  
واحد يكون بهذه الصفة فما وجدت احدا اوسخ ولا اقدر منك فطلبتك وقد كان ما كان من قضاء  
الله علينا وقد خلصت من اليمين التي حلفتها ثم قالت فتى وقع زوجي على الجارية وردد معها مرة  
الأخرى اعدتلك الى ما كنت عليه معي فلما سمعت منها هذا الكلام ومرت قلبي من لحاظها بالسهم  
جرت دموعي حتى قرحت المحاجر وانشدت قول الشاعر

مكنيني من بوس يسراك عشا واعرفي فضلها على يمينك  
ان يسراك لهي اقرب عهدا وقت غسل الخرا بمستنجاك

ثم انها أمرت بخر وجي من عندها وقد تحصل لي من البار بعائة تقال من الذهب فانا اصرف منها

وجئت الى ههنا ادعوا الله سبحانه وتعالى ان زوج  
عليه فلما سمع أمير الحج قصة الرجل اطلقه وقال  
حكاية هر و ن الرشيد  
(وما يحكي ان الخليفة هر و ن الرشيد فلق  
البرمكي وقال له ان صدري ضيق ومرادى في  
مصالح العباد بشرط ان اتري يا بزي التجار حتى لا  
قاموا في الوقت والساعة ونزعوا ما عليهم من  
المخيفة وجعفر ومسرور والسياف ونحوها من  
في ذورق فتقدموا اليه وسلموا عليه وقالوا له يا  
مركبك هذه وخذ هذا الذي اراقى اجرتك وادرك  
(وفي ليلة ٣٢٣) قالت بلغني أيها الملك  
مركبك وخذ هذا الدينار قال لهم من ذا الذي  
ليلة بحر الدجلة في زورق صغير ومعه منادينا  
وطام وصبي وغلام كل من نزل في مركب وشق  
به في هذه الساعة وزورقه مقبل فقال الخليفة  
من هذه القباب الى ان يروح زورق الخليفة  
فاخذ الذهب وعموم بهم قليلا واذا بالزورق قد  
مضيئة فقال لهم الشيخ اما قلت لكم ان الخليفة  
لا تكشف الاستار ودخل بهم في قبة ووضع عليه  
فراوا في مقدم الزورق رجلا بيده مشعل من  
ذلك الرجل قباء من الاطلس الاحمر وعلى كتفه  
كتفه الآخر محلا من الحرير الاخضر ملائكة بال  
وراوا رجلا آخر الزورق لا يسأ مثل لسه ويده  
مائتي مملوك واقفين يمينا ويسارا وجد كرسيا  
كالقمر وعليه خلعة سوداء بطراز من الذهب  
وأسه خادم واقف كأنه مسرور ويده سيف  
قال يا جعفر قال لبيك يا امير المؤمنين قال لعل هذا  
الشاب وهو جالس على الكرمي فراه كامل الحسنة  
لوترير قال ياوزر قال لبيك قال والله ان هذا  
كانه امث يا جعفر والخادم الذي وقف على رأسه

فأمرت بخر وجي واعطتني متديلا مظر زابالذهب  
 زوجها ففرحت وقلت في نفسي ان كان ما عليه خمسة  
 وقالها كافي خارج من الجنة ووجئت الى المحزن الذي  
 سيد الامن الذهب فدفنتها وقعدت عند الباب بعد ان  
 فلق الفكر في امرى فينما انا كذلك الى وقت العصر  
 في هذا فخرجت معها الى باب الدار فاستأذنت لي فدخلت  
 بحضور الطعام والشراب على العادة ثم تمت معها على  
 في ثلثي مندبلا ثانيا فيه خمسون متقالا من الذهب  
 مكان على هذه الحالة مدة ثمانية ايام ادخل عندها في  
 ياشيها فيبيننا انا نائم عندها ليلة ثامن يوم واذ بجارية  
 ادركت فطلعت في تلك الطبقة فوجدتها تشرف على  
 الملك ركة خيل في الزقاق وكان في الطبقة طاقة تشرف  
 في الطالع ليلة تمامه وبين يديه مماليك وجند يمشون  
 في اها قاعدا على السير فقبل الارض بين يديها  
 حتى صالحها ونام عندها تلك الليلة وادرك

فبعد ان الصبية لما صالحها زوجها نام عندها تلك  
 ق فلب الباب فطلعت عندي وقالت لي ارايت هذا  
 معي اتفق اني كنت انا واياه يوما قاعدين في  
 عنى ساعة طويلة فاستبطأته فقلت في نفسي  
 اجده فدخلت المطبخ فرأيت جارية فساأتها  
 طبخ فعند ذلك حلفت يمينا عظيما اني لا بد  
 الطواشي كان لي اربعة ايام وانا ادور في البلد على  
 اقدر منك فطلبتك وقد كان ما كان من قضاء  
 سياتي ووقع زوجي على الجارية ووقد معها مرة  
 با هذا الكلام ومرت قلبي من لحاظها بالسهم

ت مثل الشاعر  
 هذا واعرفي فضلا على يمينك  
 الوقت غسل الخرا بمستنجاك  
 الجار بعبادة تقال من الذهب فانا اصرف منها

وجئت الى ههنا ادعوا الله سبحانه وتعالى ان زوجها يعود الى الجارية مرة لعل اعود الى ما كنت  
 عليه فلما سمع أمير الحج قصة اكر جل اطلقه وقال للحاضر بن بالله عليكم ان تدعوا له فانه معذور  
 حكاية هر و ن الرشيد مع محمد بن علي الجوهري

(وما يحكي ان الخليفة هر و ن الرشيد فلق ليلة من الليالي فلقاشد يدا فاستدعى بوزيره جعفر  
 بلبرمكي وقال له ان صدي صديق ومرادى في هذه الليلة ان تخرج في شوارع بغداد وانظر في  
 مصالح العباد بشرط اننا نتر يا بزي التجار حتى لا يعرفنا اخدم من الناس فقال له الوزير سمعا وطاعة ثم  
 قاموا في الوقت والساعة ونزعوا ما عليهم من ثياب الافتخار ولبسوا ثياب التجار وكانوا ثلاثة  
 الخليفة وجعفر ومسرور والسياف ونحوهم من مكان الى مكان حتى وصلوا الى الدجلة فرأوا شيخا عدا  
 في زورق فتقدموا اليه وسلموا عليه وقالوا له يا شيخ اننا نشتي من فضلك واحسانك ان تخرجنا في  
 مركبك هذه وخذ هذا الدينار في اجرتك وادرك شهر زاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح  
 (وفي ليلة ٣٢٣) قالت بلغني أيها الملك السعيد انهم لولا الشيخ انا نشتي ان تخرجنا في  
 مركبك وخذ هذا الدينار قال لهم من ذا الذي يقدر على الفرجة والخليفة هر و ن الرشيد ينزل في كل  
 ليلة ببحر الدجلة في زورق صغير ومعه مناد ينادي ويقول يا معشر الناس كافة من كبير وصغير وخاص  
 وعام وصبي وغلام كل من نزل في مركب وشق الدجلة ضربت عنقه أرشفتته على صاري مركبه وكانكم  
 به في هذه الساعة وزورقه مقبل فقال الخليفة وجعفر يا شيخ خذ هذين الدينارين وادخل بنا قبة  
 من هذه القباب الى أن يروح زورق الخليفة فقال لهم الشيخ هاتوا الذهب والتوكل على الله تعالى  
 فاخذ الذهب وعوم بهم قليلا واذا بالزورق قد أقبل من كبد الدجلة وفيه الشموع والمشاعل  
 مضيفة فقال لهم الشيخ انا قلت لكم ان الخليفة يشق في كل ليلة ثم ان الشيخ صار يقول يا ستار  
 لا تكشف الاستار ودخل بهم في قبة ووضع عليهم مزارا اسود وصاروا يتفرجون من تحت المئزر  
 فرأوا في مقدم الزورق رجلا بيده مشعل من الذهب الاحمر وهو يشعل فيه بالعود القاقلي وعلى  
 ذلك الرجل قباء من الاطلس الاحمر وعلى كتفه مزر كمش اصفر وعلى رأسه شاش موصلي وعلى  
 كتفه الآخر مخلافة من الحرير الاخضر ملائحة بالعود القاقلي يوقد منها المشعل عوضا عن الخطب  
 ورأوا رجلا آخر ازورق لا بسا مثل لسه وبيده مشعل مثل المشعل الذي معه ورأوا في الزورق  
 مائتي مملوك واقفين يمينا ويسارا وجد كرسيا من الذهب الاحمر منصوبا وعليه شاب حسن جالس  
 كالقمر وعليه خلعة سوداء بطراز من الذهب الاصفر وبين يديه انسان كانه الوزير جعفر وعلى  
 رأسه خادم واقف كأنه مسرور وبيده سيف مشهور ورأوا عشرين ندما فلما رأى الخليفة ذلك  
 قال يا جعفر قال لبيك يا امير المؤمنين قال لعل هذا واحد من اولادى اما المؤمن واما الامين ثم تأمل  
 الشاب وهو جالس على الكرسي فرآه كامل الحسن والجمال والقدر والاعتدال فلما تأمله التفت الى  
 الوزير قال يا وزير قال لبيك قال والله ان هذا الجالس لم يترك شيئا من شكل الخلافة والذي بين يديه  
 كأنه انت يا جعفر والخادم الذي وقف على رأسه كأنه مسرور وهو لاء الندماء كأنهم ندما في وقت

حار عقلي في هذا الأمر . فقالت لها اختها نيا زاد ما أحسن حديثك واطيبه واحلاه واعذبه فقالت  
 ما اين هذا ما احدنكم به اليلة القابلة ان عمت وابقاني املك فقال الملك في نفسه والله لا افتلها حتى  
 اسمع بقية حديثها . وادرك شهر زاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح

(وفي ليلة ٣٢٤) قالت بلغني انها الملك السعيد ان الخليفة لما رأى هذا الامر تحير في عقله وقال والله  
 اني تعجبت من هذا الامر يا جعفر فقال له جعفر وانا والله يا امير المؤمنين ثم ذهب الزورق حتى غاب  
 عن العين فعند ذلك خرج الشيخ بزورقه وقال الحمد لله على السلامة حيث لم يصادفنا احد فقال  
 الخليفة يا شيخ وهل الخليفة في كل ليلة ينزل الدجاة قال نعم يا سيدي وله على هذه الحالة سنة كاملة  
 فقال يا شيخ نشتهي من فضلك ان تقف لنا هنا اليلة القابلة ونحن نعطيك خمسة دنانير ذهباً فانت  
 تقوم غرباء وقصدنا التزهة ونحن نغازلون في الخندق فقال له الشيخ جباراً ثم ان الخليفة وجعفر  
 ومسرورا توجهوا من عند الشيخ الى القصر وقلعوا ما كان عليهم من لبس التجار ولبسوا ثياب  
 الملك وجلس كل واحد في مرتبته ودخل الامراء والوزراء والحجاب والنواب وانعقد المجلس بالناس  
 فلما انقضى المجلس وتفرقت اجناس الناس وذهب كل واحد الى حال سيبه قال الخليفة هرورن  
 الرشيد يا جعفر انهم بنوا للفرجة على الخليفة الثاني فضحك جعفر ومسرور ولبسوا لبس التجار  
 وخرجوا يشقون وهم في غاية الانشراح وكان خروجهم من باب السرفسا وصلوا الى الدجلة وجدوا  
 الشيخ صاحب الزورق قاعدهم في الاقطار فتزلوا عنده في المركب فما استقر بهم الجلوس مع  
 الشيخ ساعة حتى جاء زورق الخليفة الثاني واقبل عليهم فالتفتوا اليه وامنعوا فيه النظر فوجدوا  
 فيه مائتي مملوك غير المالك الاول والمشاعلية ينادون على عادتهم فقال الخليفة يا وزير هذا شيء  
 لم سمعت به ما كنت اصدقه ولكني رأيت ذلك عياناً ثم ان الخليفة قال لصاحب الزورق الذي هم  
 فيه خذ يا شيخ هذه العشرة دنانير ومخر بنافي محادثهم فاتهم في النور ونحن في الظلام فنظروهم  
 وتفرج عليهم وهم لا ينظر ونافاً خذ الشيخ العشرة دنانير ومشي بزورقه في محادثهم وساروا في  
 ظلام زورقهم وادرك شهر زاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح

(وفي ليلة ٣٣٥) قالت بلغني انها الملك السعيد ان الخليفة هرورن الرشيد قال للشيخ خذ هذه العشرة  
 دنانير ومخر بنافي محادثهم فقال سمعوا وطاعة ثم اخذ الدنانير وسأروهم ومازوا سائرهم في ظلام الزورق  
 الى البساتين فلما وصلوا الى البستان رأوا زورقه فرسى عليها الزورق واذا بهما واقفين ومهم بغلة  
 مسرجة ملجمة فطلع الخليفة الثاني وركب البغلة وسار بين الندماء وصاحت المشاعلية واشتغلت  
 العاشية بشأن الخليفة الثاني هرورن الرشيد هو وجعفر ومسرور الى البر وسقوا بين الممالك وسأروا  
 قدامهم فلاحت من المشاعلية التمامة فرأوا ثلاثة اشخاص لبسهم لبس تجار وهم غرباء الديار  
 فأنكروا عليهم وعجزوا عليهم واحضروهم بين يدي الخليفة الثاني فلما نظرهم قال لهم كيف وصلتم  
 الى هذا المكان وما الذي جاء بكم في هذا الوقت قالوا يا مولانا نحن قوم من التجار غرباء الديار  
 وقد مننا في هذا اليوم وخرجنا تمشي اليلة واذا بكم قد اقبلتم فجاء هؤلاء وقبضوا علينا

واوقفونا بين يديك وهذا خبرنا فقال الخليفة  
 ولو كنتم من بغداد لضربت أعناقكم ثم التفت  
 ضيوفنا في هذه اليلة فقال سمعوا وطاعة لك  
 قصر عال عظيم الشأن محكم البنيان ما حواه ما  
 وبابه من خشب الصاج مرصع بالذهب الوهاج  
 وبسط ومخدرات من الديباج ورمارق وطوال  
 ويعجز من يقول وعلى الباب مكتوب هذان البيتان  
 قصر عليه تحية وسلام  
 فيه العجائب والغرائب نوعت

ثم دخل الخليفة للثاني والجماعة صحبته الى ان جلس  
 الكرمى سجادة من الحرير الاصفر وقد جلست  
 السباطواكلوا ورفعت الاواني وغسلت الالباب  
 والكاسات ودار الدور الى ان وصل الى الخليفة  
 الثاني لجعفر مبال صاحبك لا يشرب فقال يا مولاي  
 عندي مشروب غير هذا يصلح لصاحبك وهو  
 فقدم الخليفة الثاني بين يدي هرورن الرشيد  
 ومازوا في انشراح وتعامى اقداح الراح الى ان  
 وادرك شهر زاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح  
 (وفي ليلة ٣٣٦) قالت بلغني انها الملك

يشربون حتى تمكن الشرب من رؤسهم واسن  
 توزيره يا جعفر والله ما عندنا آنية مثل هذه الانية  
 يتحدثان سر الخلاصت من الشاب التفاتة فوج  
 هر بدة فقال الوزير مائهم عربة الان رفيقي هذا  
 الملوكة عاشرت الاجناد فمأرت أحسن من هذا  
 يقولون الشراب بلا سماع ربما أورت الصداع ف  
 بيده قضيب ف ضرب به على مدورة واذا بياض فتح  
 بالذهب الوهاج وخلفه جارية بارعة في الحسن  
 وجلست عليه الجارية وهي كالشمس الضاحية  
 لهنود فوضعت في حجرها وانحنت عليه انحناء

وما أحسن حديثك واطيبه واحلاه واعذبه فقالت  
بقاى اهلك فقال الملك في نفسه والله لا افنهابحتى  
سكتت عن الكلام المباح

ان الخليفة لما رأى هذا الامر تحير في عقله وقال والله  
وانا والله يا امير المؤمنين ثم ذهب الزورق حتى غاب  
الحمد لله على السلامة حيث لم يصادفنا أحد فقال  
جأة قال نعم يا سيدي وله على هذه الحالة سنة كاملة  
ليلة القابلة ونحن نعطيك خمسة دنانير ذهباً فأتنا  
في فقال له الشيخ جبا وكرامة ثم ان الخليفة وجعفر  
فلما كان عليهم من لبس التجار ولبسوا ثياب  
والوزراء والحجاب والنواب وانفقد المجلس بالناس  
كل واحد الى حال سيئه قال للخليفة هرورن  
اني فضحك جعفر ومسرور ولبسوا لبس التجار  
وجههم من باب السرقة واصلوا الى الدجلة وجدوا  
فترلوا عنده في المركب فما استقر بهم الجلوس مع  
قبل عليهم فالتفتوا اليه وامعنا وفيه النظر فوجدوا  
دون على عاقبتهم فقال الخليفة يا وزير هذا شيء  
بما نأتم ان الخليفة قال لصاحب الزورق الذي هم  
ذاتهم فظنهم في النور ونحن في الظلام فننظرهم  
شدة دنانير ومشي بزورقه في محاذتهم وساروا في  
ت عن الكلام المباح

الخليفة هرورن الرشيد قال للشيخ خذ هذه العشرة  
الدنانير وسنار بهم وماز الواسئين في ظلام الزورق  
سبى عليها الزورق واذا بلغه ان واقفين ومهم بقله  
وسار بين الندماء وصاحت المشاعلية واشتغلت  
جعفر ومسرور الى البر وسقوا بين الممالك وساروا  
لأمة اشخاص لبسهم لبس تجارهم غرباء الديار  
بي الخليفة الثاني فلما نظرهم قال لهم كيف وصلتم  
قالوا يا مولانا نحن قوم من التجار غرباء الديار  
اذا بكم قد اقبلتم فجاء هؤلاء وقبضوا علينا

واوقفونا بين يديك وهذا خبرنا فقال الخليفة الثاني لا بأس عليكم لانكم قوم غرباء  
ولو كنتم من بغداد لضربت أعناقكم ثم التفت الى وزيره وقال خذ هؤلاء صحبتك ظنهم  
خيوفا في هذه الليلة فقال سمعا وطاعة لك يا مولانا ثم ساروا معه الى أن وصلوا الى  
قصر عال عظيم الشأن محكم البناء ما حواه ساطان قام من التراب وتعلق باكتاف السحاب  
وبابه من خشب الصاج مرصع بالذهب الوهاج يصل منه الداخل الى ايوان فسقية وشاذروان  
وبسط ومخدات من الديباج ورمارق وطوالات وهناك ستر مسبول وفرش يذهل العقول  
ويعجز من يقول وعلى الباب مكتوب هذان البيتان

قصر عليه تحية وسلام خلعت عليه جمالها الايام  
فيه العجائب والغرائب نوعت فتحيرت في فنها الاقلام

ثم دخل الخليفة للثاني والجماعة صحبته الى ان جلس على كرمي من الذهب مرصع بالجواهر وعلى  
الكرمي سجادة من الحرير الاصفر وقد جلست الندماء ووقف صياف النعمة بين يديه فمدوا  
السماطوا كلوا ورفعوا الاواني وغسلت الايادي واحضروا آله المدام واصطفت القناني  
والكاسات ودار الدور الى ان وصل الى الخليفة هرورن الرشيدى فظمتع من الشراب فقال الخليفة  
الثاني لجعفر ما بال صاحبك لا يشرب فقال يا مولاي ان لمدة ما شرب من هذا فقال الخليفة الثاني  
عندي مشروب غير هذا يصلح لصاحبك وهو من شراب التفاح ثم أمر به فاحضروه في الحال  
فتقدم الخليفة الثاني بين يدي هرورن الرشيد وقال له كلما وصل اليك الدورا فاشرب من هذا الشراب  
وماز الوافي انشراح وتعاطى افداح الراح الى أن تمكن الشراب من رؤسهم واستولى على عقولهم  
وأدرك شهر زاد الصباح فمكتت عن الكلام المباح

(وفي ليلة ٣٢٦) قالت بلغنى أيها الملك السعيدان الخليفة الثاني هو وجلسائه ماز الوافي  
يشربون حتى تمكن الشرب من رؤسهم واستولى على عقولهم فقال الخليفة هرورن الرشيد  
لوزيره يا جعفر والله ما عندنا آنية مثل هذه الآنية فيا ليت شعري ما شأن هذا الشاب فيبينماهما  
يتحدثان سرا الذلاحت من الشاب التفاتة فوجد الوزير يتماز مع الخليفة فقال ان المساورة  
هر بدة فقال الوزير ما تم عربة الا ان رفيقي هذا يقول اني سافرت الى غالب البلاد ونادمت أكار  
الطوك وعاشرت الاجناد فارأيت أحسن من هذا النظام ولا أبعج من هذه الليلة غير ان أهل بغداد  
يقولون الشراب بلا سماع ربما أورت الصداع فلما سمع الخليفة الثاني ذلك تبسم وانشرح وكان  
بيده قضيب فضرب به على مدورة واذا بابا فتح وخرج منه خادم يحمل كرسيا من العاج مصفح  
بالذهب الوهاج وخلفه جارية بارعة في الحسن والجمال والبهاء والكمال فنصب الخادم الكرمي  
وجلست عليه الجارية وهي كالشمس الضاحية في السماء الصافية وميدها عود ممل صناع  
الهنود فوضعت في حجرها وانحنت عليه انحناء الوالدة على ولدها وغنت عليه بمد أن اطربت

م-١٣ الف ليلة المجد الثاني

وقلت أربعاً وعشرين طرية حتى أذهلت العقول ثم عادت إلى طريقها الأولى وأطربت بالنفحات  
أنشدت هذه الأبيات

لسان الهوى في مهجتي لك ناطق      يخبر عني أنني لك عاشق  
ولي شاهد من حر قلب معذب      وطرف فرحج والدموع سوايق  
وما كنت أدري قبل حبك ما الهوى      ولكن قضاء الله في الخلق سابق  
فلما سمع الخليفة الثاني هذا الشعر من الجارية صرخ صرخة عظيمة وشق البدلة التي كانت  
عليه إلى الذيل ونسبت عليه الستارة وأتوه ببدة غيرها أحسن منها فلبسها ثم جلس على عادته فلما  
وصل إليه القدح ضرب بالقضيب على المدورة وإذا باب قد فتح وخرج منه خادم يحمل كرمياً  
من الذهب وخلفه جارية أحسن من الجارية الأولى جلست على ذلك الكرسي وبينها عوديكمد  
قلبا الحسود فغنت عليه بهذين البيتين

كيف اصطباري ونار الشوق في كبدي      والدمع من مقلتي طوفانه أندي  
والله ما طاب لي عيش أسربه      فكيف يفرح قلب حشوه كمدني  
فلما سمع الشاب هذا الشعر صرخ صرخة عظيمة وشق ما عليه من الثياب إلى الذيل وانسبت  
عليه الستارة وأتوه ببدة أخرى فلبسها واستوى جالساً فرجع إلى حالته الأولى وانسط في  
الكلام فلما وصل القدح إليه ضرب على المدورة فخرج خادم وراءه جارية أحسن من التي قبلها  
ومعه كرمي جلست الجارية على الكرسي وبينها عود فغنت عليه بهذه الأبيات  
أقصر والهجر أو أفلوا جفاكم      فنؤادي وحقكم ما سلاكم  
وارحموا مدتها كئيباً حزينا      ذا غرام متيماً في هواكم  
قد برته السقام من فرط وجد      فتني من الآله رضاكم  
يابدورا محلهم في فؤادي      كيف اختار في الأنام سواكم

فلما سمع الشاب هذه الأبيات صرخ صرخة عظيمة وشق ما عليه من الثياب فخرجوا عليه الستارة  
وأتوه بثياب غيرها ثم عاد إلى حالته مع ندمائه ودأرت الأقداح فلما وصل القدح إليه ضرب على  
المدورة فافتتح الباب وخرج منه غلام ومعه كرمي وخلفه جارية فنصب لها الكرسي وجلست  
عليه وأخذت العود وأصلحته وغنت عليه بهذه الأبيات

حتى متى يمضي التهاجر والقلبي      ويعود لي ما قدمضي لي أو لا  
من أمس كنا والديار تلعبنا      في أنسنا وزى الحواسد عقلا  
غدر الزمان بنا وفرق شملنا      من بعد ما ترك المنازل كالخلا  
آرؤم مني يا عدو لي سلوة      وأرى فؤادي لا يطيع العذلا  
فدع الملام وخلي بصابتي      فاقلب من أنس الأجة ما خلا  
باسادة تقضوا اليهود وبدلوا      لا تحسبوا قلبي ببعديكم سلا

فلما سمع الخليفة الثاني انشاد الجارية صرخ  
الصباح فسكتت عن الكلام المباح

(وفي ليلة ٢٢٧) قالت يا غني أيها الملك السعيد  
صرخة عظيمة وشق ما عليه من الثياب وخر مغشياً  
بالعادة فتوقفت جبالها فلاح من درون الرشيد الشاب  
الرشيد بعد النظر والتأكيدياً جعفر والله انه شاب  
عرفت ذلك يا أمير المؤمنين فقال أماريت ما على جنيد  
ببدة غير التي كانت عليه فلم يلبسها واستوى جالساً  
فوجد الخليفة وجعفر آيتحدثان مرة فقال لهما ما الخ  
خفاء عليك أن رفقتي هذا من التجار وقد سافر جميع  
وهو يقول لي أن الذي حصل من مولانا الخليفة في  
فعله في سائر الأقاليم لأنه شق كذا وكذا ببدة كل  
الخليفة الثاني لأنه ان المال مالي والتماش قاشي وهذا  
كل ببدة لشققتها أو احدهم الندماء الحضار وقد رسم  
جعفر نعم ما فعلت يا مولانا ثم أنشد هذين البيتين  
بنت المسكرم وسط كفك منزلا  
فاذا المسكرم أغلقت أبوابها كما

فلما سمع الشاب هذا الشعر من الوزير جعفر ربه  
وطاب لهم الراح فقال الرشيد يا جعفر أسأله عن الضر  
فقال لا تعجل يا مولانا وترفق بنفسك فان الصبر أجمل  
لا تمدن منك الاتقاس فعند ذلك التفت الشاب إلى  
طخبرني بشأفسكم فقال خير فقال الشاب سألتك بالله  
فقال يا مولانا انه أبصر على جنبيك ضرباً أو أثر ميا  
كيف يضرب الخليفة وقصده أن يعلم ما السبب فلما سمع  
غريب وأمرى عجيب لو كتب بالابر على أفاق البصر  
هذه الأبيات

حديني عجيب فاق كل العجائب  
فان شئتموا أن تسمعوا لي فانتصروا  
واصفوا لي قولي فقيه إشارة  
فاني قتيل من غرام ولوعة



فما سمع الخليفة الثاني انشاد الجارية صرخة عظيمة وشق ما عليه . وأدرك شهر زاد

الصباح فسكتت عن الكلام المباح

(وفي ليلة ٣٢٧) قالت باغنى أيها الملك السعيدان خليفة الثاني لما سمع شعر الجارية صرخ صرخة عظيمة وشق ما عليه من الثياب وخر مغشيا عليه فنادوا ان يرخوا عليه الستارة بحسب العادة فتوقفت حبالها فلاح من درون الرشيد التفاتة اليه فنظر على بدنه آثار ضرب مقارع فقال للرشيد بعد النظر والتأكيد يا جعفر والله انه شاب مليح الا انه الصن قبيح فقال جعفر من أين عرفت ذلك يا أمير المؤمنين فقال لها ما رأيت ما على جنبه من أثر السياط ثم أسبوا عليه الستارة وأتوه ببدة غير التي كانت عليه فلبسها واستوى جالس على حاله الاولى مع الندماء فلاح منه التفاتة فوجد الخليفة وجعفر آيتحدثان مرة فقال لهما ما الخبر يا فتيتان فقال جعفر يا مولانا خير غير انه لا خفاء عليك ان رفيتي هذا من التجار وقد سافر جميع الامصار والاقطار وصحب الملوك والاخيار وهو يقول لي ان الذي حصل من مولانا الخليفة في هذه الليلة اسراف عظيم ولم أر احدا فعل مثل فعله في سائر الاقاليم لانه شق كذا وكذا ابدة كل بدة بالف دينار وهذا اسراف زائد فقال للخليفة الثاني يا هذا ان المال مالى والتماش قاشى وهذا من بعض الانام على الخدام والحواشي فان كل بدة شققها لواحد من الندماء الحضار وقد سمعت لهم مع كل بدة بنجسمائة دينار فقال الوزير جعفر نعم ما فعلت يا مولانا ثم انشد هذين البيتين

بنت المسكوم وسط كفك منزلا وجعلت مالك للانام مباحا  
فاذا المسكوم اغلقت ابوابها كانت يداك لقفله مفتاحا

فما سمع الشاب هذا الشعر من الوزير جعفر رسم له بالف دينارو بدة ثم دارت بينهم الاقداح وطاب لهم الراح فقال الرشيد يا جعفر اسأله عن الضرب الذي على جنبه حتى نظرت ما يقول في جوابه فقال لا تعجل بملولنا وترفق بنفسك فان انصبرا اجل فقال وحياة رأسى وتربة العباس ان لم تسأله لا تخمدن منك الا تقاس فعند ذلك التفت الشاب الى الوزير وقال له مالك مع رفيقك تتسارران فخطبرني بشأنك كما فقال خير فقال الشاب سألتك بالله ان تخبرني بخبرك ولا تسك ما عنى شيئا من أمر كما فقال يا مولاي انه أبصر على جنبك ضربا و أثر سياط ومقارع فتعجب من ذلك غاية العجب وقال كيف يضرب الخليفة وقصده ان يعلم ما السبب فلما سمع الشاب ذلك تبسم وقال اعلموا ان حديثي غريب وأمرى عجيب لو كتب بالابر على أفاق البصر لكان عبرة لمن اعتبر ثم صعد الزفات وأنشد هذه الايات

حديثي عجيب فاق كل العجائب وحق الهوى ضاقت على مذهبي  
فان شئتموا أن تسمعوا لي فاصتوا ويسكت هذا الجمع من كل جانب  
واصفوا الى قولي فيه اشارة وان كلامي صادق غير كاذب  
فاني قتل من غرام ولوعة وقاتلتى فانت جميع الكواكب

يخبر عنى أننى لك عاشق  
وظرف قريح والدموع سوابق  
ولكن قضاء الله فى الخلق سابق  
الجارية صرخ صرخة عظيمة وشق البدة التي كانت  
لبدها أحسن منها فلبسها ثم جلس على عادته فلما  
وإذا ابواب قد فتح وخرج منه خادم يحمل كرسيا  
لاولى جلست على ذلك الكرسي ويدها عوديكمد

والدمع من مقلتي طوفانه أندي  
فكيف يفرح قلب حشوه كمدى  
عظيمة وشق ما عليه من الثياب الى الذيل وانسبلت  
ستوي جالس فرجع الى حاله الاولى وانبسط في  
رفق خرج خادم وراهه جارية أحسن من التي قبلها  
بيدها عود فغنت عليه بهذه الايات

ففؤادى وحقكم ما سلاكم  
ذاغرام متيما فى هواكم  
فتنى من الاله رضاكم  
كيف اختار فى الانام سواكم

عظيمة وشق ما عليه من الثياب فخرجوا عليه الستارة  
دارت الاقداح فله ارضل اقتدح اليه ضرب على  
سى وخلفه جارية فنصب لها الكرسي وجلست  
الايات

ويعودلى ما قدمضى لى أولا  
فى أنسنا وزى الحواسد عقلا  
من بعد ما ترك المنازل كالملا  
وأرى فؤادى لا يطيع العذلا  
فألقب من أنس الاجبة ما خلا  
لا تحسبوا قلبي ببعدمكم سلا

لها مقلة كحلاء مثل مهند وترى سهاماً من قسي الحواجب  
وقد حسن قلبي ان فيكم اماناً خافية هذا الوقت وابن الاطياب  
وثانيكم وهو المنادي بجعفر لديه وزير صاحب وابن الاصاحب  
وثالثكم مسرور سيف نعمة فان كان هذا القول ليس بكاذب  
لقد نلت ما ارجو من الامر كله وجاء مسرور القلب من كل جانب

فلما سمعوا منه هذا الكلام حلف له جعفر ووري في يمينه انهم لم يكونوا المذكورين فضحك  
للشباب وقال اعلمو يا سادتي اني لست أمير المؤمنين وانما سميت نفسي بهذا الابلغ ما اريد من اولاد  
المدنية وانما اسمي محمد علي بن علي الجوهري وكان أبي من الاعيان ذات وخلفى مالا كثير من ذهب  
وقضه ولؤلؤ ومرجان وياقوت وزبرجد وجواهر وعقارات وحمامات وغيطان ويسانين ودكاكين  
وطوايين وعبيد وجواري وغلان فاتفق في بعض الايام اني كنت جالساً في دكاني وحول الخدم  
والحشم واذا بجارية قد اقبلت راكبة على بغلة وفي خدمتها ثلاث جواركتهن الاقمار فلما قربت مني  
نزلت على دكاني وجلست عندي وقالت لي هل انت محمد الجوهري فقلت لها نعم هو انما مملوكك وعبدك  
فقال هل عندك جوهر يصلح لي فقلت ياسيدي الذي عندي اعرضه عليك واحضره بين يديك  
فان اعجبك منه شيء كان بسعد المملوك وان لم يعجبك شيء فبسوء حظي وكان عندي مائة عقدة من  
الجوهر فعرضت عليها الجميع فلم يعجبها شيء من ذلك وقالت اريد احسن مما رأيت وكان عندي  
عقد اصغير اشتراه والدي بمائة الف دينار ولم يوجد مثله عند احد من السلاطين الكبار فقلت لها  
ياسيدي بقي عندي عقدة من الفصوص والجواهر الذي لا يملك مثله احد من الاكابر والاصاغر  
فقال لي ارنى اياه فاماراته قالت هذا مطوون وهو الذي طول عمرى اتناه ثم قالت لي كم ثمنه فقلت لها  
ثمنه على والدي مائة الف دينار فقلت ولك خمسة آلاف دينار فائدة فقلت ياسيدي العقد وصاحبه  
بين يديك ولا خلاف عندي فقلت لا بد من الفائدة ولك المئة الزائدة ثم قامت من وقتها وركبت  
البغلة بسرعة وقالت لي ياسيدي باسم الله تفضل صحبتنا لتأخذ الثمن فان نهارك اليوم بنا مثل الابن  
فقمت واقفلت الدكان وسرت معها في امان الى ان وصلنا الدار فوجدتها دارا عليها آثار السعادة  
لا تحية وبابها مزر كس بالذهب والفضة واللازورد مكتوب عليه هذان البيتان

ألا يادار لا يدخلك حزن ولا يغدر بصاحبك الزمان  
فنعمة الدار أنت لكل ضيف اذا ماضاك بالضيف المكان

فتزلت الجارية ودخلت الدار وأمرتني بالجلوس على مصطبة الباب الى ان يأتي الصير في لحاست على  
باب الدار ساعة واذا بجارية خرجت الى وقالت ياسيدي ادخل الدهليز فان جلوسك على الباب قبيح  
فصمت ودخلت الدهليز وجلست على الدكة فبينما انا جالس واذا بجارية خرجت الى وقالت لي  
ياسيدي ان سيدتي تقول لك ادخل واجلس على باب الديوان حتى تقبض مالك فقمت ودخلت  
البيت وجلست لحظة واذا بكرمي من الذهب وعليه ستارة من الحرير واذا بملك الستارة قد رفعت

فبان من تحتها تلك الجارية التي اشترت مني ذلك  
في عنقها فطاش عظمي واندهش لبي من تلك الجارية  
الكريمة وسعت الى نحوي وقالت لي يا نور عيني  
ياسيدي المحسن كله فيك وهو من بعض معاني  
اتي احيى بك عندي ثم لثامات على فقبلتها  
وأدرك شهر زاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح  
(وفي ليلة ٣٢٨) قالت بلغني ايها الملك السعيد

جهتها جذبتني وعلى صدرها رميتي وعلمت من حيا  
تجتمع بي في الحرام والله لا كان من يفعل مثل هذا  
ماد نامني احدثت مجهولة في البلدة تعلم من انا  
يحيى بن خالد البرمكي واخي جعفر وزير الخليفة  
لها ياسيدي مالي ذنب في التهجم عليك انت التي  
عليك ولا بد من بلوغك المراد بما يرضى الله فان امر  
لك اهلًا وتكون لي بلاء ثم اتهدت بالقاضي وال  
ابن علي الجوهري قد طلبت زواجي ودفع لي هذا  
عليها ودخلت بها واحضرت آلات الزاح ودارت  
الحرارة في رؤسنا أمرت جارية عوادة ان تغني فاخذت  
بدا فارأى الظبي والغصن والبدر  
مليح أراد الله اطفاء فتنة  
أعاطط عدالي اذا ذكروا له  
واصني اذا فاهوا بغير حديثه  
نبي جمال كل ما فيه منعجز  
أقام بلال الحال في سخن خده  
يريد سلوى العاذلون جهالة  
فاظلمت الجارية بما أبدته من نعمات الاوتار  
جارية وينشدن الاشعار الى ان غنت عشر جوار  
فرش لنفسي فرش من سائر الالوان ونزعت ما على  
دوة لم تقب ومهرة لم تركب فخرجت بها  
شهر زاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح  
(وفي ليلة ٣٢٩) قالت بلغني ايها الملك السعيد

وترمى سهامها من قسي الحواجب  
 خافية هذا الوقت وابن الاطياب  
 لديه وزير صاحب وابن الاصاحب  
 فان كان هذا القول ليس بكاذب  
 وجاء سرور القلب من كل جانب  
 وعروى في عيونه انهم لم يكونوا المذكورين فضحك  
 مؤمنين وانما سميت تسمى بهذا الابلغ ما ارد من اولاد  
 كان ابي من الاعيان فأت وخلف في مالا كثيرا من ذهب  
 جواهر وغقارات وحمامات وغيطان وبيساتين ودكاكين  
 بعض الايام انى كنت جالسا في دكاني وحولى الخدم  
 وفي خدمتها ثلاث جواركاتهن الاقارب فاما قربت منى  
 لانت مجد الجوهري فقلت لها نعم هو انا مملوك وعبدك  
 سيدتى الذى عندى اعرضه عليك واحضره بين يديك  
 لم يعجبك شىء فبسوء حظى وكان عندى مائة عقد من  
 ومن ذلك وقالت اريد احسن مما رأيت وكان عندى  
 ولم يوجد مثله عند احد من السلاطين الكبار فقلت لها  
 واهر الذى لا يملك مثله احد من الاكابر والاصاغر  
 فى وهو الذى طول عمرى اتماهته ثم قالت لى كتمته فقلت لها  
 سة آلاف دينار فائدة فقلت ياسيدتى العبد وصاحبه  
 من الفائدة وراك لمنة الزائدة ثم قامت من وقها وركبت  
 نل محبتنا لئلا نأخذ الثمن فان نهارك اليوم بنا مثل الابن  
 ان وصلنا الدار فوجدتها دارا عليها آثار السعادة  
 رد مكتوب عليه هذان البيتان  
 ولا يغدر بصاحبك الزمان  
 اذا ما ضاق بالضيف المكان  
 على مصطبة الباب الى ان يأتى الصير فى فحاست على  
 ياسيدتى ادخل الدهليز فان جلوسك على الباب قبيح  
 فبينما أنا جالس واذا بجارية خرجت الى وقالت لى  
 على باب الديوان حتى تقبض مالك فقمعت ودخلت  
 وعليه ستارة من الحرير واذا بظلك الستارة قد رفعت

فبان من تحتها تلك الجارية التى اشترت منى ذلك العبد وقد اسفرت عن وجهه كأنه دارة القمر والعقد  
 فى عنقها فطاش عقلى واندهش لى من تلك الجارية لفرط حسنها وجمالها فلما رأته قامت من فوق  
 الكرسي وسعت الى نحوى وقالت لى يا نور عينى هل كل من كان مليح مثلك ما يرمى لي لى فقلت  
 ياسيدتى الحسن كله فيك وهو من بعض معانك فقلت يا جوهري اعلم انى أحبك وما صدقت  
 انى أحى بك عندى ثم لنهالمالت على قبيلتها وقبيلتى الى جبتها جذبتنى وعلى صدرها رمتنى  
 وأدرك شهر زاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح  
 (وفى ليلة ٣٢٨) قالت بلغنى أيها الملك السعيد ان الجوهري قال ثم انها المالت على وقبيلتى والى  
 جبتها جذبتنى وعلى صدرها رمتنى وعلمت من حالى انى أريد وصالها فقلت ياسيدتى أتريد ان  
 تجتمع بى فى الحرام والله لا كان من يفعل مثل هذه الآثام ويرضى بقبح الكلام فانى بكر عذراء  
 ما دنمى احد ولست مجهولة فى البلدة تعلم من أنا فقلت لا والله ياسيدتى فقلت أنا السيدة دنيا بنت  
 يحيى بن خالد البرمكى وأخى جعفر وزير الخليفة فلما سمعت ذلك منها اجتمعت بخاطرى عنها وقلت  
 لها ياسيدتى مالى ذنب فى التهجم عليك أنت التى اطعمتيني فى وصالك بالوصول اليك فقلت لا بأس  
 عليك ولا بدمى بلوغك المراد بما يرضى الله فان امرى بيدي والقاضى ولى عقدى والقصد ان اكون  
 لك أهلا وتكون لى بعلامته انهادت بالقاضى والشهودو بذلت المجهود فلما حضر واقالت لهم مجد على  
 ابن على الجوهري قد طلب زواجى ودفع لى هذا العقد فى مهرى وانا قبلت ورضيت فكتبوا كتابى  
 عليها ودخلت بها واحضرت آلات الزاح ودارت الاقداح باحسن نظام واتم احكام ولبس اشعثت  
 الحرة فى رؤسنا أمرت جارية عوادة ان تغنى فاخذت العود وأطربت النغمات وأشدت هذه الايات  
 بدافار انى الظبي والغصن والبدر  
 فتبا لقب لا يبيت به مغرى  
 مليح أراد الله اطفاء فتنة  
 بعارضه فاستوتقت فتنة أخرى  
 أغالط عذالى اذا ذكروا له  
 حديثا كانى لا أحب له ذكرا  
 راضى اذا فاهوا بغير حديثه  
 بسمعى ولكنى أذوب به فكرا  
 نبي جمال كل مافيه معجز  
 من الحسن لكن وجهه الآية الكبرى  
 أقام بلال الحال فى صحن خده  
 يراقب من لا لا غرته التفجرا  
 يريد سلوى العاذلون جهالة  
 وما كنت أرضى بعد ايمانى الكفرا  
 فظمرت الجارية بما أبدته من نغمات الاوتار ورقيق الاشعار ولم تزل الجوارى تغنى جارية بعد  
 جارية وينشدن الاشعار الى ان غنت عشر جوارى ثم انها صرفت الجوارى وقتنا الى أحسن مكان قد  
 فرش لنفسيه فرش من سائر الالوان ونزعت ما عليها من الثياب وخلوت بها خلوة الاحباب فوجدتها  
 دوة لم تقب ومهرة لم تركب ففرحت بيها ولم أر فى عمرى ليلة أطيب من تلك الليلة وأدرك  
 شهر زاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح  
 (وفى ليلة ٣٢٩) قالت بلغنى أيها الملك السعيد ان مجد بن على الجوهري قال لما دخلت بالسيدة

ديانت يحيى بن خالد البرمكي رأيتها مرة لم تنقب ومرة لم تركب فانشدت هذين البيتين  
 طوقته طوق الحمام يساعدي وجعلت كفي للنام مباحا  
 هذا هو الفوز العظيم ولم نزل متعاقبين فلا يزيد براما  
 ثم اتمت عندها شهر اكاملا وقد تركت الدكان والاهل والاطان فقالت لي يوما من الايام يا نور  
 العين ياسيدي عذابي قد عذمت اليوم على المسير الى الحمام فاستقرأت على هذا السرير ولا تنتقل من  
 مكانك الى ان ارجع اليك وحلفتني على ذلك فقلت لها سمعنا وطاعة ثم انها حلفتني اني لا انتقل من  
 موضعي واخذت جواريها وذهبت الى الحمام فوالله يا اخواني ما لحقت ان تصل الى رأس الزقاق الا  
 والباب قد فتح ودخلت منه عجوز وقالت ياسيدي عذابي ان السيدة زبيدة تدعوك فانها سمعت باديك  
 وظرفك وحسن غنائك فقلت لها والله ما اقوم من مكاني حتى تأتي السيدة دنيا فقالت العجوز  
 ياسيدي لا يجعل السيدة زبيدة تغضب عليك وتبقى عدوتك فقم كلمها وارجع الى مكانك فقتت من  
 وقتي وتوجهت اليها والعجوز أمأى الى ان اوصلتني الى السيدة زبيدة فلما وصيبت اليها قالت لي يا نور  
 العين هل أنت معشوق السيدة دنيا فقلت انما ملوكك وعبدك فقالت صدق الذي وصفك بالحسن  
 والجمال والادب والسكامل فانك فوق الوصف والمقال ولكن غن لي حتى اسمعك فقلت سمعنا وطاعة  
 فانتني بعود فغنيت غايه بهذه الايات

قلبي احب مع الاحباب مغلوب وجسمه بيد الاسقام منهوب  
 ماني الرجال وقد زمت ركائبهم الاحب له في الركب محبوب  
 استودع الله في اظنابكم قمرا يهواه قلبي وعن عيني محبوب  
 رضى ويفض ماحلى تدلله وكل ما يفعل المحبوب محبوب

فلما فرغت من الغناء قالت لي اصح الله بدنك وطيب انفاسك فامدكمت في الحسن والادب والغناء  
 فقم وامض الى مكانك قبل ان تجي السيدة دنيا فلا تجدك فتغضب عليك فقبلت الارض بين  
 يديها وخرجت والعجوز أمأى الى ان وصلت الى الباب الذي خرجت منه فدخلت وجمت الى السرير  
 فوجدتها قد جاءت من الحمام وهي نائمة على السرير فقمعدت عند رجليها وكبتها ففتحت عينيها  
 فرأتني تحت رجليها فرستني ورمتني من فوق السرير وقالت لي يا خائن خنت الخمين وحننت فيه  
 ووعدتني انك لا تنتقل من مكانك واخذت الورد وذهبت الى السيدة زبيدة والله لولا اخوفي من  
 التضيحة لهدمت قصرها على رأسها ثم قالت لعبيدها يا صواب قم اضرب رقبة الخائن الكذاب فلا  
 حاجة لنا به فتقدم العبد وشرط من ذيله رقعة وعصب بها عيني واراد ان يضرب عنقي وادرك شهر زاد  
 الصباح فسكتت عن الكلام المباح

(وفي ليلة ٢٣) قالت بلغني ايها الملك السعيد ان عبد الجواهر جي قال فتقدم العبد وشرط من  
 ذيله رقعة وعصب بها عيني واراد ان يضرب عنقي فقامت اليها الجوارى الكبار والصغار وقلن لها  
 ياسيدتنا ليس هذا اول من اخطأ وهو لا يعرف خلقك وما فذل ذنبا يوجب القتل فقالت والله لا بد

ان اعمل فيه اثر ثم امرت بضر في فصر بوني على اضلاع  
 وبعد ذلك امرت باخراجي فخرجت جوفى وبعدي عن  
 قليلا حتى وصلت الى منزلي واحضرت جراحيا وارأته  
 شفيت ودخلت الحمام وزالت عني الال وجاع والاسقام  
 وجمت عنهما واشترت لي اربعة مملوك فاجمهم احدا  
 ما كان وعملت هذا الزورق وصرفت عليه خمسة آلاف  
 ورقت من محبي من الخدم واحدي في وظيفة واحدي  
 من يتفرج في الدخلة ضربت عنقه بلا مهلة ولى على هام  
 اقف لها على اثر ثم انه بكى واطش العبرات وانشد هذه  
 واقفما كنت طول الدهر ناسيا ولا  
 كانها البلوي تكونين خلقتها  
 قد صيرتني حزينا ساهرا دنقا والارض

اخلا سمع هرون الرشيد كلامه وعرف وجده ولوعته وغنا  
 جعل لكل شئ سبب ثم انهم استاذنوا الشاب في الانص  
 وان يتخفه غاية الانحاف ثم انصرفوا من عنده سائرين  
 الخلو من غير ولما عاينهم من الملبوس ولبسوا اتواب  
 الخليفة قال الخليفة لجعفر يا وزير على بالشاب وادرك  
 (وفي ليلة ٢٤) قالت بلغني ايها الملك السعيد ان الخ  
 الليلة الماضية فقال سمعنا وطاعة ثم توجه اليه وسلم عليه  
 الرشيد فسار معه الى القصر وهو من الترسيم  
 الارض بين يديه ودعاه بدوام العز والاقبال وبلوغ  
 وقد احسن ما به تكلم حيث قال السلام عليك يا  
 هذين البيتين  
 لا زال بابك كعبة مقصودة  
 حتى ينادي في البلاد باسمها  
 فتبسم الخليفة في وجهه ورد عليه السلام والن  
 يديه وقال له يا محمد على اريد منك ان تحددتني بما وقع  
 للفرائب فقال الشاب العفو يا امير المؤمنين اعطني ما  
 فقال له الخليفة لك الامان من الخوف والاحزان ف  
 آخره فعلم الخليفة ان الصبي عاشق وللمعشوق مفار

تقب ومهرة لم تترك فانشدت هذين البيتين  
 بي وجعلت كني للثام مباح  
 زل متعاقبين فلا يزيد براحا  
 الدكان والاهل والاطوان فقالت لي يومان الايام يا نور  
 لسير الى الحمام فاستقرت على هذا السرير ولا تنتقل من  
 نقلت لها سمع اطاعة ثم انها حلفتني اني لا انتقل من  
 هام فوالله يا اخواني ما حلفت ان تصل الى رأس الزقاق الا  
 سيدى محمدان السيدة زبيدة تدعوك فانه سمعت بادبك  
 وم من مكاني حتى تاتي السيدة دنيا فقالت العجوز  
 بك وتبقى عدوتك فقم كلمها وارجع الى مكانك فقتت من  
 وصلتني الى السيدة زبيدة فلما وصلت اليها قالت لي يا نور  
 ناموك وعبدك فقالت صدق الذي وصفك بالحسن  
 والمقال ولكن غن لي حتى اسمعك فقلت سمعوا طاعة

ب وجسمه بيد الاسقام منهوب  
 هم الا محب له في الركب محبوب  
 را يهواه قلبي وعن عيني محبوب  
 له وكل ما يفعله المحبوب محبوب

وطيب اقباسك فاقد كملت في الحسن والادب والغناء  
 دنيا فلا تجدك فتغضب عليك فقبلت الارض بين  
 الى الباب الذي خرجت منه فدخلت وجئت الى السرير  
 السرير فقعدت عند رجليها وكبتها ففتحت عينيها  
 روق السرير وقالت لي يا اخائي خنت اليمين وحنثت فيه  
 الوعد وذهبت الى السيدة زبيدة والله لولا اخوفي من  
 لعبدها يا صواب قم اضرب رقبة الخائن الكذاب فلا  
 وعصب بها عيني واراد ان يضرب عنقي وادرك شهر زاد

السعيدان محمد الجواهر جي قال فتقدم العبد وشرط من  
 نتي فقامت اليها الجوارى الكبار والصغار وقلن لها  
 ن خلقك وما فعل ذنبا بوجب القتل فقالت والله لا بد

ان تعمل فيه اثر ثم امرت بضر بي فضر بوني على اضلاعي وهذا الذي رايتوه اثر ذلك الضرب  
 وبعد ذلك امرت باخراجي فخرجت جوفى وابدوني عن القصر ورموني فحملت نفسي ومشيت قليلا  
 قليلا حتى وصلت الى منزلي واحضرت جراحيا وارتبه الضرب فلاتظني وسعي في مداواتي فلما  
 شفيت ودخات الحمام وزالت عني الال وجاع والاسقام جئت الى الدكان واخذت جميع ما فيها وبعته  
 وجمعت ثمنها واشترت بي اربعة عمال فاجمعهم احدهم الملك وه ارى ركب معي منهم في كل يوم  
 مائة دينار وعملت هذا الزورق وصرفت عليه خمسة آلاف دينار من الذهب وسميت تسمى بالخليفة  
 ورتبت من محبي من الخدم واحد في وظيفة واحد من اتباع الخليفة وهياته بهيته وناديت كل  
 من يشترج في الدخلة ضربت عنقه بلا مهلة ولي عني هذا الحال سنة كاملة وانالم اسمع لها خبرا ولم  
 اقف لها على اثر ثم انه بكى واغض العبرات وانشد هذه الاميات

واقصما كنت طول الدهر ناسيا ولادنوت الى من ليس يدنيا  
 كانوا البلوي تكوين خلقتها سبحان خلقها سبحان باريا  
 قد صيرتني حزينا ساهرا دنيا والقلب قد حار مني في معانيها

اخلا سمع هرون الرشيد كلامه وعرف وجده ولو عته وغرامه تدله وطها تحير عجا وقال سبحان الله الذي  
 جعل لكل شئ سببا ثم انهم استاذنوا للشباب في الانصراف فاذن لهم واضمر له الرشيد على الانصاف  
 وان يتخفه غاية الاحاف ثم انصرفوا من عنده سائرين والى محل الخلافة متوجهين فلما استقر بهم  
 الخلو من وغير ولما عاينهم من الملابس والسوا آتواب المواكب ووقف بين ايديهم مسرور سباف  
 بالنقمة قال الخليفة لجمعهم يا وزير على بالشاب وادرك شهر زاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح  
 (وفي ليلة ٧ ٣٤٧) قلت بلغني ايها الملك السعيدان الخليفة قال للوزير على بالشاب الذي كناعنده في  
 الليلة الماضية فقال سمعوا طاعة ثم توجه اليه وسلم عليه وقال له ارجب امير المؤمنين الخليفة هرون  
 الرشيد فبارمعه الى القصر وهو من الترسيم عليه في حصر فلما دخل على الخليفة قبل  
 الارض بين يديه ودعاه بدوام العز والاقبال وبلوغ الآمال ودوام النعم وازالة البؤس والنقم  
 وقد احسن ما به تكلم حيث قال السلام عليك يا امير المؤمنين وحامي حومة الدين ثم انشد  
 هذين البيتين

لا زل بابك كعبة مقصودة وترابها فوق الجباه رسوم  
 حتى ينادي في البلاد باسمها هذا المقام وانت ابراهيم  
 فقبم الخليفة في وجهه ورد عليه السلام والتفت اليه بعين الاكرام وقر به لديه واجلسه بين  
 يديه وقال له يا محمد على اريد منك ان تحدثني بما وقع لك في هذه الليلة فانه من العجائب وبتدبع  
 للفرائب فقال الشاب العفوي يا امير المؤمنين اعطني منديل الامان ليسكن روعي ويطمئن قلبي  
 فقال له الخليفة لك الامان من الخوف والاحزان فشرع الشاب يحدثه بالذي حصل له من اوله الى  
 آخره فعلم الخليفة ان الصبي عاشق وللمعشوق مفارق فقال له ان يحب ان اردها عليك قال هفتن



فضل أمير المؤمنين ثم أنشدهذين البيتين

ألم أنامله فلسن أناملا لكنهن مفايح الارزاق  
وأشكر صنائعه فلسن صنائعا لكنهن فلائد الاعناق

فبعد ذلك التفت الخليفة إلى الوزير وقال له يا جعفر أحضر لي أختك السيدة دنيا بنت الوزير يحيى بن خالد فقال سمعوا طاعة يا أمير المؤمنين ثم أحضرها في الوقت والساعة فماعتات بين يديه قال لها الخليفة أتعرفين من هذا قالت يا أمير المؤمنين من أين للنساء معرفة الرجال فتبسم الخليفة وقال لها يادنيا هذا حبيبك محمد بن علي الجوهري وقد عرفنا الحال وسمعنا الحكاية من أولها إلى آخرها وفهمنا ظاهرها وباطنها والامر لا يخفى وان كان مستورا فقالت يا أمير المؤمنين كان ذلك في الكتاب مسطورا وأنا استغفر الله العظيم لمجري مني وأسألك من فضلك العفو عني فضحك الخليفة هرون الرشيد وأحضر القاضي والشهود ووجد عقدها على زوجها محمد بن علي الجوهري وحصل لها وله سعد السعود وإياد الحمود وجعله من جنة ندمائه واشتمروا في سرور ولذة وحبور إلى أن أتاهم هازم اللذات ومفرق الجماعات

حكاية هرون الرشيد مع علي العجمي وما يتبع ذلك

(من حديث الجراب والكردي)

(وما) يحكى أيضا أن الخليفة هرون الرشيد قلق ليله من الليالي فاستدعي بوزيره فلما حضر بين يديه قال له يا جعفر انى قلت الليلة قلعا عظيما وضاق صدرى وأرى يد منك شيئا ليسر خاطرى وينشرح به صدرى فقال له جعفر يا أمير المؤمنين انى صديقا اسمع على العجمي وعنده من الحكايات والاخبار المطر بما يسر النفوس ويزيل عن القلب البؤس فقال له على به نقال سمعا وطاعة ثم ان جعفر خرج من عند الخليفة في طلب العجمي فارسل خلفه فلما حضر قال له أجب أمير المؤمنين فقال سمعا وطاعة وأدرك شهر زاد الصباح فسكنت عن الكلام المباح (وفى ليلة ٢٣٣١) قالت بلغنى أيها الملك السعيد أن العجمي قال سمعا وطاعة ثم توجه معه إلى الخليفة فلما تمثل بين يديه أذن له في الجلوس فجلس فقال له الخليفة يا على انه ضاق صدرى في هذه الليلة وقد سمعت عنك أنك تحفظ حكايات وأخبار وأرى يد منك أن تسمعنى ما يزيل همى ويصقل فكرى فقال يا أمير المؤمنين هل أحدثك بالذى رأيته بغيرى أو بالذى سمعت باذنى فقال ان كنت رايت شيئا فاحكه فقال سمعا وطاعة اعلم يا أمير المؤمنين انى سافرت في بعض اللسنين من بلدى هذه وهى مدينة بغداد وصحبتى غلام ومعه جراب لطيف ودخلنا مدينة فيبما انا ابيع واشترى واذا برجل كردي ظالم متعدى قد هم على واخذ منى الجراب وقال هذا جرابى وكل ما فيه متاعى فقلت يا معشر السامع منى خاصونى من يد الجرافة فالتفت اليه الناس جميعا اذهبوا إلى القاضي واقبلوا حكمه بالتراضى فتوجهنا إلى القاضي وانا بحكمه راضى فلما دخلنا عليه وقمنا بين يديه قال القاضي فى اى شىء جئنا وما قضية خبرك فقلت نحن خصمان اليك تداعينا و بحكمك تراصينا

فقال ايها المدعى فتقدم الكردي وقال ايذا الله من ما فيه متاعى وقد ضاع منى ووجدته مع هذا الرجل ناما من امس هذا اليوم وبنت لفقده بلانوم فقال القاضى الكردي فى جرابى هذا مردوان من لجين وفيه اقول شرابتين مذهبتين وشعدانين وهو مشتمل على رين واور يقين وصنية وطشتين وقدرة وزأمتين ومغلق وقعدتين وجبه وفروتين وبقرة ومجلىين وعزائير وجملا وناقيتين وجاموسه وثورين ولبوه وسبعين وقاعتين ورواقا ومقعدين ومطبخا يابسين وجماعة ما تقول انت يا هذا فتقدمت اليه يا امير المؤمنين مولانا القاضي انامانى جرابى هذا الادوية خرا للصبيان كتاب وشباب يلعبون الكعاب وفيه خيا ابن عاد وكور حداد وشبكة صياد وعصا واوتاد وجرابى فلما سمع الكردي هذا الكلام بكى واثن معروف وكل ما فيه موصوف فى جرابى هذا حصون بالشطرح والرزاق وفي جرابى هذا حجرة ومهران على سبع وارنيين ومدينة وقرتين وقعبة وقواد واعرج ومكحجن وقميص وشماسين وبطريق الجراب جرابى فقال القاضي ما تقول يا على فتمتلا أيده مولانا القاضي وادرك شهر زاد الصباح فسكنت عن الكلام المباح (وفى ليلة ٢٣٣٢) قالت بلغنى أيها الملك السعيد انى جئنا وما قضية خبرك فقلت نحن خصمان اليك تداعينا و بحكمك تراصينا

جل ناملا لكنهن مفامح الارزاق  
القصائعا لكنهن فلائد الاعناق

فيه اقاله يا جعفر احضري اختك السيدة دنيا بنت الوزير  
علي بن ابي حمزة في الوقت والحاجة فمما قلت بين يديه قال  
ومثله المؤمنين من أين للنساء معرفة الرجال فتبسم الخليفة  
زاوش هري وقد عرفنا الحال وسمعنا الحكاية من أولها إلى  
يخفي وإن كان مستورا فقالت يا أمير المؤمنين كان ذلك  
مما جرى مني وأسألك من فضلك العفو عني فضحك  
شهود وجدد عقدها على زوجها محمد بن علي الجوهري  
مؤد وجهه من جهة ندمائه واشتمروا في سرور ولذة  
الجماعات

مع على العجمي وما يتبع ذلك  
والجرب والكردي

شيد فلق لية من الليال فاستدعي بوزير فدعا حضر بين  
عظيما وضاق صدرى وأريد منك شيئا لئلا يسر خاطرى  
قواد المؤمنين أن لي صديقا اسم على العجمي وعنده من  
من ويزيل عن القلب البؤس فقال له على به فقال سمعا  
لمتلا في طلب العجمي فارسل خلفه فلما حضر قال له أجب  
فك زاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح  
ك الملك السعيد أن العجمي قال سمعا وطاعة ثم توجه معه  
القادم مجلس فقال له الخليفة باعلى انه ضاق صدورى في  
لف كتابات وأخبار وأريد منك أن تسمعني ما يزيل همى  
وعر أحدئك بالذي رأيته بعيني أو بالذي سمعته بأذنى فقال  
فواة اعلم يا أمير المؤمنين انى سافرت في بعض للسنين من  
باب ومعه جراب لطيف ودخلنا مدينة فيينا أنا ابيع  
شيان عجم على واخدمنى الجراب وقال هذا جرابى وكل ما فيه  
ت ومن يد الجرب الظالمين فقال الناس جيه اذها الى القاضي  
ذاتى وانا بحكمه راضى فلما دخلنا عليه وعملتنا بين يديه قال  
فقلت نحن خصمان اليك تدا عيننا وبحكمك راضينا

فقال اينك المدعي فتقدم الكردى وقال ايده الله مولانا القاضي ان هذا الجراب جرابى وكل  
ما فيه متاعى وقد ضاع منى ووجدته مع هذا الرجل فقال القاضي ومتى ضاع منك فقال الكردى  
من امس هذا اليوم وبث لنفقهه بلانوم فقال القاضي ان كنت تعرفه فصف لي ما فيه فقال  
الكردى في جرابى هذا مردوان من لجين وفيه اكمال للعين ومئديل لليدين ووضعت فيه  
شراطين مذهبتين وشعدانين وهو مشتمل على بيتين وطبقتين ومعلقتين ومخدة ونظامين  
وابر يقين وصنية وطشتين وقدره وزاعتين ومغرفة ومسلة ومروذين وهرة وكلبتين وقصعة  
وقعبدين وجهه وفروتين وبقرة ومجلىين وعزازواتين ونعجه وسلخين وصيوانين اخضر بين  
وجملانا قاتين وجاموسة وثورين ولبوة وسبعين ودبة وثعلبين ومزتبة وسريرين وقصرا  
وقاعتين ورواقا ومقعدين ومطبخا يباين وجماعة كراديشهدون ان الجراب جرابى فقال القاضي  
ما تقول انت يا هذا فتقدمت اليه يا امير المؤمنين وقد ابهتني الكردى بكلامه فقلت اعز الله  
مولانا القاضي انما في جرابى هذا الادوية خراب واخري بلاباب ومقصورة للكلاب وفيه  
للصبيان كتاب وشباب يلعبون الكعاب وفيه خيام واظناب ومدينة البصرة وبغداد وقصر شداد  
ابن عاد وكور حداد وشبكة صياد وعصا واوتاد وبنات واولاد والف قواد يشهدون أن الجراب  
جرابى فلما سمع الكردى هذا الكلام بكى واتحب وقال يا مولانا القاضي ان جرابى هذا  
معروف وكل ما فيه موصوف في جرابى هذا حصون وقلاع وكراكي وسباع ورجال يلعبون  
بالشطرنج والرقاع وفي جرابى هذا حجرة ومهران ونخل وحصانان ورمحان طويلا وهو مشتمل  
على سبع وارنيين ومدينة وفريتين وقعبة وقوادين شاطرين ومخنت وعلقين واعمي وبصيرين  
واعرج ومكسجين وقصير وشماسين وبطريق وراهبين وقاض وشاهدين وهم يشهدون ان  
الجراب جرابى فقال القاضي ما تقول يا على فامتلات غيظا يا امير المؤمنين وتقدمت اليه وقلت  
أيده الله مولانا القاضي وادرك شير زاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح

(وفى لية ٢٣٢) قالت بلغنى أيها الملك السعيد ان العجمي قال فامتلات غيظا يا امير  
المؤمنين وتقدمت اليه وقلت ايده الله مولانا القاضي انافى جرابى هذا زرد وصفاح وخزائن  
صلاح والف كبش نطاح وفيه للغنم مراخ والف كلب نباح وبساتين وكروم وازهار ومشوم  
وتين وتناح وصور وأشباح وقناني وأقداح وعرائس ومعاني وأفراح وهرج وصباح وأفطار  
فساح واخرة نباح ررفة صباح ومعهم سيوف ورماح ملاح وقوس ونشاب وأصدقاء وأحباب  
وخلان وأصحاب ومحابس للعقاب وندماء للشراب وطبشور ونايات وأعلام ورايات وصبيان وبنات  
وعرائس مجليات وجوار مغنيات وخمس حبشيات وثلاث هنديات وثربع مدييات وعشرون  
دوميات وخمسون تركيبات وسبعون مجميات وثمانون كدييات وتسعون جرجيات والدحة  
والقنرات وشبكة صياد وقداحة وزناد وارم ذات الهامد والف علق وقواد وميادين واصطبلاب  
ومساجد وحمامات وبناء وتجار وخشبة ومسما وعبد اسود بمزمار ومقدم ووركي دار ومدني

وأمصار ومائة ألف دينار والكوفة مع الانبار وعشرون صندوقاً وملاية بالقماش وخمسون حاصلاً للمعاش وغزة وعسقلان من ديباطالى اصوان وايدوان كسرى أنوشروان وملك سليمان ومن وادى نهمان الى أرض خراسان وبلخ وأصبهان ومن الهند الى بلاد السودان وفيه أطال الله عمر مولانا القاضي غلائل وعراضى والف موسى ماض تحلق ذقن القاضي ان لم يخش عقابى ولم يحكم بان الجراب جرابى فلما سمع القاضي هذا الكلام تحير عقفه من ذلك وقال ما أرا كما الاشخصين نحسين أورجلين زنديقين تابعان بالقضاة والحكام ولا تخشيان من الملام لانه ما وصف الواصفون ولا سمع السامعون بان يجب مما وصفنا ولا تكلموا بمثل ماتكأما والله ان من الصين الى شجرة ام غيلان ومن بلاد فارس الى أرض السودان ومن وادى نهمان الى أرض خراسان لا يسمع ساذكرتما ولا يصدق مادعتيما فهل هذا الجراب بحر ليس له قرار أو يوم العرض الذى يجمع الابرار والتجار ثم ان القاضي امر بفتح الجراب ففتحه واذ فيه خبز وليون وجبن وزيتون ثم رميت الجراب قدام الكردى ومضيت فلما سمع الخليفة هذه الحكاية من على المجي استلقى على قفاه من الضحك وأحسن جأزته

حكاية هرون الرشيد مع جعفر والجارية والامام ابى يوسف

(وما) يحكى ان جعفر البرمكى نادى الرشيد ليلية فقال الرشيد يا جعفر بلغنى انك اشترت الجارية الفلانية ولى مدة تطلبها فلما على غاية الجمال وقلبي بحبها اشتغال فبعها لى فقال لا يبيعها بالامير المؤمنين فقال هبها لى فقال لا ادهبها فقال هرون الرشيد بيده طالق ثلاثا ان لم تبعها لى اوتهبها لى قال جعفر زوجتى طالق ثلاثا ان بهتاك ثم افاقا من نشوتها وعلما انها وعتا فى امر عظيم وعجزا عن تدبير الحيلة فقال هرون الرشيد هذه وقمة ايسر لها غير ابى يوسف فظلبوه وكان ذلك نصف الليل فلما جاءه الرسول قام فرعا وقال فى نفسه ما طلبت فى هذا الوقت الا لامر حدث فى الاسلام ثم خرج مسرورا وركب بغلته وقال لغلامه خذ معك غملاة البعلة لها لم تستوف عايها قاذة دخلنا دارا الف لفة فضع لها الغملاة لتأكل ما بقى من عايها الى حين خروجى اذ لم تستوف عايها فى هذه الليلة فقال الغلام سمعا وطاعة فلما دخل على هرون الرشيد قام له واجلسه على سريره بجانبه وكان لا يجلس معه احد غيره وقال له اطلبناك فى هذا الوقت الا لامر مهم هو كذا وكذا وقد عجزنا فى تدبير الحيلة فقال يا امير المؤمنين ان هذا الامر اسهل ما يكون ثم قال يا جعفر بع لى امير المؤمنين نصفها وهب لى نصفها و تبرأ فى عيني كما بذلك فسر امير المؤمنين بذلك وقاملا امرها به ثم قال هرون الرشيد احضروا الجارية فى هذا الوقت وادرك شهرزاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح (وفى ليلة ٣٣٣) قالت بلغنى أيها الملك السعيد ان الخليفة هرون الرشيد قال احضروا الجارية فى هذا الوقت فانى شديد الشوق اليها فاحضروها وقال للقاضى ابى يوسف اريد وظائفها فى هذا الوقت فانى لا أطيق الصبر عنها الى مضى مدة الاستبراء وما الحيلة فى ذلك فقال أبو يوسف اتونى بمملوك من ممالك امير المؤمنين الذى لم يجر عليهم العتق فاحضروا مملوكا فقال أبو يوسف

أئذنى أن أزوجه من ثم يطلقها قبل الدخول فيقول  
فأعجب هرون الرشيد بذلك أكثر من الاول فلما حضر  
العقد فأوجب القاضي النكاح ثم قبله المملوك وبعثوا  
فقال لا أفعل ولم يزل يزيده وهو يمتنع الى أن عرض  
بيدى أم بيد امير المؤمنين قال بل بيدك قال والله لا أفعل



الامام أبو يوسف وهو جالس  
(عند ما استدعاه يستفيه فيما  
ما الحيلة يا أبا يوسف قال القاضي أبو يوسف يا  
المملوك للجارية قال ملكته لها قال لها القاضي  
بينهما بالتفريق لانه دخل فى ملكها فانسخ



أثذني أن أزوجه مني ثم يطلقها قبل الدخول فيجل وطؤها في هذا الوقت من غير استبراء  
فأعجب هرون الرشيد بذلك أكثر من الأول فلما حضر المملوك قال الخليفة للقاضي أذنتك في  
العقد فأوجب القاضي النكاح ثم قبله المملوك وبعد ذلك قال له القاضي طلقها لك مائة دينار  
فقال لا أفعل ولم يزل يزيده وهو يمتنع إلى أن عرض عليه الف دينار ثم قال للقاضي هل الطلاق  
بيدي أم بيد أمير المؤمنين قال بل بيديك قال والله لا أفعل أبدا فاشتد غضب أمير المؤمنين وقال



﴿ الامام أبو يوسف وهو جالس بجوار الخليفة هرون الرشيد ﴾  
(عند ما استدعاه يستفيه فيما وقع بينه وبين الوزير جعفر)

ما الحيلة يا أبا يوسف قال القاضي أبو يوسف يا أمير المؤمنين لا تجزع فان الأمر بين ملك هذا  
المملوك للجارية قال ملكته لها قال لها القاضي قولي قبلت فقالت قبلت فقال القاضي حكمت  
بينهما بالتفريق لانه دخل في ملكها فانسخ النكاح فقام أمير المؤمنين على قدميه وقال ملك

حضر بار وعشرون صندوقا ملاءة بالقماش وخمسون حاصلا  
وبسوان وايدان كسرى أنوشروان وملك سليمان ومن  
رضعهمان ومن الهند إلى بلاد السودان وفيه أطال الله عمر  
لأنفس ماض مخلوق ذفن القاضي ان لم يخش عقابي ولم يحكم  
الكلام تخير عقله من ذلك وقال ما أرا كما الاشخصين  
بأه والحكام ولا تخشيان من الملام لانه ما وصف  
بنتما ولا تكلموا بمثل ما تكلموا والله ان من الصين إلى  
السودان ومن وادي نعمان إلى ارض خراسان لا يسمع  
الجرباب بحر ليس له قرار أو يوم العرض الذي يجمع  
الرباب ففتحه واذ فيه خبز ولبنون وجبن وزيتون ثم  
امسح الخليفة هذه الحكاية من على المعجمي استلقى

عمر والجازية والامام ابى يوسف ﴿

ليلة فقال الرشيد يا جعفر بلغنى انك اشترت الجارية  
بقلي مجبها في اشتغال فبهالي فقال لا ابيعها يا امير  
ون الرشيد بيده طالق ثلاثا ان لم يبعها اوتبها  
فأقامن نشوتها وعلما انها واما في امر عظيم ومجزأ  
ة امير لها غير ابى يوسف فطلبوه وكان ذلك نصفه  
ما طلبت في هذا الوقت الا لامر حدث في الاسلام  
لذمك غمالة البغاة لها لم تستوف عايقتها فاذا  
من عليتها الى حين خروجي اذ لم تستوف عليتها  
فل على هرون الرشيد قام له واجلسه على سريره  
لبنائك في هذا الوقت الا لامرهم هو كذا وكذا وقد  
لذا الامر اسهل ما يكون ثم قال يا جعفر بع لامير  
كما بذلك فسر امير المؤمنين بذلك وقام الامر هابه ثم  
نوادرك شهرزاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح  
السعيد ان الخليفة هرون الرشيد قال احضروا  
انا احضروها وقال للقاضي ابى يوسف اريد وطأها  
مدة الاستبراء وما الحيلة في ذلك فقال أبو يوسف  
بحر عليهم العتق فأحضروا مملوكا فقال أبو يوسف

من يكون قاضيا في زمانى واستدعي باطباق الذهب فأفرغت بين يديه وقال للقاضى هل معك  
 شيء تضعه فيه فتذكر بخلافة البغلة فاستدعي بها فقلت له ذهباً فأخذها وانصرف الى بيته فلما  
 أصبح الصباح قال لأصحابه لا طريق الى الدين والدنيا سهل وأقرب من طريق العلم فاني اعطيت  
 هذا المال العظيم في مسئلتين او ثلاث فانظر ايها المتأدب الى لطف هذه الوقعة فانها اشتملت على  
 محاسن منها دلال الوزير على هزون الرشيد وعلم الخليفة وزيادة علم القاضى فرحم الله تعالى  
 ارواحهم اجمعين ﴿ حكاية خالد بن عبد الله القمري مع الشاب السارق ﴾

(ومما) يحكى ان خالد بن عبد الله القمري كان امير البصرة فجاء اليه جماعة متعلقون بشاب  
 ذي جمال باهر وادب ظاهر وعقل وافر وهو حسن الصورة طيب الازاحة وعليه سكينه وقلعه  
 فقد موهب الى خالد فسألهم عن قصته فقالوا هذا الصابغ البارحة في منزلنا فنظر اليه خالد فأعجبه  
 حسن هيئته ونظافته فقال خلوا عنه ثم ذانمته وسأله عن قصته فقال ان القوم صادقون فيما قالوه  
 والامر على ما ذكر وافقال له خالد ما حملك على ذلك وانت في هيئة وصورة حسنة قال حملني على  
 ذلك الطمع في الدنيا وقضاء الله سبحانه وتعالى فقال له خالد شككتك أمك أما كان لك في جمال  
 وجهك وجمال عقلك وحسن أدبك زاجر يزجرك عن السرقة قال دع عنك هذا أيها الامير وامض  
 الى ما أمر الله تعالى به فذلك بما كسبت يداي وما الله بظلام للعبيد فسكت خالد ساعة يفكر في أمر  
 الفتى ثم ادناه منه وقال له ان اعترافك على رؤس الاشهاد قدر ابني وانما أظنك سارقا ولعل لك قصة  
 غير السرقة فأخبرني بها قال أيها الامير لا يقطع نفسك شيء سوى ما اعترفت به عندك وليس لي قصة  
 اشرحها الا اني دخلت داره مؤلا فسرقت ما امكنتني فاذكر كوني واخذوه مني وحملوني اليك فأمر خالد  
 بحبسه وأمر منادى ينادى بالبصرة الامن أحب ان ينظر الى عقوبه فلان اللص وقطع يده فليحضر  
 من الغدا الى المحل الفلاني فلما استقر الفتى في الحبس ووضعوا في رجله الحديد تنفس الصعداء  
 وافاض العبرات وانشد هذه الايات

هددني خالد بقطع يدي      أذلم الحج عنده بقصتها  
 فقلت هييات ان ابوح بما      تضمن القلب من محبتها  
 قطع يدي الذي اعترفت به      اهون للقلب من فضيحتها

فسمع ذلك الموكلون به فأتوا خالدواخبره بما حصل منه فلما جن الليل امر باحصاره عنده  
 فلما حضر اشتتقطه فرآه عاقلا أديبا فطناظر بفالبيبا فأمر له بطعام فأكل وتحدث معه ساعة ثم قال  
 له خالد قد علمت ان لك قصة غير السرقة فاذا كان الصباح وحضر الناس وحضر القاضى وسألك عن  
 السرقة فانكرها واذكر ما يدرا عنك حد القطع فقد قال رسول الله ﷺ ادروا الحد وبالشيئات  
 ثم امر به الى السجن وأدرك شهر زاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح  
 (وفي ليلة ٢٣٤) قالت باغنى أيها الملك السعيد ان خالد ابعث ان يتحدث مع الشاب أمر به الى  
 السجن فكث فيه ليلته فلما أصبح الصباح حضر الناس يقطعون يد الشاب ولم يبق أحد في البصرة

من رجل ولا امرأة الا وقد حضر ليري عقوبة ذلك  
 ثم استدعي بالقضاة وأمر باحضار الفتى فأقبل يحجب  
 وارتفعت اصوات النساء بالنحيب فأمر القاضى  
 فانك دخلت دارهم وسرقت ما لهم فلعلك سرقت  
 شريك القوم في شيء منه قال بل هو جميعه لهم لاح  
 وجهه بالسوط وقال متمنلا بهذا البيت

يريد المرء ان يعطى مناه  
 ثم دعا بالجزار ليقطع يده فحضر واخرج السكين  
 من وسط النساء عليها اطوار وسخة فصرخت  
 وارتفعت في الناس حجة عظيمة وكاد ان يقع بسبب  
 صوتها ناشدتك الله أيها الامير لا تعجل بالقطع  
 خالد وقرأ انا ذامك توب فيها هذه الايات  
 أخالد هذا مستهام متيم  
 فأصباهم للتحفظ مني لانه  
 أقرب بما لم يقترفه كانه  
 فهلا عن الصب الكئيب فانه

فلما قرأ خالد الايات تنحى وانقر دعن الناس  
 فالتفتي عاشق لها وهي عاشقة له وانما أراد زيارته افتوح  
 فسمع أبوها وأخواتها صوت الحجر فصعدوا اليه  
 حتراعا على معشوقته فلما رأوه على هذه الحالة أخذوا  
 وأصر على ذلك حتى لا يفضحني وقد ارتكب هذه  
 قصه فقال خالد انه لحايق بان يسعف بمراده  
 أبي الجارية وقال له يا شيخ انا كنا عزمنا على ان  
 قد حفظه من ذلك وقد أمرت له بعشرة آلاف  
 وصياتكم من العار وقد أمرت لا بنتك بعشرة آلاف  
 ان تأذن لي في تزويجها منه فقال الشيخ أيها الامير  
 وخطب خطبة حسنة وأدرك شهر زاد الصباح  
 (وفي ليلة ٢٣٥) قالت بلغني أيها الملك السعيد ان  
 زوجتك هذه الجارية فلانة الحاضرة باذنها ورضها  
 درهم فقال الفتى قبلت منك هذا التزويج ثم ان

باق الذهب فأفرغت بين يديه وقال للقاضي هل معك  
 تدعى بها فلنت له ذهباً فأخذها وانصرف الى بيته فلما  
 لدين والدنيا سهل واقرّب من طريق العلم فاني اعطيت  
 نظر ايها المتأدّب الى لطف هذه الوقعة فانها اشتملت على  
 بيد وعلم الخليفة وزيادة علم القاضي فرحم الله تعالى  
 خالد بن عبد الله القمري مع الشاب السارق

سرى كان امير البصرة فجاء اليه جماعة متعلقون بشاب  
 هو حسن الصورة طيب الزانحة وعليه سكتة ووقلوا  
 هذا الص اصبناه البارحة في منزلنا فنظر اليه خالد فأعجبه  
 به وسأله عن قصته فقال ان القوم صادقون فيما قالوه  
 ذلك وانت في هيئة جميلة وصورة حسنة قال حملني على  
 مالي فقال له خالد شككتك أمك أما كان لك في جمال  
 جرك عن السرقة قال دع عنك هذا أيها الامير وامض  
 وما الله بظلام للعبيد فسكت خالد ساعة يفكر في أمر  
 من الاشهاد قد راى ابنى وانا ما أظنك سارقا ولعل لك قصة  
 تفسك شيء سوى ما اعترفت به عندك وليس لي قصة  
 المكنى فادر كوني واخذوه مني وحملوني اليك أمر خالد  
 ان ينظر الى عقوبة فلان اللص وقطع يده فليحضر  
 في الحبس ووضعوا في رجله الحديد تنفس الصعداء

أذلم الحج عنده بقصتها  
 تضمن القلب من محبتها  
 اهون للقلب من فضيحتها

غيره بما حصل منه فلما جن الليل امر باحصاره عنده  
 ناليبيا فامر له بطعام فأكل وتحدث معه ساعة ثم قال  
 كان الصباح وحضر الناس وحضر القاضي وسألك عن  
 فقد قال رسول الله ﷺ ادروا الحد وبالشيئات  
 نسكت عن الكلام المباح  
 السعيدان خالد ابعدان تحدث مع الشاب أمر به الى  
 ضر الناس يقطعون يد الشاب ولم يبق أحد في البصرة

من رجل ولا امرأة الا وقد حضر ليري عقوبة ذلك الفتى وركب خالد ومعه وجوه أهل البصرة وغيرهم  
 ثم استدعى بالقضاة وأمر باحضار الفتى فاقبل يحجل في قيوده ولم يره أحد من الناس الا بكى عليه  
 وارتفعت اصوات النساء بالحجب فامر القاضي بتسكين النساء ثم قال له ان هؤلاء القوم يزعمون  
 انك دخلت دارهم وسرقت ما لهم فلعلك سرقت دون النصاب قال بل سرقت نصابا كاملا قال املك  
 شريك القوم في شيء منه قال بل هو جميعه لهم لاحق لي فيه فعضب خالد وقام اليه بنفسه وضربه على  
 وجهه بالسوط وقال متملا بهذا البيت

يريد المرء ان يعطى مناه ويأبى الله الا ما يريد

ثم دعا بالجزار ليقطع يده فحضر واخرج السكين ومد يده ووضع عليها السكين فبادرت جارية  
 من وسط النساء عليها اطوار وسخة فصرخت وزمت نفسها عليه ثم اسفرت عن وجهه كأنه القمر  
 وارتفع في الناس صيحة عظيمة وكاد ان يقع بسبب ذلك فتنة طائرة الشر ثم نادى تلك الجارية باعلا  
 صوتها ناشدتك الله أيها الامير لا تعجل بالقطع حتى تقرأ هذه الرقعة ثم دفعت اليه رقعة ففتحها  
 خالد وقرأها فاذمكتوب فيها هذه الايات

أخالد هذا مستهام متميم رمته لحاظي عن قسى الحالمق  
 فاصباهم اللحظ منى لانه حليف جورى من ذاته غير فائق  
 أقر بما لم يتقرفه كانه رأى ذاك خيرا من هتيكة عاشق  
 فهلا عن الصب الكئيب فانه كريم السجايافى الورى غير سارق

فلما قرأ خالد الايات تنحى وانفرد عن الناس وأحضر المرأة ثم سأها عن القصة فاخبرته بان هذا  
 الفتى عاشق لها وهي عاشقة له وانما أراد ان يارتها فتوجه الى دار أهلها ورعى حجرافى الدار ليعلمها بمجيئه  
 فسمع أبوها وأخوتها صوت الحجر فصعدوا اليه فلما أحس بهم جمع قماش البيت كله وأراهم انه سارق  
 حتراعلى معشوقته فلما رأوه على هذه الحالة أخذوه وقالوا هذا سارق واتوا به اليك فاعترف بالسرقة  
 وأصر على ذلك حتى لا يفضحنى وقد ارتكب هذه الامور من رضى نفسه بالسرقة لفرط مروءته وكرم  
 نفسه فقال خالد انه لحايق بارت يسعف بمراده ثم استدعى الفتى اليه وقبله بين عينيه وأمر باحضار  
 أبي الجارية وقال له يا شيخ انا كناعز منا على انفاذ الحكم فى هذا الفتى بالقطع ولكن الله عز وجل  
 قد حفظه من ذلك وقد أمرت له بعشرة آلاف درهم لبذله يده حفظا لعرضك وعرض ابنتك  
 وصياتك من العار وقد أمرت لابنتك بعشرة آلاف درهم حيث أخبرتنى بحقيقة الامر وأنا سألك  
 ان تأذن لي فى تزويجها فقال الشيخ أيها الامير قد أذنت لك فى ذلك فحمد الله خالد واثنى عليه

وخطب خطبة حسنة وأدرك شهر زاد الصباح فسكت عن الكلام المباح

(وفي ليلة ٣٣٥) قالت بلغنى أيها الملك السعيد ان خالد احمد الله وخطب خطبة حسنة وقال للفتى قد  
 زوجتك هذه الجارية فلانة الحاضرة باذنها ورضاها واذن ايها على هذا المال وقدره عشرة آلاف  
 درهم فقال الفتى قبلت منك هذا التزوج ثم ان خالد أمر بحمل المال الى دار الفتى مزفوفافى الصواني

وأصرف الناس وهم مسرورون فما رأيت يوماً أعجب من ذلك اليوم أزله بكاء وشروء  
وأخذه فرح وسرور

حكاية أبي محمد الكسلان مع الرشيد

(ومما) يحكى ان هرون الرشيد كان جالساً ذات يوم في تحت الخلافة اذ دخل عليه غلام من  
الطواشية ومعه تاج من الذهب الاحمر مرصع بالدر والجواهر ما لا  
ينى به مال ثم ان الغلام قبل الارض بين يدي الخليفة وقال له يا امير المؤمنين ان السيد قزبيدة وادرك  
شهر زاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح . فقالت لها اختها ما احسن حديثك وأطيبه وأجلاه  
واعذبه فقالت وابن هذا مما أحدثكم به الليلة القليلة ان عشت وابقاني الملك فقال الملك في نفسه  
واقه لا اقتلها حتى اسمع بقيه حديثها

(وفي ليلة ٣٣٦) قالت لها اختها يا اختي اتعني لنا حديثك قالت جباوكر امه ان اذن لي الملك  
فقال الملك احكى يا شهر زاد قالت بلغنى ايها الملك السعيد ان الغلام قال للخليفة ان السيدة زبيدة  
تقبل الارض بين يديك وتقول لك أنت تعرف انها قد عملت هذا التاج وانه محتاج الى جوهرة كبيرة  
تكون في رأسه وفتش في ذخائر هافل ثمجد فيها جوهرة كبيرة على غرضها فقال الخليفة للحجاب  
والنواب فتشوا على جوهرة كبيرة على عرض زبيدة ففتشوا فلم يجدوا شيئاً وافقها فاعلموا الخليفة  
بذلك فضاقت صدره وقال كيف أكون خليفة وملك ملوك الارض وانجز عن جوهرة ويلكم فاسألوا  
التجار فسألوا التجار فقالوا لهم لا نجد مولا نا الخليفة الجوهرة الا عند رجل من البصرة يسمى بأبي محمد  
الكسلان فاخبروا الخليفة بذلك فامر وزيره جعفر ان يرسل بطاقة الى الامير محمد ابي يدي المتولى  
على البصرة ان يجهز بأبي محمد الكسلان ويحضره بين يدي امير المؤمنين فكتب الوزير بطاقة بمضمون  
ذلك وأرسلها مع مسرور ثم توجه مسرور بالطاقة الى مدينة البصرة ودخل على الامير محمد ابي يدي  
ففرح به وأكرمه غاية الاكرام ثم قرأ عليه بطاقة امير المؤمنين هرون الرشيد فقال ممعا وطاعة ثم  
أرسل مسرور مع جماعة من أتباعه الى أبي محمد الكسلان فتوجهوا اليه وطرقوا عليه الباب فخرجوا  
لهم بعض الغلمان فقال له مسرور اقل لسيدك ان امير المؤمنين يطلبك فدخل الغلام وأخبره بذلك  
فخرج فوجه مسرور حاجب الخليفة ومعه أتباع الامير محمد ابي يدي قبل الارض بين يديه وقال  
سمعوا وطاعة لا امير المؤمنين ولكن ادخلوا عندنا فقالوا اما قد رعى ذلك لانا على عجل كما أمرنا امير  
المؤمنين فانه ينتظر قدمك فقال اصبروا على سمير حتى اجيز امرى ثم دخلوا معه الى الدار بعد  
استعطاف زائد فرأوا في الدهليز ستورا من الدياتج الازرق المطرز بالذهب الاحمر ثم ان امير  
الكسلان امر بعض غلمانه ان يدخلوا مع مسرور الحمام الذي في الدار ففعلوا فرأوا حيطانه ورخامه  
من الفرائب وهو مزركش بالذهب والفضة وماؤه ممزوج بماء الورد واحتفل الغلمان بمسرور ومن معه  
وخدموهم اتم الخدمة ولما خرجوا من الحمام البسوهم خلعا من الدياتج منسوجة بالذهب ثم دخل  
مسرور واصحابه فوجدوا امير الكسلان جالسا في قصره وقد علق على رأسه ستور من الدياتج

المنسوج بالذهب المرصع بالدر والجواهر والقصر  
جالس على مرتبة والمرتبة على سرير مرصع بالجواهر  
بجانبه ثم أمر باحضار السباط فلما رأى مسرور ذلك  
ذلك السباط بدأ وكان في ذلك السباط أنواع الاطعمة  
مسرور فأكلنا وشربنا وفرحنا الى آخر النهار ثم أعطى  
الثاني البسونا فخلعنا خضراء مذهبه وأكرمونا غاية  
على تلك المدة خوفا من الخليفة فقال له أبو محمد الك  
ونسير معكم فقمعدوا ذلك اليوم وباتوا الى الصباح  
من الذهب مرصع بأنواع الدر والجواهر فقال مسرور  
الخليفة بتلك الصفه هل يسأله عن سبب تلك الاما  
من البصرة وساروا ولم يزلوا سائر بن حتى وصلوا الى  
بيده أمره بالجلوس فجلس ثم تكلم بادب وقال يا امير  
فهل أحضرها عن اذنك قال الرشيد لا بأس بذلك  
أشجار من الذهب وأوراقها من الزمرد الالبيض  
الخليفة من ذلك ثم أحضر صندوقا ثانيا وأخرج  
والزمرد والزرير جرد وأنواع الجواهر وقواتها من  
بجاز مرد الا خضر وفيها تصاوير كل الصور من سائر  
الجواهر والياواقيت والزمرد والزرير جرد والبلخش  
شديد اثم قال أبو محمد الكسلان يا امير المؤمنين لا  
شيء وانما رأيت تقسى رجلا عاميا ورأيت هذا الا  
بعض ما أقدر عليه فقال الرشيد افعل ما شئت حتى  
شرا ريف اتقصر قالت اليه ثم أشار اليها فرجعت  
الا بواب ثم تكلم عليها واذا باباصوات طيور تجاو  
تأين لك هذا كله وأنت ما تعرف الا بابي محمد الك  
خلف لك شيئا فقال يا امير المؤمنين اسمع حد  
الكلام المباح

(وفي ليلة ٣٣٧) قالت بلغنى ايها الملك السعيد  
اسمع حديثي فانه عجيب وأمره غريب لولا  
الرشيد حدثت بما عندك واخبرني به يا أمير  
للناس بانى أعرف بالكسلان وان أبى لم يخلفني

السكلان مع الرشيد  
ذات يوم في تحت الخلافة اذ دخل عليه غلام من  
الدر والجوهر وفيه من سائر اليواقيت والجواهر مالا  
خليفة وقال له يا امير المؤمنين ان السيدة زبيدة وادرك  
فقلت لها اختها ما احسن حديثك وأطيبه وأحلاه  
قابلة ان عشت وابقاني الملك فقال الملك في نفسه

نعي لنا حديثك قالت جباوكر امه ان اذن لي الملك  
ك السعيدان الغلام قال للخليفة ان السيدة زبيدة  
انها قد عملت هذا التاج وانه محتاج الى جوهره كبيرة  
بجوهره كبيرة على غرضها فقال الخليفة للحجاب  
بيدة ففتشوا فلم يجدوا شيئا يوافقها فاعلموا الخليفة  
ك ملوك الارض واعجز عن جوهره وبلغكم فاسألوا  
لينة الجوهره الا عند رجل من البصرة يسمى ابوعبد  
مفر ان يرسل بطاقة الى الامير محمد او بيدي المتولى  
ن بيدي امير المؤمنين فكتب الوزير بطاقة بضمون  
ة الى مدينة البصرة وودخل على الامير محمد اذ بيدي  
امير المؤمنين هرون الرشيد فقال ممما وطاعة ثم  
سكلان فتوجهوا اليه وطرقوا عليه الباب فخرجوا  
مير المؤمنين يطلبك فدخل الغلام وأخبره بذلك  
ع الامير محمد اذ بيدي فقبل الارض بين يديه وقال  
نقالوا ما تقدر على ذلك لاننا على عجل كما امرنا امير  
يراحتى اجيز امري ثم دخلوا معه الى الدار بعد  
ج الازرق المطرز بالذهب الاحمر ثم ان ابامحمد  
الحمام الذي في الدار ففعلوا فرأوا حيطانه ورحامه  
وج عاء الورد و احتفل الغلمان بمسرورومن معه  
م خلعا من الديباج منسوجة بالذهب ثم دخل  
فحضره وقد علفت على رأسه ستور من الديباج

المنسوج بالذهب المرصع بالدر والجوهر والقصر مفروش بهماند مزركشة بالذهب الاحمر وهو  
جالس على مرتبة والمرتبة على سرير مرصع بالجواهر فلما دخل عليه مسرور رجب به وتلقاه واجلسه  
بجانبه ثم أمر باحضار السباط فلما رأى مسرور ذلك السباط قال والله ما رأيت عند امير المؤمنين مثل  
ذلك السباط ابدا وكان في ذلك السباط انواع الاطعمة وكلها موضوعة في أطباق صيني منذهب قال  
مسرور فأكلنا وشربنا وفرحنا الى آخر النهار ثم أعطانا كل واحد خمسة آلاف دينار ولما كان اليوم  
الثاني البسونا خلعا خضرا منذهب وأكرمونا غاية الاكرام ثم قال له مسرور لا يمكننا ان نقعد زيادة  
على تلك المدة خوفا من الخليفة فقال له ابو محمد السكلان يا مولانا اصبر علينا الى غد حتى نتجهز  
بونسير معكم فقعدهوا ذلك اليوم وباتوا الى الصباح ثم ان الغلمان شدوا لابي محمد السكلان بغلة بسرج  
من الذهب مرصع بانواع الدر والجوهر فقال مسرور في نفسه يا ترى اذا حضر أبو محمد بين يدي  
الخليفة بتلك الصفة هل يسأله عن سبب تلك الاموال ثم بعد ذلك ودعوا ابامحمد اذ بيدي وطفعوا  
من البصرة وساروا ولم يزلوا سائرين حتى وصلوا الى مدينة بغداد فاما دخوا على الخليفة ووقفوا بين  
يديه أمره بالجلوس فجلس ثم تكلم بادب وقال يا امير المؤمنين اني جئت ممي بهدية على وجه الخدمة  
هبل احضرها عن اذنك قال الرشيد لا بأس بذلك فامر بصندوق وفتحته وأخرج منه نقاشا من جملتها  
اشجار من الذهب وأوراقها من الزمرد الابيض ونهارها ياقوت احمر وأصفر ولؤلؤ ابيض فتعجب  
الخليفة من ذلك ثم احضر صندوقا ثانيا وأخرج منه خيمة من الديباج مكللة باللؤلؤ والياواقيت  
والزمرد والزرج ودرجات انواع الجوهر وقوائمه من عود هندي رطب وأذبال تلك الخيمة مرصعة  
بازمرد الاخضر وفيها تصاوير كل الصور من سائر الحيوانات كالطيور والوحوش وتلك الصور مكللة  
بالجواهر والياواقيت والزمرد والبلخش وسائر المعادن فلما رأى الرشيد ذلك فرح فرحا  
شديدا ثم قال ابو محمد السكلان يا امير المؤمنين لا تظن اني حملت لك هذا فرعامن شئ عولا لمطعافى  
شئ واثمرايت تقسى رجلا طاميا ورايت هذا لا يصلح الا لامير المؤمنين وان اذنت لي فرجتك على  
بعض ما اقدر عليه فقال الرشيد افعلم ماشئت حتى ننظر فقال سمعوا وطاعة ثم حرك شفته وأومأ الي  
شراريف القصر فالت اليه ثم أشار اليها فرجعت الى موضعها ثم أشار بعينه فظهرت اليه مقفلة  
الا بواب ثم تكلم عليها واذ اباصوات طيور تجاوبه فتعجب الرشيد من ذلك غاية العجب وقال لمن  
تأين لك هذا كله وانت ما تعرف الا بابي محمد السكلان وأخبروني ان اباك كان حلاقا يخدم في حمام وما  
خلف لك شيئا فقال يا امير المؤمنين اسمع حديثي وأدرك شهر زاد الصباح فسكتت عن

الكلام المباح

(وفي نسخة ٢٣٣٧) قالت بلغني أيها الملك السعيد ان ابامحمد السكلان قال للخليفة يا امير المؤمنين  
اسمع حديثي فانه عجيب وأمره غير يسألوا ببالا برعلى آماق البصر لكان عبرة لمن اعتبر فقال  
الرشيد حدث بما عندك واخبرني به يا امير المؤمنين اذ ادم الله لك العز والتحكيم ان اخيار  
الناس بائي اعرف بالسكلان وان أبي لم يخلف لي ما لاصدق لان أبي لم يكن الا كاذب كرت فانه كان

لحلاقي حرام وكنت أنافي صغرى أكسل من يوحده على وجه الارض وبلغ من كسلي اني اذا كنت  
 فأنافي أيام الحر وطلعت على الشمس أكسل عن أن أقوم وانتقل من الشمس الى الظل وأقت على  
 ذلك خمسة عشر ما ثم ان أبي توفي الى رحمة الله تعالى ولم يخلف لي شيئا وكانت أمي تخدم الناس  
 وتطعمني وتسقيني وأنا راقده على جنبني فاتفق ان أمي دخلت على في بعض الايام ومعها خمسة دراهم  
 من الفضة رفاقت لي يا ولدي بلغني ان الشيخ أبو المظفر عزم على ان يسافر الى الصين وكان ذلك الشيخ  
 يحب الفقراء وهو من أهل الخير فقالت أمي يا ولدي خذ هذه الخمسة دراهم وامض بنا اليه واسأله ان  
 يشترلك بهاشيئا من بلاد الصين لعله يحصل لك فيه ربح من فضل الله تعالى فكسلت عن القيام معها  
 فاقسمت بالله ان لم أقم معها لا تطعمني ولا تسقيني ولا تدخل على بل تتركني أموت جوعا وعطشا  
 فلما سمعت كلامها يا أمير المؤمنين علمت انها تفعل ذلك لما تعلم من كسلي فقلت لها اعديني فاقعدتني  
 وأنا باباكي العين وقلت لها اتيني بمداسي فأتتني به فقلت ضع في رجلاي فوضعت فيهما فقلت لها  
 حمليني حتى ترفعيني من الارض ففعلت ذلك فقلت اسنديني حتى أمشي فصارت تسنديني وما  
 زلت أمشي واتعرت في اذيالي الى ان وصلنا الى ساحل البحر فسامنا على الشيخ وقلت له يا عم أنت  
 أبو المظفر قال ليبيك قلت خذ هذه الدراهم واشتر لي بهاشيئا من بلاد الصين عسى الله ان يرحمني فيه  
 فقال الشيخ أبو المظفر لا صحابه تعرفون هذا الشاب قالوا نعم هذا يعرف بابي محمد الكسلان  
 مارأيتناه قط خرج من داره الا في هذا الوقت فقال الشيخ أبو المظفر يا ولدي هات الدراهم على بركة  
 الله تعالى ثم أخذ مني الدراهم وقال باسم الله ثم رجعت مع أمي الى البيت وتوجه الشيخ أبو المظفر الى  
 السمرقند معه جماعة من التجار ولم يزلوا مسافرين حتى وصلوا الى بلاد الصين ثم ان الشيخ باع  
 واشترى وبعد ذلك عزم على الرجوع هو ومن معه بعد قضاء اغراضهم وساروا في البحر ثلاثة ايام  
 فقال الشيخ لا صحابه قفوا بالمركب فقال التجار ما حاجتك فقال اعلموا ان الرسالة التي معي لابني محمد  
 الكسلان نسيتها فارجعوا بنا حتى نشتري له بهاشيئا حتى ينتفع به فقالوا له سألتك بالله تعالى ان لا  
 تردنا فانا قطعنا مسافة طويلا زائدة وحصل لنا في ذلك أهوال عظيمة ومشقة زائدة فقال لا بد لنا  
 من الرجوع فقالوا اخذنا أضعاف ربح الخمسة دراهم ولا تردنا فسمع منهم وجمعوا له مالا جزيلًا ثم  
 ساروا حتى أشر فوا على جزيرة فيها خلق كثير فارسوا عليها وطلع التجار يشترون منها متجرا من  
 معادن وجواهر ولؤلؤ وغير ذلك ثم رأى أبو المظفر رجلا جالسا بين يديه قرد كثيرة وبينهم قرد  
 منتوف الشعر وكانت تلك القرد وكلها غفل صاحبهم يسكون ذلك القرد المنتوف ويضربونه ويرمونه  
 على صاحبهم فيقوم ويضربهم ويقيدهم ويعذبهم على ذلك فتعاطت القرد كلها من ذلك القرد  
 ويضربونه ثم ان الشيخ أبو المظفر لما رأى ذلك القرد حزن عليه ورفق به فقال لصاحبه أتبعني هذا  
 القرد قال اشتر قال ان معي لصبي يتيم خمسة دراهم هل تبيعني اياه فقال له بعتهك بارك الله لك فيه ثم  
 تسلمه واقبضه الدراهم وأخذ عبدا للشيخ القرد ووربطوه في المركب ثم حلوا وسافروا الى جزيرة  
 تخترى فارسوا عليها فنزل الغساسون الذين يعطسون على المعادن واللؤلؤ والجواهر وغير ذلك

٢٠٩ -  
 خاعظام التجار دراهم اجرة على الغطاس فغطسوا ففر  
 ونظمن المركب وغطس معهم فقال أبو المظفر  
 القرد منايخت هذا المسكين الذي أخذناه له وبأس  
 بالقرد طلع معهم وفي يده نقائس الجوهر فرماها  
 هذا القرد فيه سر عظيم ثم حلوا وسافروا الى ان وصلوا  
 السودان يا كليون لحم بنى آدم فلما رأوا ثم السودان  
 من في المركب وكنتموهم وانوابهم الى الملك فامر بان  
 ثم ان بقية التجار باتوا محبوسين وهم في نكد عظيم  
 وحل قيده فلما رأى التجار بالمشقة قد انحل قالوا  
 فقال لهم اعلموا انه ما خلصني بارادة الله تعالى

فسكتت عن الكلام المباح

(وفي ليلة ٣٣٨) قالت بلغني أيها الملك السعيد  
 هذا القرد وقد خرجت له عن الف دينار فقال التجار  
 ديناران خلصنا فقام القرد اليهم وصار يحمل واحدا  
 المركب وطلعوا فيها فوجدوها سالمة ولم ينقص منها  
 فهو وبالذي قلتم عليه للقرد فقالوا اسمعوا وطاعة وذل  
 من ماله الف دينار فاجتمع للقرد من المال شيء عظيم  
 أصحابهم حين طلعوا من المركب فقال أبو المظفر أي  
 لاذ أقبلت على أمي وقالت يا ولدي ان الشيخ ايا الملك  
 عليه واسأله عن الذي جاء به فلعل الله تعالى يكون  
 واسنديني حتى أخرج وأمشي الى ساحل البحر ثم  
 أبا المظفر فلما رأى قال لي أهلا بمن كانت دراهم سيد  
 ثم قال لي خذ هذا القرد فاني اشتريته لك وامض به  
 ومضيت وقلت في نفسي والله ما هذا الا متعجب عظيم  
 بالقيام لا تخجل فانظري بعينك هذا المتعجب ثم جلسنا  
 على وقالوا لي هل أنت أبو محمد الكسلان فقلت لهم  
 يديه فقال لي سر معي الى دارى فقلت سمعنا وطاعة  
 فسكتت عن الكلام المباح

(وفي ليلة ٣٣٩) قالت بلغني أيها الملك السعيد

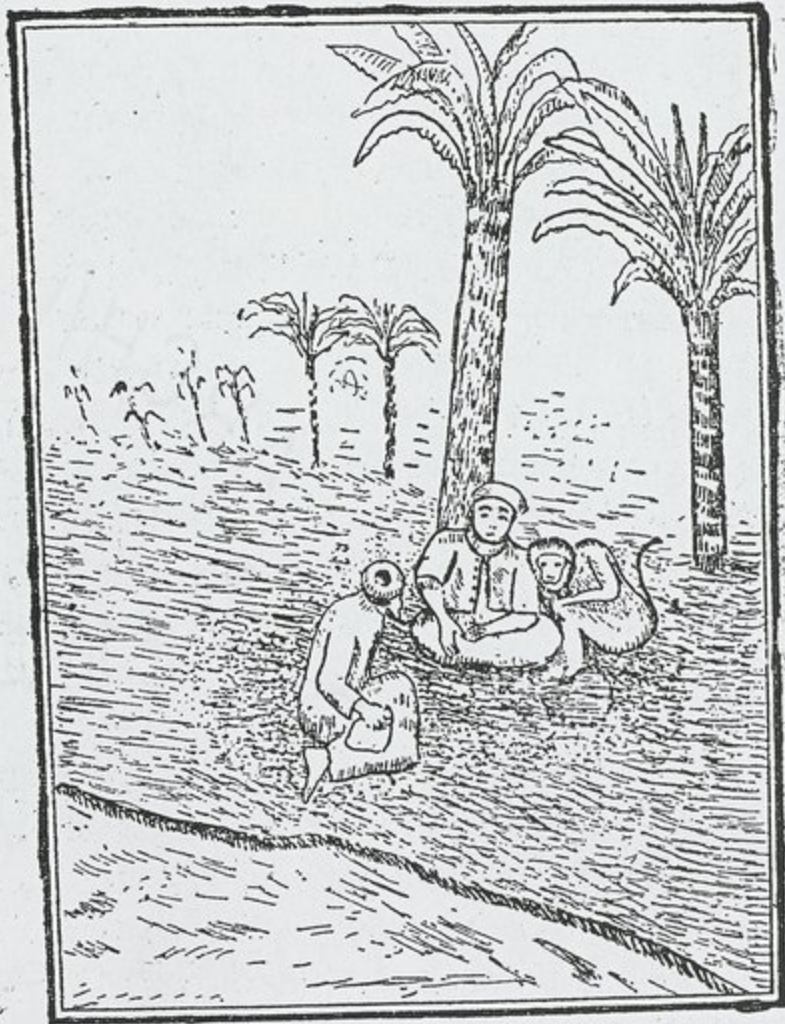
من يوحده على وجه الارض وبلغ من كسلي اني اذا كنت  
 سل عن أن أقوم وانتقل من الشمس الى الظل وأنت على  
 مة الله تعالى ولم يخلف لي شيئا وكانت أمي تخدم الناس  
 بق ان أمي دخلت على في بعض الايام ومعه خمسة دراهم  
 خا بال مظفر عزم على ان يسافر الى الصين وكان ذلك الشيخ  
 يا ولدي خذ هذه الخمسة دراهم وامض بنا اليه واسأله ان  
 لك فيه ربح من فضل الله تعالى فكسبت عن القيام معها  
 سقيني ولا تدخل على بل تتركني أموت جوعا وعطشا  
 اتفعل ذلك لما تعلم من كسلي فقلت لها اعديني فاقعدتني  
 تني به فقلت ضعيفي في رجلاي فوضعتة فيها فقلت لها  
 لك فقلت اسنديني حتى أمشي فصارت تسندني وما  
 ساحل البحر فسامنا على الشيخ وقلت له يا عم أنت  
 اشترى بها شيئا من بلاد الصين عسى الله ان يربحني فيه  
 لهذا الشاب قالوا نعم هذا يعرف بابي محمد الكسلان  
 فقال الشيخ أبو المظفر يا ولدي هات الدراهم على بركة  
 رجعت مع أمي الى البيت وتوجه الشيخ أبو المظفر الى  
 ين حتى وصلوا الى بلاد الصين ثم ان الشيخ باع  
 ن معه بعد قضاء اغراضهم وساروا في البحر ثلاثة ايام  
 رما حاجتك فقال اعلموا ان الرسالة التي معي لابي محمد  
 اشيا حتى ينتفع به فقالوا له سالناك بالله تعالى ان لا  
 نافي ذلك أهوال عظيمة ومشقة زائدة فقال لا بد لنا  
 دارهم ولا تردنا فسمع منهم وجمعوا له مالا جزيلاً ثم  
 فأرسوا عليها وطلع التجار يشترون منها متجرا من  
 نخر رجلا جالسا بين يديه قرود كثيرة وبينهم قرود  
 هم يحسبون ذلك القرود المنتوف ويضربونه ويرمونه  
 هم على ذلك فتعاطى القروء كلها من ذلك القرود  
 لقرود حزن عليه ورفق به فقال لصاحبه أتبعني هذا  
 ثم هل تبيني اياهما قال له بعثك بارك الله لك فيه ثم  
 ور بطوه في المركب ثم حلوا وسافروا الى جزيرة  
 ون على المعادن والثاؤل والجوهر وغير ذلك

خاعطام التجار دراهم اجرة على الغطاس فغطسوا فرأهم القرد يفعلون ذلك فحل نفسه من رباطه  
 ونظمن المركب وغطس معهم فقال أبو المظفر لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم قد عدتم  
 القرد من ابيخت هذا المسكين الذي أخذناه له وبأسوا على القرد ثم طلع جماعة من الغطاسين واذا  
 بالقرد طلع معهم وفي يده نقائس الجواهر فرماها بين يدي ابي المظفر فتعجب من ذلك وقال ان  
 هذا القرد فيه سر عظيم ثم حلوا وسافروا الى ان وصلوا الى جزيرة تسمى جزيرة الزنوج وهم قوم من  
 للسودان يا كلون لحم بني آدم فلما رأوهم السود ان ركبو اعليهم في القوارب واتوا اليهم وأخذوا كل  
 من في المركب وكتفوهم واتوا بهم الى الملك فامر بدمج جماعة من التجار فذبوهم وأكلوا لحومهم  
 ثم ان بقية التجار باتوا محبوسين وهم في نكد عظيم فلما كان وقت الليل قام القرد الى ابي المظفر  
 وحل قيده فلما رأى التجار ابا المظفر قد انحل قالوا عسى الله ان يكون خلاصنا على يدك يا ابا المظفر  
 فقال لهم اعلموا انه ما خلصني بارادة الله تعالى الا هذا القرد . وأدرك شهر زاد الصباح  
 فسكتت عن الكلام المباح

(وفي ليلة ٣٣٨) قالت بلغني أيها الملك السعيد ان ابا المظفر قال ما خلصني بارادة الله تعالى الا  
 هذا القرد وقد خرجت له عن الف دينار فقال التجار ونحن كذلك كل واحد منا خرج له عن الف  
 دينار ان خلصنا فقام القرد اليهم وصار يحل واحد بعد واحد حتى حل الجميع من قيودهم وذهبوا الى  
 المركب وطلعوا فيها فوجدوها سالمة ولم ينقص منها شيء ثم حلوا وسافروا فقال ابو المظفر يا تجار  
 فوفوا بالذي قلتم عليه للقرد فقالوا اسمعوا وطاعة ودفع له كل واحد منهم الف دينار وأخرج ابو المظفر  
 من ماله الف دينار فاجتمع للقرد من المال شيء عظيم ثم سافر واحتى وصولا الى مدينة البصرة فتلقاهم  
 أصحابهم حين طلعوا من المركب فقال ابو المظفر أين أبو محمد الكسلان فبلغ الخبر الى أمي فبينما أنا قائم  
 اذ أقبلت على أمي وقالت يا ولدي ان الشيخ ابا المظفر قد أتى ووصل الى المدينة فقم وتوجه اليه وسلم  
 عليه واسأله عن الذي جاء به فلعل الله تعالى يكون قد فتح عليه بشيء فقلت لها احمليني من الارض  
 واسنديني حتى أخرج وأمشي الى ساحل البحر ثم مشيت وانا أتعثرفي أذيالي حتى وصلت الى الشيخ  
 ابا المظفر فلما رأني قال لي أهلا بمن كانت دراهمه سببا لخلاصي وخلص هؤلاء التجار بارادة الله تعالى  
 ثم قال لي خذ هذا القرد فاني اشتريته لك وامض به الى بيتك حتى أجيء اليك فأخذت القرد بين يدي  
 ومضيت وقلت في نفسي والله ما هذا الا متجر عظيم ثم دخلت بيتي وقلت لامي كلما أنام تأمريني  
 بالقيام لانجر فانظري بعينك هذا المتجر ثم جلست فينما أنا جالس واذا بعبيد أبي المظفر قد أقبلوا  
 على وقالوا لي هل أنت أبو محمد الكسلان فقلت لهم نعم واذا بابي المظفر أقبل خلفهم فقمتم اليه وقبلت  
 يديه فقال لي سر معي الى داري فقلت سمعنا وطاعة وسرت معي الي ان دخلت وأدرك شهر زاد الصباح  
 فسكتت عن الكلام المباح

(وفي ليلة ٣٣٩) قالت بلغني أيها الملك السعيد ان ابا محمد الكسلان قال ثم سرت معه  
 م- ١٤ الف ليلة المجلد الثاني

ودخلت الدار فامر عبده ان يحصره وبالمال فحصره وقال يا ولدي لقد فتح الله عليك بهذا المال من  
 هج الخمسة دراهم ثم حملوه في صناديقه على رؤوسهم واعطاني مفاتيح تلك الصناديق وقال لي امض



(ابا المظفر و بجواره القرد وهو يقول لابي محمد الكسلان)  
 (هذا الذي اشتريته لك)

فدام العبيد الي دارك فان هذا المال كله لك فضيت الي امي ففرحت بذلك وقالت يا ولدي لقد فتح  
 الله عليك بهذا المال الكثير فدع عنك هذا الكسل وانزل الي السوق وبع واشترت فتركت الكسل  
 وفتحت دكانا في السوق وصار القرد يجلس معي على مرتبتي فاذا اكلت يا كل معي واذا شربت  
 يشرب معي وصار كل يوم من بكرة النهار يغيب الي وقت الظهر ثم ياتي ومعه كيس فيه الف دينار

فوضعه في جاني وبجلس ولم يزل على هذه الحالة مد  
 فاشترت يا امير المؤمنين الاملاك والاربع وعشرون  
 فاتفق في بعض الايام اني كنت جالسا والقرد جالس  
 في نفسي أي شيء أخبره فانطق الله القرد بلسان فم  
 فزعا شديدا فقال لي لا تنزع انا أخبرك بحالي اني انا ما  
 وانت اليوم لا تدري قدر مالك وقد وقعت لي عندك  
 ازوجك بصبيبة مثل البدر فقلت له وكيف ذلك فقال لي  
 بالسر المذهب وامض الي سوق العلافين واسأل عن  
 خاطبار اغبا في ابنتك فان قال لك انت ليس لك مال ولا  
 زدني فزده ورغبه في المال فقال سمعنا وطاعة في غدا  
 أصبحت لبست اغرقها شي وركبت البغلة بالسر المذهب  
 كان الشريف فوجدته جالسا في دكانه فنزلت و

الصباح فسكتت عن الكلام المباح

(وفي ليلة ٣٤٠) قالت بلغني ايها الملك السعيد  
 وجلست عنده وكان معي عشرة من العبيد والماليك  
 بقضائهم فقلت نعم لي عندك حاجة قال وما حاجتك  
 ليس لك مال ولا حسب ولا نسب فاخرجت له كيسا فيه  
 وقد قال <sup>صلى الله عليه وسلم</sup> نعم الحسب المال وما أحسن قول من قال  
 من كان يملك درهمين تعلمت  
 وتقدم الاخوان فاستمعوا له  
 لولا دراهمه التي يزهو بها  
 ان الفنى اذا تكلم بالخطأ  
 أما الفقير اذا تكلم صادقا  
 ان الدراهم في المواطن كلها  
 فهي اللسان لمن أراد فصاحة

فلما سمع الشريف مني هذا الكلام وفهم الشعر  
 راسه وقال لي ان كان ولا بد فاني اريد منك ثلاثة آلاف  
 بعض المماليك الي منزلي فجاءني بالمال الذي طلبه فلما  
 اقبلوا هم دما صمجا به من السوق الي داره وكتب كتابا  
 ثم مضيت الي منزلي وانا فرحان فخلوت مع القرد واخبر



فخبروا به فقال يا ولدي لقد فتح الله عليك بهذا المال من  
وهمم وأعطاني مفاتيح تلك الصناديق وقال لي انمض



هو يقول لابي محمد الكسلان  
اشترته لك

تالي أمي ففرحت بذلك وقالت يا ولدي لقد فتح  
ل وانزل الي السوق وبع واشترت كركت الكسل  
لي مرتبتي فاذا أكلت يا كل معي واذا شربت  
في وقت الظهر ثم يأتي ومعه كيس فيه الف دينار

فبضعه في جاني ويجلس ولم يزل على هذه الحالة مدة من الزمان حتى اجتمع عندي مال كثير  
فاشترت يا امير المؤمنين الاملاك والاربع وعشرت البساتين واشترت المالك والبيد والجوار  
خاتق في بعض الايام اني كنت جالساً والقردي جالس معي على المرتبة واذا به تلفت يمينا وشمالا فقلت  
في نفسي أي شيء خبر هذا فانطق الله القردي بلسان فصيح وقال يا ابا محمد فلما سمعت كلامه فرعت  
خز عا شديدا فقال لي لا تقزع انا أخبرك بحالي اني انا ماردم من الجن ولكن جئتك بسبب ضعف حالك  
وانت اليوم لا تدري قدر مالك وقد وقعت لي عندك حاجة وهي خير لك فقلت ماهي قال اريد ان  
ازوجك بصبيبة مثل البدر فقلت له وكيف ذلك فقال لي في غد البسك قماشك الفاخر واركب بغلتك  
بالسرج المذهب وامض الي سوق العلافين واسأل عن دكان الشريف واجلس عنده وقل له اني جئت  
خاطباراغبا في ابنتك فان قال لك أنت ليس لك مال ولا حسب ولا نسب فادفع له الف دينار فان قال لك  
زدني فزده وورغبه في المال فقال سمعنا وطاعة في غد افعل ذلك ان شاء الله تعالى قال ابو محمد فلما  
اصبحت لبست الخرقا شيا وركبت البغلة بالسرج المذهب ثم مضيت الي سوق العلافين وسألت عن  
دكان الشريف فوجدته جالسا في دكانه فنزلت وسلمت عليه وجلست عنده وأدرك شهر زاد  
الصباح فسكتت عن الكلام المباح

(وفي ليلة ٢٤) قالت بلغني ايها الملك السعيد ان ابا محمد الكسلان قال فنزلت وسلمت عليه  
وجلست عنده وكان معي عشرة من العبيد والماليك فقال الشريف لعل لك عندنا حاجة تقوز  
بقضائنا فقلت نعم لي عندك حاجة قال وما حاجتك فقلت جئتك خاطباراغبا في ابنتك فقال لي أنت  
ليس لك مال ولا حسب ولا نسب فاخرجت له كيسا فيه الف دينار ذهباً حمر وقلت له هذا حسبي ونسي  
وقد قال <sup>صلى الله عليه وسلم</sup> نعم الحسب المال وما أحسن قول من قال

من كان يملك درهمين تعلمت شفته أنواع الكلام فقلا  
وتقدم الاخوان فاستمعوا له ورأيت بين الوري مختلا  
لولا دراهمه التي يزهو بها لوجدته في الناس أسوأ حالا  
ان النسي اذا تكلم بالخطأ قالوا صدقت وما نطقت محالا  
أما التقيير اذا تكلم صادقا قالوا كذبت وأبطلوا ما قالا  
ان الدراهم في المواطن كلها تكسوا الرجال مهابة وجمالا  
فهي اللسان لمن أراد فصاحة وهي السلاح لمن أراد قتالا

فلما سمع الشريف معنى هذا الكلام وفهم الشعر والنظام أطرق برأسه الي الارض ساعة ثم رفع  
رأسه وقال لي ان كان ولا بد فاني اريد منك ثلاثة آلاف دينار أخرى فقلت سمعنا وطاعة ثم أرسلت  
بعض الماليك الي منزلي فجاءني بالمال الذي طلبه فلما رأي ذلك وصل اليه قام من الدكان وقال لعلنا نه  
اقبلوها ثم دعنا أصحابها من السوق الي داره وكتب كتابي على بنته وقال لي بعد عشرة ايام أدخلك عليها  
ثم مضيت الي منزلي وانا فرحان فخلوت مع القردي وأخبرته بما جرى لي فقال نعم ما فعلت فلما قرب ميعاد



الشريف قال القرد ان لي عندك حاجة ان قضيتها الي فلك عندي ماشئت قلت وما حاجتك قال لي ان في صدر القاعة التي تدخل فيها على بنت الشريف خزانه وعلى بابها حلقة من نحاس والمنافع تحت الحلقة فخذها وافتح الباب تجد صندوقا من حديد على اركانها اربع رايات من الطلسم وفي وسط ذلك حلقت ملائ من المال وفي جانبه احدى عشرة حية وفي وسط الطشت ديك افرق ابيض مربوط



(المارد وهو يأخذ العروسة)

(بعدهما قلب ابا محمد الكسلان الصندوق الذي فيه الطلسم وقطع الرايات التي بجوانبه) هنالك سكينة بجانب الصندوق فخذ السكين واذبح بها الديك واقطع الرايات واقبل الصندوق وبعد

ذلك اخرج العروسة وازل بكارتها فهدده حاجتي عشرين  
الشريف فدخلت القاعة وانظرت الى الخزانة التي  
حسنها وجعلها وقدها واعتداهلها لانها لا تستطيع  
شديد افلما كان نصف الليل ونامت العروسة قمت  
السكين وذبحت الديك وقطعت الرايات وادرك شهر

(وفي ليلة ١٦ ٣٤) قالت بلغني ايها الملك السعيد  
الصندوق فاستيقظت الصبية فراءت الخزانة قد فتحت  
العظيم قد اخذني المارد فما استتمت كلامها  
ذلك وقعت الضجة واذا بالشريف قد اقبل وهو  
فعلته معناهل هذا جزاؤنا منك وانا قد عملت هذا  
الملعون فانه كان يقصد اخذ هذه الصبية من مندر  
عندنا مقام فامض الى حال سبيلك فخرجت من داره  
اجده ولم ازل انرا فعلت انه هو المارد الذي اخذ زوم  
الذين كانوا ينعما منه من اخذها فندمت وقطعت اثم  
من ساعتى وقصدت البرية ولم ازل سائر الى ان امس  
التفكر اذ قبل على حيطان واحداة سمراء والاخرى  
وضربت به الحية السمراء فقتلتها فانها كانت باغية  
حيات بيض فجاؤ الى الحية التي ماتت وقطعوهما قفا  
واضطعجت في مكانى من التعب وادرك شهر زاد

(وفي ليلة ٢ ٣٤) قالت بلغني ايها الملك السعيد  
التعب فينما انا مضطجع متفكر في امرى وا  
يقول هذين البيتين  
دع المقادير تجري في اعنتها  
ما بين طرفة عين وانتباهتها  
فلما سمعت ذلك لحقنى يا امير المؤمنين امر شد  
اسمعه ينشد هذين البيتين

يا مسلما امامه القرآن  
ولا تخف ماسول الشيطان  
فقلت له بحق مبعودك ان تعرفنى من أنت فانقله  
خان جميلك قد وصل الينا ونحن قوم من جن

ذلك أخرج العروسة وازل بكرتها فهداه حاجتي عندك فقلت سمعا وطاعة ثم مضيت الى دار الشريفة فدخلت القاعة وانظرت الى الخزانة التي وصفها القردي فلما خلوت بالعروسة تعجبت من حسنها وجمالها وقد اعدت لها الذهب لا يستطيع الاسن ان تصف حسنها وجمالها فقرحت بها فرحا شديدا فلما كان نصف الليل ونامت العروسة قمت واخذت المفاتيح وفتحت الخزانة واخذت السكين وذبحت الديك وقطعت الاريات وادرك شهر زاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح

(وفي ليلة ١٩ ٣٤) قالت بلغني أيها الملك السعيد انه قال لما ذبحت الديك وقطعت الاريات وقلبت الصندوق فاستيقظت الصبية فرأت الخزانة قد فتحت والديك قد ذبح فقالت لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم قد أخذني المارد فما استتمت كلامها الا وقد أحاط المارد بالدار وخلف العروسة فعند ذلك وقعت الضجة واذا بالشريفة قد أقبل وهو يلطم على وجهه وقال يا أبا محمد ما هذا الفعل الذي فعلته معناه هل هذا جزاؤنا منك وأنا قد عملت هذا الطلسم في هذه الخزانة خوفا على بنتي من هذا الملعون فانه كان يقصد أخذ هذه الصبية من منذ ست سنين ولا يقدر على ذلك ولكن ما بقي لك عندنا مقام فامض الى حال سبيلك فخرجت من دار الشريفة وجئت الى داري وفتشت على القردي فلم أجده ولم أر له أثر فعملت انه هو المارد الذي أخذ زوجتي وتحيل على حتى فعلت ذلك بالطلسم والديك اللذين كانا نيمنا من أخذها فندمت وقطعت أثوابي ولطمت على وجهي ولم تسعني الارض فخرجت من ساعتى وقصدت البرية ولم أزل سائر الى ان امسى على المساء ولم اعلم اين اروح فبينما انا مشغولة الفكر اذ قبل على حيتان واحداة سمراء والاخرى بيضاء وهما يتقاتلان فأخذت حجر من الارض وضربت به الحية السمراء فقتلتها فانها كانت باغية على البيضاء فغابت ساعة وعادت ومعها عشر حبات بيض فجاءوا الى الحية التي ماتت وقطعوا قطعها حتى لم يبق الا رأسها ثم مضوا الى حال سبيلهم واضطجعت في مكاني من التعب وادرك شهر زاد الصباح فسكتت الكلام المباح

(وفي ليلة ٢٢ ٣٤) قالت بلغني أيها الملك السعيد ان أبا عبد الكسلان قال ثم اضطجعت من التعب فبينما انا مضطجع متفكر في أمرى واذا أنا بهاتف اسمع صوته ولم ار شخصه وهو يقول هذين البيتين

دع المقادير تجري في اعنتها ولا تبينن الاخالي البلب  
ما بين طرفة عين واتبهاتها يغير الله من حال الى حال

فلما سمعت ذلك لحقني يا أمير المؤمنين أمر شديد وفكر ما عليه من مزيد واذا بصوت من خلقي - اسمه ينشد هذين البيتين

يا مسلما امامه القرآن ابشر به قد جاءك الامان  
ولا تخف ماسول الشيطان فنحن قوم ديننا الايمان

فقلت له بحق معبودك ان تعرفني من أنت فانقلب ذلك الهاتف في صورة انسان وقال لي لا تخف فان جميلك قد وصل الينا ونحن قوم من جن المؤمنين فان كان لك حاجة فأخبرنا بها حتى نعوز

فصيرت الي فلک عندي ماشئت قلت وما حاجتك قال لي  
جتي الشريفة خزانه وعلى بابها حلقة من نحاس والمفاتيح تحت  
التي وحديدي على اركانها اربع اريات من الطلسم وفي وسط ذلك  
سبع السحرية وفي وسط الطشت ديك افرق ابيض مربوط



ياخذ العروسة الذي فيه الطلسم وقطع الاريات التي بجوانبه بها الديك واقطع الاريات واقلب الصندوق وبعد

حفظها فقلت له ان لي حاجة عظيمة لاني اصبحت بمصيبة جسيمة ومن الذي حصل له مثل مصيبتى  
 فقال لملك ابوعبد الكسلان فقلت نعم فقال يا ابا محمد انا اخو الحية البيضاء التي قتلت انت عدوها  
 ونحن اربع اخوة من أم و ابا و كنانا شركون ففضلك واعلم ان الذي كان على صورة القرد و فعل معك  
 المكيدة ما رد من مردة الجن و لولا انه تحيل بهذه الحيلة ما كان يقدر على اخذها ابد الا ان له مدة  
 طويلة وهو يزيد اخذها فيمنعه من ذلك هذا الطلسم و لو بقي ذلك الطلسم ما كان يمكنه الوصول  
 اليها ولكن لا تجزع من هذا الامر نحن نوصلك اليها و تقتل المارد فان جميلك لا يضيع عندنا  
 ثم انه صاح صيحة عظيمة و أدرك شهر زاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح



هو طائر به  
 (حكما قيل عليه السلام وهو لا يله الا الله عبد رسول الله)

٥٠  
 (وفي ليلة ٣٤٣) قالت بلغني أيها الملك السالم يا أبا  
 الأصاح صيحة عظيمة بصوت هائل و اذا بجماعة من  
 أنا اعرف مستقرة قال أين مستقرة قال في مدينة الهمزة  
 عبد من عبيدنا وهو يحملك على ظهره و يعلمك  
 المردة فانما حملك لان ذكر اسم الله وهو حاملك  
 و أخذت عبد من عبيدكم فأتيتني وقال اركب فر كساح  
 النجوم كالجمال الر و امي و سمعت تسبيح الملا  
 و ينهيتي عن ذكر الله تعالى فيبيننا انا كذلك و اذا  
 منير و في يده حربة يطير منها الشرر قد اقبل على  
 ضربتك بهذه الحربة و كانت مهجتي قد تقطعت  
 محمد رسول الله ثم ان ذلك الشخص ضرب الم  
 ظهره فصرت أهوى الى الارض حتى وقعت في بحر  
 اشخاص بحر ففلم اراوني اثنو الي و حملوني في السفن  
 فاني لا اعرف كلامكم فسار و الي آخر النهار ثم رم  
 يز الواساترين حتى وصلوا بي الى مدينتهم فدخلوا  
 تخلع على خلعة و كان ذلك الملك يعرف اللغة العرب  
 المدينة قال اسمها نادهوى من بلاد الصين ثم ان  
 المدينة و كان اهل تلك المدينة في الزمن الاول ك  
 اكثر من اشجارها و اثمارها فاقمت فيها مدة شهر  
 جالس و اذا بتقارس قد آتى و قال هل أنت ابوعبد الك  
 الينا فقلت له من أنت قال انا اخو الحية و أنت قريب  
 اثنوا به و بالسنى اياها و قال لي لا تخف فان العبد الذي  
 أردفتي خلقه و سار بي الي برة و قال انزل من خلق  
 تحقق بعيد اعنيها و لا تدخلها حتى اعود اليك و اف  
 من خلقه و مشيت حتى وصلت الى المدينة فرأيت  
 وجدت لها ابا في بيتنا انا دور حو لها و اذا باخ الحيا  
 آجدتم انه مضى الي حال سبيله فلم يعب عني و أدرك  
 (وفي ليلة ٣٤٤) قالت بلغني أيها الملك السالم  
 و اذا بصياح قد علا و رأيت خلقا كثيرا و  
 و ما الذي رماك في هذا المكان فاخبرتهم بال

فبت بحصية جسيمة ومن الذي حصل له مثل مصيبتى  
 كالسعال يا أبا محمد أنا أخو الحية البيضاء التي قتلت أنت عدوها  
 جماعة لفضلك وأعلم أن الذي كان على صورة القرد و فعل معك  
 مدينة هذه الحيلة ما كان يقدر على أخذها أبدأ إلا أنه مدة  
 ملكك الطلسم ولو بقي ذلك الطلسم ما كان يمكنه الوصول  
 ملكك صلك إليها وقتل المارد فان جميلك لا يضيع عندنا  
 فرحساح فسكتت عن الكلام المباح



هو طائر به  
 لا اله الا الله محمد رسول الله

(وفي ليلة ٣٤٣) قالت بلغنى أيها الملك السعيد ان العفريت قال فان جميلك لا يضيع عندنا  
 له صاح صيحة عظيمة بصوت هائل واذا الجماعة قد أقبلوا عليه فسألهم عن القرد فقال واحد منهم  
 أنا أعرف مستقره قال أين مستقره قال في مدينة النحاس التي لا تطلع عليها الشمس فقال يا أبا محمد خذ  
 عبدا من عبيدنا وهو يحملك على ظهره ويعلمك كيف تأخذ الصبية واعلم ان ذلك العبد مارد من  
 القردة فاذا حملك لا تذكر سم الله وهو حاملك فانه يهرب منك فتقع وتهلك فقلت ممعا وطاعة  
 واخذت عبدا من عبيدكم فأمحني وقال اركب فركبتم طاربي في الجو حتى غاب عن الدنيا ورأيت  
 النجوم كالجبال الرامسي وسمعت تسبيح الملائكة في السماء كل هذا والمراد يحدثنى ويفرجنى  
 وينهينى عن ذكر الله تعالى فيبيننا ان كذلك واذا بشخص عليه لباس اخضر وله ذوائب شعر ووجه  
 هنير وفي يده حربة يطير منها الشرر قد أقبل على وقال لي يا أبا محمد قل لا اله الا الله محمد رسول الله والا  
 ضربتك بهمة الحر به وكانت مهجتي قد تقطعت من سكوتي عن ذكر الله تعالى فقلت لا اله الا الله  
 محمد رسول الله ثم ان ذلك الشخص ضرب المارد بالحربة فذاب وصار مادا فسقطت من فوق  
 ظهره فصرت أهوى الى الارض حتى وقعت في بحر عجاج متلاطم بالامواج واذا بسفينة فيها خمسة  
 اشخاص بحرية فلما رأوني أتوا الي وحملوني في السفينة وصاروا يكلموني بكلام لا اعرفه فأشرت لهم  
 فاني لا أعرف كلامكم فساروا الي آخر النهار ثم رموا شبكة واصطادوا حوتاً وشووه واطعموني ولم  
 يزوال اسائرني حتى وصلوا الي اى مدينة ثم فدخلوا بي الى ملكهم واوقفوني بين يديه فقبلت الارض  
 تخلع على خلعة وكان ذلك الملك يعرف اللغة العربية فقال قد جعلتك من أعوانى فقلت ما اسم هذه  
 المدينة قال اسمها هندوهى من بلاد الصين ثم ان الملك سلمنى الى وزير المدينة وأمره أن يفرجنى في  
 المدينة وكان اهل تلك المدينة في الزمن الاول كفار فسخرهم الله تعالى حجارة فتفرجت فيها فلم أرى  
 أكثر من اشجارها وانماها فاقت فيها مدة شهر ثم اتيت الى نهر وجلست على شاطئه فيبينما أنا  
 جالس واذا بقارس قد أتى وقال هل أنت أبو محمد الكسلان فقلت له نعم قال لا تخف فان جميلك وصل  
 الينا فقلت له من أنت قال أنا أخو الحية وانت قريب من مكان الصبية التي تريد الوصول اليها ثم خلع  
 أثوابه والبسنى اياها وقال لي لا تخف فان العبد الذي هلك من تحتك بعض عبيدنا ثم ان ذلك القارس  
 أردفنى خلفه وسار بي الى بركة وقال انزل من خلقي وسر بين هذين الجبلين حتى ترى مدينة النحاس  
 تخفف بعيدا عنها ولا تدخلها حتى أعود اليك واقول لك كيف تصنع فقلت له سمعا وطاعة ونزلت  
 من خلفه ومشيت حتى وصلت الى المدينة فرأيت سورها فجعلت أدور حولها لعل أجد لها بابا  
 وجدت لها بابا فيبينما أنا أدور حولها واذا بأخ الحية قد أقبل على واعطانى سيفا مطلقا حتى لا يراني  
 فأجدتم انه مضى الى حال سبيله فلم يغب عنى وأدرك شهر زاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح

(وفي ليلة ٣٤٤) قالت بلغنى أيها الملك السعيد ان أبا محمد الكسلان قال لم يغب عنى الا قليلا  
 واذا بصباح قد علا ورأيت خلقا كثيرا وأعينهم في صدورهم فلما رأوني قالوا من أنت  
 وما الذي رماك في هذا المكان فاخبرتهم بالواقعة فقالوا ان الصبية التي ذكرتها مع المارد

في هذه المدينة وما ندرى ما فعل بها ونحن اخوة الحية ثم قالوا امض الي تلك العين وانظر من أين يدخل الماء وادخل معه فانه يوصلك الى المدينة ففعلت ذلك ودخلت مع الماء في سرداب تحت الارض ثم طلعت معه فرايت نفسي في وسط المدينة ووجدت الصبية جالسة على سرير من ذهب وعليها ستارة من ديباج وحول الستارة بستان فيه اشجار من الذهب وانماها من نفيس الجواهر كالياقوت والزمرجد والؤلؤ والمرجان فلما رايتني تلك الصبية عرفتنى وابتدأتني بالسلام وقلت لي يا سيدي من اوصلك الى هذا المكان فاخبرتها بما جرى فقالت لي اعلم ان هذا الملعون من كثرة محبته لي اعلمتني بالذي يضره والذي ينفعه واعلمتني ان في هذه المدينة طلسم ان شاء هلاك جميع من في المدينة اهلكهم به ومهما امر العفاريات فانهم يمتثلون امره وذلك الطلسم في عمود فقلت لها واين العمود فقالت في المكان الفلاني فقلت واى شىء يكون ذلك الطلسم قالت هو صورة عقابه وعليه كتابة لا اعرفها اخذه بين يديك وخذ بحجرة نار وارم فيه شيئا من المسك فيقطع دخان يجذب العفاريات فاذا فعلت ذلك فانهم محضرون بين يديك كلهم ولا يغيب منهم احد ويمتثلون امرك ومهما امرتهم فانهم يفعلونه فقم وافعل ذلك على بركة الله تعالى فقلت لها سمعا وطاعة ثم قت وذهبت الى ذلك العمود وفعلت جميع ما امرتني به فجاءت العفاريات وحضرت بين يدي وقالوا لبيك يا سيدي فمهما امرتنا به فعلناه فقلت لهم قيدهوا وناقوه ورجعوا الى وقالوا قد فعلنا ما امرتنا به فامرتهم بالرجوع ثم رجعت الى الصبية واخبرتها بما حصل وقلت يا زوجتي هل تروحين معي فقالت نعم ثم اتي طلعت بها من السرداب الذي دخلت منه وسرناحتي وصلنا الى القوم الذي كانوا دلوني عليها واودرك شهر زاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح

(وفي ليلة ٥ ٣٤) قالت بلغني ايها الملك السعيد انه قال وسرناحتي وصلنا الى القوم الذين كانوا دلوني عليها ثم قلت دلوني على طريق توصلني الى بلادى فدلوني ومشوا معي الى ساحل البحر واتزلوني في مركب وطاب لنا الريح فسارت بنا تلك المركب حتى وصلنا الى مدينة البصرة فلما دخلت الصبية دارا بيهارا وها أهلها ففرحوا فرحا شديدا ثم اتى بخرت العقاب بالمسك واذا بالعفاريات قد اقبلوا من كل مكان وقالوا لبيك فاتريدان تفعل فامرتهم ان ينقلوا كل ما في مدينة النحاس من المال والمعادن والجواهر الى داري التي في البصرة ففعلوا ذلك ثم امرتهم ان يأتوا بالقرء فأتوا به ذليلا حقيرا فقلت له يا ملعون لاى شىء غدرت بي ثم امرتهم ان يدخلوه في ققم نحاس فادخلوه في ققم ضيق من نحاس وسدوا عليه بالصابص واقمت أنا وزوجتي في هناء وسرور وعندى الآن يا أمير المؤمنين من تقاسم الذخائر والجواهر وكثير الاموال مالا يحيط به عدولا محصره حدوا اذا طلعت شيئا من المال وغيره امرت الجن ان يأتوا لك به في الحال وكل ذلك من فضل الله تعالى فتمجيب أمير المؤمنين من ذلك غاية العجب ثم أعطاه مواهب الخليفة عوضا عن هديته وانعم عليه انما يلقى به

حكاية على شارمع ز (وحكى) انه كان في قديم الزمان وسالف العصر مجدوله مال كثير وعبيد ومجاليك وغلمان الا انه بلغ من ذوقه الله تعالى ولدا قسما عليه فلما نشأ ذلك الغلام صفات الكمال ضعف والده بمرض الموت فدعا بواو يريد أن اوصيك بوصية يقال له وماهى يا والدي ثم الناس وتجنب ما يجلب الضر والبأس واياك وجليس باع دخانه وما أحسن قوله الشاعر

ما في زمانك من ترجوا مودته  
فعمش فريدا ولا ركن الى أحد  
فقال يا أبى سمعت واطعت ثم ماذا افعل فقال  
الناس واغتنم بذل المعروف فما في كل وقت ينجح  
ليس في كل ساعة واوان  
فاذا امكنتك با دار اليها  
فقال سمعت واطعت وأدرك شهر زاد الصباح فسكتت  
(وفي ليلة ٦ ٣٤) قالت بلغني ايها الملك السعيد  
يا ولدى احفظ الله يحفظك وصن مالك ولا تفرط فيه  
ان قيمة المرء ما ملكت يمينه وما أحسن قول الشاعر  
ان قل مالي فلا خل يصاحبني  
فكم عدو لاجل المال صاحبني  
فقال ثم ماذا قال يا ولدى شاور من هو اكبر  
وارحم من هو دونك يرحمك من هو فوقك ولا  
أحسن قول الشاعر

اقرن برأيك رأى غيرك واستشر  
فلمرء مرآة تربه وجهه  
وقول الآخر تأن ولا تعجل لا مرتريده  
فامن يدا لا يد الله فوقها  
وقول الآخر لا تظلمن اذا ما كنت مقتدرا  
تمام عينك والمظلوم منتبه  
واياك وشرب الخمر فهو راس كل شر وشربه  
قول الشاعر

حكاية على شار مع زمرد الجارية

(وحكى) انه كان في قديم الزمان وصالف العصر والاوان تاجر من التجار في بلاد خراسان اسمه  
مجدوله مال كثير وعبيد وبما ليك وغلمان الا انه بلغ من العمر ستين سنة ولم يرزق ولدا وبعد ذلك  
رزقه الله تعالى ولدا فسماه عليا فلما نشأ ذلك الغلام صار كالبدريلة التمام ولما بلغ مبلغ الرجال وحاز  
صفات الكمال ضعف والده بمرض الموت فدعا بولده وقال له يا ولدي انه قد قرب وقت المنية  
واريد ان اوصيك بوصية فقال له وما هي يا ولدي فقال له اوصيك انك لا تعاشر احدا من  
الناس وتجنب ما يجلب الضر والبأس واياك وجليس السوء فانه كالحداد ان لم تحرقك ناره يضرك  
دخانه وما احسن قوله الشاعر

ما في زمانك من ترجوا مودته ولا صديق اذا خان الزمان وفي  
فعمش فريدا ولا تركز الى احد هاقد نصحتك فيما قلته وكفى

فقال يا ابي سمعت واطعت ثم ماذا افعل فقال افعل الخير اذا قدرت ودم على صنع الجميل مع  
الناس واغتنم بذل المعروف فما في كل وقت ينجح الطلب وما احسن قول الشاعر

ليس في كل ساعة واوان تأتي صنائع الاحسان  
فاذا امكنتك باذرها حذر من تعذر الامكان

فقال سمعت واطعت وادرك شهر زاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح

(وفي لية ٦ ٣٤) قالت بلغني ايها الملك السعيد ان الصبي قال لايه سمعت واطعت ثم ماذا قال  
يا ولدي احفظ الله يحفظك وصن مالك ولا تفرط فيه فانك ان فرطت فيه تحتاج الى اقل الناس واعلم  
ان قيمة المرء ما ملكت يمينه وما احسن قول الشاعر

ان قل مالي فلا خل بصاحبني وان زاد مالي فكل الناس خلاني  
فكم عدو لاجل المال صاحبني وكم صديق لفقده المال عاداني

فقال ثم ماذا قال يا ولدي شاور من هو اكبر منك منا ولا تعجل في الامر الذي تريده  
وارحم من هو دونك يرحمك من هو فوقك ولا تغلم احدا فيسلط الله عليك من يظلمك ومما  
احسن قول الشاعر

اقرب برأيك رأي غيرك واستشر

فالرأي لا يخفى على الاثنين

فالرء مرآة تربه وجهه ويرى قفاه بجمع مراتين

وقول الآخر تأن ولا تعجل لامر تريده

وقول الآخر فامن يد الايد الله فوقها

ولا ظالم الا سيبلي بظالم

وقول الآخر لانظمن اذا ما كنت مقتدرا

ان الظلوم على حدم من النقم

تنام عينك والمظلوم متنبه

يدعو عليك وعين الله لم تم

واياك وشرب الخمر فهو راس كل شر وشربه مذهب العقول ويزري بصاحبه وما احسن  
قول الشاعر

اخوة الحية ثم قالوا امض الي تلك العين وانظر من اين  
لمدينة ففعلت ذلك ودخلت مع الماء في سرداب تحت  
المدينة ووجدت الصبية جالسة على سرير من ذهب  
ان فيه اشجار من الذهب وانماها من نفيس الجواهر  
وارائني تلك الصبية عرفتي وابتداتني بالسلام وقلت لي  
والله لربها بما جرى فقالت لي اعلم ان هذا المعون من كثرة  
باعتني ان في هذه المدينة طلسم ان شاء هلاك جميع  
يت فاتهم ويمتلون امره وذلك الطلسم في عمود فقلت لها  
وقاي شيء يكون ذلك الطلسم قالت هو صورة عقاب  
هرة نار وارم فيه شيئا من المسك فيطلع دخان يجذب  
بين يديك كلهم ولا يغيب منهم احد ويمتلون امرك  
في بركة الله تعالى فقلت لها سمعوا طاعة ثم قت وذهبت  
بجاءت العنقاريت وحضرت بين يدي وقلوا لبيك  
المراد الذي جاء بهذه الصبية من مكانها فقالوا اسمع  
وثاقه ورجعوا الي وقالوا قد فعلنا ما امرتنا به فامرهم  
بل وقلت يا زوجتي هل تروحين معي فقالت نعم ثم  
وسرناحتي وصلنا الى القوم الذي كانوا دلوني عليها

ميدانها قال وسرناحتي وصلنا الى القوم الذين كانوا  
الى بلادى فدلوني ومشوا معي الى ساحل البحر  
ولك المركب حتى وصلنا الى مدينة البصرة فلما دخلت  
ا ثم اتى بنجرت العقاب بالمسك واذا بالعنقاريت قد  
امرهم ان ينقلوا كل ما في مدينة النحاس من المال  
لموا ذلك ثم امرتهم ان يأتوا بالقرد فأتوا به ذليلا  
م امرتهم ان يدخلوه في قفم نحاس فادخلوه في قفم  
او زوجتي في هناء وسرور وعندي الآن يا امير  
سوال ما لا يحيط به عدو ولا يحصره حد واذا طلبت  
الحال وكل ذلك من فضل الله تعالى فتعجب امير  
فلا فة عوضا عن هديته وانعم عليه انعاما يليق به

تالله لا خمر تنى الخمر ما عقلت روحى بجسمي واقوالى بافصاحى  
 ولا صبوت الى مشموله ابدا يوما ولا اخترت ندمه اناسوى الصاحي  
 فهذه وصيتي لك فاجعلها بين عينيك والله خليفتي عليك ثم غشي عليه فسكت ساعة واستفاق  
 فاستغفر الله وتشهد وتوفي الى رحمة الله تعالى فبكى عليه ولده وانتحب ثم أخذ في تجهيزه على ما يجب  
 وحشيت في جنازه الا كابر والاصغر وصار القراء يقرؤن حول تابوته وما ترك من حقه شيئا الا  
 وقعه ثم صلوا عليه وواروه في التراب وكتبوا على قبره هذين البيتين

خلقت من التراب فصرت حيا وعلبت القفصاحة في الخطاب  
 وعدت الى التراب فصرت ميتا كأنك ما برحت من التراب

حزن عليه ولده شارحز ناشيدا وعمل عزاءه على عادة الاعيان واستمر حزيناً على ابيه الى  
 ان ماتت أمه بعده بمدة يسيرة ففعل بوالده مثل ما فعل بابيه ثم بعد ذلك جلس في الدكان يبيع  
 ويشترى ولا يعاشر أحدا من خلق الله تعالى عملاً بوصية ابيه واستمر على ذلك مدة سنة وبعد  
 السنة دخلت عليه النساء الزواني بالحيل وصاحبوه حتى مال مهمم الى الفساد واعرض عن طريق  
 الرشاد وشرب الراح بالاقداح والى الملاح غداورواح وقال في نفسه ان والذي جمع لي هذا المال  
 وانا ان لم اتصرف فيه فمن اخليه والله لا أفعل لا كما قال الشاعر

ان كنت دهره كله تحوى اليك تجمع فتى بما حصلت وحويته تمتع

وما زال على شلبي بذل في المال آناه الليل واطراف النهار حتى اذهب ماله كله واقتقر فساء حاله  
 وتكدر باله وباع الدكان والا ما كن وغيرها ثم بعد ذلك باع ثياب بدنه ولم يترك لنفسه غير بدلة  
 واحدة فلما ذهبت السكره وجاءت الفكرة وقع في الحسرة وقعد يوماً من الصبح الى العصر بغير  
 اقتطار فقال في نفسه انا ادور على الذين كنت اتفق مالي عليهم لعل أحدا منهم يطعمني في هذا اليوم  
 فدار عليهم جميعاً وكلما طرق باب أحد منهم ينكر نفسه ويتوارى منه حتى احرقه الجوع ثم ذهب  
 الى سوق التجار. وادرك شهر زاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح

(وفي ليلة ٣٤٧) قالت بلغني أيها الملك السعيد أن علي شارق أحرقه الجوع فذهب الى سوق  
 للتجار فوجد حلقة لزدحام والس مجتمعون فيها فقال في نفسه ياترى ما سبب اجتماع هؤلاء  
 للناس والله لا انتقل من هذا المكان حتى اتفرج على هذه الحلقة ثم تقدم فوجد حارية خماسية  
 معتدلة القدم مودة الخد فعدت النهدي قد طقت أهل زمانها في الحسن والجمال والبهاء والكمال كما  
 حال بعض واصفها

كما اشتهد خلقت حتى اذا بملت في قالب الحسن لا طول ولا قصر  
 والحسن اصبح مشغوقاً بصورتها والصد ابعدها والتبه وانخر  
 فالبدن طلعتها واللعن قامتها والمك نكبتها مامنها بشر  
 كأنها افترغت من ماء لؤلؤة في كل جارحة من حسنها تمر

وكانت تلك الجارية اسمها زمر فمما نظرها على شان  
 انظر القدر الذي يبلغه من هذه الجارية واعرف الخليفة  
 يشتري لما يعلمون من غناه بالمال الذي ورثه من والي عليه  
 يا تجار يا رباب الاموال من يفتح باب السعر في القراء  
 السنو ربة بغية الطاب ونزهة الراغب فافتحو الباب على  
 التجار على بحسنة دينار وقال آخر وعشرة فقال  
 بالمنظر ومائة وقال آخر وعشرة قال الشيخ بألف  
 سيدها فقال ان انا لاني ما لي بها الامن مختاره فزاده  
 هذا التجار يريد ان يشتريك فنظرت اليه فوجئت ما  
 لوقعته الهموم في أسوأ حال والله در من قال  
 سألها قبلة يوماً وقد نظرت  
 فأعرضت عن سراي وهي قائلة  
 ما كان لي في مياض الشيب من أرب

فلما سمع الدلال قولها قال لها والله انك معذورة ومع  
 ماضيت بذلك الشيخ فقال شاورها في غيره فتعطر اف  
 لم ترض به فنظرت الى ذلك الرجل فوجدته مصعباً  
 وجه الشيب وانشدت هذين البيتين

قالت اراك خضبت الشيب قلت لها  
 فقهيته ثم قالت ان دا عجب

فلما سمع الدلال شعرها قال لها والله انك صدقت  
 فعرف ان الحق على نفسه وامتنع من شرائها فتعطر  
 فشاورها فنظرت اليه فوجدته أعور فقالت هذا  
 من الحاضرين وقولي عليه حتى ابيعك له فنظرت على  
 خوقع نظرها على علي شار. وادرك شهر زاد الدلال  
 (وفي ليلة ٣٤٨) قالت بلغني أيها الملك

غظرة أعقبها الف حسرة وتعلق قلبها به لانه  
 يادلان انا لا اباع الا لسيدي صاحب هذا الوجه  
 يبرزوا وجهك الجميل ولا موا من افتتن  
 فلا يمكنني الا هو لان خده أسيل ورضاه سلق  
 والناثر كما قال فيه الشاعر



روحي بجسدي واقوالى بافصاحي  
 يوموا ولا اخترت نده اناسوى الصاحي  
 عرف الخلقتي عليك ثم غشى عليه فسكت ساعة واستفاق  
 من راي عليه ولده وانتحب ثم اخذ في تجهيزه على ما يجب  
 عز في القراء يقرؤن حول تابوته وماترك من حقه شيئا الا  
 والاب اعلى قبره هذين البيتين  
 وعلبت الفصاحة في الخطاب  
 كأنك ما برحت من التراب  
 فتارة فراه على عادة الاعيان واستمر حزينا على ابيه الى  
 فوجل ما فعل بايه ثم بعد ذلك جلس في الدكان يبيع  
 ملا بوضعية ابيه واستمر على ذلك مدة سنة وبعد  
 صبه حتى مال معهم الى التصاد واعرض عن طريق  
 اورواح وقال في نفسه ان والدي جمع لي هذا المال  
 بل لا كما قال الشاعر  
 وورق فتي بما حصلته وحويته تمتع  
 به فتقطر اف التهار حتى اذهب ماله كله واقتقر فساء حاله  
 مصيب ذلك باع ثياب بدنه ولم يترك لنفسه غير بدلة  
 في الحسرة وقعد يوما من الصبح الى العصر بغير  
 لها ق مالى عليهم لعل احدا منهم يطعمني في هذا اليوم  
 رقصه ويتوارى منه حتى احرقه الجوع ثم ذهب  
 وقت سكنت عن الكلام المباح  
 ما فتى السعيد ان على شارب احرقه الجوع فذهب الى سوق  
 هذا بها فقال في نفسه يارى ما سبب اجتمع هؤلاء  
 نظرت على هذه الحلقة ثم تقدم فوجد حارية خماسية  
 ادلل زمانها في الحسن والجمال والبهاء والكمال كما  
 ملك  
 في قالب الحسن لا طول ولا قصر  
 والصد ابعدها والتبه وانقصر  
 والتنكسك نكبتها ما مثلها بشر  
 سلقى كل جارحة من حبسها قبر

وكانت تلك الجارية اسمها زمر فاعلمنا نظرها على شار تعجب من حسنه وجمالها وقال والله لا ابرح حتى  
 انظر القدر الذي يبلغه من هذه الجارية واعرف الذي يشتريها ثم وقف بجملته التحار فظنوا انه  
 يشتري لما يعامون من غناه بالمال الذي ورثه من والده ثم ان الدلال وقف على رأس الجارية وقال  
 يا تاجر يا ارباب الاموال من يفتح باب السعر في هذه الجارية سيده الاقمار الدرّة السنية زمر  
 السنوية بغية الطاب وزهرة الراغب فافتحوا الباب فليس على من فتحه لوم ولا غتاب فقال بعض  
 التجار على بخمائة دينار وقال آخر وعشرة فقال شيخ يسمي رشيد الدين وكان ازرق العين قبيح  
 المنظر ومائة وقال آخر وعشرة قال الشيخ بألف دينار خبس التجار السنتمه وسكتوا فشاو والدلال  
 ميدها فقال ناخالف اني ما لي بها الا لمن يختاره فشاو رها فناء الدلال اليها وقال ياسيدة الاقمار ان  
 هذا التاجر يريد ان يشتريك فنظرت اليه فوجدته كاذرا فقالت للدلال الا اباغ لشيخ  
 او قعته الهموم في أسوأ حال والله درمن قال

سألته قبله يوما وقد نظرت شبي وقد كنت ذا مال وذا نعم  
 فأعرضت عن سراي وهي قائلة لا والدي خلق الانسان من عدم  
 ما كان لي في يماض الشيب من أرب اى الحياة يكون القطن حشو في

خلما سمع الدلال قولها قال لها والله انك معدورة وقيمتك عشرة آلاف دينار ثم اعلم سيدها انها  
 حارضية بذلك الشيخ فقال شاو رها في غيره فتقدم انسان آخر وقال على بما اعطى فيها الشيخ الذي  
 لم ترض به فنظرت الى ذلك الرجل فوجدته مصبوغ اللحية فقالت ما هذا العيب والريب وسواد  
 وجه الشيب وانشدت هذين البيتين

قالت اراك خضبت الشيب قلت لها سترته عنك يا سمي ويا بصري  
 فقهيته ثم قالت ان دا عجيب تكاثر الغش حتى صار في الشعر

خلما سمع الدلال شعرها قال لها والله انك صدقت فقال التاجر ما الذي قالت فأعاد عليه الابيات  
 فعرف ان الحق على نفسه وامتنع من شرائها فتقدم تاجر آخر وقال شاو رها على الثمن الذي سمعته  
 فشاو رها فنظرت اليه فوجدته أعور فقالت هذا أعور فقال لها الدلال ياسيدتي انظري من يعجبك  
 من الحاضرين وقولي عليه حتى ابيعك له فنظرت الى حاقمة التجار وتفرستهم واحدا بعد واحد  
 فوقع نظرها على على شار . وادرك شهر زاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح  
 (وفي ليلة ٣٤٨) قالت بلغني أيها الملك السعيد ان الجلوية لما وقع نظرها على على شار نظرت له

خظرة أعقبته الف حصرة وتعلق قلبها به لانه كان بديع الجمال والطف من نسيم الشمال فقالت  
 يا دلال انال اباغ الالسيدي صاحب هذا الوجه المليح والقدر الجيبح الذي قال فيه بعض واصفيه  
 أبرزوا وجهك الجميل ولا مورا من افتتن لو ارادوا صيانتي ستروا وجهك الحسن  
 فلا يمكنني الا هو لان خذه أسيل ورضاه سلسيل وريقه يشق العليل ومحاسنه تحير الناظم  
 والناتر كما قال فيه الشاعر

فريقه خمر وأقماسه مسك وذاك النفر كافور اخرجهم رضوان من داره  
 مخافة ان تفتن الحور يلومه الناس على تبهه والبدر مهما تاه معذور  
 صاحب الشعر الاجعد والخذ الموزد واللعظ الساحر الذي قال فيه الشاعر  
 وشادن بوصول منه واعدي فالتلب في قلق والعين منتظره  
 اجفانه ضمنت لي صدق موعدة فكيف توفي ضمنا وهي منكسره

فلما سمع الدلال ما نشدته من الاشعار في محاسن على شارته تعجب من فصاحتها واشراق بهجتها فقال  
 له صاحبها لا تعجب من بهجتها التي تفضح شمس النهار ولا من حفظها لائق الاشعار فانها مع ذلك  
 تقرأ القرآن العظيم بالسبع قرأت وتروي الحديث بصحيح الروايات وتكتب بالسبعة أقلام  
 وتعرف العلوم ما لا يعرفه العالم العلام ويدها أحسن من الذهب والفضة فانها تعمل الستور والحري  
 وتبيعهما فتكسب في كل واحدة خمسين ديناراً وتشتغل الستري ثمانية أيام فقال الدلال يا سعادة من  
 تكون هذه في داره ويجمعها من ذخائر اسراره ثم قال له سيدها بعها الكمل من ارادته فرجع  
 للدلال الى على شارو وقبل يديه وقال ياسيدي اشترى هذه الجارية فانها اختارتك وذكر له صفتها وما  
 تعرفه وقال له هنيأ لك اذا اشتريتها فانه قد أعطاك من لا يبخل بالعطاء فاطرق على شار برأسه ساعة  
 الى الارض وهو يضحك على نفسه ويقول في سره انالى هذا الوقت من غير افطار ولكن اختشى  
 من التجار ان أقول ما عندي مال اشترى به فنظرت الجارية الى اطرافه وقالت للدلال خذ بيدي  
 وامض بي اليه حتى اعرض نفسي عليه وارغبه في أخذى فاني ما باع الا له فاخذها الدلال واوقفها  
 قدام على شارو وقال له ما رأيك ياسيدي فلم يرد عليه جواباً فقالت الجارية ياسيدي وجيب قلبي  
 مالك لا تشتريني فاشترى بي بما شئت واكون سبب سعادتك فرقع رأسه البها وقال هل الشراء بالقبض  
 قلت غالية بألف دينار فقالت له ياسيدي اشترى بي تسعمائة قال لا قالت بثمانمائة قال لا فان الت تنقص  
 من الثمن الى أن قالت له بمائة دينار قال مامعى مائة كاملة فضحكت وقالت له كم تنقص مائتك قال  
 مامعى لا مائة ولا غيرها نا والله ما ملك لا ابيض ولا احمر من درهم ولا دينار فانظري لك زبوناً غيرى  
 فلما علمت انه مامعى شىء قالت له خذ بيدي على انك تقبلني في عطفتة ففعل ذلك فاخرجت من  
 جيبها كيساً فيه الف دينار وقالت زن منه تسعمائة في ثمنى وابق المائة معك تنفعنا ففعل ما امرته به  
 واشترى بها تسعمائة دينار ودفع ثمنها من ذلك الكيس ومضى بها الى الدار فلما وصلت الى الدار وجدت  
 قائماً صعباً لا فرش بها ولا أوانى فاعطته الف دينار وقالت له امض الى السوق واشتر لنا ثمانمائة  
 دينار فرشا وأوانى للبيت ففعل ثم قالت له اشتر لنا ما كولا ومشروباً وادرك شهر زاد الصباح  
 فسكتت عن الكلام المباح

(وفي ليلة ٣٤٩) قالت بلغنى أيها الملك السعيد ان الجارية قالت له اشتر لنا ما كولا ومشروباً  
 بثلاثة دنائير ففعل ثم قالت له اشتر لنا خرقه حرير قدر ستر واشتر قصباً اصفر وأبيض وجريراً ملوناً  
 سبعة الوان ففعل ثم انها فرشت البيت وأوقدت الشمع وجلست تأكل وتشرب هي واياتها وبعد

ذلك قاموا الى الفرش وقضوا الغرض من بعضهما ثم  
 زر من تحب ودع كلام الحاسد  
 انى نظرتك المنام مفاجى  
 حق صحيح كل ما عايتسه  
 لم تنظر العينان أحسن منظرا  
 متعاقبين عليهما حلبي الرضا  
 واذا تأملت القلوب على الهوى  
 يامن يلوم على الهوى أهل الهوى  
 واذا صفا لك من زمانك واحد  
 واستمر متعاقبين الى الصباح وقد سكنت محبة  
 وطرزه بالحرير الملون وزركشته بالقصب وجعلت  
 صور الوحوش ولم تترك وحشاً في الدنيا الا وصور  
 فرغ صقلته وطوته ثم أعطته لسيدها وقالت له اذا  
 واحذر ان تبسعه لاحدا بطريق فان ذلك يكون  
 عناقال سمعا واطاعة ثم ذهب به الى السوق وباع  
 والحرير والقصب على العادة وما يحتاج ان اليه من  
 فصارت كل ثمانية أيام تعطيه سترا يبيعه بخمسين  
 واح الى السوق بالستر على العادة واعطاه للدلال  
 زال يريده حتى عمله بمائة دينار و برطل الدلال به  
 بالثمن وتحمل عليه في أن يبيع الستر للنصرانى بذلك  
 وما عليك منه بأس وقامت التجار عليه فباعه للستر  
 البيت فوجد النصرانى ماشياً خلفه فقال له يا نصرانى  
 في صدر الزقاق الله لا يحوجك فواصل على شار  
 تتبعني اينما أسير فقال ياسيدي استنى شرب  
 شار في نفسه هذا رجل ذمى وقصدنى في شرب  
 فسكتت عن الكلام المباح

(وفي ليلة ٢٥٠) قالت بلغنى أيها الملك

وقصدنى في شربة ماء فوالله لا اخيبه ثم دخل  
 يا جيبى هل بعث السترا قال نعم قالت لتاجر اوله  
 قالت اخبرنى بحقيقة الامر حتى اتدرك شأ



تقالت لاجول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم ثم انشدت هذين البيتين  
يا طالباً للفرق مهلاً فلا يترنك العناق  
مهلاً فطبع الزمان غدر وآخر الصحة الفرق

ثم خرج بالكوز فوجد النصراني داخل في دهليز البيت فقال له هل وصلت إلى هنا يا كلب كيف  
تدخل بغير إذني فقال يا سيدي لا فرق بين الباب والدهليز وما بقيت انتقل من مكاني هذا إلا  
للخروج وأنت لك الفضل والاحسان والجود والامتنان ثم انه تناول كوز الماء وشرب منه وبعد  
ذلك ناوله إلى علي شار فأخذه وانتظره أن يقوم فاقام فقال له لا شيء لم تقم وتذهب إلى حال سبيلك  
فقال يا مولاي اني قد شربت ولكن أريد منك أن تطعمني مهما كان من البيت حتى اذا كان كسرة  
قرقوشه وبصلة فقال له قم بلا محاكمة ماني البيت شيء فقال يا مولاي ان لم يكن في البيت شيء أخذ  
هذه المائة دينار وأتيت بشيء من السوق ولو برغيف واحد ليصير بيني وبينك خبز وملح فقال علي  
شار في سره أن هذا النصراني مجنون فانا آخذ منه المائة دينار آتي له بشيء يساوي درهمين واضحك  
عليه فقال النصراني يا سيدي انما يريد شيئاً بطرد الجوع ولو برغيفاً واحداً أو بصلة شحير الزاد مادفع  
الجوع فقال علي شار اصبر هنا حتى أقفل القاعة وأتيك بشيء من السوق فقال له سمعاً وطاعة ثم  
خرج وقفل القاعة وحط على الباب كيلاً ناوأخذ المفتاح معه وذهب إلى السوق واشترى جينام قليلاً  
وعسلاً أبيض وموزاً وخبزاً وأتى به إليه فلما نظر النصراني إلى ذلك قال يا مولاي هذا شيء كثير يكفي  
عشرة رجال وأنا وحدي فلعلك تأكل ممي فقال له كل وحده فاني شعبان فقال له يا مولاي قالت  
الحكماء من لم يأكل مغ ضيفه فهو ولدز نافعاً سمع علي شار من النصراني هذا الكلام جلس  
وأكل معه شيئاً قليلاً أراد أن يرفع يده وهنا أدرك شهر زاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح  
(وفي ليلة ٣٥١) قالت بلغني أيها الملك السعيد أن علي شار جلس وأكل معه شيئاً قليلاً  
وأراد أن يرفع يده فأخذ النصراني موزة وقشرها وشقها نصفين وجعل في نصفها بنجاً مكرراً  
بمز وجاب قيون الدرهم منه يرمي الفيل ثم غمس نصف الموزة في العسل وقال يا مولاي وحق دينك أن  
تأخذ هذه فاستحي علي شار أن يحسنه في يمينه فأخذهما منه وابتلعها فاستقرت في بطنه حتى  
سبقت رأسه ورجليه وصار كأنه له سنة وهو راقد فلما رأى النصراني ذلك قام على قدميه كأنه ذئب  
معط أوقضاه سابط وأخذه منه مفتاح القاعة وتركه مرمياً وذهب يجرى إلى أخيه وأخبره بالخبر  
وسبب ذلك أن أخا النصراني هو الشيخ الهرم الذي أراد أن يشتريها بالف دينار فلم ترض به وبعته  
بالشعر وكان كافراً في الباطن ومسلماً في الظاهر وسعي نفسه رشيد الدين ولما هجته ولم ترض به  
شكا إلى أخيه النصراني الذي تحيل في أخذها من سيدها على شار وكان اسمه برسوم فقال له لا تحزن  
من هذا الامر فانا نتحيل لك في أخذها بلا درهم ولا دينار لانه كان كاهنًا مكرراً مخادعاً فاجراً  
ثم انه لم يزل يكره ويتحيل حتى عمل الحيلة التي ذكرناها وأخذ المفتاح وذهب إلى أخيه وأخبره بما  
حصل وركب بقلته وأخذ غلماناً وتوجه مع أخيه إلى بيت علي شار وأخذه معه كيساً فيه الف دينار

ذام صافه الوالى في عطيه اياه ففتح القاعة وهجمت الر  
وهلدها بالقتل ان تكلمت وتركوا المنزل على حاله ولم  
للدهليز ثم ردوا الباب عليه وتركوا مفتاح القاعة في



(برسوم النصراني عندما أتى زمرد من منزله  
بين جواريه وسراريه وقال لها يا فاجرة أنا الشيخ  
درهم ولا دينار فقال له وقد تفرغت عينها بالدين  
وبين سيدي فقال لها يا فاجرة يا عشاقه سوف تنكر  
والعمرأه أن لم تطاوعيني وتدخلي في ديني لا أعذب

العظيم ثم انشدت هذين البيتين  
ولم يهلا فلا يغرنك العناق  
غدر و آخر الصعبة الفراق

بلا في دهليز البيت فقال له هل وصلت إلى هنا يا كلب كيف  
بين الباب والدهليز وما بقيت انتقل من مكاني هذا إلا  
الجود والامتنان ثم انه تناول كوز الماء وشرب منه وبعد  
يقوم فاقام فقال له لاى شىء لم تقم وتذهب إلى حال سبيلك  
لمنك ان تطعمنى مهما كان من البيت حتى اذا كان كسرة  
البيت شىء فقال يامولاي ان لم يكن في البيت شىء نخذ  
لو رغيف واحد لصير بينى وبينك خبز وملح فقال على  
خدمته المائة ديناراً فى له بشىء يساوي درهمين واضحك  
عطره الجوع ولو رغيفاً واحداً أو بصلة غير الزاد مادفع  
القاعة وآتيك بشىء من السوق فقال له سمعاً وطاعة ثم  
نخذ المفتاح معه وذهب إلى السوق واشترى جبناً مقلياً  
فطر النصراني الى ذلك قال يامولاي هذا شىء كثير يكفى  
فقال له كل وحدك فاني شعبان فقال له يامولاي قالت  
لما سمع علي شار من النصراني هذا الكلام جلس  
لما أدرك شهر زاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح  
السعيد أن على شار جلسوا كل معه شيئاً قليلاً  
شربها وشقها نصفين وجعل في نصفها بنجا مكرراً  
صف الموزة في العسل وقال يامولاي وحق دينك أن  
نأخذها منه وابتلعها فاستقرت في بطنه حتى  
فلما رأى النصراني ذلك قام على قدميه كأنه ذئب  
وزكره مرماً وذهب يجرى إلى أخيه وأخبره بالخبر  
الذي أراد أن يشترىها بالف دينار فلم ترض به وهجته  
روسحي نفسه رشيد الدين ولما هجته ولم ترض به  
سيدا على شار وكان اسمه برسوم فقال له لا تخزن  
ولا دينار لانه كان كاهناً مكرراً مخادعاً فاجراً  
تكرها وأخذ المفتاح وذهب إلى أخيه وأخبره بما  
عذبته إلى بيت على شار وأخدمه كسيفه الف دينار

فامساده الوالى فيعطيه اياه ففتح القاعة وهجمت الرجال الذين معه على زمرد وأخذوها قهراً  
وهددوها بالقتل ان تكلمت وتركو المنزل على حاله ولم يأخذوا منه شيئاً وتركوا على شار راقداً في  
الدهليز ثم ردوا الباب عليه وتركوا مفتاح القاعة في جانبه ومضى بها النصراني الى قصره ووضعها



( برسوم النصراني عندما أتى زمرد من منزل على شار ووضعها أمام أخيه الكاهن )

بين جواريه وسراريه وقال لها يا فاجرة أنا الشيخ الذي مارضيت بي وهجوتيني وقد أخذت كل بلا  
دروم ولا دينار فقال له وقد تفرغرت عينها بالدموع نصحك الله يا شيخ السوء حيث فرقت بيني  
وبين سيدي فقال لها يا فاجرة يا عاشقة سوف تنظرين ما أفعل بك من العذاب وحق المسيح  
والعذراء ان لم تطاوعيني وتدخلي في ديني لأعذبك بانواع العذاب فقالت له لو قطعت لحي قطعت

حما فأفرق دين الاسلام ولعل الله تعالى ياتيني بالفرج القريب انه على ما يشاء قدير وقد قالت العقلاء  
 مصيبة في الابدان ولا مصيبة في الاديان فعند ذلك صاح على الخدم والجواري وقال لهم اطرحوها  
 فطرحوها وما زال يضربها ضربا عنيفا وصارت تستغيث فلا تغاث ثم اعرضت عن الاستغاثة  
 وصارت تقول حسبي الله وكفى الي ان اقطع نفسها وخفي أُنيتها واشتفى قلبه منها ثم قال لا خدم  
 اسحبوها من رجليها وارموها في المطبخ ولا تطعموها شيئا ثم بات الملعون تلك الليلة ولم اصبح  
 للصباح طلبها وكرر عليها الضرب وأمر الخدم ان يرموها في مكانها ففعلوا فلما ردها عليها الضرب قالت  
 لا اله الا الله محمد رسول الله حسبي الله ونعم الوكيل ثم استغاثت بسيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وأدرك شهر زاد  
 الصباح فسكتت عن الكلام المباح

(وفي ليلة ٣٥٢) قالت بلغني أيها الملك السعيد أن زمرد استغاثت بالنبي صلى الله عليه وسلم هذا  
 ما كان من أمرها (وأما) ما كان من أمر علي شارفانه لم يزل راقدًا الى ثاني يوم ثم طار البنج من رأسه  
 ففتح عينيه وصاح قائلاً يا زمرد فلم يجبه أحد فدخل القاعة فوجد الجو قفرا والمزار بعيد فعلم انه  
 ماجرى عليه هذا الامر الا من النصراني فحن وبكى وأن واشتكى وافاض العبرات وانشد  
 هذه الايات

يا وجد لا تبقي علي ولا نذر ها مهجتي بين المشقة والخطر  
 يا سادتي رفقوا لعبد ذل في شرع الهوي وغنى قوم افتقر  
 ما حيلة الرامي اذا التقت العدا واراد يرمى السهم فانقطع لوتر  
 واذا تكاثرت الهموم على الفتى وراحت أين المفر من القدر  
 ولكم احاذر من تفرق شملنا ولكن اذا نزل القضاء عمي البصر

وندم حيث لا ينفع الندم وبكى ومزق ثوابه وأخذ يديه حجرا يرمي به في دار حول المدينة  
 وصر يندب يدهما في صدره ويصيح قائلاً يا زمرد فدارت الصغار حوله وقالوا مجنون مجنون فكل  
 من عرفه يبكي عليه ويقول هذا فلان ما الذي جرى له ولم يزل على هذه الحالة الى آخر النهار فلما  
 جن عليه الليل نام في بعض الازقة الى الصباح ثم أصبح دائرا بالاحجار حول المدينة الى آخر  
 النهار وبعد ذلك رجع الى قاعته ليبيت فيها فنظرت جارته وكانت امرأة عجوز من اهل الخير فقالت  
 يا ولدي سلامتك متى جئت فأجابها بهذين البيتين

قالوا جئت بمن تهوى فقلت لهم ما لذة العيش الا للمجانين  
 دعوا جنوني وهاتوا من جنت به ان كان يشفي جنوني لا تلوموني

فعلت جارته العجوز انه عاشق مفارق فقالت لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم يا ولدي  
 قشمتي منك ان تحكي لي خبر مصيبتك عسى الله ان يقدرني على مساعدتك عليها بمشيئته فحكى  
 لها جميع ما وقع له مع رسوم النصراني اخي الكاهن الذي سمي نفسه رشيد الدين فلما علمت  
 ذلك قالت يا ولدي انك معدوم ثم افاضت دمع العين وانشدت هذين البيتين

كفى المحبين في الدنيا عذابهم  
 لانهم هلكوا عشقا وقد كتبت  
 فلما فرغت من شعرها قالت له يا ولدي قم الآن  
 لتساور وخوااتم وحلقا ناوحليا يصلح للنساء ولا تب  
 القفص وانا اضعه على راسي في صورة دلالة وادور أف  
 شاء الله تعالى ففرح على شارفان بكلامها وقبل يد هاتم  
 عندها قامت ولبست مرقعه ووضعت على رأسها آ  
 القفص ودارت في العطف والبيوت ولم تزل دائرة من

درب الى درب الى ان دلهما الله تعالى على قصر الملعون  
 فاني افطرت الباب وأدرك شهر زاد الصباح فسكتت  
 (وفي ليلة ٣٥٣) قالت بلغني أيها الملك السعيد  
 حرق الباب فترقت لها جارية ففتحت لها الباب و  
 الحويجات للبيع هل عندكم من يشتري منها شيئا فقالت  
 وجاس الجواري حولها وأخذت كل واحدة شئ  
 وتساهل معهن في الثمن ففرح بها الجواري بسبب  
 الملكان على صاحب الاين فلاحت منها التفاتة اليها  
 زمرد مطروحة ففرقتها فبكت وقالت لهم يا اولادى

الجواري جميع القصة وقلن لها الامر ليس باختيار ثواب  
 فقالت لهم يا اولادى عندكم حاجة وهي انكم تجار قد  
 يعجبى سيدكم فتربطوها كما كانت وتكسبوا الاموال  
 حلوها وأطعموها وأسقوها ثم قالت العجوز يا ليت حتم  
 ذهبت الى زمرد وقالت لها يا بنتي سلامتك سيفرح نظرت  
 حيدها على شارفان وواعدها انها في ليلة غد تكون ح  
 ياتي اليك تحت مصطبة القصر ويصفر لك فلما سمع

وهو ياخذك ويمضي فشكرتها على ذلك ثم خرجت  
 توجه في الليلة القابلة نصف الليل الى الحارة القابلة  
 فقفت تحت قصره وصفر فاتها تتدلى اليك فخذها والله ان  
 صبر الى ان جن الليل وجاء وقت الميعاد فذهب اليها  
 فحفره وجلس على مصطبة تحته وغاب عليه النوم فسمع  
 الذي به فصار كالسكران فبينما هو نائم وأدرك شهر

الفرح القريب انه على ما يشاء قد ير وقد قالت العقلاء  
 بذلك صاح على الخدم والجواري وقال لهم اطرحوها  
 الآن تستغيث فلا تغاث ثم اعرضت عن الاستغاثة  
 ولا تبغفسها وخفي أئينها واشتفى قلبه منها ثم قال لا خدم  
 تطعموها شيئا ثم بات الملعون تلك الليلة ولم أصبح  
 من أن يرموها في مكانها ففعلوا فلما رد عليها الضرب قالت  
 كيلا ثم استغاثت بسيد نا محمد عليه السلام وأدرك شهر زاد  
 من السعيد أن زمرد استغاثت بالنبي صلى الله عليه وسلم هذا  
 بارفانه لم يزل راقدًا الى ثاني يوم ثم طار البعج من رأسه  
 فدخل القاعة فوجد الجوقر والمزار بعيد فعلم انه  
 سعيه وبكى وأن واشتكى وافاض العبرات وانشد

ها مهجتي بين المشقة والخطر  
 شرع الهوي وغنى قوم افتقر  
 واراد يرمى السهم فاقطع لوتر  
 وتراكت أين المثر من القدر  
 ولكن اذا نزل القضاء عمي البصر

تتباروا به وأخذ يديه حجرين ودار حول المدينة  
 فدارت الصغار حوله وقالوا مجنون مجنون فكل  
 الاليجرى له ولم يزل على هذه الحالة الى آخر النهار فلما  
 ليتح ثم أصبح دائرا بالاحجار حول المدينة الى آخر  
 رج نظراته جارته وكانت امرأة عجوز من اهل الخير فقالت

ما لذة العيش الا للمجانين

ان كان يشغى جنوني لا تلوموني

لان يقال لاحول ولا قوة الا بالله العلي العظيم يا ولدي  
 يا وان يقدرني على مساعدتك عليها بعشيتك فكن  
 بالساكن الذي سمي نفسه رشيد الدين فلما علمت  
 من فم العين وانشدت هذين البيتين

كفى المحبين في الدنيا عذابهم تالله لا عذبتم بعدها سقر  
 لانهم هلكوا عشقا وقد كتموا مع العفاف بهذا يشهد الخبر  
 فلما فرغت من شعرها قالت له يا ولدي قم الآن واشتر قفصا مثل اقفاص اهل الصاغة واشتر  
 لاساور وخواتم وحلقانا وحليا يصلح للنساء ولا تبخل بالمال وضع جميع ذلك في القفص وهات  
 القفص وانا اضعه على راسي في صورة دلالة وادور أفتش عليها في البيوت حتى اقع على خبرها ان  
 شاء الله تعالى ففرح على شار بكلامها وقبل يدها ثم ذهب بسرعة واتي لها بما طلبته فلما حضر ذلك  
 عندها قامت ولبست مرقعة ووضعته على رأسها آزارا غسلها واخذت في يدها عكازا وحملت  
 القفص ودارت في العطف والبيوت ولم تزل دائرة من مكان الى مكان ومن حارة الى حارة ومن  
 درب الى درب الى ان دلها الله تعالى على قصر الملعون رشيد الدين النصراني فسمعت من داخله  
 نائنا فطرت الباب وأدرك شهر زاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح

(وفي لية ٣٥٣) قالت بلغني أيها الملك السعيد أن العجوز لما سمعت من داخل البيت أنها  
 حرق الباب فزلت لها جارية فتبعت لها الباب وسمعت عليها فقالت لها العجوز معي هذه  
 الخويجات للبيع هل عندكم من يشتري منها شيئا فقالت لها الجارية نعم ثم أدخلتها الدار واجلسها  
 وجلس الجواري حولها وأخذت كل واحدة شيئا منها وصارت العجوز تلاطف الجواري  
 وتتساهل معهن في الثمن ففرح بها الجواري بسبب معروفها ولين كلامها وهي تتأمل من جهات  
 الملسان على صاحب الاين فلاح منها التفاتة اليها فالتفت اليهم وأحسن اليهم وتأملت فوجدت  
 زمرد مطروحة فعرفتها فبكت وقالت لهم يا اولادى ما بال هذه العسية في هذا الحال فكشك  
 الجواري جميع القصة وقلن لها الامر ليس باختيارنا ولكن سيدنا امر بهذا وهو مسافر الآن  
 فقالت لهم يا اولادى لي عندكم حاجة وهي انكم تحملون هذه المسكينة من الرباط الى أن تعلموا  
 يعجى سيدكم فتربطوها كما كانت وتكسبوا الاجر من رب العالمين فقلن لها سمعنا وطاعة ثم انهم  
 حلوها وأطعموها وأسقوها ثم قالت العجوز يا ليت رجلى انكسرت ولا دخلت لكم وبعد ذلك  
 ذهبت الى زمرد وقالت لها يا بنتي سلامتك سيفرج الله عنك ثم ذكرت لها انها جاءت من عند  
 سيدها على شار وواعدها انها في ليلة غد تكون حاضرة وتلقى سمعها اللبس وقالت لها ان سيدك  
 جاني اليك تحت مصطبة القصر ويصفر لك فلذا سمعت ذلك فاصغري له وتدلى له من الطاقة بحبل  
 وهو ياخذك ويمضى فشكرتها على ذلك ثم خرجت العجوز وذهبت الى على شار وأعلمته وقالت له  
 توجه في الليلة القابلة نصف الليل الى الحارة الفلانية فان بيت الملعون هناك وعلامته كذا وكذا  
 فقف تحت قصره وصغر فانها تتدلى اليك فخذها وامض بها الى حيث شئت فشكرها على ذلك ثم انه  
 صبر الى أن جن الليل وجاء وقت الميعاد فذهب الى تلك الحارة التي وصفتها له جارته ورأى القصر  
 خمره وجلس على مصطبة تحته وغلب عليه النوم فنام وجل من لا ينام وكان له مدة لم ينم من الوجد  
 الذي به فصار كالسكران فبينما هو نائم وأدرك شهر زاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح

(وفي ليلة ٣٥٤) قالت بلغني أيها الملك السعيد أنه بيناهو نائم واذا بلص من اللصوص  
خرج تلك الليلة في اطراف المدينة ليسرق شيئاً فرمته المتقادير تحت قصر ذلك النصراني فدار حوله  
فلم يجد له سبيلاً الى الصعود اليه فصار دائر حوله الى أن وصل الى المصطبة فرأى على شار ناعماً  
فاخذ عمامته و بعد أن أخذها لم يشعر الا وزمرد طلعت في ذلك الوقت فرأته واقفاً في الظلام  
فخسبته سيدها فصغرت له فصغر لها الحرأى فتدلته له بالجبل وصحبها خرج ملاً زهبا فلما  
رآه اللص قال في نفسه ما هذا الأمر عجيب له سبب غريب ثم حمل المخرج وحملها على أكتافه  
وذهب بهما مثل البرق الخاطف فقالت له ان العجوز أخبرتني أنك ضعيف بسني وهأنت أقوى  
من القرس فلم يرد عاها جواباً فخسبت على وجهه فوجدت لحيته مثل مقشة الحمام كأنه خنزير  
ابتلع ريشاً فطلع زغبه من حلقه ففرغت منه وقالت له أي شيء أنت فقال لها باعاهرة أنا الشاطر  
جوان الكردى من جماعة احمد الدنف ونحن أر بعون شاطرا وكلهم في هذه الليلة يفسقون في  
رحمك من العشاء الى الصباح فلما سمعت كلامه بكت ولطمت على وجهها وعلمت أن القضاء غلب  
عليها وانها لا حيلة لها الا التقييض الى الله تعالى فصبرت وسلمت الحكم لله تعالى وقالت لا اله الا  
الله كما خلصنا من هم وقعنا في هم أكبر وكان السبب في نجى جوان الى هذا المحل انه قال لاحمد  
الدنف يا شاطر انا دخلت هذه المدينة قبل الآن وأعرف فيها غارا خارج البلديس ار بعين نفسك  
وانا ار يدان اسبقكم اليه واخلى امي في ذلك الغار ثم ارجع الى المدينة واسرق منها شيئاً على محتمك  
وأحفظه على اسمك الي ان تحضر وافتكون ضيافتكم في هذا النهار من عندي فقال له احمد الدنف  
افعل ما تريد فخرج قبلهم وسبقهم الى ذلك المحل ووضع امه في ذلك الغار ولما خرج من الغار  
وجد جندياً راقداً وعنده فرس مر بوط فذبحه واخذ فرسه وسلاحه وثيابه واخفاها في الغار  
عند امه ووربط الحصان هناك ثم رجع المدينة ومشى الي حتى وصل الى قصر النصراني وفعل  
ما تقدم ذكره من اخذ عمامة على شار ومن اخذ زمرد جاريته ولم يزل يجرى بها الي ان احطها عند  
امه وقال لها احتفظي عليها الى حين ارجع اليك في بكرة النهار ثم ذهب وأدرك شهر زاد الصباح  
فسكرت عن الكلام المباح

(وفي ليلة ٣٥٥) قالت بلغني أيها الملك السعيد أن جوان الكردى قال لاه احتفظي عليها حتى  
أرجع اليك في بكرة النهار ثم ذهب فقالت زمرد في نفسها وما هذه المغلة عن خلاص روحي بالحيلة  
كيف أصبر الى أن يجيء هؤلاء الار بعون رجلا فيتعاقبون على حتى يجعلوني كالركب الفريقة  
في البحر ثم انها التفت الى العجوز ام جوان الكردى وقالت لها يا خالتي أمانتومين بنا الى خارج  
الغار حتى أفليك في الشمس فقالت اى والله يا بنتى فان لى مدة وأنا بعيدة عن الحمام لان هؤلاء  
الخنزير لم يزالوا دائرين بي من مكان الى مكان فخرجت معها فصارت تقيها وتقتل القمل من  
وأسهالى ان استلذت بذلك ووقدت زمرد ولبست ثياب الجندى الذى قتله جوان  
والكردى وشدت سيفه في وسطها وتعممت بعمامة حتى صارت كأنها رجل وركبت القرس

واخذت المخرج الذهب معاوقات يا جميل الصبر الملك  
ان رحلت الى البلدر بما ينظرون احد من اهل الجندى شيئا  
المدينة وسارت في البر الاقفر ولم تنزل سائرة بالخروج دائر حوله  
للقرس منه وتشرب وتعقبها من الانهار مدة عشرة ايام  
حلية امينة بالخير مكينة قدولى عنها فصل الشتاء بهرأى ف  
فزهت ازهارها وتدفقت أنهارها وغردت اطيافها فليب له  
العساكر والامراء وكابر اهل المدينة فتعجب ما كان الع  
اهل هذه المدينة كلهم مجتمعون بياها ولا بد لذلك وجهه  
تسابق العساكر وترجلوا وقبلوا الارض بين يديها منه  
بين يديها ارباب المناصب فصارت العساكر يرتحن أ  
ويجعل قدومك مباركا على المسلمين يا ساكلام  
يا فريد العصر والاوان فقالت لهم زمرد ما مال في  
انه اعطاك من لا يبخل بالعطاء وجعلك سلطانا  
من فيها واعلم ان عادة اهل هذه المدينة اذا مات ملك  
المدينة ويمكثون ثلاثة ايام فإى انسان جاء من طريق الغار  
فه الذى ساق لنا انسانا من اولاد الترك جميل الوجوه ضيافة  
فما احببة رأى في جميع أفعالها فقالت لا تحسبوا أنى تلك  
البيكنى غضبت من اهلى فخرجت من عندهم وتركتهم  
به تحبى لا تصدق منه على الفقراء والمساكين طوبى وم  
وكذلك زمرد فخرجت بهم ثم قالت في نفسها بعد ان خذت  
فسكرت عن الكلام المباح  
(وفي ليلة ٣٥٦) قالت بلغني أيها الملك السعيد ان  
لعل الله يجمعنى بسيدى في هذا المكان انه على ما يد  
دخلوا المدينة وترجل العسكر بين يديها حتى أد  
تحت أبطيها حتى أجلسوه على الكرسي وقبلوا  
أمرت بفتح الخزان فمضت وانفتحت على جميع  
وسائر اهل البلاد واستمرت على ذلك مدة من  
هبة عظيمة من أهل الكرم والعفة وبطلت الم  
فاحبها جميع الناس وكلها تزدكرت سيدها تبكى  
في بعض النبالى وتذكرت أيامها التي مضت لها



واخذت الخرج الذهب معاوقا يا جميل العتراء تترى بجاه محمد <sup>صلى الله عليه وسلم</sup> ثم انها قالت في نفسها  
 ان رحلت الى البلدر بما ينظر احد من اهل الجندی فلا يحصل لي خير ثم اعرضت عن دخول  
 المدينة وسارت في البر الاقفر ولم تزل سائرة بالخرج والقرس وتأكل من نبات الارض وتطعم  
 الفرس منه وتشرب وتعقبها من الايام مدة عشرة ايام وفي اليوم الحادي عشر اقبلت على مدينة  
 خلية امينة بالخير مكينة قدولى عنها فصل الشتاء ببرده واقبل عليها فصل الربيع بزهره وورده  
 فزهت ازهارها وتدفت انهارها وغردت اطيارها فلما وصلت الى المدينة وقربت من بابها وجدت  
 العساكر والامراء واكابر اهل المدينة فتعجبت لما نظرتهم على هذه الحالة وقالت في نفسها ان  
 اهل هذه المدينة كلهم مجتمعون بيابها ولا بد لذلك من سبب ثم انها قصدتهم فلما قربت منهم  
 تسابق العساكر وترجلوا وقبلوا الارض بين يديها وقالوا الله ينصرك يا مولانا السلطان واصطفت  
 بين يديها ارباب المناصب فصارت العساكر يرتدون الناس ويقولون لها الله ينصرك  
 ويجعل قدمك مباركا على المسلمين يا سلطان العالمين ثبتك الله يا ملك الزمان  
 يا فريد العصر والايوان فقالت لهم زمرد ما خبركم يا اهل هذه المدينة فقال الحاجب  
 انه اعطاك من لا يبخل بالعتاء وجعلك سلطانا على هذه المدينة وحاكما على رقاب جميع  
 من فيها واعلم ان عادة اهل هذه المدينة اذ مات ملكهم ولم يكن له ولد تخرج العساكر الى ظاهر  
 المدينة ويمكثون ثلاثة ايام فاي انسان جاء من طريقك التي جئت منها يجعلونه سلطانا عليهم والحمد  
 لله الذي ساق لنا انسانا من اولاد الترك جميل الوجه فلو طلع علينا اقل منك كان سلطانا وكانت زمرد  
 صاحبة رأي في جميع افعالها فقالت لا تحسبوا أنني من اولاد عامة الا تراك بل انا من اولاد الاكابر  
 اسكنني غضبت من اهلي فخرجت من عندهم وتركتهم وانظروا الى هذا الخرج الذهب الذي جئت  
 به تحتي لا تصدق منه على الفقراء والمساكين طول الطريق فدعوا لها وفرحوا بها غاية الفرح  
 وكذلك زمرد فرحت بهم ثم في نفسها بعد ان وصلت الى هذا الامر وأدرك شهر زاد الصباح  
 فسكتت عن الكلام المباح

(وفي ليلة ٣٥٦) قالت بلغني ان الملك السعيدان زمرد اقامت في نفسها بعد ان وصلت الى هذا الامر  
 لعل الله يجمعني بسيدتي في هذا الميكان انه على ما يشاء قد برئتم سارت فسارت العسكر بسيرها حتى  
 دخلوا المدينة وترجل العسكر بين يديها حتى ادخلوها القصر فنزلت واخذها الامراء والاكابر من  
 تحت ابطيها حتى اجلسوه على الكرسي وقبلوا الارض جميعا بين يديها فاجلست على الكرسي  
 امرت بفتح الخزائن ففحصت وانفتحت على جميع العسكر فدعوا لها بدوام الملك واطاعها العباد  
 وسائر اهل البلاد واستمرت على ذلك مدة من الزمان وهي تأمر وتنهاي وقد صار لها في قلوب الناس  
 هيبه عظيمة من اجل الكرم والعفة وبطلت المكوس واطمقت من في الحبوس ورفعت المظالم  
 فاحبها جميع الناس وكلما تذكرت سيدها تبكي وتدعو الله ان يجمع بينها وبينه واتفق انها تذكرك  
 في بعض الليالي وتذكر ايامها التي مضت لها مع قفاضت دمع العين وانشدت هذين البيتين

استرا الملك السعيد انه بينا هو نائم واذا بلص من الصوم  
 الجندی في شيا فرمته المقادير تحت قصر ذلك النصراني فدار حوله  
 فخرج دائر حوله الى ان وصل الى المصطبة فرأى على شار ناعما  
 مشرقا الا وزمرد طلعت في ذلك الوقت فرأته واقفا في الظلام  
 تاء ويرأى فتدلت له بالحبل وصحبها خرج ملا ن ذهابا فلما  
 رها فليب له سبب غريب ثم حمل الخرج وحملها على كتفه  
 فت لما ان العجوز اخبرتني أنك ضعيف بسبي وهانت أقوى  
 لذلك وجهه فوجدت لحينه مثل مقشة الحمام كأنه خنزير  
 ويديها منه وقالت له أي شيء أنت فقال لها يا عاهرة أنا الشاطر  
 يرتفعن أربعون شاطرا وكلهم في هذه الليلة يفسقون في  
 يا سكرامه بكت ولطمت على وجهها وعلمت ان القضاء غلب  
 د ما مالي فصبرت وسلمت الحكم لله تعالى وقالت لا اله الا  
 سلطانا السب في محبي و جوان الى هذا المجل انه قال لا حمد  
 ملك الان واعرف فيها غارا خارج البلديس ار بعين نفسها  
 طريق النار ثم ارجع الى المدينة واسرق منها شيئا على تختكم  
 الوجود ضيا فتكم في هذا النهار من عندي فقال له احمد الدنف  
 اني تلك المجل ووضع امه في ذلك النار ولما خرج من النار  
 ركبت ليحما واخذ فرسه وسلاحه وثيابه واخفاها في النار  
 ن طوبى ومشى الي حتى وصل الى قصر النصراني وفعل  
 يدان خذ زمرد جاريته ولم يزل يجري بها الي ان احطها عند  
 اليك في بكرة النهار ثم ذهب وأدرك شهر زاد الصباح  
 يدان

ما يريد ان جوان الكردي قال لاه احتفظي عليا حتى  
 ادخلت في نفسها وما هذه المغلة عن خلاص روي بالحيلة  
 قبلوا حلا فيتعاقبون على حتى يجعلوني كالمركب الفريقة  
 كردي وقالت لها يا خالتي اما تقومين بنا الى خارج  
 من الشئ فان لي مدة وانا بعيدة عن الحمام لان هؤلاء  
 المخرجت معها فصارت تقلبها وتقتل القمل من  
 زمرد ولبست ثياب الجندی الذي قتله جوان  
 فامته حتى صارت كأنها رجل وركبت الفرس

شوق اليك على الزمان جديد والدمع قرح مقنتى ويزيد  
واذا بكيت بكيت من الم الجوى ان التمرق على المحب شديد

فلما فرغت من شعرها مسحت دموعها وطلعت القصر ودخلت الحريم وافردت للجوارى  
والسراري منازل لور تبت لمن ازو اتب والجرانيات وزعمت انها تريد ان تجلس في مكان وحدها غافة  
على العبادة وصارت تصوم وتصلى حتى قالت الامراء ان هذا السلطان له ديانة عظيمة ثم انها لم تدع  
عندها احد من الخدم غير طواشين صغيرين لاجل الخدمة وجلست في تحت الملك سنة وهي لم  
تسمع لسيدها خبر او لم تقف له على اثر فقلقت من ذلك فلما اختد قلعها دعت بالوزراء والحجاب  
وامرتهم ان يحضروا لها المهديسين والبنائين وان ينوا لها تحت القصر فمدت طولها فرسخ وعرضه  
فرسخ ففعلوا ما امرتهم به في اسرع وقت فجاء الميدان على طبق مرادها فلما تم ذلك الميدان نزلت فيه  
وضربت لها فيه قبة عظيمة وصفت فيه كرسي الامراء وامرت ان يمدوا سباطا من سائر الاطعمة  
الفاخرة في ذلك الميدان ففعلوا ما امرتهم به ثم امرت ان يمدوا سباطا لكل واحد من الامراء  
ان يريدوا اهل الشهر الجديد ان تفعلوا هكذا وتنادوا في المدينة ان لا يفتح احد دكانه بل يحضرون  
جميعا ويا كلون من سباط الملك وكل من خالف منهم يشق على باب داره فلما اهل الشهر الجديد فعلوا  
ما امرتهم به واستمر على هذه العادة الى ان هل اول الشهر في السنة الثانية فنزلت الى الميدان ونادى  
المنادي يا معشر الناس كافة كل من فتح دكانه او حاصله او منزله شق في الحال علي باب دكانه بل يجب  
عليكم ان تحضروا جميعا التا كلوا من سباط الملك فلما فرغت المناداة وضع السباط جاءت الخلق  
اقواجا اقواجا فامرتهم بالجلوس على السباط ليا كلوا حتى يشبعوا من سائر الالوان فجلسوا  
يا كلون كما امرتهم وجلست على كرسي المملكة تنظر اليهم فسار كل من جلس على السباط يقول في نفسه ان  
الملك لا ينظر الا الى وجعلوا ياكلون وصاروا الامراء يقولون للناس كلوا ولا تستحوذوا الملك يجب  
ذلك فاكلوا حتى شبعوا وانصرفوا داعين لملكهم يقول بعضهم لبعض عمرنا عمارا بنا سباطا  
يحب الفقراء مثل هذا السلطان ودعوا له بطول البقاء وذهبت الى قصرها وأدرك شهر زاد

الصباح فسكنت عن الكلام المباح

(وفي ليلة ٣٥٧) قالت بلغني أيها الملك السعيد ان الملكة زمرد ذهبت الى قصرها وهي فرحانة  
بما رتبته وقالت في نفسها ان شاء الله تعالى بسبب ذلك أقع على خير سيدي على شار ولما هل الشهر الثاني  
فعلت ذلك الامر على جري العادة ووضعوا السباط ونزلت زمرد وجلست على كرسيها وامرت الناس ان  
يجلسوا ويا كلوا في بيتنا هي جالسة على رأس السباط والناس يجلسون عليه جماعة بعد جماعة وواحد  
بعد واحد ووقعت عندها على رسوم النصراني الذي كان اشترى السقم من سيدها فعرفته فصاحت  
على بعض الجنود وقالت لهم ها تروا هذا الذي قد امه الصحن الارز الحلو ولا تدعوه يا كل اللقمة التي  
في يده بل ارموها من يده فجاء اربعة من العساكر وسحبوه على وجهه بعد ان رموا اللقمة من يده  
وارفقوه قدام زمرد فامتعت الناس عن الاكل وقال بعضهم لبعض والله انه ظالم لانه لم يأكل من

طعام أمثاله فقال واحدا ناقت بهذا الكشك الذي  
أكل من الصحن الارز الحلو شيئا لاني كنت أتك  
لحصل له ما رأينا فقال للناس لبعضهم اصبروا حتى  
زمرد قالت له ويحك يا زرق العينين ما اسمك وما سبب  
متعمما بهما بيضاء فقال يا مالك اسمي علي وصنعتي  
فقال زمرد انتوني بتخت رمل وقلم من نحاس فجلس  
وضربت تحت رمل وخطت بالقلم صورة مثل صورة  
ساعة زمانية وقالت لها كلب كيف تكذب على  
حاجة تفتش عليها فصدقني الخبر والا وعزة الر  
الامراء والحاضرون ان هذا الملك يعرف ضرب  
وقالت له اصدقني الخبر والا اهلكتك فقال النصر  
للرمل فان الابد نصراني وأدرك شهر زاد الصباح  
(وفي ليلة ٣٥٨) قالت بلغني أيها الملك السعيد ان  
ضرب الرمل فان الابد نصراني فتمجب الحاضر  
الرمل وقالوا ان هذا الملك منجم ما في الدنيا من  
تبنوا يعلق على باب الميدان وان يحفر واحفرة في  
الاوساخ والاقذار فقلوا اسمعوا وطاعة ففعلوا جميع  
جزاؤه ما حل به فا كان أشامها القيمة عليه فقال  
أرز حلو فقال الحشاش الحمد لله الذي عاقني بما حل  
للناس جميعهم وقد حرمت الجلوس على الارز الحلو  
مدوا السباط على جري العادة وملئوه بالاصح  
العسكر على جري العادة وهم خائفون من سطوتها  
حول السباط ونظروا الى موضع الصحن فقال واحد  
قال تجنب الصحن الارز الحلو واحذر ان تأكل  
حول السباط لئلا كل في بيتنا هي كلون والملك  
يهزل من باب المدينة فتأملته فوجدته جوانا  
كان ترك امه ومضى الى رفقاءه وقال لهم اني كسبت  
او حصل لي في تلك الليلة خرج ملائذ ذهبوا صبي  
جميع ذلك في الغار عند والدتي فقرحوا بذلك وتو  
قد امهم وهم خلفه وأراد ان يأتي لهم بما قال لهم

ك الذي والدمع فرح مقلتي ويزيد  
 ات انى ان العراق على الحب شديد  
 حتى وطلعت القصر ودخلت الحريم وافردت الجوارى  
 باات وزعمت انها تريد ان تجلس في مكان وحدها عاكفة  
 الامراء ان هذا السلطان له ديانة عظيمة ثم انها لم تدع  
 لاجل الخدمة وجلست في تحت الملك سنة وهي لم  
 تبت من ذلك فلما اشتد قلمها دعت بالوزراء والحجاب  
 على ان ينوا لها تحت القصر ميدان طوله فرسخ وعرضه  
 الميدان على طبق مرادها فلما تم ذلك الميدان نزلت فيه  
 الامراء وامرت ان يمدوا سباطا من سائر الاطعمة  
 ثم مرت ارباب الدولة ان ياكلوا فاكلوا ثم قالت للامراء  
 بتنادوا في المدينة ان لا يفتح احد دكانه بل يحضرون  
 في منبهم يشق على باب داره فلما اهل الشهور الجديد فعلوا  
 في اول الشهر في السنة الثانية فنزلت الى الميدان ونادى  
 وحاصله او متزله شق في الحال علي باب دكانه بل يجب  
 الملك فلما فرغت المناداة وضع السباط خواتم الخلق  
 طابيا كلكوا حتى يشبعوا من سائر الالوان فجلسوا  
 ونظر اليهم فسار كل من جلس على السباط يقول في نفسه ان  
 احل لامراء يقولون للناس كواولا لا تستحوذ ان الملك يجب  
 حلو ملك رصار بعضهم يقول لبعض عمرنا انما ساطنا  
 بطول البقاء وذهبت الى قصرها وادرك شهر زاد  
 احد ميدان الملكة زمر دهب الى قصرها وهي فرحانة  
 كل ذلك اقع على خير سيدي على شار ولما اهل الشهر الثاني  
 طونزلت زمر ودخلت على كرسيا وامرت الناس ان  
 ساط والناس يجلسون عليه جماعة بعد جماعة وواحد  
 الذي كان اشترى الست من سيدها فعرفته فصاحت  
 به الصحن الارز الحلو ولا تدعوه يا كل اللقمة التي  
 كرسجوبه على وجه بعد ان رموا اللقمة من يده  
 كل وقال بعضهم لبعض والله انه ظالم لانه لم يأكل من

طعام امثاله فقال واجدانا قمت بهذا الكسك الذي قدامي فقال الحشاش الحمد لله الذي منعتني ان  
 آكل من الصحن الارز الحلو شيئا لاني كنت انتظر ان يستقر قدمه ويتهي عليه ثم آكل معه  
 فحصل له ماراينا فقال الناس لبعضهم اصبروا حتى ننظر ما يجري عليه فلما قدموه بين يدي الملكة  
 زمر قالت له وملك يا اترق العينين ما اسمك وما سبب قدمك الى بلادنا فاسكر الملعون اسمه وكان  
 متعما بعمامة بيضاء فقال يا ملك اسمي على وصنعتي جبارك وجئت الي هذه المدينة من اجل التجارة  
 فقالت زمر ائتوني بتخت رمل وقلم من نحاس لحاوا بما طلبته في الحال فاخذت التخت الرمل والقلم  
 وضربت تحت رمل وخطت بالقلم صورة مثل صورة فرد ثم بعد ذلك رفعت رأسها وتأملت في رسوم  
 ساعة زمانية وقالت لها كلب كيف تكذب على الملوك اما انت نصراني واسمك برسوم وقد آتيت الى  
 حاجة تفتش عليها فاصدقني الخبر والا وعزة الربوبية لا ضر بن عنقك فنلجج النصراني فقال  
 الامراء والحاضرون ان هذا الملك يعرف ضرب الرمل سبحان من اعطاه ثم صاحت على النصراني  
 وقالت له اصدقني الخبر والا اهلكتك فقال النصراني العفو يا ملك الزمان انك صادق في ضرب  
 الرمل فان الا بعد نصراني وادرك شهر زاد الصباح فسكت عن الكلام المباح  
 (وفي ليلة ٢٥٨) قالت بلغني ايها الملك السعيد ان النصراني قال العفو يا ملك الزمان انك صادق في  
 ضرب الرمل فان الا بعد نصراني فتمجيب الحاضرون من الامراء وغيرهم من اصابة الملك في ضرب  
 الرمل وقالوا ان هذا الملك منجم ما في الدنيا منه ثم ان الملكة امرت بان يسلك النصراني ويحشى جلده  
 تمنوا يعلق على باب الميدان وان يحفر واحفرة في خارج البلدة يحرق فيها الحمة وعظمه وترمى عليه  
 الاوساخ والاقذار فقالوا سمعوا وطاعة وفعلا جميع ما امرتهم به فلما نظر الخلق ما حل بالنصراني فقلوا  
 جزاؤه ما حل به فما كان اشأما لقمعة عليه فقال واحد منهم على البعيد الطلاق عمرى ما بقيت اكل  
 ازر حلو فقال الحشاش الحمد لله الذي عاقني بما حل بهذا حيث حفظني من اكل ذلك الارز ثم خرج  
 الناس جميعهم وقد حرمت الجلوس على الارز الحلو في موضع ذلك النصراني ولما كان الشهر الثالث  
 مدوا السباط على جري العادة وملئوه بالاصحن وقعدت الملكة زمر على الكرسي ووقفت  
 والعسكر على جري العادة وهم خائفون من سطوتها ودخلت الناس من اهل المدينة على العادة وداروا  
 حول السباط ونظروا الى موضع الصحن فقال واحد منهم للاخر يا حجاج خلف قال له ليسك يا حجاج خالد  
 قال تجنب الصحن الارز الحلو واحذر ان تأكل منه وان اكلت منه تصبح مشنوقا ثم انهم جلسوا  
 حول السباط للاكل فبينما هم ياكلون والملكة زمر جالسة اذ حانت منها التفاتة الى رجل داخل  
 يهرول من باب المدينة فتأملته فوجدته جوان الكردى الاص الذي قتل الجندي وسبب مجيئه انه  
 كان ترك امه ومضى الى رفقاءه وقال لهم اني كسبت البارحة كسبا ثيبا وقتلت جنديا واخذت فرسه  
 وحصل لي في تلك الليلة خرج ملائ ذهابا وصيبة ييمتها اكثر من الذهب الذي في الخرج ووضع  
 جميع ذلك في الغار عند والدتي ففروا بذلك وتوجهوا الى الغار في آخر النهار ودخل جوان الكردى  
 قدامهم وهم خلفه واراد ان ياتي لهم بما قال لهم عليه فوجد المكان قفرا فسأل امه عن حقيقة الامر

فأخبرته بجميع ماجرى فعرض على كفيه ندماً وقال والله لا دورن على هذه الفاجرة وأخذها من  
 المكان الذي هي فيه ولو كانت في قشور الفستق واشني غليلي منها وخرج نفتش عليها ولم يزل دائراً  
 في البلاد حتى وصل إلى مدينة الملك زمرد فعماد دخل المدينة لم يجد فيها أحداً فسأل بعض النساء  
 الناظرات من الشبايك فاعلمته أن أول كل شهر يمد السلطان سباطاً وروح الناس وتأكل منه ودلوه  
 على الميدان الذي يمد فيه السباط فجاء وهو يهرول فلم يجد مكاناً خالياً يجلس فيه إلا عند الصحن  
 المتقدم ذكره فقعده وصار الصحن قدومه فديده إليه فصاحت عليه الناس وقالوا لها يا أختنا ما ترى يدان  
 تعمل قال أريد أن آكل من هذا الصحن حتى أشبع فقال له واحد إن أكلت تصبح مشنوقاً فقال له  
 أسكت ولا تنطق بهذا الكلام ثم مديده إلى الصحن وحره قدامه وكان الحشاش المتقدم ذكره جالساً  
 في جنبه فلما رآه جرس الصحن قدومه هرب من مكانه وطارت الحشيشة من رأسه وجلس بعيداً وقال أنا  
 مالي حاجة بهذا الصحن إن جوان الكردى مديده إلى الصحن وهي في صورة رجل الغراب وغرف  
 بها واطلمها منه وهي في صورة خف الجمل وأدرك شهر زاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح  
 (وفي ليلة ٣٥٩) قالت بلغني أيها الملك السعيد إن جوان الكردى أطلع يده من الصحن وهي  
 في صورة خف الجمل ودور اللقمة في كفه حتى صارت مثل النار نجمة الكبيرة ثم رمها في فمه بسرعة  
 فأنحدرت في حلقه ولها فرقه مثل الرعد وبان قعر الصحن من موضعها فقال له من بجانبه الحمد لله  
 الذي لم يجعلني طعاماً بين يديك لأنك خسفت الصحن بلقمة واحدة فقال الحشاش دعوه يأكل  
 فاني تخيلت فيه صورة المشنوق ثم التفت إليه وقال له على لاهناك الله فديده إلى اللقمة الثانية وأراد  
 أن يدورها في يده مثل اللقمة الأولى وإذا بالملكة صاحت على بعض الجنود وقالت لهم هاتوا ذلك  
 الرجل بسرعة ولا تدعوه يأكل اللقمة التي في يده فتجارت عليه العساكر وهو مكب على الصحن  
 وقبضوا عليه وأخذوه قدام الملك زمرد فشمتت الناس فيه وقالوا بعضهم انه يستاهل لأننا  
 نصحنه فلم ينتصحه وهذا المكان موعود بقتل من جلس فيه وذلك الارز مشؤم على كل من يأكل  
 منه ثم إن الملك زمرد قال له ما اسمك وما صنعتك وما سبب مجيئك مدينتنا قال يا مولانا السلطان  
 اسمي عثمان وصنعتي خولي بستان وسبب مجيئي إلى هذه المدينة أنني دائراً نفتش على شيء ضاع مني  
 فقالت الملكة على تخت الرمل فأحضره وبين يديها فأخذت القلم وضربت تحت رمل ثم تأملت فيه  
 ساعة وبعد ذلك رفعت رأسها وقالت له وبلك يا خبيث كيف تكذب على الملوك هذا الرمل يخبرني  
 أن اسمك جوان الكردى وصنعتك أنك لست تأخذ أموال الناس بالباطل وتقتل النفس التي حرم  
 الله قتلها إلا بالحق ثم صاحت عليه وقالت له يا خنزير اصدقني بخبرك والاقطعت رأسك فلما سمع  
 كلامها اصفر لونه واصطكت أسنانه وظن انه ان نطق بالحق ينجو فقال صدقت أيها الملك ولكنني  
 أتوب على يديك من الآن وارجع إلى الله تعالى فقالت له الملكة لا يحل لي أن أتراك في طريق  
 المسلمين ثم قالت لبعض أتباعها خذوه واسلخوا اجلده وافعلوا به مثل ما فعلتم بنظيره في الشهر الماضي  
 ففعلوا ما أمرتهم به ولما رأى الحشاش العسكر حين قبضوا على ذلك الرجل أدار ظهره إلى الصحن

الارز وقال ان استقبالك بوجهي حرام ولما فرغوا من  
 الملكة قصرها وأذنت للملك بالانصراف ولما هلك الشرا  
 واحضر والطعام وجلس الناس ينتظرون الاذن واذا بال  
 تنظر اليهم فوجدت موضع الصحن الارز خالياً وهو  
 محمول بنظرها اذ حانت منها التفاتة فنظرت انساباً  
 وقف على السباط فلم يجد مكاناً خالياً الا عند الصحن  
 سمي تصه رشيد الدين فقالت في نفسها ما أبرك هذا  
 لحيته سبب عجب وهو انه لما رجع من سفره وأدرك شهر  
 (وفي ليلة ٣٦٠) قالت بلغني أيها الملك السعيد ان  
 من سفره أخبره أهل بيته ان زمرداً قد قعدت ومعها  
 على وجهه وتنف لحيته وأرسل أخاه يزسو ما يفتش عليه  
 ليفتش على اخيه وعلى زمرد في البلاد فرمته المتقادير إلى  
 الشهر فلما مشى في شوارعها وجدها خالية ورأى الملك  
 بعضهم عن هذا الحال فقلن له ان الملك يعمل سباطاً  
 جميعاً وما يقدر أحد أن يجلس في بيته ولا في دكانه ودلوه  
 مزدهم على الطعام ولم يجد موضعاً خالياً الا موضع  
 يدفياً كل فصاحت الملكة على بعض العسكر وقالت  
 بالعلدة وقبضوا عليه وأوقفوه قدام الملك زمرد  
 مجيئك إلى مدينتنا فقال يا ملك الزمان اسمي رستم  
 هاتوا لي تحت الرمل والقلم النحاس فأتوها بما طلبته  
 ومكثت تتأمل فيه ساعة ثم رفعت رأسها إليه وقالت له  
 رشيد الدين النصراني وصنعتك أنك تنصب الخيل  
 ونصراني في الباطن فانطق بالحق وان لم تنطق بالحق  
 صدقت يا ملك الزمان فأمرت به أن يمد ويضرب على  
 وبعد ذلك يسلخ ويحشى جلده ساساً ثم تحفر له حفرة  
 عليه الا وساخ والاقدار ففعلوا ما أمرتهم به ثم أذنت  
 وانصرفوا إلى حال سبيلهم طلعت الملكة زمرد إلى  
 آذوني ثم انها شكرت فاطر السموات والارض وأنشأ  
 تحكموا واستطالوا في تحكيمهم  
 بوانصه وانصفوا السكن بغوا فاني

الارز وقال ان استقبالك بوجهي حرام ولما فرغوا من الاكل تفرقوا وذهبوا الى اماكنهم وطلعت الملكة قصرها واذنت للمالك بالانصراف ولما هل الشهر الرابع نزوا الى الميدان على جرى العادة واحضر والطعام وجلس الناس ينتظرون الاذن واذا بالملكة قد اقبلت وجلست على الكرسي وهي تنظر اليهم فوجدت موضع الصحن الارز خاليا وهو يسع اربعة اناصق فتعجبت من ذلك فبينما هي تجول بنظرها اذ حانت منها التفاتة فنظرت انسا نادا اخلا من باب الميدان يهرول ومازال يهرول حتى وقف على السماط فلم يجد مكانا خاليا الا عند الصحن فجلس فاما ملته فوجدته الماعون النصراني الذي سمي نفسه رشيد الدين فقالت في نفسها ما ابرك هذا الطعام الذي وقع في حباله هذا الكافر وكان لمحيه سبب عجيب وهو انه لما رجع من سفره وادرك شهر زاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح (وفي ليلة ٣٦٠) قالت بلغني ايها الملك السعيد ان الملعون الذي سمي نفسه رشيد الدين لما رجع من سفره اخبره اهل بيته ان زمردا قد فقدت ومعا خرج مال فلما سمع ذلك الخبر شق اثنوا به ولطم على وجهه وتنفخ حنيته وارسل اخاه يزسوما يفتش عليها في البلاد فلما بطأ عليه خبزه خرج هو بنفسه ليفتش على اخيه وعلى زمرد في البلاد فرمته المقادير الى مدينة زمرد ودخل تلك المدينة في اول يوم من الشهر فلما مشى في شوارعها وجدها خالية ورأى الدكاكين مقفولة ونظر النساء في الطبقان فسأل بعضهم عن هذا الحال فقلن له ان الملك يعمل سماط لجميع الناس في اول كل شهر وتاكل كل منه الخلق جميعا وما يقدر احد ان يجلس في بيته ولا في دكانه ودلوه على الميدان فلما دخل الميدان وجد الناس مزدحمين على الطعام ولم يجد موضعا خاليا الا الموضع الذي فيه الصحن الارز المعهود فجلس فيه ومد يده لياكل ففصحت الملكة على بعض العسكرة وقالت لهم هاتوا الذي قعدت على الصحن الارز فعرفوه بالعادة وقبضوا عليه واوقفوه قدام الملكة زمرد فقالت له ويلك ما اسنك وما صنعتك وما سبب مجيئك الى مدينة تنافق قال يا ملك الزمان اسمي رستم ولا صنعتي لاني فقير درويش فقالت لاجاعتها هاتوا لي تحت الرمل والقلم النحاس فأتواها بما طلبته على العادة فاخذت القلم وخطت به تحت رستم ومكثت تتأمل فيه ساعة ثم رفعت رأسها اليه وقالت لها يا كلب كيف تكذب علي الملوكة أنت اسنك رشيد الدين النصراني وصنعتك انك تنصب الخيل لجوارى المسامين وتأخذهن وانت مسلم في الظاهر ونصراني في الباطن فانطق بالحق وان لم تنطق بالحق فاني أضرب عنقك فتلجلج في كلامه ثم قال صدقت يا ملك الزمان فامرت به ان يمدو يضرب على كل رجل مائة سوط وعلى جسده الف سوط وبعد ذلك يسلخ ويحشى جلده ساسام تحفر له حفرة في خارج المدينة ويحرقه وبعد ذلك يضعون عليه الاوساخ والافذار ففعلوا ما امرتهم به ثم اذنت للناس بالاكل فاكلوا وما فرغ الناس من الاكل وانصرفوا الى حال سبيلهم طلعت الملكة زمرد الى قصرها وقالت الحمد لله الذي راح قلبي من الدين اذوني ثم انها شكرت فاطر السموات والارض وانشدت هذه الايات

تحكموا فاستطالوا في تحكهم وبعد حين كان الحكم لم يكن  
لوانصفوا وانصفوا لکن بغوا فاني عابهم الدهر بالافات والمحن

تدما وقال والله لا دورن على هذه الفاجرة واخذها من...  
من المستحق واشقى غليلي منها وخرج يفتش عليها ولم يزل دائرا...  
ل الشرف فلما دخل المدينة لم يجد فيها احدا فسأل بعض النساء...  
ابا الم...  
شهر محمد السلطان سطا وتروح الناس وتاكل منه ودلوه...  
يهرول فلم يجد مكانا خاليا يجلس فيه الا عند الصحن...  
دا...  
شده اليه فصاحت عليه الناس وقالوا له يا اخانا اتر يدان...  
حتى اشبع فقال له واحد ان اكلت تصبح مشوقا فقال له...  
ال صحن وجره قدامه وكان الحشاش المتقدم ذكره خالسا...  
لك...  
مكانه وظارت الحشيشة من رأسه وجلس بعيدا وقال انا...  
يد...  
مد يد الى الصحن وهي في صورة رجل الغراب وغرف...  
سها...  
ذكر شهر زاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح...  
عليك السعيدان جوان الكردي اطلع يده من الصحن وهي...  
الي...  
صارت مثل النار نجمة الكبيرة ثم رماها في فوه بسرعه...  
ال...  
ال صحن من موضع اقبال له من بجانبه الحمد لله...  
طاع...  
فتفت الصحن بلقمة واحدة فقال الحشاش دعوه يا كل...  
دلو...  
وقال له على لاهناك الله فديده الى اللقمة الثانية وازاد...  
ضع...  
صاحت على بعض الجند وقالت لهم هاتوا ذلك...  
لت...  
في يده فتجارت عليه العساكر وهو مكب على الصحن...  
دق...  
فصمت الناس فيه وقالوا لبعضهم انه يستاهل لانتا...  
م...  
من جلس فيه وذلك الارز مشؤم على كل من يأكل...  
لبت...  
سنتك وما سبب مجيئك مدينة تنافق قال يا مولانا السلطان...  
له...  
بي الى هذه المدينة انني دائرا فتش على شئ ضاع مني...  
يل...  
يديها فاخذت القلم وضربت تحت رمل ثم تأملت فيه...  
الحق...  
يا خبيث كيف تكذب علي الملوكة هذا الرمل يجبرني...  
على...  
م تأخذاه وال الناس بالباطل وتقتل النفس التي حرم...  
خبر...  
ير اصدقني بخبرك والاقطعت رأسك فلما سمع...  
ذنت...  
نطق بالحق ينجو فقال صدقت ايها الملك ولكنني...  
الي...  
فقال له الملكة لا يحل لي ان اترك آفة في طريق...  
نشا...  
جلده وافعلوا به مثل ما فعلتم بنظيره في الشهر الماضي...  
حين قبضوا على ذلك الرجل اذار ظهره الى الصحن

فاصبحوا ولسان الحال ينشدهم هذا بذاك ولا تعب على الزمن  
 ولما فرغت من شعرها خطر بياها لسيدها على شارف بكت بالدموع الغزار وبعد ذلك رجعت الى  
 سفها وقالت في نفسها العمل الذي مكنتني من اعدائي يمن علي برجوع احبائي فاستغفرت الله عز  
 وجل وأدرك شهر زاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح  
 (وفي ليلة ٣٦١) قالت بلغني أيها الملك السعيد ان الملكة استغفرت الله عز وجل وقالت لعلي  
 الله يجمع شملي بحبيبي على شارفر بيا انه علي ما يشاء قدير وبعاده لطيف خير ثم حمدت الله ووالته  
 الاستغفار وسمت لمواقع الاقدار وايقت انه لا بد لكل أول من آخر وأنشدت قول الشاعر  
 كن حليم اذا ابتليت بغيظ وصبورا اذا أتتك مصيبة  
 فالليالي من الزمان حبالى متقلات يلدن كل عجيبة  
 وقول الآخر

اصبر في الصبر خير لو علمت به لطبت نفسا ولم تجزع من الالم  
 واعلم بانك لولم تصطبر كراما صبرت رغما على ما خط بالقلم  
 فلما فرغت من شعرها مكنت بعد ذلك شهرا كاملا وهي بالنهار تحكم بين الناس وتأمر وتنهى وبالليل  
 تسكى وتتجيب على فراق سيدها على شار ولما هل الشهر الجديد أمرت بمد السماطي الميدان على جرحه  
 العادة وجاست فوق الناس وصاروا ينتظرون الاذن في الاكل وكان موضع الصحن الارز خاليا  
 وجلست هي على رأس السماط وجعلت عينها قبال باب الميدان لتنتظر كل من يدخل وصارت تقول في  
 سرها يا من ردي يوسف على يعقوب وكشف البلاء عن أيوب امن على برد سيدي على شار بقدرتك  
 وعظمتك انك على كل شيء قدير يارب العالمين يا هادي الضالين يا سامع الاصوات يا مجيب الدعوات  
 استجب مني يارب العالمين فلم يتم دعاؤها الا وشخص داخل من باب الميدان كان قوامه غصن بلذ الا  
 انه نجيل البدن يلوح عليه الاصفرار وهو أحسن ما يكون من الشباب كامل العقل والآداب فاما  
 دخل لم يجد موضعا خاليا الا الموضع الذي عند الصحن الارز فجلس فيه ولما رآته زمرد خفق قلبها  
 فحققت النظر فيه فبين لها انه سيدها على شار فاردت ان تصرخ من الفرح فثبتت نفسها وخشيت  
 من النضيجة بين الناس ولكن تقلقت أحشاؤها واضطرب قلبها فكتمت ما بها وكان السبب في  
 محبي على شار لما نه رقد على المصطبة ونزلت زمرد وأخذها جوان الكردى استيقظ بعد ذلك فوجد  
 نفسه مكشوف الرأس فعرف ان انسانا تعدى عليه وأخذ ممامته وهو نائم فقال الكلمة التي لا يحجل  
 قائلها وهي ان الله وان الله راجعون ثم انه رجع الى العجوز التي كانت أخبرته بمكان زمرد وطرق عليها  
 الباب فخرجت اليه فبكي بين يديها حتى وقع مغشيا عليه فلما أفاق أخبرها بجميع ما حصل له فلامته  
 وغذته على ما وقع منه وقالت له ان مصيبتك وداهيتك من نفسك ولا زالت تلومه حتى طفق الدم من  
 مضغرة ووقع مغشيا عليه فلما أفاق من غشيته وأدرك شهر زاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح  
 (وفي ليلة ٣٦٢) قالت بلغني أيها الملك السعيد ان علي شار لما أفاق من غشيته رأى العجوز تبكي من

أجله وتفيض دمع العين فتضجر وانشد هذين البيتين  
 ما أمر التراق للاجباب والتهاعلى  
 جمع الله شمل كل محب ورع من اعد  
 فخرت عليه العجوز وقالت يا ولدي هذا الذي أنت  
 فقم وشد حبلك وفتش عليها في البلاد لعلك ان تقع على السعد  
 وأدخلته الحمام وسقته الشراب وأطعمته الدجاج وصلى  
 تقوى وسافر ولم يزل مسافرا الى ان وصل الى مدينة زمرد و  
 فخرت عليه الناس وقالوا له يا شاب لا تأكل من هذا الط  
 دعوني اكل منه ويفعلون بي ما يريدون لعلي أستريح  
 زمرد ان تحضره بين يديها فخطر بياها انه جاثم فقالت  
 فصاريا كل والخلق باهته ينتظرون الذي يجبري له قلبه  
 ذلك الشاب الذي يأكل من الارز وهاتوه برفق  
 فقالوا سمعا وطاعة ثم ذهبوا اليه حتى وقفوا على كاملا  
 وأنت منشرح الصدر فقال سمعا وطاعة ثم مضى ما هل  
 عن الكلام المباح  
 (وفي ليلة ٣٦٣) قالت بلغني أيها الملك السعيد ان عبا قبال  
 فقال الخلق لبعضهم لا حول ولا قوة الا بالله البلاد  
 فقال بعضهم لا يفعل به الا الخير لا نه لو كان لميزان  
 فلما وقف قدام زمرد سلم عليها وقبل الأرض بي شخص  
 وقالت لها ما سمكت وما صنعتك وما سبب مجيئك الى  
 من أولاد التجار وبلدي خراسان وسبب مجيئي  
 وكانت عندي أعز من سمعي ومصري فروحى متعارة  
 غشى عليه فأمرت أن يرشوا على وجهه ماء الورد والشا  
 غشيتها قالت على بتخت الرمل والقلم التماس فجاء زمرد  
 ساعة من الزمان ثم بعد ذلك قالت صدقت في كلامي  
 الحاجب أن يمضي به إلى الحمام ويلبسه بدلة حسنة  
 الملك ويمضي به بعد ذلك إلى القصر في آخر النهار  
 وتوجه به فقال الناس لبعضهم ما بال السلطان لا  
 انه لا يسيئه فان شكله حسن ومن حين صبر عليه  
 مقالة ثم تفرق الناس إلى حال سبيلهم وما صدقت ان

البيتهم  
والله اعلم  
ورغم ان  
انت لكلام  
تقع عن  
وصايا  
مردود  
هذا  
ترجم  
فالت

هذا بذاك ولا عتب على الزمن  
والله اعلم شاربكبت بالدموع الغزار وبه ذلك رجعت الى  
ورغم ان اعدائي يمن علي برجوع احبائي فاستغفرت الله عز  
انت لكلام المباح  
تقع عن السعيدان الملكة استغفرت الله عز وجل وقالت لعلي  
وصاياك يا شاعر قدير وبعبادك لطيف خبير ثم حمدت الله ووالته  
مردود لا ندلك اول من آخر وانشدت قول الشاعر  
هذا النظر وصبوراً اذا أتتك مصيبة  
ترجم لي منقلات يلذن كل عجيبة

له قلبه  
برفقت  
علي كما  
سي ما  
ان الاذن  
ان عا  
بالله  
كان المين  
يشخص  
الى حسن  
يعني  
متعددة  
رددوا  
فناء  
كلام  
ننه الى  
بارقة  
لاظها  
ليه  
فتان

لطبقت نفسا ولم تجزع من الالم  
صبرت رغماً علي ماخط بالقلم  
علي كما ملأوهي بالنهار تحكم بين الناس وتامر وتنهى وبالليل  
سي ما هل الشهر الجديد امرت بعد السباط في الميدان على جري  
ان الاذن في الاكل وكان موضع الصحن الارز خاليا  
ان عا قبل باب الميدان لتتظر كل من يدخل وصارت تقول في  
بالله البلاء عن ايوب امنن على برد سيدي علي شار بقدرتك  
كان المين يا هادي الضالين يا سامع الاصوات يا مجيب الدعوات  
يشخص داخل من باب الميدان كان قوامه غصن بلذ الا  
الى حسن ما يكون من الشباب كامل العقل والآداب فاما  
يعني بند الصحن الارز فجلس فيه ولما رآته زمرد خفق قلبها  
متعددة زادت ان تصرخ من الفرح فثبتت نفسها وخشيت  
رددوا لها واضطرب قلبها فسكرت ما بها ركان السبب في  
فناء زمرد واخذها جوان الكردى استيقظ بعد ذلك فوجد  
كلام عليه واخذ عمامة وهو نائم فقال الكنة التي لا ينجل  
ننه الى العجوز التي كانت اخبرته بمكان زمرد وطرق عليها  
بارقة تشيا عليه فلما افاق اخبرها بجميع ما حصل له فلامته  
لاظها بيتك من نفسك ولا زالت تلومه حتى طفح الدم من  
ليه واذكرك شهر زاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح  
فتان ان علي شار لما افاق من غشيتها رأى العجوز تبكي من

اجله وتفيض دمع العين فتضجر وانشد هذين البيتين

ما أمر التراق للاجباب وألذ الوصل للعشاق  
جمع الله شمل كل محب ورعاني لانني في السياق

فحزنت عليه المعجوز وقالت يا ولدي هذا الذي أنت فيه من الكآبة والحزن لا يرد عليك محبوبتك  
قمم وشد حيلك وفتش عليها في البلاد لعلك ان تقع على خبرها ولم تزل تجلده وتقويه حتى نشطته  
وأدخلته الحمام وسقته الشراب وأطعمته الدجاج وصارت كل يوم تفعل معه كذلك مدة شهر حتى  
تتوى وسافر ولم يزل مسافرا الي ان وصل الى مدينة زمرد ودخل الميدان وجلس على الطعام ومد يده ليأكل  
فحزنت عليه الناس وقالوا له يا شاب لا تأكل من هذا الصحن لان من أكل منه يحصل له ضرر فقال  
دعوني اكل منه ويفعلون بي ما يريدون لعلني أستريح من هذه الحياة المتعبة ثم أكل أول لقمة وأرادت  
زمرد أن تحضره بين يديها فخطر ببالها أنه بنائع فقالت في تقسها المناسب أني أدعه يأكل حتى يشبع  
فصار يأكل والخلق باهتة ينتظرون الذي يجري له فلما أكل وشبع قالت لبعض الطواشية امضوا الي  
ذلك الشاب الذي يأكل من الارز وهاتوه برفق وقولوا له كلم الملك لسؤال لطيف وجواب  
فقالوا سمعا وطاعة ثم ذهبوا اليه حتى وقفوا على رأسه وقالوا له يا سيدي تفضل كلم الملك  
وأنت من شرح الصدر فقال سمعا وطاعة ثم مضى مع الطواشية وأدرك شهر زاد الصباح فسكتت  
عن الكلام المباح

(وفي ليلة ٣٦٣) قالت بلغني أيها الملك السعيدان علي شار قال سمعنا وطاعة ثم ذهب مع الطواشية  
فقال الخلق لبعضهم لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ياترى ما الذي يفعله به الملك  
فقال بعضهم لا يفعل به الا الخير لانه لو كان يريد ضرره ما كان تركه يأكل حتى يشبع  
فلما وقف قدام زمرد سلم عليها وقبل الأرض بين يديها فردت عليه السلام وقالت له بالاكرام  
وقالت له ما اتمك وما صنعتك وما سبب مجيئك الى هذه المدينة فقال لها يا ملك اسمي علي شار وأنا  
من اولاد التحارو بلدي خر اسان وسبب مجيئي الى هذه المدينة التفتيش على جارية ضاعت مني  
وكانت عندي أعز من سمعي وصرى فروحي متعلقة من حين فقبتها وهذه قصتي ثم بكى حتى  
غشى عليه فامرته أن يرشوا على وجهه ماء الورد فرشوا على وجهه ماء الورد حتى افاق فلما افاق من  
غشيتها قالت علي بتخت الرمل والقلم النحاس فجاءه وابه فاخذت القلم وضربت تحت رمل وتأملت فيه  
ساعة من الزمان ثم بعد ذلك قالت صدقت في كلامك الله يجمعك عايتها قريبا فلا تقلق ثم امرت  
الحاجب أن يمضي به الى الحمام ويلبسه بدلة حسنة من ثياب الملوك وركبه فرسا من خواص خيل  
الملك ويمضي به بعد ذلك الى القصر في آخر النهار فقال الحاجب سمعنا وطاعة ثم أخذه من قدامها  
وتوجه به فقال الناس لبعضهم مبال الساطان لاطف الغلام هذه الملاطفة وقال بعضهم اما فانت لكم  
انه لا يسيئه فان شكله حسن ومن حين صبر عليه لما شبع عرفت ذلك وصار كل واحد منهم يقول  
مقالة ثم تفرق الناس الى حال سبيلهم وما صدقت زمرد ان الليل اقبل حتى تختلي بمحبوب قلبها

فلما أتى الليل دخلت محل بيتها وأظهرت انه غلب عليها النوم ولم يكن لها عاده بان ينام عندها أحد غير خادمين يرسم الخدمه فلما استقرت في ذلك المحل أرسلت إلى محبوبها علي شاروق قد جلست على السرير والشمع نضىء فوق رأسها ونحت رجليها واتعاليق الذهب مشرقه في ذلك المحل فلما سمع الناس بارساله اليه تعجبوا من ذلك وصار كل واحد منهم يظن ظنا ويقول مقالة وقال بعضهم ان الملك على كل حال تعلق بهذا الغلام وفي غد يجعله قائداً عسكرياً فلما دخلوا به عليها قبل الارض بين يديها ودعا لها فقالت في نفسها لا بد ان امرح معه ساعة ولا أعلمه بنفسى ثم قالت يا على هل ذهبت لي الحمام قال نعم يا مولاي قالت قم كل من هذا الدجاج واللحم واشرب من هذا السكر الشراب فانك تعبان وبعد ذلك تعال هنا فقال سمعاً وطاعة ثم فعل ما أمرته به ولم يفرغ من الاكل والشرب قالت له اطع عندى على السرير وكبسنى فشرع يكبس رجليها وسيقانها فوجدها انعم من الحرير فقالت له اطع بالتكيس إلى فوق فقال العفو يا مولاي من عند الركب ما تعدي قالت انخافنى فتكون ليلة مشرومة عليك وادرك شهر زاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح

(وفي ليلة ٣٦٤) قالت بلغنى أيها الملك السعيد ان زمردة قالت لسيدها علي شاروخافنى فتكون ليلة مشرومة عليك بل ينبغي لك أن تطاوعنى وأنا أعملك معشوق وأجعلك أميراً من امرأتى فقال علي شاروخافنى انك انما الذي أطيعك فيه قالت حل لباسك ونم علي وجهك فقال هذا شىء عمري ما فعلته وان قهرتني على ذلك فاني اخاصمك فيه عند الله يوم القيامة فخذ كل شىء أعطيتني اياه ودعني أروح من مدينتك ثم بكى وانتحب فقالت حل لباسك ونم علي وجهك والا ضربت عنقك ففعل فظلمت على ظهره فوجد شيئاً فاعمأ انعم من الحرير والين من الزبد فقال في نفسه ان هذا الملك خير من جميع النساء ثم انها صبرت ساعة وهي على ظهره وبعد ذلك انقلبت على الارض فقال علي شاروخافنى كان ذكره لم ينتصب فقالت ان من عادتك كرى لم ينتصب الا ان عركو دبايديهم فقم اعركه بيدك حتى ينتصب والا قتلتك ثم رقدت على ظهرها وأخذت يده وضعتها على فرجها فوجد فرجاً انعم من الحرير وهو أبيض مريب كبير يحكى في سخونة حرارة الحمام وأقلب صباضه الغرام فقال علي شاروخافنى في نفسه ان الملك له كس فهذا من العجب العجيب وادركته الشهوة فصار ذكره في غاية الانتصاب فلما رأته منه ذلك ضحكت وقهقهت وقالت له يا سيدى قد حصل هذا كله وما تعرفنى فقال ومن أنت أيها الملك قال انا جاريتك زمرد فلما علم ذلك قيامها وعانتها وانقض عليها مثل الاسد على الشاة وتحقق انها جاريةته بلا اشتباه فاعمد قضيبه في جرابها ولم يزل يوبالباها واما ما حرابها وهي معه في ركوع وسجود وقيام وقعود الا انها صارت تتبع التسيجات بغنج في ضمنه حركات حتى سمع الطواشية جفاء واوا نظراً ومن خلف الاستار فوجدوا الملك راقداً وفوقه علي شاروخافنى وهو يرصع ويرهز وهي تشخر وتغنج فقالت الطواشية ان هذا الغنح ماهو غنج وجل لعل هذا الملك امرأة ثم كتفوا أمرهم ولم يظهروه على أحد فلما أصبحت زمرد أرسلت الى كامل العسكر وأرباب الدولة وأحضرتهم وقالت لهم أنأريد أن أسافر إلى بلد هذا الرجل فاخترار والكم نائباً

يحكم بينكم حتى أحضر عندكم فاجابوا زمرد بالسمع والعلو المحل وأموال وأرزاق ونحفة وجمال وبغال وسافرت من المدينين جليل شاروق ودخل منزله وأعطى وتصدق ووهب ورزق منها الركل وهازم المذات ومنترق الجماعات فسبحان الباقي بلا زال ولا يحد بحكاية بدور بنت الجوهري مع

(ومما يحكى أن أمير المؤمنين هرثون الرشيد أرق ليد هذا من جنب الى جنب لشدة أرقه فلما أعياه ذلك أحضر مسرعة من هذا الارق فقال له يا مولاي هل لك أن تدخل البستكيس الازهار وتنظر الى الكواكب وحسن ترصيعها والقمر الالاهة ثم لا تهفو الي شىء من ذلك قال يا مولاي ان في قصرك ثلثاً منهن أن تحتلى بنفسها في مقصورتها وتدور أنت تتفرج الملك قصرى والجوارى ملكى غير أن تقسى لا تهفو الى شىء من المشاعر أن يحضروا بين يديك ويفيضوا في المباح الحكايات والاخبار قال ماتتهفو تقسى الى شىء من ذلك فى أن يحضروا بين يديك ويتحفوك بغرب النكات قال يا مولاي فاضرب عنقى وادرك شهر زاد الصباح (وفي ليلة ٣٦٥) قالت بلغنى أيها الملك السعيد عنقى لعله يزل أرقك ويذهب القلق عنك فضحك الالاهة من الندماء فخرج مسرور ثم عاد وقال يا مولاي الذى عصب قال على به فذهب واتى به فلما دخل قال السلام عليك يا مولاي منصور حدثنى بشىء من أخبارك فقال يا أمير المؤمنين شاروخافنى سمعت به فقال أمير المؤمنين ان كنت تايست شيئاً غريباً يا ابن منصور اجللى سمعك وقلبك قال يا ابن منصور رهايت بقلي قال يا أمير المؤمنين اعلم انى كل سنة رسما على محمد بن علي فاذنى فلما وصلت اليه وجدته متهيباً للركوب الى الشام وأوصى على الحجاب والنواب ففعلوا ثم توجه الى الصبيفة فقلت في نفسي يا الله العجب انى لمدة البصرة سوى من القصر الى البستان ومن البستان الى المرجع على جهات البصرة مثل هذه النوبة فانا أقوم هذا



ع غلب عليها النوم ولم يكن لها عادة بان ينام عندها احد غير  
 مع والفق المحل أرسلت إلى محبوبها علي شاروق قد جلست على  
 المديرة جلبيها واتعاليق الذهب مشرفة في ذلك المحل فلما سمع  
 منها الركل واحد منهم يظن ظنا ويقول مقالة رقال بعضهم ان  
 والى يبعثه قائدا عسكريا فلما دخلوا به عليها قبل الارض بين  
 مع نوح معه ساعة ولا أعلمه بنفسى ثم قالت يا على هل ذهبت  
 رقال لي هذا الدجاج واللحم واشرب من هذا السكر الشراب فانك  
 من مسابقة ثم فعل ما أمرته به ولم يفرغ من الاكل والشرب قالت له  
 ليست بكس رجليها وسبقاتها فوجدتها نغم من الحرير فقالت  
 قمر الالاي من عند الركة ما تعدي قالت اتخا نتي فتكون لي لية  
 ثلثها فسكتت عن الكلام المباح

تفرغ الملك السعيد أن زمره قالت لسيدها علي شار اتخا نتي  
 شي أن تطاوعني وأنا أعلمك معشوقى وأجعلك أميراً من  
 المباح طبعك فيه قالت جل لباسك ونم علي وجهك فقال هذا  
 ن ذلك فاني اخاصمك فيه عند الله يوم القيامة فخذ كل شي  
 قال يا بكي واتحب فقالت حل لباسك ونم علي وجهك والا  
 ح فوجدت شيئا فاعلمت انهم من الحرير والين من الزبد فقال في  
 عيليم انها صبرت ساعة وهي على ظهره وبعد ذلك انقلبت على  
 ك الالاي تنصب فقالت ان من عادة ذ كرى لم ينصب الا ان  
 شي تنصب والا قتلتك ثم رقدت على ظهرها وأخذت بيده  
 يك الحرير وهو أبيض مريب كبير يحكى في سخونة حرارة  
 منيت شار في نفسه ان الملك له كس فهذا من العجب العجيب  
 غر يصاب فلما رأت منه ذلك ضحكته وقهقهته وقالت له يا سيدى  
 رها أنت أيها الملك قال انا جاريتك زمره فلما علم ذلك قيام  
 محمد وتحقق انها جاريتة بلا اشتباه فاعمد قضيته في جرابها ولم  
 الى نوع وسجود وقيام وقعود الا انها صارت تتبع التسيجات  
 ي من شاء او نظر وامن خلف الاستار فوجدوا الملك راقدًا  
 صبيحنا وتغنج فقالت الطواشيه ان هذا الغنج ما هو غنج  
 أن لم يظهر ود علي أحد فلما أصبحت زمره أرسلت الى كامل  
 ن نار يد أن أسافر إلى بلد هذا الرجل فاخترار والكم نائبة  
 هذا

يحكم بينكم حتى أحضر عنكم فاجابوا زمره بالسمع والطاعة ثم شرعت في تجهيز آلة السفر من زاد  
 وأموال وأرزاق ونخفة وجمال وبغال وسافرت من المدينة ولم تزل مسافرة إلى أن وصلت إلى بلد علي  
 هار ودخل منزله وأعطى وتصديق ووهب ورزق منها الا ولاد ووطاشا في أحسن المسرات إلى أن أتاهما  
 هازم اللذات ومنرق الجماعات فسبحان الباقي بلا زوال والحمد لله على كل حال

حكاية بدور بنت الجوهري مع جبير بن عمير الشيباني

(ومما) يحكى أن أمير المؤمنين هرون الرشيد أرق ليلة من الليالي وتعذر عليه النوم ولم يزل يتقاي  
 من جنب إلى جنب لشدة أرقه فلما أعياه ذلك أحضر مسرورا وقال يا مسرور انظر الى من يسليني على  
 هذا الارق فقال له يا مولاي هل لك أن تدخل البستان الذي في الدار وتفرج على ما فيه من  
 الازهار وتنظر الى الكواكب وحسن ترصيعها والقمر بينها مشرف على الماء قال له يا مسرور ان تقسى  
 لا تهفو الي شي من ذلك قال يا مولاي ان في قصرك ثلثا نة سرية لكل سرية مقصورة فامر كل واحدة  
 منهن أن تحتل بنفسها في مقصورتها وتدور أنت تفرج عليهم وهن لا يدرين قال يا مسرور والقصر  
 قصري والجوارى ملكى غير أن تقسى لا تهفو الي شي من ذلك قال يا مولاي مر العلماء والحكماء  
 والشعراء أن يحضروا بين يديك ويفضوا في المباحث وينشدون الاشعار ويقصون عليك  
 الحكايات والاخبار قال ماتهفو تقسى الي شي من ذلك قال يا مولاي مر العلماء والندماء والظرفاء  
 أن يحضروا بين يديك ويتحفوك بغريب النكات قال يا مسرور ان تقسى ماتهفو الي شي من ذلك قال

يامولاي فاضرب عنتي . وادرك شهر زاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح

(وفي ليلة ٣٦٥) قالت بلغني أيها الملك السعيد أن مسرورا قال للخليفة يامولاي فاضرب  
 عنتي لعله يزل أرقك ويذهب القلق عنك فضحك الرشيد من قوله وقال يا مسرور انظر من الباب  
 من الندماء فخرج مسرور ثم عاد وقال يا مولاي الذي على الباب علي بن منصور الخليلع الدمشقي  
 قال علي به فذهب واتي به فلما دخل قال السلام عليك يا أمير المؤمنين فرد عليه السلام وقال يا ابن  
 منصور حدثني بشي من أخبارك فقال يا أمير المؤمنين هل أحدثك بشي رأيت عيانا أو شيء سمعت  
 به فقال أمير المؤمنين ان كنت طابنت شيئا غريبا أخذتنا به فانه ليس الخبر كالعيان قال يا أمير  
 المؤمنين أجل لي سمعك وقلبك قال يا ابن منصور رها أنا سامع لك باذني ناظر لك بعيني مصغ لك  
 بقلبي قال يا أمير المؤمنين اعلم ان لي كل سنة رسما على محمد بن سليمان الهاشمي سلطان البصرة فضيت اليه  
 على عادتي فلما وصلت اليه وجدته متبها للركوب الى الصيد والقنص فسلمت عليه وسلم على وقال لي  
 يا ابن منصور راركب معنا الى الصيد فقلت له يا مولاي مالي قدرة على الركوب فاجلسني في دار الضيافة  
 وأوصني على الحجاب والنواب ففعلوا ثم توجهوا الى الصيد فأكروموني غاية الاكرام وضيفوني أحسن  
 الضيافة فقلت في نفسي يا لله العجب ان لي مدة أقدم من بغداد الى البصرة ولم أعرف في  
 البصرة سوى من القصر الى البستان ومن البستان إلى القصر ومتى يكون لي فرصة ان تهزها في  
 طلفرجة على جهات البصرة مثل هذه النوبة فانا أقوم هذه الساعة واتمشى وحدي لا تقرح ربيهم

عنى الاكل فليست انحرثياني وتمشيت في جانب البصرة و معلومك يا امير المؤمنين ان فيها سبعين درية طول كل درب سبعين فرسخا بالعرافى فتمت في ارضهم و لقي العطر فينا اناماش يا امير المؤمنين واذ اباب كبيره حلقتان من النحاس الاصفر و مرخى عليه ستور من الديباج الاحمر و في جانبه مصطبان و فرقه مكعب لدوالي العنب و فذ ظلمت على ذلك الباب فوفقت اتمرج على هذا المكان فيينا انا واقف اذ سمعت صوت انين فاشى عن قلب حزين يقلب النغمات و ينشد هذه الايات

جسمى غدا منزل الاستقام والمحن من أجل ظني بعيد الدار والوطن  
فيانسى زرود هيجا شجنى بالله ربكما عوجا عن سكنى  
وعاتباه لعل العتب يعطفه  
وحسنا القول اذ بصنى لقولكما واستدرجا خبر العشاق بينكما  
وأولباني جبلا من صنيعكما وعرضاني وقولا في حديثكما  
ما بال عبد بالهجران تتلفه

فقلت في نفسى ان كان صاحب البغمة مديحاف قد جمع بين الملاحاة و الفصاحة و حسن الصوت ثم دنوت من الباب و جمعت ارفع السلم قليلا قليلا و اذا بجارية بيضاء كأنها البدر اذا بدر في ليلة اربعة عشر بحاجين مقروين و جفنين ناعسين و نهدين كرماتين و لها شفتان رقيقتان كأنهما افحوا و انقلان و فم كأنه خام سايمان و نضيد أسنان يلعب بعقل الناظم و الناثر كما قال فيه الشاعر  
يادر بغير الحبيب من نظمك وادع الراح والافاح فك  
ومن أعار الصباح مبتسمك ومن بقفل العقيق قد ختمك  
اصبح من قدر آك من طرب يتيه عجا فكيف من لثمك  
و بالجملة قد حازت انواع الجمال و صارت فتنة للنساء و الرجال لا يشبع من رؤية حسنها الناظر و هى كما قال فيها الشاعر

ان أقبلت قتلت وان هى ادبرت جعلت جميع الناس من عشاقها  
شمسية بدرية لكنها ليس الجفا والصد من أخلاقها

فيينا انا انظر اليها من خلال الستارة و اذا هى التفتت فرأيتى واقفا على الباب فقالت لجارية بها نظرى من الباب فقامت الجارية و اتت الى وقالت يا شيخ اليس عندك حياء و هل شيب و عيب فقالت لها ياسيدتى اما الشيب فقد عرفناه و اما العيب فما اظن انى أتيت بعيب فقالت سيدتها و اى عيب اكثر من تهجمك على راد غير دارك و نظرك الى حريم غير حريمك فقالت لها ياسيدتى الى عذرى في ذلك فقالت و ما عذرك فقالت لها انى رجل غريب عطشان و قد قتلنى العطر فقالت قبلنا عذرك و ادرك شهر زاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح

( و في ليلة ٢٣٦ ) قالت بلغنى أيها الملك السعيد ان الجارية قالت قبلنا عذرك ثم نادى بعض جوارها قالت بالطف اسقيه شرية بالسكوز الذهب فجاءت بكو من الذهب الاحمر مرصع

بالدر و الجوهر ملآن ماء ممزوج بالمسك الاذفر  
اشرب و أطيل في شربي و انا سارق النظر اليها حتى  
فقالت يا شيخ امض الى حال سبيك فقلت لها يا  
تقلب الزمان و تصرف الحدان قالت يحق لك لان  
حتى تفكر فيه فقلت لها افكر في صاحب هذه الدار  
فقلت محمد بن على الجوهري و كان ذامال جريل  
بذور و قد ورثت أمواله جميعها فقلت لها كأنك  
بالخطاب فاذهب الى حال هيبك فقلت لها لا بد  
يشأنك لعل الله يجعل لك على يدى فرجا فقالت  
سرنا فاخبرنى من أنت حتى أعرف هل أنت محل للمك  
لا يكتم السر الا كل ذى ثقة

قد صنت سرى في بيت له غلق  
فقلت لها ياسيدتى ان كان قصدك ان تعلمى  
المؤمنين هرون الرشيد فلما سمعت باسمى نزلت  
بالبن منصور الآن أخبرك بحالى و استأنك  
مليحة و ماتعتين الا كل مليح فن لذى تعك  
عشيان و قد وصفت لى شابالم يكن بالبصرة أحسبك  
بومر اسله قالت نعم الا انه قد عشقنا عشقا بالسر  
على عهد فقلت لها ياسيدتى و ما سبب الفراق بيننا  
تمسرح شعرى فلما فرغت من تسريحه جدلت  
خدى و كان في ذلك الوقت داخلا على غفله ف  
وقفه غضبان ما زما على دوام البين و انشد  
اذا كان لى فيمن احب مشارك  
فلا خير فى المعشوق ان كان فى الهوى  
ومن حين على معرضا الى الآن لم ياتنا من  
تريدن قالت أريد ان ارسل اليه معك كتابا  
خاتنى بجوابه فذلك حق مشيك ما تدينار فقلت  
جوارها وقالت انى بسة و قرطاس فاتم  
حبي ما هذا التبعاد و القلا  
و مالك بالهجران عنى معرضا

بالدر والجوهر ملآن ماء مزوج بالمسك الاذفر وهو مغطي بمنديل من الحرير الاخضر فجعلت  
 اشرب واطيل في شربي وأنا سارق النظر اليها حتى طال وقوفي ثم رددت الكوز على الجارية ووقفت  
 فقالت يا شيخ امض الى حال سبيك فقلت لها يا سيدتي انا مشغول الفكر فقالت فيماذا فقلت في  
 تغلب الزمان وتصرف الحدناز قالت يحق لك لان الزمان ذو عجائب ولكن ما الذي رأيت من عجائبه  
 حتى تفكر فيه فقلت لها أفكر في صاحب هذه الدار لانه كان صديقي في حال حياته فقالت لي ما اسمه  
 فقلت محمد بن علي الجوهري وكان ذامال جريل فهل خلف أولاد قالت نعم خلف بنتا يقال لها  
 بدور وقد ورثت أمواله جميعها فقلت لها كانك ابنته قالت نعم وضمتك ثم قالت يا شيخ قد أطلت  
 بالخطاب فاذهب الى حال هيبك فقلت لها لا بد من الذهاب ولكني أرى محاسنك متغيرة فاخبريني  
 بشأنك لعل الله يجعل لك على بدى فرجا فقالت لي يا شيخ ان كنت من أهل الاسرار كشفنا لك  
 سرا فاخبريني من أنت حتى أعرف هل أنت محل للسرا ولا فقد قال الشاعر

لا يكتم السر الا كل ذي ثقة والسرعند خيار الناس مكتوم

قد صنت سرى في بيت له غلق وقد ضاع مفتاحه والبيت مختم  
 فقلت لها يا سيدتي ان كان قصدك أن تعلمي من أنا فانا على بن منصور والخليلع الدمشقي نديم أمير  
 المؤمنين هرور الرشيد فلما سمعت باسمي نزلت من على كرسيها وسلمت علي وقالت لي مرحبا بك  
 يا ابن منصور الآن أخبرك بحالي واستأمنك على سرى انا ماشقة مفارقة فقلت يا سيدتي أنت  
 ما بيحة وما تعشقين الا كل مليح فن لذي تعشيقه قالت عاشق جبير بن عمير الشيباني أمير بني  
 هاشميان وقد وصفت لي شابا لم يكن بالبصرة أحسن منه فقلت لها يا سيدتي هل جرى بينكما مواصلة  
 يا امراسه قالت نعم الا انه قد عشقنا عشقا باللسان لا بالقلب والجنان لانه لم يوف بوعد ولم يحافظ  
 علي عهد فقلت لها يا سيدتي وما سبب الفراق بينكما قالت سببه اني كنت يوما جالسة وجاريتي هذه  
 تمسرح شعري فلما فرغت من تسريحه جدلت ذوائبي فاعجبها حسني وجمالي فطأطأت علي وقبلت  
 خدي وكان في ذلك الوقت داخل علي غفله فرأى ذلك فلما رأى الجارية تقبل خدي ولي من  
 هوفته غضبان طازما علي دوام البين وانشد هذين البيتين

اذا كان لي فيمن احب مشارك تركت الذي أهوى وعشت وحيدا  
 فلا خير في المعشوق ان كان في الهوى لغير الذي يرضى المحب مريدا

ومن حين ولي معرضا الى الآن لم يأتنا من عنده كتاب ولا جواب يا ابن منصور فقلت لها فانا  
 تريدني قالت أريد أن ارسل اليه معك كتابا فان أتيتني بجوابه فلك عندي خمسمائة دينار وان لم  
 تأتي بجوابه فلك حق مشيك مائة دينار فقلت لها افعلي ما بدالك فقالت سمعنا وطاعة ثم نادى بعض  
 جوارمها وقالت ائتيني بدواة وقرطاس فأنتها بدواة وقرطاس فكتبت هذه الايات

حبي ما هذا التبعاد والقسا فان التفاضل بيننا والتهطف  
 ومالك بالمحجران عني معرضا فواجبك الوجه الذي كنت أعرف

البصرة ومعلومك يا أمير المؤمنين أن فيها سبعين درية  
 في أرفقها ولحقى العطش فينا أنا ماش يا أمير المؤمنين  
 من مرخي عليه ستور من الديباج الاحمر وفي جانبه  
 على ذلك الباب فوقت اتفرج على هذا المسكان  
 عن قلب حزين يقلب النغمات وينشد هذه الايات  
 من أجل ظي بعيد الدار والوطن  
 باقه ربكما عوجا عن سكني  
 لعل العتب يعطفه  
 واستدرجا خبر العشاق بينكما  
 وعرضاني وقولا في حديكما  
 بيد بالهجران تتلفه

يخاف قد جمع بين الملاحه والقصاحه وحسن الصوت ثم  
 مي تليلا واذا بجارية بيضاء كأنها البدر اذا بدر في ليلة أربعة  
 نزلت من كرمانتين ولها شفتان رقيقتان كأنهما القحوا القحان  
 بعقل الناظم والنائر كما قال فيه الشاعر  
 واودع الراح والافاح فك  
 ومن بقفل العقيق قد ختمك  
 يتيه عجبا فكيف من لثمك  
 للنساء والرجال لا يشبع من رؤية حسنها الناظر

جعلت جميع الناس من عشاقها  
 ليس الجفا والصد من أخلاقها

تفتت فرائمي واقفعا على الباب فقالت لجارية بها نظري من  
 يا شيخ اليس عندك حياء وهل شيب وعيب فقلت لها  
 من فأن ابي أتيت بعيب فقالت سيدتها أو أي عيب أكثر  
 فقلت فغير حريمك فقلت لها يا سيدتي الى عذري ذلك فقالت  
 لو قد قتلتني العطش فقالت قبلنا عذرك وادرك شهر زاد

لك السعيد أن الجارية قالت قبلنا عذرك ثم نادى بعض  
 الذهب فجاءتني بكوز من الذهب الاحمر مرصع

نعم نقل : الواشون غنى باطلا  
 فانك قد صدقتهم في حديثهم  
 بعيشك قلبي ما الذي قد سمعته  
 فان كان قولاً صح اني قلته  
 وهب انه قول من الله منزل  
 وبالزور كم قد قيل في الناس قبلنا  
 وها انا والواشي وانت جميعا  
 يكون لنا يوم عظيم موقف

ثم بعد ذلك ختمت الكتاب وناولتني اياه فاخذته ومضيت الى دار جبير بن عمير الشيباني فوجدته  
 في الصيد فجلست أنتظره فيبينما أنا جالس واذا به قد أقبل من الصيد فلما رأته يا أمير المؤمنين علي  
 فرسه ذهل عقلي من حسنه وجماله فالتفت فرأني جالساً يبّاد داره فلما رأني زل عن جواده وأتي الى  
 واعتنقني وسلم علي فخيل لي أني اعتنقت الدنيا وما فيها ثم دخل بي الى داره واجلسني على فراشه وأمر  
 بتقديم المائدة فقدموا مائدة من الخولنج الخراساني وقواً منها من الذهب عليها جميع الاطعمة  
 وأنواع اللحم من مقل ومشوى وما أشبه ذلك فلما جلست على المائدة وأدرك شهر زاد الصباح  
 فسكتت عن الكلام المباح

(وفي ليلة ٣٦٧) قالت بلغني أيها الملك السعيد أن علي بن منصور قال لما جلست على مائدة  
 جبير بن عمير الشيباني قال ما يدريك الى طعامنا واوجب خاطرنا بأكل زادنا فقلت له والله ما أكل من  
 طعامك لقمة واحدة حتى تقضى حاجتي قال فما حاجتك فاخرجت اليه الكتاب فلما قرأه وفهم ما فيه  
 مزق ورماه في الارض وقال لي يا ابن منصور رهما كان لك من الخواص قضيناها الا هذه الحاجة التي  
 تتعلق بصاحبة هذا الكتاب فان كتابها ليس له عندنا جواب فقمت من عند غضبان فتعلق بالذئب  
 وقال يا ابن منصور انا أخبرك بالذي قاله لك وان لم اكن حاضرًا معك فقلت له ما الذي قالته لي قال أما  
 قالت لك صاحبة هذا الكتاب ان اتيتني بجوابه فلك عندى خمسمائة دينار وان لم تأتني بجوابه  
 فلك حق مشيك مائة دينار قلت نعم قال اجلس عندى اليوم وكل واشرب وتلذذ واطرب وخذلك  
 خمسمائة دينار فجلست عنده واكثت وشربت وتلذذت وطرقت وسامرته ثم قلت يا سيدي ما في  
 دارك سماع قال لي ان لنا مائدة تشرب من غير سماع ثم نادى بعض جواريه وقال يا شجرة الدر فاجابته  
 جازية من مقصورتها ومعها غود من صنع الهند وملقوف في كيس من الابريسم ثم جاءت وجاست  
 ووضعته في حجرها وضربت عليه احدى وعشرين طريقة ثم عادت الى الطريقة الاولى واطربت  
 بالنعيم وانشدت هذه الايات

من لم يدق حلوا الهوى مع مره  
 وكذلك من قد حاد عن سنن الهوى  
 ما زالت معترضا على أهل الهوى  
 حتى يليت بحلوه وبمره  
 لم يدروصل حبيبه من هجرة  
 لم يدرو سهل طريقه من وعره  
 حتى يليت بحلوه وبمره

وشربت كأس مراره متجرعا  
 وكلمة ليل الجيب منادى  
 ما كان اقصر عمر ليل وصالنسا  
 نذر الزمان بان يفرق شملنا  
 حكم الزمان فلا مرد حكمة منزل

فلما فرغت الجارية من شعرها صرخ سيد ما صرنا  
 لا آخذك الله أيها الشيخ ان لنا مائدة ونحن نشرب بالاعيا  
 ولكن اذهب الى المقصورة ونم فيها فتوجهت الى المقصورة  
 واذا انا بنفلام أتاني ومعه كيس فيه خمسمائة دينار وقواها  
 الى هذه الجارية التي ارسلتك وكانك ما سمعت يا ابن  
 تأخذت الكيس ومضيت الى حال سبيلي وقلت في نفسي ما  
 ان ارجع اليها واخبرها بما جرى بيني وبينه لاني اني انا  
 ببلادى فضيت اليها فوجدتها واقفة فلما رأته قالت ذلك  
 لها من أعلمك هذا فقالت يا ابن منصور ان معي ما  
 ورماها وقال لك يا ابن منصور رهما كان لك من الخواص  
 فانها ليس لها عندى جواب فقمت انت من عندهم  
 عندى اليوم فانك ضيفي فكل واشرب وتلذذ واحا  
 واكثت وشربت وتلذذت وطرقت وسامرته وغشما  
 وقوع مغشياً عليه فقلت لها يا أمير المؤمنين  
 أما سمعت قول الشاعر

قلوب العاشقين لها عيون  
 ولكن يا ابن منصور ماتعاقب الليل والنهار  
 فسكتت عن الكلام المباح  
 (وفي ليلة ٣٦٨) قالت بلغني أيها الملك السعيد ان  
 على شيء الا وغيره ثم رفعت طرفها الى السماء وقالت  
 عميران تيليه بمحبتى وان تنقل المحبة من قلبي الى  
 ومضيت الى سلطان البصرة فوجدته قد جاء من  
 أقبلت السنة الثانية توجهت الى مدينة البصرة لانه  
 أردت الرجوع الى بغداد تفكرت في نفسي أمر  
 وانظر ماجرى بينها وبين صاحبها فجلست دارها

وخاطبا  
 وبهم  
 قفعت  
 ولت  
 منزل  
 صيلنا  
 بالعا

قلت لما قالوا فزادوا واسرفوا  
 بخاشاك من هذا وراك اعرف  
 فانك تدري ما يقال وتصف  
 فللقول تاويل وللقول مصرف  
 فقد بدل التوراة قوم وحرفوا  
 فيها عند يعقوب تلوم يوسف  
 يكون لنا يوم عظيم موقف

الى المأخذته ومضيت الى دار جبير بن عمير الشيباني فوجدته  
 وقد اذابه قد اقبل من الصيد فلما رأته يا امير المؤمنين علي  
 بن ابي طالب ما يب ادركه فلما رأته نزل عن جواده واتي الى  
 في قبا وما فيها ثم دخل بي الى داره واجلسني على فراشه وأمر  
 لي الخمر اساني وقواتمها من الذهب عليها جميع الاطعمة  
 الت ذلك فلما جلست على المائدة وأدرك شهر زاد الصباح

الحك السعيد ان علي بن منصور قال لما جلست على مائدة  
 ه من وا جبر خاطرنا باكل زاد نافقت له والله ما آكل من  
 نازوا حاجتك فاخرجت اليه الكتاب فلما قرأه وفهم ما فيه  
 غنما كان لك من الخواص قضيناه الالهذه الحاجة التي  
 من عندنا جواب فقتت من عند غضبان فتعلق باذيالي  
 لم اكن حاضرا معكما فقلت له ما الذي قالته قال أما  
 بوابه فلك عندي خمسة دنانير وان لم تأتي بجوابه  
 عندي اليوم وكل واشرب وتلذذوا طرب وكذلك  
 وتلذذت وطربت وبنامرته ثم قلت يا سيدي ما في  
 يدان ثم نادى بعض جواريه وقال يا شجرة الدر فاجابه  
 قالت مملووف في كيس من الابريسم ثم جاءت وجاست  
 الى الطريق فطريقة ثم عادت الى الطريقة الاولى واطربت

لم يدروصل جبينه من هجرة  
 لم يدرو سهل طريقه من وعده  
 حتى يليت بحلوه وبعده

وشربت كأس مراره متجرعا  
 وكلم ليلته بات الحبيب منادمي  
 ما كان اقص عمر ليل وصالنا  
 نذر الزمان بان يفرق شملنا  
 وحكم الزمان فلا مرد لحكمه  
 من ذابعا راض سيدا في أمره

فلما فرغت الجارية من شعرها صرخ سيدا ما صرخة عظيمة ووقع مغشيا عليه فقالت الجارية  
 لا آخذك الله أيها الشيخ ان لنا مدة ونحن نشرب بلا سماع مخافة على سيدنا من مثل هذه الصرخة  
 ولكن اذهب الى المقصورة ونم فيها فتوجهت الى المقصورة التي اشارت اليها وامت فيها الى الصباح  
 واذا انا بغلام اتاني ومعه كيس فيه خمسة دنانير وقال هذا الذي وعدك به سيدي ولكنك لا تعد  
 الى هذه الجارية التي ارسلتك وكانك لم سمعت بهذا الخبر ولا سمعنا فقلت لاسمعوا وطاعة ثم  
 لاخذت الكيس ومضيت الى حال سبيلي وقلت في نفسي ان الجارية في انتظارى من امر والله لا بد  
 ان ارجع اليها واخبرها بما جرى بيني وبينه لاني ان لم أعد اليها ربما تشتمني وتشتم كل من طلع من  
 يلاذي فضيت اليها فوجدتها واقفة فلما رأته قلت يا ابن منصور انك ما قضيت لي حاجة فقلت  
 لها من أعلمك بهذا فقالت يا ابن منصور ان معي مكاشفة أخرى وهي انك لما ناولته الورقة مزقتها  
 ورماها وقال لك يا ابن منصور رهما كان لك من الخواص قضيناه لك الاحاجة صاحبة هذه الورقة  
 فانها ليس لها عندي جواب فقتت انت من عنده مغضبا فتعلق باذيالك وقال يا ابن منصور اجلس  
 عندي اليوم فانك ضيفي فكل واشرب والتلذذوا طرب وخذ لك خمسة دنانير فجلست عنده  
 واكلت وشربت وتلذذت وطربت وسامرته وغنت الجارية بالصوت الفلاني والصوت الفلاني  
 فوقع مغشيا عليه فقلت لها يا امير المؤمنين هل أنت كنت معنا فقالت لي يا ابن منصور  
 ما سمعت قول الشاعر

قلوب العاشقين لها عيون ترى ما لا يراه الناظرون

ولكن يا ابن منصور ما تعاقب الليل والنهار على شيء الا وغيراه . وأدرك شهر زاد الصباح  
 فسكتت عن الكلام المباح

(وفي ليلة ٣٦٨) قالت بلغني أيها الملك السعيد ان الجارية قالت يا ابن منصور ما تعاقب الليل والنهار  
 على شيء الا وغيراه ثم رفعت طرفها الى السماء وقالت الهي وسيدي ومولاي كما بليتني بمحبة جبير بن  
 عمير ان تلييه بمحبتى وان تنقل المحبة من قلبي الى قلبه ثم انها اعطتني مائة دينار حق طريق فآخذتها  
 ومضيت الى سلطان البصرة فوجدته قد جاء من الصيد فاخذت رسمي منه ورجعت الى بغداد فلما  
 آقبت السنة الثانية توجهت الى مدينة البصرة لا طلب رسمي على عادتي وودفع السلطان الى رسمي و  
 أردت الرجوع الى بغداد فتسكرت في تسمى أمر الجارية بدور وقلت والله لا بد ان اذهب اليها  
 وانظر ماجرى بينها وبين صاحبها فجت دارها فرأيت على بابها كئسا ورشا وخدماء وحشا وعلمانا

فقلت لعل الجارية تطفح الهم على قلبها فانت وزل في دارها أمير من الأمراء فتركتها ورجعت الى دار  
 جبير بن عمير الشيباني فوجدت مصاطبها قد هدمت ولم أجد على بابه غلما نام مثل العادة فقلت  
 في نفسي لعله مات ثم وقفت على باب داره وجعلت أفيض العبرات وأندبه بهذه الايات  
 ياسادة رحلوا والقلب يتبعهم عردوا تعدلى اعيادى بعودكم  
 وقفت في داركم أنعى منا كنكم والدمع يدفق والاحفان تلتطم  
 أسائل الدار والاطلال باكية ابن الذى كان مته الجود والنعم  
 اقصد سبيلك فالاحباب قد رحلوا من الربوع وتحث التراب قد ردوا  
 لا أوحش الله من رؤيا محاسنهم طولا وعرضا ولا غابت لهم شم

فبينما أنا أندب أهل هذه الدار بهذه الايات يا أمير المؤمنين واذا بعبد اسود قد خرج على من  
 الدار فقال باشيخ اسكت ثكتك أمك فالى أراك تندب هذه الدار بهذه الايات فقلت له انى  
 كنت أعهد الصديق من اصداقنى فقال وما اسمه فقلت جبير بن عمير الشيباني قال وأى شىء جرى  
 له الحمد لله هاهو على حاله من الفنى والسعادة والملك لكن ابتلاه بمحبة جارية يقال لها السيدة بدر  
 وهو فى محبة مغمور من شدة الوجد والتبريح فهو كالبحر الجامود الطريح فان جاع لا يقول لهم  
 اطعمونى وان عطش لا يقول اسقونى فقلت استأذن لى فى الدخول عليه فقال ياسيدى أتدخل على  
 من يفهم أو على من لا يفهم فقلت لا بد أن ادخل اليه على كل حال فدخل الدار مستأذنا ثم عاد الى أذنا  
 فدخلت عليه فوجدته كالبحر الطريح لا يفهم بأشارة ولا بصريح وكلمته فلم يكلمنى فقال لى بعض  
 تجملعه ياسيدى ان كنت تحفظ شيئا من الشعر فأنشده اياه وارفع صوتك به فانه ينتبه لذلك  
 ويخاطبك فانشدت هذين البيتين

اسلوت حب بدور أم تتجلد وسهزت ليلك ام بجمونك ترقد  
 ان كان دمك سائلا مهمولة فاعلم بانك فى الجنان مخلد

فلما سمع هذا الشعر فتح عينيه وقال لى مرحبا يا ابن منصور قد صار الهزل جدا فقلت له ياسيدى  
 الملك بى حاجة قال نعم أريد ان اكتب لها ورقة وأرسلها معك اليها فان اتيتى بجوابها فلك على الف  
 دينار وان لم تأتني بجوابها فلك عندى حق مشيك مائة دينار فقلت له افعل ما يبدالك وأدرك شهر  
 زاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح

(وفى ليلة ٣٦٩) قالت بلغنى أيها الملك السعيد ان ابن منصور قال فقلت له افعل  
 ما يبدالك فنادى بعض جواريه وقال اثنيى بدواة وقرطاس فأنته بما طلبه فسكتت هذه الايات

سالتكم بالله ياسادنى مهلا على فان الحب لم يبق لى عقلا  
 تمكن منى جبكم وهو ام فالبسنى سقما وأورتنى ذلا  
 لقد كنت قبل اليوم استصغر الهوى واحسبه ياسادنى هينا سهلا  
 فلما ارانى الحب أمواج بحره رجعت لحكم الله اعذر من يسلى

فان شتم أن ترحمونى بوصلكم وان



جبير بن عمير  
 (وهو يعطى أبان منصور الخطأ)  
 تم ختم الكتاب وناولنى اياه فأخذته ومف  
 قليلا على العادة واذا انا بعشر جوار نهد  
 فى عططن كأنها ابدر فى وسط النجوم أولك  
 ولا وجع فينما انا انظر اليها واتعجب من

فان شتم ان رحمنى بوصلكم وان شتم قتلى فلا تنسوا الفضلا



جبير بن عمير الشيباني

(وهو يعطى أبا منصور الخطاب ليوصله الى السيدة بدور)

تم ختم الكتاب وناولني اياه فأخذته ومضيت به الى دار بدور وجمعت ارفع الستر قليلا قليلا على العادة واذا انا بعشر جوار نهد ابكار كأنهن الاقار والسيدة بدور جالسة في عيظن كأنها البدر في وسط النجوم أو الشمس اذا دخلت على الغيوم وليس بها ألم ولا وجع فبينما انا انظر اليها واتعجب من هذا الحال اذ لاح منها التفاتة لي فرأتني واقفا

- ١٦٣ الف ليله المجاهد الثاني

وانزل في دارها أمير من الأمراء فتركتها ورجعت الى دارها قد خدمت ولم أجد على بابها غلما مثل العادة فقلت وجمعت أفيض المبرات وأندبه بهذه الايات  
 مهم عردوا تعدلى اعيادى يعودكم  
 نكم والدمع يدفق والاجفان تلتطم  
 كية أين الذى كان مته الجود والنعم  
 حوا من الر بوع وتحت الترب قدردموا  
 منهم طولا وعرضا ولا غابت لهم شيم

الايات بأمر المأمورين واذا بعبد اسود قد خرج على من الى أراك تندب هذه الدار بهذه الايات فقلت له انى باسمه فقلت جبير بن عمير الشيباني قال وأى شىء جرى الملك لكن ابتلاه بمحبة جارية يقال لها السيدة بدر - لم يفرح فموا كالحجر الجمود الطريح فان جاع لا يقول لهم استأذن لى فى الدخول عليه فقال ياسيدى أتدخل على ظل الیه على كل حال فدخل الدار مستأذنا ثم عاد الى أذنا بالشارة ولا بصر مح وكلمته فلم يكلمنى فقال لى بعض الشعر فأنشده اياه وارفع صوتك به فانه ينتبه لذلك

وسهزت ليلك ام جقمونك ترقد  
فاعلم بانك فى الجنان مخلد

صايا ابن منصور قد صار الهزل جدا فقلت له يا سيدي وأرسلهم معك اليها فان اتيتنى بجوابها فلك على الف ليك مائة دينار فقلت له افعل ما بذاك وأدرك شهر

ك السعيدان ابن منصور قال فقلت له افعل  
بواة وقرطاس فأتته بما طلبه فكتب هذه الايات

على فان الحب لم يبق لى عقلا  
فالبسنى سقما وأورتنى ذلا  
واحسبه ياسادى هينا سهلا  
رجعت لحكم الله اعذر من يبلى

بالباب فقالت لي أهلا وسهلا ومرحبا بك يا ابن منصور ادخل فدخلت وسلمت عليها وناولتها  
الورقة فلما قرأتها وفهمت ما فيها ضحكتم وقالت يا ابن منصور ما كذب الشاعر حيث قال  
فلا صبرن على هواك تجلدا حتى يجيء الى منك رسول  
يا ابن منصورها انا اكتب لك جوابا حتى يعطيك الذي وعدك به فقلت لها جزاك الله خيرا  
فنادت بعض جوارها وقالت اثنتي بدواة وقرطاس فلما أتتهما بما طلبت كتبت اليه هذه الايات

مالي وفيت بعدكم فغدرتم ورأيتوني منصفا فظلمتم  
باديتوني بالقطيعة والجفا وغدرتم والغدر باد منكم  
مازات احنظفي البرية عهدكم واصون عرضكم واحلف عنكم  
حتى رأيت بناظري ماساني وسمعت أخبار القبائح عنكم  
ايهون قدرى حين ارفع قدركم والله لو اكرتم لكرتم  
فلا صرفن القلب عنكم سلوة ولا تقضن يدي ياسا منكم

فقلت لها والله ياسيدي انه ما يقرأ هذه الايات الا وتفارق روحه من جسده فقالت لي  
يا ابن منصور قد بلغني في الوجد الى هذا الحد حتى قات ما قلت فقلت لها لو قلت اكثر من ذلك  
الحق لك ولكن العفون من شيم الكرام فلما سمعت كلامي تفرغت عيها بالدموع وكتبت اليه  
رقيقة والله يا امير المؤمنين ما في ديوانك من محسن ان يكتب مثلها وكتبت فيها هذه الايات

إلى كم ذا الدلال وذا التجنى شفيت وحقك الحساد مني  
لعلي قد أسأت ولست أدري فقل لي ما الذي بلغت عنى  
مرادي نو وضعتك يا حبيبي مكان النوم من عيني وجفني  
شربت كأس حبيك مترطات فان ترني سكرت فلا تمنني

فلما فرغت من كتابة المکتوب وأدرك شهر زاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح  
(وفي ليلة ٣٧٠) قالت بلغني أيها الملك السعيد أن يدور لما فرغت من كتابة المکتوب  
وخطمته ناولتني إياه فقلت لها ياسيدي ان هذه الرقعة تدأوى العليل وتشفي الغليل ثم أخذت  
المكتوب وخرجت فنادتني بعد ما خرجت من عندها وقالت لي يا ابن منصور قل له انها في هذه  
الليلة ضيفتك ففرحت أنا بذلك فرحاشديدا ومضيت بالكتاب الي جبير بن عمير فلما دخلت  
عليه وجدت عينه شاخصة الى الباب ينتظر الجواب فلما ناولته الورقة فتحها وقرأها وفهم معناها  
فصاح صيحة عظيمة ووقع مغشيا عليه فلما أفاق قال يا ابن منصور هل كتبت هذه الرقعة بيديها  
ولست باناملها قلت ياسيدي وهل الناس يكتبون بارجلهم فوالله يا امير المؤمنين ما استم كلامي  
أنا واياه الا وقد سمعنا شن خلاخلها في الدهليز وهي داخلة فلما رآها قام على أقدامه كأنه لم يكن به  
ألم قط وطاقها عناق اللام للالف وزالت عنه غلته التي لا تنصرف ثم جلس ولم تجلس هي فقلت  
لها ياسيدي لاى شىء لم تجاسى قالت يا ابن منصور لا اجلس الا بالشرط الذي بيننا فقلت لها وما

ذلك الشرط الذي بينكما قالت ان العشاق لا يطلع أحدكم يا ابن  
كلاما سراقا لمما وطاعة ثم قام جبير وشوش بعين وقال  
قاض وشاهدان فقام جبير وأنى بكيس فيه مائة ألف فلما

هذه الصبية بهذا المبلغ فقال لها القاضي قولي رضيت باحتي  
ثم فتحت الكيس وملاّت يدهامته وأعطت القاضي فوقر

القاضي والشهود وقعدت أنا واياها في بسطوا ونشروا ثم  
قصى أهما عاشقان ومضت عليهما مدة من الزمان وهما  
مكان بعيد عنهما وأتركهما مختليان ببعضهما ثم قمت فكم  
تفصك فقلت ما هو كذا وكذا فقالت اجلس فاذا انى  
أني قرب الصبح فقالت يا ابن منصور امض الى تلك  
فصمت ونمت الى الصباح فلما أصبحت جاءني غلام بطرقة  
جئت فيينا أنا جالس واذا بجبير ومحبوبته خرجت هذه الا

فصبت عليهما وهنيتهما بالسلامة وجمع الشمل  
صدقت وقد وجب لك الاكرام ثم نادى خازن داره  
فيه ثلاثة آلاف دينار فقال لي تقبل علينا بقبول  
انتقال المحبة منها اليك بعد ذلك الصدا العظيم قال

النواريز يخرج الناس فيه وينزلون في الزورق و  
فرايت زورقاه عشرين جوار كأنهن الاقار والسيل  
عليه احدى عشر طريقة ثم عادت الى الطريقة التي

النار أبرد من نيران أحشائي  
انى لا عجب من تأليف خلقته  
فقلت لها أعيدى البيتين والطريقة فما رزقها

الكلام المباح

(وفي ليلة ٣٧١) قالت بلغني أيها الملك السعيد  
ظمرت النوبة أن يرجوها بالنار فخرجت حيا  
الى حال سبيلها وهذا سبب انتقال المحبة من قلبى  
بما فيه وتوجهت الى بغداد فانشرح صدر الخليلين



حكاية الجوارى المختلفة الادوية  
(ومما) يحكى أن أمير المؤمنين المأمون جمل  
وأكابير مملكته جميعا وكذلك أحضر الشعراء



ذلك الشرط الذي ينسكا قالت ان العشاق لا يطلع احد على اسرارهم ثم وضعت فها على اذنه وقالت  
 في كلام اسرافال سمعا وطاعة ثم قام جبير وشوش بعض عبيده فغاب العبد ساعة ثم اتى ومعه  
 قاض وشاهدان فقام جبير واتى بكيس فيه مائة الف دينار وقال ايها القاضي اعقد عقدي على  
 هذه الصيبة بهذا المبلغ فقال لها القاضي قولي رضيت بذلك فقالت رضيت بذلك ففقدوا العقد  
 ثم فتحت الكيس وملاّت يدها منه واعطت القاضي والشهود ثم ناولته بقية الكيس فانصرف  
 للقاضي والشهود وقعدت انا وياها في بسطوا وانشراح الى ان مضى من الليل اكثره فقلت في  
 نفسي انهما عاشقان ومضت عليهما مدة من الزمان وهما مهاجران فانا أقوم في هذه العاعة لانا في  
 مكان بعيد عنها وأر كهنا محتليان ببعضهما ثم فتعلقت باذيالي وقالت ما الذي حدثك به  
 ففسك فقلت ما هو كذا وكذا فقلت اجلس فاذا اردنا انصرفك صرفناك فجلست معهما الى  
 حين قرب الصبح فقالت يا ابن منصور امض الى تلك المقصورة لا تنافر شهاالك وهي محل نومك  
 فقمتم ونمت الى الصباح فلما اصبحت جاءني غلام بطشت و ابريق فتوضأت واصليت الصبح ثم  
 جنست فيينا انا جالس واذا بجبير ومحبوبه خرجا من حمام في الدار وكل منهما يعصر ذوائبه  
 فصبغت عليهما وهنيتهما بالسلامة وجمع الشمل ثم قلت له الذي اوله شرط آخره رضا فقال لي  
 صدقت وقد وجب لك الاكرام ثم نادى خازن داره وقال له انتني بثلاثة آلاف دينار فأتاه بكيس  
 فيه ثلاثة آلاف دينار فقال لي تفضل علينا بقبول هذا فقلت له لا قبله حتى تحكي لي ما سببه  
 انتقال الحبة منها اليك بعد ذلك الصد العظيم قال سمعا وطاعة اعلم ان عندنا عيدا يقال له عيد  
 النواريز يخرج الناس فيه وينزلون في الزورق و يتفرجون في البحر فخرجت اتفرج انا واصحابي  
 فرأيت زورقا فيه عشرين رجلا كأنهم الاقار والسيدة بدور هذه في وسطهم وعودها معها فضربت  
 عليه احدي عشر طريقة ثم عادت الى الطريقة الاولى وانشدت هذين البيتين

النار ابرد من نيران أحشائي والصخر ألين من قلبي لمولائي

اني لا عجب من تأليف خلقته قلب من الصخر في جسم من الماء

فقلت لها اعيدى البيتين والطريقة فما رضيت . وأدرك شهر زاد الصباح فسكت عن

الكلام المباح

(وفي ليلة (٣٧) قالت بلغني ايها الملك السعيد ان جبير قال فقامت لها اعيدى البيتين فارضيت  
 فظمرت التوتية ان يرجموها فرجموها بالنار حتى خشينا الفرق على الزورق الذي هي فيه ثم مضت  
 الى حال سبيلها وهذا سبب انتقال الحبة من قلبها الي قاي فهنيتها بجمع الشمل واخذت الكيس  
 بخافيه وتوجهت الى بغداد فانشرح صدر الخليفة وزال عنه ما كان يجده من الارق وضيق الصدر

حكاية الجوارى المختلفة الالوان وما وقع بينهما من المحاوره

(ومما) يحكى أن أمير المؤمنين المأمون جلس يوماً من الأيام في قصره وأحضر رؤساء دولته  
 وأكابر مملكته جميعاً وكذلك أحضر الشعراء والندماء بين يديه وكان من جملة ندمائه نديم يسمى

مع أخذ يا ابن منصور ادخل فدخلت وسلمت عليها وناولتها  
 شبعن وقالت يا ابن منصور ما كذب الشاعر حيث قال  
 الفلدا حتى يجيء الى منك رسول  
 بيت باحتى يعطيك الذي وعدك به فقلت لها جزاك الله خيراً  
 ناضوا وقرطاس فلما أتتها بما طلبت كتبت اليه هذه الايات

ورأيتموني منصفاً فظلمتم

وغدرتم والغدر باد منكم

واصون عرضكم واحلف عنكم

وسمعت أخبار القبائح عنكم

والله لو اكرمتكم لكرمتم

ولا نقض يدي يا أسا منكم

خرجت هذه الايات الا وتفارق روجه من جسده فقالت لي

معل يدحتي قات ما قلت فقلت لها لو قلت اكثر من ذلك

السمعت كلامي تفرغت عيها بالدموع وكتبت اليه

قال الحسن ان يكتب مثلها وكتبت فيها هذه الايات

شفيت وحقك الحساد مني

فقل لي ما الذي بلغت عني

مكان النوم من عيني وجفني

فان ترفى سكرت فلا تمنى

شهر زاد الصباح فسكت عن الكلام المباح

السعيد ان يدور لما فرغت من كتابة المکتوب

ما ربه الزقعه تداوى العليل وتشفى الغليل ثم أخذت

من عندها وقالت لي يا ابن منصور قل له انها في هذه

سمعا ومضيت بالكتاب الي جبير بن عمير فلما دخلت

حتى لو اب فلما ناولته الورقة فتحتها وقرأها وفهم معناها

قلبي قال يا ابن منصور هل كتبت هذه الرقعة بيدها

الخبيرون بارجلهم فوالله يا أمير المؤمنين ما استم كلامي

لا وهو داخلة فلما رأها قام على اقدامه كأنه لم يكن به

جله غلته التي لا تنصرف ثم جلس ولم تجلس هي فقلت

اه بصور لا اجلس الا بالشرط الذي بيننا فقلت لها وما

محمد البصري فالتفت اليه المأمون وقال لها محمد أريد منك في هذه الساعة أن تحدثني بشيء مما سمعته قط قال له يا أمير المؤمنين تريد أن أحدثك بحديث سمعته بأذي أو بأمر طابنته بصرى فقال المأمون حدثني يا محمد بالأغرب منها فقال اعلم يا أمير المؤمنين انه كان في الايام الماضية رجل من ارباب النعم وكان موطنه باليمن ثم انه ارتحل من اليمن الى مدينة بغداد هذه فطاب له مسكنها فقل أهلوه وماله وعياله اليها وكان له ست جوار كأنهن الاقمار الاولى بيضاء والثانية سمراء والثالثة صمينة والرابعة هزيلة والخامسة صفراء والسادسة سوداء. وكان حسان الوجوه كالمات الادب عارفات بصناعة الغناء وآلات الطرب فاتفق أنه أحضره هؤلاء الجوارى بين يديه يوم امن الايام وطلب الطعام والمدام فأكلوا وشربوا وتلدوا وطربوا ثم ملأ الكأس وأخذته في يده وأشار للجارية البيضاء وقال لها ياوجه الملال اسمعينا من لذيذ المقال فأخذت العود وأصلحته ورجعت عليه الالحان حتى رقص المكان ثم أطربت بالنغمات وأشدت هذه الايات

لى حبيب خياله نصب عيني واسمه فى جوارحى مكنون  
ان تذكرته فكلى قلوب أو تأملته فكلى عيون  
قال لى هادى أتسلو هواه قلت مالا يكون كيف يكون  
يا عاذلى امض عنى ودعنى لا تهون على مالا يهون

فطرب مولا هن وشرب قدحه وسقى الجوارى ثم ملأ الكأس وأخذته في يده وأشار الى الجارية السمراء وقال لها يا نور المقباس وطيبة الانفاس اسمعينا صوتك الحسن الذى من سمعه افقتن فأخذت العود ورجعت عليه الالحان حتى طرب المكان وأخذت القلوب بالفتنات وانشدت هذه الايات

وحياة وجهك لا أحب سواكا حتى اموت ولا أخون هواكا  
يا بدر تم بالجمل مبرقعا كل الملاح تنير تحت لوكا  
أنت الذى فقت الملاح لطافة والله رب العالمين حباكا

فطرب مولا هن وشرب كأسه وسقى الجوارى ثم ملأ القدح وأخذته في يده وأشار الى الجارية السمينة وأمرها بالغماء وتقليب الهوا فأخذت العود وضربت عليه ضربا يذهب فالحمراء وانشدت هذه الايات

انصح منك الرضايا من هو الطلب فلا أبالى بكل الناس ان غضبوا  
وان تبدي محياك الجميل فلم اعبأ بكل ملوك الارض ان حجبوا  
قصدي رضاك من الدنيا باجمعها ياهن اليه جميع الحسن ينتسب

فطرب مولا هن واخذ الكأس وسقى الجوارى ثم ملأ الكأس وأخذته بيده وأشار الى الجارية الهزيلة وقال يا حوراء الجنان اسمعينا الالفاظ الحسان فأخذت العود وأصلحته ورجعت عليه الالحان وانشدت هذين البيتين

الا فى سبيل الله ما حل فى منكنا  
الا حاكم فى الحب يحكم بيننا  
أخطرب مولا هن وشرب القدح وأخذته بيده وأشار  
من لطيف الاشعار فأخذت العود وضربت عليه  
لى حبيب اذا ظهرت اليه  
اخذ الله بعض حتى منه  
كلما قلت يا فؤادى دعه  
هو سؤلى من الانام ولكن  
فطرب مولا هن وشرب وسقى الجوارى ثم ملأ

السوداء وقال يا سوداء العين اسمعينا ولو كلتين فأ  
عليه عدة طرق ثم رجعت الى الطريقة الاولى وار  
الا يا عين بالعبرات جودى  
اكابد كل وجدى من حبيب  
وتعنى العواذل ورد خد  
فقد دبرت هناك كؤوس راح  
ووافاني الحبيب فهمت فيه  
قصدي للصدود بغير ذنب  
وفى وجناته ورد جنى  
قلو ان السجود يحل شرما

ثم بعد ذلك قامت الجوارى وقبلى الارض بين  
حولا هن الى حسنهن وجمالهن واختلاف ألوانهن  
الا وقد قرأت القرآن وتعلمت الالحان وعرفت  
وقد اشتهيت أن تقوم كل واحدة منكس وتشير  
والسمينة الى الهزيلة والصفراء الى السوداء وتعلم  
تقوم ضربها وتعمل معهما ما لها ولكن يكون ذلك  
والاشعار لتنظر أدبكن وحسن الالفاظ لكن فقل

الكلام المباح  
(وفى ليله ٣٧٢) قالت بلغنى أيها الملك الس  
قامت أولا هن وهي البيضاء وأشارت الى السود  
مرآة نال نور الالامع لنا البدر للطالع لوني ظاهر ووجه

ما محمد أرى يدملك في هذه الساعة أن تحدثني بشيء  
 أن أحدثك بحديث سمعته باذن أبي أو بأمر هابنته بصرى  
 فقال اعلم يا أمير المؤمنين أنه كان في الأيام الماضية رجل  
 نزل من اليمن إلى مدينة بغداد هذه فطاب له مسكنها  
 حوار كأنهن الأقار الأولى بيضاء والثانية سمراء والثالثة  
 والسادسة سوداء. وكان حسان الوجوه كاملات الأدب  
 فنق أنه أحضر هؤلاء الجوارى بين يديه يوماً من الأيام  
 وتلذذوا وطربوا ثم ملاً الكاس وأخذوه في يده وأشار  
 معيناً من لذيذ المقال فأخذت العود وأصلحته ورجعت  
 بالنفحات وأشدت هذه الأبيات

واسمه في جوارحي مكنون  
 أو تأملته فكلي عيون  
 قلت مالا يكون كيف يكون  
 لا تهون علي مالا يهون  
 الجوارى ثم ملاً الكاس وأخذوه في يده وأشار إلى  
 لينة الأتقاس اسمعينا صوتك الحسن الذي من سمعه  
 حان حتى طرب المكان وأخذت القلوب بالفتات

حتى اموت ولا أخون هواكا  
 كل الملاح تشير نحت لوكا  
 والله رب العالمين حباكا  
 الجوارى ثم ملاً القدح وأخذوه في يده وأشار إلى  
 فأخذت العود وضربت عليه ضرباً يذهب

فلا أبالي بكل الناس ان غضبوا  
 اعبأ بكل ملوك الارض ان حجبوا  
 يامن اليه جميع الحسن ينتسب  
 ثم ملاً الكاس وأخذوه بيده وأشار إلى الجارية  
 فأخذت العود وأصلحته ورجعت عليه

الا في سبيل الله ما حل بي منكما  
 الا حاكم في الحب يحكم بيننا  
 فخطب مولاهن وشرب القدح وأخذ يده وأشار إلى الجارية الصغرى وقال يا شمس النهار اسمعينا  
 من لطيف الاشعار فأخذت العود وضربت عليه أحسن الضربات وأشدت هذه الأبيات  
 لي حبيب اذا ظهرت اليه سل سيفاً على من مقلته  
 اخذ الله بعض حتى منه اذ جفاني ومهجتي في يديه  
 كلما قلت يا فؤادي دعه لا يعيل الفؤاد الا اليه  
 هو سؤلي من الانام ولكن حسدتي عين الزمان عليه

فطرب مولاهن وشرب وسقى الجوارى ثم ملاً الكاس وأخذوه في يده وأشار إلى الجارية  
 السوداء وقال يا سوداء العين اسمعينا ولو كنتين فأخذت العود وأصلحته وشدت أوتاره وضربت  
 عليه عدة طرق ثم رجعت إلى الطريقة الأولى واطربت بالنفحات وأشدت هذه الأبيات  
 الا باعين بالعبرات جودي فوجدي قد عدت به وجودي  
 اكابد كل وجدي من حبيب التبت به ويثمت بي حسودي  
 وتنعني العواذل ورد خد ولي قلب يحن إلى الورود  
 فقد دبرت هناك كؤوس راح بافراح لذي ضرب وعود  
 وواقني الحبيب فهمت فيه واشرق بالوقا نجم السعود  
 قصدي للصدود بغير ذنب وهل شيء امر من الصدود  
 وفي وجناته ورد جنى فيالله من ورد الحدود  
 فلو ان السجود يحمل شرها لغير الله كان له سجودي

ثم بعد ذلك قامت الجوارى وقبلى الارض بين يدي مولاهن وقلن له انصف بيننا يا سيدنا فنظر  
 مولاهن إلى حسنهن وجمالهن واختلاف ألوانهن فحمد الله تعالى وأثنى عليه ثم قال لهن ما منكن  
 الا وقد قرأت القرآن وتعلمت الأحكام وعرفت أخبار المتقدمين واطلعت على سير الأمم الماضية  
 وقد اشتبهت أن تقوم كل واحدة منكن وتشير بيده إلى ضربها يعني تشير البيضاء إلى السوداء  
 والسبينة إلى الهزيلة والصفراء إلى السوداء وتعدح كل واحدة منكن نفسها وتذم ضربها ثم  
 تقوم ضربها وتعمل معهامناها ولكن يكون ذلك بدليل من القرآن الشريف وشي من الأخبار  
 والاشعار لتنظر أدبكن وحسن الفاظكن فقلن سمعنا وطاعة وأدرك شهر زاد الصباح فسكت عن  
 الكلام المباح

(وفي ليلة ٣٧٢) قالت بلغني أيها الملك السعيد أن الرجل اليمني قالت له جواريه ممما وطاعة ثم  
 قامت أولاهن وهي البيضاء وأشارت إلى السوداء وقالت لها اوبحك يا سوداء فقد ورد أن البيضاء قال  
 مرة أنا لنور اللامع لنا البدر للعالم لوني ظاهر وجيبي زاهروني حمي قال الشاعر

بيضاء مصقولة الخدين ناعمة كأنها لؤلؤة في الحسن مكنون  
فقدنا الف يزهو وبمسما ميم وحاجبها من فوقه نون  
كأن لهاظها نبل وحاجبها قوس على أنه بالموت مقرون  
بالحد والقدان تبدو فوجتها ورد وآس وريحان ونسرين  
والغصن يمهّد في البستان مغرسه وغصن قدك كم فيه بساتين

قلوني مثل النهار الهني والزهر الجني والكوكب الدرّي وقد قال الله تعالى في كتابه العزيز  
فبئيه موسى عليه السلام وادخل يدك في جيبك تخرج بيضاء من غير سوء وقال الله تعالى وأما  
الذين أبيضت وجوههم ففي رحمة الله هم فيها خالدون فلوني آية وجمالي غاية وحسني نهاية وعلى  
حتى يحسن الملبوس واليه تميل النفوس وفي البياض فضائل كثيرة منها أن الثلج ينزل من السماء  
أبيض وقد ورد أن احسن الألوان البياض وتفتخر المسلمون بالعائم البيض ولو ذهبت أذكر  
حافيه من المدح لظال الشرح ولكن ما قل وكفى خير ما كثر وما وفي وسوف أبتدىء بدمك  
إسوداء يالون المداد وهباب الحداد ووجه الغراب المفرق بين الاحباب وفي المثل يقول القائل  
أكيف يوجد أسود عاقل فقال لها سيدها اجلسي ففي هذا القدر كفاية فقد أسرفت ثم أشار إلى  
السوداء فقامت وأشارت بيدها إلى البضاء وقالت أما علمت أنه ورد في القرآن المنزل على نبي الله  
المُرسل قوله تعالى والليل إذا يغشى والنهار إذا تجلّى ولولا أن الليل أجل لما أقسم الله به وقدمه على  
النهار وقبلته أولوا البصائر وألوا البصائر أما علمت أن السواد زينة الشباب فاذا نزل المشيب ذهبت  
اللذات وودنت أوقات المات ولو لم يكن أجل الأشياء ما جعله الله في حبة القلب والناظر وما أحسن  
قول الشاعر:

لم أعشق السمر الا من حيازتهم لون الشباب وحب القلب والحدق  
ولا سلوت بياض البيض عن غلط انى من الشيب والا كفاني فرق  
وقول الآخر السمر دون البيض هم أولى به شقى وأحق  
السمر في لون اللبي والبيض في لون الهبق  
وقول الآخر سوداء بياض الفعال كأنها مثل العيون تحمص بالاضواء  
أنا ان جنت مجبها لاتعجبوا أصل الجنون يكون بالسوداء  
فكان لوني في الدياجى غيب لولاه ما قر آتي بضاء

وأيضاً فلا يحسن اجتماع الاحباب الا في الليل فيكفيك هذا الفضل والنيل فاستر الاحباب  
عن الواشين واللوام مثل سواد الظلام ولا خوفهم من الافتضاح مثل بياض الصباح فكم للسواد  
من ما تروما أحسن قول الشاعر

أزورهم وسواد الليل يشفع لى وأنتى وبياض الصبح يغزى بى  
وقول الآخر وكم ليلة بات الحبيب مؤانسى وقد سترتني من دجاء ذوائب

فلما بدا نور الصباح أخافنى  
ولو ذهبت أذكر في السواد من المدح لظال الش  
وأما أنت يا بياض فلونك لون البرص ووصالك من الن  
لعذاب أهل السكر ومن فضيلة السواد أن منه المد  
والعبر ما كان الطيب يحمل للملوك ولا يذكر وكم الب  
ألم تر أن المسك يعظم قدره  
وان بياض العين يقبح بالفتى

فقال لها سيدها اجلسي ففي هذا القدر كفاية فجل  
زاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح  
(وفي ليلة ٣٧٣) قالت بلغنى أيها الملك السعيد  
فقامت وأشارت بيدها إلى الهزيلة وكشفت سيقانها  
وظهرت دوير سرتها لم يست قيصار فيعا فبان منه كفى  
صورتى وسمنى فأحسن سمى وشبهنى بالانصاف  
وشرفنى اذ ذكر في كتابه العزيز فقال تعالى ويحيى في  
خوخ ورمان وأهل المدن يشتهون الطير السمين

يشتهون اللحم السمين وبأكلونه وهم للسمين  
ودع حبيبك ان الركب مر تحمل  
كان مشيتها في بيت جارتها  
وما رأيت أحدا يقف على الجزار الا ويطلب  
أشياء أكل اللحم والركوب على اللحم ودخول  
العصفور ومحراك التنور وأنت خشبة المسلوب  
حكى الشاعر

أعوذ بالله من أشياء تحوجنى  
في كل عضو لها قرن يناطحنى  
فقال سيدها اجلسي ففي هذا القدر كفاية فجل  
قضيبي خيزران أو عود ريحان وقالت الحمد لله  
وشبهنى بالغصن الذى تميل اليه القلوب فان قلت الليل  
الروح عد المزاح طيبة الشمس من الارتباح  
ولا مثل الجبل العريض الطويل وانما حبيبي  
يكفينى والقليل من الماء يروى نبي خفيف  
حركة من الرزور ووصلنى منية الراغب وز

فلما بدا نور الصباح أخافني فقات له ان الجوس كواذب  
 ولو ذهبت أذ كرفى السواد من المدح لطال الشرح ولكن ماقل وكفى خير مما أكثر وماوفى  
 وأما أنت يا بيضاء فلونك لون البرص ووصالك من النقص وقد ورد أن البرد والزهر يرفى جهنم  
 لعذاب أهل الكبر ومن فضيلة السواد أن منه المداد الذي يكتب به كلام الله ولولا سواد المسك  
 والعنبر ما كان الطيب يحمل للملوك ولا يذكر وكلم للسواد من مفاخره وما أحسن قول الشاعر  
 ألم تر أن المسك يعظم قدره وان بياض الجير حمل بدرهم  
 وان بياض العين يقبح بالفتى وان سواد العين يرمى باسمهم  
 فقال لها سيدها اجلسي ففى هذا القدر كفاية فجلست ثم أشار الى السمينة فقامت وأدرك شهر  
 زاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح

(وفى ليلة ٣٧٣) قالت بلغنى أيها الملك السعيد أن اليمى سيد الجوارى أشار الى الجارية السمينة  
 فقامت وأشارت بيدها الى الهزيلة وكشفت سيقانها ومعاصمها وكشفت عن بطنها فبانت طياته  
 وظهر تدوير سرتها لم يست قميصا فيعافيان منه جميع بدنها وقالت الحمد لله الذى خلقنى فاحسن  
 صورتى وسمننى فاحسن سمئى وشبهنى بالأغصان وزاد فى حمئى وبهجتى فله الحمد على ما أولانى  
 وشرفنى اذ ذكر فى كتابه العزيز فقال تعالى وجاء بعجل سمين وجعلنى كالبتان المشتمل على  
 خوخ ورمان وأهل المدن يشتهون الطير السمين فيا كلون منه ولا يحبون طيراهز بلا وبنو آدم  
 يشتهون اللحم السمين ويا كلونه وكلم للسمن من مفاخره وما أحسن قول الشاعر  
 ودع حبيبك ان الركب مرتحل وهل تطيق وداعا أيها الرجل  
 كان مشيتها فى بيت جارتها مشى السمينة لاعيب ولا ملل  
 وما رأيت أحدا يقف على الجزار الا ويطلب منه اللحم السمين وقالت الحكماء اللذة فى ثلاثة  
 أشياء أكل اللحم والركوب على اللحم ودخول اللحم فى اللحم وأما أنت يارقيقة سيقانك كسيقان  
 العصفور ومحرار التنور وأنت خشبة المسلوب ولحم المعيوب وليس فيك شئ يسر خاطر كما قال  
 خبك الشاعر

أعوذ بالله من أشياء تحوجنى الى مضاجعة كالدلك بالسد  
 فى كل عضو لها قرن يناطحنى عند المنام فأمسى واهى الجلد  
 فقال سيدها اجلسي ففى هذا القدر كفاية فجلست ثم أشار الى الهزيلة فقامت كأنها غصن بان أو  
 قضيب خيزران أو عود ريحان وقالت الحمد لله الذى خلقنى فاحسننى وجعل وضىلى غاية المطلوب  
 وشبهنى بالعصن الذى تميل اليه القلوب فان قلت قلت خفيفة وان جاست جلست ظريفة فانا خفيفة  
 الروح عد المزاح طيبة النفس من الارتياح وما رأيت أحدا يصف حببيه فقال حببى قدر القليل  
 ولا مثل الجبل العريض الطويل وانما حببى له قد أهيف وقوام مهيف فاليسير من الطعام  
 يكفئنى والقليل من الماء يروئى نسي خفيف ومرحى ظريف فانا نشط من العصفور وأحف  
 حركة من لزر زور ووصلنى منية الراغب وزهرة الطال وأنا مليحة القوام حسنة الانعام كما فى

كانها لؤلؤة فى الحسن مكنون  
 ميم وحاجبها من فوقه نون  
 قوس على أنه بالموت مقرون  
 ورد وآس ذريحان ونسرين  
 وغصن قدك كم فيه بساتين  
 وركب الدرى وقد قال الله تعالى فى كتابه العزيز  
 صيغتك تخرج بياضا من غير سوء وقال الله تعالى وأما  
 خالدون فلونى آية وجمالى غاية وحسنى نهاية وعلى  
 يدان البياض فضائل كثيرة منها أن الثلج ينزل من السماء  
 يقاوت قنطرة المسكون بالعائم البياض ولو ذهبت أذ كر  
 منه كفى خيرا كثيرا وما وفى وسوف أبتدىء بدمك  
 فصاحب المفرق بين الاحباب وفى المثل يقول القائل  
 ويضى ففى هذا القدر كفاية فقد أسرفت ثم أشار الى  
 مين وقالت أماعلمت أنه ورد فى القران المنزل على نبي الله  
 من تجلى ولولا أن الليل أجل لما قسم الله به وقدمه على  
 أن السواد زينة الشباب فاذا نزل المشيب ذهبت  
 شيا ما جعله الله فى حبة القلب والناظر وما أحسن

لون الشباب وحب القلب والحدق  
 انى من الشيب والا كفتان فى فرق  
 أولى بهشقى وأحق  
 والبيض فى لون البهق  
 مثل العيون تحمص بالأضواء  
 أصل الجنون يكون بالسوداء  
 لولاه ما قرأتى بضاء  
 قتل فكيفيك هذا الفضل والنيل فما ستر الاحباب  
 ح من الافتضاح مثل بياض الصباح فكلم للسواد  
 وأنتى وبياض الصبح يغرى بي  
 وقد صترتني من دجاج ذوائب

غصن بان أو قضيبي خبز ران أو عود رنجان وليس لي في الجمال مماثل كما قال في القائل  
 شبهت قدك بالقضيبي وجعلت شكك من نصيبي  
 وغدت خلفك هامئا خوفا عليك من الرقيب  
 وفي مثل تيم العشاق ويتوله المشتاق وان جذبي جيبني انجذبت اليه وان استمالني ملت له لاعليه  
 وها أنت ياسمينة البدن فان أكلك أكل القليل ولا يشبعك كثير ولا قليل وعند الاجتماع  
 لا يستريح معك خليل ولا يوجدل احتة معك سبيل فكبر بطنك يمنعه من جماعك وعند  
 التمكن من فرجك يمنعه غلظاً فخاذلك أي شئ في غلظك من الملاحه أو في فظاظتك من اللطف  
 والسماحة ولا يليق باللحم السمين غير الذبح وليس فيه شئ من موجبات المدح ان مازحك أحد  
 غضبت وان لاعبك حزن فان غنجت شخرت وان مشيت لهنت وان أكلت ماشبعت وأنت  
 أقلل من الجبال وأقبح من الجبال والوبال مالك حركة ولا فيك بركة وليس لك شغل الا الاكل  
 والنوم وان بلت شرشرت وان تعوطت بطبظت كأنك زق من فوخ أو فيل ممسوخ ان دخلت بيت  
 الخلاء تريدن من يغسل لك فرجك وينتف من فوقه شعرك وهذا غاية الكسل وعنوان الجبل  
 وبالجملة ليس فيك شئ من المفخر وقد قال الشاعر

تقيلة مثل زق البول منتفخ أوراكها كعواميد من الجبل  
 إذا مشت في بلاد الغرب أوظرت سرى الى الشرق ماتبدى من الهبل

فقال لها سيدها اجلسي ففي هذا القدر كفاية جلست ثم أشار الى الصفراء فقامت على قدميها  
 وحمدت الله تعالى وأنتت عليه وأنت بالصلاة والسلام على خيار خلقه لديه ثم أشارت بيدها الى  
 الهمراء وقالت . وأدرك شهر زاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح  
 (وفي ليلة ٣٧٤) قالت بلغني أيها الملك السعيد ان الجارية الصفراء قامت على قدميها فحمدت  
 الله تعالى وأنتت عليه ثم أشارت بيدها الى السمراء وقالت لها أنا المنعوتة في القرآن ووصف لوني  
 الرحمن وفضله على سائر الالوان بقوله تعالى في كتابه المبين صفراء فاقع لونها تسر الناظرين فلوني  
 آية وجمالي غاية وحسني نهاية لان لوني لون الدينار ولون النجوم والاقمار ولون التفاح وشكلي  
 شكل الملاح ولون الزعفران يزهو على سائر الالوان فشكلي غريب ولوني عجيب وأنا ناعمة البدن  
 عالية الثمن وقد حويت كل معنى حسن ولوني في الوجود عزيز يمثل الذهب البريز وكمن ما نر  
 وفي مثل وقيل الشاعر

لها اصفرار كالون الشمس مبهج وكالدنانير في حسن من النظر  
 ما الزعفران تحاكي بعض بهجتها كلا ومنظرها يعلو عن القمر

وسوف أتبدى بدمك ياسمراء اللون فانك في لون الجاموس تشمز عند رؤيتك النفوس ان  
 كل لونك في شئ فهو مذموم وان كان في طعام فهو مسموم فلونك لون الذباب وفيه بشاعة  
 الكلاب وهو محير بين الالوان ومن علامات الاحزان وما سمعت قط بذهب أسمر ولا درولا

جوهر ان دخلت الخلاء يتغير لونك وان خرجت ازدر  
 ولا أنت بيضاء فتوصني وليس لك شئ من الماء ترك  
 لون الهباب لون فغيرتها كالقمار  
 فما نظرت لها بالعين أرمقها الالويني  
 فقال لها سيدها اجلسي ففي هذا القدر كفاية فجلس  
 وجمال وقد واعدت الوبها وكال لها جسم ناعم وشعر ناعم  
 كحيل وخد أسيل ووجه مليح ولسان فصيح وخدي  
 خلقتي لاسمينة مدمومة ولا هزيلة مهضومة ولا بيض ليس  
 يكون الهباب بل جعل لوني معشوقا لا ولي الالباب يوت  
 ويفضلون ألوانهم على سائر الالوان فاسمر اللون حميدك  
 وفي السمر معنى لو علمت بيانه لم يكن كما  
 لباقة ألقاظا وغنج لواحظ  
 فشكلي مليح وقد ي رجيح ولوني ترغبت فيه المصراع  
 خفيفة مليحة ظريفة ناعمة البدن عالية الثمن وقد كمل  
 ولساني فصيح ومزاجي خفيف ولعبي ظريف وأمانتي  
 عروق فتعساك يا قدرة الواصل وباصدا النحاس وما  
 إلا تناس مقبور في الارماض وليس لك في الحسن ما  
 عليها اصفرار زاد من غير علة  
 اذا لم تتب نفسي فاني أذلها  
 فلما فرغت من شعرها قال لها سيدها اجلسي ففي هذا  
 زاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح  
 (وفي ليلة ٣٧٥) قالت بلغني أيها الملك السعيد  
 سيدها اجلسي ففي هذا القدر كفاية ثم أن بعد  
 وتقطهن بنفيس الجواهر البرية والبحرية فما رأيت  
 هؤلاء الجوارى الحسنان فلما سمع المأمون هذه الحكا  
 هل تعرف هؤلاء الجوارى وسيدهن محلا وهل يمكن  
 يا أمير المؤمنين قد بلغني أن سيدهن مغرم بهن ولا يمكن  
 سيدهن في كل جارية عشرة آلاف دينار فيكون مبلغ  
 وتوجه الى منزله واشترهن منه فاخذ محمد البصري  
 الجوارى أخبره بان أمير المؤمنين يريد اشتراهن منه

جوهه ان دخلت الخلاء يتغير لونك وان خرجت ازددت قبحا على قبحك فلا أنت سوداء فتعرفي  
 ولا أنت بيضاء فتوصني وليس لك شئ من الماء تركا قال فيك الشاعر  
 لون الهباب لون فقيرتها كالتراب تدهس في أقدام قصاد  
 فما نظرت لها بالعين أرمقها الا تزايد همي وانكادي  
 فقال لها سيدها اجلسي فني هذا القدر كفاية جلست ثم أشار الى السمراء وكانت ذات حسن  
 وجمال وقد واعدت والى بها وكال لها جسم ناعم وشعر قاحم معتدلة القد موردة الخلد ذات طرف  
 كحيل وخذ أسيل ووجه مليح ولسان فصيح وخصر نحيل وردف ثقيل فقالت الحمد لله الذي  
 خلقني لاسمينة مدمومة ولا هزيلة مهضومة ولا بيضاء كالبرق ولا صفراء كالمغص ولا سوداء  
 بلون الهباب بل جعل لوني معشوقا لاولى الالباب وساير الشعراء يمدحون السمراء بكل لسان  
 ويفضلون أولانهم على سائر الالوان فاسمر اللون حميدا الخصال والله درمن قال

وفي السمر معنى لو علمت بيانه لما نظرت عيناك بيض ولا حمرا  
 لباقه ألقاها وغنج لواحظ - يعلمن هاروت الكهانة والسحرا  
 فشكلي مليح وقدي رجيج ولوني ترغبت فيه الملوك ويعشقه كل غنى وصعلوك وأنا لطيفة  
 خفيفة مليحة ظريفة ناعمة البدن غالية الثمن وقد كملت في الملاحة والادب والفصاحة مظاهري  
 ولساني فصيح ومزاجي خفيف ولعبي ظريف وأما أنت فمثل ملوخية باب اللوق صفراء وكلها  
 عروق فتعساك ياقدرة الراس وباصدا النحاس وطلعة اليوم وطعام الزقوم فضجبعك يضيق  
 للإلتاس مقبور في الارماس وليس لك في الحسن ما تروفي منك قال الشاعر

عليها اصفرار زاد من غير علة يضيق له صدري وتوجعني راسي  
 اذا لم تتب نفسي فاني اذها بلثم عيها فتقلع أضراسي  
 كلما فرغت من شعرها قال لها سيدها اجلسي فني هذا القدر كفاية ثم بعد ذلك . وأدرك شهر  
 فإد الصباح فسكتت عن الكلام المباح

(وفي ليلة ٣٧٥) قالت بلغني أيها الملك السعيد أن الجارية لما فرغت من شهرها قال لها  
 سيدها اجلسي فني هذا القدر كفاية ثم أن بعد ذلك أصلح بينهن وألبسهن الخلع السنية  
 وتقطهن بنفيس الجواهر البرية والبحرية فإرأيت يا أمير المؤمنين في مكان ولا زمان أحسن من  
 هؤلاء الجواري الحسان فلما سمع المأمون هذه الحكاية من محمد البصري أقبل عليه وقال له يا محمد  
 هل تعرف هؤلاء الجواري وسيدهن محلا وهل يمكنك أن تشتريهن لنا من سيدهن فقال له محمد  
 يا أمير المؤمنين قد بلغني أن سيدهن معرم بهن ولا يمكنه مفارقتهن فقال المأمون خذ معك الى  
 سيدهن في كل جارية عشرة آلاف دينار فيكون مبلغ ذلك الثمن ستين ألف دينار فاحملها صحبتك  
 وتوجه الى منزله واشترهن منه فاخذ محمد البصري منه ذلك القدر وتوجه به فلما وصل الى سيد  
 الجواري أخبره بان أمير المؤمنين يريد اشتراءهن منه بذلك المبلغ فسمح بييعهن لاجل خاطر أمير

زدر ليس لي في الجمال مماثل كما قال في القائل  
 وجعلت شكك من نصبي  
 خوفا عليك من الرقيب  
 الاذني جيبني انجذبت اليه وان استمالي ملت له لعله  
 لا يشقى ولا يشبعك كثير ولا قليل وعند الاجتماع  
 سبيل فكبر بطنك يمنع من جماعك وعند  
 وحرف غلظك من الملاحه أوفى فظاظتك من اللطف  
 يظلم في شئ من موجبات المدح ان مازحك أحد  
 بروت وان مشيت لهنت وان أكلت ماشبت وأنت  
 حديدك حركة ولا فيك بركة وليس لك شغل الا الاكل  
 كأنك زق منقوخ أو فيل مسموخ ان دخلت بيت  
 من فوقه شمرك وهذا غاية الكسل وعنوان الجبل

أوراها كعواميد من الجبل  
 سرى الى الشرق ما تبدي من الهبل  
 ثم أشار الى الصفراء فقامت على قدميها  
 على خيار خلقه لديه ثم أشارت بيدها الى  
 عن الكلام المباح  
 الجارية الصفراء قامت على قدميها فحمدت  
 وقالت لها أنا المنعوتة في القرآن ووصف لوني  
 كتابه المبين صفراء فاقع لونها سمر الناظرين فلوني  
 نار ولون النجوم والاقار ولون التفاح وشكلي  
 لوان فشكلي غريب ولوني عجيب وأنا ناعمة البدن  
 الوجود عزيز مثل الذهب الأبريز وكمن ما تر

وكالدنانير في حسن من النظر  
 كلا ومنظرها يعلو عن القمر  
 فلون الجاموس تشمئذ عند رؤيتك النفوس ان  
 مام فهو مسموم فلونك لون الذباب وفيه بشاعة  
 حزان وما سمعت قط بذهب أسمر ولا درولا

للمؤمنين أرسلهن اليه فلما وصلت الجوارى الى أمير المؤمنين هياهن مجسا لطيفا وصار مجلس  
 فيه معهن وينادينه وقد تعجب من حسنهن وجمالهن واختلاف ألوانهن وحسن كلامهن وقد  
 استمر على ذلك مدة من الزمان ثم أن سيدهن الاول الذي باعهن لما لم يكن له صبر على فراقهن  
 أرسل كتابا الى أمير المؤمنين المأمون يشكو اليه فيه ما عنده للجوارى من الصعوبات ومن ضمنه  
 هذه الايات

سلبتني ست ملاح حسان فعلى السنة الملاح سلامي  
 هن سمعي وناظري وحياتي وشرابي وزهتي وطعامي  
 لست أسلو من حسنهن وصالا ذاهب بعدهن طيب منامي  
 أه ياطول حسرتي وبكائي ليتني ما خلقت بين الانام  
 من عيون قد زانهن جفون كقصي رميني بسهام

فلما وقع ذلك الكتاب في يد الخليفة المأمون كسا الجوارى من الملابس الفاخرة وأعطاهن  
 ستين الف دينار وأرسلهن الى سيدهن فوصلن اليه وفرح بهن غاية الفرح أكثر مما أتى اليه من  
 المال وأقام معهن في أطيب عيش وأهنأه الى أن أتاهم هازم اللذات ومغرق الجماعات

حكاية وردان الجزائر

(ومما) يحكى انه كان في زمن الخاتم بامر الله رجل بمصر يسمى وردان وكان جزاريا في اللحم الضاني  
 وكانت امرأته تأتيه كل يوم بدينار يقارب وزنه ووزن دينار بن ونصف من الدنانير المصرية وتقول له  
 اعطني خروفا وتحضر معها حمالا بققص فيأخذ منها الدينار ويعطيها خروفا فيجمله الحمال وتأخذه  
 وتروح به الي مكانها وفي ثاني يوم وقت الضحى تأتي وكان ذلك الجزار يكتسب منها كل يوم دينارا  
 وأقامت مدة طويلة على ذلك فتفكر وردان الجزار ذات يوم في أمرها وقال في نفسه هذه المرأة كل يوم  
 تشتري مني بدينار ولم تغلط يوما واحدا وتشتري مني بدراهم فهذا أمر عجيب ثم ان وردان سأل  
 الحمال في غيبة المرأة فقال له أنا في غاية العجب منها فانها كل يوم تحملني الخروف من عندك  
 وتشتري حوانج الطعام والفاكهة والشمع والنقل بدينار آخر وتأخذ من شخص نصراني مروتين  
 تبيد او تعطيه دينارا وتحملني الجميع وأسير معها الى بساتين الوزير ثم تعصب عيني بحيث اني لا انظر  
 موضعا من الارض أحظ فيه قدمي وتأخذ يدي فأعرف أين تذهب بي ثم تقول حظ هنا وعندها  
 ققص آخر فتعطيني الفارغ ثم تمسك يدي وتعود بي الى الموضع الذي شدت عيني فيه بالعصاة فتحملها  
 وتعطيني عشرة دراهم فقال له الجزار كان الله في عونها ولكن ازداد فكري في أمرها وكثرت عنده  
 الوسواس وبات في قلق عظيم ثم قال وردان الجزار فلما أصبحت أتتني على العادة واطلنتي الدينار  
 وأخذت الخروف وحملتني للحمال وراحت فاوصيت صبي على الدكان وتبعتها بحيث لا تراني وأدرك  
 شهر زاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح  
 (وفي ليلة ٣٧٥) قالت بلغني أيها الملك السعيد ان وردان الجزار قال فاوصيت صبي على الدكان

وتبعها بحيث لا تراني ولم أزل أعينها الى ان خرجت  
 بساتين الوزير فاخفيت حتى عصبت عيني الحمال ون  
 فوصلت الي مكان فيه حجر كبير وحطت الققص عن  
 ونزعت جميع ما كان في الققص وغابت ساعة فأتيت الى  
 طابقي من نحاس مفتوحا ودرحانا زلة فترلت في تلك  
 كثير النور فشيت فيه حتى رأيت هيئته باب قاعة فار  
 خارج باب القاعة فتعلقت فيها فوجدت صفة صغيرة



المراة وهي تقدم اللحم  
 وجدت المراة قد أخذت الخروف وقطعت منه



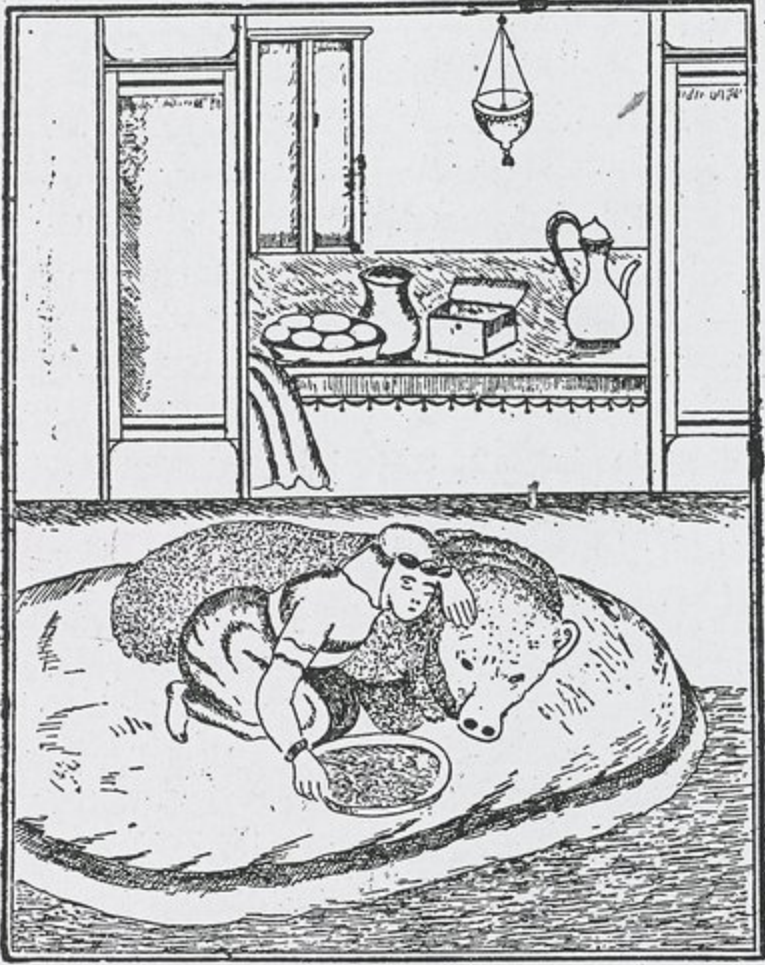
جرت الى أمير المؤمنين هيا لهن مجسا لطيفا وصار مجلس  
سوقهن وجمالهن واختلاف ألوانهن وحسن كلامهن وقد  
عشدهن الأول الذي باعهن لما لم يكن له صبر على فراقهن  
التي كوا اليه فيه ما عنده للجواري من الصبايات ومن ضمنه

فعلى الستة الملاح سلامي  
وشرابي وزهتي وطهامي  
ذاهب بعدهن طيب منامي  
ليتني ما خلقت بين الانام  
كقسي رميني بسهام  
موز كسالجواري من الملابس الفاخرة وأعطاهن  
من اليه وفرح بهن غاية الفرح أكثر مما أتى اليه من  
أناهم هازم اللذات ومفرق الجماعات  
وردان الجزار

رجل بمصر يسمى وردان وكان جزارا في اللحم الضاني  
وزن دينارين ونصف من الدنانير المصرية وتقول له  
سها الدينار ويعطيها خروفا فيحمله الجمال وتأخذه  
أتى وكان ذلك الجزار يكتب منها كل يوم ديناراً  
وذا في يوم في أمرها وقال في نفسه هذه المرأة كل يوم  
أرى مني بدراهم فهذا أمر عجيب ثم ان وردان سأل  
سها فأنها كل يوم تحملني الخروف من عندك  
يد ديناراً آخر وتأخذ من شخص نصراني مروتين  
بسائين الوزير ثم تعصب عيني بحيث اني لا انظر  
فأعرف أين تذهب بي ثم تقول حظ هنا عندها  
في الموضوع الذي شددت عيني فيه بالعصاة فتحلها  
سها ولكن ازداد فسكراني أمرها وكثرت عنده  
لما أصبحت أتتني على العادة واطلني الدينار  
صبيبي على الدكان وتبعتها بحيث لا ترائي وأدرك

وردان الجزار قال فأوصيت صبيبي على الدكان

وتبعها بحيث لا ترائي ولم أزل أعانيها الى ان خرجت من مصر وأنا أتوارى خلفها حتى وصلت الى  
بسائين الوزير فاخفيت حتى عصبت عيني الجمال وتبعتها من مكان الى مكان الى ان أتت الجبل  
فوصلت الى مكان فيه حجر كبير وحطت القفص عن الجمال فصبرت الى ان عادت بالجمال ورجعت  
وتزعت جميع ما كان في القفص وغابت ساعة فأتيت الى ذلك الحجر فزحزحته ودخلت فوجدت خلقه  
ملا بقماس نحاس مفتوحا ودرحاً نازلة فنزلت في تلك الدرج قليلاً قليلاً حتى وصلت الى دهايز طويل  
كثير النور فمشيت فيه حتى رأيت هيئته باب قاعة فار تكنت في زوايا الباب فوجدت صفة بها سلام  
خارج باب القاعة فتعلقت فيها فوجدت صفة صغيرة بها طاقة تشرف على قاعة فنظرت في القاعة



المرأة وهي تقدم اللحم الى الدب ليأكله

وجدت المرأة قد أخذت الخروف وقطعت منه مطايبه وعملته في قدر ورمت الباقي قدام دب كبير

اعظم الخلقه فكله عن آخره وهي تطبخ فلما فرغت أكلت كفايتها ووضعت للفاكهة والنقل  
 وحطت النبيذ وصارت تشرب بقدرح وتسقي الدب بطاسة من ذهب حتى حصل لها نشوة السكر  
 فتزعت لباسها ونامت فقام الدب وواقعا وهي تعاطيه من أحسن ما يكون لبني آدم حتى فرغ وجلس  
 ثم وثب اليها وواقعا ولما فرغ جلس واستراح ولم يزل كذلك حتى فعل ذلك عشر مرات ثم وقع كل  
 منهما مغشيا عليه وصارا لا يتحركان فقلت في نفسي هذا وقت انتهاز الفرصة فتزلت ومعى سكين  
 تبرى العظم قبل اللحم فلما صرت عندهما وجدت لهما لا يتحرك فيهما عرق لما حصل لهما من المشقة فجعلت  
 السكين في منحر الدب واتكأت عليه حتى خلصته وانزلت رأسه عن بدنه فصار له شخير عظيم مثل  
 شخير العذفات تبتهت المرأة مرعوبة فلما رأت الدب مذبوحا وانا واقف والسكين في يدي زعقت زعقة  
 عظيمة حتى ظننت أن روحها قد خرجت وقالت لي ياوردان أيكون هذا جزءا الا احسان فقلت لها  
 يا عذوة نفسها هل عدمت الرجال حتى تفعل الفعل الذميم فاطرقت رأسها الى الارض لا ترد جوابا  
 وتاملت الدب وقد نزع رأسه عن جسده ثم قالت ياوردان أي شيء أحب اليك ان تسمع الذي أقوله  
 لك ويكون سببا لسلامتك وأدرك شهر زاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح

(وفي ليلة ٣٧٦) قالت بلغني أيها الملك السعيد أن المرأة قالت ياوردان أي شيء أحب اليك ان  
 تسمع الذي أقوله لك ويكون سببا لسلامتك وغناك الى آخر الدهر أو تخالفني ويكون سببا لهلاكك  
 قلت اختار أن أسمع كلامك فحدثني بما شئت فقالت اذبحني كما ذبحت هذا الدب وخذ من هذا الكثر  
 حاجتك وتوجه الى حال سبيلك فقلت لها أنا خير من هذا الدب فارجمي الى الله تعالى وتوبني واتزوج  
 بك ونعيش باقي عمرنا بهذا الكثر قالت ياوردان ان هذا بعيد كيف أعيش بعده والله ان لم تدببحني  
 لا تلقن روحي فلا تراجعني تتلف وهذا ما عندي من الرأى والسلام فقلت اذبحك وتروحين الي  
 لعنة الله ثم جذبته من شعرها واذبحتها وراحت الي لعنة الله والملائكة والناس اجمعين وبعد ذلك  
 نظرت في المحل فوجدت فيه من الذهب والتقصص واللؤلؤ ما لا يقدر على جمعه أحد من الملوك  
 فاخذت قفص الحمام وملاته على قدر ما أطيق ثم سترته بقماشى الذي كان على وحملته وطلعت من الكثر  
 وسرت ولم أزل سائر الى باب مصر واذا بعشرة من جماعة الحاكم بامر الله مقبولون والحاكم خلفهم  
 فقال ياوردان قلت لبيك أيها الملك قال هل قتلت الدب والمرأة قلت نعم قال حط عن رأسك وطب  
 قفصا بجميع ما معك من الممالك لا ينازعك أحد فخطيت القفص بين يديه فكشفه ورآه وقال  
 حدثني بخبرهما وان كنت أعرفه كائني حاضر معكم فحدثته بجميع ما جرى وهو يقول صدقت فقال  
 ياوردان قم سربنا فوجهت اليه معه فوجدت الطابق مغلقا فقال ارفعه ياوردان فان هذا الكثر لا  
 يقدر أحد ان يفتحه غيرك فانه مرصود باسمك وصفتك فقلت والله لا أطيق فتحه فقال تقدم أنت على  
 بركة الله فتقدمت اليه وسميت الله تعالى ومددت يدي الى الطابق فارتفع كأنه أخف ما يكون فقال  
 الحاكم انزل واطلع ما فيه فانه لا ينزله الا من هو باسمك وصورتك وصفتك من حين وضع وقتل هذا  
 الدب وهذه المرأة على يديك وهو عندي مؤرخ وكنت أنتظر وقوعه حتى وقع قال وردان فنزلت

ونقلت له جميع ما في الكثر ثم دعا بالدواب وحمله واعطاه  
 وفتحت لي دكانا في السوق وهذا السوق موجود الى الآن  
 (حكاية تتضمن داء غلبة الشهوة  
 (ومما يحكى أيضا انه كان لبعض السلاطين ابنه وقلت  
 وأولعت بالنسكاح فكانت لا تصبر عنه ساعة واحدة فك  
 انه لا شيء ينكح أكثر من القرد فاتفق ان قردا تيا  
 ونظرت الى القرد وغمرته بغيوها فقطع القرد وناقها وسلا  
 ونهارا على أكل وشرب وجماع ففطن أبوها بن  
 فسكتت عن الكلام المباح

(وفي ليلة ٣٧٧) قالت بلغني أيها الملك السعيد أن  
 بذلك فتزيت بزى الممالك وربكت فرسا وأخذت لها  
 يوصف وحمك القرد معها وسارت حتى وصلت الى مصر  
 يوم تشتري لحما من شاب جزار ولكن لا تأتيه الا بغدا  
 الشاب في نفسه لا بد لهذا المملوك من سبب عجيب فلم  
 حيث لا تراه قال ولم أزل خلفها من حيث لا ترائي من  
 بالصحراء ودخلت هناك فنظرت اليها من بعض جه  
 وطبخت اللحم وأكلت كفايتها وقدمت باقيه الى الق  
 خا عليها من النياب ونست أنخر ما عندها من ملابس  
 وشربت منه وسقت القرد ثم واقعه القرد نحو عشر مر  
 حلاءة من حرير وراح الي محله فنزلت الى وسط المك  
 بسكين كانت معى ففريت بها كرشه فانتبهت الصبية  
 فصرخت صرخة عظيمة حتى كادت أن تهرق روج  
 قالت لي ما حملك على ذلك ولكن بالله عليك أن تلحقني  
 القرد من كثرة النسكاح الى ان سكن روعه او تزوجت  
 الى بعض العجائز وذكرتها لها ما كان من أمرها فالتزمت  
 بهدرو تملأه من الخل البكر وتأتيني بقدر رطل من  
 ووضعت القدر على النار وغلته غلينا فاقوا بانهم أمرتني  
 المعجوز وهي لا تشعر وألقت فرجها على فم القرد  
 فتأملته فاذا هو ودوتان أحدهما مسودا والاخر  
 العبيد والثانية من نسكاح القرد فلما أفاقت من غيب



وذلك له جميع ما في الكنز ثم دعا بالذواب وحمله واعطاني قصص بما فيه فاخذته وعمدت الي بيتي  
 وفتحت لي دكانا في السوق وهذا السوق موجود الى الآن ويعرف بسوق وردان  
 ( حكاية تتضمن داء غلبة الشهوة في النساء ودواها )  
 ( وما ) يحكى ايضا انه كان لبعض السلاطين ابنة وقد تعلق قلبها بحب عبد اسود فافتض بكاريتها  
 وأولعت بالنكاح فكانت لا تبصر عنه ساعة واحدة فكشفت أمرها الى بعض القهرمانات فاخبرتها  
 انه لا شيء يتكح أكثر من القرد فاتفق ان قردا تيامر تحت طاقتها بقرد كبير فاسفرت عن وجهها  
 ونظرت الى القرد وعجزته بغيونها فقطع القرد وناقاه وسلاسه وطلع لها نجباته في مكان عندها وصار ليلا  
 ونهارا على أكل وشرب وجماع فتمطن أبوها بذلك وأراد قتلها وأدرك شهر زاد الصباح  
 فسكتت عن الكلام المباح

( وفي ليلة ٣٧٧ ) قالت بلغنى أيها الملك السعيد أن السلطان لما فطن بأمرانته وأراد قتلها شعرت  
 بذلك فتريت بزي الممالك وركبت فرسا وأخذت لها بغلا وحملت من الذهب والمعادن والقباش ما لا  
 يوصف وحمات القرد معها وسارت حتى وصلت الى مصر فنزلت في بعض بيوت الصحراء وصارت كل  
 يوم تشتري الخمان شاب جزار ولكن لا تأتيه الا بعد الظهر وهي مصفرة اللون متغيرة الوجه فقال  
 الشاب في نفسه لا بد لهذا المملوك من سبب عجيب فلما جاءت على العادة وأخذت اللحم تبعها من  
 حيث لا تراها قال ولم أزل خلفها من حيث لا ترائني من محل الى محل حتى وصلت الى مكانها الذي  
 بالصحراء ودخلت هناك فنظرت اليها من بعض جهاته فرأيتها استقرت بمكانها وأوقدت النار  
 طبخت اللحم وأكلت كفايتها ووقدت باقية الى القرد الذي معها فاكل كفايته ثم انها تزغت  
 ما عليها من الثياب ونبت أنفجر ما عندها من ملابس النساء فعلمت أنها اني ثم انها أحضرت خمرا  
 وشربت منه وسقت القرد ثم واقعا القرد نحو عشر مرات حتى غشى عليها وبعد ذلك نشر القرد عليها  
 ملاءة من حرير وراح الي محلها فنزلت الى وسط المكان فاحسن بي القرد وأراد افتراسي فبادرته  
 بسكين كانت معي ففريت بها كرشه فانتبهت الصبية فرعة مرعوبة ففراث القرد على هذه الحالة  
 فصرخت صرخة عظيمة حتى كادت أن تزهر روحها ثم وقعت مغشيا عليها فلما أفاق من غشيتها  
 قالت لي ما حملك على ذلك ولكن بالله عليك أن تلحقني به فلازلت ألقها وأضمن لها أني أقوم بمقام  
 القرد من كثرة النكاح الى ان سكن روعه وتزوجت بها فعجزت عن ذلك ولم أصبر عليه فشكوت حال  
 الى بعض العجائز وذكرت لها ما كان من أمرها فالتزمت لي بتدبير هذا الامر وقالت لي لا بد أن تأتيني  
 بقدر وتلا من الخل البكر وتأتيني بقدر رطل من العود القرح فاتيت لها بما طلبته فوضعت في القدر  
 ووضعت القدر على النار وغلته غليا ناقويا ثم أمرتني بنكاح الصبية فنكحتها الى ان غشى عليها فحملتها  
 العجوز وهي لا تشعر وألقت فرجها على فم القدر سعد دخانه حتى دخل فرجها فنزل منه شيء  
 فتأملته فاذا هو دودتان أحدهما اسوداء والاخرى صفراء فقالت العجوز الاولى تربت من نكاح  
 العبد والثانية من نكاح القرد فلما أفاق من غشيتها استمرت معي مدة وهي لا تطلب النكاح

سبح فلما فرغت أكلت كفايتها ووضعت الفاكهة والنقل  
 فسقى الدب بطاسة من ذهب حتى حصل لها نشوة السكر  
 الا وهو تعاطيه من أحسن ما يكون لبني آدم حتى فرغ وجلس  
 فاستراح ولم يزل كذلك حتى فعل ذلك عشر مرات ثم وقع كل  
 وقت في نفسى هذا وقت انتهاز الفرصة فتزلت ومعى سكين  
 جدهما لا يتحرك فيهما عرق لما حصل لهما من المشقة فجعلت  
 خصلته وانزلت رأسه عن بدنه فصار له شخير عظيم مثل  
 الدب مذبوحا وانا واقف والسكين في يدي زعقت زعقة  
 وقالت لي يا وردان أيكون هذا جزء الاحسان فقلت لها  
 فعلى الفعل الذميم فاطرقت رأسها الى الارض لا ترد جوابا  
 ثم قالت يا وردان أي شيء أحب اليك ان تسمع الذي أقوله  
 يا وردان فسكتت عن الكلام المباح

ك السعيد أن المرأة قالت يا وردان أي شيء أحب اليك ان  
 تك وغناك الى آخر الدهر أو تخالفني ويكون سببا لهلاكك  
 فقالت اذبحني كاذبح هذا الدب وخذ من هذا الكنز  
 ما تريه من هذا الدب فارجمي الى الله تعالى وتوبني واتزوج  
 يدان ان هذا بعيد كيف أعيش بعده والله ان لم تدبحني  
 ما عندي من الرأى والسلام فقلت اذبحك وتزوجين الي  
 التي لعنة الله والملائكة والناس اجمعين وبعد ذلك  
 قصص واللؤلؤ ما لا يقدر على جمعه أحد من المملوك  
 ثم سترته بقباشي الذي كان على وحملته وطلعت من الكنز  
 مرة من جماعة الخاكم بأمر الله مقبولون والحاكم خلفهم  
 الدب والمرأة قلت نعم قال حط عن رأسك وطب  
 أحد فخطيت القفص بين يديه فكشفه ورآه وقال  
 معكم فحدثته بجميع ماجرى وهو يقول صدقت فقال  
 الطابق مغلقة فقال ارفعه يا وردان فان هذا الكنز لا  
 وصفتك فقلت والله لا أطيق فتحه فقال تقدم أنت على  
 يدي الى الطابق فارتفع كأنه أخف ما يكون فقال  
 بصوتك وصورتك وصناتك من حين وضع وقتل هذا  
 وكنت أنتظر وقوعه حتى وقع قال وردان فنزلت



وقد صرف الله عنها تلك الحالة وتعجبت من ذلك وأدرك شهر زاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح  
 (وفي ليلة ٣٧٨) قالت بلغني أيها الملك السعيد ان الشاب قال وقد صرف الله عنها تلك الحالة  
 وتعجبت من ذلك فاخبرتها بالقصة واستمرت معه في أرغد عيش وأحسن لذة واتخذت عندها  
 للعجوز مكان والدماء وما زالت هي وزوجها والعجوز في هناء وسرور والى أن أتاهم هازم اللذات ومفرق  
 الجماعات فسبحان الحي الذي لا يموت ويده الملك والملكوت  
 (حكاية الحكماء أصحاب الطاووس والبوق والفرس)

ومما يحكى انه كان في قديم الزمان ملك عظيم ذو خطر جسيم وكان له ثلاث بنات مثل البذور  
 السافرة والواض الزاهرة وولد ذكر كانه القمرفيينا الملك جالس على كرسي مملكته يومامن الايام اذ  
 دخل عليه ثلاثة من الحكماء مع أحد هم طاووس من ذهب ومع الثاني بوق من نحاس ومع الثالث فرس  
 من عاج وآبوس فقال لهم الملك ما هذه الاشياء وما منفعتها فقال صاحب الطاووس ان منفعة هذا  
 الطاووس انه كلما مضت ساعة من ليل أو نهار يصفق باجنحته ويرعق وقال صاحب البوق انه اذا وضع  
 هذا البوق على باب المدينة يكون كالمحافظ عليها فاذا دخل في تلك المدينة عدو يرعق عليه هذا البوق  
 فيعرف ويمسك باليد وقال صاحب الفرس يا مولاي ان منفعة هذا الفرس انه اذا ركبها انسان توصله  
 الى أى بلاد أراد فقال الملك لا انعم عليك حتى أجرب منافع هذه الصور ثم انه جرب الطاووس  
 فوجدته كإقال صاحبها وجرب البوق فوجده كإقال صاحبه فقال الملك للحكيم تمنيا على فقلا  
 تمنى عليك أن تزوج كل واحد منا بنتا من بناتك ثم تقدم الحكيم الثالث صاحب الفرس وقبل  
 الارض بين يدي الملك وقال له يا ملك الزمان انعم على كما نعمت على أصحابي فقال له الملك حتى أجرب  
 ما أتيت به فعند ذلك تقدم ابن الملك وقال يا والدي أنا ركب هذه الفرس وأجربها واخترت منفعتها  
 فقال الملك يا ولدي جربها كما تحب فقام ابن الملك وركب الفرس وحرك رحليه فلم يتحرك من مكانها  
 فقال يا حكيم أين الذى ادعيت من سيرها فعند ذلك جاء الحكيم الى ابن الملك وأراه لوب الصعود

وأدرك شهر زاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح  
 (وفي ليلة ٣٧٩) قالت بلغني أيها الملك السعيد ان الحكيم عرف ابن الملك لوب الصعود وقال له  
 أفرك هذا اللوب ففركه ابن الملك واذا بالفرس قد تحرك وطار باين الملك الى عنان السماء ولم يزل  
 طائرا به حتى غاب عن الاعين فعند ذلك احتارا بن الملك في أمره وندم على ركو به الفرس ثم قال ان  
 الحكيم قد عمل حيلة على هلاكى فلا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ثم انه جعل يتأمل في جميع  
 أعضاء الفرس فبينما هو يتأمل فيها لظنظر رأس الديك على كتف الفرس الايمن وكذلك  
 الايسر فقال ابن الملك ما أرى قبها أثرا غير هذين الزرين ففرك الزر الذى على الكتف الايمن  
 فزادت به الفرس طيرانا طاعة الى الجوف فركه ثم نظر الى الكتف الايسر فرأى ذلك الزر ففركه  
 فتناقصت حركات الفرس من الصعود الى الهبوط ولم تزل هابطة به الى الارض قليلا قليلا وهو  
 محترس على نفسه وأدرك شهر زاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح

(وفي ليلة ٣٨٠) قالت بلغني أيها الملك السعيد ان  
 حركات الفرس من الصعود الى الهبوط ولم تزل هابطة الى  
 فلما نظر ابن الملك ذلك وعرف منافع الفرس امتلا قلبه  
 عليه حيث أقذه من الهلاك ولم يزل هابطا طول نهاره  
 وجعل يدير وجه الفرس كما يديره هابطة به واذا شاء  
 يريد أقبل بها الى جهة الارض وصار ينظر الى ما فيها من  
 عمره وكان من جملة ما رآه مدينة مبنية باحسن البنين  
 وانهار فتفكر في نفسه وقال يا ليت شعري ما اسم هذه  
 حول تلك المدينة ويتاملها يمينا وشمالا وكان النهار قد  
 لا أجده فوضعا للمبيت أحسن من هذه المدينة فانما  
 أهلى ومحل ملكي واعلم أهلى وووالدى بما جرى لى واخبرها  
 بأمن فيه على نفسه وعلى فرسه ولا يراه أحد فبينما هو  
 شاهق فى الهواء وقد أحاط بذلك القصر سور متسع  
 الموضع مليح وجعل يحرك الزر الذى يهبط به الفرس  
 القصر ثم نزل من فوق الفرس وحمد الله تعالى وجعل يد  
 عملك بهذه الصفة لحكيم ما هرفان مده الله تعالى فى أج  
 والذى لا حسن الى هذا الحكيم كل الاخسان ولا يوالد  
 القصر حتى علم ان الناس قد ناموا وكان قد أضرب به الج  
 فقال فى نفسه ان مثل هذا القصر لا يخلو من الرزق ف  
 يا كله فوجد سلما فنزل منه الى أسفل فوجد ساحة  
 حسن بناية لكنه لم يجد فى ذلك القصر حص حسيب  
 يمينا وشمالا وهو لا يعرف أين يتوجه ثم قال فى نفسه  
 فيه فرمى وأبست عندها فاذا أصبح الصباح ركبها وسرت  
 الكلام المباح

(وفي ليلة ٣٨١) قالت بلغني أيها الملك السعيد ان  
 البيات عند فرسى فاذا أصبح الصباح ركبها وسرت  
 بنظر الى نور مقبل الى ذلك المحل الذى هو فيه فتأمل  
 وبينهن صبية للفة بهية تحاكي البدر الزاهر كإقال  
 جاءت بلا موعد فى ظلمة الغسق  
 هفتاء ما فى البرايا من يشابهها



ذلك وأدرك شهر زاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح  
لك السعيدان الشاب قال وقد صرف الله عنها تلك الحالة  
فمرت معه في أرغد عيش وأحسن لذة واتخذت عندها  
العجوز في هناء وسرور والي أن أتاهم هازم اللذات ومفرق  
له الملك والملكوت

صاحب الطاوس والبوق والفرس

عظيم ذو خطر جسيم وكان له ثلاث بنات مثل البذور  
ثلاثة فينبأ الملك جالس على كرسي مملكته يوم من الأيام  
من ذهب ومع الثاني بوق من نحاس ومع الثالث فرس  
وقد شاء وما منبعتها فقال صاحب الطاوس ان منفعة هذا  
نايبضق باجنحتي ويزعق وقال صاحب البوق انه اذا وضع  
واخبرها فاذا دخل في تلك المدينة عدو يزعق عليه هذا البوق  
هو الهولاي ان منفعة هذا الفرس انه اذا ركبها انسان توصله  
مع بشي اجره منافع هذه الصور ثم انه جرب الطاوس  
من كذا قال صاحبه فقال الملك للحكيم تمنيا على فقلا  
يد بناتك ثم تقدم الحكيم الثالث صاحب الفرس وقيل  
أجره نعم على كما نعمت على اصحابي فقال له الملك حتى أجرب  
ولانها والدي أنا ركب هذه الفرس وأجرها واختر منبعتها  
الحكيم وركب الفرس وحرك رجله فلم يتحرك من مكانها  
ق فند ذلك جاء الحكيم الى ابن الملك وأراه لولب الصعود  
حكمة المباح

سعيدان الحكيم عرف ابن الملك لولب الصعود وقال له  
سعدان قد تحرك وطار بابن الملك الى عنان السماء ولم يزل  
تبارا ابن الملك في أمره ونذم على ركو به الفرس ثم قال ان  
لا قوة الا بالله العلي العظيم ثم انه جعل يتأمل في جميع  
ممثل رأس الديك على كتف الفرس الايمن وكذلك  
الذين الزرين فقرك الزر الذي على الكتف الايمن  
ثم نظر الى الكتف الايسر فرأى ذلك الزر فقركه  
الهبوط ولم تزل هابطة به الى الارض قليلا قليلا وهو  
كثمن الكلام المباح

(وفي ليلة ٣٨٠) قالت بلغني أيها الملك السعيد ان ابن الملك لما فرك الزر الايسر تناقصت  
حركات الفرس من الصعود الى الهبوط ولم تزل هابطة الى الارض قليلا قليلا وهو محترس على نفسه  
فلما نظر ابن الملك ذلك وعرف منافع الفرس امتلا قلبه فرحوا وسرورا وشكر الله تعالى على ما أنعم به  
عليه حيث أنقذه من الهلاك ولم يزل هابطا طول نهاره لانه كان خال صعوده بعدت عنه الارض  
وجعل يدبر وجه الفرس كما يريد وهي هابطة به واذا شاء نزل بها واذا شاء طلع بها فلما تم له من الفرس ما  
يريد أقبل بها الى جهة الارض وصار ينظر الي ما فيها من البلاد والمدن التي لا يعرفها لانه لم يرها طول  
عمره وكان من جملة ما رآه مدينة مبنية باحسن البنين وهي في وسط ارض خضراء ناضرة ذات أشجار  
وانهار فتفكر في نفسه وقال يا ليت شعري ما اسم هذه المدينة وفي أي الاقاليم هي ثم انه جعل يطوف  
حول تلك المدينة ويتأملها يمينا وشمالا وكان النهار قد ولي ودنت الشمس للغيب فقال في نفسه اني  
لا أجد موضعا للمبيت أحسن من هذه المدينة فأنأبيت فيها هذه الليلة وعند الصباح أتوجه الى  
أهلي ومحل ملكي واعلم اهلي ووالدي بما جرى لي واخبره بما نظرت عيناي وصار يفتش على موضع  
يأمن فيه على نفسه وعلى فرسه ولا يراه أحد فيبئها هو كذلك واذا به قد نظر في وسط المدينة قصرا  
شاهق في الهواء وقد أحاط بذلك القصر سور متسع بشرفات عاليات فقال ابن الملك في نفسه ان هذا  
الموضع مريح وجعل يحرك الزر الذي يهبط به الفرس ولم يزل هابطا به حتى نزل مستويا على سطح  
القصر ثم نزل من فوق الفرس وحمد الله تعالى وجعل يدور حول القصر ويتأملها ويقول والله ان الذي  
صنعت به هذه الصفة لحكيم ما هو فان مد الله تعالى في أجلي ووردني الى بلادي وأهلي سالما وجمع بيني وبين  
والدي لا حسنن الى هذا الحكيم كل الاخسان ولا نعمن عليه غاية الانعام ثم جلس فوق سطح  
القصر حتى علم ان الناس قد ناموا وكان قد أضر به الجوع والعطش لانه منذ فارق والده لم يأكل طعاما  
فقال في نفسه ان مثل هذا القصر لا يخلو من الزرق فترك الفرس في مكان ونزل يتعشى لينظر شي  
يأكله فوجد سلما فنزل منه الى أسفل فوجد ساحة مفروشة بالرخام فتعجب من ذلك المكان ومن  
حسن بنيانه لكنه لم يجد في ذلك القصر حس حسيس ولا انس أنيس فوقف متحيرا وصار ينظر  
يمينا وشمالا وهو لا يعرف أين يتوجه ثم قال في نفسه ليس لي أحسن من ان أرجع الى المكان الذي  
فيه فرسي وأبيت عندها فاذا أصبح الصباح ركبته وأسرت وأدرك شهر زاد الصباح فسكتت عن  
الكلام المباح

(وفي ليلة ٣٨١) قالت بلغني أيها الملك السعيد ان ابن الملك قل في نفسه ليس لي أحسن من  
البيات عند فرسي فاذا أصبح الصباح ركبته وأسرت فبينما هو واقف يحدث نفسه بهذا الكلام اذ  
نظر الى نور مقبل الى ذلك المحل الذي هو فيه فتأمل ذلك النور فوجد مع جماعة من الجوارى  
وينهن صبية القية بهية تحاكي البدر الزاهر كاذال فيها الشاعر  
جاءت بلاموعد في ظلمة العسق كأنها البدر في داج من الافق  
هفاء مافي البرايا من يشابهها في بهجة الحسن أوفى رونق الخلق



فاديت لما رأت عيني محاسنها سبطان من خلق الانسان من علق  
 أعيدها من عيون الناس كلهم بقل أعوذ برب الناس والقلق  
 وكانت تلك الصبية بنت ملك هذه المدينة وكان أبوها يحبها حباً شديداً ومن محبته إياها  
 حتى لها هذا القصر فكانت كلما ضاق صدرها تحبىء إليه وجوارها يتقيم فيه يوماً أو يومين أو أكثر  
 ثم تعود الى سرايتها فانفق انها قد أتت تلك الليلة من أجل الفرجة والانشرح وصارت ماشية بين  
 الجوارى ومعها خادم مقلد بسيف فلما دخلوا ذلك القصر فرشوا القرش وطلقوا مجامر البخور  
 ولعبوا وانشرحوا فبينما هم في لعب وانشرح اذ هجم ابن الملك على ذلك الخادم ولطمه لطمه فبطحه  
 وأخذ السيف من يده وهجم على الجوارى الا ان مع ابنة الملك فبستهم يمينا وشمالا فلما نظرت ابنة  
 الملك الى حسنه وجماله قالت لعلك أنت الذى خطبتني من والدى بالامس وردك وزعم انك قبيح  
 المنظر والله لقد كذب أبى كيف قال ذلك الكلام فأنت الامليح وكان ابن ملك الهند قد خطبها  
 من أبيها فردده لانه كان بشع المنظر فظنت انه هو الذى خطبها ثم أقبلت عليه وعانقته وقبلته وورقدت  
 هى واياه فقالت لها الجوارى ياسيدتى هذا ما هو الذى خطبك من أبيك لان ذلك قبيح وهذا  
 مليح وما يصلح الذى خطبك من أبيك وردده ان يكون خادماً لهذا ولكن ياسيدتى ان هذا الفتى  
 شأنه عظيم ثم توجهت الجوارى الى الخادم المبطوح وأيقظته فوثب مزعواً بوقتش على سيفه فلم  
 يجده بيده فقالت له الجوارى الذى أخذ سيفك و بطحك جالس مع ابنة الملك وكان ذلك الخادم  
 قد وكه الملك بالحفاظة على ابنته خوفاً عليها من نواب الزمان وطوارق الحدثنان فقام ذلك الخادم  
 وتوجه الى الستور ورفع فرأى ابنة الملك جالسة مع ابن الملك وهما يتحدثان فلما نظرهما الخادم قال  
 لابن الملك ياسيدى هل أنت انسى أوجنى فقال له ابن الملك ويلك يا نجس العبيد كيف تجعل أولاد  
 الملوك الا كاسرة من الشياطين الكافرة ثم انه أخذ السيف بيده وقال له أنا صهر الملك وقد زوجنى  
 بابنته وأمرنى بالدخول عليها فلما سمع الخادم منه ذلك الكلام قال له ياسيدى ان كنت من الانس  
 فماز عمته فانها ما تصلح الا لك وأنت أحق بهما من غيرك ثم ان الخادم توجه الى الملك وهو صارخ وقد  
 شق ثيابه وحنأ التراب على رأسه فلما سمع الملك صياحه قال له ما الذى دهاك فقد أرجعت فؤادى  
 اخبرنى بسرعة وأوجز فى الكلام فقال له أيها الملك ادرك ابنتك فانها قد استولى عليها شيطان من  
 الجن فى زى الانس مصور بصورة أولاد الملوك فدونك وإياه فلما سمع الملك منه هذا الكلام ثم بقتله  
 وقال له كيف تغافلت عن ابنتى حتى لحقها هذا العارض ثم ان الملك توجه الى القصر الذى فيه ابنته  
 فلما وصل اليه وجد الجوارى قائمات فقال لمن ما الذى جرى لابنتى تسبى الملك بينما نحن  
 جالسات معها فلم نشعر الا وقد هجم علينا هذا الغلام الذى كانه بدر التمام ولم نر أحسن منه وجهاً  
 وبيده سيف مسلول فسألناه عن حاله فزعم انك قد زوجته ابنتك ونحن لانعلم شيئاً غير هذا ولا  
 نعرف هل هو انسى أوجنى ولكنه غفيف أديب لا يتعاطى القبيح فلما سمع الملك مقالتهن برد ما به  
 ثم ان رفع الستور قليلاً قليلاً ونظر فوآى ابن الملك جالساً مع ابنته يتحدثان وهو فى أحسن التصوير

٢٥٧  
 ووجهه كالبر المنير فلم يقدر الملك ان يمك نفسه من محبهم  
 سيف مسلول وهجم عابهما كأنه الغول فلما نظر داب  
 شهر زاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح  
 (وفى ليلة ٣٨٢) قالت بلغنى أيها الملك السعيد ان  
 وقد هجم عليهما كأنه الغول قال لها هذا أبوك قالت نعم  
 حيد به وصاح على الملك صيحة منكراً فادهشته وهم ان  
 فغمد سيفه ثم وقف حتى انتهى اليه ابن الملك فقال له بسلام  
 لها بن الملك لولا انى نرعى ذمامك وخرمة ابنتك لسفك  
 أو لاد الملوك الا كاسرة الذين لوشاءوا وأخذوا ملكك  
 جميع ما فى أوطانك فلما سمع الملك كلامه هابه وخاف  
 كاز عمته فكيف دخلت قصرى بغير اذنى وهتكت حرماها  
 وادعيت ابنى قد زوجتكم بها وأنا قد قتلت الملوك وأبناء  
 سطوتى وانان صحت على عميدى وغله ابنى وأمرتهم بقتل  
 سمع ابن الملك منه ذلك الكلام قال للملك انى لا  
 فى بعل أحسن منى وهل رأيت أحداً أنبت جناتاً أو  
 فقال له للملك لا والله ولكن وددت يا فتى ان تكون  
 وأما اذ زوجتكم بها خفية فانك تفضحنى فيها فقال له  
 الملك اذا اجتمعت عبيدك وخدمك وجنودك على  
 الناس فيك بين مصدق ومكذب ومن ارأى عندى  
 الملك هات حديثك فقال له ابن الملك الذى أحدثك  
 صاحبه كان أحق وأولى بالملك واما ان تتركنى فى هذه  
 وجنودك وغلمانك وأخبرنى بعدتهم فقال له الملك ان  
 لى وغير أتباعهم وهم مثلهم فى العدد فقال ابن الملك  
 وأدرك شهر زاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح  
 (وفى ليلة ٣٨٣) قالت بلغنى أيها الملك السعيد ان  
 فخرجهم الى وقل لهم هذا خطب منى ابنتى على شهر  
 وانكم لا تقدرون عليه ثم أتركنى معهم أبارزهم ففك  
 وان غلبتهم وقهرتهم فتلى يرغب الملك فى مصاهرته  
 مع ما استعظمه من قوله وماها له من أمره فى عزه على  
 جاماً يتحدثان بعد ذلك دعا الملك بالخادم وأمره



منها صبيحان من خلق الانسان من علق  
 بقل أعوذ برب الناس والقلق  
 المدينة وكان أبوها يحبها حباً شديداً ومن محبته إياها  
 ها تجي إليه وجوارها تقيم فيه يوماً أو يومين أو أكثر  
 الليلة من أجل الفرجة والانشراح وصارت ماشية بين  
 الخوا ذلك القصر فرشوا القرش وطلقوا مجامر البخور  
 إذ هجم ابن الملك على ذلك الخادم ولطمه لطمه فبطحه  
 الإتي مع ابنة الملك فبشتهم بمينا وشمالاً فلما نظرت ابنة  
 الذي خطبتني من والذي بالامر وردك وزعم أنك قبيح  
 الكلام فأنت الامسح وكان ابن ملك الهند قد خطبها  
 هو الذي خطبها ثم أقبلت عليه وعانقته وقبلته ووقدت  
 حياها هو الذي خطبك من أيبك لان ذلك قبيح وهذا  
 رده أن يكون خادماً لهذا ولكن ياسيدي ان هذا القتي  
 المبطوح وأيقظته فوثب مزعواً بوقتش على سيفه فلم  
 يبتك وبتحك جالس مع ابنة الملك وكان ذلك الخادم  
 نواب الزمان وطوارق الأحداثان فقام ذلك الخادم  
 مع ابن الملك وهما يتحدثان فلما نظرهما الخادم قال  
 فقال له ابن الملك ويلك يا نجس العبيد كيف تجعل أولاد  
 أخذ السيف بيده وقال له أناصر الملك وقد زوجني  
 منه ذلك الكلام قال له ياسيدي ان كنت من الانس  
 من غيرك ثم ان الخادم توجه الى الملك وهو صارخ وقد  
 صياحه قال له ما الذي دهاك فقد أرجفت فؤادي  
 الملك ادرك ابنتك فلما قد استولى عليها شيطان من  
 كدفونك وإياه فلما سمع الملك منه هذا الكلام ثم بقتله  
 العارض ثم ان الملك توجه الى القصر الذي فيه ابنتا  
 ما الذي جرى لابنتي قلن له ايها الملك بينما نحن  
 الغلام الذي كانه بدر التمام ولم تر أحسن منه وجهها  
 قدز وجهه ابنتك ونحن لانعلم شيئاً غير هذا ولا  
 لا يتعاطي القبيح فلما سمع الملك مقالتهن برد ما به  
 ابنته يتحدثان وهو في أحسن التصوير

ووجهه كاليد المنيرة فلم بقدر الملك ان يمك نفسه من غيرته على ابنته فرفع الستر ودخل ويده  
 سيفه مسلول وهجم عايبهما كانه الغول فلما نظر دابن الملك قال لها هذا أبوك قالت نعم . وأدرك  
 شهر زاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح  
 (وفي ليلة ٣٨٢) قالت بلغني أيها الملك السعيد ان ابن الملك لما رأى الملك بيده سيف مسووك  
 وقد هجم عليهما كانه الغول قال لها هذا أبوك قالت نعم فعند ذلك وثب قائماً على قدميه وتناول سيفه  
 يده وصاح على الملك صيحة منكرة فادهشته وهم ان يحمل عايبه بالسيف ففعل الملك انه أوثب منه  
 فاعلم سيفه ثم وقف حتى انتهى اليه ابن الملك فقابله بملاطمة وقال يا فتى هل أنت انسى أم جنى فقال  
 له ابن الملك لولا اني أدرعى ذمامك وخرمة ابنتك لسفكت دمك كيف تسبني الى الشياطين وأنامن  
 أولاد الملوك الا كاسرة الذين لو شاءوا أخذوا ملكك وزلزلك عن عرك وسلطانك وسلبوا عنك  
 جميع ما في أوطانك فلما سمع الملك كلامه هابه وخاف على نفسه منه وقال له ان كنت من أولاد الملوك  
 كما زعمت فكيف دخلت قصرى بغير اذنى وهتكت حرمتى ووصلت الى بنتى وزعمت أنك بعلمها  
 وادعيت اني قدز وجهك بها وأنا قد قبلت الملوك وأبناء الملوك حين خطبها منى ومن ينجيك من  
 سطوتى وانان صحت على عبيدى وغله انى وأمرتهم بقتلك قتلك في الحال فمن يخلصك من يدي فما  
 سمع ابن الملك منه ذلك الكلام قال للملك انى لا عجب منك ومن قلة بصيرتك هل تطمع لا بنتك  
 فى فعل أحسن منى وهل رأيت أحد أثبت جنازة أكثر مكافأة وأعز سلطاناً وجنوداً واعواناً منى  
 فقال له للملك لا والله ولكن وددت يا فتى ان تكون خاطبها لعلى رؤوس الاشهاد حتى أزوجك بها  
 وأما اذزوجتك بها خفية فانك تفضحني فيها فقال له ابن الملك لقد أحسنت في قولك ولكن ليها  
 الملك اذا اجتمعت عبيدك وخدمك وجنودك على وقتلوني كما زعمت فانك تفضح نفسك وتبقى  
 للناس فيك بين مصدق ومكذب ومن الرأى عندي ان ترجع أيها الملك الى ما اشير به عليك فقال له  
 الملك هات حديثك فقال له ابن الملك الذي أحدثك به أما ان تبارزنى أنا وأنت خاصة فمن قتل  
 صاحبه كان أحق وأولى بالملك وامان تتركنى في هذه الليلة واذا كان الصباح فأخرج الى عسكريك  
 وجنودك وغلما نك وأخبرنى بعدتهم فقال له الملك ان عدتهم أربعون الف فارس غير العبيد الذين  
 لى وغير أتباعهم وهم منلهم في العدد فقال ابن الملك اذا كان طلوع النهار فأخرجهم الى وقت لهم  
 وأدرك شهر زاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح

(وفي ليلة ٣٨٣) قالت بلغني أيها الملك السعيد ان ابن الملك قال له اذا كان طلوع النهار  
 فأخرجهم الى وقت لهم هذا خطب منى ابنتى على شرط أن يبارزكم جميعاً وادعى انه يغلبكم ويقهركم  
 وانك لا تقدرن عليه ثم اتركنى معهم أبارزهم فاذا قتلوني فذلك أخى لسرك وأصون لعرضك  
 وان غلبتهم وقهرتهم فنلى يرغب الملك في مصاهرته فلما سمع الملك كلامه استحسن رأيه وقبل رأيه  
 مع ما استعظمه من قوله وماها له من أمره في عزمه على مبارزة جميع عسكريك الذين وصفهم له ثم  
 جاساً يتحدثان وبعد ذلك دعا الملك بالخادم وأمره ان يخرج من وقته وساعته الى وزيره ويأمره



ان يجمع العساكر ويأمرهم بحمل اسلحتهم وان يركبوا خيولهم فسار الخادم الى الوزير واعلم به  
 امره به الملك فعند ذلك طلب الوزير بقاء الجيش واكابر الدولة وامرهم ان يركبوا خيولهم  
 ويخرجوا الابسين آلات الحرب هذا ما كان من امرهم (واما) ما كان من امر الملك فانه ما زال يتحلف  
 مع الغلام حيث اعجبه حديثه وعقله وادبه فبينما هما يتحدثان واذا بالصباح قد أصبح فقال للملك  
 وتوجه الي تحفه امر جيشه بالركوب وقدم لابن الملك فرساجيد من خيل خيله فقال له لا يعينني  
 شي من خيلك ولا اركب الا الفرس التي جئت راكبا عليها فقال له الملك واين فرسك فقال له هي  
 فوق قصرك فقال له في اي موضع في قصرى فقال على سطح القصر فاما سمع كلامه قال له هذا اول ما ظهر  
 من خيلك يا بولك كيف تكون الفرس فوق السطح ولكن في هذا الوقت يظهر صدقك من  
 كذبك ثم ان الملك التفت الى بعض خواصه وقال له امض الى قصرى واحضر الذي تجده فوق  
 السطح فصارت الناس متعجبين من قوله القتي ويقول بعضهم لبعض كيف ينزل هذا الفرس من سلالم  
 السطح ان هذا شي معلوم عننا ثم ان الذي ارسله الملك الى القصر صعد الى اعلاه فرأى الفرس  
 قائما ولم ير احسن منه فتقدم اليه وتامله فوجده من الآبنوس والعاج وكان بعض خواص الملك طامع  
 معه ايضا فلما نظر الى الفرس تضاحكوا وقالوا على مثل هذا الفرس يكون ماذا كره القتي فاقنه الا  
 مجنونوا ولكن سوف يظهر لنا أمره وأدرك شهر زاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح  
 (وفي ليلة ٢٨٤) قالت بلغني أيها الملك السعيد ان خواص الملك لما نظروا الفرس تضاحكوا  
 وقالوا على مثل هذا الفرس يكون ماذا كره القتي لما اقنه الا مجنونوا ولكن سوف يظهر لنا أمره وربما  
 يكون له شان عظيم ثم انهم رفعوا الفرس على أيديهم ولم يزلوا حاملين لها حتى وصلوا الى قدم الملك  
 وأوقفوها بين يديه فاجتمع عليها الناس ينظرون اليها وتعجبون من حسن صنعها وحسن مرجعها  
 ولطيفها واستحسنها الملك ايضا وتعجب منها غاية العجب ثم قال لابن الملك يا فتى أهذه فرسك قال  
 نعم أيها الملك هذه فرسى وسوف ترى منها العجب فقال له الملك خذ فرسك واركبها قل لا تركبها الا  
 اذا بعد عنها العساكر فامر الملك العساكر الذين حوله ان يبعدوا عنها مقدار رمية سهم فقال له قيا  
 الملك ها نار ارجع اركب فرسى واحمل على جيشك فاقرهم يمينا وشمالا وأصدع قلوبهم فقال له الملك  
 افعل ما تريد ولا تبغ عليهم فاتهم لا يبقون عليك ثم ان ابن الملك توجه الى فرسه وركبها واصطقت  
 له الجيوش وقال بعضهم لبعض اذا وصل الغلام بين الصفوف تأخذه باسنة الرياح وشغل الصقاع  
 فقال واحد منهم والله انها مصيبة كيف تقتل هذا الغلام صاحب الوجه الملبح والقدر الجيح فقال  
 واحد آخر والله ان تصلوا اليه الا بعد أمر عظيم وما فعل القتي هذه التعمال الا ما علم من شجاعة نفسه  
 وبراعته فلما استوى ابن الملك على فرسه فركل لولب الصعود فتناولت اليه الابصار لتنظر ما كان  
 يريد ان يفعل فماجت فرسه واضطربت حتى عملت أعرب حركات تعملها الخيل وانتم لا تجرونها  
 ثم ارتفعت وصعدت الى الجوف فلما راه الملك قد ارتفع وصعد نادى على جيشه وقال بولك خذوا  
 فبن بقوتكم فعند ذلك قال له وزرائه ونوابه أيها الملك هل أحد يلحق الظير الظائر وما هذا الا ساحر

عظيم قد خالف الله منة ما خد الله تعالى على خلاصتك من  
 تلك الحارة وما وصل الى قصره ذهب الى ابنته وأخبرها  
 حكايتها كثيرة التأسف عليه وعلى خرافتها ثم انها مرضت  
 فوجدها على تلك الحالة ضمها الى صدره وقبلها بين عينيه  
 تحت خلعها من هذا الساحر لما كره وجعل يكرر عليها  
 في الموضع لا تصنعى الى شوي من قول أبيها واشتد  
 لا آكل طعاما ولا أشرب شرابا حتى يجمع الله بيني  
 ذلك وشق عليه حال ابنته وصار حز بن القلب عليها وكل  
 ذلك الصياح فسكتت عن الكلام المباح  
 (وفي ليلة ٢٨٥) قالت بلغني أيها الملك السعيد  
 بلا طمعا لا ترد الا لا شغفيا هذا ما كان من أمر الملك  
 حديق الجوارحى يتنسه وتذكر حسن الجارية  
 المدينة واسم الملك ولسم يتنه وكانت تلك المدينة مدينة  
 مدينة آية ودل حويل المدينة ثم توجه الى قصر أبيه  
 والله وحل عليه فوجده حزينا كئيبا لاجل فرس  
 صدره وفرح به فرح حاشد يدانم انه لما اجتمع بوالده  
 حافل لله مره فقال له والده لا بارك الله في الحكيم  
 سياتر اناك ما هو مسجون باولدى من يوم غبت  
 السجن والحضارة بين يديه فاما حضر بين يديه خلع  
 بوجهه فاستفضى الحكيم من أجل ذلك غضبا شديدا  
 سر الفرس وكيف يفسر هاتم ان الملك قال لانه رأى  
 تركبها يد اجد يومك هذا انك لا تعرف أحوالها  
 يجرى له من اية الملك صاحب تلك المدينة وما جرت  
 لتلك ولكن في أجلك تأخير ثم ان ابن الملك هاجت  
 فقام الى الفرس وركبها وركل لولب الصعود فطارت  
 الصياح فتقدمت به فلم يحده فطلع الى أعلى القصر  
 فخطف على فراخه ودم كل الندم حيث لم ياخذ الفرس  
 ولدى ما جيت اخلى هذا الفرس لاجل ان يطمن  
 سر زاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح  
 (وفي ليلة ٢٨٦) قالت بلغني أيها الملك السعيد





عظيم قد تحياك الله فاحمد الله تعالى على خلاصك من يده فرجع الملك الى قصره بعد ما رأى من  
 تلك الحارثى ولما وصل الى قصره ذهب الى ابنته وأخبرها بما جرى له مع ابن الملك فى الميدان  
 فحزنها كثيرا التأسف عليه وعلى فراقها له ثم انها مرضت مرضا شديدا ولزمت الوساد فلما رآها  
 أبوها على تلك الحالة ضمها الى صدره وقبلها بين عينيه وقال لها يا ابنتى احمدى الله تعالى واشكر به  
 حتى خلاصت من هذا الساحر لما كر وجعل يكرر عليها ما رآه من ابن الملك ويذكر لها صفة صنعوده  
 فى المواسم لا تصغى الى شئ من قول أبيها واشتد بكاءها ونحيبها ثم قالت فى نفسها والله  
 لا آكل طعاما ولا أشرب شرابا حتى يجمع الله بينى وبينه فحصل لابيها الملك هم عظيم من أجل  
 ذلك وشق عليه حال ابنته وصار حزين القلب عليها وكما يلاطمها لا تزداد الا شعفا به وأدرك شهر  
 زاد الصباح فسكت عن الكلام المباح

(وقية ٢٨٥) قالت بلغنى أيها الملك السعيد ان الملك صار حزين القلب على ابنته وكما  
 يلاطمها لا تزداد الا شعفا به هذا ما كان من أمر الملك وابنته (وأما) ما كان من أمر ابن الملك فانه لما  
 حصدق الحيوان حتى يتسه وتذكر حسن الجارية وجمالها وكان قد سأل اصحاب الملك عن اسم  
 المدينة واسم الملك ولسم بته وكانت تلك المدينة مدينة صنعاء ثم انه جد فى السير حتى أشرف على  
 مدينة آبية ودلح حول المدينة ثم توجه الى قصر آبيه ونزل فوق السطح وترك فرسه هناك ونزل الى  
 والله ودخل عليه فوجده حزيننا كئيبا لاجل فراقه فلما رآه والده قام اليه واعتقه وضمه الى  
 صدره وفرح به فرحاشد يدانهم انه لما اجتمع بوالده وسأله عن الحكيم الذى عمل القوس وقال يا وادى  
 ما فعلت لله من عظيم له والده لا بارك الله فى الحكيم ولا فى الساعة التى رأيت فيها لانه هو الذى كان  
 سيق القوسك من هو مسجون بوالدى من يوم غبت عننا فامر ابن الملك بالافراج عنه وأخراجه من  
 السجن وحضاره بين يديه فلما حضر بين يديه خلع عليه وأحسن اليه غاية الاحسان الا انه لم  
 يزوجه ابنته فقضب الحكيم من أجل ذلك غضبا شديدا وندم على ما فعل وعلم ان ابن الملك قد عرف  
 سر القوس وكيف سيرها ثم ان الملك قال لابنه انى عندى انك لا تقرب هذا القوس بعد ذلك ولا  
 توكبها بعد هذا يومك هذا انك لا تعرف أحوالها فانت منها على غرور وكان ابن الملك حدث أباه  
 بما جرى له مع ابنة الملك صاحب تلك المدينة وما جرى له مع أبيها فقال له أبوه لو أراد الملك قتلك  
 لقتلك ولكن فى أجلك فأخبره ان ابن الملك هاجت بلا بله بحب الجارية ابنة الملك صاحب صنعاء  
 فقام الى القوس وركبها وافرقت لولب الصعود فطارت به فى الهواء وعلت به الى عنان السماء فلما أصبح  
 الصباح اتقدما يوره فلم يحده فطلع الى أعلى القصر وهو ملهوف فنظر الى ابنه وهو صاعد فى الهواء  
 فخشى على فراقه وندم على الندم حيث لم ياخذ القوس ويخفى أمره ثم قال فى نفسه والله ان  
 ولدى ما قتيت أخلى هذا القوس لاجل ان يطمن قلبي على ولدى ثم انه عاد الى بكائه وندم  
 شهر زاد الصباح فسكت عن الكلام المباح

(وقية ٢٨٦) قالت بلغنى أيها الملك السعيد ان الملك عاد الى بكائه ونحيبه من حزنه على

١٥٨  
 حشمتهم وان يركبو اخيولهم فسار الخادم الى الوزير واعلم بما  
 شياه الجيش وأكابر الدولة وامرهم ان يركبو اخيولهم  
 ما كان من أمرهم (وأما) ما كان من أمر الملك فانه ما زال يتحدث  
 دبه فيبينها يتحدثان واذا بالصباح قد أصبح فقام الملك  
 قدم لابن الملك فرساجيد من خيار خيله فقال له لا يجيبني  
 حتى تراكيا عليها فقال له الملك واين فرسك قتله هي  
 رى فقال على سطح القصر فلما سمع كلامه قال له هذا اول ما ظهر  
 فوق السطح ولكن فى هذا الوقت يظهر صدقك من  
 لاصه وقال له امض الى قصرى واحضر الذى تجده فوق  
 فنى ويقول بعضهم لبعض كيف ينزل هذا القوس من سلام  
 الذى أرسله الملك الى القصر صعد الى أعلاه فرأى القوس  
 يوجد من الآبنوس والعاج وكان بمقعر خواص ذلك طلع  
 وقالوا على مثل هذا القوس يكون ما ذكره القتي فاتفقوا  
 لشهر زاد الصباح فسكت عن الكلام المباح  
 الملك السعيد ان خواص الملك لما نظروا القوس تصاحكوا  
 فنى فما أظنه الا مجنوننا ولكن سوف يظهر لنا أمر مورى  
 أيديهم ولم يزلوا حامين لها حتى وصلوا الى قدم الملك  
 روى اليها وتصعبون من حسن صنعها وحسن مرجها  
 باغاية العجب ثم قال لابن الملك يا فتى أهذه فرسك قتال  
 العجب فقال له الملك خذ فرسك واركبها قل لا توكبها الا  
 حوله ان يبعد واعنها مقدار رمية السهم قتال له نجا  
 شك فأفرقهم عينا وشمالا وأصدع قلوبهم فقال له الملك  
 ليك ثم ان ابن الملك توجه الى فرسه وركبها وصفت  
 م بين الصفوف تأخذه باسنة الرماح وشغل الصفاح  
 هذا الغلام صاحب الوجه الملبس والقدر الجيع فقال  
 وما فعل القتي هذه النعال الا لما علم من شجاعة نفسه  
 ولولب الصعود فتناولت اليه الابصار لينظروا ماذا  
 الت أعرب حركات تعمالها الخيل وانتم لا جوقه للهواء  
 ارتفع وصعد نادى على جيشه وقال بولك حق وقيل  
 الملك هل أحد يلحق الظير الطائر ولما هذا الاسحر



وله هذا ما كان من أمره (وأما) ما كان من أمر ابنة فانه لم يزل سائرا في الجوحى وقف على مدينة صنعاء ونزل في المسكان الذي كان فيه أولا ومشى مستخفيا حتى وصل الى محل ابنة الملك فلم يجدها لاهم ولا جواريا ولا الخادم الذي كان محافظا عليها فعظم ذلك عليه ثم انه دار يفتش عليها في القصر فوجدها في مجلس آخر غير محلها الذي اجتمع معاه فيه وقد لثمت الوساد وحوطها الجوارى والدايات فدخل عليهن وسلم عليهن فلما سمعت الجارية كلامه قامت اليه واعتنقته وجعلت تقبله بين عينيه وتضمنه الى صدرها فقال لها يا سيدتى اوحشتينى هذه المدة فقالت له انت الذى اوحشتنى ولو طال غيبتك عنى لكنت هلكت بلا شك فقال لها يا سيدتى كيف رايت حالى مع ابيك وما صنع فى ولولا محبتك يا فتنة العالمين لقتلته وجعلته عبرة لناظرين ولكن احبه من اجلك فقالت له كيف تقيبه عنى وهل تطيب حياتى بعدك فقال لها اطمعنى وتصنى الى قولى فقالت له قل ماشئت فاقى احبيك الى ما تدعونى اليه ولا اخالفك فى شىء فقال لها سيرى معى الى بلادى وملكى فقالت له حيا وكرامة فلما سمع ابن الملك كلامها فرح فرحا شديدا واخذ ييدها وعاهدها بعهد الله تعالى على ذلك ثم صعد بها الى اعلى سطح القصر وركب فرسه واركبها خلفه ثم ضمها اليه وشدها شدا وثيقا وحرك لولب الصعود الذي فى كتف الفرس فصعدت بهما الى الجوف فمقد ذلك زعقت لجوارى واعلمن الملك اباها واماها فصعدا مبادرين الى سطح القصر والتفت الملك الى الجوف رأى الفرس الا بنوس وهى طائرة بهما فى الهواء فعند ذلك ازعج الملك وزاد ازعاجه وقال يا ابن الملك سألته بالله ان ترجمنى وترجمز وجتى ولا تفرق بيننا وبين بنتنا فلم يجبه ابن الملك ثم ان ابن الملك ظن فى نفسه ان الجارية ندمت على فران امها واوليها فقال لها يا فتنة الزمان هل لك ان اردك الى امك وايتك فقالت له يا سيدى والله ما مرادى ذلك انما مرادى ان اكون معك اينما تكون لاننى مشغولة بمحبتك عن كل شىء حتى ابي واى فلما سمع ابن الملك كلامها فرح بذلك فرح شديدا وجعل يسير الفرس بهما سيرا لطيفا الكيل لا يزعبها ولم يزل يسير بها حتى نظرا الى صرح اخضر وفيه عين جارية فترلا هناك واكلا وشربا ثم ان ابن الملك ركب فرسه واراد فيها خلفه واوثقها بالباط خوذا عاها وسار بها ولم يزل فى الهواء حتى وصل الى مدينة آية فاشتمد فرحه ثم اراد ان يظهر للجارية بمحل سلطانه وملك آية ويعرفها ان ملك آية اعظم من ملك آية فانظر لها فى بعض البساتين التى يتفرح فيها والده وادخلها فى المتصورة المعدة لايه ووقف الفرس الا بنوس على باب تلك المتصورة واوصى الجارية بالمحافظة على الفرس وقال لها اعدى ههنا حتى ارسل اليك رسولى فاني متوجه الى ابي لاجل ابيى ذلك قصر او انظر لك ملكى ففرحت الجارية عند ما سمعت منه هذا الكلام وقالت له افعل ما تريد - وادرك شهر زاد الصباح فسكت عن الكلام المباح

(وفى ليلة ٣٨٧) قالت بلغنى ايها الملك السعيد ان الجارية فرحت عند ما سمعت من ابن الملك هذا الكلام وقالت له افعل ما تريد ثم خطر ببالها انها لا تدخل الا بالتجيب والتشريف كما يصلح لامثالها ثم ان ابن الملك تركها وسار حتى وصل الى المدينة ودخل على آية فلما راه ابيوه فرح

مقدمه وتلقاه ورحب به ثم ان ابن الملك قال لوالده اعلمتك بها وقد تركتها خارج المدينة فى بعض البساتين وتخرج لملاقحتها وتظهر لها ملكا وجنودك واعوانه وساعته اهل المدينة ان يزينا المدينة احسن زينة وعساكره وواكب دولته وسائر مملكته وخدمه وان تدخره الملوك وهياها عمارة من الديباج الاخضر الجوارى الهنديات والزميات والحشيات واظهر من بين فيها وسبق الى البستان ودخل المتصوره التى تر كفن ذلك لطم على وجهه ومزق ثيابه وجعل يطوف رجوع الى عقله وقال فى نفسه كيف علمت بسر هذا الفارسى الذى عمل الفرس قبدو وقع عليها واخذها جزى البستان وسالهم عن مرهمهم وقال لهم هل نظرتم احد دخل البستان سوى الحكيم الفارسى فانه دخل ليج ان الذى اخذ الجارية هو ذلك الحكيم وادرك شهر (وفى ليلة ٣٨٨) قالت بلغنى ايها الملك السعيد اخذ الجارية هو ذلك الحكيم وكان بالامر المقدر ان البستان وذهب الى قصر آية ليجى امره دخل الجارية النافع فشم رائحة المسك والطيب التى عبق منها الملك الحكيم صوب تلك الرائحة حتى وصل الى تلك المتصورة المقصورة فقام رأى الحكيم الفرس امتلا قلبه حيث خرجت من يده فتقدم الى الفرس واقتقد وسير قال فى نفسه لا بد ان انظر الى ماجاه به ابن الملك الجارية خالسة وهى كالشمس الضاحية فى السماء ويدخلها المدينة فقالت له من انت فقال لها يا سيد ان اتق لك الى بستان آخر قرب من المدينة فامسك وصدقته وقامت معه وادرك شهر زاد الصباح فسكت (وفى ليلة ٣٨٩) قالت بلغنى ايها الملك السعيد ان ابن الملك صدقت كلامه ودخل فى عقلمها وقامت معه جئتلى به معك حتى اركبه فقال يا سيدتى الفرس ذكرتها واخذنى فتبسم الحكيم عند ما سمع منها



من امر ابنه فانه لم يزل سائرا في الجوحى وقف على مدينة  
 لومشى مستخفيا حتى وصل الى محل ابنة الملك فلم يجدها  
 محافضا عليها فاعظم ذلك عليه ثم انه دار يفتش عليها في القصر  
 فجمع معها فيه وقد زمت الوساد وحوطها الجوارى والدايات  
 لارية كلامه قامت اليه واعتنقته وجعلت تقبله بين عينيه  
 حشيتي هذه المدة فقالت له انت الذى ارحشتى ولو طالت  
 نال لها يا سيدتي كيف رايت حالى مع ابيك وما صنع فى ولولا  
 ليناظرين ولكن احبه من اجلك فقالت له كيف تقبى  
 فطعنى وتصننى الى قولى فقالت له قل ماشئت فاقى اجيبك  
 نال لها سيرى معى الى بلادى وملكى فقالت له حيا وكرامة  
 يدا واخذ يدها وعاهدها بعهد الله تعالى على ذلك ثم  
 واركبها خلفه ثم ضمها اليه وشدها شدا وثيقا وحرك  
 عدت بهما الى الجوف عند ذلك زعقت للجوارى واعلمن  
 طلع القصر والتفت الملك الى الجوف رأى القصر الآبوس  
 عرج الملك وزاد ازعاجه وقال يا ابن الملك سألتك بالله ان  
 بن بنتنا فلم يجبه ابن الملك ثم ان ابن الملك ظن فى نفسه ان  
 لها يا فتنة الزمان هل لك ان اردك الى أمك وأبيك فقالت له  
 ان اكون معك اينما تكون لا ننى مشغولة بمجيبك عن  
 لها فرح بذلك فرحاشد يدوجمل سير القصر بهما سير  
 نظرا الى صرح أخضر وفيه عين جارية فتراها هناك واكل  
 خلفه واوقفها بالباط خوذها يا سار بها ولم يزل فى الهواه  
 ان يظهر للجارية محل سلطانه وملك آبيه ويعرفها ان  
 البساتين التى يتفرج فيها والده وأدخلها فى المقصورة  
 تلك المقصورة واوصى الجارية بالحفاظة على القصر وقال  
 متوجه الى ابى لاجل أبى ملك قصر او انظر لك ملكى  
 كلام وقالت له افعل ما يريد - وأدرك شهر زاد الصباح

السعيدان الجارية فرحت عند ملامس من ابن الملك  
 يبالها انها لا تدخل الا بالتجبل والتشريف كما يصلح  
 وصل الى المدينة ودخل على آبيه فلما راه أبوه فرح

هدومه وتلقاه ورحب به ثم ان ابن الملك قال لوالده اعلم انى قد أتيت بنت الملك التى كنت  
 اعلمتك بها وقد تركتها خارج المدينة فى بعض البساتين وجئت أعملك بها لاجل ان تهيبى الموكب  
 وتخرج الملائقها وتظهر لها ملكك وجنودك وأعوانك فقال له الملك حيا وكرامة ثم أمر من وثقه  
 وساعته أهل المدينة أن يزينوا المدينة أحسن زينة وركب فى أكل هبة وأحسن زينة هو وجميع  
 عما كرهوا كابر دولته وسائر مملكته وخدمه واخرج ابن الملك من قصره الحلى والحلل وما  
 تدخره الملوك وهياها عارة من الديباج الاخضر والاحمر والاصفر واجلس على تلك العماره  
 الجوارى الهنديات والرميات والحشيات واطهر من الذخائر شيئا عجيبا ثم ان ابن الملك ترك العماره  
 بمن فيها وسبق الى البستان ودخل المقصورة التى تركها فيها وفتش عليها فلم يجد القصر  
 فعند ذلك لطم على وجهه ومزق ثيابه وجعل يطوف فى البستان وهو مدهوش العقل ثم بعد ذلك  
 رجع الى عقله وقل فى نفسه كيف علمت بسر هذا القصر وانالم اعلمها بشىء من ذلك ولعل الحكيم  
 الفارسى الذى عمل القصر قد وقع عليها واخذها جزاء بما عمله والذى معه ثم ابن الملك طلب حراس  
 البستان وسألهم عن مرهبهم وقال لهم هل نظرتم أحدا منكم يدخل هذا البستان فقالوا امارا لنا أحدا  
 دخل البستان سوى الحكيم الفارسى فانه دخل ليجمع الحشائش النافعة فلما سمع كلامهم صرح عنده  
 ان الذى أخذ الجارية هو ذلك الحكيم وأدرك شهر زاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح  
 (وفى ليلة ٣٨٨) قالت بلغنى ايها الملك السعيد ان ابن الملك لما سمع كلامهم صرح عنده ان الذى  
 أخذ الجارية هو ذلك الحكيم وكان بالامر المقدر ان ابن الملك لما ترك الجارية فى المقصورة التى فى  
 البستان وذهب الى قصر آبيه لهيبى أمره دخل الحكيم الفارسى البستان ليجمع شيئا من الحشيش  
 النافع فشم رائحة المسك والطيب التى عبق منها المكان وكان ذلك الطيب من رائحة ابنة الملك فقصد  
 الحكيم صوب تلك الرائحة حتى وصل الى تلك المقصورة فرأى القصر التى صنعها يده واقف على  
 باب المقصورة فلما رأى الحكيم القصر امتلا قلبه فرحوا سرورا لانه كان كثيرا للأسف على القصر  
 حيث خرجت من يده فتقدم الى القصر وافتقد جميع أجزائها فوجدها سالمة ولما أراد ان يركبها  
 ويسير قال فى نفسه لا بد ان انظر الى ما جاء به ابن الملك وتركه مع القصر ههنا فدخل المقصورة فوجد  
 الجارية جالسة وهى كالشمس الضاحية فى السماء الصافية ثم توجه الى المدينة ليجى لها بموكب  
 ويدخلها المدينة فقالت له من أنت فقال لها يا سيدتى انار رسول ابن الملك قد أرسلنى اليك وأمرنى  
 أن أقلك الى بستان آخر قريب من المدينة فلما سمعت الجارية منه ذلك الكلام دخل فى عقلها  
 وصدقته وقامت معه وأدرك شهر زاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح

(وفى ليلة ٣٨٩) قالت بلغنى ايها الملك السعيد ان الحكيم الفارسى لما أخبر الجارية بأحوال  
 ابن الملك صدقت كلامه ودخل فى عقلها وقامت معه ووضعت يدها فى يده ثم قالت له يا والدى ما الذى  
 جئت لى به معك حتى أركبه فقال يا سيدتى القصر التى جئت غايتها ركبها فقالت له انالاقدر على  
 ركوبها وخذى قبسم الحكيم عند ما سمع منها ذلك وعلم انه قد ظفر بها فقال لها انا اركب معك



بنفسى ثم ركب واركب الجارية خلفه وضما اليه وشد وثاقها وهي لا تعلم ما يريد بها ثم انه حرك  
 لولب الصعود فامتلا جوف الفرس بالهواء وتحركت وماجت ثم ارتفعت صاعدة الى الجو ولم تنزل  
 من اثره بها حتى غابت عن المدينة فقالت له الصبية يا هذا ابن الذى قتلته عن ابن الملك حيث زعمت  
 انه أرسلك الى فقال لها الحكيم قبح الله ابن الملك فانه خبيث لئيم فقالت له يا وليك كيف تخالف أمر  
 مولاك فيما أمرك به فقال لها ليس هو مولاي فهل تعرفين من أنا فقالت له لا أعرفك الا بما عرفتنى به  
 عن نفسك فقال لها انما كان اخبارى لك بهذا الخبر حيلة منى عليك وعلى ابن الملك ولقد كنت متأسفا  
 طول عمرى على هذه الفرس التي تحمك فلهما ضاعتي وكان استولى عليها والآن قد ظفرت بها وبك  
 ايضا وقد احرق قلبه كما احرق قلبي ولا يتمكن منها بعد ذلك ابدا فظيبي قلبا وقرى عينافا نالك  
 أنفع منه فلما سمعت الجارية كلامه لطهت على وجهها ونادت يا أسفاه لا حصلت حبسي ولا بقيت  
 عند أبى وأمى وبكت بكاء شديدا على ما حل بها ولم ينزل الحكيم سائر اهلها الى بلاد الروم حتى نزل بها  
 في مرج اخضر ذى أنهار وأشجار وكان ذلك المرج بالقرب من مدينة وفى تلك المدينة ملك عظيم  
 الشأن فاتفق في ذلك اليوم ان ملك تلك المدينة خرج الى الصيد والزهة فجاز على ذلك المرج فرأى  
 الحكيم واقفا والفرس والجارية بجانبه فلم يشعر الحكيم الا وفد هجم عليه عبيد الملك واخذوه  
 والجارية والفرس وارفقوا الجميع بين يدي الملك فلما نظروا قبح منظره وشاعته ونظروا الى حمن  
 الجارية وجهها قال لها يا سيدتى ما نسبة هذا الشيخ منك فبادر الحكيم بالجواب وقال هو زوجتى  
 وابنة عمى فكذبت الجارية عند ما سمعت قوله وقالت أيها الملك والله لا أعرفه ولا هو بعلى بل  
 أخذنى فها بالتحيلة فلما سمع الملك مقالتها أمر بضره بضره حتى كاد أن يموت ثم أمر الملك أن  
 يحموا الى المدينة ويطرحوه فى السجن ففعلوا به ذلك ثم ان الملك أخذ الجارية والفرس منه وولكنه  
 لم يعلم بأمر الفرس ولا بكيفية سرها هذا ما كان من أمر الحكيم والجارية (وأما ما كان من أمر  
 ابن الملك فانه لبس ثياب السفر وأخذ ما يحتاج اليه من المال وسافر وهو فى أسوأ حال وسار مسرعا  
 يقتص الاثر في طلبهما من بلد الى بلد ومن مدينة الى مدينة ويسأل عن الفرس الأبنوس وكل من سمع  
 منه خبر الفرس الأبنوس يتعجب ويستعظم ذلك منه فاقام على هذا الحال مدة من الزمان ومع كثرة  
 السؤال والتفتيش عابسا لم يقع لها على خبر ثم انه سار الى مدينة أبى الجارية وسال عنها هناك فلم  
 يسمع لها خبر ووجد أباهما حزينا على فقد هارجع وقصد بلاد الروم وجعل يقتص اثرهما ويسال  
 عنهما وأدرك شهر زاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح

(وفى ليلة ٣٩٠) قالت بلغنى أيها الملك السعيد ان ابن الملك فقد بلاد الروم  
 وجعل يقتص اثرهما ويسال عنهما فاتفق انه نزل فى خان من الخانات فرأى جماعة من  
 التجار جالسين يتحدثون فجلس قريبا منهم فسمع احدهم يقول يا صحابى لقد رأيت عجبا  
 من العجائب فقالوا وما هو قال انى كنت فى بعض الجهات فى مدينة كذا وكذا اسم المدينة  
 التي فيها الجارية فسمعت أهلها يتحدثون بمحدث غريب وهو ان ملك المدينة خرج يوما

من الايام الى الصيد والقتص ومعه جماعة من أصحابه واكابر  
 اخضر فوجدوا هناك رجلا واقفا الى جانبه امرأة جارية  
 فيح المنظر مهول الصورة جدا وأما المرأة فلهما صبية ذات  
 وأما الفرس الأبنوس فلهما من العجائب التي لم ير الراؤن  
 الحاضر ون فافعل الملك بهم فقال أما الرجل فانه أخذها  
 وابنة عمه وأما الجارية فلهما كذبتة فى قوله فاخذها الملك  
 الفرس الأبنوس فالى به علم فلما سمع ابن الملك هذا الكلام  
 وتلطف حتى أخبره باسم المدينة واسم ملكها فلما عرف  
 اليه مسرورا فلما أصبح الصباح خرج وسافر ولم ينزل  
 يدخلها أخذها البوابون وأرادوا احضارها فقدم الملك  
 وعمما يحسنه من الصنائع وكانت هذه عادة الملك من  
 وصول ابن الملك الى تلك المدينة فى وقت المساء وهو  
 المشاورة عليه فاخذة البوابون وأتوا به الى السجن ليضد  
 الممن عليهم أن يدخلوا السجن بل أجلسوه معهم خارج  
 الكفاية فلما فرغوا من الاكل جعلوا يتحدثون ثم أقبل  
 ا فقال أنامن بلاد فارس بلاد الا كاسرة فلما سمعوا كلامه  
 احدث الناس وأخبارهم وشاهدت أحوالهم فأرأيت ولا  
 عندنا فى السجن فقال آخر ولا رأيت أقيح من خلقنا  
 حكم من كذبه فقالوا يزعم انه حكيم وكان الملك قد رأى  
 بديعة الحسن والجمال والبهاء والكمال والقدر والاعتد  
 مارأينا قط أحسن منها فاما الجارية ففى عند الملك وهو  
 ذلك الرجل حكيم كما يزعم لداواها والملك مجتهد فى  
 الأبنوس فانه فى خزانة الملك وأما الرجل للتبصيح المنطق  
 عليه الليل يبكى وينتحب استغالى نفسه ولا ينطق  
 بحن الكلام المباح

(وفى ليلة ٣٩١) قالت بلغنى أيها الملك السعيد  
 القارسى الذى عندهم فى السجن وبما هو فيه من البكاء  
 غرضه فلما أراد البوابون النوم ادخلوه السجن واغلقوا  
 على نفسه بالتارسية ويقول فى نوحه الويل لى بما جئبت  
 لحيث لم أتركها ولم اظهر عمرا دى وذلك كله من سوء



من الايام الى الصيد والقتل ومعه جماعة من اصحابه واكبر دولته فلما طلعوا الى البرية جازوا على مرج  
 اخضر فوجدوا هناك رجلا واقفا الى جانبه امر آة جالسة ومعه فرس من آبنوس فلما راى جل فانه  
 قبيح المنظر مهول الصورة جدا واما المرأة فانهما صبية ذات حسن وجمال وبهاء وكال وقد واعتدال  
 واما الفرس الابنوس فانها من العجائب التي لم ير الاذن احسن منها ولا اجمل من صنعها فقال له  
 الحاضر ون فافعل الملك بهم فقال اما الرجل فانه اخذ الملك وسأله عن الجارية فادعى انها زوجته  
 وابنة عمه واما الجارية فتها كذبت في قوله فاخذها الملك منه وامر بضر به وطرحه في السجن واما  
 الفرس الابنوس فالى به علم فلما سمع ابن الملك هذا الكلام من التاجر دنا منه وصار يسأله برفق  
 وتلطف حتى اخبره باسم المدينة واسم ملكها فلما عرف ابن الملك اسم المدينة واسم ملكها بات  
 اليك مسرورا فلما أصبح الصباح خرج وسافر ولم يزل مسافرا حتى وصل الى تلك المدينة فلما اراد ان  
 يدخلها اخذها البوابون وارادوا احضاره فقام الملك ليسأله عن حاله وعن سبب مجيئه الى تلك المدينة  
 وعمما يحسنه من الصنائع وكانت هذه عادة الملك من قوال الغرباء عن احوالهم وصنائعهم وكان  
 وصول ابن الملك الى تلك المدينة في وقت المساء وهو وقت لا يمكن الدخول فيه على الملك ولا  
 المشاورة عليه فاخذة البوابون واتوا به الى السجن ليضعوه فيه فلما نظر السجانون الى حسنه وجماله  
 لم يهن عليهم ان يدخلوه السجن بل اجلسوه معهم خارج السجن فلما جاءهم الطعام اكل معهم بحسب  
 الحكاية فلما فرغوا من الاكل جعلوا يتحدثون ثم اقبلوا على ابن الملك وقالوا له من اى البلاد انت  
 ا فقال انما من بلاد فارس بلاد الالكاسرة فلما سمعوا كلامه ضحكوا وقال بعضهم يا كسروى لقد سمعت  
 احديث الناس واخبارهم وشاهدت احوالهم فارأيت ولا سمعت ا كذب من هذا الكسروى الذى  
 عندنا فى السجن فقال آخر ولا رأيت ا قبيح من خلقته ولا أشبع من صورته فقال لهم ما الذى بان  
 لكم من كذبه فقالوا ا زعم انه حكيم وكان الملك قد رآه فى طريقه وهو ذاهب الى الصيد ومعه امرأة  
 بديعة الحسن والجمال والبهاء والكمال والقد والاعتدال ومعه ايضا فرس من الابنوس الاسود  
 مارا يناقض احسن منها فاما الجارية فهى عند الملك وهو لها محب ولكن تلك المرأة مجنونة ولو كان  
 ذلك الرجل حكما كما زعم لداواها والمملك محتهد فى علاجها وغرضه مداواتها ما هى فيه واما الفرس  
 الابنوس فانها فى خزانة الملك واما الرجل للصبح المنظر الذى كان معها فانه عندنا فى السجن فاذا جن  
 عليه الليل يبكى وينتحب اسفا على نفسه ولا يدعنا ننام . وادرك شهر زاد الصباح فسكنت

عن الكلام المباح

(وقى ليلة ٣٩١) قالت بلغنى ايتها الملك السعيد ان الموكلين بالسجن لما اخبره بخبر الحكيم  
 الفارسي الذى عندهم فى السجن وبما هو فيه من البكاء والنحيب خطر بباله ان يدبر تدبيرا ليبلغ  
 غرضه فلما اراد البوابون النوم ادخلوه السجن واغلقوا عليه الباب فسمع الحكيم يبكى وينوي  
 على نفسه بالتفارسية ويقول فى نوحه الويل لى بما جنيت على نفسي وعلى ابن الملك وبما فعلت بالجارية  
 ا حيث لم اتركها ولم اظهر بمرادى وذلك كله من سوء تدبيرى فاني طلبت لنفسى مالا استحقه ومالا

كلام المباح  
 ملك السعيد ابن الملك قصد بلاد الروم  
 انه نزل فى خان من الخانات فرأى جماعة من  
 فسمع احدهم يقول يا صحابى لقد رأيت عجبا  
 بعض الجهات فى مدينة كذا وذكرا اسم المدينة  
 بحديث غريب وهو ان ملك المدينة خرج يوما



ويصلح لمنى ومن طلب ما لا يصلح له وقع في مثل ما وقعت فيه فلما سمع ابن الملك كلام الحكيم  
كله بالفارسية وقال له اني كم هذا البكاء والعويل هل ترى انه اصابك ما لم يصب غيرك فلما سمع  
الحكيم كلامه انس به وشكا اليه حاله وما يجده من المشقة فلما أصبح الصباح أخذ البوابون ابن  
الملك وأتوا به الى ملكهم وأعلموه انه وصل الى المدينة بالأمس في وقت لا يمكن الدخول فيه على  
الملك فسأله الملك وقال لمن أي البلاد أنت وما اسمك وما صنعتك وما سبب مجيئك الى هذه المدينة  
فقال ابن الملك اما اسمي فانه بالفارسية حرجة وأما بلادى فهي بلاد فارس وأنا من أهل العلم وخصوصا  
علم الطب فاني أداوى المرضى والمجانين ولهذا أطوف في الأقاليم والمدن لاستفيد علما على علمي واذا  
رأيت مريضا فاني أداويه فبهذه صنعتي فلما سمع الملك كلامه فرح به فرحا شديدا وقال له أيها  
الحكيم الفاضل لقد وصلت الينا في وقت الحاجة اليك ثم أخبره بحجر الجارية وقال له ان داويتها  
وأبرأتها من جنونها فلك عندي جميع ما تطلبه فلما سمع كلام الملك قال له اعز الله الملكك صفلي كل  
شيء رأيت من جنونها وأخبرني منذ كم يوم عرض لها هذا الجنون وكيف اخذتها هي والقرس  
والحكيم فأخبره بالخبر من أوله الى آخره ثم قال له ان الحكيم في السجن فقال له أيها الملك السعيد  
ما فعلت بالقرس التي كانت معها فقال له باقية عندي الى الآن محفوظة في بعض المقاصير فقال ابن  
الملك في نفسه ان من الرأي عندي أن تقعد القرس وانظرها قبل كل شيء فان كانت سالمة لم يحدث  
فيها أمر فقد تم لي كل ما أريد وان رأيتها قد بطلت حرارتها تحيلت بحيلة في خلاص مهجتي ثم التفت  
الى الملك وقال له أيها الملك ينبغي أن انظر القرس المذكورة لعلي أجد شيئا يعينني على برء الجارية  
فقال له الملك حبا وكرامة ثم قام الملك واخذ يده ودخل معه الى القرس فجعل ابن الملك يطوف حول  
القرس وينتقدها وينظر أحوالها فوجدها سالمة لم يعبها شيء ففرح ابن الملك بذلك فرحاشديدا  
وقال اعز الله الملك اني أريد الدخول على الجارية حتى انظر ما يكون منها وأرجو الله أن يكون برؤها  
على يدي بسبب القرس ان شاء الله تعالى ثم أمر بالحفاظه على القرس ومضى به الملك الى البيت الذي  
فيه الجارية فلما دخل عليها ابن الملك وجدها تحتبظ وتنصرع على ماداتها ولم يكن بها جنون وانما  
تفعل ذلك حتى لا يقربها أحد فلما رآها ابن الملك على هذه الحالة قال لها لا بأس عليك يا فتنة  
العالمين ثم انه جعل يرفق بها ويلاطفها الى أن عرفها بنفسه فلما عرفته صاحت صيحة عظيمة حتى  
غشى عليها من شدة ما حصل لها من القرح فظن الملك ان هذه الصرعة من فزعها منه ثم ان ابن  
الملك وضع فمه على أذنها وقال لها يا فتنة العالمين احقني دمي ودمك واصبري ونجلي فقالت له سمعا  
وطاعة ثم انه خرج من عندها وتوجه الى الملك فرخا مسرورا وقال أيها الملك السعيد قد عرفت  
بسعادتك داءها ودوائها وقد داويتها لك فقم الآن رادخل اليها ولين كلامك لها وترفق بها وعدها  
بما يسرها فانه يتم لك كل ما تريد منها - وادرك شهر زاد الصباح فسكتت الكلام المباح  
(و في لية ٣٩٢) قالت بلغني أيها الملك السعيد ان ابن الملك لما جعل نفسه حكيما ودخل على  
الجارية وأعلمها بنفسه واخبرها بالتدبير الذي يدبره فقالت له سمعا وطاعة ثم خرج من عندها

وتوجه الى الملك وقال له قم أدخل عليها ولين لها الكلام  
منها فقام الملك ودخل عليها فلما رأته قامت اليه وقبلت



بنت ملك صنعاء اليمن وهي في الخ  
بذلك فرحاشديدا ثم أمر الجوارى والخدم أن  
الحلى والحلل فدخلوا اليها وسمعوا عليها فردت عليهم  
حلا من ملابس الملوك ووضعوا في عنقها عقدا  
اخرجوها من الحمام كانوا بدر التمام ولما وصات الى  
الملك بهامرور عظيم وقال لابن الملك كل ذلك  
تمام برئها وكال أمرها نك تخرج أنت وكل من معه



وتوجه الى الملك وقال له قم ادخل عليها ولين لها الكلام وعدها بما يسرها فانه يتم لك كل ما تريد  
منها فقام الملك ودخل عليها فلما رآته قامت اليه وقبلت الارض بين يديه ورجبت به ففرح الملك

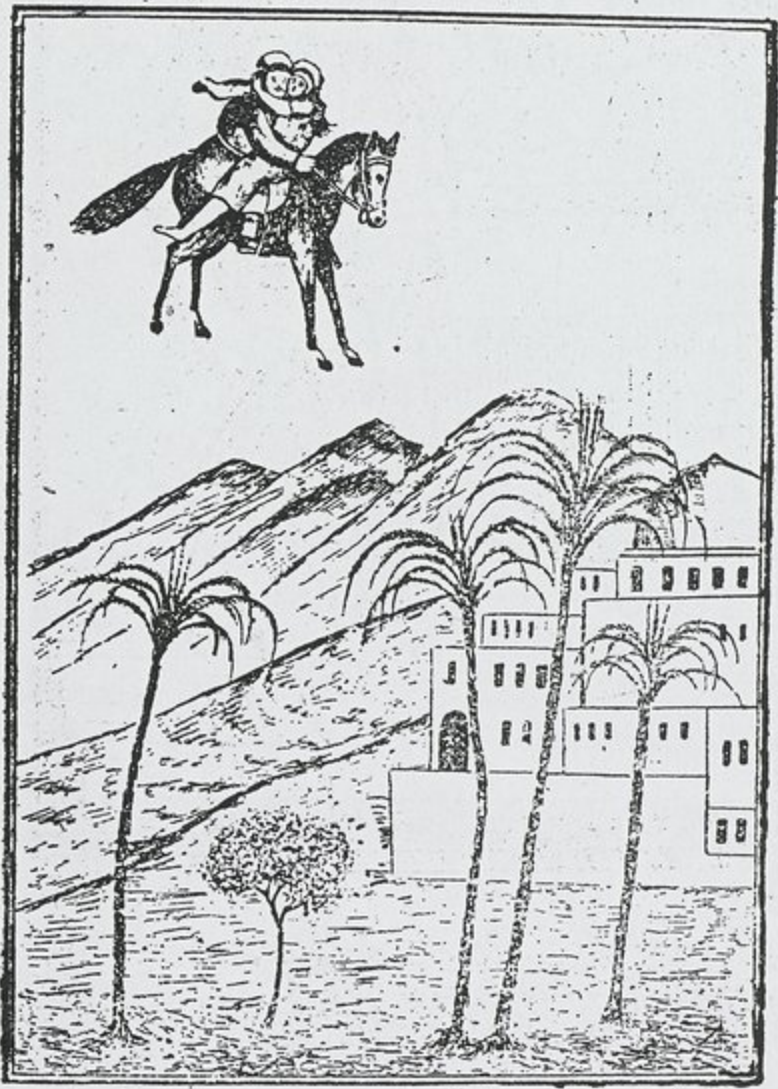


بنت ملك صنعاء اليمن وهي في الحمام وحواليها جوارى ملك الروم

بذلك فرحاشديدا ثم أمر الجوارى والخدم أن يقوموا بخدمتها ويدخلوها الحمام ويجهزوا لها  
الحلى والحلل فدخلوا اليها وسلموا عليها فردت عليهم السلام باللفظ منطلق وأحسن كلام ثم البسوها  
حلا من ملابس الملوك ووضعوا في عنقها عقد من الجواهر وساروا بها الى الحمام وخدموها ثم  
أخرجوها من الحمام كأنها بدر التمام ولما وصات الى الملك سلمت عليه وقبلت الارض بين يديه فحصل  
للملك بهامرور عظيم وقال لابن الملك كل ذلك يبركتك زادنا الله من نعمته فحانتك فقال له ابن الملك ان  
تمام برئها وكمال أمرها نك نخرج أنت وكل من معك من أعوانك وعسرك الى المحل الذي كنت

مثل ما وقعت فيه فلما سمع ابن الملك كلام الحكيم  
هل ترى انه أصابك ما لم يصب غيرك فلما سمع  
من المشقة فلما أصبح الصباح أخذ البوابون ابن  
الى المدينة بالامس في وقت لا يمكن الدخول فيه على  
اسمك وما صنعتك وما سبب مجيئك الى هذه المدينة  
ما بلادى في بلاد فارس وأنا من أهل العلم وخصوصا  
طواف في الاقاليم والمدن لاستفيد علم على علمي واذا  
سمع الملك كلامه فرح به فرحاشديدا وقال له ايها  
الحجة اليك ثم أخبره بخبر الجارية وقال له أن داويتها  
فلما سمع كلام الملك قال له أعز الله الملك صف لي كل  
عرض لها هذا الجنون وكيف اخذتها هي والفرس  
له ان الحكيم في السجن فقال له ايها الملك السعيد  
عندي الى الآن محفوظة في بعض المتاصير فقال ابن  
الفرس وانظرها قبل كل شيء فان كانت سالمة لم يحدث  
طلت حر كاتها تحملت بحيلة في خلاص مهجتي ثم التفت  
موس المذكرة لعل أجد شيئا يعينني على براء الجارية  
بيده ودخل معه الى الفرس فجعل ابن الملك يطوف حول  
سالمة لم يعيها شيء ففرح ابن الملك بذلك فرحاشديدا  
ية حتى انظر ما يكون منها وأرجو الله أن يكون برؤها  
بالحفاظة على الفرس ومضى به الملك الى البيت الذي  
ها تحبب وتصرع على عاداتها ولم يكن بها جنون وانما  
الملك على هذه الحالة قال لها لا بأس عليك يا فتنة  
عرفها بنفسه فلما عرفته صاحت صيحة عظيمة حتى  
ظن الملك ان هذه الصرعة من فزعها منه ثم ان ابن  
الملك احقني دمي ودمك واصبري ونجلي فقالت له سمعا  
فك فرحامسروا وقال ايها الملك السعيد قد عرفت  
عليك الآن وادخل اليها ولين كلامك لها وترفق بها وعدها  
شهر زاد الصباح فسكتت الكلام المباح  
الى الحكيم ان ابن الملك لما جعل نفسه حكيما ودخل على  
ملك يديره فقالت له سمعا وطاعة ثم خرج من عندها

وجهته فاهي وتكون صحبتك الفرس الآ بنوس التي كانت معها لاجل أن أعقد عنها العارض هناك  
واسجنه واقتله فلا يعود اليها أبد افعال له الملك حبا وكرامة ثم أخرج الفرس الآ بنوس الى المرج  
الذي وجد هافيه هي والجارية والحكيم الفارسي وركب الملك مع جيشه وأخذ الجارية صحبته  
وحملا يدرون ما يريد أن يفعل فلما وصلوا الى ذلك المرج أمر ابن الملك الذي جعل نفسه حكيما أن



بنت ملك صنعاء اليمن وهي رابكة الفرس الآ بنوس مع ابن الملك  
(عند ما حرك لوب الصعود وطارت بهما من وسط المرج)  
توضع الجارية والفرس بعيدا عن الملك والعساكر بمقدار مد البصر وقال للملك دستود عن اذنتك

بأن يمد أن اطلق البخور وتلو العزيمة واسجن العارض  
لوركب الفرس الآ بنوس واركب الجارية خلفي فاذا فعلت بنوس  
الك . وادرك شهرزاد الصباح فسكتت عن الكلام الممل  
(وفي ليلة ٣٩٣) قالت بلغني أيها الملك السعيد انما  
الك فبعد ذلك يتم الامر فافعل بها بعد ذلك ما تريد ان  
ابن الملك ركب الفرس ووضع الصبية خلفه وصار الملك  
اليه وشده وفاقها وبعد ذلك فرك ابن الملوك لوب الصم  
تنظر اليه حتى غاب عن اعينهم ومكث الملك نصف يوم  
ندما عظيما وتاسف على فراق الجارية ثم أخذ عسكره  
ما كان من أمر ابن الملك فانه قصد مدينة آيه فرحامة  
الجارية في القصر وأمن عليها ثم ذهب الى آيه وأمه  
بذلك فرحاشد يدها هذا ما كان من أمر ابن الملك  
الر يوم فانه لما عاد الى مدينته احتجب في قصره حزينا  
ويقولون له ان الذي أخذ الجارية ساحر والحمد لله  
تسلى عنها وأما ابن الملك فانه عمل الولاثم للفظ

فسكتت عن الكلام المباح  
(وفي ليلة ٣٩٤) قالت بلغني أيها الملك

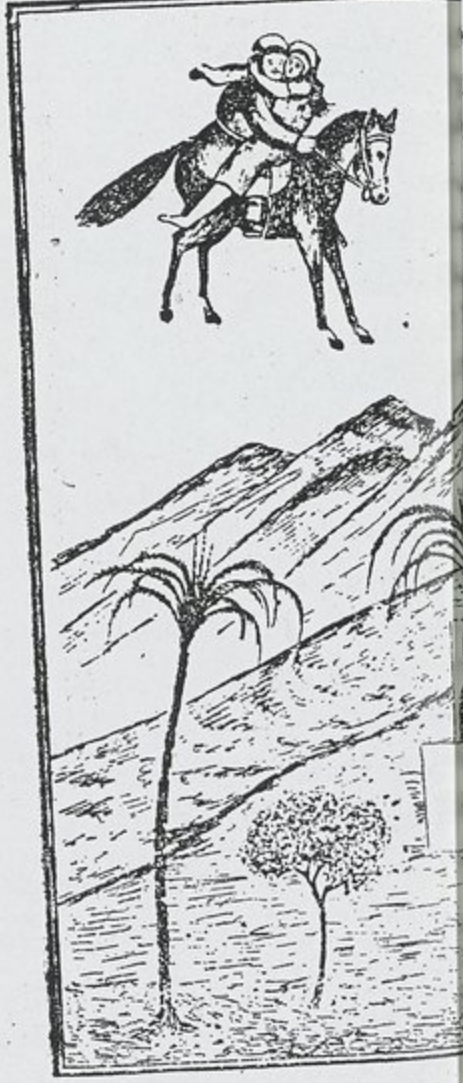
المدينة وأقاموا في القرح شهرا كاملا ثم دخل على  
من أمره (وأما) ما كان من أمر والده فانه كسر الق  
كتب كتابا الى ابني الجارية وذكر له فيه حالها واخ  
اليه مع رسول وصحبته هدايا وتحفا نفيسة فلما ر  
الذين أوصل الكتاب والهدايا الى ذلك الملك فلما  
واكرم الرسول ثم جهز هدية سنوية لصره ابن الم  
الملك وأعلمه بفرح الملك ابني الجارية حين بلغه  
صنة يكاتب صهره ويهاديه ولم يزالوا كذلك حتى  
فعدل في الرعية وسار فيهم بسيرة مرضية فدان  
في الدغيش واهناه وأرغده وأسراه الى أن  
ومعمر القبور فسبحان الحي الذي لا يموت

حكاية أنس الوجود  
(ومما) يحكى أيضا انه كان في قديم الزمان





أغار يدان اطلق البخور واتلوا العزيمة واسجن العارض هنا حتى لا يعود اليها أبدا ثم بعد ذلك  
واركب الفرس الآبنوس واركب الجارية خلقي فلذا فعلت ذلك الفرس تضطرب وتمشى حتى تصل  
إليك . وادرك شهر زاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح  
(وفي ليلة ٣٩٣) قالت بلغني أيها الملك السعيد ان ابن الملك لما قال للملك الروم حتى تصل  
إليك فمئذ ذلك يتم الامر فافعل بها بعد ذلك ما تريد فلما سمع الملك كلامه فرح فرحاً شديداً ثم ان  
ابن الملك ركب الفرس ووضع الصبية خلفه وصار الملك وجميع عسكره ينظرون اليه ثم انه ضمها  
اليه وشده وثاقها وبعد ذلك فرك ابن الملوك لوب الصمود فصعدت بهما الفرس في الهواء والعساكر  
تنظر اليه حتى غاب عن اعينهم ومكث الملك نصف يوم ينتظر عودته اليه فلم يعد فيئس منه وندم  
ندماً عظيماً وتأسف على فراق الجارية ثم أخذ عسكره وعاد الى مدينته هذا ما كان من أمره (وأما)  
ما كان من أمر ابن الملك فانه قصد مدينة أبيه فرحاً مسروراً ولم يزل سائراً الى أن نزل على قصره وانزل  
على الجارية في القصر وأمن عليها ثم ذهب الى أبيه وأمه فسلم عليهما واعلمهما بقدوم الجارية ففرحا  
بذلك فرحاً شديداً هذما كما من أمر ابن الملك والفرس والجارية (وأما) ما كان من أمر ملك  
الروم فانه لما عاد الى مدينته احتجب في قصره حزينا كثيراً فدخل عليه وزرأوه وجعلوا يسألونه  
ويقولون له ان الذي أخذ الجارية ساحر والحمد لله الذي أنجناك من سحره ومكره وما زالوا به حتى  
تسلى عنها وأما ابن الملك فانه عمل اللواتم للعظيمة لاهل المدينة . وادرك شهر زاد الصباح  
فسكتت عن الكلام المباح



واكب الفرس الآبنوس مع ابن الملك  
من بلاد طارت بهما من وسط المرج  
ساكر بمقدار مد البصر وقال للملك دستور عن اذنك

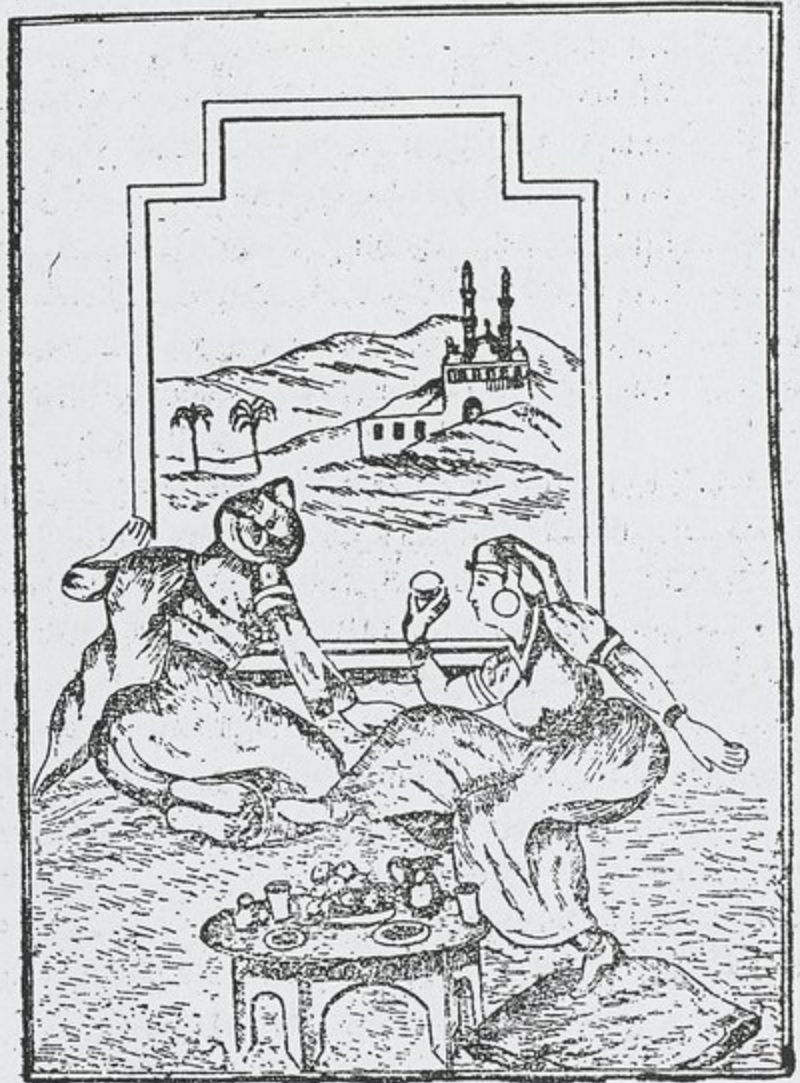
أغار يدان اطلق البخور واتلوا العزيمة واسجن العارض هنا حتى لا يعود اليها أبدا ثم بعد ذلك  
واركب الفرس الآبنوس واركب الجارية خلقي فلذا فعلت ذلك الفرس تضطرب وتمشى حتى تصل  
إليك . وادرك شهر زاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح  
(وفي ليلة ٣٩٣) قالت بلغني أيها الملك السعيد ان ابن الملك لما قال للملك الروم حتى تصل  
إليك فمئذ ذلك يتم الامر فافعل بها بعد ذلك ما تريد فلما سمع الملك كلامه فرح فرحاً شديداً ثم ان  
ابن الملك ركب الفرس ووضع الصبية خلفه وصار الملك وجميع عسكره ينظرون اليه ثم انه ضمها  
اليه وشده وثاقها وبعد ذلك فرك ابن الملوك لوب الصمود فصعدت بهما الفرس في الهواء والعساكر  
تنظر اليه حتى غاب عن اعينهم ومكث الملك نصف يوم ينتظر عودته اليه فلم يعد فيئس منه وندم  
ندماً عظيماً وتأسف على فراق الجارية ثم أخذ عسكره وعاد الى مدينته هذا ما كان من أمره (وأما)  
ما كان من أمر ابن الملك فانه قصد مدينة أبيه فرحاً مسروراً ولم يزل سائراً الى أن نزل على قصره وانزل  
على الجارية في القصر وأمن عليها ثم ذهب الى أبيه وأمه فسلم عليهما واعلمهما بقدوم الجارية ففرحا  
بذلك فرحاً شديداً هذما كما من أمر ابن الملك والفرس والجارية (وأما) ما كان من أمر ملك  
الروم فانه لما عاد الى مدينته احتجب في قصره حزينا كثيراً فدخل عليه وزرأوه وجعلوا يسألونه  
ويقولون له ان الذي أخذ الجارية ساحر والحمد لله الذي أنجناك من سحره ومكره وما زالوا به حتى  
تسلى عنها وأما ابن الملك فانه عمل اللواتم للعظيمة لاهل المدينة . وادرك شهر زاد الصباح  
فسكتت عن الكلام المباح

(وفي ليلة ٣٩٤) قالت بلغني أيها الملك السعيد ان ابن الملك عمل اللواتم للعظيمة لاهل  
المدينة وأقاموا في القرح شهراً كاملاً ثم دخل على الجارية وفرحاً ببعضها فرحاً شديداً هذما كما  
من أمره (وأما) ما كان من أمر والده فانه كسر الفرس الآبنوس وابطل حركاتها ثم ان ابن الملك  
كتب كتاباً الى ابني الجارية وذكر له فيه حالها واخبره انه تزوج بها وهي عنده في أحسن حال وأرسله  
اليه مع رسول وصحبته هدايا وتحفاً نفيسة فلما وصل الرسول الى مدينة ابني الجارية وهي صنعاء  
اليمين أوصل الكتاب والهدايا الى ذلك الملك فلما قرأ الكتاب فرح فرحاً شديداً وقبل الهدايا  
واكرم الرسول ثم جهز هدية سنوية لصهره ابن الملك وأرسلها اليه مع ذلك الرسول فرجع بها الى ابن  
الملك وأعلمه بفرح الملك ابني الجارية حين بلغه خبر ابنته فحصل له سرور عظيم وصار ابن الملك في كل  
سنة يكتب صهره ويهديه ولم يزالوا كذلك حتى توفي الملك ابو الغلام وتولى هو بعده في المملكة  
فعدل في الرعية وسار فيهم بسيرة مرضية فدامت له البلاد واطاعته العباد واستوعب هذه الحالة  
في الدعش واهناه وأرغده واسراه الى أن اتاهم هازم اللذات ومفرق الجماعات ومخرب القصور  
ومعمر القبور فسبحان الحي الذي لا يموت ويديه الملك والملوكوت

حكاية أنس الوجود مع محبوبته الورد في الاكمام  
(ومما) يحكى أيضاً انه كان في قديم الزمان وسالف العصر والآوان ملك عظيم الشأن ذو عز



وسلطان وكان له وزير يسمى ابراهيم وكانت له ابنة بديعة في الحسن والجمال فائقة في البهجة والكمال  
 وادرك شهر زاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح  
 (وفي ليلة ٣٩٤) قالت 'غنى' انها الملك السعيد بان بنت الملك كانت فائقة في البهجة والكمال  
 ذات عقل وافر وادب باهر الا انها تهوى المنادمة والزاح والوجوه الملاح ورقائق الاشعار ونوادر  
 الاخبار تدعو للعقول الى الهوى رقة معانيها كما قال فيها بعض واصفيا



الوردى الاكام بنت الوزير وفي يدها تفاحة وهي ترميها على أنس الوجود

كلفت بها فتاة البترك والعرب  
 تقول انا المقبول بي وخفضتني  
 عقلت لها قسى وروحي لك القدا  
 وان كنت يوما تنكرين انقلابه  
 وكان اسمها الوردى الاكام وسبب تسميتها بذلك  
 لما ندمت على الكمال اسمها من عادة الملك أنه في كل عام يجتمع  
 اليوم الذي يجتمع فيه الناس للعب الكرة جلست ابنة  
 لاحت منها التفاحة فرأت بين العسكر شابا لم يكن أحسن  
 لمن طوول الباع واسع المنكب فكررت فيه النظر  
 هذا الشاب المليح الشامل الذي بين العسكر فقالت  
 فاصبري حتى أشيرك عليه ثم أخذت تفاحة ورمته  
 كانتا للبر في الافلاك فلم يرد اليه طرفه الا وهو  
 أرمانى القواس أم جفناك فت  
 وأتاني السهم المفقو برهة  
 فتناقمع اللعيب قالت لدايتها ما اسم هذا الشاب  
 فهزت رأسها وقامت في حمرتها وقد حثت فكرت  
 ماخاب من سماك أنس الوجود  
 وطلعت البدر الذي وجهه  
 مانت الا مفرد في الوري  
 حاجبك اللون التي حررت  
 وقدك الغصن الرطيب الذي  
 قد ققت فرسات الوري سطوة  
 قلما فرغت من شعرها كتبت في قزماس وله  
 تحت المحبة وكانت واحدة من داباتها تنظر اليها  
 من تحت الشدة وقرآتها عرفت إنها حصل لها وجد  
 مكاتبها فقامت استنافت سيدتها الوردى الاكام  
 عليك من الشفيعات اعلم ان الهوى شديد وك  
 وما على من يوح بالهوى ملام فقالت لها الوردى  
 قالت وكيف يوجد الدمال قالت يا سيدتي يوجد  
 فهذا يجمع بين الاحباب وبه يتسهل الامور والم



كلفت بها فتاة البترك والعرب تجادلني في الفقه والنحو والادب  
 تقول انا المتفعل بي وخفضتي لم اذ او هذا فاعل فلم انتصب  
 نقلت لها قسي وروحى لك القدا الم تعلمى ان الزمان قد انقلب  
 وان كنت يوما تنكرين انقلابه فها انظري ماعقدة الرأس في الذنب

وكان اسمها الوردى الا كما وسبب تسميتها بذلك فرط رقتها وكال بهجتها وكان الملك محبا  
 لتنادمها الكمال الصبا ومن عادة الملك انه في كل عام يجمع أعيان مملكته ويلعب بالكرة فلما كان ذلك  
 اليوم الذي يجمع فيه الناس للعب الكرة جلست ابنة الوزير في الشباك لتتفرج فبينما هم في اللعب اذ  
 لاح منها التفاحة فرأت بين العسكر شابا لم يكن أحسن منه منظرا ولا ابهى طلعة نيرا لوجه ضاحك  
 السن طويل الباع واسع المنكب فكررت فيه النظر مرارا فلم تشبع منه النظر فقالت لدايتها ما اسم  
 هذا الشاب المليح الشائل الذي بين العسكر فقالت لها ابنتى الكل ملاح فن هو فيهم فقالت لها  
 اصبرى حتى تشيرك عليه ثم أخذت تفاحة ورمتها عليه فرفع رأسه فرأى ابنة الوزير في الشباك  
 كأنها البدر في الافلاك فلم يرد اليه طرفه الا وهو بعشقا مشغول الخاطر فانشد قول الشاعر

أرمانى القواس أم جفناك فتكا بقلب الصب حين رآك  
 وأتاني السهم المفقو برهة من جحفل أم جاء من شباك

فلما فرغ اللعب قالت لدايتها ما اسم هذا الشاب الذي وريته لك قالت اسمه أنس الوجود  
 فهزت رأسها وقامت في مرابتها وقد حثت فكرتها ثم صعدت الزفرات وانشدت هذه الايات

ما خاب من سماك أنس الوجود يا جامعا ما بين أنس وجود  
 وطلعة البدر الذي وجهه قد نور الكون وعم الوجود  
 ما أنت الا مفرد في الورى سلطان ذى حسن وغنده شهود  
 حاجيك النون التي حررت ومقلناك الصاد صنع الودود  
 وقدك الغصن الرطيب الذي اذا دعى في كل شيء وجود  
 قد ققت فرسان الورى سطوة ولم تزل بفرط حسنك تسود

فلما فرغت من شعرها كتبت في فرطاس ولقته في خرقه من الحرير مطرزة بالذهب ووضعته  
 تحت الحنطة وكانت واحدة من داباتها تنظر اليها لاجاءتها وضارت تمارسها حتى نامت وسرفت الورقة  
 عن تحت الحنطة وقرأتها فمرفت إنها حصل لها وجد بانس الوجود وبعد ان قرأت الورقة وضعتها في  
 حكايا فلما استغافت سيدتها الوردى في الاكام من نومها قالت لها يا سيدتى انى لك من الناصحات  
 وعليك من الشفقات اعلمى ان الهوى شديد وكتابه يذيب الحديد ويورث الامراض والاسقام  
 وما على من يوحى بطوى ملام فقالت لها الوردى في آد كام ياد ايتى وماد واء الغرام قالت دواؤه الوصال  
 قالت وكيف يوجد الوصال قالت يا سيدتى يوجد بالمراسلة ولين الكلام واكنار التحية والسلام  
 فهنا يجمع بين الاحياء وبه يسهل الامور الصعاب وان كان لك أمر يا مولاتى فانا أولى بآدم مرك

٢٦٨  
 ابنة بديعة في الحسن والجمال فائقة في البهجة والكمال  
 الملام المباح  
 الم سيدان بنت الملك كانت فائقة في البهجة والكمال  
 فيها دمة والراح والوجوه الملاح ورفائق الاشعار ونوادير  
 بها كما قال فيها بعض واصفها



الحقوى تر ميبها على أنس الوجود



وقضاء حاجتك وحمل رسالتك فلما سمعت منها الورد في الايام في الكلام طار قلبها من الفرح لكونها  
 أمسكت نفسها عن الكلام حتى تنظر عاقبة أمرها وقالت في نفسها ان هذا الامر ما عرفه قط مني  
 فلا يوح به هذه المرأة إلا بعد ان اختيرها فقالت المرأة يا سيدتي اني رأيت في منامي كأنني قد جلا  
 جاءني وقال لي ان سيدتك وانس الوجود من حبان نار مني أمرها واحمل رسالتك لها واقض حوائجها  
 وها كتمني أمرها واسرارها يحصل لك خير كثير وها ان اخذت نصحت ما رأيت عليك والامر اليك صلات  
 للورد في الايام لدايتها لما أخبرت بالتمام وأدرك شهر زاد الصلح فسكنت عن الكلام بليل  
 (وفي ليلة ٣٩٦) قالت بلعني أيتها الملك السعيدان الورد في الايام قالت له أيتها الخيرة  
 بالتمام الذي رأته هل تسكتين الامرار يا ابنتي فقالت كيف لا اكنتم الاسرار وانما من خلاصة  
 الاحرار فأخرجت لها الورقة التي كتبت فيها الشعر وقالت لها اذهبي برسالتك هذه الى أمس الوجود  
 وائتيني بجوابه فأخذتها وتوجهت بها الى أمس الوجود فلما دخلت عليه قبيلت يديه وحيته يلقف  
 سلام ثم أعطته القرطاس فقرأه وفهم معناه ثم كتب في ظهره هذه الايات

اعل قلبي في الغرام واكنم  
 وان فاض دمي قلت جرح بقلتي  
 وكنت خليا لست اعرف ما الهوى  
 رفعت اليكم قصتي اشتكى بها  
 وسطرتها من دمع عيني لعلها  
 رعى الله وجها بالجمال مبرقا  
 على حسن ذات ما رأيت منيها  
 واسألكم من غير حمل مشقة  
 وهبت لكم روحي عسى تقبلونها  
 ثم طوي الكتاب وقبله وأعطاه لها وقال لها يا اداة استعطني خاطر سيدتك فقالت له سمعوا  
 ثم أخذت منه المكتوب ورجعت الى سيدتها وأعطتها القرطاس فقيلته ورفعته فوق رأسه ثم  
 خنثته وقرأته وفهمت معناه وكتبت في أسفله هذا الايات

يا من تولع قلبه بجمالنا  
 لما علمنا ان حبك صادق  
 زدناك فوق الوصل وصلا منه  
 واذا تجلى الليل من فرط الهوى  
 رجعت مضاجعنا الجنوب وربما  
 للعرض في شرع الهوى كتم الهوى  
 وقد المحنى من الحشا بهوى الرشا  
 اصبر لعلك في الهوى تحظى بنا  
 وأصاب قلبك ما أصاب قوادنا  
 لكن منع الوصل من حياننا  
 تتوفد السراق في أحشائنا  
 قد يرح التبريح في أجسامنا  
 لا ترفعوا المسبول من استارنا  
 ياليت ما قاب عن أوطاننا

علمها فرغت من شعرها طوت القرطاس وأعطته  
 الكلام للباح  
 (وفي ليلة ٣٩٧) قالت بلعني أيتها الملك السعيدان الورد  
 فأخذته وخرجت من عند الورد في الايام بنت السعدان  
 فقلت لي الخاتم بوقد انزعجت من فوقت منها الورد  
 ما كان من أمرها (وأما) ما كان من أمر الورقة فان بعض  
 الورد يخرج من باب الحرم وجلس على سريره فقصدت  
 على سريره ولما يذللك الخادم تقدم اليه وفي يده الورقة  
 حرمية في الدار فأخذتها فتساو لها الورد من يده وهو بالش  
 تقدم ذكرها فقيرها ففهم معناها ثم تأمل كتابها فأس  
 شديد حتى ابتلت لحية فقالت لهز وجته ما أبكاك ثم  
 باقيا فأخذت الورقة وقرأتها فوجدتها مشتملة  
 للوجود فخامها الكمال كنها غلبت على نفسها وكنفك  
 لا فأنصحها عا لآي الصواب ان تبصر في أمرها  
 تسليم وتحقق عنه الاحرار ان فقال لها اني خائف  
 لأن الوجود بحجة عظيمة وتلخو في من هذا الامر  
 حجة السلطان وهو ان أمس الوجود يحظى عند الله  
 ذلك وأدرك شهر زاد الصلح فسكنت عن الكلام  
 (وفي ليلة ٣٩٨) قالت بلعني أيتها الملك الس  
 وابتلى في ذلك قالت له اصبر على حتى اصلي صلاة الورد  
 خرجت من صلاتها قالت لزوجها ان في وسط بحر الورد  
 يذللك سيأتي بذلك الجبل لا يقدر على الوصول لهذا  
 الورد مع زوجته على انه يبني فيه فصرامنيها  
 ويصنع عند هامن ونسها ويخدمها ثم جمع النج  
 فتوا لها فصرامنيها لم ير مثله الراؤن ثم هيا  
 طحس قلبها بالمرآة فلما خرجت ورأت هيئة الورد  
 أنس الوجود بمجاري لها من الوجد الذي  
 للغيرت والذي كتبه هذه الايات  
 طه يذار ان مر الحبيب ضمي



علمها فرغت من شعرها طوت القرطاس وأعطته المداية وأدرك شهر زاد الصباح فسكنت عن الكلام للمباح

(وقية ٢٩٧) قالت بلغني أيها الملك السعيد ان الورد في الاكمام طوت القرطاس واعطته للمداية فأخذته وخرجت من عند الورد في الاكمام بنت الوزير فصادفها العنايب وقال لها ائني تذهبن فقلت اني الخادم وقد اترعجت منه فوفعت منها الورقة حين خرجت من الباب وقت ازواجها هذا ما كان من أمر الورقة فان بعض الخدم رأها مرمية في الطريق فأخذها ثم ان الورد خرج من باب الحرم وجلس على سريره فقصد الخادم الذي التقط الورقة فبينما الورد جالس على سريره حوذاً بذلك الخادم تقدم اليه وفي يده الورقة وقال له يا مولاي اني وجدت هذه الورقة مرمية في الدار فأخذتها فتناولها الوزير من يده وهي مطوية ففتحتها فرأى مكتوباً فيها الاشعار التي تقدم ذكرها فتمتعوا بها ففهم معناها ثم تأمل كتابتها فرأها بخط ابنته فدخل على أمها وهو يبكي بكاء شديداً حتى ايمتت الحية فقالت لهز وجهه ما أبكك يا مولاي فقال لها اخذى هذه الورقة وانظري ما فيها فأخذت الورقة وقرأتها فوجدتها مشتملة على مراسلة من بنتها الورد في الاكمام الى انس فلوجود خجاعتها الكمال كتبها غلبت على نفسها وكفكت دموعها وقالت للوزير يا مولاي ان البكاء لا يفتح عيني وما عايرتني الصواب ان تبصر في أمر يكون فيه صنون عرضك وكتان أمر بنتك وصارت تسليمي تخفف عنه الا حزن ان فقال لها اني خائف على ابنتي من العشق اما تعلمين ان السلطان يحب قس الوجود بحجة عظيمة وتخوف من هذا الامر سيبان الاول من جهتي وهو انها ابنتي والثاني عن حجة السلطان وهو ان انس الوجود محظي عند السلطان وربما يحدث من هذا امر عظيم فارأيك في ذلك وأدرك شهر زاد الصباح فسكنت عن الكلام للمباح

(وقية ٢٩٨) قالت بلغني أيها الملك السعيد ان الورد لما اخبر زوجته بخبر بنته وقال لها فما رأيتني ذلك حالت له امر على حتى اصلى صلاة الاستخارة ثم انها صارت ركعتين سنة الاستخارة فلما خرجت من صلاتها قالت لزوجها ان في وسط بحر الكنوز جبلا يسمى جبل النكلى وسبب تسميته بذلك سبب في ذلك الجبل لا يقدر على الوصول اليه احد الا بالمشقة فاجعل لها موضعا هناك فاتفق الورد مع زوجته على انه يبني فيه فصرا منيعا ويجعلها فيه ويضع عندها مؤنتها عا ما بعد عا ما ويجعل عندها من يؤنسها ويخدمها ثم جمع التجارين والبنائين والمهندسين وأرسلهم الى ذلك الجبل فبوا لها عصارا منيعا لم ير مثله الا في الزاد والراحلة ودخل على ابنته في الليل وأمرها بالسير فحس قتيبا بالفرق فلما خرجت ورأت هيئة الاسفار بكت بكاء شديداً وكتبت على الباب تعرف انس الوجود بما جرى لها من الوجد الذي تقشع منه الجلود ويذيب الجلود ويجري للميراث والتي كتبت هذه الايات

يا لله يا دار ان امر الحبيب ضحي مسلما باشارات بحبيبتنا

الامر الورد في الاكمام... الكلام طارت قلبها من القرح...  
قبة امرها ونالت في قصر ان هذا الامر ما عرفه احد من  
الورد لها فقالت المرأة يا سيدتي اني رأيت في منامي كأنني جلا  
بنت الحجابان فارسي امرها واحمل رسالتك لها واقتض حوائجها  
الوزير وها ناقدت مصت ما رأيت عليك والامر اليك فقلت  
بعضه أدرك شهر زاد الصباح فسكنت عن الكلام للمباح  
فصكت السعيدان الورد في الاكمام قالت ليتها لغير خيرة  
الوزير فقالت كيف لا اكنتم الاسر او وانتم من خلاصة  
وهي بالشعر وقالت لها اذهبي برسالتى هذا الى انس الورد  
تسافر في الوجود فلما دخلت عليه قبيلت يديه وحيته فقلت  
بكاله ثم كتب في ظهره هذه الايات

ولكن حالي عن هواي يترجم  
ثلا يرى حالي المذول فيهم  
فأصبحت ضبا والقواد مني  
غرامي ووجدى كي تزفوا وترحوا  
بما حل في منكم اليكم ترجم  
له البدر عبد والكواكب تحدم  
ومن ميليا الاعناق عطفات  
زيارتنا ان التوصل مستم  
قلى الوصل خلد والصدود جهنم  
لما دابة استعطفى خاطر سيدتك فقالت له شحوظة  
بحرنا وأعطينا القرطاس فقبلته ورفعته فوق رؤسنا  
ول هذا الايات

اصبر لملك في الهوى تحظي به  
وأصاب قلبك ما أصاب قوادنا  
لكن منع الوصول من حياننا  
تتوفد السراة في أحضاننا  
قد يروح التبرج في أجفاننا  
لا ترفعوا المسبول من استارنا  
باليته ما غاب عن أوطاننا



أهديه مناسلاما زاكيا عطرا  
ولست أدري الى أين الرحيل بنا  
في جنح ليل وطير الايك قد عكفت  
وقال عنها لسان الحال واحر باه  
لما زيت كؤس البعد قد ملئت  
مزجتها بتجميل الصبر معتذرا  
لانه ليس يدري أين أمينا  
لما مضوا بي سرعا مستحقينا  
على العصفور تبا كينا وتبعينا  
من التفرق ما بين المحيينا  
والدهر من صرفها بالتهويمتينا  
وعنكم الآن ليس الصبر يسيلنا

فلما فرغت من شعرها ركبت وساروا بها يتقطعون البراري والقفار والسهول والواو اعار حتى  
وصلوا الى بحر الكوز ونصنوا الخيام على شاطئ البحر ومدوا لها مركبا عظيمة واتزلوها فيها هي  
وعائلتها وقد أمرهم انهم اذا وصلوا الى الجبل وادخلوها في القصر هي وعائلتها يرجعون  
بالمركب وبعد ان يطلعوا من المركب يكسرونها فذهبوا وفعلا جميع ما أمرهم به ثم  
رجعوا وهم يبكون على ما جرى هذا ما كان من أمرهم (واما ما كان من أمر انس الوجود فانه قام  
من نومه وصلى الصبح ثم ركب وتوجه الى خدمة السلطان فرقى طريقه على باب انور زير على جري  
العادة لعله يرى أحدا من اتباع الوزير الذين كان يراهم ونظر الى الباب فرأى الشعر المتقدم ذكره  
مكتوبا عليه فلما رآه غاب عن وجوده واشتعلت النار في احشائه ورجع الى داره ولم يقر له قرار ولم يزل  
في قلق ووجد الى ان دخل فسكتم أمره وتسكر وخرج في جوف الليل هائعا على غير طريق وهو  
لا يدري أين يسير فسار الليل كله وثاني يوم الى ان اشتد حر الشمس وتلبت الخيالات واشتد عليه  
العمش فنظر الى شجرة فوجد بجانبها جدول ماء يجري فقصد تلك الشجرة وجلس في ظلها  
على شاطئ ذلك الجدول واراد ان يشرب فلم يجد للماء طعم في فيه وقد تغير لونه واصفر  
وجهه وتورمت قدماه من المشى والمشقة فبكى بكاء شديدا وسكب العبرات واشتد هذه الايات

سكر العاشق في حب الحبيب كلما زاد غراما وطيب  
هائم في الحب صب قائه ماله ماوى ولا زاد يطيب  
كيف بينا العيش للصب الذي تفرق الاحباب ذاتي عجب  
ذبت لمان ذكا وجدى بهم وجرى دمعي على خلى صيب  
هل أراهم أراى من ربهم أحدا يرى به القلب لكيب

فلما فرغ من شعره بكى حتى بل الثرى ثم قام من وقته وساعته وسار من ذلك المكان فيسأله هو  
سائر في البراري والقفار اذ خرج عليه سبع رقبته مختنقة بشعره ورأسه قد راقته وقته أوسع من  
الباب وأنيابه مثل أنياب الثيل فلما رآه أنس الوجود أيقن بالموت واستقبل القبة وتشهد واستعد  
للموت وكان قد قرأ في الكتاب ان من خادع السبع اتخذ له لانه ينخدع بالكلام الطيب ويستحي  
بالمديح فشرع يقول له يا اسد الغابة يا ليث القضا يا صرغام بابا العتيان يا سلطان الوحوش اتى عاشق  
مشتاق وقد اتلفنى العشق والفراق وحين فارقت الاحباب غبت عن الصواب فسمع كلامي وارحم

لوسى وغرامي فلما سمع الاسد مقالته تأخر عنه وجل  
ذنبه ويديه فلما رأى انس الوجود هذه الحركات انشأ  
أسد البيداء هل تقتلنى  
لست صيد الاولابى سمن  
وفراق الحب أضنى مهجتي  
يا أيها الحرت يا ليث الوغى  
أنا صب مدمعي غرقى  
واشتغالى في دجى الليل بها

فلما فرغ من شعره قام الاسد ومشى نحوه وأدرك  
(وفي ليلة ٣٩٩) قالت بلغنى أيها الملك النور  
الاسد ومشى نحوه بلطف وعيناها مفرغتان بالدمع  
وأشارت اليه ان اتبعني فتبعه ولم يزل سائرا وهو حزين  
من سرق ذلك الجبل فرأى اثر المشى في البراري ففكرت  
الامر ومشى فيه فلما رآه الاسد تبع الامر وعرف بكر  
وأما انس الوجود فانه لم يزل ماشيا في الاثر اياما ولما  
ووصل الاثر الى شاطئ البحر واقطع فعلم انهم  
والنفت بمينا وشمالا فلم يرا أحدا في البرية فغشى على  
في الجبل اذ سمع صوت آدمي يتكلم في مغارة فصغر  
خطر عليه المغارة ثلاث مرات فلم يحبه العابد  
كيف السبيل الى أن أبلغ الاربا  
وكل هول من الاحوال شيني  
ولم أجدى معينا في الغرام ولا  
وكم أكابد في الاشواق من وله  
وارحمته لصب عاشق قلق  
فالنار في القلب والاحشاء قد محبت  
ما كان أعظم يوم جئت منزلم  
بكيت حتى سقيت الارض من حرق  
يا عابدا قد تناضى في مغارته  
وبعد هذا وهذا كله فاذا  
فلما فرغ من شعره واذا يباب المغارة قد



لانه ليس يدري أين أمينا  
لما مضوا بي سريعا مستحقينا  
على العصور تبا كينا وتعبنا  
من التفرق ما بين للجينا  
والدهر من صرفها بالقهر يقينا  
وعنكم الآن ليس الصبر يلينا

اليها تقطعون البراري والقفار والسهول والاعار حتى  
شاطيء البحر ومدو الهامر كبا عظيمة وانزلوها فيهما  
الجبل وادخلوها في القصر هي وعائلتها يرجعون  
هو أن يكسرونها فذهبوا وفعلا جميع ما أمرهم به ثم  
كأن من أمرهم (واما) ما كان من أمر انس الوجود فانه قام  
بالخدمة السلطان فرقى طريقه على باب انو قير على جري  
من كان يرأهم ونظر الى الباب فرأى الشعر المتقدم ذكره  
فخرجت النار في احشائه ورجع الى داره ولم يقره قرار ولم يزل  
يرفلكم وخرج في جوف الليل هائجا على غير طريق وهو  
ما ولي ان اشتد حر الشمس وتلثت الجبال واشتد عليه  
انهم يول ماء يجري فقصد تلك الشجرة وجلس في ظلها  
على فلم يجد لها طعام في فيه وقد تغير لونه واصفر  
صغرى بكاء شديدا وسكب العبرات وانشد هذه الايات

كلما زاد غراما وطيب  
ماله ماوى ولا زاد يطيب  
فارق الاحباب ذاتي عيب  
وجرى دمي على خلى صيب  
أحدا يرى به القلب للكتب

من وقته وساعته وسار من ذلك المكان قيتا هو  
بته مشتقة بشعره ورأسه قدر القيمة وقه أوسع من  
جودا يقن بالموت واستقبل القبة وتشهد واستعد  
مع اتخذ له لانه ينخدع بالكلام الطيب ويتحى  
بضغام يا أبا القتيان يا سلطان الوجوش اتنى عاشق  
الاحباب غيت عن الصواب فاسمع كلامي وارحم

لوسى وغرامى فلما سمع الاسد مقالته تأخر عنه وجلس مقفيا على ذنبه ورفع رأسه اليه وصار يلعب له  
ذنبه ويديه فلما رأى انس الوجود هذه الحركات انشد هذه الايات

أسد البيداء هل تقتلنى قبل ما لتى الذى تيمنى  
لست صيد الاولاى سمن فقد من أهواه قد أسقمنى  
وفراق المحب أضنى مهجتي فتالى صورة فى كفن  
يا أبا الحرث ياليت الوغى لاشتمت ما ذلى فى شجنى  
أنا صب مدمى غرقى وفراق الحب قد أفلقتى  
واشتغالى فى دجى الليل بها بمن وجودى فى الهوى غيبنى

فلما فرغ من شعره قام الاسد ومشى نحوه وأدرك شهرزاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح  
(وفي ليلة ٣٩٩) قالت بلغنى أيها الملك السعيد أن انس الوجود لما فرغ من شعره قام  
بالاسد ومشى نحوه بلطف وعيناه مغرغرتان بالدموع ولما وصل اليه لحسه بلسانه ومشى قدماه  
وأشار اليه ان اتبعني فتبعه ولم يزل سائرا وهو حده ساعة من الزمان حتى طلع به فوق جبل ثم نزل به  
من فوق ذلك الجبل فرأى اثر المشى فى البرارى فعرفت ان ذلك اثر مشى القوم بالورد فى الايام فتبع  
الاتر ومشى فيه فلما رآه الاسد تبع الاتر وعرف انه اثر مشى يحبو به رجوع الاسد الى حال سبيله  
وأما انس الوجود فانه لم يزل ماشيا فى الاتر اياما ولبالي حتى أقبل على بحر عجاج متلاطم بالامواج  
ووصل الاتر الى شاطيء البحر واقطع فعلم انهم ركبوا البحر وساروا فيه واقطع رجاؤه منهم  
والتهفت يمينا وشمالا فلم ير أحدا فى البرية فغشى على نفسه من الوجوش فصعد على جبل عال فينما هو  
فى الجبل اذ سمع صوت آدمى يتكلم فى مغارة فصنى اليه واذا هو عابدا قد ترك الدنيا واشتغل بالعبادة  
خطر على المغارة ثلاث مرات فلم يحبه العابد ولم يخرج اليه فصعد الزفات وانشد هذه الايات

كيف السبيل الى أن أبلغ الاربا  
وكل هول من الاحوال شينى  
ولم أجدى معينا فى الغرام ولا  
وكم أكابد فى الاشواق من وله  
وارحمته لصب عاشق فلق  
فالنار فى القلب والاحشاء قد محبت  
ما كان أعظم يوم جئت منزلم  
بكيت حتى سقيت الارض من حرق  
يا عابدا قد تناضى فى مغارته  
وبعد هذا وهذا كله ماذا

فلما فرغ من شعره واذا بباب المغارة قد افتتح وسمع قائلا يقول وارحمته قد دخل للباب



يوسلم على العابد فرد عليه السلام وقال له ما اسمك قال اسمي انس الوجود فقال له ما سبب مجيئك الي  
 هذا المكان قصص عليه قصته من اولها الى آخرها واخبره بجميع ماجرى له فيكي العابد وقال له  
 يا انس الوجود ان لي في هذا المكان عشرين عاما ما رايت فيه أحدا الا بالامس فاني سمعت بكاء  
 ووقواشا فنظرت إلى جهة الصوت فرأيت ناسا كثيرين وخياما منصوبة على شاطئ البحر واقاموا  
 حركبا ونزل فيها قوم منهم رساروا بها في البحر ثم رجع بالمركب بعض من نزل فيها وكسر وهاتوا وجوها  
 الى حال سيلهم وأظن ان الذين ساروا على ظهر البحر ولم يرجعوا هم الذين أنت في طلبهم يا انس الوجود  
 وحيث همك عظيم وأنت معذور ولكن لا يوجد في الاوقد قاسي الحشرات ثم انشد العابد هذه  
 الايات انس الوجود خلى الببال تحسبني والشوق والوجد يطوبيني وينشرني  
 اني عرفت الهوى والعشق من صغري من حين كنت صبيا راضع اللبن  
 مارسته زمنا حتى عرفت به ان كنت تسأل عنى فهو بعرفنى  
 شربت كأس الجوى من لوعة وضى فصرت محوبا به من رقة البدن  
 قد كنت ذاقوة لكن وهى جلدى وجيش صبرى بأسنايف اللحاظ فنى  
 لا ترتجى في الهوى وصلا بغير جفا فالضد بالضد مقرون مدى الزمن  
 قضى الغرام على العشاق اجهم ان السلو حرام بدعة الفتن

فلما فرغ العابد من انشاد شعره قام الى انس الوجود وطاقه . وادرك شهر زاد الصباح

تحسنت عن الكلام المباح

(وفي ليلة ٤٠٠) قالت بلغتني أيها الملك السعيد ان العابد لما فرغ من انشاد شعره قام الى انس الوجود وطاقه  
 وتبا كبا حتى دوت الجبال من بكائهما ولم يزل الا يبكيان حتى وقعا مغشيا عليهما ثم افاقا وتعاهدا  
 على انهما اخوان في عهد الله تعالى ثم قال العابد لانس الوجود ان في هذه الليلة أصلى واستخير الله  
 لك على شىء عمله فقال له انس الوجود سمعا وطاعة هذا ما كان من أمر انس الوجود (وأما) ما كان  
 من أمر الورد في الايام فلما وصلوا بها الى الجبل وادخلوها القصر ورأته ورأت ترتبه بكت وقالت  
 والله انك مكان مليح غير انك ناقص وجود الحبيب فيك ورأت في تلك الجزيرة أطيارا فمرت  
 بعض اتباعها ان ينصب لها نخاو يصطاد به منها وكل ما اصطاده يضعه في اقفاص من داخل القصر  
 ففعل ما أمرته به ثم انها قعدت في شباك القصر وتذكرت ماجرى لها وزاد بها الغرام والوجد والهيام  
 خذ كبت العبرات وانشدت هذه الايات

يا لمن اشتكى الغرام الذى بي وشجونى وفرقتى عن حبيبي  
 ولهيما بين الضلوع ولكن لست أبدية خيفة من رقيب  
 ثم أصبحت رق عود خلال من بعباد وحرقة ونحيب  
 أرى عين الحبيب حتى ترانى كيف أصبحت مثل حال السلب

قد تعدوا على اذ حجبوني  
 اسأل الشمس حمل الف سلام  
 لحبيب قد اخلج البدر حنا  
 ان حكي الورد خده قات فيه  
 ان في ثغره لسلسال ريق  
 كيف أسلوه وهو قلبي وروحي  
 هذا ما كان من أمر الورد في الايام (وأما) ما كان  
 بالوادي واتمنى من الفخيل بليف فتزل وجاء له بليف  
 فالتين وقال له يا انس الوجود ان في جوف الوادي فرعا  
 للشنف منه واربطه وارمه في البحر واركب عليه واتو  
 من لم يخاطر بنفسه لم يبلغ المقصود فقال سمعا وطاعة  
 ان دعاه العابد ولم يزل انس الوجود سائرا الى جوف  
 الى وسط البحر هبت عليه ريح فزقه بالشنف حتى  
 ترفعه موجة وتمطه أخرى وهو يرى ماني البحر من  
 حمل التكللى بعد ثلاثة ايام فتزل الى الرمثل القرح  
 فلكان انهارا حارية وأطيارا مفردة على الاغصان  
 بالانهار وشرب من الانهار وقام بمشى فرأى بيضا  
 منيما حصينا فأتى الى باب القصر فوجده مقفولا  
 القصر فدفق وخرج منه شخص من الخدم فرأى  
 وأوصلك الى هنا فقال من اصيها وكنت مسافر الى  
 فيها فرمى الامواج على ظهر هذه الجزيرة فبكى  
 اصيها بلادى ولى فيها بنت عم كنت أحبها وأنا  
 منا وأخذونى في جملة الغنائم ولست صغيرة فقط  
 وادرك شهر زاد الصباح فسكت عن الكلام المباح  
 (وفي ليلة ٤٠١) قالت بلغتني أيها الملك السعيد  
 حدثت انس الوجود بجميع ما حصل له وقال له ان  
 وهما نافي ذلك الخلة وبعد ما سلم عليه وحباه ادخل  
 اشجار واغصان وقيها اطيبار في اقفاص من فضة  
 لا غصان والاطيار فيها تناغى وتسبح الملك الذى  
 الطير مدصوته وقال يا كريم فغشى على انس الوجود





فما سمك قال اسمي انس الوجود فقال له ما سبب مجيئك الي  
عالي آخرها واخبره بجميع ماجرى له فبكى العابد وقال له  
ممن غاما ما رأيت فيه أحدا إلا بالامس فاني سمعت بكاء  
لناسا كثيرين وخياما منصوبة على شاطئ البحر واقاموا  
بحر ثم رجع بالمركب بعض من زل فيها وكسر وهاوت وجها  
فهر البحر ولم يرجعوا هم الذين أنت في طلبهم يا انس الوجود  
لا يوجد في الاوقد قاسي الحسرات ثم انشد العابد هذه

والشوق والوجد يطويني وينشرنني  
من حيز كنت صبيا راضع اللبن  
ان كنت تسأل عنى فهو بعرفنى  
قصرت محوا به من رقة البدن  
وجيش صبرى بأسباب اللحاظ فنى  
فالقصد بالقصد مقرون مدى الزمن  
ان السلو حرام بدعة التفتن  
الى انس الوجود وعاقبه . وادرك شهر زاد الصباح

ان العابد لما فرغ من انشاده ثم قام الى انس الوجود وعاقبه  
فراى ان العابد لا يبكيان حتى وقعا مغشيا عليهما ثم افقا وتعاهدا  
فراى انس الوجود انافى هذه اللبلة أصلى واستخيرا الله  
بكيها وطاعة هذا ما كان من أمر انس الوجود (وأما ما كان  
انافى وادخلوها القصر ورأته ورأت ترتيبه بكت وقالت  
والحبيب فيك ورأت فى تلك الجزيرة أطيارا فصرمت  
مما لها وكل ما اصطاده يضعه فى اقفاص من داخل القصر  
السمر وتدكرت ماجرى لها وزاد بها الغرام والوجد والهيام

وشجونى وفرقتى عن حبيبي  
لست أبدية خيفة من رقيب  
من بعباد وحرقة ونحيب  
كيف أصبحت مثل حال السلب

قد تمدوا على اذ حجبتونى  
نساء الشمس حمل الف سلام  
لحبيب قد اخجل البدر حنا  
ان حكي الورد خده قات فيه  
ان فى ثغره لسلسال ريق  
كيف أسلوه وهو قلبي وروحى  
فى مكان لم يستطعه حبيبي  
عند وقت الشروق ثم الغروب  
مذ تبدى وقت قد التضب  
لست نحكى ان لم تسكن من نصبي  
يجلب الهد عند حر اللهب  
مستقى ممرضى حبيبي طيبي

هذا ما كان من أمر الورد فى الايام (وأما ما كان من أمر انس الوجود فان العابد قال له انزل الى  
الوادى واتقنى من الفخيل بليف فتزل وجاءه لليف فاخذ العابد وقتله وجعله شنتقا مثل أشنافة  
التيين وقال له يا انس الوجود أن فى جوف الوادى فراعيا بظلم وينشف على أصوله فانزل اليه راملا هذا  
الشف منه واربطه وارميه فى البحر واركب عليه واتوجه به الى وسط البحر لعلك تبلغ فصدك فان  
من لم يخاطر بنفسه لم يبلغ المقصود فقال سمعوا طاعة ثم ودعه وانصرف من عنده الى ما أمره به بعد  
ان دعاه العابد ولم يزل انس الوجود سائرا الى جوف الوادى وفعل كما قال له العابد ولما وصل بالشف  
الى وسط البحر هبت عليه ريح فزقه بالشف حتى غاب عن عين العابد ولم يزل سائرا فى لجة البحر  
ترفعه موجة ثم طمه أخرى وهو يرى مائى البحر من العجائب والاهوال الى أن رمته المقادير على  
حبل الشكلى بعد ثلاثة أيام فنزل الى الرمى مثل القرح الدائم لهفان من الجوع والعطش فوجد فى ذلك  
مكانا كان آهنا حاربا وأطيارا مفردة على الأغصان وأشجارا منمرة صنوا وانوا وغير صنوان فأكل من  
الأثمار وشرب من الأنهار وقام يمشى فرأى بياضا على بعد فشى جنبه حتى وصل اليه فوجده قصرا  
مهيما حصينا فأتى الى باب القصر فوجده مقفولا فجلس عنده ثلاثة أيام فبينما هو جالس واذا ببابه  
القصر قد فتح وخرج منه شخص من الخدم فرأى انس الوجود قاعدا فقال له من أين أتيت ومن  
أتواك الى هنا فقال من اصبهان وكنت مسافرا فى البحر بتجارة فانكسرت المركب التى كنت  
فيها فرمتى الامواج على ظهر هذه الجزيرة فبكى الخادم وعاقبه وقال لربك الله يا وجه الاحباب أنه  
اصبهان بلادى ولى فيها بنت عم كنت أحبها وأنا صغير وكنت مولعا بها ففرى بلادنا قوم أقوى  
منا وأخذونى فى جملة الغنائم وكنت صغيرا فقطعوا أحليلي ثم باعوني خادما لها انافى تلك الحالة  
وادرك شهر زاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح

(وفى ليلة ١٠٠١) قالت بلغنى أيها الملك السعيد أن الخادم الذى خرج من قصر الورد فى الامام  
حدثت انس الوجود بجميع ما حصل له وقال له ان القوم الذين أخذونى قطعوا أحليلي وباعوني خادما  
وها أنا فى تلك الحالة وبعد ما سلم عليه وجباه أدخله ساحة القصر فلما دخل رأيت بحيرة عظيمة وحولها  
أشجار وأغصان وفيها أطياف فى اقفاص من فضة وأبوابها من الذهب وتلك الاقفاص معلقة على  
الأغصان والأطياف فيها تنامى وتسمع الملك الديان فلما وصل الى أولها تأمله فإذا هو قرى فلما رآه  
الطير مدمعه ته وقال يا كريم ففتش على انس الوجود فلما أفاق من غشيته صعد الى فرات وانشد هذا



الآيات أيها القمري هل بجنتي تهم  
 يآري نوحك هذا طرب  
 أن تنح وجدا الأحباب مضوا  
 أو فقدت الحب مني في الهوى  
 يراعي الله محبا صادقا  
 فلما فرغ من شعره بكى حتى وقع مغشيا عليه وحين أفاق من غشيته مشى حتى وصل إلى ثاني  
 قفص فوجده فأختا فلما رأته لما خت غرد وقال يادائهم أشكرك فصعد أنس الوجود الزفرات  
 وأنشد هذه الآيات

وفاخت قد طال في نوحه  
 عسى لعل الله من فضله  
 ورب معسول اللبي زارني  
 قلت والنيران قد أضرت  
 والدمع مسفوك يحاكي دما  
 ماتم مخلوق بلا محبة  
 بقدره الله متى لمحي  
 جعلت للعشاق مالي قري  
 وأطلق الأطياف من سجنها  
 فلما فرغ من شعره تمشى إلى ثالث قفص فوجده هزارا فرغق الهزار عند رؤيته فلما سمعه  
 وأنشد هذه الآيات

ان الهزار لطيف الصوت يعجبنى  
 وارحمته على العشاق كم قلقوا  
 كأنهم من عظيم الشوق قد خلقوا  
 لما جنت بمن أهواه قيدني  
 تسلسل الدمع من عيني فقلت له  
 زاد اشتياقي وطال البعد وانعدمت  
 ان كان الدهر انصاف ويجمعني  
 قلعت ثوبى لحبي كي يرى جسدى  
 كأنه صوت صب في الغرام فنى  
 من ليلة بالهوى والشوق والمحن  
 بلا صباح ولا نوم من الشجن  
 فيه الغرام ولما فيه قيدني  
 سلاسل الدمع قد طالت فسلسلني  
 كنوز صبرى وفرط الوجد اتلفني  
 بمن أحب وستر الله يشملني  
 بالصد والبعد والهجران كيف ضنى  
 فلما فرغ من شعره تمشى إلى رابع قفص فرآه بلبل افناح وغرد عند رؤية أنس الوجود فلما سمع  
 تعزيره سكب العبرات وأنشد هذه الآيات

لن للبلبل صوتا في السحر  
 في الهوى أنس الوجود لمنك  
 كم سمعنا صوت الحان مح  
 ونسيم الصبح قد يروى لك  
 فظربنا بسماع وشنا  
 وتذكرنا حبيبا غائبا  
 وطيب النار في احشائنا  
 مع الله محبا ماشقا  
 ان للعشاق عنرا واضحا

فلما فرغ من شعره مشى قليلا فرأى قفصا  
 وجده حمام الايك وهو اليمام المشهور من بين الطيور  
 للنظام وتأمله فوجده ذاهلا باطلا باهتا في قفصه فلما رأى  
 يا حمام الايك أقربك السلام  
 إني أهوى غزالا أهيفا  
 في الهوى أجرق قلبي والحشى  
 ولديذ الزاد قد أحرمته  
 واصطباري وسلوي رجلا  
 كيف يهنا العيش لي من بعدهم  
 فلما فرغ أنس الوجود من شعره وأدرك شهرزاد الص  
 (وفي ليلة ٢٠٤) قالت بلغني أيها الملك السعيد ان  
 الاصبهانى وقال له ما هذا القصر ومن هو من بناه قال  
 عوارض الزمان وطوارق الحدت ان وأسكنها فيه هي  
 اليهم مؤتمهم فقال في قصه قد حصل المتصود لك  
 وأماما كان من أمر الورد في الاكام فانها لم يهنا لها شر  
 بها الغرام والوجد والهيام ودارت في أركان القصر  
 هذه الآيات

جسوني عن حبي قوة  
 احرقوا قلبي بنيران الهوى  
 جسوني في قصور شيدت  
 ان يكونوا قد أرادوا سلوني



طسال المولى وغرد يا كريم  
 أو غرام منك في القلب مقيم  
 أو تخلفت بهم مضى سقيم  
 فالتجاني يظهر الوجد القديم  
 لست أسأله ولو عظمى رميم  
 وأحيان أفاق من غشيته مشى حتى وصل الى ثاني  
 وقال يادائم أشكرك فصعد أنس الوجود الزفرات

يادأما شكرا على بلوتى  
 يقضى بوصل الحب فى سفرتى  
 فزادنى عشقا على صبوتى  
 فى القلب حتى أحرقت مهجتى  
 قد فاض جارية على وجنتى  
 لكن لى صبرا على محنتى  
 وقت الصفا يوما على سادتى  
 لأنهم قوم على سنتى  
 وأترك الأحزان من فرحتى  
 وهن فوجده هزاز أفزعق الهزار عند رؤيته فلما سمعه

كانه صوت صب فى الغرام فى  
 من لينة بالهوى والشوق والمحن  
 بلا صباح ولا نوم من الشجن  
 فيه الغرام ولما فيه قىدى  
 سلاسل الدمع قد طالت فسلاسلنى  
 كنوز صبرى وفرط الوجد اتلفنى  
 بمن أحب وستر الله يشملنى  
 بالصد والبعد والهجران كيف ضنى  
 بلإفناح وغرد عند رؤية أنس الوجود فلما سمع

لن للبلبل صوتا فى السحر  
 فى الهوى أنس الوجود لمشتكى  
 كم ممتنا صوت الحان مح  
 ونسيم الصبح قد روى لنا  
 فظربنا بسماع وشنا  
 وتذكرنا حيبا غائبا  
 وطيب النار فى احشائنا  
 متع الله محبا مانعا  
 ان للعشاق عنرا واضحا  
 شغل العاشق من حسن الوقت  
 من غرام قد محابته الاثر  
 طربا صد حديد وحجر  
 هن رياض يا نعات بالزهر  
 من نسيم وطيور فى السحر  
 فخرى الدمع سيولا وطر  
 مضمير ذلك كجمر بالشر  
 من حبيب بوصال ونظر  
 ليس يدري العذرا الا ذو النظر

فلما فرغ من شعره مشى قليلا فرأى قفصا حسنا لم يكن هناك أحسن منه فلما قرب منه  
 وجد حمام الايك وهو اليمام المشهور من بين الطيور ينوح الغرام وفى عنقه عقلمن جوهر يدبغ  
 للنظام وتأمله فوجد هذه الاملا باطلا باهتا فى قفصه فلما رأى أمهذ الحال أفاض العبرات وانشد هذه الايات  
 يا حمام الايك أقربك السلام يا أخا العشاق من أهل الغرام  
 إنتى أهوى غزالا أهيفا لحظه أقطع من حد الحسام  
 فى الهوى أحرقت قلبي والحشى وعلا جسمى نحول وسقام  
 ولديذ الزاد قد أحرمته مثل ما أحرمت من طيب المنام  
 واصطباري وسلوى رحلا والهوى بالوجد عندى قد أقم  
 كىف يهنا العيش لى من بعدهم وهما روحى وقصدى والمرام

فلما فرغ أنس الوجود من شعره وأدرك شهرزاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح  
 (وفى لية ٢٠٢) قالت بلغنى أيها الملك السعيد ان أنس الوجود لما فرغ من شعره التفت الى صاحبه  
 الأصهبانى وقال له ما هذا القصر ومن هو من بناه قال له بناه وزير الملك القلانى لابنته خوقة عليها من  
 عوارض الزمان وطوارق الحدتان وأسكنها فيه هى واتباعها ولا تفتحه الا فى كل سنة مرة لما تأتى  
 اليهم مؤتمهم فقال فى قصه قد حصل المتصود ولكن المددة طويلة هذا ما كان من أمر أنس الوجود  
 وأما ما كان من أمر الورد فى الاكام فانه لم يهنا لها شراب ولا طعام ولا يعود ولا منام فقامت وقد زادت  
 بها الغرام والوجد والهيام ودارت فى أركان القصر فلم تجد لها مصرفا فسكبت العبرات وأنشدت  
 هذه الايات

جسوتى عن حيبى قوة  
 احرقوا قلبي بنيران الهوى  
 جسوتى فى قصور شيدت  
 لى يكونوا قد أرادوا سلوتى  
 واذا فوتى بسجنى لوعتى  
 حيث ردوا عن حيبى نظرتى  
 فى جبال خلقت فى لجة  
 لم تزد فى الحب الا محنتى



كيف أسر والذى في كفه أصله في وجهه خبي نظرتي  
 فنهارى كله في أسف اقطع الليل في فكري  
 وانسى ذكرهم في وحدتي حين التقي من لقاءهم وحشتي  
 ياترى هل بعد هذا كله يسمع الدهر بلقيا منيتي

فلما فرغت من شعرها طلعت الى سطح القصر واخذت انوابا بعلبكية وورطت نفسها فيها  
 وتدلث حتى وصلت الى الارض وقد كانت لابسنة افرعها عندها من اللباس وفي عنقها عقد من  
 الجواهر وسارت في تلك البراري والقفار حتى وصلت الى شاطئ البحر فرأت صيادا في مركب دائر  
 في البحر يصطاد فرماه الرمح على تلك الجزيرة فالتفت فرأى انور في الاكام في تلك الجزيرة فلما  
 رآها فرغ منها وخرج بالمركب هاربا فادته واكثرت اليه الاشارات وانشدت هذه الايات

يا أيها الصياد لا تخشى الكدر اني انسية مثل البشر  
 أريد منك ان تجيب دعوتي وتسمعن قولي باسناد الخبر  
 فارحم وفاق الله حر صبوتي ان أبصرت عينك محبوبا تهر  
 فانتى أهوى مليحا وجهه فاق وجه الشمس نور القمر  
 والظبي لما ان رأى الحائنه قد قال انى عبده ثم اعتذر  
 قد كتب الحس على وجنته سطرأ بديعا في المعاني مختصر  
 فن رأى نور الهوى قد اهتدى اما الذى ضل تعدي وكفر  
 ان شاء تعدينى به يا حبيذا فكل ما لقاها اجرا واجر  
 ومن يواقيت وما أشبهها فلن قلبى ذاب شوقا وانظر  
 عسى حبيبي ان يوفى بالمنى فان قلبى ذاب شوقا وانظر

فما سمع الصياد كلامها رسى مركبه على البر وقال لها انزلى في المركب حتى أعدى بك الى اى موضع  
 تريدن فتزلت في المركب وعمومها فلما فارق البر بقليل هبت على المركب ريح من خلفها فسارت  
 المركب بسرعة حتى غاب البر عن اعينها وصار الصياد لا يعرف اين يذهب ومكث اشتداد الريح  
 مدة ثلاثة ايام ثم سكن الريح باذن الله تعالى ولم تزل المركب تسير بهم ما حتى وصلت الى مدينة على  
 شاطئ البحر وادرك شهرزاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح .

(وفي ليلة ٤٠٣) قالت بلقيس أيها الملك السعيد ان المركب لما وصلت بالصيد والورد في الاكام الى  
 مدينة على شاطئ البحر اراد الصياد ان يرمى مركبه على تلك المدينة وكان فيها ملك عظيم السطوة  
 يقال له درباس وكان في ذلك الوقت جالسا هو وابنه في قصر مملكته وصار ينظر ان من شبك القصر  
 فالتفت الى جهة البحر فرأى اياتلك المركب فتأملاها فوجد فيها صببية كأنها البدر في أفق السماء وفي  
 اذنيها حلق من البلخش الغالى وفي عنقها عقد من الجوهر النفيس فعرف الملك انها من بنات  
 الاكام والمركب فتزل الملك من قصره وخرج من باب القيطون فرأى المركب قد رست على الشاطئ .

وكانت البنت نائمة والصيد مشغولا بربط المركب فابسط  
 فقال لها الملك من اين انت وابنة من انت وما سبب وحدتي  
 ابراهيم وزير الملك شامخ وسبب محبي ههنا امر عجب كله  
 اوها الى آخرها ولم تخف عنه شيئا ثم صعدت الزفرات طلع

قد فوح الدمع جفنى فاقتضى عجبها  
 من أجل خل سوى في مهجتي ابدا  
 له محيا جميل باهر نضر  
 والشمس والبدر قد مالا لطاعته  
 وطره يعجب السحر مكتحل  
 يا من له حالى اوضحت معندرا  
 لان الهوى قد رماني في وسط ساحتم  
 ان الكرام اذا ما حل ساحتم  
 فاستر فضايح اهل العشق يا املى  
 فلما فرغت من شعرها حككت للملك قصتها من  
 قد وصلت الى مرادك فلا بد ان ابلغك ما تريد يا

الكلمات ثم انشده هذه الايات  
 بنت السكرام بلغت القصد والاريا  
 اليوم أجمع أموالا وارسلها  
 نوافج المسك والديباج أرسلها  
 نعم وتخبره عنى بمكاتبتى  
 وأبدل اليوم جهدى في معاونة  
 قد ذقت طعم الهوى دهر اوعرفه

فلما فرغ من شعره خرج الى عسكره ودعا بوزير  
 الى الملك شامخ وقال له لا بد ان تأتيني بشخص غني  
 بان يزوج ابنته لانس الوجود تا بعك فلا بد من  
 ثم ان الملك درباس كتب مكتوب بالملك شامخ  
 بانس الوجود وقال له ان لم تأتني به تكون معزولا  
 الى الملك شامخ فلما وصل اليه بلغه السلام عن  
 فلما رآه الملك شامخ وقرأ المكتوبة ونظر اسم انس  
 واين انس لا وجود فانه ذهب ولا نعلم مكانه فأتيت



٢٧  
 فابيض  
 ب غدي  
 عجب كله  
 رات طح  
 كانت لاية  
 رحتي وصلت  
 جزيرة فالتفت  
 ذته واكثر  
 انني انسية  
 وتسمعن قولي  
 ان ابصرت عينك  
 فاق وجه الشمس  
 قد قال اني عبده  
 مطرا بديعا في  
 اما الذي ضل تعدي  
 فكل ما لقاه اجرا  
 ولؤلؤ رطب  
 فانه قلبي ذاب  
 انزلها انزل في  
 في البر بقليل هبت  
 مار الصياد لا يعرف  
 انزل المركب تسير  
 بوزنت عن الكلام  
 سيدان المركب لما  
 من المركب على تلك  
 ابنه في قصر مملكته  
 ولا ما فوجد افيها  
 عن يد من الجوهر  
 انس باب انقيطون  
 فاتي

وكانت البنت نائمة والصيد مشغولا بيط المركب فابقظها الملك من منامها فاستيقظت وهي تبكي  
 فقال لها الملك من اين انت وابنة من انت وما سبب مجيئك هنا فقالت له الورد في الاكام ان ابنة  
 ابراهيم وزير الملك شامخ وسبب مجي ههنا امر عجيب وشأن غريب وحكت له جميع قصتها من  
 اولها الى آخرها ولم تخف عنه شيئا ثم صعدت الزفرات وانشدت هذه الايات

من التسكدر لما فاض وانسكبا  
 ولم انل في الهوي من وصله اريا  
 وفي الملاحه فاق . التترك والهربا  
 كالصب والترما في حبه الادبا  
 بريك قوسا لرمي السهم منتصبا  
 ارحم محبا به صرف الهوى لعبا  
 ضعيف عزم وسنمك ارتجى حبا  
 مستحسب خمائم يرفع الحسبا  
 وكن لوصلتهم ياسيدي ميبا  
 فلما فرغت من شعرها حكت للملك قصتها من اولها الى آخرها فقال لها لا خوف عليك ولا فرح  
 قد وصلت الى مرادك فلا بد ان ابلغك ما تريد منه وأوصل اليك ما تطلبينه فاسمعي مني هذه  
 الكلمات ثم انشدت هذه الايات

بنت الكرام بلغت القصد والاربا  
 لليوم اجمع أموالا وارسلها  
 نوافج المسك والديباج أرسلها  
 نعم وتخبره عنى بمكاتبتى  
 وأبدل اليوم جهدى في معاونة  
 قد ذقت طعم الهوى دهرها واعرفه  
 لك البشارات لا تخشى هنا نصبا  
 لشامخ صحبة القرمزان والنجبا  
 وارسل القضة البيضاء والذهبا  
 انى مريدا له صبرا ومنتصبا  
 حتى يكون الذى تهوين مقتربا  
 واعذر اليوم من كاس الهوى شربا

فلما فرغ من شعره خرج الى عسكره ودها بوزيره وحزم له ما لا يحصى وامره ان يذهب بذلك  
 الى الملك شامخ وقال له لا بد ان تأتيني بشخص عنده اسم انس الوجود وقل له انه يريد مصاهرتك  
 بان يزوج ابنته لانس الوجود تا بعك فلا بد من ارساله معى حتى نعتقد عقده عليها في مملكة آيها  
 ثم ان الملك در باس كتب مكتوب بالملك شامخ بمضمون ذلك واعطاه لوزيره واكد عليه في الاتيان  
 بانس الوجود وقال له ان لم تأتني به تكون معزولا عن مرتبتك فقال له سمعا وطاعة ثم توجه بالهدية  
 الى الملك شامخ فلما وصل اليه بلغه السلام عن الملك در باس واعطاه المكاتبه والهدية التي معه  
 فلما رآه الملك شامخ وقرأ المكاتبه ونظر اسم انس الوجود بكى بكاء شديدا وقال لوزير المرسل اليه  
 وابن انس الوجود فانه ذهب ولا نعلم مكانه فاتي به وأنا أعطيتك أضعاف ما جئت به من الهدية



ثم بكى وان واشتكى وافاض العبرات وانشد هذه الايات  
 زدوا على حبيبي لا حاجة لي بمال ولا أريد هدايا من جوهر ولا لي  
 فقد كان عندي بدرا سما بافتق جمال وفاق حسنا ومعنى ولم يقس بغزال  
 وقد غصن بان انماره من دلال وليس في العنصن طبع يسبي عقول الرجال  
 ريبه وهو طفل على مهاد الدلال وانى لحزين عليه مشغول بال  
 ثم التفت الى الوزير الذي جاء بالهدية وارسالة وقال له اذهب الى سيدك واخبره ان انس الوجود مضى  
 عام وهو غائب وسيدك لم يدراين ذهب ولا يعرف له خبر فقال له الوزير يا مولاي ان سيدى قال لي ان  
 لم تأتني به تكن معزولا عن الوزارة ولا تدخل مدينتي فكيف اذهب اليه بغيره فقال الملك شامخ  
 لوزيره ابراهيم اذهب معه صحبة جماعة وفتشوا على انس الوجود في سائر الاماكن فقال له سمعنا وطاعة  
 ثم أخذ جماعة من اتباعه واستصحب وزير الملك درباس وساروا في طلب انس الوجود وأدرك شهر زاد  
 الصباح فسكنت عن الكلام المباح  
 (وفي ليلة ٤٠٤) قالت بلغني أيها الملك السعيد ان ابراهيم وزير الملك شامخ أخذ جماعة من  
 اتباعه واستصحب وزير الملك درباس وساروا في طلب انس الوجود فكانوا كلما مروا بعرب أو قوم  
 يسألونهم عن انس الوجود فيقولون لهم هل مر بكم شخص اسمه كذا ووصفته كذا وكذا فيقولون لا  
 تعلمه وما زالوا يسألون في المدائن والقرى ويفتشون في السهول والادعار والبراري والقفار حتى وصلوا  
 الى شاطئ البحر وطلعوا في مركبوا نزوا فيها وساروا بها حتى أقبلوا على جبل الشكلي فقال وزير الملك  
 درباس لوزير الملك شامخ لاى شىء سمى هذا الجبل بذلك الاسم فقال له لانه نزلت به جنية في  
 قديم الزمان وكانت تلك الجنية من جن الصين وقد أحببت انسا ووقع له معها غرام وخافت على نفسها  
 من أهلها فلما زاد بها الغرام فشتت في الارض على مكان تخفيه فيه عن أهلها فوجدت هذا الجبل  
 جنت قطعان الانس والجن بحيث لا يهتدى الى طريقه أحد من الانس والجن فاخترت محبوباتها  
 ورونته فيه وصارت تذهب الى أهلها وتأتيه في خفية ولم تزل على ذلك زمنا طويلا حتى ولدت منه  
 في ذلك الجبل اطفالا متعددة وكان كل من يمر على هذا الجبل من التجار والمسافرين في البحر يسمع  
 بكاء الاطفال بكاء المرأة التي تكبت اولادها أى فقدتهم فيقول هل هنا تكلي فتعجب وزير الملك  
 درباس من هذا الكلام ثم انهم ساروا حتى وصلوا الى القصر وطرقوا الباب فانفتح الباب وخرج لهم  
 خادم يعرف ابراهيم وزير الملك شامخ فقبل يده ثم دخل القصر فوجد في فسحته رجلا فقيرا بين  
 الخداه وبين وهو انس الوجود فقال لهم من اين هذا فقالوا له انه رجل تاجر غرق ماله ونجا بنفسه وهو  
 مجنون فتركه ثم مشى الى داخل القصر فلم يجد لابنته اترافسأل الجوارى التي هناك فقلن له ما عرفنا  
 كيف راحت ولا أقامت معنا سوى مدة يسيرة فسبك العبرات وانشد هذه الايات

أيها الدار التي أطيارها قد تغنت وازدهت أعتابها  
 الصب يعني شوقه ورآها فتحت أبوابها

ليت شعري أين ضاعت مهجتي  
 كان فيها كل شىء فاخر  
 وكسوها حلل من سندس  
 قلما فرغ من شعره بكى وان واشتكى وقال لا حيلة في قضا  
 سطح القصر فوجد النياب البعلبية مر بوظة في شرار  
 نزلت من ذلك المكان وراحت كاهاتم الوهان والتفت  
 ذلك وصعد الزفرات وانشد هذه الايات  
 أتيت الى دار الآحبة راجبا  
 فلم أجد الا حجاب فيها ولم أجد  
 وقال لسان الحال قد كنت ظالما  
 فذق طعم ما ذاقوه من ألم الجوى  
 ثم نزل من فوق القصر وهو يبكي وقد أمر الخدام  
 ففعلوا ذلك فلم يجدوها هذا ما كان من أمرها (وأما)  
 الورد في الايام قد ذهبت صاح صيحة عظيمة  
 أنه أخذته جذبه من الرحمن واستغرق في جمالها  
 واشتغل قلب الوزير ابراهيم بقدرته الورد في الايام  
 وان لم يفز من سفره بمراده فلخذ بوعده الوزير ابراهيم  
 درباس إلى أريد أن أخذ هذا الفقير معى عسى الله  
 ثم بعد ذلك أرسله إلى بلاد أصبهان لانها قريبة من  
 منها متوجها إلى بلاده وقد أخذ وزير الملك درباس  
 فسكنت عن الكلام المباح  
 (وفي ليلة ٤٠٥) قالت بلغني أيها الملك السعيد  
 عشى عنه وسار ثلاثة أيام وهو في غشيته محمول على  
 أفاق من غشيته قال في أى مكان أنا فقالوا له أنت  
 وأخبروه أنه قد أفاق فأرسل اليه الماء الورد والسكر في  
 من مدينة الملك درباس فأرسل الملك إلى الوزير  
 أبدا فلما فر أمر سوم الملك عسر عليه ذلك وكان  
 يعلم ما سبب ارسال الملك اياه إلى انس الوجود ولا  
 لا يعلم أين يذهبون به ولا يعلم أن الوزير مرسل في  
 فغار أى الوزير أن انس الوجود قد استفاق قال له ان



عند هذه الايات  
 ولا يزال ولا يريد هدايا من جوهر ولا لي  
 في قبال وفاق حسنا ومعنى ولم يقس بغزال  
 شرار وليس في الفصن طبع يسبي عقول الرجال  
 لتفت ال واني لحزين عليه مشغول بال  
 الة وقال له اذهب الى سيدك واخبره ان انس الوجود مضى  
 يا يعرف له خبر فقال له الوزير يا مولاي ان سيدى قال لي ان  
 حل مدينتى فكيف اذهب اليه بغيره فقال الملك شامسة  
 وراعى انس الوجود في سائر الاماكن فقال له سمعنا وطاعة  
 وملك درباس وسار واني طلب انس الوجود وادرك شهرزاد

السعيدان ابراهيم وزير الملك شامسة اخذ جماعة من  
 واني طلب انس الوجود فكانوا كلهم واعرب اوقوم  
 هيا بكم شخص اسمه كذا وصفته كذا وكذا فيقولون لا  
 لا تشون في السهول والاعار والبراري والقفار حتى وصلوا  
 ابر وسار وابها حتى اقبلوا على جبل الشكلي فقال وزير الملك  
 الله الجبل بذلك الاسم فقال له لانه نزلت به جنبيه  
 من وقد احدث انسانا ووقع له معا غرام وخافت على نفسها  
 على مكان تخفيه فيه عن اهلها فوجدت هذا الجبل  
 طريقه احد من الانس والجن فاخفظت محبوبها  
 في خفية ولم تزل على ذلك زمنا طويلا حتى ولدت منه  
 على هذا الجبل من النجار والمسافرين في البحر يسمع  
 الة فقال لهم يقول هل هناك كلى فتعجب وزير الملك  
 صالوا الى القصر وطرقوا الباب فافتتح الباب وخرج لهم  
 ثم دخل القصر فوجد في فسحته رجلا فقيرا بين  
 الة فقالوا له انه رجل تاجر غرق ماله ونجا بنفسه وهو  
 الة بنته اثر افسال الجوارى التي هناك فقلن له ما عرفنا  
 ولا نيكب العبرات وانشد هذه الايات

قد تغنت وازدهت اعتبارها  
 ورأها فتحت ابوابها

ليت شعري أين ضاعت مهجتي عند دار قد نأت أريبتها  
 كان فيها كل شيء فاخر واستطالت واعتلت حجابها  
 وكسوها حلل من سندس ياترى أين غدت اصحابها  
 فلما فرغ من شعره بكى وان واشتكى وقال لاحيلة في قضاء الله ولا مفر مما قدره وقضاه ثم طلع الى  
 سطح القصر فوجد النياب البعلبية مر بوطاة في شراريف القصر واصلة الى الارض فعرف انها  
 نزلت من ذلك المكان وراحت كالهائم الوهان والتفت فرأى هناك طيرين غرابا وبومه فتشام من  
 ذلك وصعد الزفرات وادد هذه الايات

أتيت إلى دار الآحبة راجبا بانارهم اطفاء وجدى ولوعتى  
 فلم أجد الاحباب فيها ولم أجد بها غير مشؤمي غراب وبومة  
 وقال لسان الحال قد كنت ظلما ووفرت بين المغربين الاحبة  
 فذق طعم ما ذاقوه من ألم الجوى وعش كندا ما بين دمع وحرقة

ثم نزل من فوق القصر وهو يبكي وقد امر الخدام ان يخرجوا الى الجبل ويفتشوا على سيدتهم  
 ففعلوا ذلك فلم يجدوها هذا ما كان من امرها (وأما) ما كان من امر انس الوجود فانه لما تحقق أن  
 الورد في الاكام قد ذهبت صاح صيحة عظيمة ووقع مغشيا عليه واستمر في غشيته فظنوا  
 انه اخذته جذبه من الرحمن واستغرق في جمال هيبه الديان ولما يتسوا من وجود انس الوجود  
 واشتغل قلب الوزير ابراهيم بتقدبته الورد في الاكام أراد وزير الملك درباس ان يتوجه الى بلاده  
 وان لم يفر من سفره بمراة فلما اخذ بمراده الوزير ابراهيم والد الورد في الاكام فقال له وزير الملك  
 درباس انى اريد ان اخذ هذا الفقير معى عسى الله تعالى ان يعطف على الملك بيركته لانه مجذوب  
 ثم بعد ذلك ارسله الى بلاده اصهبان لانه قريبة من بلادنا فقال له افعل ما تريد ثم انصرف كل  
 منهما متوجها الى بلاده وقد اخذ وزير الملك درباس انس الوجود معه وادرك شهر زاد الصبح  
 فسكتت عن الكلام المباح

(وفي ليلة ٥٠٥) قالت بلغنى أيها الملك السعيد ان وزير الملك درباس اخذ انس الوجود وهو  
 معشى عنه وسار ثلاثة ايام وهو في غشيته محمول على البغال ولا يدري هل هو محمول أولا فلما  
 افاق من غشيته قال في أى مكان أنا فقالوا له أنت صحبة وزير الملك درباس ثم ذهبوا الى الوزير  
 واخبروه انه قد افاق فارسل اليه ماء الورد والسكر فسقوه وأنعشوه ولم يزالوا مسافرين حتى قروا  
 من مدينة الملك درباس فارسل الملك الى الوزير يقول له ان لم يكن انس الوجود معك فلا تأتى  
 أبدا فلما قرأ مرسوم الملك عسر عليه ذلك وكان الوزير لا يعلم ان الورد في الاكام عند الملك ولا  
 يعلم ما سبب ارسال الملك اياه الى انس الوجود ولا يعلم ما سبب رغبته في مصاهرته وانس الوجود  
 لا يعلم أين يذهبون به ولا يعلم ان الوزير مرسل في طلبه والوزير لا يعلم ان هذا هو انس الوجود  
 فلما رأى الوزير ان انس الوجود قد استفاق قال له ان الملك ارسلنى في حاجة رهى لم تقص ولما علم



يقدمي أرسل إلي مكتوباً يقول لي فيه لم تكن الحاجة قد قضيت فلا تدخل مدينتي فقال له وما حاجة  
 الملك فحكى له جميع الحكاية فقال له أنس الوجود لا تخف واذهب إلى الملك وخذني معك وأنا أضمن  
 بحيء أنس الوجود ففرح الوزير بذلك وقال له أحق ما تقول فقال نعم فركب وأخذته معه وسار  
 به إلى الملك فلم يوصلا إلى الملك قال له أين أنس الوجود فقال له أنس الوجود أيها الملك أنا أعرف  
 مكان أنس الوجود فقريه إليه وقال له في أي مكان هو قال في مكان قريب جداً ولكن أخبرني ماذا  
 تريد منه وأنا أحضره بين يديك فقال له جابوا كرامة ولكن هذا الأمر يحتاج إلى خلوة ثم أمر  
 الناس بالانصراف ودخل معه خلوة وأخبره الملك بالقصة من أولها إلى آخرها فقال له أنس الوجود  
 أنتي بتياب فاخرة والبسني إياها وأنا آتيك بأنس الوجود سريعاً فاتاه يده له فاخرة فلبسها  
 وقال أنا أنس الوجود وكمد الحسود ثم رمي القلوب بالاحفظات وانشد هذه الأبيات

يؤانسني ذكر الحبيب بخلوئي      ويطرد عني في التباعد وحشتي  
 ومالي غير الدمع عين وانما      اذا فاض من عيني يخفف زفرتي  
 وشوقى شديد ليس يوجد مثله      وأمري عجيب في الهوى والحبة  
 فأقطع ليلى ساهر الجفن لم أتم      وفي العشق أسعي بين نار وجنة  
 وقد كان لي صبر جميل عدمته      وما منحتني في الحب إلا بمنحتني  
 وقد رق جسمي من أليم بعادهم      وغيرت الاشواق وصفي وصورتي  
 وأجفان عيني بالدموع تقرحت      ولم أستطع أني أرجع دمعتي  
 وقد قل حيلي والنفؤاد عدمته      وكما ذا ألقى لوعة بعد لوعة  
 وقابى ورأسي بالمشيب تشابها      على سادة في الحسن أحسن سادة  
 على زعمهم كان التفرق بيننا      وما قصدتم الا لقائي ووصلتي  
 فياهل ترى بعد التقاطع والنوى      بمتعنى دهري بوصل أحتي  
 ويضوى كتاب البعد من بعد نشره      وتحمي براحت الوصال مشقتي  
 ويبقى حبيبي في الديار منادمي      وتبدل أحزاني بصفو سريري

فلما فرغ من شعره قال له الملك والله انك المحبان صادقان وفي سماء الحسن كوكبان نيران  
 وأمر كما عجيب وشأنك كما غريب ثم حكى له حكاية الورد في الاكام إلى آخرها فقال له وأين هي  
 يا مملك الزمان قال هي عندي الآن ثم أحضر الملك القاضي والشهود وعقد عقدها عليه وأكرمه  
 وأحسن إليه ثم أرسل الملك درباس إلى الملك شامخ وأخبره بجميع ما اتفق له من أمر أنس الوجود  
 والورد في الاكام ففرح الملك شامخ بذلك غاية الفرح وأرسل إليه مكتوباً بامضمونه حيث حصل  
 عقد العقد عندك ينبغي أن يكون الفرح والدخول عندي ثم جهز الجمال والخيل والرجال وأرسل  
 في طلبهما فلما وصلت الرسالة إلى الملك درباس أمدها بمال عظيم وأرسلهما مع جملة عسكره فساروا  
 بها حتى دخلوا مدينتهما وكان يوماء شهود المبر أعظم منه وجمع الملك شامخ سائر المطربات من

آلات المغاني وعمل الولايم ومكتوباً على ذلك سبعة أيام  
 الخلع السنية ويحسن اليهم ثم ان أنس الوجود دخل  
 من فرط الفرح المسرات فانشده هذه الايات

جاء السرور أزال الهم والحزنا  
 ونسمة الوصل قد هبت معطرة  
 وبهجة الانس قد لاحت مخلقة  
 لا تحسبوا اننا باكون من حزن  
 فكم راينا من الاحوال وانصرفت  
 فساعة من وصال قد نسيت بها

فلما فرغ من شعره تعاقبا ولم يزالا امتعاقين في  
 الصباح فسكتت عن الكلام المباح  
 (وفي ليلة ٤٠٥) قالت بلغني أيها الملك السعيد ان  
 تعاقبا ولم يزالا امتعاقين حتى وقعا مغشياً عليهما من  
 أنس الوجود هذه الايات

ما أحلاها ليلات الأرو  
 وتوالت الوصل فيما بيننا  
 والينا الدهر يسمى مقبلا  
 نصب السعد لنا أعلامه  
 واجتمعنا وتشاكنا الامسى  
 ونسينا ما مضى ياسادني  
 ما ألد العيش ما أطيبه

فلما فرغ من شعره تعاقبا واضطجعا في خلوتهما ولم  
 حتى غرقا في بحر الغرام ومضت عليهما سبعة أيام وهم  
 وسرور وصفو وجبور فكانت السبعة أيام يوم  
 بمجيب آلات المغاني فأكرمت الورد في الاكام  
 على غيظ الحواسد والرقب  
 وأسعفنا للتوصل باعتناق  
 وفرش من أديم قد حشونا  
 وعن شرب المدام قد اغتينا  
 ومن طيب الوصال فليس ندرى  
 ليلتي سبعة مرات علينا





آلات المغاني وعمل الولايم ومكنوا على ذلك سبعة أيام وفي كل يوم يخلع الملك شامخ على الناس  
المخلع السنية ويحسن اليهم ثم ان انس الوجود دخل على الورد في الاكام فعانقها وجلسا يبكيان  
من فرط الفرح المسرات فأنشد هذه الايات

جاء السرور أزال الهم والحزنا  
ونسمة الوصل فدهبت معطرة  
وبهجة الانس قد لاحت مخلقة  
لا تحسبوا اننا باكون من حزن  
فكم رأينا من الاهوال وانصرفت  
فساعة من وصال قد نسيت بها  
ثم اجتمعنا واكدنا حواسدنا  
فأجبت القلب والاحشاء والبدنا  
وفي الخوانتي قد دقت بشائرا  
لكن من فرح فاضت مدامعنا  
وقد صبرنا على ما هيج الشجنا  
ما كان من شدة الاهوال شينا  
فلما فرغ من شعره تعانقا ولم يزالا المتعاقبين حتى وقعا مغشيا عليهما . وأدرك شهر زاد

الصباح فسكتت عن الكلام المباح

(وفي ليلة ٥٠٥) قالت بلغني أيها الملك السعيد ان انس الوجود والورد في الاكام لما اجتمعا  
تعانقا ولم يزالا المتعاقبين حتى وقعا مغشيا عليهما من لدة الاجتماع فلما أفقا من غشيتها أنشد  
انس الوجود هذه الايات

ما أحلاها ليلا ليلته  
وتوالى الوصل فيما بيننا  
والينا الدهر يسمى مقبلا  
نصب السعد لنا أعلامه  
واجتمعنا وتساكينا الاسمي  
ونسينا ماضى ياسادني  
ما ألد العيش ما أطيبه  
حيث أمسى لي حبيبي متصفا  
وانتقال الهجر عنا قد وفي  
بعد ما مال وعنا انحرفا  
وشربنا منه كأسا قد صفا  
وليلا تفتت بالجفا  
وعفا الرحمن عما سلفا  
لم يزدني الوصل الا شقا

فلما فرغ من شعره تعانقا واضطجعا في خلوتهما ولم يزالا في منادمة وشعار ولطف حكايات وأخبار  
حتى غرقا في بحر الغرام ومضت عليهما سبعة أيام وهما لا يدريان ليلا من نهار لفرط ما هما فيه من لدة  
وسرور وصفو وجبور فكانت السبعة أيام يوم واحد ليس له ثاني وما عرفا يوم الاسبوع إلا  
بمجيء آلات المغاني فأكثر الورد في الاكام التعجبات وأنشدت هذه الايات

على غيظ الحواسد والرقب  
وأسفنا للتوصل باعتناق  
وفرش من أديم قد حسونا  
وعن شرب المدام قد اغتينا  
ومن طيب الوصال فليس ندرى  
ليلى سبعة مرث علينا  
بلغنا ما نريد من الحبيب  
على الديباج والقر القشيب  
يريش الطير من شكل غريب  
يريق الحب جل عن الضريب  
بلوقات البعيد من القريب  
ولم نسمع بها كم من عجب

الحاجة قد قضيت فلا تدخل مدينتي فقال له وما حاجة  
يود لا تخف واذهب الى الملك وخذني معك وأنا ضمن  
قال له أحق ما تقول فقال نعم فركب وأخذه معه وسار  
بمسرة الوجود فقال له انس الوجود أيها الملك أنا أعرف  
في مكان هو قال في مكان قريب جدا ولكن أخبرني ماذا  
وجاؤك كرامة ولكن هذا الامر يحتاج الى خلوة ثم أمر  
الملك بالقصة من أولها إلى آخرها فقال له انس الوجود  
وك بانس الوجود سريرا فأتاه بيد لة فاخرة فلبسها  
من القلوب باللحظات وأنشد هذه الايات

ويطرد عني في التباعد وحشتي  
إذا فاض من عيني يخفف زفرتي  
وأمرني عجيب في الهوى والمحبة  
وفي العشق أسعي بين نار وجنة  
وما منحني في الحب إلا بمحنتي  
وغيرت الاشواق وصفي وصورتي  
ولم أستطع أني أرجع دمعتي  
وكم ذا ألقى لوعة بعد لوعة  
على سادة في الحسن أحسن سادة  
وما قصدتم الا لقائي ووصلتي  
بمعنى دهرى بوصل أحبتي  
وتحى براحت الوصال مشقتي  
وتبدل أحزاني بصفو سررتي

كالحببان صادقان وفي سماء الحسن كوكبان نيران  
حكاية الورد في الاكام إلى آخرها فقال له وأن هي  
الملك القاضي والشهود وعقد عقدها عليه وأكرمه  
شامخ وأخبره بجميع ما اتفق له من امر انس الوجود  
فأجابته الفرح وأرسل اليه مكتوباً بامضمونه حيث حصل  
للخول عندي ثم جهز الجمال والخيول والرجال وأرسل  
من أمدهما بمال عظيم وأرسلهم مع جملة عسكره فساروا  
المير أعظم منه وجمع الملك شامخ سائر المطربات من



فهنوتى باسبوع وقولوا آدم الله وصلك بالحبيب  
 فلما فرغت من شعرها قبلها انس الوجود ما ينوف عن المئات ثم انشد هذه الايات  
 اتى يوم السرور مع التهناني وجاء الحب من صدوقاني  
 فانسني بطيب الوصل منه ونادمني بالطواف المعاني  
 واسقاني شراب الانس حتى ذهلت عن الوجود بما سقاني  
 طربنا وانشرحنا واضطجعنا وصرنا في شراب مع اغاني  
 ومن فرط السرور فليس ندرى من الايام اولها وثاني  
 هنيئا للمحب بطيب وصل ووافة السرور كما واقاني  
 ولا يدري لمر الصد طعاما وربى قد حياه كما حبابي  
 فلما فرغ من شعره قاما وخرجا من مكانهما وانما على الناس بالمال والخلع واعطيا ووهبا الى ان  
 اتام هازم اللذات ومفرق الجماعات فسبحان من لا يحول ولا يزول واليه كل الامور تؤل  
 (ومما يحكى ان الخليفة هرون الرشيد كان يحب السيدة زبيدة حجة عظيمة وبنى لها مكا  
 لتتزه وعمل فيه بحجرة من الماء وعمل لها سباحا من الاشجار وارسل اليها الماء من كل جانب فالتفت عليها  
 الاشجار حتى لو دخل احد يفتسل في تلك البحيرة لم يره احد من كثرة اوراق الشجر فاتفق ان  
 السيدة زبيدة دخلت ذلك المكان يوما وانت الى البحيرة وادرك شهر زاد الصباح فسكنت عر  
 الكلام المباح

(وفي ليلة ٦٠٦) قالت بلغني ان الملك السعيد ان السيدة زبيدة لما دخلت ذلك المكان يوما  
 رأت الى البحيرة وتفرجت على حسناتها وعجبها روحها والتفاف الاشجار عليها وكان ذلك في يوم  
 شديد الحر فقلعت اثنائها وزلت في البحيرة ووقفت وكانت البحيرة لا تستر من يقف فيها جعلت  
 تملأ الماء باريق من لبن وتصب الماء على بدنها فعلم الخليفة بذلك فترل من قصره بتجسس عليها  
 من خلف اوراق الاشجار فرآها عريانة وقد بان منها ما كان مستورا فلما احسنت بامر المؤمنين خلف  
 ثور اوراق الاشجار وعرفت انه رآها عريانة التفتت اليه ونظرته فاستحست منه ووضعت يديها على  
 فرجها ففاض من بين يديها لفرط كبره وغلظه فولى من ساعته وهو يتعجب من ذلك وينشد هذا  
 نظرت عيني لحيني وزكا وجدى ليبي  
 ولم يدبر بعد ذلك ما يقول فارسل خلف ابي نواس محضره فلما حضر بين يديه قال له الخليفة انشدني  
 شعرا في اوله نظرت عيني لحيني وزكا وجدى ليبي  
 فقال ابو نواس معما وطاعة وارجل في اقرب اللحظات وانشد هذه الايات  
 نظرت عيني لحيني وزكا وجدى ليبي  
 من غزال قد سباني تحت ظل الدرتين  
 سك الماء عليه باباريق الاجين

نظرتني مسترته فاقولوا  
 ليتي كنت عليه موجودا  
 فتبسم امير المؤمنين من كلامه واحسن اليه وانصرف فتهانني  
 (ومما يحكى) ان الملك العادل كسرى انوشروان ركع من  
 حينها هو ساع خلف الظبي اذ رأى ضيعة قريبة منه وك حتى  
 الضيعة وقصد دار باب قوم في طريقه فطلب ماء ليتسرع  
 وعصرت له عودا واحدا من قصب السكر ومزجت به  
 عليه شيئا من الطيب يشبه التراب ثم سلمته الى انوشروان  
 فجعل يشرب منه قليلا حتى انتهى الى آخره ثم قال  
 للفتي الذي فيه فانه كدره فقالت الصبية ايتها الضيف  
 فقال الملك ولم فعلت ذلك فقالت لاني رأيتك شبحا  
 فيضرك فلولم يكن فيه قذى لكنت شربته بسرعته  
 فتعجب الملك العادل انوشروان من كلامها واذ كساها  
 وجودة عقل فقال لها من عود عصرت ذلك الماء فقال  
 جريدة الخراج الذي يحصل من تلك القرية فرائي  
 يز يدني خراج تلك القرية وقال قرية يكون في عود  
 القدر اقليل ثم انصرف عن تلك القرية الى الصديق  
 متفردا وطلب الماء ليشرب فخرجت تلك الصبية  
 عليه فاستعجلها انوشروان وقال لاي شئ بحيرة  
 عن الكلام المباح  
 (وفي ليلة ٧٠٧) قالت بلغني ان الملك السعيد ان وفد  
 شىء ابطات فقالت له لانه لم يخرج من عود واحدة  
 منها مثل ما كان يخرج من عود واحد فقال الملك لفظه  
 السلطان قد تغيرت فقال لها من اين جاءك قالت  
 زالت بركتهم وقلت خير اتمهم فضحك انوشروان  
 بتلك الصبية حالا حيث اعجبه فرطد كاتها وفضل  
 (ومما يحكى) انه كان بمدينة بخارى رجل سقا محب  
 ثلاثون سنة وكان لذلك الصانع زوجة في غاية الجمال  
 والصيانة فجاء السقا على عادته يوما وصب الماء في  
 واخذ يدها وفرها وعصرها ثم مضى وتركها فم



فوقولوا آدم الله وملك بلحبيب  
 موجود ما ينوف عن المئات ثم انشد هذه الايات  
 صرفتها ناني وجاء الحب من صدواني  
 ذكر من نادمني بالطراف المعاني  
 منه وك حتى ذهلت عن الوجود بما سقاني  
 ولتجمعنا وصرنا في شراب مع اغانى  
 جت لى من الايام اولها وثانى  
 انور وصل ووفاة السرور كما وافانى  
 قال له طعما وربى قد حياه كما حبانى  
 ضيف مكانهما وانما على الناس بالمال والخلق واعطيا ووهبا الى اذ  
 شبحان من لا يحول ولا يزول واليه كل الامور تؤل  
 عنة كان يحب السيدة زبيدة محبة عظيمة وبنى لها مكا  
 رذ كما جاء من الاشجار وارسل اليها الماء من كل جانب فالتفت عليها  
 اقول تلك البحيرة لم ير احد من كثرة اوراق الشجر فاتفق ان  
 اى ما و انت الى البحيرة و ادرك شهر زاد الصباح فسكنت عر  
 عود  
 صيدك السعيد ان السبذة زبيدة لما دخلت ذلك المكان يوما  
 ية بها روقها والتفاف الاشجار عليها وكان ذلك في يوم  
 شى بحيرة ووقفت وكانت البحيرة لا تستر من يقف فيها فجعلت  
 يدنها فلم الخليفة بذلك فنزل من قصره بنجس عليها  
 دن ان وقد بان منها ما كان مستورا فلما احست بامر المؤمنين خلف  
 احدهم التفت اليه ونظرته فاستحست منه ووضعت يديها على  
 ملك فلفه فولى من ساعته وهو يتعجب من ذلك وينشد هذا  
 ت سم لحبنى وزكا وجدى لى  
 روانى نواس محضه فلما حضر بين يديه قال له الخليفة انشدني  
 وفطن لحبنى وزكا وجدى لى  
 محب في اقرب اللحظات وانشد هذه الايات  
 لحبنى وزكا وجدى لى  
 فى السباتى تحت ظل الدرتين  
 انما عليه بابا ريق الاحيين

نظر تنى مسترته فاص من بين الديق  
 لى كنت عليه ساعة او ساعتين

فتبسم أمير المؤمنين من كلامه وأحسن اليه وانصرف من عنده مسرورا

(ومما يحكى) ان الملك العادل كسرى أنوشروان ركب يوما الى الصيد فانفرد عن عسكره خلف ظهير  
 قبيتها هو ساع خلف الظبي اذ رأى ضيعة قرية بيتمنه وكان قد عطش عطشا شديدا فتوجه الى تلك  
 الضيعة وقصد دار باب قوم في طريقه فطلب ماء ليشرب فخرجت له صبية قابصته ثم عادت الى البيت  
 وعصرت له عودا واحدا من قصب السكر ومزجت ما عصرت منه بالماء ووضعته في قدح ووضعت  
 عليه شيئا من الطيب يشبه التراب ثم سلمته الى أنوشروان فنظر في القدح فرأى فيه شيئا يشبه التراب  
 فجعل يشرب منه قليلا حتى انتهى الى آخره ثم قال للصبية ايتها الصبية نعم الماء ما أحلاه لولا ذلك  
 القذى الذى فيه فإنه كدره فقالت الصبية ايهما الضيف أنا عمدا القيت فيه ذلك القذى الذى كدره  
 فقال الملك ولم فعلت ذلك فقالت لاني رأيتك شديد العطش وخفت أن تشر به نهلة واحدة  
 فيضرك فلولم يكن فيه قذى لكنت شر بته بسرعة نهلة واحدة وكان يضرك شر به على هذه الطريقة  
 فتعجب الملك العادل أنوشروان من كلاهها وذكاه عقلها وعلم ان ما قالته ناشىء عن ذكاه وفطنة  
 وجودة عقل فقال لها من عود عصرت ذلك الماء فقالت من عود واحد فتعجب أنوشروان وطلب  
 جريدة الخراج الذى يحصل من تلك القرية فرأى خراجها قليلا فاضمر في نفسه انه اذا عاد الى محنته  
 يزيد في خراج تلك القرية وقال قرية يكون في عود واحد منها هذا الماء كيف يكون خراجها هذا  
 لا تقدر القليل ثم انصرف عن تلك القرية الى الصيد وفي آخر النهار رجع اليها واجتاز على ذلك الباب  
 منتفرا وطلب الماء ليشرب فخرجت تلك الصبية بعينها فرأته ففرته ثم عادت لتخرج له الماء فابطأت  
 عليه فاستعجلها أنوشروان وقال لاي شىء ابطأت وأدرك شهر زاد الصباح فسكنت

عن الكلام المباح

(وفي ليلة ٧٠٤) قالت بلغني أيها الملك السعيد ان الملك أنوشروان لما استعجل الصبية قال لها لاي  
 شىء ابطأت فقالت له لانه لم يخرج من عود واحد قدر حاجتك فعصرت ثلاثة أعواد ولم يخرج  
 منها مثل ما كان يخرج من عود واحد فقال الملك أنوشروان ما سبب ذلك فقالت صبية ان نية  
 السلطان قد تغيرت فقال لها من أين جاءك قالت سمعت من العقلاء انه اذا تغيرت نية السلطان على قوم  
 زالت بركتهم وقلت خيراتهم فضحك أنوشروان وازال من نفسه ما كان أضمر لهم عليه وتزوج  
 بتلك الصبية حالا حيث أعجبه فرط ذكائها وفطنتها وحسن كلامها

(ومما يحكى) انه كان بمدينة بخارى رجل سقا يحمل بالماء الى دار رجل صانع ومضى له على تلك الحالة  
 ثلاثون سنة وكان لذلك الصانع زوجة في غاية الحسن والجمال والبهاء والكمال موصوفة بالديانة والحفظ  
 والصيانة فجاء السقا على عادته يوما وصب الماء في الحياض وكانت قائمة في وسط الدار فدنا منها السقا  
 وأخذ يدها وفركا وعصرها ثم مضى وتركها فلما جاء زوجها من السوق قالت له انى أرى يدان تعرفنى



تأتي شيء صنعت هذا اليوم في السوق ما يغضب الله تعالى فقال الرجل ما صنعت شيئا يغضب الله تعالى  
 فقالت المرأة بلى والله أنك فعلت شيئا يغضب الله تعالى وإن لم تحدثني بما صنعت وتصدقني في  
 حديثك لا أقعد في بيتك ولا تراني ولا أراك فقال أخبرك بما فعلته في يومى هذا على وجه الصدق  
 فقول لي أنتي جالس في الدكان على عادتي إذ جاءت امرأة إلى دكاني وامرته أن أصوغ لها سوارا  
 وانصرفت فصغت لها سوارا من ذهب ورفعته فلما حضرت انتهت به فأخرجت يدها ووضعت السوار  
 في ساعدها فتحيرت من بياض يدها وحسن زندها الذي يسبي الناظر وتدكرت قول الشاعر  
 وسواعد تزهبو بحسن أساور كالنار تضرم فوق ماء جار  
 فكأنما والتبر محتاط بها ماء تمنطق معجبا بالنار  
 فاخذت يدها وعصرتها ولو يتها فقالت له المرأة الله أكبر لم فعلت هذا الجرم أن ذلك الرجل للسقا  
 الذي كان يدخل بيتنا منذ ثلاثين سنة ولم نر فيه خيانة أخذ اليوم يدي وعصرها ولو أها فقال الرجل  
 حسأل الله الأمان أيتها المرأة أني تأتب مما كان مني فاستغفرني الله لي فقالت المرأة غفر الله لي ولك ورزقتنا  
 حسن العاقبة فلما كان الغد جاءه الرجل السقا والتي نفسه بين يدي المرأة وتغرغ على التراب واعتذر  
 إليها وقال يا سيدتي اجعليني في حل مما أغراني به الشيطان حيث أضلني واخواني فقالت له المرأة  
 ما مضى إلى حال سبيلك فإن ذلك الخطأ لم يكن منك ولها كان سببه من زوجي حيث فعل ما فعل في  
 اللدكان فاقصر الله منه في الدنيا وقيل إن الرجل الصائم لما أخبرته زوجته بما فعل السقا معها قال ذقة  
 بديقة ولو زدت في اد السقا فصار هذا الكلام مناسرا بين الناس فينبغي للمرأة أن تكون مع زوجها  
 ظاهرا وباطنا وتقع منه بالقليل إن لم يقدر على الكثير وتقتدى بعاشة الصديقة وفاطمة الزهراء عرضي  
 الله تعالى عنهما التكون مع حواشي السلف

(ومما يحكي) انه كان في قديم الزمان رسالف المصير والا وان امرأة صالحة في بني اسرائيل وكانت  
 تلك المرأة دية عابدة تخرج كل يوم إلى المصلي وكان بجانب تلك المصلي بستان فاذا خرجت إلى  
 المصلي تدخل ذلك البستان وتتوضأ منه وكان في البستان شيخان يحرسانه فتعلق الشيخان بتلك  
 المرأة وزاودها عن نفسها بات فقالا لها ان لم تمكينا من نفسك لنشهدن عليك باذننا فقالت لهما  
 الجارية يا الله يكفيني شركا ففتح باب البستان وصاحا فقبل عليهما الناس من كل مكان وقالوا ما خبركما  
 فقالا انا وجدنا هذه الجارية مع شاب يفجرها وانقلت الشاب من ايدينا وكان الناس في ذلك الوقت  
 ينادون بفضيحة الزاني ثلاثة أيام ثم يرمونه فنادوا عليها ثلاثة أيام من أجل الفضيحة وكان  
 الشيخان في كل يوم يدانون منها ويضعان أيديهما على رأسها ويقولان لها الحمد لله الذي أنزل بك  
 تقمته فلما أرادوا رجمها اتبعهم دانيال وهو ابن اثنتي عشرة سنة وهذه أول معجزه له على نبينا وعليه  
 الصلاة والسلام ولم يزل تابعا لهم حتى لحقهم وقال لا تمجلوا عليها بالرحم حتى افضى بينهم فوضعوا  
 له كرسيًا مجلس وفرق بين الشيخين وهو أول من فرق بين الشهود فقال لاحدهما ما رأيت فذكر لهما  
 جرى فقال له حصل ذلك في أي مكان في البستان فقال في الجانب الشرقي تحت شجرة كثرى ثم سأل

الباني عمار أي فاخبره بما جرى فقال له في أي مكان في البستان  
 تفاح هذا والجارية واقفة رافعة رأسها ويدها إلى السماء  
 صاعقة من العذاب فحرق الشيخين واظهر الله تعالى براه  
 عن الكلام المباح

(وفي ليلة ١٠٨) قالت بلغني أيها الملك السعيد ان الصا  
 الله براءة الجارية وهذا أول ماجرى من المعجزات لني  
 (ومما يحكي) ان أمير المؤمنين هرون الرشيد خرج  
 وجعفر البرمكي وأبو نواس وساروا في الصحراء فأروا  
 لجعفر أسأل هذا الشيخ من أين هو فقال له جعفر من أين  
 أين سيرك قال لي بعد اد قال وما تصنع فيها قال التمس دور  
 فقال اذا ما زحته أسمع منه ماء كره فقال لي محي عليك أن  
 دواء ينفعك ما الذي تكافئني به فقال له الله تعالى يكافئ  
 انصت إلى حتى أصف لك هذا الدواء الذي لا اصغه لاح  
 أواق من هبوب الريح وثلاث أواق من شعاع الشمس  
 نور السراج واجمع الجميع وضعها في الرنج ثلاثة أشهر  
 أشهر فاذا دقتها تضعها في جفنتك مشقوفة وضع الجفنة  
 في كل يوم ثلاثة دراهم عند النوم واستمر على ذلك ثلاث  
 الشيخ كلام جعفر انسطح على حماره وضرطه طم  
 وصفك هذا الدواء فاذا استعملته ورزقني الله العافية  
 يقطع الله بها أجلك فاذا امت ومجل الله بروحك إلى النار  
 وتندب وتلطم وتووح وتقول في نياحها يا ساقع الذي  
 على قفاه وأمر لذلك الرجل بثلاثة آلاف درهم  
 (وحكي) الشريف حسين بن ريان أن أمير المؤمنين  
 للقضاء بين الناس والحكم بين الرعايا وعدها كبراً  
 اذا قبل عليه شاب من أحسن الشباب نظيف الثياب  
 جذبه الشباب من طوقه وأوقفاه بين يدي أمير المؤمنين  
 واليه فامرهما بالكف عنه وادناه منه وقال للشابان  
 شقيقان واتباع الحق حقيقان كان لنا أب شيخ كبير  
 معروف بالفضائل ربنا ناصتاراً وأولانا كباراً وأدرنا  
 (وفي ليلة ١٠٩) قالت بلغني أيها الملك السعيد



غضب الله تعالى فقال الرجل ما صنعت شيئا يغضب الله تعالى  
غضب الله تعالى وان لم تحدثني بما صنعت وتصدقني في  
راك فقال اخبرك بما فعلت في يومى هذا على وجه الصدق  
اذ جاءت امرأة الى دكاني وامرتني ان اصوغ لها سوارا  
فعلته فلما حضرت اتيتها به فخرجت يدها ووضعت السوار  
حسن زندها الذي يسبي الناظر وتذكرت قول الشاعر  
سوار كالتار تضرم فوق ماء جار  
بهاء ماء تمنطق معجبا بالنار  
له المرأة الله اكبر لم فعلت هذا الجرم ان ذلك الرجل للسقا  
رفيه خيانه اخذ اليوم يدي وعصرها ولواها فقال الرجل  
ان منى فاستغفرى الله لى فقالت المرأة غفر الله لى ولك ورزقنا  
سقا والى نفسه بين يدي المرأة وتمرغ على التراب واعتذر  
الى به الشيطان حيث أضلنى واغوانى فقالت له المرأة  
كمن منك ولما كان سبيه من زوجى حيث فعل ما فعل فى  
جل الصانع لما اخبرته زوجه بما فعل السقا معها قال ذقة  
منلا سائر اين الناس فينبغى للمرأة ان تكون مع زوجها  
على الكثير وتقتدى بعائشة الصديقة وفاطمة الزهراء عرضى  
سالف العصر والاوان امرأة صاحلة فى بنى اسرائيل وكانت  
المصلى وكان بجانب تلك المصلى بستان فاذا خرجت الى  
لان فى البستان شيخان يحرسانه فتعلق الشيخان بتلك  
لم تمكنى من نفسك لشهدن عليك بالزنا فقالت لهما  
ان وصاحا فقبل عليهما الناس من كل مكان وقالوا ما خبركما  
بربها وانفلت الشاب من ايدينا وكان الناس فى ذلك الوقت  
ونه فتادوا عليها ثلاثة ايام من اجل القضيحة وكان  
ايديهما على راسها ويقولان لها الحمد لله الذى اتزل بك  
ابن امنتى عشرة سنة وهذه اول معجزه له على نبينا وعليه  
هم وقال لا تعجلوا عليها بالرحم حتى افضى بينهم فوضعوا  
ل من فرق بين الشهود فقال لاحدهما ما رايت فذكر لهما  
شان فقال فى الجانب الشرقى تحت شجرة كثرى ثم سأل

الثاني عمارى فاخبره بما جرى فقال له فى أى مكان فى البستان فقال فى الجانب الغربى تحت شجرة  
تفاح هذا الجارية واقفة رافعة رأسها وبديها الى السماء وهى تدعو الله بالخلاص فانزل الله تعالى  
صاعقة من العذاب فاحرق الشبخين واظهر الله تعالى براة الجارية وأدر ك شهر زاد الصباح فسكتت  
عن الكلام المباح

(وفى ليلة ٨٠٨) قالت بلغنى ايها الملك السعيد ان الصاعقة نزلت على الشيخين فاحرقتهما وأظهر  
الله براة الجارية وهذا اول ماجرى من المعجزات لنبي الله دانيال عليه السلام  
(ومما يحكى) ان أمير المؤمنين هرون الرشيد خرج يوما من الايام هو وابو اسحق النديم  
وجعفر البرمكى وأبو نواس وساروا فى الصحراء فمروا بشيخا متكئا على حمار له فقال هرون الرشيد  
لجعفر اسأل هذا الشيخ من أين هو فقال له جعفر من أين جاءت فقال له البصرة فقال له جعفر والى  
أين سيرك قال الى بغداد قال وما تصنع فيها قال التمس دواء لعينى فقال هرون الرشيد يا جعفر ما زح  
فقال اذا ما زحته اسمع منه مأ كره فقال بحتى عليك أن تمارح به فقال جعفر للشيخ ان وصفت لك  
دواء ينفعك ما الذى تكافئنى به فقال له الله تعالى يكافئك عنى ما هو خير لك من مكافئتى فقال  
انصت الى حتى أصف لك هذا الدواء الذى لا اصفه لاحد غيرك فقال له وما هو قال جعفر خذ لك ثلاث  
أواق من هبوب الريح وثلاث أواق من شعاع الشمس وثلاث أواق من زهر القمر وثلاث أواق من  
نور السراج واجمع الجميع وضعها فى الريح ثلاثة أشهر ثم بعد ذلك ضعها فى هون بلا قمر ودقها ثلاثة  
أشهر فاذا دقتها تضعها فى جنك متقوفة وضع الجفنة فى الريح ثلاثة أشهر ثم استعمل من هذا الدواء  
فى كل يوم ثلاثة دراهم عند النوم واستمر على ذلك ثلاثة أشهر فانك تعافى ان شاء الله تعالى فلما سمع  
الشيخ كلام جعفر انسطح على حماره وضر طرطه منكروة وقال خذ هذه الضرطة مكافأة لك على  
وصفك هذا الدواء فاذا استعملته ورزقنى الله العافية أعطيتك جارية تخدمك فى حياتك خدمة  
يقطع الله بها أجلك فاذا امت وعجل الله بروحك الى النار وسخمت وجهك بخراها من حزنها عليك  
وتتدب وتلطم وتتوح وتقول فى نياحها يا ساقع الذقن ما اسقع ذقنك فضحك هرون حتى استلقى  
على قفاه وأمر لذلك الرجل بثلاثة آلاف درهم

(وحكى) الشريف حسين بن ريان أن أمير المؤمنين عمر بن الخطاب كان جالساً ببعض الايام  
للقضاء بين الناس والحكم بين الرعايا وعده كبار أصحابه من أهل الرأى والاصابة فيبينها هو جالس  
اذ قبل عليه شاب من أحسن الشباب نظيف الثياب وقد تعلق به شابان من أحسن الشباب وقد  
جذب به الشابان من طوقه وأوقفاه بين يدي أمير المؤمنين عمر بن الخطاب فنظر أمير المؤمنين اليهما  
واليه فمرها بالكف عنه وادناه منه وقال للشابان ما قصتكما معه فقالا يا أمير المؤمنين نحن اخوان  
شقيقان وباتباع الحق حقيقان كان لنا أب شيخ كبير حسن التدبير معظم فى القبائل متردد عن الرذائل  
معروف بالفضائل ربنا صغاراً وأولانا كباراً وأدر ك شهر زاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح  
(وفى ليلة ٩٠٩) قالت بلغنى ايها الملك السعيد ان الشاين قال لا أمير المؤمنين عمر بن الخطاب



ابن ابانا كان معظما في القبائل متره عن الرذائل معروف بالفضائل ربانا صغارا وأولانا كبارا حرم المناقب والمفاخر حقيقا بقول الشاعر

قالوا ابو الصقر من شيبان قلت لهم  
فكم أب قد علا بابن ذرى شرف كما علت برسول الله عدنان

فخرج يوما الى حديقة له ليتزده في اشجارها ويقطف يافع أثمارها فقتله هذا الشاب وعدل عن طريق الرشاد ونسألك القصاص بما جناه والحكم فيه بما أمرك الله فنظر عمر الى الشاب نظرة مرهبة وقال له قد سمعت من هذين الغلامين الخطاب فأتقول أنت في الجواب وكان ذلك الغلام ثابت الجنان جرىء اللسان قد خلع ثياب الهلع وزرع لباس الجزع فتبسم وتكلم بأفصح لسان وحيا أمير المؤمنين بكلمات حسان ثم قال والله يا أمير المؤمنين لقد وعيت ما أدعو اصدقا فيا قالا ه حيث أخبر بما جرى وكان امر الله قدرا متقدورا ولكن ساذك قصتي بين يديك والامر فيك اعلم يا أمير المؤمنين اني من صحيم العرب العرباء الذين هم أشرف من تحت الجرباء نشأت في منازل البادية فأصابت قومي سود الذين العادية فأقبلت الى ظاهر هذا البلد بالاهل والمال والولد وسلكت بعض طرقها الى المسير بين حدائقها بنياق كريمة لدى عزيرات على بينهن خل كريم الاصل كثير النسل مليح الشكل به يكثر منه النجاج ويمشى بينهن كأنه ملك عليه تاج فندت بعض النياق الى حديقة

أبيهم وقد ظهر من الحائط اشجارها فتناولته بمشفرها فطردتها عن تلك الحديقة واذا بشيخه الحائط قد ظهر وزفير غيظه يرمى الشرر وفي يده اليمنى حجر وهو يتهدى كالليلث اذا حضر فضرب الفحل بذلك الحجر فقتله لانه اصاب مقتله فامار آيت الفحل قد سقط بجناحي أنت ان فاني قد توقدت فيه جمرات الغضب فتناولت ذلك الحجر لعينه وضربت به فكان سببا لحينه ولقي سوء عقابه والمره ممتول بما قتل به وعند اصابته الحجر صاح صيحة عظيمة وصرخ صرخة الجمة فاسرعت جالس من مكاني فاسرع هذان الشابان وامسكاني واليك احضرائي وبين يديك أوقفا فاني فقال عمر الله تعالى عنه قد اعترفت بما افترقت وتعدرت الخلاص ووجب القصاص ولات حين مناص فقال الشاب سمعنا وطاعة لما حكم به الامام ورضيت بما اقتضته شريعة الاسلام ولكن لي أخ صغير كان له أب كبير خصه قبل وفاته بمال جزيل وذهب جليل وسلم امره الى واشهد الله على وقال هذا الاخيك عندك فاحفظه جهديك فأخذت ذلك المالم ودفنته ولا أنجد يعلم به الا انا فان حكمت الآن بقتلي ذهب المالم وكنت أنت السبب في ذهابه وطالبك الصغير بحقه يوم يقضى الله بين خلقه وان أنت انظر تني ثلاثة أيام اقم من يتولى أمر الغلام وعدت وافيا بالذمام ولي من يضمني على هذا الكلام فاطرق أمير المؤمنين رأسه ثم نظر الى من حضر وقال من يقوم بضمانه والعود الى مكانه فنظر الغلام الى وجوه من في المجلس وأشار الى اني ذردون الحاضر بن وقال هذا يكفاني ويضمني وأدرك شهر زاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح

(وفي ليله ٤١) قالت بلعني أيها الملك السعيد ان الشاب لما أشار الي أبي ذر وقال هذا يكفني

ويضمني قال عمر رضى الله تعالى عنه يا أبا ذر أسمعت هذا الكلام يا أمير المؤمنين أضمه الى ثلاثة أيام فرضى بذلك واذن له الامهال وكاد وقتها أن يزول أوزال ولم يحضر الشاب الى جمل القمروا ابو ذر قد حضر والخصمان ينتظر من فر ولكن نحن لا نبرح من مكاننا حتى تأتينا به للاخبار انقضت الثلاثة أيام ولم يحضر الغلام وفيت بالضمان وسأله الله ان تأخر الغلام لاقضين في أبي ذر ما اقتضته شرارة ارتفعت زفرات الناظرين وعظم الضجيج ففرضوا الاثنية فايا ولم يقبل شيئا الا الاخذ بالثأر فيمن الناس من الغلام ووقف بين يدي الامام وسلم عليه باحسن سلام وقد أسامت الصبي الى أخواله وعرفتهم بجميع أحواله وأهله الحرف ووفيت فاه الحرف فتعجب الناس من صدقه ووفائه وما كرمك من غلام ووافاك بالعهد والزام فقال الغلام أحد وانما وفيت كيلا يقال ذهب الوفاء من الناس فقال الغلام ولم أعرفه من أي قوم ولا رأيت قبل ذلك اليوم ويضمني ويكفني لم أستحسن رده وأبت المروءة ان تخي كيلا يقال ذهب الفضل من الناس فعند ذلك قال الشابان حيث بدل الوحشة بالانسان كيلا يقال ذهب المعروف وصدقته ووفائه بالذمام واستكبر مروءة ابني ذر دون المعروف واتني عليهما ثناء الشاكر وتمتل بقول الشاكر من يصنع الخير بين الوري يحجز به لا ثم عرض عليهما ان يصرف اليهما دية أبيهما من بيت المتعال ومن نيته كذا لا يتبع احسانه منا ولا اذني (ومما يحكى) ان أمير المؤمنين هرون الرشيد كان له ولد في الدنيا وسال كاطر بقوله لاهاد والعباد فكان يخرج الى بمنجيكم وقد صرتم الى قبوركم فيا ليت شعري ما قلتم قول القائل

تروعي الجنائز في كل وقت  
فاتفق ان أباه مر عليه في بعض الايام وهو في موكب  
قرأوا ولد أمير المؤمنين وعلى جسده حبة من صوف



هذا الكلام معروف بالنضائل ربنا صغارا وأولانا كبارا  
 كلا لعمرى ولكن منه شيبان  
 كما علت برسول الله عدنان  
 ويقطف يافع أثماره ما فقتله هذا الشاب وعدل عن  
 لكم فيه بما أمرك الله فنظر عمر إلى الشاب نظرة مرهبة  
 فأتقول أنت في الجواب وكان ذلك الغلام ثابت  
 لباس الجزع فتبسم وتكلم بأفصح لسان وحيا  
 مؤمنين لقد وعيت ما أدعو أصدقا فإيا قاله حيث  
 ساذ كرفقتي بين يديك والامر فيها إليك اعلم يا أمير  
 أشرف من تحت الجرباء نشأت في منازل البادية  
 ظهر هذا البلد بالأهل والمال والولد وسلكت بعض  
 عزيرات على بينهن خل كريم الأصل كثير النسل  
 كأنه ملك عليه تاج فندت بعض النياق إلى حديقة  
 بمشرفها فطردتها عن تلك الحديقة وإذا بشيخه  
 اليمنى حجر وهو يتهادى كالنبت إذا حضر فضرب  
 فمارأيت الفحل قد سقط بجاني أنت ان قاي قد  
 وف الحجر بعينه وضربه به فكان سببا لحينه ولتى سوء  
 لجر صاح صيحة عظيمة وصرخ صرخة الية فأسرعت  
 مسكاني واليك أحضرائى وبين يديك أوقفانى فقال عمر  
 الخلاص ووجب القصاص ولات حين مناص فقال  
 بما اقتضته شريعة الاسلام ولكن لى أخ صغير كان له  
 جليل وسلم امره الى واشهد الله على وقال هذا الأخيك  
 ولد ودفنته ولا أنجد يعلم به الا انا فان حكمت الآن بقتلى  
 الى البك الصغير بحقه يوم يقضى الله بين خلقه وان أنت  
 وعدت واقيا بالدمامولى من يضمننى على هذا الكلام  
 بر وقال من يقوم بضمانه والعود الى مكانه فنظر الغلام الى  
 وعمر بن وقال هذا يكفانى ويضمننى وأدرك شهر زاد  
 ويبيد ان الشاب لما أشار الى أبى ذر وقال هذا يكفانى

ويضمننى قال عمر رضى الله تعالى عنه يا أبذر أسمعك هذا الكلام وتضمن لى حضور هذا الغلام قال نعم  
 يا أمير المؤمنين أضمه الى ثلاثة أيام فرضى بذلك واذن للغلام فى الانصراف فلما انقضت مدة  
 الامهال وكاد وقتها أن يزول أول ولم يحضر الشاب الى مجلس عمر والصحابة حوله كالنجم  
 حول القمر وابو ذر قد حضر والخصمان ينتظران فقالا امين الغريم يا أبذر كيف رجوع  
 من فر ولكن نحن لا نبرح من مكاننا حتى تأتينا به للأخذ بنا رنا فقال أبو ذر وحق الملك العلام ان  
 انقضت الثلاثة أيام ولم يحضر الغلام وفيت بالضمان وسلمت نفسى للإمام فقال عمر رضى الله عنه  
 والله ان تأخر الغلام لا قضين فى أبى ذر ما اقتضته شريعة الاسلام فهملت عبرات الحاضرين  
 وارتفعت زفرات الناظر بن وعظم الضجيج فعرض أكبر الصحابة على الشابين أخذالديه واغتنام  
 الاثنية فإيا ولم يقبل شيئا الا الاخذ بالشارفينة الناس معوجون ويضجون تأسفا على أبى ذر اذا قبل  
 الغلام ووقف بين يدي الامام وسلم عليه باحسن سلام ووجهه مشرق يتهلل وبالعرق يتكامل وقال له  
 قد اسلمت الصبي الى أخواله وعرفتهم بمجيب أحواله وأطلعهم على مكان ماله ثم اقتحمت هاجرة  
 الحر ووفيت فاه الحر فتعجب الناس من صدقه ووفائه واقدامه على الموت واجترائه فقال له بعضهم  
 ما كرمك من غلام واوفاك بالعهد والزمام فقال الغلام أما تحققت ان الموت اذا حضر لا ينجو منه  
 أحد وانما وفيت كيلا يقال ذهب الوفاء من الناس فقال أبو ذر والله يا أمير المؤمنين لقد ضمنت هذا  
 الغلام ولم أعرفه من أى قوم ولا رأيت قبل ذلك اليوم ولكن لما عرض عمن حضر وقصدنى وقال هذا  
 يضمننى ويكلفنى لم أستحسن رده وأبت المروءة ان تحب قصده اذ ليس فى اجابة التقصد من باس  
 كيلا يقال ذهب الفضل من الناس فعند ذلك قال الشابان يا أمير المؤمنين قد وهبنا لهذا الشاب دم ابينا  
 حيث بدل الوحشة بالاياناس كيلا يقال ذهب المعروف من الناس فاستبشر الامام بالعفو عن الغلام  
 وصدقه ووفائه بالدمام واستكبر مر وءابى ذر دون جلسائه واستحسن اعتماد الشابين فى اصطناع  
 المعروف واتنى عليهما ثناء الشاعر وتمثل بقول الشاعر

من يصنع الخير بين الورى يحجز به لا يذهب الخير بين الله والناس  
 ثم عرض عليهما ان يصرف اليهما دية أبيهما من بيت المال فقالا انما عفونا عنه ابتغاء وجه الله الكريم  
 المتعال ومن نيته كذا لا يتبع احسانه منا ولا اذى  
 (ومما يحكى) ان أمير المؤمنين هرون الرشيد كان له ولد قد بلغ من العمر ستة عشر عاما وكان معرضا عن  
 الدنيا وسالكا طريقه لاله وادوا العباد فكان يخرج الى المقابر ويقول قد كنتم تملكون الدنيا فاذا ذلكم  
 بمنجيكم وقد صرتم الى قبوركم فيا ليت شعري ما قلتم وما قيل لكم ويبكى بكاء الحائف الوجل وينشد  
 قول القائل

تروعى الجنائز فى كل وقت ويجزنتى بكاء النائمات  
 فاتفق ان أباه مر عليه فى بعض الايام وهو فى موكبه وحوله وزرائه وكبراء دولته وأهل مملكته  
 قرا وأولد أمير المؤمنين وعلى جسده جبة من صوف وعلى رأسه منى من صوف فقال بعضهم لبعض  
 م - ١٩ الف ليله المجلد الثانى



لقد فضح هذا الولد أمير المؤمنين بين الملوك فلوعاتبه لرجع وعماهو فيه فسمع أمير المؤمنين كلامهم  
فكلمه في ذلك وقال له لقد فضحتني بما أنت عليه فنظر اليه ولم يجبه ثم نظر الى طائر على شرفة من  
شرفات القصر فقال له أيها الطائر بحق الذي خلقت ان تسقط على يدي فاتقض الطائر على يد الغلام  
ثم قال له ارجع الى موضعك فرجع الى موضعه ثم قال له اسقط على يد أمير المؤمنين فإني ان يسقط على  
يده فقال الغلام لايه أمير المؤمنين أنت الذي فضحتني بين الالوية بحبك الدنيا وقد عزمت على  
مفارقتك مفارقة لا اعود اليك بعدها الا في الآخرة ثم انحدر الى البصرة فكان يعمل مع الفعلة في  
الطين وكان لا يعمل في كل يوم الا بدرهم ودانق فيتقوت بالدانق ويتصدق بالدرهم قال أبو عامر  
البصري وكان قد وقع في داري - ان نخرجت الى موقف الفعلة لا نظر رجلا يعمل لي فيه فوقعت  
عيني على شاب مليح ذي وجه صبيح فثقت اليه وسلمت عليه وقلت له يا حبيبي اتريد ان اخدمه فقال  
نعم فقلت قم معي الى بناء حائط فقال لي بشروط اشترطها عليك قلت يا حبيبي ماهي قال الاجرة درهم  
ودانق واذا اذن المؤذن تركني حتي أصلي مع الجماعة قلت نعم ثم أخذته وذهبت به الى المنزل فخدم  
خدمه لم أرى مثله واذا كرت له الغداء فقال لا فعلمت انه صائم فلما سمع الاذان قال لي قد علمت  
الشرط فقلت نعم فخل حزامه وتفرغ للرضوء وتوضوء وضوء لم أر أحسن منه ثم خرج الى الصلاة  
فصلى مع الجماعة ثم رجعت الى خدمته فلما اذن العصر توضؤا وذهب الى الصلاة ثم عاد الى الخدمة  
فقلت له يا حبيبي قد اتيت وقت الخدمة فلن خدمة الفعلة الي العصر فقال سبحان الله انما خدمتني الى  
الليل ولم يزل يخدمني الى الليل فاعطيته درهما فلما رآه قال ما هذا قلت والله ان هذا بعض اجرتك  
لاجتهادك في خدمتي فرمى بهما لي وقال لا أريد زيادة على ما كان بيني وبينك فرغته فلم أقدر عليه  
فاعطيته درهما ودانقا وسار فلما أصبح أصبح الصباح بكرت الى الموقف فلم أجده فسألت عنه فقيل لي انه  
لا يأتي ههنا الا في يوم السبت فقط فلما كان يوم السبت الثاني ذهبت الى ذلك المكان فوجدته  
فقلت له باسم الله تفضل الى الخدمة فقال لي على الشروط التي عملها قلت نعم فذهبت به الى  
داري ووقفت انظره وهو لا يراني فاخذ كفا من الطين ووضع على الحائط فاذا الحجارة  
يتركب بعضها على بعض فقلت هكذا أولياء الله فخدم يومه ذلك وزاد فيه على ماتقدم فلما  
كان الليل دفعت له اجرته فأخذها وصار فلما جاء يوم السبت الثالث أتيت الى الموقف فلم  
أجده فسألت عنه فقيل لي هو مريض وراقد في خيمة فلانة وكانت تلك المرأة عجوز  
مشهورة بالصلاح ولها خيمة من قصب في الجبانة فسرت الى الخيمة ودخلتها فاذا هو مضطجع  
على الارض وليس تحته شيء وقد وضع رأسه على لبة ووجهه يتهلل نورا فسلمت عليه فرد على  
السلام جلست عند رأسه ابكي على صفر سنه وغرته وتوفيقه لطاعة ربه ثم قلت له انك حاجة قال نعم  
قلت وماهي قال اذا كان الغد تجيء الي في وقت الضحى فتجدني ميتا فتغسلني وتحفر قبوري ولا تعلم  
بذلك احدا وتكفني في هذه الجبة التي على بعد ان تقبها وتفتش جيبها وتخرج ما فيه وتحفظه  
عندك فاذا صليت على وواريتني في التراب فاذهب الى بغداد وارقب الخليفة هر وبن الرشيد حتي

يخرج وادفع له ما يجده في جيبه واقربه متى الس  
وانشده هذه الايات  
بلغ أمانة من وافت منيته  
وقل غريب له شوق لرؤيتكم  
ما صده عنك لا يفض ولا ملل  
وانما ابعدته عنك يا ابني  
ثم ان الغلام بعد ذلك اشتغل بالاستغفار وأدرك شهر  
(وفي ليلة ١١ ع) قالت بلغني أيها الملك الس  
والصلاة والسلام على سيد الابرار وتلاوة بعض  
يا والدي لا تغتر بتنعيم  
واذا علمت بحال قوم ساءهم  
واذا حملت الى القبور جنازة  
قال أبو عامر البصري فلما فرغ الغلام من وصيته  
أصبح الصباح ذهب اليه من الغدوق الضحى فو  
جبتة فوجدت في جيبه يا قوتة تساوي آلا من الده  
الى الدنيا غاية الزهد ثم بعد ان دفنته توجهت الى بعض  
خروج الرشيد الى ان خرج فتعرضت له في بعض  
مغشيا عليه فقبض على الخدمة فلما أفاق قال للخدمة  
ما أمرم به فلما دخل قصره طلبني وأدخلني محله وقال  
وصفت له حاله فجعل يبكي ويقول اتفجع الولد وخ  
وأنتي أردت أن ترجع فقال لها تعالى وما عليك من  
صرخت صرخة عظيمة ووقعت مغشيا عليها فلما  
بولدي فقال لي اخبرها بشأنه وأخذته العبرة فأخبر  
ما شوقني الالتقاءك يا قرة عيني ليتني كنت  
مؤانسا ثم سكبت العبرات وانشدت هذه الايات  
ابكي غريبا اتاه الموت منفردا  
من بعد عز وشمل كان مجتمعا  
يبين للناس ما الايام تضره  
يا غائبيا قد قضى ربي بعزبتيه  
ان اياأس الموت من لقياك يا ولدي





فلو طاب له رجوع عما هو فيه فسمع أمير المؤمنين كلامهم  
 عليه فنظر اليه ولم يجبه ثم نظر إلى طائر على شرفة من  
 أي خلقك ان تسقط على يدي فاتقض الطائر على يد الغلام  
 معه ثم قال له اسقط على يد أمير المؤمنين فاني ان يسقط على  
 الذي قضحتني بين الاولياء بحبك الدنيا وقد عزمت على  
 في الآخرة ثم انحدر الى البصرة فكان يعمل مع الفعلة في  
 رائق فيتقوت بالدايق ويتصدق بالدرهم قال أبو عامر  
 في موقف الفعلة لا نظر رجلا يعمل لى فيه فو قعت  
 اليه وسامت عليه وقلت له يا حبيبي اتر يد الخدمه فقال  
 يروط اشترطها عليك قلت يا حبيبي ماهي قال الاجرة درهم  
 مع الجماعة قلت نعم ثم أخذته وذهبت به الى المنزل فخدم  
 لانا فعلمت انه صائم فلما سمع الاذان قال لى قد علمت  
 ووه وتوضأ وضوء لم أر أحسن منه ثم خرج الى الصلاة  
 العصر وتوضأ وذهب الى الصلاة ثم عاد الى الخدمه  
 خدمة الفعلة الى العصر فقال سبحان الله انما خدمتى الى  
 فلما رأها قال ما هذا قلت والله ان هذا بعض اجرتك  
 ان يزيد زيادة على ما كان بيني وبينك فرغبت فلم أقدر عليه  
 بكرت الى الموقف فلم اجده فسألت عنه فقيل لى انه  
 يوم السبت الثاني ذهبت الى ذلك المكان فوجدته  
 على الشروط التي عملها قلت نعم فذهبت به الى  
 كفا من الطين ووضع على الحائط فاذا الحجارة  
 الله فخدم يومه ذلك وزاد فيه على ماتقدم فلما  
 فلما جاء يوم السبت الثالث أتيت الى الموقف فلم  
 اقد في خيمة فلانة وكانت تلك المرأة عجوز  
 الجبانة فسرت الى الخيمة ودخلتها فاذا هو مضطجع  
 على لبة ووجهه يتهلل نورا فسلمت عليه فرد على  
 برته وترفيقه لطاعة ربه ثم قلت له انك حاجة قال نعم  
 الضحى فتجدني ميتا فتغسلني وتحفر قبوري ولا تعلم  
 بعد ان تشقها وتفتش جيبها وتخرج ما فيه وتحفظه  
 ذهب الى بغداد راتب الخليفة هر ووز الرشيد حتى

يخرج وادفع له ما يجده في جيبه واقرئه من السلام ثم تشهدوا نى علي ربه بأبلغ الكلمات  
 وانشد هذه الايات

بلغ أمانة من وافت منيته الى الرشيد فان الاجرفى ذاكا  
 وقل غريب له شوق لرؤيتكم على تمادى الهوى والبعد لباكا  
 ما صده عنك لا يفض ولا ملل لان قربته من لثم يمناكا  
 وانما ابعده عنك يا أبتي نفس لها عفة عن نيل دنياكا

ثم ان الغلام بعد ذلك اشتغل بالاستغفار وأدرك شهر رزاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح  
 ( وفي ليلة ١١ ) قالت بلغنى أيها الملك السعيد ان الغلام بعد ذلك اشتغل بالاستغفار

والصلاة والسلام على سيد الابرار وتلاوة بعض الآيات ثم أنشد هذه الايات:  
 يا والدى لا تغتر بتنعيم فالعمر ينهد والنعيم يزول  
 واذا علمت بحال قوم ساءهم فاعلم بانك عنهم مسؤل  
 واذا حملت الى القبور جنازة فاعلم بانك بعدها محمول

قال أبو عامر البصرى فلما فرغ الغلام من وصيته وأنشاده ذهبت عنه وتوجهت الى بيتي فلما  
 أصبح الصباح ذهبت اليه من الغدوق الضحى فوجدته قد مات رحمة الله عليه فغسلته وفتقت  
 جبهته فوجدت في جيبه ياقوته تساوى آلامن الدنيا نير فقلت في نفسي والله ان هذا القتي لقد زهدك  
 اى الدنيا غاية الزهد ثم بعد ان دفنته توجهت الى بغداد ووصلت الى دار الخلافة وصرت اترقب  
 خروج الرشيد الى ان خرج فتعرضت له فى بعض الطرق ودفعت اليه الياقوتة فلما رآها عرفها فخر  
 مغشيا عليه فقبض على الخدمه فلما أفاق قال للخدمه افرجوا عنه وأرسلوه برفق الى القصر ففعلوا  
 ما أمرهم به فلما دخل قصره طلبني وأدخلني محله وقال لى ما فعل صاحب هذه الياقوتة فقلت قد مات  
 ووصفت له حاله فجعل يبكي ويقول انتفع الولد وخاب الوالد ثم نادى يا فلانة فخرجت امرأة فلما  
 رأته أتتني أرادت أن ترجع فقال لها تعالى وما عليك منه فدخلت وسامت فرمى اليها الياقوتة فلما رأتها  
 صرخت صرخة عظيمة ووقعت مغشيا عليها فلما أفاق من غشيتها قالت يا أمير المؤمنين ما فعل الله  
 بولدى فقال لى اخبرها بشأنه وأخذته العبرة فأخبرتها بشأنه فجعلت تبكي وتقول بصوت ضعيف  
 ما شوقنى الالقائك يا قرة عينى ليتنى كنت اسقيك اذالم تجدليتنى كنت اؤانسك اذالم تجد  
 مؤانساً ثم سكبت العبرات وانشدت هذه الايات

ابكى غريبا اتاه الموت منفردا لم يلق القباله يشكوا الذى وجدا  
 من بعد عز وشمل كان مجتمعا اضحي فريدا وحيدا لا يرى احدا  
 يبين للناس ما الايام تضمه لم يترك الموت منا واحدا أبدا  
 يا ثائبا قد قضى ربي بغربته وصار منى القرب مبتعدا  
 ان اياس الموت من لقياك يا ولدى فاننا نلتقى يوم الحساب غدا



فقلت يا أمير المؤمنين أهو ولدك قال نعم وقد كان قبل ولايتي هذا الأمر يزو والعلما ومجالس  
 الصالحين فلما وليت هذا الأمر تفرمني وباعد نفسه عني فقلت لأمه ان هذا الولد منتطم الى الله تعالى  
 ورماتصيه الشدايدو يكابد الامتحان فادفعي اليه هذه الياقوتة ليجدها وقت الاحتياج اليها  
 فدفعها اليه وعزمت اليه ان يمسكها فامثل أمرها وأخذها منها ثم ترك لناديانا وغاب عنا ولم يزل  
 فائبا عنا حتى لقي الله عز وجل تقياً تقياً ثم قال قم فأرني قبره فخرجت معه وجعلت أسير الى ان اريته  
 اياه فجعل يبكي ويتنحب حتى وقع مغشياً عليه فلما أفاق من غشيته استغفر الله وقال ان الله واناليه  
 راجعون ودعاه بغيرهم سألني الصحبة فقلت له يا أمير المؤمنين اني في ولدك اعظم العظمت ثم  
 انشدت هذه الابيات

انا الغريب فلا آوى الى أحد انا الغريب وان امسيت في بلدي  
 انا الغريب فلا أهل ولا ولد وليس لي أحد يا وى الي أحد  
 اني المساجد آوى بل وأعمرها فيا يشاركها قلبي مدى الابد  
 فالحمد لله رب العالمين على افضاله بقاء الروح في الجسد

(ومما يحكى) عن بعض الفضلاء انه قال مررت بفقير في كتاب وهو يقري الصبيان فوجدته في  
 هيئة حسنة وقماش مريح فاقبلت عليه فقام لي وأجلسني معه فارسته في القراءات والنحو والشعر  
 واللغة فاذا هو كامل في كل ما يراد منه فقلت له قولى الله عزمك فانك عارف بكل ما يراد منك ثم  
 عاشرته مدة وكل يوم يظهر فيه حسن فقلت في نفسي ان هذا شئ عجيب من فقيه يعلم الصبيان مع  
 ان العقلاء اتفقوا على نقص عقل معلم الصبيان ثم فارقته وكنت كل أيام فلائل اتفقده وأزوره  
 فأتيت اليه في بعض الايام على عادي من زيارته فوجدت الكتاب مغلقا فسالت جيرانه فقالوا انه  
 مات عنده ميت فقلت في نفسي وجب علينا ان نغزبه فجئنا الى بابه وطرقتة فخرجت لي جارية وقالت  
 ما تريد فقلت أريد مولدك فقالت ان مولاي قاعدا في العزاء وحده فقلت لها قولى له ان صديقك  
 فلا يات طلب ان يعزبك فراحت واخبرته فقال لها عيه يدخل فاذنت لي في الدخول فدخلت اليه  
 فرأيت جالساً وحده ومعبصاً راسه فقلت له عظم الله أجرك وهذا سبيل لا بد لك لخدمته فعليك  
 بالصبر ثم قلت له من الذي مات لك فقال اعز الناس على واحبهم الى فقلت لعله والدك فقال لا قلت  
 والدتك قال لا قلت اخوك قال لا قلت احدم من آقار بك قال لا قلت فما نسبته اليك قال حبيبي فقلت  
 في نفسي هذا اول المباحث في قلة عقله ثم قلت له قد يوجد غيرها مما هو أحسن منها فقال انما رأيتها  
 حتى اعرف ان كان غيرها احسن منها أو لا فقلت في نفسي وهذا مبحث ثان فقلت له وكيف عشقت  
 فمن لا تراها فقال اعلم اني كنت جالساً في الطافة واذا برجل عابر طريق يعني هذا البيت  
 يا أم عمرو وجزاك الله مكرمة ردى على فؤادي اينما كانا

وأدرك شهر زاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح

(و في ليلة ١٢) قالت بلغني أنها الملك السعيد أن الفقيه قال لما غنى الرجل المار في

٢٩٣  
 الطريق بالشعر الذي سمعته منه قلت في نفسي لو  
 الشعراء يتغزلون فيها فتعلقت بحبها فلما كان بعد  
 اذا ذهب الحمار بام عمرو  
 فهلمت انها ماتت فخرت عليه او مضى لي ثلاث  
 تحققت قلة عقله (ومما يحكى) من قلة عقل معلم الصبيان  
 ظريف وجلس عنده ومارسه فراه فقيهاً نحو بالغوا  
 ان الذين يعلمون الصبيان في المكاتب ليس لهم علم  
 أنت ضئيف في هذه الليلة فأجابه الي الضيافة وتو  
 وشر بام جلسا بعد ذلك يتحدثان الى ثلث ايام  
 فاذا طجع الضيف واراد النوم واذا بصراخ ك  
 حصل له أمر عظيم وهو في آخر رمق فقال اطلعوا في  
 مسائل فرش الماء على وجهه فلما أفاق قال له ما هذا  
 الحظ وان أنت صحيح البدن فما أصابك فقال له يا  
 مصنوعات الله تعالى وقلت في نفسي كل شئ خلقه  
 اليدين للبطش والرجلين للمشي والعينين للنظر  
 الاهايتين البيضتين ليس لهما نفع فاخذت موسك  
 عنده وقال صدق من قال ان كل فقيه يعلم الصبيان  
 (وحكى) أيضاً ان بعض المجاورين كان لا يعرف  
 الخبز فخطر بياله يوماً من الايام انه يفتح له مكتبة  
 وعلقها في مكان وكبر عمامة وجلس على باب المكتبة  
 والى الاالواح والاوراق فيظنون انه فقيه جيد  
 اقرأ فصار الاولاد يعلم بعضهم بعضاً فينها هو ذا  
 مقبلة من بعيدو يدها مكتوب فقال في باله لا  
 معها كيف يكون حال معها وانالا اعرف قراء  
 وقالت له الى أين فقال لها أريد أن أصلى الظهر وأ  
 فاخذه منها وجعل أعلاه أسفله وصار ينظر  
 ويظهر غيظاً وكان زوج المرأة غائباً والمكتبة  
 قلت في نفسي لاشك ان زوجي مات وهذا  
 ان كان مات فقل لي فجز رأسه وسكت فقلت له  
 على وجهي فقال لها الطمى فاخذت الكتاب من



الطريق بالشعر الذي سمعته منه قلت في نفسي لولا ان أم عمر وهذه مافي الدنيا مثلها ما كان الشعراء يتغزلون فيها فتعلقت بحبها فاما كان بعد يومين عبر ذلك الرجل وهو يشهد هذا البيت اذا ذهب الحاربان عمرو فلا رجعت ولا رجع الحمار

فعلمت انها ماتت فحزنت عليها ومضى لي ثلاثة ايام وانافى العزاء فتركته وانصرفت بعدما تحققت قلة عقله (ومما يحكى) من قلة عقل معلم الصبيان انه كان رجل فقيه في مكتب فدخل عليه رجل ظريف وجلس عنده ومارسه فراه فقيها نحو بالغوا بشاعر اديبا فبها لطيفا فتعجب من ذلك وقال ان الدين يعلمون الصبيان في المكاتب ليس لهم عقل كامل فلما هم بالانصراف من عند الفقيه قال له أنت ضيفي في هذه الليلة فأجابه الي الضيفاء وتوجه صحبته الى منزله فاكرمه وآتى له بالطعام فاكلا وشربا ثم جلسا بعد ذلك يتحدثان الى ثلث الليل وبعد ذلك جهز له القراش وطلع الي حريمه فاضطجع الضيف واراد النوم واذا بصراخ كثير ثار في حريمه فسأل ما الخبر فقالوا له ان الشيخ حصل له امر عظيم وهو في آخر رمق فقال اطلعونني له فطلعوه له ودخل عليه فرآه مغشيا عليه ودمه مسائل فرش الماء على وجهه فلما أفق قال له ما هذا الحال أنت طلعت من عندي في غاية ما يكون من الخط وانك صحيح البدن فما أصابك فقال له يا أخي بعد ما طلعت من عندك جلست ائتذكري في مصنوعات الله تعالى وقلت في نفسي كل شئ خلقه الله للانسان فيه نفع لان الله سبحانه وتعالى خلق الالدين للبطنش والرجلين للمشي والعينين للنظر والاذنين للسمع والذكر للجماع وهلم جرا الاها تين البيضتين ليس لهما نفع فاخذت موس كان عندي وقطعتهما فحصل لي هذا الامر فنزل من عنده وقال صدق من قال ان كل فقيه يعلم الصبيان ليس له عقل كامل ولو كان يعرف جميع العلوم (وحكى) ايضا ان بعض المجاورين كان لا يعرف الخط ولا القراءة وانما يحتمل على الناس بحمل ياكل منها الخبز فخطر بياله يوما من الايام انه يفتح له مكتبا ويقرئ فيه الصبيان فجمع ألواحا وأوراقا مكتوبة وعلقها في مكان وكبر عمامته وجلس على باب المكتب فصار الناس يمر وز عليه وينظرون الى عمامته والى الألواح والأوراق فيظنون انه فقيه جيد فيأتون اليه بالوادهم فصار يقول لهذا كتب ولهذا اقرأ فصار الاولاد يعلم بعضهم بعضا فينها هو ذات يوم جالس على باب المكتب على عادته واذا بامرأة مقبلة من بعيد ويدها مكتوب فقال في باله لا بد ان هذه المرأة تقصدني لاقرأ لها المكتوب الذي معها وكيف يكون حال معها وانالاعرف قراءة الخط وهم بالنزول ليهرب منها فاحققته قبل أن ينزل وقالت له الى أين فقال لها يريد ان أصلى الظهر وأعود فقالت له الظهر بعيد فاقرأ لي هذا الكتاب فاخذه منها وجعل أعلاه أسفله وصار ينظر اليه ويهز عمامته تارة ويرقص حواجه تارة أخرى ويظهر غيظا وكان زوج المرأة غائبا والمكتوب مرسل اليها من عنده فلما رأت الفقيه على تلك الحالة قالت في نفسها لاشك ان زوجي مات وهذا الفقيه يستحي ان يقول لي انه مات فقالت له يا سيدي ان كان مات فقل لي فبهز رأسه وسكت فقالت له المرأة هل أشق ثيابي فقال لها شق فقالت له ها اتيك على وجهي فقال لها الطمى فاخذت الكتاب من يده وعاتت الي منزلها وصارت تبكي هي وأبوها

وقد كان قبل ولايتي هذا الامريز والعلما ومجالس نفسه عنى فقلت لامه ان هذا الولد منتقطع الى الله تعالى فعنى اليه هذه الياقوتة ليجدها وقت الاحتياج اليها مرها واخذها منها ثم ترك لنا ديانا وغاب عنا ولم يزل يفتخر في قبره فخرجت معه وجعلت أسير الى ان اريته عليه فلما افاق من غشيته استغفر الله وقال ان الله واناليه له يا امير المؤمنين ان لي في ولدك اعظم العظمت ثم

انا الغريب وان امسيت في بلدي  
وليس لي أحد ياوى الي أحد  
فما يفارقها قلبي مدى الابد  
افضاله بقاء الروح في الجسد

رت فقيه في كتاب وهو يقري الصبيان فوجدته في  
يوأجلسني معه فارسته في القراءات والنحو والشعر  
له قوى الله عزمك فانك عارف بكل ما يراد منك ثم  
في نفسي ان هذا شئ عجب من فقيه يعلم الصبيان مع  
صبيان ثم فارقه وكت كل أيام قلائل اتفقده وأزوره  
به فوجدت الكتاب معلقا فاسالت جيرانه فقالوا انه  
نعم به فجمعت الي بابها وطرقته فخرجت لي جارية وقالت  
قاعدا في العزاء وحده فقلت لها قولي له ان صديقك  
لهادعيه يدخل فاذنت لي في الدخول فدخلت اليه  
لا يشكر الله أجره وهذا سبيل لا بد لكل أحد من فعليك  
قراءات الناس على واحبهم الي فقلت له والدة فقال لا قلت  
رواين أقاربك قال لا قلت فانسبته اليك قال حبيبتي فقلت  
ظنرت له قد يوجد غيرهما مما هو أحسن منها فقال أنا ما رأيتها  
تأبى في نفسي وهذا مبحث ثان فقلت له وكيف عشقت  
التفاحة واذا برجل عابر طريق يعني هذا البيت  
ردي على فؤادي اينما كانا

السعيدان الفقيه قال لما غنى الرجل المارقي



فسمع بعض جيرانها البكاء فسالوا عن حالها فقيل لهم أنه جاءها كتاب يموت زوجها فقال رجل إن هذا كلام كذب لأن زوجها أرسل لي مكتوباً بالأمس يخبرني فيه أنه طيب بخير وعافية وأنه بعد عشرة أيام يكون عندها فقام من ساعته وجاء إلى المرأة وقال لها أين الكتاب الذي جاء فجاءت به إليه وأخذ منها وقرأه وإذا فيه أما بعد فإني طيب بخير وعافية وبعد عشرة أيام أكون عندهم وقد أرسلت إليك ملحفة ومكرمة فاخذت الكتاب وعادت به إلى الفقيه وقالت له ما حملك على الذي فعلته معي واخبرته بما قاله جارها من سلامة زوجها وأنه أرسل إليها ملحفة ومكرمة فقال لها لقد صدقت ولكن يا حرمة اعذري بني فإني كنت في تلك الساعة مقتاناً وأدرك شهر زاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح (وفي ليلة ١٣) قالت بلغني أيها الملك السعيد أن المرأة لما قالت للفقيه ما حملك على الذي فعلته معي فقال لها إني كنت في تلك الساعة مقتاناً مشغولاً بالخاطر ورايت المكرمة ملفوفة في الملحفة فظننت أنه مات وكفونه وكانت المرأة لا تعرف الخيلة فقالت له أنت معذور وأخذت الكتاب منه وانصرفت (وحكي) أن ملكاً من الملوك خرج مستخفياً ليطلع على أحوال رعيته فوصل إلى قرية عظيمة فدخلها مشرفاً وقد عطش فوقف بباب دار من دور القرية وطلب ماء فخرجت إليه امرأة جميلة بكو زمام فناولته إياه فشرب فلما نظر إليها افتتن بها فإرودها عن نفسها وكانت المرأة عارفة به فدخلت به بيتها واجلسته وأخرجت له كتاباً وقالت انظر في هذا الكتاب إلى أن يصلح أمري وأرجع إليك فجلس يطالع في الكتاب وإذا فيه أن زجر عن الزنا وما أعده الله لاهله من العذاب فأشعر جلده وتاب إلى الله وصاح بالمرأة أعطهاها الكتاب وذهب وكان زوج المرأة غائباً فلما حضر أخبرته بالخبر فتحير وقال في نفسه أخاف أن يكون وقع غرض الملك فيها فلم يتجاسر على وطئها بعد ذلك ومكث على ذلك مدة فاعلمت المرأة آثارها بما حصل لها مع زوجها فمر فوه إلى الملك فلما مثل بين يديه قال أقارب المرأة أعز الله الملك أن هذا الرجل استاجر منا أرضاً لزراعة فزرعها مدة ثم عطلها فلا هو يتحركها حتى نزعها من يزرعها ولا هو يزرعها وقد حصل الضرر للأرض فنخاف فسادها بسبب التعطيل لأن الأرض إذا لم تزرع فسدت فقال الملك ما الذي يمنعك من زرع أرضك فقال أعز الله الملك أنه قد بلغني أن الأسد قد دخل الأرض فبيته ولم أقدر على النوم منها لعلمي أنه لا طاقة لي بالأسد وأخاف منه ففهم الملك القصة وقال له يا هذا إن أرضك لم يأتها إلا الأسد وأرضك طيبة الزرع فزرعها ببارك الله لك فيها فإن الأسد لا يعدو عليها ثم أمر له ولزوجته بصلة حسنة وصر ففهم (ومما) يحكي أن اسحق بن ابراهيم الموصلی قال اتفقتني ضجرت من ملازمة دار الخليفة والخدمة بها فركبت وخرجت بيكره النهار وعزمت على أن حلوف التجراء واتفرج وقلت لتعلماني إذا جاء رسول الخليفة أو غيره فمر فوه اني بكرت في بعض مهماتي وانكم لا تعرفون اين ذهبت ثم مضيت وحدي وطلعت في المدينة وقد حمي النهار فوقفت في شارع يعرف بالحرم وأدرك شهر زاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح

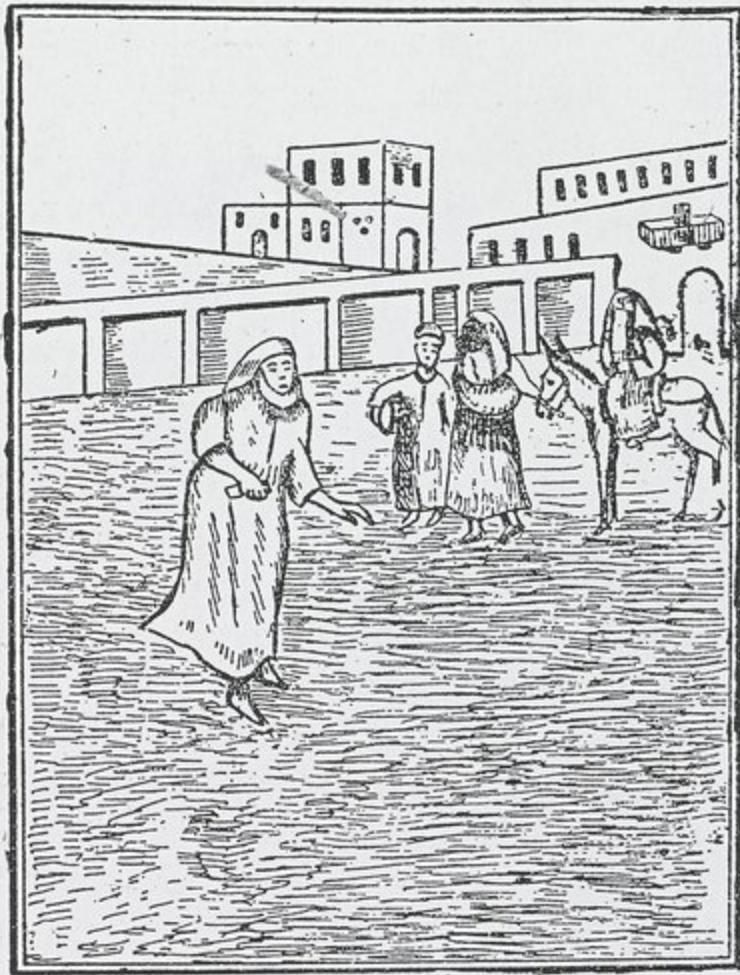
(وفي ليلة ١٤) قالت بلغني أيها الملك السعيد أن اسحق بن ابراهيم الموصلی قال لما حى النهار



الجارية التي نظرها اسحق الموصلی  
البت حتى جاء خادم اسود يقول حماراً رأيت عليه  
من اللباس الفاخر ما لا غاية بعده ورأيت لها قوساً  
بعض المارين فقال لي إنها مغنية وقد تعلق بحبها في  
دابتي ثم إنها دخلت الدار التي كنت واقفاً على بابها  
واقف إذ أقبل رجلان شابان جميلان فأستأذنا  
صحبتهما فظننا أن صاحب الدار دعاني فجلسنا ساعة



وقف في شارع يعرف بالحرم لاستظل من حر الشمس وكان اللدار حناح رحب بارز على الطريق فلم



الجارية التي نظرها اسحق الموصلي وهي راكبة حمار وبقوده عبد اسود

اللبث حتى جاء خادم اسود يقود حمارا فرأيت عليه جارية راكبة ونحتها منديل مكلل بالجواهر وعليها من اللباس الفاخر مالا غاية بعده ورأيت لها قواما حسنا وطرفا فأترا وشماثل ظريفة فسألت عنها بعض المارين فقال لي إنها مغنية وقد تعلق بحبها قلبي عند نظري اليها وما قدرت أن أستقر على ظهر دابتي ثم إنها دخلت الدار التي كنت واقفا على بابها فجعلت أتفكر في حيلة أتوصل بها اليها فبينما أنا واقف إذ أقبل رجلان شابان جميلان فاستأذنا فاذن لهما صاحب الدار فترلا ونزلت معها ودخلت صحبتها فظننا أن صاحب الدار دعاني فجلسنا ساعة فأتى بالطعام فاكلنا ثم وضع الشراب بين أيدينا

لهم أنه جاءها كتاب يموت زوجها فقال رجل ان  
بالا لمس يخبرني فيه أنه طيب بخير وعافية وانه بعد  
المرأة وقال لها أين الكتاب الذي جاء فجاءت به اليه  
فبر وعافية وبعد عشرة أيام أكون عندكم وقد أرسلت  
به الي الفقيه وقالت له ما حملك على الذي فعلته معي  
ل اليها ملحفة ومكرمة فقال لها لقد صدقت ولكن  
مما ظننا وأدرك شهر زاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح  
السعيدان المرأة لما قالت للفقيه ما حملك على الذي  
مقتاضا مشغول الخاطر ورايت المكرمة ملفوفة في  
لا تعرف الحيلة فقالت له أنت معذور وأخف  
من الملوك خرج مستخفيا ليطلع على أحوال رعيتيه  
عطش فوقف بياب دار من دور القرية وطلب ماء  
رب فلما نظر اليها افتتن بها فرأودها عن نفسها وكانت  
ت له كتابا وقالت انظر في هذا الكتاب الى ان اصالح  
إذا فيه اثر جرح عن الزنا وما عده الله لاهله من العذاب  
في الكتاب وذهب وكان زوج المرأة غائبا فلما حضر  
توقع غرض الملك فيها فلم يتجاسر على وطئها بعد ذلك  
بل لها معز وجهها فرؤه الى الملك فلما مثل بين يديه  
تاجر منا أرضا للزراعة فزرعها مدة ثم عطشها فلا هو  
وقد حصل الضرر للأرض فتخاف فسادها بسبب  
الملك ما الذي يمنعك من زرع أرضك فقال أعز الله  
نبيته ولم أقدر على الدنومنها لعلمي أنه لا طاقة لي  
بها إن أرضك لم يبطأها الاسد وأرضك طيبة الزرع  
عليها ثم أمر له ولزوجته بصلة حسنة وصرفهم  
عليه حتى انتى ضجرت من ملازمة دار الخليفة والخدمة  
فأقول لولف النحراء واتفرج وقلت لتعلماني اذا جاء رسول  
بها فاني وانكم لا تعرفون اين ذهبت ثم مضيت وحدي  
الشارع يعرف بالحرم وأدرك شهر زاد الصباح فسكتت  
فأنا

اسحق بن ابراهيم الموصلي قال لما حي النهار

ثم خرجت الجارية وفي يدها عود فغنت وشربنا وقت لا قضي حاجة فسأل صاحب المنزل الرجلين  
عنى فأخبراهما لاي عرفاني فقال هذا طمبيلي ولكنه ظريف فأجلوا عشرته ثم جئت فجلست في  
مكانى فغنت الجارية بلحن لطيف وأنشدت هذين البيتين

قل للغزاة وهى غير غزاة      والجؤذر المكحول غير الجؤذر  
لمذكر الخلوات غير مؤث      ومؤث الخطوات غير مذكر

قأدته أداء حسنا وشرب التوم وأعجبهم ذلك ثم غنت طرقاشتى بالخان غريبة وغنت من جملتها  
طريقة هلى وأنشدت تقول

الطلول الدوارس فارقتها الاوانس      أوحشت بعد أنسها فهى فقراء طامس  
فكان أمرها أصالح فيها من الاولى      ثم غنت طرقاشتى باخار غريبة من القديم والحديث وغنت فى  
أثناءها طريقة هلى وأنشدت تقول

'قل لمن صد عاتبنا ونأى عنك جانبنا      قد بلغت الذى بلغت وإن كنت لا عبا  
فاستعدته منها الاصحح فاقبل على أحد الرجاين      وقال مارا بنا طفيليا أصفق وجهامتك أما ترضى  
بالتطفل حتى افترحت وقد صبح فيك المثل طفيلي      ومقترح فأطرقت حياء ولم أجبه فجعل صاحب  
يكفه عنى فلا ينكف ثم قاموا الى الصلاة فتأخرت قايلا وأخذت العود وشدت طرفيه وأصلحته  
إصلاحا محكما وعدت إلى موضعي فصليت معهم ولما فرغنا من الصلاة رجع ذلك الرجل إلى اللوم  
على والتعنيف ولم فى عر بدته وأنصامت فأخذت الجارية العود وجسته فأنكرت حاله وقالت من  
جس عودى فقالوا ماجسه أحد مناقلت بلى والله لقد جسه حاذق متقدم فى الصناعة لانه أنكم  
أوتاره وأصلحه اصلاح حاذق فى صنعته فقلت لها أنا الذى أصاحته فقالت بالله عليك أن تأخذه  
وتضرب عايه فأخذه وضربت عليه طريقة عجيبه صعبة تكاد أن تميت الاحياء وتحبس الاموات  
وانشدت عليه هذه الايات

وكان لي قلب أعيش به      فاكتموى بالنار واحترقا  
وأنا للعبد مارزقا      ان يكن ما ذقت طعم هوى ذاقه لاشك من عشقا

وأدرك شهر زاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح

(وفى ليلة ١٥) سمعت بلغنى أيتها الملك السعيدة اسحق بن ابراهيم الموصلى قال لما فرغت من  
شعرى لم يبق أحد من الجماعة ووثب من موضعه وجاسوا بين يدي وقالوا بالله عليك ياسيدنا ان  
تغنى لنا صوتنا آخر فقلت جبا وكرامة ثم أحكت الضر بات وغنيت بهذه الايات

إلا من لقب ذوائب بنوائب      أناحت به الاحزان من كل جانب  
حرام على رامى فؤادى بسهمه      دم صبه بين الحشا والترائب  
تبين بين البين ان اقترابه      على البين من ضمن الظنون الكواذب  
أراق ما لولا الهوى ما أراقه      فهل لدمي من نائر ومطالب

فلما فرغ من شعره لم يبق أحد منهم الا وقام بنا وق  
ما أصابه من الطرب قال فرميت العود من يدى فقالوا لك  
آخر زادك الله تعالى من نعمته فقلت لهم باقوم أزوج  
اسحق بن ابراهيم الموصلى والله انى لانيه على الخليفة  
فى هذا اليوم فوالله لا بطقت محرف ولا جلست مع  
صاحبه من هذا حدرك وخفت عليك ثم أخذوا  
التي غنتها الجارية منى ثم أسررت إلى صاحب  
صبرلى عنها فقال الرجل هى لك بشرط فقلت وما  
يعرف أحد انى أنا والخليفة بنتش على فى كل موضع  
الجارية وما يتعلق بهامن الامتعة النفيسة وأعطاني  
حزت الدنيا بسرهما من شدة فرحى بالجارية ثم ركب  
قالى ويحك يا اسحق وابن كنت فأخبرته بخبرى  
على داره فاسل اليه الخليفة فلما حضر سأل عن  
والراى أن تعان على مروءتك فأمر له بمائة الف  
وغنت له وأطربته فحصل له منها سرور عظيم فقال  
وتغنى من وراء الستارة ثم أمر لها بمخمس الف درهم  
(ومما يحكى) أن القاسم بن عدى حكى عن رجل من  
على مياه بنى طي فرايت فريقين احدهما قريب من  
الفريق الآخر فتأملت فرايت فى احدهما فريقين  
أناتامله واذا هو ينشد هذه الايات

ألا للمليحة ما تعود  
مرضت فعادنى أهلى جريما  
فلو كنت المريضة جئت أسعى  
عدمك منهم فبقيت وحدى  
فسمعت كلامه حاربه من الفريق الآخر فبادر  
بها الشاب فوثب نحوها فبادر اليه أهل فريقه وتبع  
فريقها حتى تخلصوا وقصد كل واحد منهم صاحبه  
ميتين. وأدرك شهر زاد الصباح فسكتت عن الكلام  
(وفى ليلة ١٦) قالت بلغنى أيتها الملك السعيدة  
من الابار فى بعض الاسماء الى عمورية من بلاد



وقام بها وقت لا قضى حاجة فسأل صاحب المنزل الرجلين  
فقالوا ولكنه ظريف فأجملوا عشرته ثم جئت فحلست في  
م أزيه هذين البيتين

والجؤذر المكحول غير الجؤذر  
ومؤث الخطوات غير مذكر

غنت طرفا شتى بالخان غريبة وغنت من جملتها  
وأوحشت بعد أنسها فهي قفراء طامس  
موضا شتى بالخان غريبة من القديم والحديث وغنت في

ثم ركبت قد بلغت الذي بلغت وإن كنت لا عبدا  
ري بن وقال مارا بنا طيليا أصفق وجهانك أما ترضي  
عن سبلي ومقترح فأطرت حيا ولم أجبه فجعل صاحبه  
الفجرت قائلا وأخذت العود وشدت طرفيه وأصلحته  
قال ثم ولما فرغنا من الصلاة رجع ذلك الرجل إلى اللوم  
ودرجت الجارية العود وجسته فأنكرت حاله وقالت من  
من والله لقد جسه حاذق متقدم في الصناعة لأنه أنكم  
لها أنا الذي أصاحته فقالت بالله عليك أن تأخذه  
قنين صعبة تكاد أن تميت الأحياء وتحمي الإموات

بالنار واحترقا أنا لم أرزق محبتها  
ذقت طعم هوى ذاقه لاشك من عشقا  
كلام المباح

بلدان اسحق بن ابراهيم الموصلى قال لما فرغت من  
و جاسوا بين يدي وقالوا بالله عليك يا سيدنا أن  
الضربات وغنيت بهذه الايات

أناحت به الاحزان من كل جانب  
دم صبه بين الحشا والترائب  
على البين من ضمن الظنون الكواذب  
فهل لدي من نائر ومطالب

قلما فرغ من شعره لم يبق أحد منهم إلا وقام على قدميه ثم رمي بنفسه على الارض من شدة  
مأصابه من الطرب قال فرميت العود من يدي فقالوا بالله عليك أن لا تفعل بنا هذا وزدنا صوتنا  
آخر زدك الله تعالى من نعمته فقلت لهم يا قوم أزيدكم صوتنا آخر وآخر وآخر وأعرفكم من أنا أنا  
اسحق بن ابراهيم الموصلى والله إني لانيه على الخليفة إذا طلبني وأنتم قد سمعتموني غليظ ما أكرهه  
في هذا اليوم فوالله لا بطق محرف ولا جلست معكم حتى يخرجوا هذا العريد من بينكم فقال له  
صاحبه من هذا حذرتك وخفت عليك ثم أخذوا بيده وأخرجوه فأخذت العود وغنيت الأصوات  
التي غنتها الجارية من ممتنى ثم أسررت إلى صاحب الدار أن الجارية قد وقعت محبتها في قلبي ولا  
صبر لي عنها فقال الرجل هي لك بشرط فقلت وما هو قال أن تقيم عندي شهرًا فاقمت عنده شهر ولا  
يعرف أحد أني أنا والخليفة بنتش على في كل موضع ولا يعرف لي خبرا فلما انقضى الشهر سلم لي  
الجارية وما يتعلق بها من الامتعة النفيسة وأعطاني خادما آخر فجئت بذلك إلى منزلي كأنني قد  
حزت الدنيا بأسرها من شدة فرحني بالجارية ثم ركبت إلى المأمون من وقتي فلما حضرت بين يديه  
قال ويحك يا اسحق وابن كنت فأخبرته بخبري فقال على بذلك الرجل في هذه الساعة فدلتهم  
على داره فأرسل اليه الخليفة فلما حضر سأله عن القصة فأخبره بها فقال له أنت رجل ذو مروءة  
والرأي أن تعان على مروءتك فأمر له بمائة الف درهم وقال لي يا اسحق أحضر الجارية فأحضرتها  
وغنت له وأطربته فحصل له منها سرور عظيم فقال قد جعلت عليها نوبة في كل يوم خميس فتحضر  
وتغني من وراء الستارة ثم أمر لها بخمسين الف درهم فوالله لقد رحمت في تلك الركبة

(ومما يحكى) أن القاسم بن عدى حكى عن رجل من بني تميم أنه قال خرجت في طلب ضالة فوردت  
على مياه بني طي فرايت فريقين أحدهما قريب من الآخر وأداني أحدهما فريقين ككلام مثل كلام أهل  
الفریق الآخر فتأملت فرايت في أحدهما فريقين شابا قد انهكه المرض وهو مثل الشن البالي فيبينما  
أنا تأمله وإذا هو ينشد هذه الايات

ألا للمليحة ما تعود  
البحل بالمليحة ام صدود  
مرضت فعادني أهلي جميعا  
فألك لا ترى فيمن يعود  
فلو كنت المريضة جئت أسعى  
إليك ولم ينهني الوعيد  
عدمتك منهم فبقيت وحدي  
وفقد الالف ياسكني شديد

فسمعت كلامه حاربه من الفريق الآخر فبادرت نحوه وتبعها أهلها وجعلت تضاربهم فأحس  
بها الشاب فوثب نحوه فبادر إليه أهل فريقه وتعلقوا به جعل يجذب نفسه وهي تجذب نفسها من  
فريقها حتى تخلصا وقد كل واحد منها صاحبه حتى التقيا بين الفريقين وتعاثقا ثم خرا إلى الارض  
ميتين. وأدرك شهر زاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح  
(وفي ليلة ١٦٤) قالت بلغني أيها الملك السعيد أنه (مما يحكى) أن أبا بكر محمد الانباري قال خرجت  
من الانبار في بعض الاسنة إلى عمورية من بلاد الروم ففرات في أنساء الطريق بدبر الانوار في



قريبة من قرى عمورية فخرج إلى صاحب الدير الرئيس على الرهبان وكان اسمه عبد المسيح فلدخلني  
الدير فوجدت فيه أربعون راهبا فإكرموني في تلك الليلة بضيافة حسنة ثم رحلت عنهم في الغد  
وقدرأيت من كثرة اجتهادهم وعبادتهم ما لم أراه من غيرهم فقضيت إرأبي من عمورية ثم رجعت إلى  
الأنبار فلما كان في العام المقبل حججت إلى مكة فبينما أنا أطوف حول البيت إذ رأيت عبد المسيح  
الراهب يطوف أيضا ومعه خمسة أتقار من أصحابه الرهبان فلما تحققت معرفته تقدمت إليه وقلت له  
هل أنت عبد المسيح الراهب قال بل أنا عبد الله الراغب فجعلت أقبل شيبته وأبكي ثم أخذت بيده  
وملت إلى جانب الحرم وقلت له أخبرني عن سبب إسلامك فقال إنه من أعجب العجائب وذلك أن  
جماعة من زهاد المسلمين سرور بالقرية التي فيها ديرنا فسلوا شابا يشتري لهم طعاما فرأى في السوق  
جارية نصرانية تباع الخبز وهي من أحسن النساء صورة فلما نظر إليها افتتن بها وسقط على وجهه  
مفتيا عليه فلما أفاق رجع إلى أصحابه وأخبرهم بما أصابه وقال امضوا إلى شائكم فليست بذهاب معكم  
فعدلوه ووعظوه فلم يلتفت إليهم فأنصرفوا عنه ودخل القرية وجلس عند باب حانوت تلك المرأة  
فسالته عن حاجته فاخبرها أنه عاشق لها فعرضت عنه فكث في موضعه ثلاثة أيام لم يطعم طعاما بل  
صار شاخصا إلى وجهها فلما رآه لا ينصرف عنها ذهبت إلى أهلها وأخبرتهم بخبره فسلطوا عليه  
الصبيان فرموه بالحجارة حتى رضوا أضلاعه وشجوا رأسه وهو مع ذلك لا ينصرف فعزم أهل  
القرية على قتله فجاء في رجل منهم وأخبرني بمخالفة فرجت إليه فرايته طريا فحاشحت الدم عن وجهه  
وحملته إلى الدير ودأوت جراحاته وأقام عندي أربعة عشر يوما فلما قدر على المشي خرج من الدير  
وأدرك شهر زاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح

(وفي ليلة ١٧) قالت بلغني أيها الملك السعيد ان الراهب عبد الله قال خملته إلى الدير ودأوت  
جراحاته وأقام عندي أربعة عشر يوما فلما قدر على المشي خرج من الدير إلى باب حانوت الجارية  
وجلس ينظر إليها فلما ابصرته قامت إليه وقالت له والله لقد رحمتك فهل لك ان تدخل في ديني وأنا  
اتزوجك فقال معاذ الله ان انسلخ من دين التوحيد وادخل في دين الشرك فقالت قم وادخل معي  
داري واقض مني إربك وانصرف راشد ا فقال لا ما كنت لاذهب عبادتاني عشرة سنة بشهوة  
لحظة واحدة فقالت انصرف عني حينئذ قال لا يطاوعني قلبي فأعرضت عنه بوجهها ثم فطن به  
الصبيان فأقبلوا عليه يرمونه بالحجارة فسقط على وجهه وهو يقول إن ولي الله الذي نزل الكتاب  
وهو يتولى الصالحين فخرجت من الدير وطردت عنه الصبيان ورفعت رأسه عن الارض فسمعت  
يقول اللهم اجمع بيني وبينها في الجنة فحملته إلى الدير فات قبل ان اصل به إليه فخرجت به عن القرية  
وحفرت له قبرا ودفنته فلما دخل الليل وذهب نصفه صرخت تلك المرأة وهي في فراشها صرخة  
فاجتمع إليها أهل القرية وسألوه عن قصتها فقالت بينما أنا نائمة إذ دخل على هذا الرجل المسلم فأخذ  
بيدي وانطلق بي إلى الجنة فلما صار بي إلى بابها منعتني خازنها من دخولها وقال إنها محرمة على  
الكافرين فأسلت على يديه ودخلت معه فرائت فيها من التصور والاشجار ما لم يمكن ان يصفه

لكم ثم انه اخذني إلى قصر من الجوهر وقال لي إن هذا الراهب  
ليلال تكونين عندي فيه ان شاء الله تعالى ثم مديده في تلك  
تقاحتين واعطانيها وقال كلني هذه واخني الاخرى وذهب  
طيب منها وادرك شهر زاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح  
(وفي ليلة ١٨) قالت بلغني أيها الملك السعيد ان راهبا  
وقال كلني هذه واخني الاخرى حتى رآه الراهبان فإلرا  
بيدي وخرج بي حتى أوصلني إلى دارى فلما استيقظ إرب  
والتفاحة الثانية عندي ثم اخرجت التفاحة فأشرف قد  
بللراة إلى الدير ومعها التفاحة فقصت علينا الرؤيا  
فوا كه الدنيا فأخذت سكيننا وشققناها على عددنا  
فقلنا لعل هذا شيطان تمثل اليها ليعويها عن دينها و  
الاكل والشرب فلما كانت الليلة الخامسة قامت من  
ذلك المسلم والقت نفسها عليه وماتت ولم يعلم بها  
شيخان مسلمان عليهما ثياب من الشعر ومعها امرئ  
عندكم ولية من اوليائه قدمات مسلمة ونحن  
فوجدوها على القبر ميتة فقالوا هذه صاحبتنا فقدم  
ماتت مسلمة ونحن نتولاها واشتد الخصام والنز  
ان يجتمع رهبان الدير الاربعون ويجذبوها عن الق  
وان لم يقدروا على ذلك يتقدم واحد منا ويجذب  
بذلك واجتمع الاربعون راهبا وقوى بعضهم بعضا  
شهر زاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح  
(وفي ليلة ١٩) قالت بلغني أيها الملك السعيد  
يقدروا على ذلك فر بطنانى وسطها جبلا عظيما  
الريفة وفعولوا كذلك فلم تتحرك من موضعها  
تقدمت واحملا فتقدم إليها أحدهما ولقيها في  
صلى الله عليه وسلم ثم حملها في حضنه وانصرف بها المسة  
فغسلتاها وكفنتاها ثم حملها الشيخان وصليا عليا  
هذا كله فلما خلا بعضنا ببعض قلنا ان الحق أحق  
ولا برهان لنا على صحة الاسلام أوضح لنا ما رأينا  
وكذلك أهل القرية ثم إنا بعثنا إلى أهل الجزيرة





هذا الرئيس على الرهبان وكان اسمه عبد المسيح قد خلني  
 يده في تلك الليلة بضيافة حسنة ثم رحلت عنهم في الغد  
 فرى اروه من غيرهم فقضيت اربى من عمورية ثم رجعت إلى  
 لكلا فيينا أنا طوف حول البيت إذ رأيت عبد المسيح  
 د ان به الرهبان فلما تحققت معرفته تقدمت اليه وقلت له  
 ان فال راغب فجعلت اقبل شيبته وأبكي ثم أخذت بيده  
 سيقب اسلامك فقال إنه من أعجب العجائب وذلك أن  
 شرفير نادرسواشبايا يشرى لهم طعاما فرأى في السوق  
 ربا ونساء صورة فلما نظر إليها افتتن بها وسقط على وجهه  
 اصحابا وقال امضوا إلى شأكم فليست بذهاب معكم  
 ينهيا ودخل القرية وجلس عند باب حانوت تلك المرأة  
 ت من عنه فكث في موضعه ثلاثة أيام لم يطعم طعاما بل  
 بها ان هاهنا ذهبت إلى أهلها وأخبرتهم بخبره فسلطوا عليه  
 ما وسجوا رأسه وهو مع ذلك لا ينصرف فعزم أهله  
 نحن ان نخرجت اليه فرأيت طريقا فسححت الدم عن وجهه  
 ثم بعد عشرة يوما فلما قدر على المشى خرج من الدير  
 والتج  
 يدان الراهب عبد الله قال فخلته إلى الدير وداويت  
 على المشى خرج من الدير إلى باب حانوت الجارية  
 هو الله لقد رحمتك فهل لك ان تدخل في ديني وانا  
 وحيد وادخل في دين الشرك فقالت قم وادخل معي  
 لا ما كنت لاذهب عبادة اثني عشرة سنة بشهوة  
 لا يطاوعني قلبي فأعرضت عنه بوجهها ثم فطن به  
 على وجهه وهو يقول إن وليي الله الذي نزل الكتاب  
 في من عنه الصبيان ورفعت راسه عن الارض فسمعت  
 الدير فأت قبيل ان اصل به اليه فخرجت به عن القرية  
 اعلى نصفه صرخت تلك المرأة وهي في فراشها صرخة  
 اخذت بينا انا نائمة إذ دخل على هذا الرجل المسلم فأخذ  
 اربابا مني خازنها من دخولها وقال إنها محرمة على  
 زيارت فيها من التصور والاشجار ما لم يمكن ان اصفه

لكم ثم انه اخذني إلى قصر من الجوهر وقال لي إن هذا القصر لي ولك وانا لا أدخلك إلا بك وبعد خمس  
 ليال تكونين عندي فيه ان شاء الله تعالى ثم مديده إلى شجرة على باب ذلك القصر فقطف منها  
 تفاحتين واعطانيهما وقال كلي هذه واخني الاخرى حتى يراه الرهبان فأكلت واحدة فارأيت  
 اطيب منها وادرك شهر زاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح

(وفي ليلة ١٨ ٤) قالت بلغني ايها الملك السعيد ان الجارية قالت لما قطفت التفاحتين اعطانيهما  
 وقال كلي هذه واخني الاخرى حتى يراه الرهبان فأكلت واحدة فارأيت اطيب منها ثم اخذت  
 يدي وخرجتني حتى أوصلني إلى دارى فلما استيقظت من منامي وجدت طعم التفاح في فمي  
 والتفاحة الثانية عندي ثم اخرجت التفاحة فأشرفت في ظلام الليل كأنها كوكب درى فخاؤا  
 بللراة إلى الدير ومعها التفاحة فقصت علينا الرؤيا واخرجت لنا التفاحة فلم نر شيئا مثلها في سائر  
 فوا كه الدنيا فأخذت سكيننا وشققته على عدد اصحابي فإرأينا الذم من طعمها ولا اطيب من ريحها  
 فقلنا لعل هذا شيطان تمثل اليها لغويها عن دينها فأخذها أهلها وانصرفوا ثم انها امتنعت عن  
 الاكل والشرب فلما كانت الليلة الخامسة قامت من فراشها وخرجت من بيتها وتوجهت إلى قبر  
 ذلك المسلم والقت نفسها عليه وماتت ولم يعلم بها أهلها فلما كان وقت الصباح اقبل على القرية  
 شيخان مسلمان عليهما ثياب من الشعر ومعهما امرأتان كذلك فقالا يا اهل القرية ان الله تعالى  
 عندكم ولية من اوليائه قدمات مسلمة ونحن نتولاها دونكم فطلب اهل القرية تلك المرأة  
 فوجدوها على القبر ميتة فقالوا هذه صاحبتنا قدمات على ديننا ونحن نتولاها وقال الشيخان إنها  
 ماتت مسلمة ونحن نتولاها واشتد الخصام والتزاع بينها فقال احد الشيخين ان علامة اسلامها  
 ان يجتمع رهبان الدير الاربعون ويجذبونها عن القبر فان قدر واعلى حملها من الارض فهي نصرانية  
 وان لم يقدر واعلى ذلك يتقدم واحد منا ويجذبها فان جاءت معه فهي مسلمة فرضى اهل القرية  
 بذلك واجتمع الاربعون راهبا وقوى بعضهم بعضا واتواها ليجملوه فلم يقدر واعلى ذلك وادرك  
 شهر زاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح

(وفي ليلة ١٩ ٤) قالت بلغني ايها الملك السعيد ان الراهب عبد الله قال واتوا ليجملوها فلم  
 يقدر واعلى ذلك فربطنا في وسطها جبلا عظيما وجد بناها فانقطع الجبل ولم تتحرك فتقدم اهل  
 الريقة وفعلا كذلك فلم تتحرك من موضعها فلما عجزنا عن حملها بكل حيلة قلنا لا احد الشيخين  
 تقدم أنت واحملها فتقدم اليها أحدهما ولقها في رداة وقال بسم الله الرحمن الرحيم وعلى ملة رسول الله  
 ﷺ ثم حملها في حضنه وانصرف بها المسهون إلى غار هناك فوضعوها فيه وجاءت المرأتان  
 فغسلتاها وكفنتاها ثم حملها الشيخان وصليا عليها ودفناها إلى جانب قبره وانصرفا ونحن نشاهد  
 هذا كله فلما خلا بعض قلنا ان الحق أحق أن يتبع وقد وضع الحق لنا بالمشاهدة والعيان  
 ولا برهان لنا على صحة الاسلام أوضح لنا ما رأينا به بعيننا ثم أسلمت وأسلم رهبان الدير جميعهم  
 وكذلك أهل القرية ثم إنا بعشنا أني أهل الجزيرة نستدعي فقيها يعلمنا شرائع الاسلام وأحكام



الدين فناء نارحل فقيه صالح فعلمنا العادة وأحكام الاسلام ونحن اليوم على خير كثير والله الحمد والمنة

(ومما يحكى أن بعض الفضلاء قال ما رأيت في النساء أذكى حاطراً وأحسن فطنة وأعوز علماً وأجود قريحة وأظرف أخلاقاً من امرأة واعطت من أهل بغداد يقال لها سيدة المشايخ اتفق أنها جاءت إلى مدينة حماة سنة إحدى وستين وخمسة فساكنت تعظ الناس على الكسرى وعظاشافيا وكان يتردد على منزلها جماعة من المتفهمين وذوى المعارف والآداب يطارحونها مسائل الفقه وينظر ونهاى الخلاف فضيت إليها ومعنى رفيق من أهل الأدب فلما جلسنا عندها وضعت بين أيدينا طبقاً من الفاكهة وجلست هي خلف ستر وكان لها أخا حسن الصورة قائماً على رؤوسنا في الخدمة فلما أكلنا شرعنا في مطارحة الفقه فسألتها مسألة فقهية مشتملة على خلاف بين الأئمة فشرعت تتكلم في جوابها وأنا أصغى إليها وجعل رفيق ينظر إلى وجه أخيها ويتأمل في محاسنها ولا يصغى إليها وهي تلحظه من وراء الستر فلما فرغت من كلامها التفتت إليه وقالت أظنك ممن يفضل الرجال على النساء قال أجل قالت ولم ذلك قال لأن الله فضل الذكر على الأنثى وأدرك شهر زاد الصباح فحسنت عن الكلام المباح

(وفي ليلة ٢٠) قالت بلغنى أيها الملك السعيد أن الشيخ أجابها بقوله لأن الله فضل الذكر على الأنثى وأنا أحب الفاضل واكره المفضول فضحكت ثم قالت أنتصفتني في المناظرة إن ناظرتك في هذا المبحث قال نعم قالت فما الدليل على تفضيل الذكر على الأنثى قال المنقول والمعقول أما المنقول فالكتاب والسنة أما الكتاب فقوله تعالى الرجال قوامون على النساء بما فضل الله بعضهم على بعض وقوله تعالى فإن لم يكن نارجلين فرجل وامرأتان وقوله تعالى في الميراث وإن كانوا أخوة رجالاً ونساء فللذكر مثل حظ الأنثيين فإله سبحانه وتعالى فضل الذكر على الأنثى في هذه المواضع وأخبر أن الأنثى على النصف من الذكر لأنه أفضل منها وأما السنة فمأروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه جعل دية المرأة على النصف من دية الرجل وأما المعقول فإن الذكر فاعل والأنثى مفعول بهما والتفاعل أفضل من المفعول بهما فقالت له أحسنت يا سيدي لكنك والله أظهرت حجتي عليك من لسانك ونطقت ببرهان هو عليك لالك وذلك أن الله سبحانه وتعالى إنما فضل الذكر على الأنثى بمجرد وصف الذكورية وهذا الإزاع فيه بيني وبينك وقد يستوى في هذا الوصف الطفل والغلام والشاب والكهل والشيخ لا فرق بينهم في ذلك وإذا كانت الفضيلة إنما حصلت له بوصف الذكورية فينبغي أن يعامل طبعك وترتاح نفسك إلى الشيخ كما ترتاح إلى الغلام لا فرق بينهما في الذكورية وإنما وقع الخلاف بيني وبينك في الصفات المقصودة من حسن العشرة والاستمتاع وأنت لم تأت ببرهان على فضل الغلام على الأنثى في ذلك فقال لها يا سيدي أما علمت ما اختلفت به الغلام من اعتدال القدر وتوريد الخلد وملاحة الابتسام وعذوبة الكلام فالغلمان بهذا الاعتبار أفضل من النساء والدليل على ذلك ما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال لا تدعوا النظر إلى المرء فان فيهم لحمة من الحور العين وتفضيل

٣٠١ -  
الغلام على الجارية لا يخفى على أحد من الناس وما أرى أقل ما فيه من فضائله

وقول الشاعر

قال الامام أبو نواس وهو في  
يا أمة تهوى العذار تتمعوا  
ولان الجارية اذا بالغ الواصف في وصفها وأراد  
جو أدرك شهر زاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح  
(وفي ليلة ٢١) قالت بلغنى أيها الملك السعيد  
في وصفها أو ايراد تزويجها بذكر محاسن أوصافها  
غلامية الأرداف تهتر في الصبا  
فلولا ان الغلام أفضل وأحسن لما شبهت به الجارية  
موافق على المراد حسن العشرة والأخلاق مائل عن  
شماره وجرت حمرة الشيبه في وجنته حتى صار  
قال الوشاة بدا في الخلد عارضه  
لما استقل بأرداف تجاذبه  
واقسم الورد إيماناً مغلظة  
كلمته بجفون غير ناطقة  
الحسن منك على ما كنت تعده  
أحلى وأحسن ما كانت شمائله  
وصار من كان يلحى في محبته  
هذه فضيلة في الغلمان لم تعظمها النساء وكفى بذلك  
أنك قد شرطت على نفسك المناظرة وقد تكلمت  
ولكن الآن قد حصص الحق فلا تعدل عن  
بالله عليك أين الغلام من الفتاة من يقيس السخنة  
فهي كقضب الرياح بشفر كاقحوان وشعر كال  
كالراح وندي كالمان ومعاطف كالافضان وهي  
اللائح وجبين واضح وحاجبين مقرونين وعينين  
وتجذب القلوب برقة معانيها وان تبسمت فظننت  
تسل من مقاتيها إليها تنتهي المحاسن وعليها ممد  
وأحلى مذاقا من الشهد . وأدرك شهر زاد



الغلام على الجارية لا يخفى على أحد من الناس وما أحسن قول أبي نواس  
أقل ما فيه من فضائله أمك من طمته ومن حبله

وقول الشاعر

قال الامام أبو نواس وهو في شرع الخلاعة والمجون يقلد  
يا أمة تهوى العذار تمتعوا من لذة في الخلد ليست توجد  
ولان الجارية اذا بالغ الواصف في وصفها وادتزويجها بذكر محاسن أوصافها شبهها بالغلام  
هو أدرك شهر زاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح  
(وفي ليلة ٢١) قالت بلفظي أيها الملك السعيد أن الشيخ قال ولان الجارية اذا بالغ الواصف  
في وصفها وادتزويجها بذكر محاسن أوصافها شبهها بالغلام لماله من المآثر كما قال الشاعر  
غلامية اليرداد في الصبا كما اهتر في ربح الشمال قضيب  
فلولان الغلام أفضل وأحسن لما شبيته به الجارية واعلمي صانك الله تعالى ان الغلام سهل القباد  
هو اقل على المراد حسن العشرة والاخلاق مماثل عن الخلف للوفاق ولا سيما ان تنعم هذارة واخضر  
شاربه وجرت حمرة الشبيبة في وجنته حتى صار كالبيدر التمام وما أحسن قول ابى تمام  
قال الوشاة بدا في الخلد عارضه فقلت لا تكثروا ماذا عائبه  
لما استقل بارداف تجاذبه واخضر فوق حمان الدر شاربه  
واقسم الورد ايمانا مغلظة أن لا يفارق خديه عجائبه  
كلمته بمجنون غير ناطقة فكان من رده ما قال حاجبه  
الحسن منك على ما كنت تعده والشعر احزره ممن يطالبه  
احلى وأحسن ما كانت شمائله اذا لاح عارضه واخضر شاربه  
وصار من كان يلجى في محبته أن يحك عنى وعنه قال صاحبه

فهذه فضيلة في الغلمان لم تعطها النساء وكفى بذلك للغلمان عابهن فخر اومزية فقالت له عافاك الله تعالى  
انك قد شرطت على نفسك المناظرة وقد تكلمت وما قصرت واستدللت بهذه الادلة على ما ذكرت  
ولكن الآن قد حصر الحق فلا تعدل عن سبيله وان لم تقنع باجمال الدليل فانا آتيتك بتفصيله  
بالله عليك أين الغلام من الفتاة من يقيس السخلة على المهابة انما الفتاة خيمة الكلام حسنة القوام  
فهى كقضيب الریحان بغير كاحوان وشعر كالارسوان وخذ كشقائى النمان ووجه كفتاح وشفة  
كالراح وئدى كالمان ومعاطف كالانصان وهى ذات قدم معتدل وجسم متجدل وخذ كحد السيف  
اللائح وجبين واضح وحاجبين مقرونين وعينين كحلاوين ان نطقت فالؤلؤلوار الطب يتناثر من فيها  
وتجذب القلوب برقة معانيها وان تبسمت ظننت البدر يتبلا لا من بين شفقتها وان رنت فالستوف  
تسل من مقاتبها اليها تنتهى المحاسن وعليها مدار الطاعن والقاطن وهاشفتان حمر وان ألين من الزبد  
وأحلى مذاقا من الشهد . وادرك شهر زاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح



وما أحسن هذه الأحكام الاسلام ونحن اليوم على خير كثير والله

يت في النساء أذكى حاطر أو أحسن فطنة وأعوز علما  
عظة من أهل بغداد يقال لها سيدة المشايخ اتفق أنها  
خمسة فكانت تعظ الناس على الكرسى وعظاشافيا  
وأرأن وذوى المعارف والآداب يطارحونها مسائل الفقه  
فيق من أهل الادب فلما جلسنا عندها وضعت بين  
السيتر وكان لها أحاسن الصورة قائما على رؤوسنا في  
بهاشيتهم مسألة فقهية مشتملة على خلاف بين الأئمة  
جعل رفيقي ينظر الى وجه أخيها يتأمل في محاسنها ولا  
الجارية من كلامها التفتت اليه وقالت أظنك ممن يفضل  
ل عن الله فضل الذكر على الانثى وادرك شهر زاد الصباح

السعدان الشيخ أجابها بقوله لان الله فضل الذكر  
فضحكت ثم قالت أنتصفتني في المناظرة ان ناظرتك  
تفضيل الذكر على الانثى قال المنقول والمعقول أما  
تعالى الرجال قوامون على النساء بما فضل الله بعضهم  
وامرأتان وقوله تعالى في الميراث وان كانوا اخوة  
بجانه وتعالى فضل الذكر على الانثى في هذه المواضع  
ل منها وأما السنة فاروى عن النبي <sup>صلى الله عليه وسلم</sup> أنه جعل  
ذلك ليعلم فان الذكر فاعل والانثى مفعول بها والفاعل  
لكنك والله أظهرت حجتي عليك من لسانك  
عن سبحانه وتعالى انما فضل الذكر على الانثى بمجرد  
فقد يستوى في هذا الوصف الطفل والغلام والشاب  
كالانثى والفضل انما حصلت له بوصف الذكورية فينبغي  
وهى الى الغلام اذ لا فرق بينهما في الذكورية وانما وقع  
حسن العشرة والاستمتاع وانت لم تأت ببرهان  
في ما علمت ما اخص به الغلام من اعتدال القدر  
الغلمان بهذا الاعتبار أفضل من النساء والدليل  
د المراد فان فيهم لمحة من الحور العين وتفصيل

(وفي ليلة ٢٢) قالت بلغني أيها الملك السعيد ان المرأة الواعظة لما وصفت الفتاة قالت وهما شفتان حمران أو ألين من الربدو أحلى مذاق من الشهد ثم قالت بعد ذلك ولها صدر كجادة الفجاج فيه ثديان كأنهما حقان من ماج و بطن لطيف الكشح كالزهر الغض وعكس قد انعطفت وأنطوى بعضها على بعض ونخدان ملتقان كأنهما من الدرعمودان وأرداف تموج كأنها بحر من بلور أو جبال من نور ولها قدمان لطيفتان وكفان كأنهما سبائك العقبان فيا مسكين ابن الانس من الجان ومن قال الدنيا عبارة عن النساء كان صادقا وأماما ذكرت من الحديث الشريف فهو حجة عليك لالك لان النبي <sup>صلى الله عليه وسلم</sup> قال لا تدعو النظر الى المردفان فيهم لحمه من الحور العين وشبهه المرد بالحو العين ولا شك ان المشبه به أفضل من المشبه فولوا ان النساء أفضل واحسن لما شبه بهن غيرهن وإنما قولك ان الجارية تشبه بالغلام فليس الامر كذلك بل الغلام يشبه بالجارية حتى قالوا انها تصلح للأمرين جميعا عدولا منهم عن سلوك طريق الحق عند الناس كما قال كبيرهم ابو نواس

مشوقة القصر غلامية تصلح للوطى واواني  
 وأما ما ذكرته من حسن نبات العذار وخضار الشارب وان الغلام يزاد به حسنا وجمالا فوالله لقد عدلت عن الطريق وقلت غير التحقيق لان العذار يبذل حسنات الجمال بالسيئات ثم انشدت هذه الايات بدا الشعر في وجهه فانتقم لعاشقه منه لما ظلم ولم أر في وجهه كالدخان الا وسالته كالحلم اذا اسود فاضل قرطاسه فما ظنكم بمكان القلم فان فضله على غيره فاذالك الا لجبل الحكم

فما فرغت من شعرها قالت للرجل سبحان الله العظيم . وادرك شهر زاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح

(وفي ليلة ٢٣) قالت بلغني أيها الملك السعيد ان المرأة الواعظة لما فرغت من شعرها قالت للرجل سبحان الله العظيم كيف يخفى عليك أن كمال الذمة في النساء وأن النعيم المقيم لا يكون الا بهن وذلك أن الله سبحانه وتعالى وعد الانبياء والاولياء في الجنة بالحو العين وجعلهن جزاء اعمالهم الصالحة ولو علم الله تعالى أن في غيرهن لذة الاستمتاع لجزاهن بهو وعدم اياه وقال <sup>صلى الله عليه وسلم</sup> حب الي من دنيا كم ثلاث النساء والطيب وقرة عيني في الصلاة وانما جعل الله الولدان خداما لالانباء والاولياء في الجنة لان الجنة دار نعيم وتلد ذولا يكمل ذلك الاب بخدمه الولدان وأما استعملتهم لغير الخدمة فهو من الخبال والوبال وانا استغفر الله العظيم لي ولكم ولسائر المسلمين انه هو الغفور الرحيم ثم سكتت فلم يجيبنا عن شيء بعد ذلك فخرجنا من عندها مسرورين بما استفدنا من مناظرتها متأسفين على مفارقتها (ومما يحكى أن اباسو يد قال اتفق انى انا وجماعة من أصحابي دخلنا بستانا يوما من الايام لشترى شيئا من الفاكهة فرأينا في جانب ذلك البستان عجوزا صبيحة الوجه غير أن شعر رأسها أبيض وهي تسرح بمشط من العاج فوقفنا عندها فلم تحفل منا ولم تغط رأسها فقلت لها يا عجوز لو صبغت

شعرك اسود لكنت أحسن من صبية فامتعتك من ذلك فسكتت عن الكلام المباح (وفي ليلة ٢٤) قالت بلغني أيها الملك السعيد أن رفعت رأسها الى وحملت العينين وأنشدت هذين البيتين وصبغت ما صبغ الزمان فلم يدم أيام الرفل لى ثياب شيتنى فقلت لها الله درك من عجوز ما صدقك في الهمج باللمحة (ومما يحكى ان علي بن محمد بن عبد الله بن طاهر استفضل فاضلة اديبة شاعرة فقال لها ما اسمك يا جارية قالت أعز الله قبل ذلك فأطرق ساعة ثم رفع رأسه اليها وأنشدها ما ذا تقولين فيمن شقته سقم من فقالت أعز الله الامير وانشدت هذا البيت اذا رأينا محبا قد اضر به فأعجبتة فاشترها بسبعين الف درهم واولدها عبد الله عندنا في الدرب امرأتان احدهما تعشق رجلا والاحدهما لو هو قريب من دارى وهما لا يعلمان بي فقالت على خشونة اللحية حين تقع على صدرك وقت لمك وتيارعنا وهل يزىن الشجر الا ورقه والخيار الا زغبه وعلمت ان اللحية للرجل مثل الذوائب للمرأة وما القرنى وتعالى خلق في السماء ملكا يقول سبحان من زين كالدوائب في الجبال لما قرن بينهما يارعنا ملئ وفرشنا بالخلاله واترك الرجل الذى اذا شم ضم واذا دخل اذ اوله عاد فاتعظت صاحبة الغلام بمقالتها وقالت سلوت ما ع حكاية توددنا وقد سهل الله عليه دنياه ولم يبلغه من الذرية ما يتنم ولا ذكور فكبر سنه ورق عظمه وانحنى ظهره وكفى له ولد يزته ويذكر به فتضرع الى الله تعالى وصام النهار وزار الصالحين واكثر التضرع الى الله تعالى فاستجاب كان الا قليل من الايام حتى جامع احدى نساءه فخل



السعيد ان المرأة الواعظة لما وصفت الفتاة قالت ولها  
 من الشهد ثم قالت بعد ذلك ولها صدر كجادة الفجاج  
 الكشح كالزهر الغض وعكن قد انعطفت وانطوى  
 البحر عمودان وأرداف تموج كأنها بحر من بلور أو جبال  
 صباتك العقبان فيا مسكين أين الانس من الجان ومن قال  
 ومن الحديث الشريف فهو حجة عليك لالك لان  
 جيل من الحجة من الحور العين فشبته المرء بالحور العين ولا شك  
 استفضل واحسن لما شبه بهن غيرهن وإنما قولك ان  
 عز الغلام يشبه بالجارية حتى قالوا انها تصلح للأمرين جميعا  
 من تصالح للوطى واثراني  
 شارب وان الغلام يزداد به حسنا وجمالا فوالله لقد  
 دار يبدل حسنات الحمال بالسيئات ثم انشدت هذه  
 لعاشقه منه لما ظلم  
 وال ن الا وسالفه كالحلم  
 فاظنكم بمكان القلم  
 فاذا ذلك الأجل الجمل الحكم  
 والله العظيم ، وادرك شهر راد الصباح فسكتت

السعيد ان المرأة الواعظة لما فرغت من شعرها قالت  
 في اللذة في النساء وأن النعيم المقيم لا يكون الا  
 في الدنيا وفي الجنه بالحور العين وجعلهن جزاء لاعمالهم  
 ما عجز لهم هو وعدم اياه وقال <sup>صلى الله عليه وسلم</sup> حبيبك من  
 ودرنا جعل الله الولدان خدما للانبياء والاولياء في  
 ارضهم والولدان وأما استعملهم لغير الخدمة فهو من  
 تسمى بالمراسمين انه هو الغفور الرحيم ثم سكتت فلم  
 وكان مما استفدناه من مناظرتهما متأسفين على مفارقتها  
 من أصحابي دخلنا بستانا يوما من الايام  
 تجوز اصبيحة الوجه غير أن شعر رأسها أبيض  
 فيل منا ولم تغطر رأسها فقلت لها يا عجزو زلو صبغت

شعرك اسود لكنت أحسن من صبية فماتت من ذلك فرغت رأسها الى وادرك شهر زاد الصباح  
 فسكتت عن الكلام المباح  
 (وفي ليلة ٤٢٤) قالت بلغني أيها الملك السعيد أن أباسو يدق لمافلت للعجزو ذلك الكلام  
 وفتت رأسها الى وحملت العينين وأنشدت هذين البيتين

وصبغت ما صبغ الزمان فلم يدم صبغى ودامت صبغة الايام  
 أيام الرفل لي ثياب شيبتي واناك من خلقي ومن قدامي

فقلت لها الله درك من عجوز ما صدقك في اللهب بالحرام واكذبك في دعوى التوبة من الآثام  
 (ومما) يحكى ان علي بن محمد بن عبدالله بن طاهر استعرض جارية اسمها مؤنس للبراء وكانت  
 فاضلة اديبة شاعرة فقال لها ما اسمك يا جارية قالت أعز الله الامير اسمي مؤنس وكان قد عرف اسمها  
 قبل ذلك فأطرق ساعة ثم رفع رأسه اليها وأنشد هذا البيت

ماذا تقولين فيمن شقته سقم من أجل حبك حتى صار حيرانا  
 فقالت أعز الله الامير وانشدت هذا البيت

اذا رأينا محبا قد اضر به داء الصباية أوليناها احمانا

فأعجبهت فاشترتها بسبعين الف درهم واولدها عبد الله بن محمد صاحب المآثر (وقال ابو العيتا) كان  
 عند نافي الدرب امرأتان احدهما تعشق رجلا والاخرى تعشق امرءا فاجتمعتا ليلة على سطح  
 احدهما وهو قريب من داري وهما لا يعلمان بي فقالت صاحبة الامرء الاخرى يا اختي كيف تصبرين  
 على خشونة اللحية حين تقع على صدرك وقت لئمتك وتقع شواربه على شفتيك وخديك فقالت لها  
 يار عناء وهل يزبن الشجر الا ورقه والخيار الا ازغبه وهل رأيت في الدنيا اقبح من أقرع منتوف أما  
 علمت ان اللحية للرجل مثل الذوائب للمرأة وما الفرق بين الذوائب واللحية اما علمت ان الله سبحانه  
 وتعالى خلق في السماء ملكا يقول سبحان من زين الرجال بالحلي والنساء بالذوائب فلو لان الحلي  
 كالذوائب في الجمال لما قرن بينهما يار عناء مالي وفرش نفسي تحت الغلام الذي يعالجني ازاله ويسا بقني  
 بالخلاله واترك الرجل الذي اذا شم ضم واذا أدخل أمهل واذا فرغ رجوع واذا رهز اجاد وكلما خلص  
 احاد فاتعظت صاحبة الغلام بمقالتها وقالت سلوت صاحبي ورب الكعبة

حكاية تودد الجارية

(ومما) يحكى انه كان يبغداد رجل ذو مقدار وكان موسر بالمال والعقار وهو من التجار الكبار  
 وقد سهل الله عليه دنياه ولم يبلغه من الذرية ما يتمناه ومضت عليه مدة من الزمان ولم يرزق باناث  
 ولا ذكور فكبر سنه ورق عظمه وانحنى ظهره وكثر وهنه وهمه فخاف ذهاب ماله ونسبه اذ لم يكن  
 له ولد يرثه ويذكر به فتضرع الى الله تعالى وصام النهار وقام الليل ونذر الندور لله تعالى الحى القيوم  
 وزار الصالحين واكثر التضرع الى الله تعالى فاستجاب الله له وقبل دعاءه ورحم تضرعه وشكواه فما  
 كان الا قليلا من الايام حتى جامع احدى نساءه فحملت منه في ليلتها وقتها وساعتها واتمت اشهرها



ووضعت حملها وجاءت بذكر كانه فلقه قرافوني بالذئور وشكر الله عز وجل وصدق وكسا الارامل  
والايتام وولية سابع الولاة سماه بابي الحسن فرضعته المراضع وحضنته الحواضن وحملته المالك  
والخدم الى ان كبر ونشأ وترعرع وانتشى وتعلم القرآن العظيم وفرائض الاسلام وامور الدين  
التقويم والخط والشعر والحساب والرعي بالنشاب فكان في ربه واهل زمانه وعصره ذك  
وجه ملبح ولسان فصيح يتهدى بما يلا واعتد الا ويترامى تدلا واختيالاً بخدا حرو جبين ازرع  
وعذار اخضر كما قال فيه بعض واصفيه

بدا ربيع العذار للحدق والورد بعد الربيع كيف بقي  
اما ترى النبت فوق عارضه بنفسجا طالعا من الورق

فانام مع ابيه برهة من الزمن في أحسن حال وابوه به فرح مسرورا الى ان بلغ مبالغ الرجال فأجلسه  
أبوه بين يديه يوم ما من الايام قال له يا ولدي انه قد قرب الاجل وحانت وفاتي ولم يبق غير لقاء الله عز  
وجل وقد خلقت لك ما يكفيك الى ولد الولد من المال المتين والضياح والاملاك والبساتين فاتق الله  
تعالى يا ولدي فيما خلفته لك ولا تمتع الامن رفدك فلم يكن الا قليل حتى مرض الرجل ومات فجهزه  
ولده أحسن تجهيز ودفعه ورجع الى منزله وقعد للرزاء أياما وليالي واذا بما صح به قد دخلوا عليه وقالوا  
له من خلف مثلك مامات وكل مافات فقد فات وما يصلح العزاء الا للبنات والنساء المتحدرات ولم  
يرالوا به حتى دخل الحمام ودخلوا عليه وفكوا حزنه وادرك شهر زاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح  
(وفي ليلة ٤٢٥) قالت بلغني أيها الملك السعيد ان ابا الحسن ابن الخواجا لما دخل عليه اصحابه  
الحمام وفكوا حزنه نسي وصية ابيه وذهل لكثرة المال ووطن ان الدهر يبتقي معه على حال وأن المال  
ليس له زوال فأكل وشرب ولذ وطرب وخلع ووهب وجاد بالذهب ولازم أكل الدجاج وفض ختام  
الزجاج وحقه التناهي واستماع الاغاني ولم يزل على هذا الحال الى ان نفذ المال وقعد الحال وذهب  
ما كان لديه وسقط في يديه ولم يبق له بعد ان أنلف ما أنلف غير وصيفة خلفها له والده من جملة ما خلف  
وكانت الوصيفة هذه ليس لها نظير في الحسن والجمال والبهاء والكمال والقد والاعتدال وهي ذات  
فنون وآداب وفضائل تستطاب قد فاقت أهل عصرها وأوانها وصارت أشهر من علم في اقتنائها  
وزادت على الملاح بالعلم والعمل والتشي والميل مع كونها حماسية القدم مقارنة للسعد بجبينين كأنهما  
هلال شعبان وحاجبين أزجين وعيون كعيون غزلان وأنف كحد الحسام وخذ كانه شقائق النعمان  
وفم كخاتم سليمان واسنان كأنها عقود الجمان وسرة تسع أوقية دهن بان وخصر انحل من جسم من  
اضناده الهوى واسقمه الكتمان وردف أثقل من الكتبان وبالجملة فهي في الحسن والجمال جديرة بقول

من قال ان اقبلت فنتت بحسن قوامها أو أدبرت قتلت بصد فراقها  
شمسة بدرية بغضبة ليس الجفا والبعدهم أخلاقها  
جنات عدن تحت جيب قبصها والبدر في فلك على أطواقها

تصلب من يراها بحسن جمالها ويريق ابتسامها وترمي من عيونها بتبل سهامها وهي مع هذا كله

قصحة الكلام حسنة النظام فلما نفذ جميع ماله وقا في  
ثلاثة أيام وهو لم يذق طعم طعام ولم يسترح في منام من فرضه  
هرون الرشيد وادرك شهر زاد الصباح فسكتت وتعلم  
(وفي ليلة ٤٢٦) قالت بلغني أيها الملك السعيد  
هرون الرشيد الخامس من بني العباس واطلب ممن غدت الا  
يا أمير المؤمنين وصيفتي أكثر من ذلك فأخبرها  
نظير ولا تصلح الا لملك ثم قالت له اياك أن تبينني  
سيد الجارية لا يعلم قدرها ولا يعرف أنها ليس لها  
الرشيدي وقدمها له وذكر ما قالت فقال لها الخليفة أيوه  
العلوم قالت يا سيد اني أعرف النحو والشعر والادب  
الفرائض والحساب والقسمة والمساحة وأساطين من  
والعشر وبالاربع عشرة وأعرف عدد سورته وفدك  
وسجداته وعدد أحرفه وأعرف ما فيه من التايبات  
وأعرف الحديث الشريف دراية ورواية المستنات وم  
والفلسفة وعلم الحكمة والمنطق والمعاني والبياضة  
العود وعرفت مواضع النعم فيه ومواقع حر كالك  
تزينت وتطيبت قتلت وبالجملة فاني وصلت الى كثر  
هرون الرشيد كلامها على صغر سنها تعجب من ووهب  
من ينظرها في جميع ما دعت فان أجابت دقيل على  
مولايها يا أمير المؤمنين جبا وكرامه فسكتت أم لطف ما  
سيار النظام وكان أعظم أهل زمانه في الحجج والجم  
والعلماء والاطباء والمنجمين والحكماء والمنه  
الا قليل حتى حضر ودار الخلافة وهم لا يعلم مع  
بالجوس فجلسوا ثم أمر أن تحضر الجارية ف  
فوضع لها كرسي من ذهب فسلمت ونطقت  
العلماء والقراء والاطباء والمنجمين والحك  
المؤمنين أر يد منكم أن تناظر وهذه الج  
فقالوا السمع والطاعة لله ولك يا أمير المؤمنين  
أيكم الفقيه العالم المقرئ المحدث فقال أحد  
لها أنت قرأت كتاب الله العزيز وعرفت



خصصة الكلام حسنة النظام فلما نقد جميع ماله وتبين سوء حاله ولم يبق معه غير هذه الجارية أتاهم  
ثلاثة أيام وهو لم يبق طعام ولم يسترح في منام فقالت له الجارية ياسيدي احملي الى أمير المؤمنين  
هرون الرشيد وادرك شهر زاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح

(وفي ليلة ٢٦) قالت بلغني أيها الملك السعيد أن الجارية قالت لسيدها ياسيدي احملي الى  
هرون الرشيد الخامس من بني العباس واطلب ثمنى منه عشرة آلاف دينار فإن استغلاني فقل له  
يا أمير المؤمنين وصيقتي أكثر من ذلك فاخترها يعظم قدرها في عينك لأن هذه الجارية ليس لها  
نظير ولا تصلح الا لمنك ثم قالت له اياك أن تبغى بدون ما قلت لك من الثمن فإنه قليل في مثلي وكان  
سيد الجارية لا يعلم قدرها ولا يعرف أنها ليس لها نظير في زمانها ثم انه حملها الى أمير المؤمنين هرون  
الرشيد وقدمها له وذكر ما قالت فقال لها الخليفة ما اسمك قالت اسمي تودد قال تودد ما تحسنين من  
العلوم قالت ياسيد اني أعرف النحو والشعر والفقه والتفسير واللغة وأعرف فن الموسيقى وعلم  
الفرائض والحساب والقسمة والمساحة وأساطير الاولين وأعرف القرآن العظيم وقد قرأته بالسبع  
والعشرو بالاربعة عشرة وأعرف عدد سورته وآياته وأحزابه وأنصافه وأرباعه وأثمانه وأعشاره  
وسجدهاته وعددها وحرفه وأعرف ما فيه من الناسخ والمنسوخ والمدنية والمكية وأسباب التنزيل  
وأعرف الحديث الشريف دراية ورواية المسند منه والمرسل ونظرت في علوم الرياضه والهندسة  
والفلسفة وعلم الحكمة والمنطق والمعاني والبيان وحفظت كثيرا من العلم وتعلقت بالشعر ونسرت  
العود وعرفت مواضع النغم فيه ومواقع حركات أوتاره وسكنتها فان غنيت ورقصت فنتت وان  
تزينت وتطيبت قتلت وبالجملة فاني وصلت الى شئ لم يعرفه الا الراسخون في العلم فلما سمع الخليفة  
هرون الرشيد كلامها على صغر سنها تعجب من فصاحة لسانها والتفت الى مولاها وقال اني أحضر  
من يناظرها في جميع ما دعته فان أجابت دفعت لك ثمنها وزيادة وان لم تجب فانت أولى بها فقال  
مولاها يا أمير المؤمنين حبا وكراما فسكتب أمير المؤمنين الي عامل البصرة بان يرسل اليه ابراهيم بن  
سيار النظام وكان أعظم أهل زمانه في الحجة والبلاغة والشعر والمنطق وأمره ان يحضر القراء  
والعلماء والاطباء والمنجمين والحكماء والمهندسين والفلاسفة وكان ابراهيم أعلم من الجميع فما كان  
الا قليلا حتى حضر ودار الخلافة وهم لا يعلمون الخبر فدعاهم أمير المؤمنين الي مجلسه وأمرهم  
بالجلوس فجلسوا ثم أمر ان تحضر الجارية تودد فحضرت وأظهرت نفسها وهي كأنها كوكب دري  
فوضع لها كرسي من ذهب فسلمت ونطقت بفصاحة لسان وقالت يا أمير المؤمنين مر من حضر من  
العلماء والقراء والاطباء والمنجمين والحكماء والمهندسين والفلاسفة أن يناظروني فقال لهم أمير  
المؤمنين أريد منكم أن تناظروا هذه الجارية في أمر دينها وأن تدحضوا حجة فاني كل ما دعته  
فقلوا السمع والطاعة لله ولك يا أمير المؤمنين فعند ذلك أطرقت الجارية برأسها الى الارض وقالت  
أيكم الفقيه العالم المقرئ المحدث فقال أحدهم أنا ذلك الرجل الذي طلبت قالت له أسأل عما شئت قال  
لها أنت قرأت كتاب الله العزيز وعرفت ناسخه ومنسوخه وتدرت آياته وحروفه قالت نعم فقال

م - ٢٠ الف ليلة المجلد الثاني



الوفا وفي بالندو وشكر الله عز وجل وصدق وكسا الارامل  
نام من فرضته المراضع وحضنته الحواضن وحملت الممالك  
تت وتعلم القرآن العظيم وفرائض الاسلام وامور الدين  
الشباب فكان فريده واهل زمانه وعصره  
تتمت الا ويترامى تدللا واختيالا بخدا حرو وجبين أزعر  
ها

والورد بعد الربيع كيف بقي  
بنفسجا طالعا من الورق

يفقه ابوه به فرح مسرور الى أن بلغ مبلغ الرجال فأجلسه  
عمره وانه قد قرب الاجل وحانت وفاتي ولم يبق غير لقاء الله عز  
طاطيل من المال المتين والضياع والاملاك والبساتين فاتق الله  
وره وفذلك فلم يكن الا قليل حتى مرض الرجل ومات فجهره  
الناس بعد العزاء أياما وليالي واذا بصحبا به قد دخلوا عليه وقالوا  
لسنات وما يصاح العزاء الا للبنات والنساء الخدرات ولم  
ليبا حزنه وادرك شهر زاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح  
ركابك السعيد أن ابا الحسن ابن الخواجا لما دخل عليه أصحبا به  
الى الكثرة المال ووطن أن الدهر يبقى معه على حال وأن المال  
بم وهو جاد بالذهب ولازم أكل الدجاج وفض ختام  
دليل على هذا الحال الى أن نقد المال وقعد الحال وذهب  
أما تلف ما تلف غير وصيفة خلفها له والده من جملة ما خلف  
والجمال والبهاء والسكال والتقد والاعتدال دهى ذات  
لها عصرها وأوانها وصارت أشهر من علم في اقتنائها  
مع كونها خماسية القدم مقارنة للسعد بجبينين كأنهما  
ان غزلان وأنف كحد الحسام وخذ كانه شقائق النعمان  
قنت  
بوسرة تسع أوقية دهن بان وخصر انحل من جسم من  
من الكتبان وبالجملة فهي في الحسن والجمال جديرة بقول  
أو أدبرت قتلت بصد فراقها  
ليس الجفا والبعد من أخلاقها  
والبدر في فلك على أطواقها

مها وترميها من عيونها تبيل سهامها وهي مع هذا كله

لها أسئلة عن الفرائض الواجبة والسنن القائمة فأخبرني أيتها الجارية عن ذلك ومن ربك ومن  
بيك ومن أمامك وما قبلتك وما أخوانك وما طريقتك وما مناجك قالت الله ربى ومحمد <sup>صلى الله عليه وسلم</sup> بنى  
والقرآن امامى والكعبة قبلتى والمؤمنون اخوانى واخير طريقتى والسنة مناجى فتعجب الخليفة  
من قولها ومن فصاحة لسانها على صغر سنها ثم قال لها أيتها الجارية أخبريني بما عرفت الله تعالى  
فأجبت بالعقل قال وما العقل قالت العقل عقلان موهوب وعقل مكسوب وأدرك شهر زاد  
الصباح فسكتت عن الكلام المباح

(وفي ليلة ٢٧) قالت بلغني أيها الملك السعيد أن الجارية قالت العقل عقلان موهوب ومكسوب  
فالعقل الموهوب هو الذى خلقه الله عز وجل يهدى به من يشاء من عباده والعقل المكسوب هو  
الذى يكسبه المرء بتأدبه وحسن معرفته فقال لها أحسنت ثم قال أين يكون العقل قالت يقذفه الله  
فى القلب فيصعد شعاعه فى الدماغ حتى يستقر قال لها أحسنت ثم قال أخبريني بم عرفت النبي  
<sup>صلى الله عليه وسلم</sup> قالت بقرأة كتاب الله تعالى وبالآيات والدلالات والبراهين والمعجزات قال أحسنت  
فأخبرني عن الفرائض الواجبة والسنن القائمة قالت أما الفرائض الواجبة فخمسة شهادة أن لا إله إلا  
الله وحده لا شريك له وأن محمدا عبده ورسوله وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة وصوم رمضان وحج بيت الله  
الحرام من استطاع إليه سبيلا وأما السنن القائمة ففى أربع الليل والنهار والشمس والقمر وهن يدين  
العمر والامل وليس يعلم ابن آدم أنهن يهدمن الاجل قال أحسنت فأخبرني ما شعائر الايمان  
فأجبت شعائر الايمان الصلاة والزكاة والصوم والحج والجهاد واجتناب الحرام قال أحسنت  
فأخبرني بأى شيء تقومين الى الصلاة قالت بنية العبودية مقررة بالربوبية قال فأخبرني  
كم فرض الله عليك قبل قيامك الى الصلاة قالت الطهارة وستر العورة واجتناب الثياب المتنجسة  
والوقوف على مكان طاهر والتوجه للقبلة والقيام والنية وتكبيرة الاحرام قال أحسنت فأخبرني بم  
تخرجين من بيتك الى الصلاة قالت بنية العبادة قال فبأى نية تدخلين المسجد قالت بنية الخدمة قال  
فماذا تستقبلين القبلة قالت بثلاث فرائض وسنة قالت أحسنت فأخبرني ما مبدء الصلاة وما تحليلها  
وما تحريمها قالت مبدء الصلاة الطهور وتحريمها تكبيرة الاحرام وتحليلها السلام من الصلاة قال فإذا  
يجب على من تركها الترتيب فى الصحيح من ترك الصلاة تامدا متممدا من غير عذر فلا حظ له فى  
الاسلام وأدرك شهر زاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح

(وفي ليلة ٢٨) قالت بلغني أيها الملك السعيد ان الجارية لما ذكرت الحديث الشريف قال لها  
اللقيه أحسنت فأخبرني عن الصلاة ماهي قالت الصلاة صلة بين العبد ورببه وفيها عشر خصال تنور  
القلب وتضىء الوجه وترضى الرحمن وتغضب الشيطان وتدفع البلاء وتكفى شر الاعداء وتكثر  
الرحمة وتدفع النقمة وتقرب العبد من مولاه وتبى عن الفحشاء والمنكر وهى من الواجبات  
المفروضات المكتوبات وهى عماد الدين قال أحسنت فأخبرني ما مفتاح الصلاة قالت الوضوء  
قال فما مفتاح الوضوء قالت التسمية قال فما مفتاح التسمية قالت اليقين قال فما مفتاح اليقين قالت

التوكل قال فما مفتاح التوكل قالت الرجاء قال فما مفتاح الرجاء  
الاعتراف لله تعالى بالوحداية والاقرار له بالربوبية قال  
سنة أشياء على مذهب الامام الشافعى محمد بن ادريس  
وغسل اليدين مع المرفقين ومسح بعض الرأس  
وسنته عشرة أشياء التسمية وغسل الكفين قبل ادخال  
بعض الرأس ومسح الاذنين ظاهرهما وباطنهما بما جاء به  
اليدين والرجلين وتقديم اليمنى على اليسرى والطهارة  
أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمدا  
واجعلني من المنظهرين سبحانك اللهم ومحمدك انما  
فقد جاء فى الحديث الشريف عن النبي <sup>صلى الله عليه وسلم</sup> أنه قال  
الجنة الثمانية يدخل من أيها شاء قال أحسنت فإذا أرادت  
والشياطين قالت اذا تمها الانسان للوضوء أتت الملائكة  
تعالى فى ابتداء الوضوء فرت منه الشياطين واستولت على  
مع كل طنب ملك يسبح الله تعالى ويستغفر له مادام فى  
ابتداء الوضوء ولم ينصت استولت عليه الشياطين وانما  
حتى يدخل عليه الشك والنقص فى وضوءه فقد تم وضوء  
الشیطان ويؤمن من جور السلطان وقال أيضا من نزلت  
نفسه قال أحسنت فأخبرني عما يفعل الشخص اذا اغتسل  
من منامه فليغسل يديه ثلاثا قبل ادخالها الاثناء قال  
سنه قالت فروض الغسل والنية وتعميم البدن بالماء أى  
الوضوء قبله والتدليك وتحليل الشعر وتأخير غسل  
وأدرك شهر زاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح  
(وفي ليلة ٢٩) قالت بلغني أيها الملك السعيد ان  
وسنته قال أحسنت فأخبرني عن اسباب التيمم وفرص  
والخوف والحاجة اليه واضلاله فى رحله والمرض والجوع  
وضربة للوجه وضربة لليدين وأما سنته فالتسمية وتسمية  
عن شروط الصلاة وعن اركانها وعن سننها قالت أما  
العورة ودخول الوقت يقينا أو ظنا واستقبال القبلة  
وتكبيرة الاحرام والقيام مع القدرة وقراءة التها  
الامام الشافعى والركوع والطمأنينة فيه والاعتدال





قال فخير بني آيتها الجارية عن ذلك ومن ربك ومن  
قال يقتك وما منها جك قالت الله ربى ومجد <sup>صلى الله عليه</sup>  
بني واخير طريقتى والسنة منها جى فتعجب الخليفة  
قال لها آيتها الجارية اخبرني بما عرفت الله تعالى  
لان عقل موهوب وعقل مكسوب وادرك شهر زاد

وقال الجارية قالت العقل عقلان موهوب ومكسوب  
فخيرى به من يشاء من عباده والعقل المكسوب هو  
الذي احسنت ثم قال أين يكون العقل قالت يقذفه الله  
فمن قال لها احسنت ثم قال اخبرني بم عرفت النبي  
ادب والدالات والبراهين والمعجزات قال احسنت  
لا قالت اما الفرائض الواجبة فحس شهادة أن لا اله الا  
الله في الصلاة وابتداء الزكاة وصوم رمضان وحج بيت الله  
في فحى أربع الليل والنهار والشمس والقمر وهن يدين  
وان الاجل قال احسنت فخير بني ما شعائر الايمان  
قال والحج والجهاد واجتناب الحرام قال احسنت  
نزلت بنية العبودية مقرة بار بوبية قال فخير بني  
الطهارة وستر العورة واجتناب الثياب المتنجسة  
قال والنية وتكبير الاحرام قال احسنت فخير بني بم  
أي قال فبأي نية تدخلين المسجد قالت بنية الخدمة قال  
سل قالت احسنت فخير بني ما مبدء الصلاة وما تحليلها  
بالحكيرة الاحرام وتحليلها السلام من الصلاة قال فاذا  
عبدك الصلاة ما مبدءا متعمدا من غير عذر فلا حظ له في  
وقر كلام المباح

الجارية لما ذكرت الحديث الشريف قال لها  
وقد الصلاة صلة بين العبد وربها وفيها عشر خصال تنور  
أما الشيطان وتدفع البلاء وتكفي شر الاعداء وتكثر  
قبلة وتبني عن الفحشاء والمنكر وهي من الواجبات  
فاحسنت فخير بني ما مفتاح الصلاة قالت الوضوء  
عنت التسمية قالت اليقين قال فمفتاح اليقين قالت

التوكل قال فمفتاح التوكل قالت الرجاء قال فمفتاح الرجاء قالت الطاعة قال فمفتاح الطاعة قالت  
الاعتراف لله تعالى بالوحداية والاقرار له بالربوبية قال احسنت فخير بني عن فرض الوضوء قالت  
سنة أشياء على مذهب الامام الشافعي محمد بن ادريس رضى الله تعالى عنه النية عند غسل الوجه  
وغسل اليدين مع المرفقين ومهح بعض الرأس وغسل الرجلين مع التكبير والترتيب  
وسنته عشرة أشياء التسمية وغسل الكفين قبل ادخالها الاناء والمضمضة والاستنشاق ومسح  
بعض الرأس ومسح الاذنين ظاهرهما وباطنهما بما جديده وتحليل اللحية الكثة وتحليل أصابع  
اليدين والجلين وتقديم اليمنى على اليسرى والطهارة ثلاثا ثلاثا والموااة فاذا فرغ من الوضوء قال  
أشهد أن لا اله الا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمدا عبدا ورسوله اللهم اجعلني من التوابين  
واجعلني من المنظهرين سبحانك اللهم ومحمدك أشهد أن لا اله الا أنت استغفر لك وأتوب اليك  
فقد جاء في الحديث الشريف عن النبي <sup>صلى الله عليه</sup> أنه قال من قالها عقب كل وضوء فتحت له ابواب  
الجنة الثمانية يدخل من أيها شاء قال احسنت فاذا أراد الانسان الوضوء ماذا يكون عنده من الملائكة  
والشياطين قالت اذا تمها الانسان للوضوء أتت الملائكة عن يمينه والشياطين عن شماله فاذا ذكر الله  
تعالى في ابتداء الوضوء فرت منه الشياطين واستولت عليه الملائكة بخمسة من نور لها أربع اطناب  
مع كل طنب ملك يسبح الله تعالى ويستغفر له مادام في انصاته أو ذكره فان لم يذكر الله عز وجل عند  
ابتداء الوضوء ولم ينصت استولت عليه الشياطين وانصرفت عنه الملائكة وسوس له الشيطان  
حتى يدخل عليه الشك والنقص في وضوئه فقد قال عليه الصلاة والسلام الوضوء الصالح يطرد  
الشيطان ويؤمن من جور السلطان وقال أيضا من نزلت عليه بلية وهو على غير وضوء فلا يلومن الا  
نفسه قال احسنت فخير بني عما يفعل الشخص اذا استيقظ من منامه قالت اذا استيقظ الشخص  
من منامه فليغسل يديه ثلاثا قبل ادخالها الاناء قال احسنت فخير بني عن فرض الغسل وعن  
سننه قالت فرض الغسل النية وتعميم البدن بالماء أى اى يصل الماء الى جميع الشعر والبشرة وأما سننه  
فالوضوء قبله والتدليك وتحليل الشعر وتأخير غسل الرجلين في قول الى آخر الغسل قال احسنت  
وادرك شهر زاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح

(وفي ليلة ٢٩) قالت بلغني أيها الملك السعيد ان الجارية لما خبرت الفقيه عن فرض الغسل  
وسننه قال احسنت فخير بني عن اسباب التيمم وفرضه وسننه قالت أما اسبابه فسبعة فقد الماء  
والخوف والحاجة اليه واضلا له في رحله والمرض والجيرة والجراح وأما فرضه فأربعة النية والتراب  
وضربة للوجه وضربة لليدين وأما سننه فالتسمية وتقديم اليمنى على اليسرى قال احسنت فخير بني  
عن شروط الصلاة وعن اركانها وعن سننها قالت أما شروطها فخمسة أشياء طهارة الاعضاء وستر  
العورة ودخول الوقت يقينا أو ظنا واستقبال القبلة والوقوف على مكان طاهر وأما اركانها فالنية  
وتكبير الاحرام والقيام مع القدرة وقراءة التهاجمة وبسم الله الرحمن الرحيم آية منها على مذهب  
الامام الشافعي والركوع والطمأنينة فيه والاعتدال والطمأنينة فيه والسجود والطمأنينة فيه



والجلوس بين السجدين والطمأنينة فيه والشهد الاخير والجلوس له والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم فيه والتسليم الاولي ونية الخروج من الصلاة في قول واما سننها فالاذان والاقامة ورفع اليدين عند الاحرام ودعاء الافتتاح والتعوذ والتامين وقراءة السورة بعد الفاتحة والتكبيرات عند الانتقالات وقول سمع الله لمن حمده ربنا لك الحمد والجهرب في موضعه والاسرار في موضعه والشهد الاولي والجلوس له والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم فيه والصلاة على الال في التشهد الاخير والتسليم الثانية قال احسنت فاخبرني فيماذا تجب الزكاة قالت تجب في الذهب والفضة والابل والبقر والغنم والحنطة والشعير والدخن والذرة والبقول والخص والارز وازاييب والترقال احسنت فاخبرني في كم تجب الزكاة في الذهب قالت لا زكاة في اذون عشرين مثقالا فاذا بلغت العشرين ففيها نصف مثقال وما زاد فيحسابه قال فاخبرني في كم تجب الزكاة في الورق قالت ليس في اذون مائتي درهم زكاة فاذا بلغت المائتين ففيها خمسة دراهم وما زاد فيحسابه قال احسنت فاخبرني في كم تجب الزكاة في الابل قالت في كل خمس شاة الى خمس وعشرين ففيها بنت مخاض قال احسنت فاخبرني في كم تجب الزكاة في الشاة اذا بلغت اربعين ففيها شاة قال احسنت فاخبرني عن الصوم وفرضه قالت اما خروض الصوم فالنية والامساك عن الاكل والشرب والجماع وتعمد التبييض وهو واجب على كل مكلف خال عن الحيض والنفاس ويحب على رؤية الهلال او اخبار عدل يقع في قلبه الخبر صدقه ومن واجباته تثبيت النية واما سننها فتعجيل الفطر وتأخير السحور وترك الكلام الا في الخير والذكر وتلاوة القرآن قال احسنت فاخبرني عن شيء لا يفسد الصوم قالت الاذهان والا كسحال وغبار الطريق وابتلاع الريق وخروج اللمني بالاحتلام او النظر لامرأة اجنبية والفسادة والحجامة هذا كله لا يفسد الصوم قال احسنت فاخبرني عن صلاة العيدين قالت ركعتان وهماسنة من غير اذان واقامة ولكن يقول الصلاة جامعة ويكبر في الاولي سبعا سوى تكبيرة الاحرام وفي الثانية خمس اسوي تكبيرة القيام على مذهب الامام الشافعي رحمه الله تعالى وأدرك شهر زاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح

(وفي ليلة ٤٣٠) قالت بلغني ايها الملك السعيد ان الجارية لما اخبرت النقيه عن صلاة العيدين قال لها احسنت فاخبرني عن صلاة كسوف الشمس وخسوف القمر قالت ركعتان بغير اذان ولا اقامة يأتي في ركعة بقيامين وركوعين وسجودين ويجلس وينشد ويسلم ثم يخطب ويستغفر الله تعالى مكان التكبير في خطبتي العيدين ويحول رداءه بان يجعل أعلاه اسفله ويدعوا ويتضرع قال احسنت فاخبرني عن صلاة الوتر قالت الوتر اقله ركعة واحدة واكثره احدى عشرة قال احسنت فاخبرني عن صلاة الضحى قالت صلاة الضحى اقلها ركعتان واكثرها اثنتي عشرة ركعة قال احسنت فاخبرني عن الاعتكاف قالت هو سنة قال فاشروطه قالت النية وان لا يخرج من المسجد الا الحاجة ولا يباشر النساء وان يصوم ويترك الكلام قال احسنت فاخبرني بماذا يجب الحج قالت بالبلوغ والعقل والاسلام والاستطاعة وهو واجب في العمر مرة واحدة قبل الموت قال فافر وض الحج قالت

الاحرام والوقوف بعرفة والطواف والسعي والحلق والتهاوطوا فيها وسعيها قال فافر وض الاحرام قالت اتجرده ارس وتقليم الاظافر وقتل الصيد والنكاح قال فاسنن ا وليت بالمرد لقة وبمى ورمى الجمار قال احسنت فالجها علينا وجود الامام والعدة والنبات عند لقاء العدو واما ما فيها النبي حرض المؤمنين على القتال قال احسنت فاخبرني عن البيوع قال لا يجب والقبول واوان يكون المبيع مملوكا واما سننها فالاقالة والخيار قبل التفرق لقوله صلى الله عليه وسلم البيوع كالكساح انه نهي عن بيع التمر بارطب والتين باليابس والقدس حنف واحدا كقول فلا يجوز زبيع بعضه ببعض في حاذقة عالمة بالفقه والحديث والتفسير وغير ذلك قال في مجلس امير المؤمنين فقال لها يا جارية ما معنى الوضوء في من الادناس قال فامعني الصلاة في اللغة قالت الدعاء قال فامعني الصوم في اللغة قالت الامساك قال فامعني في اللغة قالت القصد قال فامعني الجهاد في اللغة قالت

الصباح فسكتت عن الكلام المباح (وفي ليلة ٤٣١)

وقال اشهد الله يا امير المؤمنين بان الجارية اعلم مني في جوابه سر يعان كنت عارفا قال اسألي قالت في سبها الثاني الصلاة وهي الفطرة الثالث الزكاة وهي الطهارة الشريعة السادس الجهاد وهي الكفاية السابع والغيره التاسع الجماعة وهي الالفه العاشر طلب العلم عليك مسئلة فاصول الاسلام قال هي اربعة صحبة قالت بقي مسئلة اخرى فان اجبت والا اخذت ثيابا فسكت ساعة ولم يجب بشيء فقالت انزع ثيابك ولك ما عليه من الثياب قالت هي اثني وعشرون فرط وكف الاذي واكل الحلال واجتناب الحرام ورد الجليل واتباع التريل وتصديق المرسلين وخوف عند القدرة والقوة عند الضعف والصبر عند المصيب



الشهيد الأخير والجلوس له والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم فيه في قول وأما سننها فالأذان والاقامة ورفع اليدين عند قراءة السورة بعد الفاتحة والتكبيرات عند الانتقالات يجهر في موضعه والاسرار في موضعه والشهيد الأولى والصلاة على آل في الشهيد الأخير والتسليمة الثانية قالت تجب في الذهب والفضة والابل والبقر والغنم والخص والأرزوازيب والتمر قال أحسن فأخبرني في كم عشرين مثقالا فإذا بلغت العشرين ففيها نصف منقال زكاة في الورق قالت ليس فيمادون مائتي درهم زكاة فإذا قد به قال أحسن فأخبرني في كم تجب الزكاة في الأبل فما بنت مخاض قال أحسن فأخبرني في كم تجب الزكاة قال أحسن فأخبرني عن الصوم وفرضه قالت أما شرب والجماع وعمد التي وهو واجب على كل مكلف لطلال أو باخبار عدل يقع في قلب الخبر صدقه ومن وتأخير السحور وترتك الكلام الأفي الخير والذكر لا يفسد الصوم قالت الأذهان والأكثحال وغبار غلام أو النظر لامرأة اجنبية والفسادة والحجامة هذا من صلاة العيدين قالت ركعتان وهما سنة من غير أذان في الأولى سبعا سوى تكبيرة الاحرام وفي الثانية نام الشافعي رحمه الله تعالى وأدرك شهر زاد الصباح

الصباح فسكت عن الكلام المباح

(وفي ليلة ٣١) قالت بلغني أيها الملك السعيد ان الفقيه لما انقطعت حجته قام على قدميه وقال اشهد الله يا أمير المؤمنين بان الجارية أعلم مني في الفقه فقالت له الجارية سألك عن شيء فأنتي بجوابه سر يعان كنت عارفا قال أسألك في سهام الدين قال هي عشرة الأولى الشهادة وهي الملة الثاني الصلاة وهي الفطرة الثالث الزكاة وهي الطهارة الرابع الصوم وهي الجنة الخامس الحج وهي الشريعة السادس الجهاد وهي الكفاية السابع والنامن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وهما الغيرة التاسع الجماعة وهي الالف العاشر طلب العلم وهي الطريق الجديدة قالت أحسن وقد بقيت عليك مسألة فأصول الاسلام قال هي أربعة صحبة العقيد وصدق القصد وحفظ الحد والوفاء بالعهد قالت بقي مسألة أخرى فان أجبت والآن أخذت ثيابك قال قولي يا جارية قالت فما فروع الاسلام فسكت ساعة ولم يجب بشيء فقالت انزع ثيابك وأنا أفسرها لك قال أمير المؤمنين فسر بها وأنا انزع لك ما عليه من الثياب قالت هي اثني وعشرون فرعا التمسك بكتاب الله تعالى والافتداء برسوله صلى الله عليه وسلم وكف الأذى وكل الحلال واجتناب الحرام ورد المظالم إلى أهلها والتوبة والفقه في الدين وحب الجليل وإتباع التريل وتصديق المرسلين وخوف التبديل والتأهب للرحيل وقوة اليقين والغنى عند القدرة والقوة عند الضعف والصبر عند المصيبة ومعرفة الله تعالى ومعرفة ما جاء به نبيه صلى الله عليه وسلم

الشهيد الأخير والجلوس له والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم فيه في قول وأما سننها فالأذان والاقامة ورفع اليدين عند قراءة السورة بعد الفاتحة والتكبيرات عند الانتقالات يجهر في موضعه والاسرار في موضعه والشهيد الأولى والصلاة على آل في الشهيد الأخير والتسليمة الثانية قالت تجب في الذهب والفضة والابل والبقر والغنم والخص والأرزوازيب والتمر قال أحسن فأخبرني في كم عشرين مثقالا فإذا بلغت العشرين ففيها نصف منقال زكاة في الورق قالت ليس فيمادون مائتي درهم زكاة فإذا قد به قال أحسن فأخبرني في كم تجب الزكاة في الأبل فما بنت مخاض قال أحسن فأخبرني في كم تجب الزكاة قال أحسن فأخبرني عن الصوم وفرضه قالت أما شرب والجماع وعمد التي وهو واجب على كل مكلف لطلال أو باخبار عدل يقع في قلب الخبر صدقه ومن وتأخير السحور وترتك الكلام الأفي الخير والذكر لا يفسد الصوم قالت الأذهان والأكثحال وغبار غلام أو النظر لامرأة اجنبية والفسادة والحجامة هذا من صلاة العيدين قالت ركعتان وهما سنة من غير أذان في الأولى سبعا سوى تكبيرة الاحرام وفي الثانية نام الشافعي رحمه الله تعالى وأدرك شهر زاد الصباح

ك السعيد ان الجارية لما أخبرت الفقيه عن صلاة سوف الشمس وخسوف القمر قالت ركعتان بغير أذان ودين ويحلمس وينشد ويسلم ثم يخطف ويستغفر الله رداءه بأن يجعل أعلاه اسفله ويدعوا ويتضرع فله ركعة واحدة وأكثره إحدى عشرة قال أحسن فله ركعتان وأكثرها اثنتي عشرة ركعة قال أحسن وطه قالت النية وان لا يخرج من المسجد الحاجة أحسن فأخبرني بماذا يجب الحج قالت بالبلوغ ممر مرة واحدة قبل الموت قال فافر وض الحج قالت



ومخالفة اللعين ابليس ومجاهدة النفس ومخالفتها والاحلاص لله فلما سمع امير المؤمنين ذلك منها أمر  
 أن تنزع ثياب الفقيه وطيلسانه فنزعها ذلك الفقيه وخرج مقهورا منها خجلا من بين يدي امير  
 المؤمنين ثم قام لها رجل آخر وقال يا جارية اسمعي مني مسائل قليلة قالت له قل قال فاشترط صحة  
 المسئلة قالت القدر المعلوم والجنس المعلوم والاجل المعلوم قال أحسنت فما فروض الاكل وسننه  
 قالت ففروض الاكل الاعتراف بان الله تعالى رزقه واطعمه وسقاه والشكر لله تعالى على ذلك قال فما  
 الشكر قالت صرف العبد لجميع ما أنعم الله به عليه فيما خلق لاجله قال فاسنن الاكل قالت التسمية  
 وغسل اليدين والجلوس على الورك الايسر والاكل ثلاث أصابع والاكل مالمالك قال أحسنت  
 فاخبريني ما آداب الاكل قالت ان نصغرا للقمعة ونقل النظر الى جليسيك قال أحسنت وأدرك شهر  
 زاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح

(وفي ليلة ٤٣٢) قالت بلغني أيها الملك السعيد ان الجارية لما سئلت عن آداب الاكل  
 وذكرت الجواب قال لها الفقيه السائل أحسنت فاخبريني عن عقائد القلب واضدادها قالت هن  
 ثلاث واضدادها ثلاث الاولى اعتقاد الايمان وضدها مجانبة الكفر والثانية اعتقاد السنة وضدها  
 مجانبة البدعة والثالثة اعتقاد الطاعة وضدها مجانبة المعصية قال أحسنت فاخبريني عن شروط  
 الوضوء قالت الاسلام والتميز وطهور الماء وعدم الممانع الحسن وعدم الممانع الشرعي قال أحسنت  
 فاخبريني عن الايمان قالت الايمان ينقسم الى تسعة أقسام ايمان بالمعبودة وايمان بالعبودية وايمان  
 بالخصوصية وايمان بالقبضتين وايمان بالناسخ وايمان بالمنسوخ وان تؤمن بالله وملائكته وكتبه  
 ورسله وتؤمن بالقضاء والقدر خيره وشره حلوه ومره قال أحسنت فاخبريني عن ثلاث تمنع ثلاثا  
 قالت نعم روى عن سفيان الثوري انه قال ثلاث تذهب ثلاثا الاستخفاف بالصالحين يذهب  
 الآخرة والاستخفاف بالملوك يذهب الروح والاستخفاف بالنفقة يذهب المال قال أحسنت  
 فاخبريني عن مفاتيح السموات وكملها من باب قالت قال الله تعالى وفتحت السماء فكانت أبوابا  
 وقال عليه الصلاة والسلام وليس يعلم عدة أبواب السماء الا الذي خلق السماء وما من أحد من بني  
 آدم الا وله باب في السماء باب ينزل منه رزقه وباب يصعد منه عمله ولا يغلق باب رزقه حتى ينقطع أجله  
 ولا يغلق باب عمله حتى تصعد روحه قال أحسنت فاخبريني عن شئ وعنه نصف الشئ وعنه لا شئ  
 قالت الشئ هو المؤمن ونصف الشئ هو المنافق وان لا شئ هو الكافر قال أحسنت فاخبريني عن  
 القلوب قالت قلب سليم وقلب سقيم وقلب منيب وقلب نذير وقلب منير فالقلب السليم هو قلب  
 الخليل والقلب السقيم هو قلب الكافر والقلب المنيب هو قلب المتقين الخائفين والقلب النذير هو  
 قلب سيدنا محمد صلى الله عليه وآله والقلب المنير هو قلب من يتبعه وقلوب العلماء ثلاثة قلب متعلق بالدنيا وقلب  
 متعلق بالآخرة وقلب متعلق بمولاه وقيل ان القلوب ثلاثة قلب معلق وهو قلب الكافر وقلب  
 معدوم وهو قلب المنافق وقلب ثابت وهو قلب المؤمن وقيل هي ثلاثة قلب مشروح بالنور والايماز  
 وقلب محروح من خوف الهجران وقلب خائف من الخذلان قال أحسنت وأدرك شهر زاد الصباح  
 فسكتت عن الكلام المباح

(وفي ليلة ٤٣٣) قالت بلغني أيها الملك السعيد ان  
 لها أحسنت قالت يا امير المؤمنين انه قد سألتني حتى عيب  
 والا أخذت ثيابه وانصرف بسلام فقال لها الفقيه سليم  
 الايمان اقرار بالاسان وتصديق بالقلب وعمل بالجوارح الا  
 الايمان حتى يكمل فيه خمس خصال التوكل على الله ورزق  
 بقضاء الله وان تكون أموره لله فانه من أحب الله وأغلب  
 فاخبرني عن فرض الفرض وعن فرض في ابتداء كل فرض  
 يستغرق كل فرض وعن سنة داخله في الفرض وعن سنة  
 امير المؤمنين بان تفسرها وأمره بان ينزع ثيابه ويعط  
 فخرقة الله تعالى واما الفرض الذي في ابتداء كل فرض  
 واما الفرض الذي يحتاج اليه كل فرض فهو الوضوء  
 الجنابة واما السنة الداخلة في الفرض فهي تحليل الايمان  
 بها الفرض فهو الاختيان فعند ذلك تبين عجز الفقيه  
 هذه الجارية اعلم مني بالفقه وغيره ثم نزع ثيابه وانتم  
 التفتت الى من بقي من العلماء الحاضر بن وقالت ايكم  
 واللغة فقام اليها المقرئ وجلس بين يديها وقال لها  
 وناسخه ومنسوخه ومحكمه ومتشابهه ومكيه ومدونه  
 في القرآن قالت نعم قال اخبريني عن عدد سور القرآن  
 حرف وكلمة من سجدة وكلمة فيه من نبي مذكور وكلمة  
 من طير قالت باسدي أما سور القرآن فمائة واربع  
 أربع واربعون سورة وأما آياته فستة عشر و  
 ومائتان وست وثلاثون آية وأما كلماته فتسعة وستون  
 وعشرون الفا وستة عشر حرفا وللقاريء  
 عشر سجدة وأدرك شهر زاد الصباح فسكتت عن  
 (وفي ليلة ٤٣٤) قالت بلغني أيها الملك السعيد  
 وقالت له واما الانبياء الذين ذكرت أسماءهم في القرآن  
 واسماعيل واسحق ويعقوب ويوسف واليسع  
 وذوالكفل وادريس والياس ويحيى وركبان  
 وسلامه عليهم اجمعين واما الطير فمن تسع قال  
 واهدهد والغراب والجراد والابابيل وطير عيسى

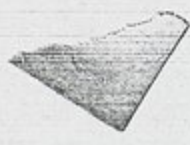


(وفي ليلة ٤٣٣) قالت بلغني أيها الملك السعيد ان الجارية لما سأها الفقيه الثاني واحاته وقال لها: حسنت قالت بأمر المؤمنين انه قد سألى حتى عيسى واما سأله مستلثين فان أتى بجوابهما فذاك والآن أخذت ثيابه وانصرف بسلام فقال لها الفقيه سئلت عماشئت قالت فما تقولين الايمان قال الايمان اقرار باللسان وتصديق بالقلب وعمل بالجوارح وقال عليه الصلاة والسلام لا يكمل المرء في الايمان حتى يكمل فيه خمس خصال التوكل على الله والتفويض الى الله والتسليم لامر الله والرضا بقضاء الله وان تكون اموره لله فانه من أحب الله واعطى الله ومنع الله فقد استكمل الايمان قالت فاخبرني عن فرض الفرض وعن فرض في ابتداء كل فرض وعن فرض يحتاج اليه كل فرض وعن فرض يستغرق كل فرض وعن سنة داخلة في الفرض وعن سنة يتم بها الفرض فسكت ولم يجب بشيء فامرها أمير المؤمنين بان تفسرها وامره بان ينزع ثيابه ويعطيها أياها فعند ذلك قالت بافقيه أما فرض الفرض فحرفة الله تعالى واما الفرض الذي في ابتداء كل فرض فهي شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله واما الفرض الذي يحتاج اليه كل فرض فهو الوصوه واما الفرض المستغرق كل فرض فهو الغسل من الجنابة واما السنة الداخلة في الفرض فهي تحليل الاصابع وتحليل اللحية الكثيفة واما السنة التي يتم بها الفرض فهو الاختتان فعند ذلك تبين عجز الفقيه وقام على قدميه وقال اشهد الله يا أمير المؤمنين ان هذه الجارية اعلم مني بالفقه وغيره ثم نزع ثيابه وانصرف مقهورا (وأما) حكايتها مع المقرئ فثناها للفتى الى من بقي من العلماء الحاضرين وقالت ايكم الاستاذ المقرئ العالم بالقرآن السبع والنحو واللغة فقام اليها المقرئ وجلس بين يديها وقال لها هل قرأت كتاب الله تعالى واحكمت معرفة آياته وناسخه ومنسوخه ومحكمه ومتشابهه ومكيه ومدنيه وفهمت تفسيره وعرفتيه على الروايات والاصول في القرآن قالت نعم قال اخبرني عن عدد سور القرآن وكيفية من عشر وكيفية من آية وكيفية من حرف وكيفية من سجدة وكيفية من نبي مذكور وكيفية من سورة مدنيه وكيفية من سورة مكية وكيفية من طير قالت باسدي أما سور القرآن فمائة واربع عشرة سورة المكي منها سبعون سورة والمدني أربع واربعون سورة وأما آياته فثمانمائة وعشرون حرفا وعشرون آية وأما الآيات فستمائة ألف ومائتان وست وثلاثون آية وأما كلماته فثمانمئة وسبعون ألف كلمة وأما حروفه فثلاثمائة الف وثلاثة وعشرون ألفا وست مائة وسبعون حرفا وللقاريء بكل حرف عشر حركات وأما السجدة فاربعة عشر سجدة وأدرك شهر زاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح

(وفي ليلة ٤٣٤) قالت بلغني أيها الملك السعيد ان الجارية لما سأها المقرئ عن القرآن اجابته وقالت له واما الانبياء الذين ذكرت اسماءهم في القرآن فخمسة وعشرون نبياهم آدم ونوح وابراهيم واسماعيل واسحق ويعقوب ويوسف واليسع وبونس ولوط وصالح وهود وشعيب وداود وسليمان وذوالكفل وادريس والياس ويحيى وركر يا وأيوب وموسى وهرون وعيسى ومحمد صلوات الله وسلامه عليهم اجمعين وأما الطير فمن تسع قال ما اسمهن قالت البعوض والنحل والذباب والنمل والهدد والغراب والجراد والابايل وطير عيسى عليه السلام وهو الخفاش قال احسنت فاخبرني

داختها والاخلاص لله فلما سمع أمير المؤمنين ذلك منها أمر عيسى الفقيه وخرج مقهورا منها خجلا من بين يدي أمير سليمان مني مسائل قليلة قالت له قل قال فما شرط صحة الاجل المعلوم قال احسنت فما فروض الاكل وسننه ووزقه واطعمه وسقاه والشكر لله تعالى على ذلك قال فما واعطيه فيما خلق لاجله قال فاستن الاكل التسمية فرب الاكل ثلاث اصابع والاكل ممالك قال احسنت مستقيمة وتقل النظر الى جليستك قال احسنت وأدرك شهر

فرضك السعيد ان الجارية لما سألت عن آداب الاكل رويت فاخبرني عن عقائد القلب واضدادها قالت هن الامال وضدها مجانبة الكفر والثانية اعتقاد السنة وضدها مجانبة المعصية قال احسنت فاخبرني عن شروط وانهم المانع الحسن وعدم المانع الشرعي قال احسنت يكسبة أقسام ايمان بالمعبودة وايمان بالعبودية وايمان بايمان بالنسوخ وان تؤمن بالله وملائكته وكتبه دنياه ونوره قال احسنت فاخبرني عن ثلاث تمنع ثلاثا تقرات تذهب ثلاثا الاستخفاف بالصالحين يذهب كرم والاستخفاف بالفتنة يذهب المال قال احسنت عن عقائد قال الله تعالى وفتحت السماء فكانت ابوابا ورب السماء الا الذي خلق السماء وما من أحد من بني آدم يصعد منه عمله ولا يغلق باب رزقه حتى ينقطع أجله فاخبرني عن شيء وعن نصف الشيء وعن لا شيء عن وان لا شيء هو الكافر قال احسنت فاخبرني عن السب وقلب نذير وقلب منير فانقلب السليم هو قلب القانتين هو قلب المتقين الخائفين والقلب النذير هو قلب شيعه وقلوب العلماء ثلاثة قلب متعلق بالدنيا وقلب يارب وثلاثة قلب متعلق وهو قلب الكافر وقلب قال المؤمن وقيل هي ثلاثة قلب مشروح بالنور والايمان بسبب الخذلان قال احسنت وأدرك شهر زاد الصباح



أى سورة في القرآن أفضل قالت سورة البقرة قال فاي آية أعظم قالت آية الكرسي وهي خمسون كلمة مع كل كلمة خمسون بركة قال فاي آية فيها تسع آيات قالت قوله تعالى (ان في خلق السموات والارض واختلاف الليل والنهار والفلك التي تجري في البحر بما ينفع الناس) الى آخر الآية قال احسنت فاخبرني أى آية ادل قالت قوله تعالى ان الله يأمر بالعدل والاحسان وايتاء ذى القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغى قال فاي آية اطعم قالت قوله تعالى اطعم كل امرى منهم ان يدخل جنة نعيم قال فاي آية أرجى قالت قوله تعالى قل يا عبادى الذين أمر فواعلى أنفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا انه هو الغفور الرحيم قال أحسنت فاخبرني باى قراءة تقرئين قالت بقراءة أهل الجنة وهي قراءة نافع قال فاي آية كذب فيها الانبياء قالت قوله تعالى وجاءوا على قيصة بدم كذب وهم اخوة يوسف قال فاخبرني اى آية صدق فيها الكفار قالت قوله تعالى وقالت اليهود ليست النصارى على شىء وقالت النصارى ليست اليهود على شىء وهم يتلون الكتاب فهم صدقوا جميعا قال آية قالها الله لنفسه قالت قوله تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون قال فاي آية فيها قول الملائكة قالت قوله تعالى ونحن نسبح بحمديك وتقدس لك قال فاخبرني عن أعوذ بالله من الشيطان الرجيم وما جاء فيها قالت التعوذ واجب امر الله به عند القراءة والدليل عليه قوله تعالى فاذا قرأت القرآن فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم قال فاخبرني ما لفظ الاستعاذة وما الخلاف فيها قالت منهم من يستعيز بقوله أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم ومنهم من يقول أعوذ بالله القوي والاحسن ما نطق به القرآن العظيم ووردت به السنة وكان صلى الله عليه وسلم اذا استفتح القرآن قال أعوذ بالله من الشيطان الرجيم وروى من نافع عن أبيه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قام يصلى في الليل قال الله أكبر كبيرا والحمد لله كثيرا وسبحان الله بكرة وأصيلا ثم يقول أعوذ بالله من الشيطان الرجيم ومن همزات الشياطين ونزع عليهم وروى عن ابن عباس رضى الله عنهما انه قال اول ما نزل جبريل على النبي صلى الله عليه وسلم علمه الاستعاذة وقال له قل يا محمد أعوذ بالله السميع العليم ثم قل بسم الله الرحمن الرحيم ثم اقرأ باسم ربك الذى خلق خلق الانسان من علق فاما سمع المقرئ كلامها تعجب من لفظها وفصاحتها وعلمها وفضلها ثم قال لها يا جارية ما تقولين في قوله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم هل هى آية من آيات القرآن قالت نعم آية من القرآن في النمل وآية بين كل سورتين والاختلاف في ذلك بين العلماء كثير قال أحسنت وأدرك شهر زاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح

(وفي ليلة ٤٢٥) قالت بلغني أيها الملك السعيد ان الجارية لما أجابت المقرئ وقالت ان بسم الله الرحمن الرحيم فيها اختلاف كثير بين العلماء قال أحسنت فاخبرني لم لا تكتب بسم الله الرحمن الرحيم في أول سورة براءة قالت لما نزلت سورة براءة ينقص العهد الذي كان بينه صلى الله عليه وسلم وبين المشركين وجه لهم النبي صلى الله عليه وسلم على ابن أبي طالب كرم الله وجهه في يوم مومم بسورة براءة فقرأها عليهم ولم يقرأ بسم الله الرحمن الرحيم قال فاخبرني عن فضل بسم الله الرحمن الرحيم وبركتها قالت روى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ما قرئت بسم الله الرحمن الرحيم على شىء الا كان فيه البركة وعنه صلى الله عليه وسلم حلف رب العزة

بهرته لا تسمى بسم الله الرحمن الرحيم على مريض الا اضطرب اضطرابا عظيما فكتب عليه بسم الله الرحمن الرحيم على رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أمنت من ثلاثة من الخبيثات كثيرة يطول شرحها وقد روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بلقى له حسنة فيؤمر به الى النار فيقول الهى ما نصفك لانيك سميت نفسك الرحمن الرحيم وتريد أن تعذبني الرحمن الرحيم امضوا بعدى الى الجنة برحمتى وأنا أرحمهم الله الرحمن الرحيم قالت لما نزل الله تعالى القرآن كبر الله وأدعو الرحمن اياما تدعو افله الاسماء الحسنى كواحدا لا اله الا هو الرحمن الرحيم كتبوا بسم الله الرحمن نفسه ان هذا العجب عجيب وكيف تسكمت هذه لا بد من أن تحيل عليها العلى أغلبها ثم قال لها يا جارية قالت نزل به جبريل الامين عليه السلام من عند رب بالامر والنهي والوعود والوعيد والخبار والامثال قال أحسنت فاخبرني عن أول سورة نزلت على رسول وفي قول ابن جابر بن عبد الله سورة المدثر ثم انزل آية نزلت قالت آخر آية نزلت عليه هي آية الباقية الصباح فسكتت عن الكلام المباح

(وفي ليلة ٤٣٦) قالت بلغني أيها الملك السعيد في القرآن قال لها أحسنت فاخبرني عن عدة الصحابة قالت هم أربعة أبي بن كعب وزبير بن ثابت وابو عبيد بن جراح قال أحسنت فاخبرني عن القراءة الذين ابن مسعود وابي كعب ومعاذ بن جبل وسالم النصب قالت هي الاصنام التي تنصب وتعبد من تعلى تعلم ما في نفسي ولا اعلم ما في نفسك قالت هذا قوله تعالى انك انت علام الغيوب وقيل تعبدوا يا أيها الذين امنوا لا تحرموا طيبات ما أحل الله لانه قال هم قوم من المسلمين قالوا نتقطع هذا كبرنا نزلت في جماعة من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن نحصى أنفسنا ونلبس الشعر وترهب فنزلت هذا



قال فاي آية أعظم قالت آية الكرسي وهي خمسون كلمة مع  
 آيات قالت قوله تعالى (ان في خلق السموات والارض  
 في البحر ما ينفع الناس) الى آخر الآية قال احسنت  
 يا امر بالعدل والاحسان وابتاه ذى القرنى وبنى عن  
 قالت قوله تعالى ايطمع كل امرئ منهم ان يدخل جنة  
 عبادى الذين امر فواعلى انفسهم لا تقنطوا من رحمة  
 الرحيم قال احسنت فاخبرني باى قراءة تقرئين قالت  
 كذب فيها الانبياء قالت قوله تعالى وجاؤا على قبيصه  
 آية صدق فيها الكفار قالت قوله تعالى وقالت اليهود  
 ليست اليهود على شئ وهم يتلون الكتاب فهم صدقوا  
 وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون قال فاي آية فيها  
 بحمدك وتقديس لك قال فاخبرني عن اعوذ بالله من  
 جاب امر الله به عند القراءة والدليل عليه قوله تعالى فاذا  
 قرا فاستمع له كل سميع اعبد الله وانصت له قال فاخبرني  
 عن العليم من الشيطان الرحيم ومنهم من يقول اعوذ  
 ووردت به السنة وكان صلى الله عليه وسلم اذا استفتح القرآن قال  
 عن ابيه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قام يصلى في الليل  
 بكرة واصلياً ثم يقول اعوذ بالله من الشيطان الرحيم  
 بن عباس رضى الله عنهما انه قال اول ما نزل جبريل  
 بعد اعوذ بالله السميع العليم ثم قل بسم الله الرحمن  
 انسان من علق فلما سمع المقرئ كلامها تعجب من  
 به ما تقولين في قوله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم هل  
 في المثل وآية بين كل سورتين والاختلاف في ذلك بين  
 فسكتت عن الكلام المباح

ان الجارية لما اجابت المقرئ وقالت ان بسم الله الرحمن  
 فاخبرني لم لا تكتب بسم الله الرحمن الرحيم في  
 العهد الذي كان بينه صلى الله عليه وسلم وبين المشركين وجهه لهم  
 يوم موسم بسورة براءة فقرأها عليهم ولم يقرأ باسم  
 الرحمن الرحيم وبركتها قالت روى عن النبي صلى الله عليه وسلم  
 الا كان فيه البركة وعنه صلى الله عليه وسلم حلف رب العزة

يعزته لا تسمى بسم الله الرحمن الرحيم على مريض الا عوفي من مرضه وقيل لما خلق الله العرش  
 اضطرب اضطرابا عظيما فكتب عليه بسم الله الرحمن الرحيم فسكن اضطرابه ولما نزلت بسم الله الرحمن  
 الرحيم على رسول الله صلى الله عليه وسلم قال امنت من ثلاثة من الخسف والمسخ والغرق وفضلها عظيم وبركتها  
 كثيرة يطول شرحها وقد روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال يؤتى برجل يوم القيامة فيحاسب فلا  
 يلقي له حسنة فيؤمر به الى النار فيقول الهى ما نصفتى فيقول الله عز وجل ولم ذلك فيقول يا رب  
 لانك سميت نفسك الرحمن الرحيم وتريد ان تعذبني بالنار فقال الله جل جلاله انا سميت نفسي  
 الرحمن الرحيم امضوا بعدى الى الجنة برحمتى وانا ارحم الراحمين قال احسنت فاخبرني عن اول بدء  
 بسم الله الرحمن الرحيم قالت لما انزل الله تعالى القرآن كتبوا باسمك اللهم فلما انزل الله تعالى قل ادعوا  
 الله وادعوا الرحمن اياما تدعوا فله الاسماء الحسنى كتبوا بسم الله الرحمن الرحيم فلما نزل والهكم الله  
 واحد لا اله الا هو الرحمن الرحيم كتبوا بسم الله الرحمن الرحيم فلما سمع المقرئ كلامها اطرق وقال في  
 نفسه ان هذا العجب عجيب وكيف تكلمت هذه الجارية في اول بدء بسم الله الرحمن الرحيم والله  
 لا بد من أن تحيل عليها العلى أغلبها ثم قال لها يا جارية هل انزل الله القرآن جملة واحدة لو انزله متفرقا  
 قالت نزل به جبريل الامين عليه السلام من عند رب العالمين على نبيه محمد سيد المرسلين وخاتم النبيين  
 بالامر والنهي والوعود والوعيد والامثال في عشرين سنة آيات متفرقات على حسب الوقائع  
 قال احسنت فاخبرني عن اول سورة نزلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت في قول ابن عباس سورة العلق  
 وفي قول ابن جابر بن عبد الله سورة المائدة ثم انزلت السور والآيات بعد ذلك قال فاخبرني عن اخر  
 آية نزلت قالت آخرة آية نزلت عليه هي آية الراء وقيل اذا جاء نصر الله والفتح . وأدرك شهر زاد  
 الصباح فسكتت عن الكلام المباح

(وفي ليلة ٣٦٦) قالت بلغني ايها الملك السعيد ان الجارية لما اجابت المقرئ عن آخرة آية نزلت  
 في القرآن قال لها احسنت فاخبرني عن عدة الصحابة الذين جمعوا القرآن على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 قالت هم اربعة ابي بن كعب وزبير بن ثابت وابو عبيدة عامر بن الجراح وعثمان بن عفان رضى الله  
 عنهم اجمعين قال احسنت فاخبرني عن القراء الذين تؤخذ عنهم القراءت قالت هم اربعة عبد الله  
 ابن مسعود وابي كعب ومعاذ بن جبل وسالم بن عبد الله قال فأتقولين في قوله تعالى وما ذبح على  
 النصب قالت هي الاصنام التي تنصب وتعبد من دون الله والعباد بالله تعالى قال فأتقولين في قوله  
 تعالى تعلم ما في نفسي ولا اعلم ما في نفسك قالت تعلم حقيقتي وما عندى ولا اعلم ما عندك والدليل على  
 هذا قوله تعالى انك انت علام الغيوب وقيل تعلم عيني ولا اعلم عنك قال فأتقولين في قوله تعالى  
 يا ايها الذين امنوا الانحرموا اطيبات ما أحل الله لكم قالت حدثني الشيخ رحمه الله تعالى عن الضحاك  
 انه قال هم قوم من المدائين قالوا انتقع مذا كبرنا ونلبس المسوح فنزلت هذه الآية وقال قتادة انها  
 نزلت في جماعة من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وهم على بن ابي طالب وعثمان ابن مصعب وغيرهما قالوا  
 نخشى انفسنا ونلبس الشعر وترهب فنزلت هذه الآية قال فأتقولين في قوله تعالى واتخذ الله ابراهيم



خلية الا قالت الخليل المحتاج الفقير وفي قوله اخر هو المحب المنقطع الى الله تعالى الذي ليس لا تقطاعه  
 اختلال فلما رآها المقرئ عترف كلامها بالسحاب ولم تتوقف في الجواب قام على قدميه وقال اشهد  
 الله يا امير المؤمنين ان هذه الجارية اعلم مني بالقرآت وغيرها فعند ذلك قالت الجارية انا اسألك  
 مسئلة واحدة فان اتيت بجوابها فذاك والا نزع ثيابك قال امير المؤمنين سئله فقالت ماتت في  
 اية فيها ثلاثة وعشرون كافا وآية فيها ستة عشر ميا وآية فيها مائة واربعون عينا و حزب ليس فيه جلالة  
 فعجز المقرئ عن الجواب فقالت انزع ثيابك فترع ثيابه ثم قالت يا امير المؤمنين ان الآية التي فيها  
 ستة عشر ميا في سورة هود وهي قوله تعالى قيل يا نوح اهبط بسلام منا وبركات عليك الآية وان  
 الآية التي فيها ثلاثة وعشرون كافا في سورة البقرة وهي اية الدين وان الآية التي فيها مائة واربعون  
 عينا في سورة الاعراف وهي قوله تعالى واختار موسى قومه سبعين رجلا لميقاتنا لكل رجل عيinan  
 وان الحزب الذي ليس فيه جلالة هو سورة اقتربت الساعة وانشق القمر والرحمن والواقعة فعند  
 ذلك نزع المقرئ ثيابه التي عليه وانصرف خجلا وأدرك شهر زاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح  
 (وفي ليلة ٤٣٧) قالت بلغني ايها الملك السعيد ان الجارية لما غلبت المقرئ ونزع ثيابه وانصرف  
 خجلا تقدم اليها الطبيب الماهر وقال فرغنا من علم الايمان فتعظي لعلم الابدان واخبرني عن  
 الانسان وكيف خلقه وكتم في جسده من عرق وكتم من عظم وكتم من فقارة واين اوله العروق ولم يسمي  
 آدم قال سمي آدم لادمته أي سمرت لونه وقيل لانه خلق من اديم الارض أي ظاهر وجهها  
 صدره من تربة الكعبة ورأسه من تربة المشرق ورجلاه من تربة المغرب وخلق الله سبعة ابواب  
 في رأسه وهي العينان والاذنان والمنخران والقنم وجعل له منفدين قبله ووديره فجعل العينين حاسة  
 النظر والاذنين حاسة السمع والمنخرين حاسة الشم والقنم حاسة الذوق وجعل اللسان ينطق بمافي  
 ضمير الانسان وخلق آدم مركبا من أربعة عناصر وهي الماء والتراب والنار والهواء فكانت  
 الصغرى طبع النار وهي حارة يابسة والسوداء طبع التراب وهو بارد يابس والبلغم طبع الماء وهو  
 بارد رطب والدم طبع الهواء وهو حار رطب وخلق في الانسان ثلثمائة وستين عرقا ومائتين واربعون  
 عظما وثلاثة اربعون حيوانا ونفسا وطبيعي وجعل لكل منها حكما وخلق الله له قلبا وطحال  
 وورثة وستة أمعاء وكبدتين وكليتين واليتين ونخاعا وعظما وجلدا وخمس حواس سامعة وباصرة وشامة  
 وظائفة ولا مسة وجعل القلب في الجانب الايسر من الصدر وجعل المعدة امام القلب وجعل الرئة  
 مروحة للقلب وجعل الكبد في الجانب الايمن محاذية للقلب وخلق مادون ذلك من الحجاب  
 والامعاء وركب ترائب الصدر وشبكها بالاضلاع قال أحسنت فاخبرني كم في رأس ابن آدم من  
 بطن قالت ثلاثة بطون وهي تشتمل على خمس قوى تسمى الحواس الباطنية وهي الحس المشترك  
 والخيال والمتصرفه والواهمة والحافظة قال أحسنت فاخبرني عن هيكل العظام وأدرك شهر زاد  
 الصباح فسكتت عن الكلام المباح  
 (وفي ليلة ٤٣٨) قالت بلغني ايها الملك السعيد ان الجارية لما قال لها الطبيب اخبرني عن هيكل

العظام قالت هو مؤلف من مائتين واربعون عظما  
 أما الرأس فتنقسم الى جمجمة ووجه فالجمجمة مركبة  
 الاربع والوجه ينقسم الى فك علوي وفك سفلي فال  
 واحد ويضاف اليه الاسنان وهي اثنتان وثلاثون  
 سلسلة فقارية وصدر وحوض فالسلسلة مركبة من  
 مركب من القفص والاضلاع التي هي أربع وعشرون  
 من العظمين الخرقيين والعجز والمصعص واما الا  
 سفليين فالعلويان ينقسم كل منهما اولا الى مكعب  
 عظم واحد وثالثا الى ساعد مركب من عظمين هما الك  
 ومشط واصابع فالرسغ مركب من ثمانية عظام مصغرة  
 والمشط يشتمل على خمسة عظام والاصابع عدتها  
 السلاميات الا الابهام فانها مركبة من اثنين فقط وال  
 عظم واحد وثانيا الى ساق مركب من ثلاثة عظام الق  
 كالكف الى رسغ ومشط واصابع فالرسغ مركب من  
 والثاني فيه خمسة والمشط مركب من خمسة عظام والرسغ  
 سلاميات الا الابهام فن سلاميين فقط قال أحسن  
 الوتين ومنه تشعبت العروق وهي كثيرة لا يعلم عددهم  
 كما سبق وقد جعل الله اللسان ترجمانا والعينين سة  
 الكبد في الرحمة والطحال فيه الضحك والكبد  
 والقلب عماد الجسد فاذا صلح القلب صلح الجسد  
 عن الدلالات والعلامات الظاهرة التي يستدل  
 قالت نعم اذا كان الطبيب ذا فهم نظر في أحوار  
 والحرارة واليبوسة والبرودة والرطوبة وقد توطن  
 كصفرة العينين فانها تدل على اليرقان وتخمر  
 وأدرك شهر زاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح  
 (وفي ليلة ٤٣٩) قالت بلغني ايها الملك السعيد ان  
 قال لها أحسنت فالعلامات الباطنة قالت إن الوتر  
 ستة قوائين الاول من الافعال والثاني مما يستغنى  
 والخامس من الورم والسادس من الاعراض  
 الطعام على الطعام قبل هضم الاول والشبع على ان





العظام قالت هو مؤلف من مائتين واربعون عظما وينقسم الى ثلاثة اقسام رأس وجذع وأطراف  
 أما الرأس فتقسم الى جمجمة ووجه فالجمجمة مركبة من ثمانية عظام ويضاف اليها عظيما السمع  
 الاربع والوجه ينقسم الى فك علوي وفك سفلي فالعلوي يشتمل على أحد عشر عظما والسفلي عظم  
 واحد ويضاف اليه الاسنان وهي اثنتان وثلاثون سنا وكذا العظم اللامي وأما الجذع فينقسم الى  
 سلسلة فقارية وصدر وحوض فالسلسلة مركبة من أربعة وعشرون عظما تسمى الفقار والصدر  
 مركب من القفص والاضلاع التي هي أربع وعشرون ضلعا في كل جانب اثنا عشرة والحوض مركب  
 من العظمين الحرقميين والعجز والمصعص واما الاطراف فتقسم الى طرفين علويين وطرفين  
 سفليين فالعلويان ينقسم كل منهما واولا الى منكب مركب من الكتف والترقوة وثانيا الى عضد وهو  
 عظم واحد وثالثا الى ساعد مركب من عظمين هما الكعبرة والزند ورابعا الى كف ينقسم الى رسغ  
 ومشط واصابع فالرسغ مركب من ثمانية عظام مصنوفة صنفين كل منهما يشتمل على أربعة عظام  
 والمشط يشتمل على خمسة عظام والاصابع عدتها خمس كل منها مركب من ثلاثة عظام تسمى  
 السلاميات الا الابهام فثلاث مركبة من اثنين فقط والطرفان السفليان ينقسم كل منهما واولا الى نخذهو  
 عظم واحد وثانيا الى ساق مركب من ثلاثة عظام القصبة والشظية والرضفة ونالظر الى قدم ينقسم  
 كالكف الى رسغ ومشط واصابع فالرسغ مركب من سبعة عظام مصنوفة صنفين الاول فيه عظامان  
 والثاني فيه خمسة والمشط مركب من خمسة عظام والاصابع عدتها خمس كل منها مركبة من ثلاث  
 سلاميات الا الابهام فمن سلاميين فقط قال أحسنت فأخبرني عن أصل العروق قالت أصل العروق  
 الوتين ومنه تتشعبت العروق وهي كثيرة لا يعلم عددها الا الذي خلقها وقيل انها ثلثمائة وستون عرقا  
 كما سبق وقد جعل الله اللسان ترجمانا والعينين سراجين والمنخرين منشقين واليدين جناحين ثم ان  
 الكبد فيه الرحمة والطحال فيه الضحك والسكيتين فيهما المكر والرثة مروحة والمعدة خزانة  
 والقلب عماد الجسد فاذا صلح القلب صلح الجسد كله واذا فسد فسد الجسد كله قال اخبرني  
 عن الدلالات والعلامات الظاهرة التي يستدل بها على المرض في الاعضاء الظاهرة والباطنة  
 قالت نعم اذا كان الطبيب ذا فهم نظر في أحوال البدن واستدل بحس اليدين على الصلابة  
 والحرارة واليبوسة والبرودة والرطوبة وقد توجد في المحسوس دلالات على الامراض الباطنة  
 كصفرة العينين فانها تدل على اليرقان وتحقق الظهر فانه يدل على داء الرثة قال أحسنت  
 وأدرك شهر زاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح

(وفي ليلة ٤٣٩) قالت بلغني أيها الملك السعيد أن الجارية لما وصفت للطبيب العلامات الظاهرة  
 قال لها أحسنت فالعلامات الباطنة قالت إن الوقوف على الامراض بالعلامات الباطنة يؤخذ من  
 ستة قوانين الاول من الافعال والثاني مما يستغفر من البدن والثالث من الوجود والرابع من الموضع  
 والخامس من الورم والسادس من الاعراض قال أخبرني بم يصل الاذى الى الرأس قالت بادخال  
 الطعام على الطعام قبل هضم الاول والشبع على الشبع فهو الذي أفنى الامم فمن أراد البقاء فليباكر

ما اخرهو المحب المنقطع الى الله تعالى الذي ليس لا تقطعه  
 من كحاج ولم تتوقف في الجواب قام على قدميه وقال اشهد  
 بالقرأت وغيره فاعتد ذلك قالت الجارية انا أسألك  
 فزعت ثيابك قال أمير المؤمنين عليه فقالت ماتقول في  
 من ميا وآية فيها مائة واربعون عينا وحزب ليس فيه جلالة  
 من ذلك فترع ثيابه ثم قالت يا أمير المؤمنين ان الآية التي فيها  
 ليل يا نوح اهبط بسلام منا وبركات عليك الآية وان  
 بملقرة وهي اية الدين وان الآية التي فيها مائة واربعون  
 موسى قومه سبعين رجلا لميقاتنا لكل رجل عينان  
 صفتت الساعة وانشق القمر والرحمن والواقعة فعند  
 يدت جلا وأدرك شهر زاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح  
 في العبدان الجارية لما غلبت المقرى ونزع ثيابه وانصرف  
 القمن علم الاديان فتعظي لعلم الابدان واخبرني عن  
 بمرؤم من عظم ومم فقرة واين اوله العروق ولم يسمي  
 أم وقيل لانه خلق من اديم الارض أي ظاهر وجهها  
 صفتت ور جلا من تربة المغرب وخلق الله سبعة ابواب  
 عليهم وجعل له منفدين قبله ودره جعل العينين حاسة  
 في سمه الشم والشم حاسة الذوق وجعل اللسان ينطق بمافي  
 كالمناصروهي الماء والتراب والنار والهواء فكانت  
 جميع التراب وهو بارد يابس والبلغم طبع الماء وهو  
 تتدلق في الانسان ثلثمائة وستين عرقا ومائتين واربعون  
 أحوج جعل لكل منها حكما وخلق الله له قلبا وطحالاً  
 توطنها وجلدا وخمس حواس سامعة وباصرة وشامة  
 وتحرمن الصدر وجعن المعدة أمام القلب وجعل الرثة  
 م المحاذية للقلب وخلق مادون ذلك من الحجاب  
 سبيل قال أحسنت فأخبرني كم في رأس ابن ادم من  
 في الووى تسمى الحواس الباطنية وهي الحس المشترك  
 ستغنت فأخبرني عن هيكل العظام وأدرك شهر زاد  
 عن ان الجارية لما قال لها الطبيب اخبرني عن هيكل



بالغداء ولا يتمس بالعشاء وليقلل من مجامعة النساء وليخفف الرداء وأن لا يتكثر الفصد ولا الحجامة وأن يجعل بطنه ثلاثاً ثلاثاً ثلث للطعام وثلث للماء وثلث للتنفس لأن مصراع بنى آدم ثمانية عشر شبراً يجب أن يجعل ستة للطعام وستة للشرب وستة للتنفس وإذا مشى يرفق كأن أوفق له وأجل لبدهن وأكل لقوله تعالى (ولا تمس في الأرض مرحاً) قال أحسنت فأخبر بنى ما علامة الصنفاء وماذا يخاف منها قالت تعرف بصفرة اللون ومرارة الفم والجفاف وضعف الشهوة وسرعة النبض ويخاف صاحبها من الهوى المحرقة والبرسام والحمرية واليرقان والورم وقرروح الامعاء وكثرة العطش فهذه علامات الصنفاء قال أحسنت فأخبر بنى عن علامات السوداء وماذا يخاف على صاحبها إذا غلبت على البدن قالت انها تولد منها الشهوة الكاذبة وكثرة الوسوسة والهلم والغم فينبغي حينئذ أن تستفرغ والاولد منها الما ليخوليا والجذام والسرطان وأوجاع الطحال وقرروح الامعاء قال أحسنت فأخبر بنى الى كم جزء ينقسم الطب قالت ينقسم الى جزءين أحدهما علم تدير الابدان المريضة والآخر كيفية ردها الى حال صحتها قال فأخبر بنى أي وقت يكون شرب الادوية أنفع فيه منه في غيره قالت اذا جرى الماء في العود وانعقد الحب في العنتود وطلع سعد السعد فقد دخل وقت نفع شرب الدواء وطرد الداء قال فأخبر بنى عن وقت اذا شرب فيه الانسان من اثناء جديد يكون شرابه أهنأ وأمرأ منه في غيره وتصعد له رائحة طيبة ذكية قالت اذا صبر بعد أكل الطعام ساعة فقد قال الشاعر

لا تشربن من بعد أكلك عاجلاً فتسوق جسمك للاذى بزمام  
واصبر قليلاً بعد أكلك ساعة فعساك تظفر يا أخى بجمام

قال فأخبر بنى عن طعام لا تتسبب عنه أسقام قالت هو الذي لا يطعم الا بعد الجوع واذا طعم لا تمتلئ منه الضلوع لقول جالينوس الحكيم من أراد ادخال الطعام فليطعمه ثم لا يخطيء ولنختم بقوله عليه الصلاة والسلام المعدة بيت الداء والحمية رأس الداء وأصل كل داء البردة يعني التلخمة وأدرك شهر زاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح

(وفي ليلة ٤٤٠) قالت بلغني أيها الملك السعيد أن الجارية لما قالت للحكيم المعدة بيت الداء والحمية رأس الداء الحديث قال لها فما تقولين في الحمام قالت لا يدخله شعبان وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم نعم البيت الحمام ينظف الجسد ويذكر النار قال فأى الحمامات أحسن قالت ما عذب ماؤه واتسع خضائه وطاب هواؤه بحيث تكون أهوية أربعة خريفي وصيفي وشتوي وربي قال فأخبر بنى أي الطعام أفضل قالت ما صنعت النساء وقل فيه العناء وأكته بالهناء وأفضل الطعام الثريد لقوله عليه الصلاة والسلام فضل الثريد على الطعام كفضل عائشة على سائر النساء قال فأى الأدم أفضل قالت اللحم لقوله عليه الصلاة والسلام أفضل الأدم اللحم لانه لذة الدنيا والآخرة قال فأخبر بنى فأى اللحم أفضل قالت الضأن ويحتمس القديد لانه لا فائدة فيه قال فأخبر بنى عن الفاكهة فقالت كلها في اقبالها وانزكها اذا انقضت زمانها قال فماتقولين في شرب الماء قالت لا تشرب به شرباً

ولا تبعه عابفانه يؤذيك صداعه ويشوش عليه من الحمام ولا عقب الجماع ولا عقب الطعام الا بعد أربعين درجة ولا عقب يقظتك من المنام قال يكفيك زاجراً ما جاء في كتاب الله تعالى حيث قال عمل الشيطان فاجتنبوه لعلكم تفلحون وقال ومنافع للناس وانهما أكبر من نفعهما) وقد قال يا شارب الخمرأما تستحي نخله عنك ولا تأته وقال آخر في هذا المعنى

شربت الاثم حتى زال عقلي

وأما المنافع التي فيها فانها تفتت حصي الكلي وتصح الصحة وتعين على الهضم وتصح البدن وتخرج الالباق الفاسدة وتولد الطرب والفرح وتقوى الغريزة والوجه وتتقى الفضلات من الرأس والدماغ وتبهر وجه الارض ما يقوم مقامها وأما الميسرفه والقمار ثمانين يوماً وأكثر وقد اعتصر من غيب ابيض فماتقولين في الحجامة قالت ذلك لمن كان ممتلئاً فليحجم في نقصان الهلال في يوم هو بلاغيم وان وافق يوم الثلاثاء كان أبلغ في النفع ولاشأن الذهن وأدرك شهر زاد الصباح فسكتت عن الكلام (وفي ليلة ٤٤١) قالت بلغني أيها الملك السعيد الحكيم أخبر بنى عن أحسن الحجامة قالت أما الماروي عنه عليه الصلاة والسلام أنه كان ما شاء احتجم واذا احتجم لا يأكل على الريق ما حلته فأى وقت تكره فيه الحجامة قالت يوم السبت ولا يحتمج في شدة الحر ولا في شدة البرد وخيار ذلك أن تطرقت وطأ طأت رأسها واستحيت اجلالاً ولا خجلت وان جوابه على طرف لساني قال لها يا أم وأمور حميدة منها أنه يخفف البدن الممتلئ بالسوائل القلب ويقطع الوحشة والاكثر منه في أيام الم



ولا تبعه عبا فانه يؤذيك صداعه ويشوش عليك من الاذى انواعه ولا تشر به عقب خروجه  
من الحمام ولا عقب الجماع ولا عقب الطعام الا بعد مضى خمس عشر درجة للشباب وللشيخ بعد  
أربعين درجة ولا عقب يقظتك من المنام قال أحسن فأخبرني عن شرب الخمر قالت أفلا  
يكفئك زاجرا ما جاء في كتاب الله تعالى حيث قال (انما الخمر والميسر والانصاب والاؤلام رجس من  
عمل الشيطان فاجتنبوه لعلكم تفلحون) وقال تعالى (يسألونك عن الخمر والميسر قل فيهما إثم كبير  
ومنافع للناس وانهما أكبر من نفعهما) وقد قال الشاعر

يا شارب الخمر أما تستحي تشرب شيئا حرم الله  
نقله عنك ولا تأته فقيه حقا عنف الله

وقال آخر في هذا المعنى

شربت الاثم حتى زال عقلي فبئس الشرب حيث العقل زالا  
وأما المنافع التي فيها فانها تقمت حصى الكلي وتقوى الامعاء وتنفي الهم وتحرك الكرم وتحفظ  
الصحة وتعين على الهضم وتصح البدن وتخرج الامراض من المفاصل وتقي الجسم من الاخلاط  
الفاسدة وتولد الطرب والفرح وتقوى الغريزة وتشد المثانة وتقوى الكبد وتفتح السدد وتحمر  
الوجه وتنقي الفضلات من الراس والدماغ وتبطن بالمشيب ولو لا الله عز وجل حرمها لم يكن على  
وجه الارض ما يقوم مقامها وأما الميسر فهو القمار قال فأى شئ من الخمر احسن قالت ما كان بعد  
ثمانين يوما أو أكثر وقد اعتصر من غيب بيض ولم يشبه ماء ولا شئ على وجه الارض مثلها قال  
فما تقولين في الحجامة قالت ذلك لمن كان ممتلئا من الدم وليس فيه نقصان في دمه فمن أراد الحجامة  
فليحتجم في نقصان الهلال في يوم هو بلا غيم ولا ريح ولا مطر ويكون في السابع عشر من الشهر  
وان وافق يوم الثلاثاء كان أبلغ في النفع ولا شئ أنتفع من الحجامة للدماغ والعينين وتصفية  
الذهن وأدرك شهر زاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح

(وفي ليلة ٤٤١) قالت بلغني أيها الملك السعيد أن الجارية لما وصفت منافع الحجامة قال لها  
الحكيم أخبرني عن أحسن الحجامة قالت أحسنها على الريق فانها تزييد في العقل وفي الحفظ  
الما روى عنه عليه الصلاة والسلام أنه كان ما اشتكى اليه احد وجعاني رأسه أو رجليه الا قال له  
احتجم واذا احتجم لا يأكل على الريق ما لحافانه يورث الجرب ولا يأكل على أثره حاهضا قال  
فأى وقت تكره فيه الحجامة قالت يوم السبت والاربعاء ومن احتجم فيها فلا يلومن الا نفسه  
ولا محتجم في شدة الحر ولا في شدة البرد وخيار أيامه أيام الربيعة قال أخبرني عن المجامعة فلما سمعت  
ذلك أطرقت وطأ طأت رأسها واستحيت اجلالا لا امير المؤمنين ثم قالت والله يا امير المؤمنين ما عجرت  
بل خجلت وان جوابه على طرف لساني قال لها يا جارية تكلمي قالت له ان النكاح فيه فضائل مريدة  
وأمر حميدة منها أنه يخفف البدن الممتلئ بالسوداء ويسكن حرارة العشق ويجلب المحبة ويسقط  
القلب ويقطع الوحشة والاكثر منه في أيام الصيف والخريف أشد ضررا منه في أيام الشتاء والربيع

النساء وليخفف الرداء وأن لا يكثر الفصد ولا  
للطعام وثلاث للماء وثلاث للتنفس لان مصران بنى آدم  
سنة لا شراب وستة للتنفس واذ امشى برفق كان أوفق له  
لارض مرحا) قال أحسن فأخبرني ما علامة الصفراء  
سرارة الفم والجفاف وضعف الشهوة وسرعة النبض  
الحرارة واليرقان والورم وقروح الامعاء وكثرة العطش  
عن علامات السوداء وماذا يخاف على صاحبها اذا  
كاذبة وكثرة الوسوسة والهم والغم فينبغي حينئذ ان  
السرطان وأوجاع الطحال وقروح الامعاء قال أحسن  
م الي جزءين أحدهما علم تدير الايدان المريضة  
أى وقت يكون شرب الادوية أنفع فيه منه في غيره  
منقود وطلع سعد السعود فقد دخل وقت نفع شرب  
الاب فيه الانسان من اناء جديد يكون شرابه هنا  
كيفية قالت اذا صبر بعد أكل الطعام ساعة فقد

فتسوق جسمك للذى بزمام  
فعاك تظفر يا أخى بمرام  
فالم الذى هو الذى لا يطعم الا بعد الجوع واذا اطعم  
كلم من أراد ادخال الطعام فليطعمه ثم لا يخطيء  
والحمية رأس الدواء وأصل كل داء البردة يعنى  
الكلام المباح

السعيد أن الجارية لما قالت للحكيم المعدة بيت  
الحمية قالت لا يدخله شبعان وقد قال النبي <sup>صلى الله عليه وسلم</sup>  
فأى الحمامات أحسن قالت ما عذب ماؤه واتسع  
لحمه خريفي وصيفي وشتوي وربيعي قال فأخبرني  
بيت العناء وأكته بالهناء وأفضل الطعام الثريد لقوله  
يارب مثل عائشة على سائر النساء قال فأى الأدم أفضل  
دم اللحم لانه لذة الدنيا والآخرة قال فأخبرني  
لانه لا فائدة فيه قال فأخبرني عن الفاكهة  
لسان فتقولين في شرب الماء قالت لا تشر به شربا



قال فاخبرني عن منافعه قالت انه يريل الهم والوسواس ويسكن العشق والغضب وينفع القروح  
 هذا اذا كان الغالب على الطبع والبرودة واليبوسة والا فالاكثار منه يضعف النظر ويتولد منه  
 وجع الساقين والرأس والظهر وايك اياك من مجامعة العجوز فانها من القوائله قال الامام على كرم الله  
 وجهه اربع يقتلن وبهر من البدن دخول الحمام على الشبع واكل المالح والمجامعة على الامتلاء ومجامعة  
 المريضة فانها تضعف قوتك وتسلم بدنك والعجوز سم قاتل قال بعضهم اياك ان تروج عجوزا  
 ولو كانت اكثر من قارون كنوز اقل فاطيب الجماع قالت اذا كانت المرأة صغيرة السن مليحة القد  
 حسنة الخد كريمة الجد بارزة النهدي فهي تزيد قوة في صحة بدنك وتكون كما قال فيها بعض واصفيها  
 مهما لحظت علمت ماذا تبغي وحيا بدون اشارة وبيان  
 واذا نظرت الى بديع جمالها اغنت بحاسنها عن البستان

قال فاخبرني عن اى وقت يطيب فيه الجماع قالت اذا كان ليللا فبعدهم الطعام واذا كان  
 تهارا فبعده الغداء قال فاخبرني عن افضل الفواكه قالت الرمان والازرج قال فاخبرني عن افضل  
 البقول قالت الهندبان قال فافضل الريحاحين قالت الورد والبنفسج قال فاخبرني عن قرار منى الرجل  
 قالت ان في الرجل عرقا يستى ساثر العروق فيجتمع الماء من ثلثمائة وستين عرقا ثم يدخل في البيضة  
 اليسرى دما احمر فينطبخ من حرارة مزاج نبي آدم ماء غليظا ابيض راحته مندر انحة الطلع قال  
 احسنت فاخبرني عن طير يمى ويبيض قالت هو الخفاش اى الوطواط قال فاخبرني عن شئ  
 اذا حبس شاش واذا شم الهواء مات قالت هو السمك قال فاخبرني عن شجاع يبيض قالت الثعبان  
 فعجز الطبيب من كثرة سؤاله وسكت فقالت الجارية يا امير المؤمنين انه سألنى حتى عيى وانا سألته  
 مسألة واحدة فان لم يجب اخذت ثيابه حلالا لى وادرك شهر زاد الصباح فسكتت عن  
 الكلام المباح

( وفي ليلة ٤٤٣ ) قالت بلغنى انها الملك السعيد ان الجارية لما قالت لى امير المؤمنين انه سألنى  
 حتى عيى وانا سألته مسألة واحدة فان لم يجب اخذت ثيابه حلالا لى قال لها الخليفة عليه قالت  
 له ما تقول فى شئ يشبه الارض استدارة و يوارى عن العيون فقاره قليل القيمة والقدر ضيق  
 الصدر والنحر مقيد وهو غير ابقى موثق وهو غير سارق مطعون لى القتال مجروح لى النضال  
 ياكل الدهر مره ويشرب الماء من كثره وتارة يضرب من غير جنابة ويستخدم لى كفاية  
 مجموع بعد تفرقه متواضع لى من تعلقه حامل لى لولد فى بطنه ما لى لى يسند الى ركه يتسخ فيتظفر  
 ويصلى فيتغير بجماع بلا ذكر ويصارع بلا حذر يريح ويستريح ويعد فلا يصيح اكرم من  
 القديم وان يندم من الخيم يفارق زوجته لى لى ويعاقبها من ارامتكنه الاطراف فى مساكن الاشراف  
 يمسك الطبيب ولم يجب بشئ وتخير فى امره وتغير لونه واطرق برأسه ساعة ولم يتكلم فقالت ايتها  
 الطبيب تكلم والافازع ثيابك فقام وقال يا امير المؤمنين اشهد على ان هذه الجارية اعلم منى  
 بالطب وغيره ولا لى طاقة وتزع ما عليه من الثياب وخرج هاربا فعند ذلك قال لها امير المؤمنين

فسرى لنا ما قلته فقالت يا امير المؤمنين هذا  
 فانها قالت من كان منكم منحنيا فليتم فنهض  
 أنت المنجم الحاسب الكاتب قال نعم قالت  
 وطلوعها وافولها قالت اعلم ان الشمس تطل  
 المشارق وعيون الافول اجزاء المغرب وكل  
 المشارق والمغرب وقال تعالى هو الذى جعل  
 السنين والحساب فالتقمر سلطان الليل والليل  
 تعالى لا الشمس ينبغي لها ان تدرك القمر ولا  
 اذا جاء الليل كيف يكون النهار واذا جاء الليل  
 النهار فى الليل قال فاخبرني عن منارل  
 السرطان والبطين والثريا والذبران والهقمة  
 والصفرة والوعاء والسماك والغفر والبانى  
 وسعد بلع وسعد السعود وسعد الاخبية  
 حروف ابجد وهو زالى آخرها وفيها سرام  
 واما قسمتها على البروج الاثني عشر فهي  
 والبطين وثالث الثريا للحمل وثالث الثريا  
 والذراع للجوزاء والثرثرة والطرف وثالث  
 وثالثها مع العواء والسماك للسنبلة والغفر واثر  
 وثالثى الشولة للعقرب وثالثها مع النعام  
 مع المؤخر والرساء للحوت وادرك شهر زاد  
 ( وفي ليلة ٤٤٣ ) قالت بلغنى انها  
 البروج قال لها المنجم احسنت فاخبرني  
 البروج والسعد منها والنحس واين بيوتها  
 امال الكواكب فسبعة وهي الشمس والقمر  
 حارة يابسة نحيسة بالمقارنة سعيدة بالنظر  
 سعيد يمكن فى كل برج يومين وثالث يوم  
 فى كل برج سبعة عشر يوما ونصف يوم  
 وعشرين يوما والمرخ نحس يمكن فى كل  
 وادرك شهر زاد الصباح فسكتت عن الكلام  
 ( تم المجلد الثاني ويليه المجلد الثالث )



فسرى لنا ما قلتيه فقالت يا امير المؤمنين هذا الزرار والبروة (واما كان من امرها مع المنجم  
فانها قالت من كان منكم منجها فليتم فنهض اليها المنجم وجلس بين يديها فامارتها ضحكتم وقالت  
انت المنجم الحاسب الكاتب قال نعم قالت اسال عما شئت وبالله التوفيق قال اخبرني عن الشمس  
وطولها واقولها قالت اعلم ان الشمس تطلع من عيون وتافل في عيون فعيون الطلوع اجزاء  
المشارك وعيون الافول اجزاء المغارب وكلتا هاتين مائة وثمانون جزءا قال الله تعالى فلا أقدم برب  
المشارك والمغرب وقال تعالى هو الذي جعل الشمس ضياء والقمر نورا وقدره منازل لتعلموا عدد  
السنين والحساب فالقمر سلطان الليل والشمس سلطان النهار وهما مستبقان متداركان قال الله  
تعالى لا الشمس ينبغي لها ان تدرك القمر ولا الليل سابق النهار وكل في فلك يسبحون قال فاخبرني  
اذا جاء الليل كيف يكون النهار واذا جاء النهار كيف يكون الليل قالت يروح الليل في النهار ويروح  
النهار في الليل قال فاخبرني عن منازل القمر قالت منازل القمر ثمان وعشرون منزلة وهي  
السرطان والبطين والثريا والدبران والهقعة والمنعة والذراع والثرة والظرف والجبهة والزبرة  
والصرفة والعواء والسماك والغفر والبانى والاكليل والقلب والشولة والنعام والبلدة وسعد الذابح  
وسعد بلع وسعد السعود وسعد الاخبية والفرع المقدم والفرع المؤخر والشاة وهي مرتبة على  
حروف ابجد وهو زالى آخرها وفيها سرامض لا يعلمها الا الله سبحانه وتعالى والراسخون في العلم  
واما قسمتها على البروج الاثني عشر فهي ان تعطى كل برج منزلة وتنت منزلة فتجعل السرطين  
والبطين وثالث الثريا للحمل وتلقى الثريا مع الدبران وتلقى الهقعة للثور وثالث الهقعة مع الهقعة  
والذراع للجوزاء والثرة والظرف وثالث الجبهة للسرطان وثالثها مع الزبرة وثالث الصرفة للاسد  
وثالثها مع العواء والسماك للسنبلة والغفر والبانى وثالث الاكليل للميزان وثالث الاكليل مع القلب  
وثالث الشولة للعقرب وثالثها مع النعام والبلدة للقوس وسعد الذابح وسعد بلع وثالث المقدم  
مع المؤخر والرساء للحوت وادرك شهر زاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح  
( وفي ليلة ٤٤٣ ) قالت بلغني ايها الملك السعيد ان الجارية لما عدت المنازل وقسمتها على  
البروج والسعد منها والنحس واين بيوتها وشرها وسقوطها قالت المجلس ضيق ولكن ساخبرك  
امالكواكب فسبعة وهي الشمس والقمر وعطارد والزهرة والمريخ والمشتري وزحل فالشمس  
حارة يابسة نحيسة بالمقارنة سعيدة بالنظرة تمكث في كل برج ثلاثين يوما والقمر بارد رطب  
سعيد يملك في كل برج يومين وثالث يوم وعطارد يمتزج سعد مع السعود نحس مع النحوس يملك  
في كل برج سبعة عشر يوما ونصف يوم والزهرة معتدلة سعيدة تمكث في كل برج من البروج خمسة  
وعشرين يوما والمريخ نحس يملك في كل برج عشرة اشهر والمشتري سعد يملك في كل برج سنة  
وادرك شهر زاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح  
( تم المجلد الثاني ويليه المجلد الثالث من الف ليلة واوله ليلة ٤٤٤ )

وسواس ويسكن العشق والغضب وينفع القروح  
سبية والا فالأكثر منه يضعف النظر ويتولد منه  
معة العجوز فانها من القوانل قال الامام على كرم الله  
على الشبع واكل المالح والحامضة على الامتلاء ومجامعة  
عجوز سم قاتل قال بعضهم اياك ان تروج عجوزا  
جماع قالت اذا كانت المرأة صغيرة السن مليحة القد  
في صحة بدنك وتكون بك قال فيها بعض واصفيها  
وحيا بدون اشارة وبيان  
اغنت محاسنها عن البستان  
ع قالت اذا كان لبلاب بعد هضم الطعام واذا كان  
ك قالت الرمان والارزج قال فاخبرني عن افضل  
الورد والبنفسج قال فاخبرني عن قرار منى الرجل  
تتم الماء من ثلثه وستين عرفا ثم يدخل في البيضة  
دم ماء غليظا ابيض رائحته مثل رائحة الطلع قال  
هو الخفاش اى الوطواط قال فاخبرني عن شيء  
ك قال فاخبرني عن شجاع بيض قالت الثعبان  
جارية يا امير المؤمنين انه سألني حتى عيسى وانا سألته  
اللالى وادرك شهر زاد الصباح فسكتت عن  
وعيد ان الجارية لما قالت لامير المؤمنين انه سألني  
خذت ثيابه حلالا لى قال لها الخليفة عليه قال  
ي عن العيون فقاره قليل القيمة والقدر ضيق  
برسارق مطعون لافى القتال مجروح لافى النضال  
ضرب من غير جنابة ويستخدم لامن كفاية  
لدى بطنه مائل لا يسند الى ركه يتسخ فيظهر  
بريح ويسترح ويعد فلا يصيح اكرم من  
اقه انهم ارامت كنه الاطراف في مساكن الاشرف  
لونه واطرق براسه ساعة ولم يتكلم فقالت ايها  
امير المؤمنين اشهد على ان هذا الجارية اعلم منى  
وخرج هاربا فعند ذلك قال لها امير المؤمنين



صفحة	صفحة
٢٠٤ حكاية خالد بن عبدالله القسري	٢١ حكاية تتعلق بالطيور
٢٠٦ حكاية أبي محمد البكسلان مع هرون الرشيد	٢٩ حكاية النعلب مع الذئب وابن آدم
٢١٧ حكاية علي شار مع زمرد الجارية	٤١ حكاية علي بن نكار مع شمس النهار
٢٣٥ حكاية بدور بنت الجوهرى مع جبير ابن عمير الشيباني	٦٥ حكاية قمر الزمان بن الملك شهرمان
٣٤٣ حكاية الجوارى المختلفة الالوان وما وما وقع بينهن من المحاورة	١٣٢ حكاية نعم ونعمة
٢٥٠ حكاية وردان الجزار	١٤٧ حكاية علاء الدين ابى الشامات
٢٥٢ حكاية تتضمن داء غلبة الشهوة في النساء ودواءها	١٨١ بعض حكايات تتعلق بالكرم
٢٥٤ حكاية الحكماء أصحاب الطاووس والبوق والفرس	١٨٣ حكاية تتعلق ببعض مدائن الابدلس التي فتحها طارق بن زياد
٢٦٧ حكاية انس الوجود مع محبوبته الورد في الاكام	١٨٤ حكاية هشام بن عبد الملك مع غلام من الاعراب
٢٨٤ من حكايات ابى نواس مع الرشيد	١٨٥ حكاية اسحق الموصلى وتزوج المامون مخديجة بنت الحسن بن سهل
٢٨٦ جملة من نوادر أهل الكرم والطفافة	١٨٨ حكاية الحشاش مع حريم بعض الاكابر
٢٨٨ حكاية تتضمن أن جور الامير بسبب ظلم الرعية	١٩١ حكاية هرون الرشيد مع محمد بن علي الجوهرى
٣٠٣ حكاية تودد الجارية	٢٠٠ حكاية هرون الرشيد مع العجمى وما يتبع ذلك من حديث الجراب والكردى
	٢٠٣ حكاية هرون الرشيد مع جعفر والجارية والامام أبى يوسف

تمت الفهرست











Princeton University Library



32101 063973737